1

كتاب المعتمد من المنقول
فيما أوحي إلى الرسول

بخط العلامة الحسين بن عبد الله الطيبي
وفي آخره اجازة المولف
تحرر المعول عليها
الرحمة والعفو

214

Mikrofilm Arşivi
No. 546

[بسم الله] الرحمن الرحيم اللهم بك نستعين وعليك [نتوكل]
[الحمد لله] على ما اوليت في الآخرة والاولى • ولك
[الحمد] في البدء والرجعى • ولك الثناء على ما اعطيت
[الذ]ي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن ثم على
العرش استوى • الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى • فلا نحصي
الثناء على اسمائه الحسنى • هو الذي اثنى على نفسه كما يحب و
يرضى • والصلوة والسلام على عباده الذين اصطفاهم من خلقه
واجتبى • وعلى نبينا الذي ارسله بدين الحق والهدى • واوحى اليه
من القرآن العظيم ما اوحى • وانطقه بالسنن التي هي معادن
التقوى • وعلى آله وصحبه الذين هم افضل النهى • وبعد فلما كان
امر قواعد دين الانبياء • هو الوحي النازل من السماء • وكان اصل الدين
الحنفي هو القرآن العربي المنزل على النبي الامي محمد صلوات الله وسلامه
عليه المطلبي الهاشمي • فان سائر الاصول من السنن والاجماع والقياس
يرجع عند التحقيق الى ذلك الاساس • وكان حفظ الفاظه ومعانيه
اما من فروض الاعيان اعني ما يلزم كل احد من حفظ السبع المثاني • و
اما من فروض الكفاية مما يتعلق برواية لفظه وتفسيره ودراية معانيه
وتاويله • وانما يقوم به طائفة من العلماء الذين استحفظوا من كتاب
الله ليكونوا عليه شهداء • وكان التحريض على الاعتكاف عليه و
الترغيب في حفظ الرجال لديه علما من اعلام الدين ونسكا من
مناسك الصالحين • فحداني حق تعظيم القرآن العظيم ان اجمع تاليفا
جامعا من اشتات الاحاديث والسنن والآثار • التي تكشف عن علوم
القرآن خصوصا ما ورد في بيان فضائل القرآن وفضائل قراءته وفي
قراءة القرآن وآدابها وسننها وما يجري مجراها وما ورد منها في
تفسيره واسباب نزوله وغير ذلك مما تطلع عليه مفصلا
ليكون النظر فيه داعيا الى تعظيمه • وتعلمه وتعليمه وباعثا
على الحفظ والتكرار رجاء لحسن المثوبة في دار القرار • وانما اودعت
فيه ما رواه الائمة المتقنون والثقات الراسخون مثل ابي عبد الله
محمد بن اسمعيل البخاري وابي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري و
ابي عبد الله مالك بن انس الاصبحي وابي عيسى محمد بن عيسى الترمذي
وابي داود سليمان بن الاشعث السجستاني وابي عبد الله محمد بن
يزيد بن ماجه القزويني وابي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي
وابي عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي • في صحاحهم وسننهم
وما لم اعثر على روايته عن هؤلاء الائمة وذكره رزين العبدري

2

في تجريده عثرت عنه بقولي روي عن فلان كذا وقليل ما هو واذا
اتفق الائمة المذكورون في حديث قلت متفق عليه او عن الجماعة
فان احتاج الى استثناء واحد او اكثر من الجماعة استثنيته فان اختص
الحديث بواحد او اثنين فصاعدا عرفت عن اسمائهم واحدا بعد واحد
وقد نقلت شرذمة من الاخبار والآثار عن شرح السنة مما لست
احقق ذكره في كتب الائمة الذين مضى ذكرهم ولعلك تجد بعض
الاحاديث في هذا الكتاب مقطوع الاسناد عمن هو له من الائمة
المذكورين وذلك قد يكون غفلة مني وقد يكون لاختلاف
النسخ • فاذا تحققت انه فاسنده الى من هو له • والمعتمد في
التراجم في التفسير انما هو صحيح ابي عبد الله البخاري واني قد اجتهدت
حسب ما تيسر لي في استجماع ما فرقه هؤلاء الائمة الحفاظ
في صحاحهم مما يتعلق بما مضى من الغرض نحعث في هذا الكتاب
ما عثرت عليه من ذلك وعساك تطلع على ما قد خفي علي فان
اطلعت على شيء منه فضعه فيما هو اجدر به من المواضع احسن الله
جزاك • وسميت الكتاب بالمعتمد من المنقول فيما اوحي الى الرسول
وقسمته ثلثة اقسام • القسم الاول في السوابق والمقدمات •
والقسم الثاني في المقاصد والمهمات • والقسم الثالث في اللواحق
والمتممات • وهو ثمانية عشر بابا

القسم الاول

الباب الاول في بدء الوحي •

عن البخاري ومسلم عن عائشة قالت اول ما بدئ به رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم وكان
لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح وحبب اليه الخلاء وكان يخلو
بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل ان
ينزع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود
لمثلها حتى جاءه الحق او حتى فجئه الحق وهو في غار حراء فجاءه
الملك فقال اقرا قال ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ
مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقارئ قال فاخذني
فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا
بقارئ فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال
اقرا باسم ربك الذي خلق الى قوله ما لم يعلم فرجع بها رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم يرجف فؤاده فدخل على خديجة بنت خويلد
فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة
واخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت له خديجة كلا ابشر

فوالله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى اتت به على ورقة بن نوفل وهو ابن عم خديجة اخي ابيها وكان امرءا تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني فيكتب من الانجيل بالعربية ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة يا ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال له ورقة يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خبر ما راى فقال له ورقة هذا الناموس الذي انزل الله على موسى النبي فيها جذعا ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم او مخرجي هم قال نعم لم يات رجل قط بمثل ما جئت به الا عودي وان يدركني يومك حيا انصرك نصرا موزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيما بلغنا حزنا غدا منه مرارا حتى يتردى من رؤس شواهق الجبال فكلما اوفى بذروة جبل لكي يلقي نفسه منه تبدى له جبريل عليه السلم فقال يا محمد انك لرسول الله حقا فيسكن لذلك جاشه وتقر نفسه فيرجع فاذا طالت عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك فاذا اوفى بذروة جبل تبدى له جبريل فقال له مثل ذلك واخرج الترمذي طرفا من اوله ❁ عن البخاري ومسلم والترمذي عن يحيى بن ابي كثير قال سالت ابا سلمة بن عبد الرحمن عن اول ما نزل من القرآن قال يا ايها المدثر قلت يقولون اقرا باسم ربك فقال ابو سلمة سالت جابرا عن ذلك وقلت له مثل الذي قلت لي فقال لي جابر لا احدثك الا ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال جاورت بحراء شهرا فلما قضيت جواري هبطت فنوديت فنظرت عن يميني فلم ار شيئا ونظرت عن شمالي فلم ار شيئا ونظرت امامي فلم ار شيئا فرفعت راسي فرايت شيئا فاتيت خديجة فقلت دثروني فدثروني وصبوا علي ماء باردا فنزلت يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر وذلك قبل ان تفرض الصلوة وفي رواية فلما قضيت جواري هبطت فاستبطنت الوادي فنوديت فنظرت امامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم ار احدا ثم نوديت فنظرت فلم ار احدا ثم نوديت فرفعت راسي فاذا هو قاعد على عرش في الهواء يعني جبريل فاخذتني رجفة شديدة فاتيت خديجة فقلت دثروني فدثروني وصبوا علي ماء فانزل الله يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر وفي رواية فاذا هو قاعد على العرش بين السماء والارض

وسنذكر بقية الحديث في سورة المدثر ❁ عن البخاري ومسلم والترمذي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اقام بمكة خمس عشرة سنة يسمع الصوت ويرى الضوء ولا يرى شيئا سبع سنين وثمان سنين يوحى اليه واقام بالمدينة عشرا وتوفي وهو ابن خمس وستين سنة وفي رواية انزل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابن اربعين فمكث ثلث عشرة سنة ثم امر بالهجرة فهاجر الى المدينة فمكث بها عشر سنين ثم توفي بلدها كالمقابل الباب عن البخاري ومسلم عن انس قال ان الله تابع الوحي على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم قبل وفاته حتى توفاه الله اكثر ما كان الوحي ثم توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد

باب كيفية نزول الوحي و

وما كان يحدث للنبي صلى الله عليه وآله وسلم عنده من الاحوال عن البخاري ومسلم ومالك والترمذي والنسائي عن عائشة ان الحرث بن هشام سال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله كيف ياتيك الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احيانا ياتيني في مثل صلصلة الجرس وهو اشده علي فيفصم عني وقد وعيت ما قال واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعي ما يقول قالت عائشة ولقد رايته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا ❁ عن البخاري ومسلم والنسائي عن يعلى بن امية كان يقول لعمر ليتني ارى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين ينزل عليه الوحي فلما كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالجعرانة وعليه ثوب قد اظل به عليه ومعه ناس من اصحابه فيهم عمر اذ جاءه رجل متضمخ بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل احرم في جبة بعد ما تضمخ بطيب فنظر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ساعة ثم سكت فجاءه الوحي فاشار عمر الى يعلى ان تعال فجاء يعلى فادخل راسه فاذا هو محمر الوجه يغط لذلك ساعة ثم سري عنه فقال اين الذي سالني عن العمرة انفا فالتمس الرجل فجيء به الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال اما الطيب الذي بك فاغسله ثلث مرات واما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك كما تصنع في حجك والحديث انما اخصه بهولاء الثلثة للزيادة التي في اوله وما ذكره الراوي من حديث الوحي عن الترمذي عن عمر رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا نزل عليه الوحي يسمع عند وجهه كدوي النحل الحديث

مذكور في اول قد افلح ٭ عن مسلم عن عبادة بن الصامت كان نبي الله صلى الله عليه واله وسلم اذا انزل عليه كرب لذلك وتربد له وجهه وفي رواية كان اذا انزل عليه الوحي نكس راسه ونكس اصحابه رؤوسهم فاذا اتلي عنه رفع راسه ورفعوا والحديث مذكور في اوايل سورة النساء ٭ وروي عن ابي هريرة كان اذا جاء الوحي لا يخفى علينا فاذا جاء ليس لاحد يرفع طرفه الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حتى ينقضي الوحي ٭ عن البخاري ومسلم عن ابن عباس في قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان النبي صلى الله عليه واله وسلم يعالج من التنزيل شدة وكان مما يحرك به شفتيه الحديث مذكور في سورة القيمه

الباب الثالث في نزول السكينه والملايكه عند قراءة القران ٭ عن البخاري ومسلم عن ابي سعيد الخدري ان اسيد بن حضير بينما هو ليلة يقرا في مربده اذ جالت فرسه فقرا ثم جالت اخرى فقرا ثم جالت ايضا قال اسيد فخشيت ان تطا يحيى فقمت اليها فاذا مثل الظلة فوق راسي فيها امثال السرج عرجت في الجو حتى ما اراها قال فغدوت على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقلت يا رسول الله بينما انا البارحة من جوف الليل اقرا في مربدي اذ جالت فرسي فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اقرا ابن حضير قال فقرات ثم جالت ايضا فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اقرا ابن حضير قال فقرات ثم جالت ايضا فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اقرا ابن حضير قال فانصرفت وكان يحيى قريبا منها خشيت ان تطاه فرايت مثل الظلة فيها امثال السرج عرجت في الجو حتى ما اراها فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم تلك الملايكة كانت تستمع لك ولو قرات لاصبحت يراها الناس ما تستتر منهم وسنذكر في فضل سورة البقرة نحوا منه ٭ عن البخاري ومسلم والترمذي عن البراء كان رجل يقرا سورة الكهف وعنده فرس مربوطة بشطنين فتغشته سحابة فجعلت تدنو وجعل فرسه تنفر منها فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه واله وسلم فذكر له ذلك فقال تلك السكينة تنزلت للقران وفي رواية اقرا فلان فانها السكينة تنزلت عند القران او للقران

الباب الرابع في عرض رسول الله صلى الله عليه واله وسلم القران على جبريل عليه السلم وظهور جبريل لبعض الناس عند نزوله ٭ عن البخاري ومسلم والنسائي عن ابن عباس

كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اجود الناس بالخير وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل عليه السلم وكان يلقاه جبريل في كل ليلة من رمضان فيدارسه القران فلرسول الله صلى الله عليه واله وسلم حين يلقاه جبريل اجود بالخير من الريح المرسلة وفي رواية نحوه قال وكان جبريل عليه السلم يلقاه كل ليلة من رمضان حتى ينسلخ يعرض عليه النبي صلى الله عليه واله وسلم القران ٭ عن البخاري وابن ماجة عن ابي هريرة كان يعرض على النبي صلى الله عليه واله وسلم القران كل عام مرة فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض فيه ٭ عن البخاري ومسلم عن ابي عثمن النهدي قال انبئت ان جبريل عليه السلم اتى النبي صلى الله عليه واله وسلم وعنده ام سلمة فجعل يتحدث فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم لام سلمة من هذا او كما قال قالت هذا دحية قال فقالت ام سلمة ايم الله ما حسبته الا اياه حتى سمعت خطبة النبي صلى الله عليه واله وسلم يخبر جبريل او كما قال ٭ روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دخلت مع ابي على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فلما سلمنا عليه لم ياذن لنا فقلت لعله كان في سر مع الذي كان يناجيه فقال لي وكان معه احد قلت نعم قال ذاك الذي شغله فاخبرت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال لي انت رايته او كما قال قلت نعم قال ذاك جبريل وذكر الحديث وظهوره عليه السلم لجمع من الصحابة في حديث عمر وابي ذر وابي هريرة بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب الى اخره مشهور والحديث من رواية ابي هريرة في اخر لقمن مذكور والله اعلم

الباب الخامس في ان القران ليس بمخلوق والباب كله من شرح السنة قال محيي السنة قد مضى سلف هذه الامة وعلماء السنة على ان القران كلام الله ووحيه ليس بخالق ولا مخلوق والقول بخلق القران ضلالة وبدعة لم يتكلم به احد في عهد الصحابة والتابعين واول من تكلم به وخالف الجماعة الجعد بن درهم فقتله خالد بن عبد الله القسري بذلك وكان الجهم بن صفوان صاحب الجهمية اخذ هذا الكلام من الجعد بن درهم وقال سفين بن عيينه عن عمرو بن دينار سمعت مشيخنا منذ سبعين سنة يقولون القران كلام الله ليس بمخلوق ٭ وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى قرانا عربيا غير ذي عوج قال غير مخلوق وعن عكرمة صلى ابن عباس على جنازة فقال رجل من القوم اللهم رب القران العظيم اغفر له فقال ابن عباس لا تقل مثل هذا ان القران منه بدا واليه يعود ٭ وعن

وعن جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه انه سئل عن القرآن فقال
اقول فيه ما نقول اني وجدي ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام
الله • وقال رجل لمالك ما تقول لمن يقول القرآن مخلوق فقال
عندي كافر فاقتلوه وكذا عن ابن المبارك والليث بن سعد وابن عيينة
في جماعة • وقيل لعبد الرحمن بن مهدي ان الجهمية يقولون ان
القرآن مخلوق فقال ان الجهمية ارادوا ان ينفوا ان يكون الرحمن
على العرش استوى وارادوا ان ينفوا ان يكون الله كلم موسى تكليما
وارادوا ان ينفوا ان يكون القرآن كلام الله ارى ان يستتابوا والا
ضربت اعناقهم • ولما كلم الشافعي رضي الله عنه حفص الفرد
فقال حفص القرآن مخلوق فقال له الشافعي كفرت بالله تعالى

خاتمة في ان القرآن لا يغسله الماء ∴ عن مسلم عن عياض
بن حمار المجاشعي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ذات
يوم في خطبة الا ان ربي امرني ان اعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي
هذا كل مال نحلته عبدا حلال واني خلقت عبادي حنفاء كلهم وانهم
اتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما احللت
لهم وامرتهم ان يشركوا بي ما لم انزل به سلطانا وان الله نظر
الى اهل الارض فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب
وقال انما بعثتك لابتليك وابتلي بك وانزلت عليك كتابا لا يغسله
الماء تقرأه نائما ويقظان وان الله امرني ان احرق قريشا فقلت
رب اذن يثلغوا راسي فيدعوه خبزة قال استخرجهم كما اخرجوك
واغزهم نغزك وانفق فسننفق عليك وابعث جيشا نبعث خمسة مثله و
قاتل بمن اطاعك من عصاك — الحديث واخرجه احمد بن حنبل عنه

الباب — السادس في فضائل القرآن •

عن البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ما من نبي من الانبياء الا اعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر
وانما كان الذي اوتيته وحيا اوحاه الله الي فارجو ان اكون اكثرهم
تابعا يوم القيمة ∴ عن مسلم والترمذي وابن ماجه عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اما بعد فان خير الحديث
كتاب الله وخير الهدى هدى محمد وشر الامور محدثاتها وكل
بدعة ضلالة ∴ عن البخاري ومسلم وابن ماجة والترمذي عن ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا حسد الا على اثنين رجل
آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه مالا
فهو ينفق منه آناء الليل وآناء النهار ∴ عن الترمذي والدارمي

نقل صاحب الروضة عن
الامام الحافظ البيهقي وغيره
من المحققين من اصحاب الشافعي
ان كل ما جاء عن الشافعي وغيره
من العلماء في تكفير القائل بخلق
القرآن يحمل على كفران النعم
لا كفران الخروج من الملة وقال
لم يزل السلف والخلف على الصلوة
خلف المعتزلة وغيرهم ومناكحتهم
وموارثتهم واجراء
احكام المسلمين عليهم
راي القفال
وصححه بجواز الاقتداء بهم

٨

عن الحرث الاعور قال مررت في المسجد فاذا الناس يخوضون في
الاحاديث فدخلت على علي رضي الله عنه فاخبرته فقال او قد
فعلوها قلت نعم قال اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم يقول الا انها ستكون فتنة قلت فما المخرج منها يا رسول الله
قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو
الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى
في غيره اضله الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط
المستقيم وهو الذي لا تزيغ به الاهواء ولا تلتبس به الالسنة ولا
يشبع منه العلماء ولا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه هو الذي
لم تنته الجن اذ سمعته حتى قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد
فآمنا به من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن
دعا اليه هدي الى صراط مستقيم ۞ عن مسلم والترمذي والدارمي
عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني تارك
فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي احدهما اعظم من الآخر وهو
كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي لن
يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما وفي رواية
مسلم الا ايها الناس انما انا بشر يوشك ان ياتي رسول ربي
فاجيب واني تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا
بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال
واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي وفي رواية عنه
كتاب الله فيه الهدى والنور من استمسك به واخذ به كان على الهدى
ومن تركه كان على ضلالة ورواية الدارمي كالاولى لمسلم والحديث هو
حديث خطبته صلى الله عليه وآله وسلم بغدير خم بطوله ۞ عن
الترمذي عن ابي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول ما اذن الله للعبد في شيء افضل من ركعتين يصليهما وان
البر ليذر على راس العبد ما دام في صلاته وما تقرب العباد الى الله
بمثل ما خرج منه قال ابو النضر يعني القرآن منه بدأ الامر به واليه
يرجع الحكم فيه وروي ما اذن الله لشيء ما اذن لعبد يقرأ القرآن في
جوف الليل وان البر ليذر الحديث ۞ عن الدارمي عن عبد الله بن
عمرو ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال القرآن احب الى الله من
السموات والارض ومن فيهن ۞ عنه عن عطية عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم ما من كلام اعظم عند الله من كلامه وما رد

الزيغ الميل واراد به الميل عن الحق

واستعير الحبل للقرآن فانه من الله وحلقه كالحبل الوثيق يتمسك به الواقع في مهواة ليوصل به الى حضرة القدس

رد العباد الى الله كلاما احب اليه من كلامه ∴ عنه عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لو جعل القرآن في اهاب ثم القي في النار ما احترق ∴ عنه عن ابن مسعود ان هذا القرآن مادبة الله فخذوا منه ما استطعتم فاني لا اعلم شيئا اصفر من خير من بيت ليس فيه من كتاب الله شيء وان القلب الذي ليس فيه من كتاب الله شيء خرب كخراب البيت الذي لا ساكن له وقال ايضا السبع الطول مثل التورية والمئون مثل الانجيل والمثاني مثل الزبور وسائر القرآن فضل وقال ايضا ان هذا القرآن مادبة الله فمن دخل فيه فهو آمن ∴ عنه عن كعب عليكم بالقرآن فانه فهم العقل ونور الحكمة وينابيع العلم واحدث الكتب بالرحمن عهدا وقال في التورية يا محمد اني منزل عليك تورية حديثة تفتح بها اعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا ∴ عنه عن ثابت بن عجلان الانصاري كان يقال ان الله ليريد العذاب باهل الارض فاذا سمع تعلم الصبيان الحكمة صرف ذلك عنهم يعني بالحكمة القرآن عنه عن قتادة اعمروا به قلوبكم واعمروا به بيوتكم يعني القرآن ∴ عنه كان عكرمة بن ابي جهل يضع المصحف على وجهه ويقول كتاب ربي كتاب ربي ∴ شرح السنة عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة تحت العرش يوم القيامة القرآن يحاج العباد له ظهر وبطن والامانة والرحم تنادي الا من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله ∴ وروى عن ابن عباس انه قال جمع الله في هذا الكتاب علم الاولين وعلم الآخرين وعلم ما كان وعلم ما يكون والعلم بالخالق جل جلاله وامره وخلقه ∴ عن البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب وبينا انا نائم اتيت بمفاتيح خزائن الارض فوضعت في يدي ∴ عن الدارمي عن ابن مسعود يجيء القرآن يوم القيامة فيشفع لصاحبه فيكون قائدا له الى الجنة ويشهد عليه فيكون قائدا له الى النار وقال ايضا ليس من مودب الا وهو يحب ان يوتى ادبه وان ادب الله القرآن ∴ وعنه قال ابو هريرة ان البيت ليتسع على اهله وتحضره الملائكة وتهجره الشياطين ويكثر خيره ان يقرأ فيه القرآن وان البيت ليضيق على اهله وتهجره الملائكة وتحضره الشياطين ويقل خيره ان لا يقرأ فيه القرآن ∴ وعنه قال ابو موسى ان هذا القرآن كاين لكم اجرا وكاين لكم وزرا وكاين لكم ذكرا اتبعوا القرآن ولا يتبعكم القرآن فانه من يتبع القرآن يهبط به في رياض الجنة ومن اتبعه القرآن يزخ في قفاه فيقذفه في جهنم ∴ وعنه عن عمر رضي الله عنه ان هذا القرآن كلام الله فلا اعرفنكم ما عطفتموه على اهوائكم ∴ عن البخاري ومسلم ومالك وابي داود وابن ماجة عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو وفي رواية انه قال لا تسافروا بالقرآن فاني لا آمن ان يناله العدو وفي رواية اني اخاف ان يناله العدو وقال ايوب فقد ناله العدو وخاصموكم

الباب السابع في فضيلة القاري ورفع درجاته وجزيل ثوابه في الآخرة

∴ عن الجماعة الا مالكا والنسائي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران ∴ عن الترمذي والدارمي عن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من قرا حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف وروى ابن ماجه عنه نحو ذلك موقوفا عليه ∴ عن الترمذي والدارمي عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الله تعالى من شغله قراءة القرآن عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على سائر خلقه ∴ عن مسلم والدارمي عن عامر بن واثلة ان نافع بن عبد الحرث لقي عمر بعسفان وكان عمر استعمله على اهل مكة فقال من استعملت على اهل الوادي قال ابن ابزى قال ومن ابزى قال مولى من موالينا قال استخلفت عليهم مولى قال انه قاري لكتاب الله عالم بالفرائض قال عمر اما ان نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به آخرين ∴ عن البخاري والترمذي وابي داود والدارمي وابن ماجة عن عثمان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه زاد الترمذي والدارمي قال ابو عبد الرحمن السلمي فذاك الذي اقعدني مقعدي هذا وعلم القرآن في زمن عثمان رضي الله عنه حتى بلغ الحجاج بن يوسف ∴ عن الترمذي وابن ماجة عن علي رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قرا القرآن فاستظهره فاحل حلاله وحرم حرامه ادخله الله الجنة وشفعه في عشرة من اهل بيته كلهم قد وجبت له النار ∴ عن مسلم والترمذي وابي داود وابن ماجه

عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من نفّس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفّس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسّر على معسر يسّر الله عليه فى الدنيا والاخرة ومن ستر مسلما ستره الله فى الدنيا والاخرة والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون اخيه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهّل الله له طريقا الى الجنة وما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفّتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطّأ به عمله لم يسرع به نسبه وذكر الدارمى طرفا منه ∴ عن البخارى عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا حسد الا على اثنين رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل والنهار فسمعه جار له فقال ليتنى اوتيت مثل ما اوتى فلان فعملت مثل ما يعمل ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه فى حقه فقال رجل ليتنى اوتيت مثل ما اوتى فلان فعملت مثل ما يعمل ∴ عن ابى داود عن معاذ الجهنى ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من قرأ القرآن وعمل بما فيه ألبس والداه تاجا يوم القيامة ضوؤه احسن من ضوء الشمس فى بيوت الدنيا لو كانت فيكم فما ظنكم بالذى عمل بهذا ∴ عن الترمذى والدارمى عن ابن عباس قال رجل يا رسول الله اى الاعمال احب الى الله قال الحال المرتحل قال وما الحال المرتحل قال صاحب القرآن يضرب من اول القرآن الى آخره كلما حلّ ارتحل ∴ عنهما عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يجئ صاحب القرآن يوم القيامة فيقول يا رب حلّه فيلبس تاج الكرامة ثم يقول يا رب زده فيلبس حلّة الكرامة ثم يقول يا رب ارض عنه فيقول رضيت عنه فيقال له اقرأ وارق ويعطى بكل آية حسنة عن الترمذى وابى داود عن عبد الله بن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقال لصاحب القرآن اقرأ وارق ورتّل كما كنت ترتّل فى الدنيا فان منزلك عند آخر آية تقرؤها ∴ وروى ابن ماجه عن ابى سعيد نحوه ∴ عن مسلم وابى داود عن عقبة بن عامر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن فى الصفّة فقال ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان او قال الى العقيق فيأتى منه بناقتين كوماوين فى غير اثم ولا قطيعة رحم فقلنا نحب ذلك قال افلا يغدو احدكم الى المسجد فيعلم او يقرأ آيتين من كتاب الله فهو خير له من ناقتين وثلاث خير من ثلاث واربع خير من اربع ومن اعدادهن من الابل ∴ عن مسلم والترمذى وابى داود وابن ماجه والنسائى

عن ابى مسعود البدرى قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يؤمّ القوم اقرؤهم لكتاب الله فان كانوا فى القراءة سواء فاعلمهم بالسنة فان كانوا فى السنة سواء فاقدمهم هجرة فان كانوا فى الهجرة سواء فاقدمهم سنّا ولا يؤمّنّ الرجلُ الرجلَ فى سلطانه ولا يقعد فى بيته على تكرمته الا باذنه ∴ عن الترمذى عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال تعلّموا الفرائض والقرآن وعلّموا الناس فانى مقبوض ∴ عن الدارمى وابن ماجه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان لله اهلين من خلقه قيل يا رسول الله من هم قال اهل القرآن زاد ابن ماجه اهل الله وخاصّته ∴ عن الدارمى عن بريدة عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ان القرآن يلقى صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه القبر كالرجل الشاحب فيقول له هل تعرفنى فيقول ما اعرفك فيقول انا صاحبك القرآن الذى اظمأتك فى الهواجر واسهرت ليلتك وان كل تاجر من وراء تجارته وانك اليوم من وراء كل تجارة فيعطى الملك بيمينه والخلد بشماله ويوضع على رأسه تاج الوقار ويكسى والداه حلّتين لا تقوم لهما الدنيا فيقولان بما كُسينا هذا فيقال باخذ ولدكما القرآن ثم يقال له اقرأ واصعد فى درج الجنة وغرفها فهو فى صعود ما دام يقرأ هذًّا كان او ترتيلا وروى ابن ماجه من اوله الى قوله وان كل تاجر من وراء تجارته ∴ عنه عن ابن عباس رضى الله عنهما من استمع الى آية من كتاب الله كانت له نورا ∴ عنه عن خالد بن معدان ان الذى يقرأ القرآن له اجر وان الذى يستمع له اجران ∴ عن البخارى عن الامام مالك عن ابى موسى ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن مثل الاترجّة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذى لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذى يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مرّ ومثل المنافق الذى لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة لا ريح لها وطعمها مرّ ∴ عن الترمذى وابى داود والنسائى عن عقبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة والمسرّ بالقرآن كالمسرّ بالصدقة ∴ عن الترمذى والدارمى عن ابن عباس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الذى ليس فى جوفه شئ من القرآن كالبيت الخرب

الباب الثامن فى الحث على القراءة واستذكار القرآن وتعاهده

∴ عن البخارى ومسلم عن ابى موسى قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تعاهدوا القرآن فوالذى

نفسي بيده لهو اشد تفلتا من الابل في عقلها ∴ عنهما عن مالك
وابن ماجة والنسائي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم قال انما مثل صاحب القران كمثل الابل المعقلة ان عاهد
عليها امسكها وان اطلقها ذهبت زاد مسلم في رواية واذا قام
صاحب القرآن فقراه بالليل والنهار ذكره وان لم يقم به نسيه
عنهما ∴ وعن الترمذي والنسائي والدارمي عن ابن مسعود
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بئسما لاحدهم ان يقول
نسيت اية كيت وكيت بل هو نسي وفي رواية لا يقل احدكم
نسيت اية كذا وكذا بل هو نسي واستذكروا القران فانه اشد تفصيا
من صدور الرجال من النعم من عقله ∴ عن مالك بلغني
ان ابن عمر مكث على سورة البقرة ثماني سنين يتعلمها ∴ عن النسائي
عن السائب بن يزيد ان شريحا الحضرمي ذكر عند رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا يتوسد
القران

الباب التاسع في قراءة النبي صلى الله عليه واله وسلم

∴ عن البخاري ومسلم وابي داود عن عبد الله بن مغفل قال
رايت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يوم فتح مكة على ناقته يقرا
سورة الفتح او من سورة الفتح قال فرجع فيها قال ثم قرا معوية يحكي
قراءة ابن مغفل فقال لولا ان يجتمع الناس عليكم لرجعت كما رجع ابن مغفل
يحكي النبي صلى الله عليه واله وسلم فقلت لمعوية كيف كان
ترجيعه قال ا ا ا ثلث مرات ∴ عن البخاري وابي داود
وابن ماجة والنسائي عن قتادة قال سالت انسا عن قراءة رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم فقال كان يمد مدا ثم قرا بسم الله الرحمن الرحيم
يمد بسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم ∴ عن الترمذي وابي داود
والنسائي عن ام سلمة سالها يعلى بن مملك عن قراءة رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم وصلوته فقالت ما لكم وصلوته كان يصلي ثم ينام
قدر ما صلى ثم يصلي قدر ما نام ثم ينام قدر ما صلى حتى يصبح ثم نعتت
قراءته فاذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفا حرفا وللترمذي في رواية ابن
ابي مليكة عنها كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقطع قراءته يقول الحمد لله
رب العالمين ثم يقف الرحمن الرحيم ثم يقف وكان يقرا ملك يوم الدين
∴ عن مسلم ومالك والترمذي والنسائي عن حفصة قالت ما رايت
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم صلى في سبحته قاعدا حتى كان قبل
وفاته بعام فكان يصلي في سبحته قاعدا وكان يقرا بالسورة فيرتلها
حتى يكون اطول من اطول منها والله اعلم بالصواب

8

الباب العاشر في التغني بالقران وان

حسن الصوت يزيد القران حسنا ∴ عن البخاري ومسلم والترمذي
وابن ماجه والدارمي عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم لو رايتني البارحة وانا استمع لقراءتك لقد اعطيت مزمارا
من مزامير ال داود زاد البرقاني قال قلت يا رسول الله لو علمت
انك تستمع قراءتي لحبرت لك تحبيرا ∴ شرح السنة روي
عن عمر رضي الله عنه انه كان يقول لابي موسى ذكرنا ربنا
فيقرا ابو موسى ويتلاحن وعن الدارمي نحوه ∴ عن ابي داود والدارمي
والنسائي وابن ماجه عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم قال زينوا القران باصواتكم وفي رواية للدارمي حسنوا
القران باصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القران حسنا ∴ عن ابي
داود عن عبد الله بن ابي يزيد عن ابي لبابة سمعت رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم يقول ليس منا من لم يتغن بالقران قال فقلت
لابن ابي مليكة يا ابا محمد ارايت اذا لم يكن حسن الصوت قال يحسنه
ما استطاع وروى الدارمي متن الحديث عن سعد ∴ عن البخاري
ومسلم وابي داود والدارمي والنسائي عن ابي هريرة قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي ان يتغنى
بالقران قال سفين بن عيينه تفسيره يستغني به وفي رواية
لنبي حسن الصوت بالقران يجهر به وفي رواية يتغنى بالقران
يجهر به ∴ عن ابن ماجه قال عبد الرحمن بن السائب قدم علينا
سعد بن ابي وقاص وقد كف بصره فسلمت عليه فقال من
انت فاخبرته فقال مرحبا بابن اخي بلغني انك حسن الصوت بالقران
سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول نزل هذا القران
بحزن فاذا قراتموه فابكوا فان لم تبكوا فتباكوا وتغنوا به فمن
لم يتغن به فليس منا ∴ عنه عن عائشة قالت ابطات على رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم ليلة بعد العشاء ثم جئت فقال اين كنت
قالت كنت استمع قراءة رجل من اصحابك لم اسمع مثل قراءته وصوته
من احد قالت فقام وقمت معه حتى استمع له ثم التفت الي فقال هذا
سالم مولى ابي حذيفة الحمد لله الذي جعل في امتي مثل هذا ∴ عنه
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان من احسن
الناس صوتا بالقران الذي اذا رايتموه يقرا حسبتموه يخشى الله وهل
روى الدارمي عن طاوس نحوه مرسلا ∴ عنه عن فضالة بن عبيد
ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال لله اشد اذنا الى الرجل

للحسن الصوت بالقرآن يجهر به من صاحب القينة الى قينته
كالمخالف للباب ⁖ عن الدارمي قال قدم سلمة **تذنيب**
البيذق المدينة فقام يصلي بهم فقيل لسالم لو جئت فسمعت قراءته
فلما كان بباب المسجد سمع قراءته فرجع وقال غناء غناء ⁖ روي
عن حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال اقرؤا القرآن
بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون اهل العشق ولحون اهل الكتابين
وسيجيء بعدي اقوام يرجّعون القرآن ترجيع الغناء والنوح لا يجاوز
حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شانهم ⁖ عن
الدارمي عن الاعمش قال قرأ رجل عند انس بلحن من هذه الالحان فكره
ذلك انس ⁖ عن محمد قال كانوا يرون هذه الالحان في القرآن محدثة

الباب ــــــــ الحادي عشر في البكاء والخشوع
عند قراءة القرآن ⁖ قال الله تعالى ان الذين اوتوا العلم من قبله
اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد
ربنا لمفعولا ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا ⁖ وقال
تعالى واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما
عرفوا من الحق ⁖ وقال تعالى الم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم
لذكر الله وما نزل من الحق الآية ⁖ وقال تعالى الله نزل احسن الحديث
كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين
جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ⁖ روي عن اسماء انها قالت ما كان احد
من السلف يغشى عليه ولا يصعق عند قراءة القرآن وانما كانوا يبكون
ويقشعرون ثم تلين قلوبهم وجلودهم الى ذكر الله ⁖ وروي
عن عائشة رضي الله عنها انها قالت القرآن اكرم من ان تزل عنه عقول
الرجال ⁖ عن البخاري ومسلم والترمذي وابي داود وابن ماجة
عن ابن مسعود قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اقرأ علي
القرآن فقلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل قال اني احب
ان اسمعه من غيري قال فقرأت عليه سورة النساء حتى جئت الى هذه
الآية فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء
شهيدا قال حسبك الآن فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان وفي رواية
لمسلم قال قال النبي شهيدا ما دمت فيهم او كنت فيهم شك احد رواته
عن ابن ماجة عن سعد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ⁖
يقول نزل هذا القرآن بحزن فاذا قرأتموه فابكوا فان لم تبكوا فتباكوا
الحديث ⁖ عن البخاري عن عائشة رضي الله عنها في قصة الهجرة كان
ابو بكر رجلا بكاء لا يملك عينيه اذا قرأ القرآن

الباب ــــــــ الثاني عشر في الجهر بالقراءة
عن البخاري ومسلم وابي داود عن عائشة رضي الله عنها قالت سمع
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلا يقرأ سورة بالليل فقال
يرحمه الله لقد اذكرني كذا وكذا آية كنت انسيتها من سورة
كذا وكذا وفي رواية اسقطتهن من سورة كذا وفي رواية قالت كان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم يستمع قراءة رجل في المسجد فقال رحمه
الله لقد اذكرني آية كنت انسيتها وفي رواية ابي داود قالت
ان رجلا قام من الليل فقرأ فرفع صوته بالقرآن فلما اصبح قال رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم يرحم الله فلانا كأيّن من آية اذكرنيها
الليلة كنت اسقطتها ⁖ عن ابي داود عن ابن عباس قال كانت قراءة
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على قدر ما يسمعه من في الحجرة وهو
في البيت ⁖ عنه عن ابي هريرة قال كانت قراءة النبي صلى الله عليه
وآله وسلم يرفع طورا ويخفض طورا ⁖ عن الترمذي وابي داود وابن
ماجة والنسائي عن عبد الله بن ابي قيس قال سألت عائشة رضي الله عنها
كيف كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالليل أكان يسر
بالقراءة ام يجهر فقالت كل ذلك قد كان يفعل ربما اسر بالقراءة وربما
جهر فقلت الحمد لله الذي جعل في الامر سعة ⁖ عن ابن ماجة
والنسائي عن ام هانئ قالت كنت اسمع قراءة رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم وانا على عرشي ⁖ عن ابي داود عن ابي سعيد قال اعتكف رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم في المسجد فسمعهم يجهرون بالقراءة
فكشف الستر وقال ان كلكم مناج ربه فلا يؤذين بعضكم بعضا
ولا يرفع بعضكم على بعض في القراءة او في الصلوة ⁖ روي عن بريدة
قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم المسجد عشاء فاذا
رجل يقرأ ويرفع صوته فقلت يا رسول الله اتقول هذا مراء فقال بل
هو مؤمن منيب قال وابو موسى الاشعري يقرأ ويرفع صوته
فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يستمع لقراءته ثم جلس ابو موسى
يدعو فقال اللهم اني اشهدك انك لا اله الا انت احدا صمدا لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا احد فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
لقد سأل الله باسمه الذي اذا سئل به اعطى واذا دعي به اجاب قلت يا رسول
الله أخبره بما سمعت منك قال نعم فاخبرته بقول رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم فقال لي انت اليوم لي صديق حدثتني بحديث رسول الله

الباب ــــــــ الثالث عشر في نزول القرآن على
سبعة احرف وكراهية الخلاف عند الاختلاف في القراءة

عن الجماعة الا ابن ماجه والدارمي عن عمر رضي الله عنه قال سمعت
هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حيوة رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم
يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكدت اساوره
في الصلوة فتربصت حتى سلم فلببته بردائه فقلت من اقرأك
هذه السورة التي سمعتك تقرأها قال اقرأنيها رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فقلت كذبت فان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم اقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به الى رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان
على حروف لم تقرئنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ارسله اقرأ يا هشام فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هكذا انزلت ثم قال النبي صلى الله
عليه وآله وسلم اقرأ يا عمر فقرأت القراءة التي اقرأني فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم هكذا انزلت ان هذا القرآن نزل على سبعة
احرف فاقرأوا ما تيسر منه ∴ عن مسلم والترمذي وابي داود
والنسائي عن ابي بن كعب قال كنت في المسجد فدخل رجل يصلي فقرأ
قراءة انكرتها ثم دخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه فلما قضينا
الصلوة دخلنا جميعا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقرأ
فحسن النبي صلى الله عليه وآله وسلم شأنهما فسقط في نفسي من التكذيب
ولا اذ كنت في الجاهلية فلما رأى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
ما قد غشيني ضرب في صدري ففضت عرقا وكأنما انظر الى الله تعالى
فرقا فقال لي يا ابي ارسل الي ان اقرأ القرآن على حرف فرددت اليه
ان هون على امتي فرد الي اقرأه على سبعة احرف ولك بكل ردة
رددتكها مسألة تسألنيها فقلت اللهم اغفر لامتي اللهم
اغفر لامتي واخرت الثالثة ليوم يرغب الي الناس كلهم حتى ابراهيم عليه
وفي رواية قال ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان عند اضاة بني غفار
فاتاه جبريل عليه السلام فقال ان الله يامرك ان تقرئ امتك القرآن
على حرف فقال اسأل الله معافاته ومغفرته وان امتي لا تطيق ذلك ثم اتاه
الثانية فقال ان الله يامرك ان تقرئ امتك القرآن على حرفين فقال
اسأل الله معافاته ومغفرته وان امتي لا تطيق ذلك ثم جاءه الثالثة
فقال ان الله يامرك ان تقرئ امتك القرآن على ثلثة احرف فقال
اسأل الله معافاته ومغفرته وان امتي لا تطيق ذلك ثم جاءه الرابعة
فقال ان الله يامرك ان تقرئ امتك القرآن على سبعة احرف فايما حرف

قرأوا عليه فقد اصابوا وفي رواية لابي داود قال لي رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يا ابي اني اقرئت القرآن فقيل لي على حرف او حرفين
فقال الملك الذي معي قل على حرفين قلت على حرفين فقيل لي على حرفين
او ثلث فقال الملك الذي معي قل على ثلث حتى بلغ سبعة احرف ثم قال
ليس منها الا شاف كاف ان قلت سميعا عليما عزيزا حكيما ما لم
تختم آية عذاب برحمة او آية رحمة بعذاب وفي رواية للنسائي قال
اقرأني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سورة فبينا انا في المجلس
جالس اذ سمعت رجلا يقرأها يخالف قراءتي فاتيت فقلت له من علمك
هذه السورة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت لا تفارقني
حتى نأتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت يا رسول الله ان
هذا خالف قراءتي في السورة التي علمتني فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اقرأها ابي فقرأتها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
احسنت ثم قال للرجل اقرأ فخالف قراءتي فقال له رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يا ابي انزل القرآن على سبعة احرف كلها كاف
شاف وله في اخرى قال ما حاك في صدري منذ اسلمت الا اني قرأت آية
وقرأها آخر غير قراءتي فقلت اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وقال الآخر اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اقرأتني آية كذا وكذا قال نعم
وقال الآخر الم تقرئني آية كذا وكذا قال نعم قال ان جبريل وميكائيل اتياني
فقعد جبريل عن يميني وميكائيل عن يساري فقال جبريل اقرأ القرآن على
حرف وقال ميكائيل استزده حتى بلغ سبعة احرف كل حرف شاف كاف
وفي رواية الترمذي قال لقي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جبريل
فقال يا جبريل بعثت الى امة اميين فيهم العجوز والشيخ الكبير و
الغلام والجارية والرجل الذي لم يقرأ كتابا قط فقال لي يا محمد ان
القرآن على سبعة احرف ∴ عن البخاري ومسلم عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اقرأني جبريل على حرف
فراجعته فزادني فلم ازل استزيده ويزيدني حتى انتهى الى سبعة احرف
قال ابن شهاب بلغني ان السبعة الاحرف انما هي في الامر يكون واحدا
لا تختلف في حلال ولا حرام ∴ عن البخاري عن ابن مسعود انه سمع رجلا
يقرأ آية سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرؤها على خلاف
ذلك قال فاخذت بيده فانطلقت به الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فذكرت ذلك له فعرفت في وجهه الكراهية وقال اقرأ فكلاكما
محسن ولا تختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا ∴ عن مسلم عن عبد الله
بن عمرو

قال هجوت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسمع اصوات
رجلين اختلفا في اية فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يعرف في وجهه الغضب فقال انما هلك من كان قبلكم باختلافهم
في الكتاب ∴ عن شرح السنة عن ابي جهيم الانصاري ان
رجلين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تماريا في
اية من القرآن كلاهما يزعم انه تلقاها من رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم فتماشيا جميعا حتى اتيا رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم فكلاهما ذكر لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه سمعها
منه فذكر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان هذا
القرآن نزل على سبعة احرف فلا تماروا في القرآن فان مراءً
فيه كفر ∴ عنه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم قال المراء في القرآن كفر ∴ عنه عن ابي العالية الرياحي
اذا ما اعنده انسان لم يقل ليس هو كذا ولكن يقول اما انا فاقرا هكذا
فذكر لابرهيم فقال اراه قد سمع انه من كفر بحرف فقد كفر
بكله ∴ عنه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
انزل القرآن على سبعة احرف لكل اية منها ظهر وبطن ولكل
حد مطلع ∴ عن ابن ماجة عن عبد الله بن عمرو انه سمع النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قوما يتدارؤن في القرآن فقال انما هلك
من كان قبلكم بهذا ضربوا كتاب الله بعضه ببعض وانما
نزل كتاب الله يصدق بعضه بعضا فلا تكذبوا بعضه ببعض
فما علمتم منه فقولوه وما جهلتم فكلوه الى عالمه ∴ عن البخاري
ومسلم والدارمي عن جندب بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه
وآله وسلم اقرؤا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا

الباب الرابع عشر في جمع القرآن وتاليفه

عن البخاري عن يوسف بن ماهك قال اني عند عائشة رضي الله عنها
اذ جاءها عراقي فقال يا ام المومنين اريني مصحفك قالت لم قال
لعلي اولف القرآن عليه فانه يقرأ غير مولف قالت وما يضرك اية
قرأت قبل انما نزل اول ما نزل منه سورة من المفصل فيها ذكر الجنة
والنار حتى اذا ثاب الناس الى الاسلام نزل الحلال والحرام ولو نزل اول
شيء لا تشربوا الخمر لقالوا لا ندع الخمر ابدا ولو نزل لا تزنوا قالوا لا ندع
الزنا لقد نزل بمكة على محمد صلوات الله عليه واني لجارية العب بل الساعة
موعدهم والساعة ادهى وامر وما نزلت سورة البقرة والنساء الا وانا
عنده قال فاخرجت له المصحف فاملت عليه اي السور ∴

عن البخاري ∴ والترمذي عن زيد بن ثابت قال ارسل الي ابو بكر
رضي الله عنه مقتل اهل اليمامة فاذا عمر رضي الله عنه جالس عنده
فقال ابو بكر ان عمر جاءني فقال ان القتل استحر يوم اليمامة
بقراء القرآن واني اخشى ان يستحر القتل بالقراء في كل المواطن
فيذهب من القرآن كثير واني ارى ان تامر بجمع القرآن قال
قلت لعمر وكيف افعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فقال عمر والله خير فلم يزل يراجعني في ذلك حتى شرح الله صدري
للذي شرح له صدر عمر ورايت في ذلك الذي راى عمر قال زيد قال
لي ابو بكر انك رجل شاب عاقل لا نتهمك قد كنت تكتب الوحي
لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتتبع القرآن فاجمعه قال
زيد فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي مما امرني به
من جمع القرآن قال قلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم فقال ابو بكر هو والله خير فلم يزل ابو بكر يراجعني
حتى شرح الله صدري وفي اخرى فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله
صدري للذي شرح له صدر ابي بكر فتتبعت القرآن اجمعه من
الرقاع والعسب واللخاف وصدور الرجال حتى وجدت آخر سورة
التوبة مع خزيمة او ابي خزيمة الانصاري لم اجدها مع احد غيره
لقد جاءكم رسول من انفسكم خاتمة براءة قال فكانت الصحف
عند ابي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت
عمر رضي الله عنهم ∴ عنهما عن انس ان حذيفة بن اليمان قدم
على عثمن وكان يغازي اهل الشام في فتح ارمينية واذربيجان مع
اهل العراق فافزع حذيفة اختلافهم في القراءة فقال حذيفة لعثمن
يا امير المومنين ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب اختلاف
اليهود والنصارى فارسل عثمن الى حفصة ان ارسلي الينا الصحف
ننسخها في المصاحف ثم نردها اليك فارسلت بها اليه فامر زيد بن
ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الله بن الحرث بن
هشام فنسخوها في المصاحف وقال عثمن للرهط القرشيين اذا اختلفتم
انتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل
بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف
الى حفصة وارسل الى كل افق بمصحف مما نسخوا وامر بما سوى ذلك من
القرآن في كل صحيفة او مصحف ان يحرق قال زيد فقدت اية من
سورة الاحزاب حين نسخت الصحف قد كنت اسمع رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يقرؤها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت

الانصاري من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله
عليه فالحقناها في سورتها من المصحف وفي رواية خزيمة بن
ثابت الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شهادته
شهادة رجلين زاد الترمذي قال الزهري فاخبرني عبيد الله
عبد الله ان عبد الله بن مسعود كره لزيد بن ثابت نسخ المصاحف
وقال يا معشر المسلمين اعزل عن نسخ المصاحف ويتولاها
رجل والله لقد اسلمت وانه لفي صلب رجل كافر يريد زيد بن ثابت
ولذلك قال عبد الله بن مسعود يا اهل العراق اكتموا المصاحف
التي عندكم وغلوها فان الله تعالى يقول ومن يغلل يأت بما غل يوم
القيمة فالقوا الله بالمصاحف قال الزهري فبلغني ان ذلك كره
من مقالة ابن مسعود رجال من افاضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ∴ عن البخاري ومسلم والنسائي عن مسروق قال قال عبد الله
والذي لا اله غيره ما انزلت سورة من كتاب الله الا انا اعلم اين انزلت
ولا انزلت آية من كتاب الله الا انا اعلم فيم انزلت ولو اعلم احدا اعلم مني
بكتاب الله تبلغه الابل لركبت اليه وفي رواية شقيق قال خطبنا
عبد الله بن مسعود فقال على قراءة من تأمروني ان اقرأ والله
لقد اخذت القرآن من في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي
رواية قرأت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بضعا وسبعين سورة
ولقد علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني اعلمهم بكتاب
الله وما انا بخيرهم ولو اعلم ان احدا اعلم مني لرحلت اليه قال شقيق
فجلست في الحلق اسمع ما يقولون فما سمعت رادا يقول غير ذلك ولا يعيبه
وفي رواية النسائي قال خطبنا ابن مسعود فقال كيف تأمروني
ان اقرأ على قراءة زيد بن ثابت بعدما قرأت من في رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم بضعا وسبعين سورة وان زيدا مع الغلمان له ذوابتان
∴ شرح السنة روي عن مصعب بن سعد قال لما كثر اختلاف
الناس في القرآن قالوا قراءة ابن مسعود وقراءة ابي بن كعب وقراءة سالم
مولى ابي حذيفة فجمع عثمان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فقال اني رأيت ان اكتب مصاحف على حرف زيد بن ثابت ثم ابعث بها
الى الامصار قالوا نعم ما رأيت قال فاي الناس اعرب قالوا سعيد بن العاص
قال فاي الناس اكتب قالوا زيد بن ثابت كاتب الوحي قال فليمل سعيد
وليكتب زيد بن ثابت فكتب مصاحف فبعث بها الى الامصار قال
فرأيت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقولون احسن والله
عثمان ∴ وروي عن سويد بن غفلة قال سمعت علي بن ابي طالب كرم الله
وجهه

يقول

12

يقول اتقوا الله ايها الناس اياكم والغلو في عثمان وقولكم حراق
المصاحف فوالله ما حرقها الا عن ملاء منا اصحاب محمد صلوات
الله عليه جمعنا فقال ما تقولون في هذه القراءة التي اختلف
الناس فيها يلقى الرجل الرجل فيقول قراءتي خير من قراءتك و
قراءتي افضل من قراءتك وهذا شبيه بالكفر فقلنا ما الرأي يا امير
المؤمنين قال فاني ارى ان اجمع الناس على مصحف واحد فانكم اذا
اختلفتم اليوم كان من بعدكم اشد اختلافا فقلنا نعم ما رأيت
فارسل الى زيد بن ثابت وسعيد بن العاص فقال ليكتب احدكم و
ليمل الآخر فاذا اختلفتم في شيء فارفعاه الي فما اختلفا في شيء من
كتاب الله الا في حرف واحد في سورة البقرة قال سعيد التابوت
وقال زيد التابوه فرفعاه الى عثمن رضي الله عنه فقال اكتبوه التابوت
قال علي كرم الله وجهه لو وليت الذي ولي عثمن لصنعت مثل الذي
صنع قال ابو مجلز يرحم الله تعالى عثمن لو لم يجمع الناس على قراءة
واحدة لقرأ الناس القرآن بالشعر ∴ وروي عن ابي عبد الرحمن السلمي
قال كانت قراءة ابي بكر وعمر وعثمن وزيد بن ثابت والمهاجرين و
الانصار قراءة واحدة كانوا يقرأون قراءة العامة وهي القراءة التي
قرأها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على جبريل عليه السلم
مرتين في العام الذي قبض فيه وكان علي طول ايامه يقرأ مصحف
عثمن رضي الله عنهما ويتخذه اماما ويقال ان زيد بن ثابت شهد
العرضة الاخيرة التي عرضها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
على جبريل عليه السلم وهي التي بين فيها ما نسخ وما بقي قال
ابو عبد الرحمن السلمي قرأ زيد بن ثابت على رسول الله صلى الله عليه و
آله وسلم في العام الذي توفاه الله فيه مرتين وانما سميت هذه القراءة
قراءة زيد بن ثابت لانه كتبها لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وقرأها عليه وشهد العرضة الاخيرة وكان يقرئ الناس بها حتى
مات ولذلك اعتمدها ابو بكر وعمر في جمعه وولاه عثمن كتبة
المصاحف رضي الله عنهم اجمعين ∴ عن الترمذي عن حذيفة قال قالوا
يا رسول الله لو استخلفت قال اني ان استخلفت فعصيتم خليفتي لعذبتم
ولكن ما حدثكم حذيفة فصدقوه وما اقرأكم عبد الله بن مسعود
فاقرأوه ∴ عن البخاري ومسلم والترمذي عن انس قال جمع القرآن
على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اربعة كلهم من الانصار
ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وابو زيد وزيد بن ثابت قيل لانس من
ابو زيد قال احد عمومتي وفي اخرى للبخاري مات صلى الله عليه وآله وسلم

ولم يجمع القرآن غير اربعة ابو الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد ونحن

الباب الخامس عشر في ذم من تعلم القرآن

والعلم لغير الله وعقابهم عاجلاً وآجلاً وذم من سلك مسلكهم

عن مسلم والترمذي والنسائي عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان اول الناس يقضى عليه يوم القيامة رجل استشهد فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك قاتلت لان يقال جريء فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن قال كذبت ولكنك تعلمت ليقال هو عالم وقرأت القرآن ليقال هو قارئ فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار ورجل وسع الله عليه واعطاه من اصناف المال كله فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيها الا انفقت فيها لك قال كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه ثم القي في النار ∴ عن الترمذي عن كعب بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تعلم العلم ليجاري به العلماء او ليماري به السفهاء او يصرف وجوه الناس اليه ادخله الله النار وقد اخرجه ابن ماجة عن عبد الله بن عمر وجابر بن عبد الله ∴ عن الترمذي وابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تعوذوا بالله من جب الحزن قالوا يا رسول الله وما جب الحزن قال واد في جهنم تعوذ منه جهنم كل يوم اربعمائة مرة قيل يا رسول الله من يدخلها قال اعد للقراء المرائين باعمالهم وان من ابغض القراء الى الله تعالى الذين يزورون الامراء قال المحاربي يعني الجورة ∴ عن ابن ماجة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان اناسا من امتي سيتفقهون في الدين ويقرؤون القرآن يقولون نأتي الامراء فنصيب من دنياهم ونعتزلهم بديننا ولا يكون ذلك كما لا يجتنى من القتاد الا الشوك كذلك لا يجتنى من قربهم الا قال محمد بن الصباح كانه يعني الخطايا ∴ عن شرح السنة عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اكثر منافقي امتي قراؤها ∴ عنه قال سفيان الثوري ما شبهت القارئ الا بالدرهم الزيف اذا كسرته خرج ما فيه ∴ عن ابي داود عن سهل بن سعد قال خرج علينا رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن نقترئ فقال الحمد لله كتاب الله واحد وفيكم الاحمر وفيكم الابيض وفيكم الاسود اقرؤوه قبل ان يقرأه اقوام يقيمونه كما يقام السهم يتعجل اجره ولا يتأجله ورواه عن جابر ايضاً ∴ عن مسلم وابي داود وابن ماجة عن علي كرم الله وجهه سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يخرج قوم من امتي يقرؤون القرآن ليس قراءتكم الى قراءتهم بشيء ولا صلاتكم الى صلاتهم بشيء ولا صيامكم الى صيامهم بشيء يقرؤون القرآن يحسبون انه لهم وهو عليهم لا تجاوز صلاتهم تراقيهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم ما قضي لهم على لسان نبيهم لنكلوا عن العمل الحديث ∴ عن ابي داود عن ابي سعيد وانس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال سيكون في امتي اختلاف وفرقة قوم يحسنون القيل ويسيئون الفعل يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يرجعون حتى يرتد على فوقه هم شر الخلق والخليقة طوبى لمن قتلهم وقتلوه يدعون الى كتاب الله وليسوا منه في شيء من قاتلهم كان اولى بالله منهم قالوا يا رسول الله ما سيماهم قال التحليق ورواه ابن ماجة عن ابي سعيد ∴ عن الترمذي عن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما آمن بالقرآن من استحل محارمه ∴ عن النسائي عن ابي سعيد قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عام تبوك وهو مسند ظهره الى راحلته فقال الا اخبركم بخير الناس وشر الناس ان من خير الناس رجلاً عمل في سبيل الله على ظهر فرسه او على ظهر بعيره او على قدميه حتى يأتيه الموت وان من شر الناس رجلاً يقرأ كتاب الله ثم لا يرعوي الى شيء منه ∴ عن الترمذي عن عمران بن حصين انه مر على قارئ يقرأ القرآن ثم يسأل الناس به فاسترجع عمران وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من قرأ القرآن فليسأل الله به فانه سيجيء اقوام يقرؤون ويسألون به الناس ∴ شرح السنة عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري لا اعلمه الا مرفوعاً قال تعلموا القرآن وسلوا الله به قبل ان يتعلمه رجال يسألون به ورجل يستأكل به ∴ عن الدارمي عن عبيد بن الحسن قال يتبع مصعب بن الزبير ما لا في قراء الكوفة حين دخل شهر رمضان فبعث الى عبد الرحمن بن معقل بالفي درهم فقال له استعن بها في شهرك هذا فردها عبد الرحمن بن معقل وقال لم نقرأ القرآن لهذا ∴ عن ابي داود والدارمي عن معاذ بن جبل ان وراءكم فتناً يكثر فيها المال

ويفتح فيها القرآن حتى ياخذه المومن والمنافق والرجل والمرأة والحر والعبد والصغير والكبير فيوشك قايل ان يقول ما للناس لا يتبعوني وقد قرأت القرآن وما هم بمتبعي حتى ابتدع لهم غيره فاياكم وما ابتدع فان ما ابتدع ضلالة الى الجرم وفي رواية الدارمي قد قرأت القرآن ولم اتبع والله لاقومن به فلم اتبع فيهم لعلي اتبع فيقوم به فلا يتبع فيقول قد قرأت القرآن فلم اتبع لاحتظرن في بيتي مسجدا لعلي اتبع فيحتظر في بيته مسجدا فلا يتبع فيقول قد قرأت القرآن فلم اتبع وقمت به فلم اتبع وقد احتظرت في بيتي مسجدا فلم اتبع والله لاحدثنهم بحديث لا يجدونه في كتاب الله ولم يسمعوا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي اتبع قال معاذ فاياكم وما جاء به فان ما جاء به ضلالة ∴ عن الدارمي عن معاذ انه قال سيبلى القرآن في صدور اقوام كما يبلى الثوب فيتهافت يقرؤونه لا يجدون له شهوة ولا لذة يلبسون جلود الضان على قلوب الذياب اعمالهم طمع لا يخالطه خوف ان قصروا قالوا سنبلغ وان اساوا قالوا سيغفر لنا لا نشرك بالله شيا ∴ عن مالك عن ابن مسعود انه قال لانسان انك في زمان كثير فقهاوه قليل قراوه يحفظ فيه حدود القرآن وتضيع حروفه قليل من يسال كثير من يعطي يطيلون فيه الصلوة ويقصرون فيه الخطبة يبدؤون اعمالهم قبل اهوايهم وسياتي على الناس زمان قليل فقهاوه كثير قراوه يحفظ فيه حروف القرآن وتضيع حدوده كثير من يسال قليل من يعطي يطيلون فيه الخطبة ويقصرون الصلوة يبدؤون فيه اهواءهم قبل اعمالهم ∴ شرح السنه قال رجل لعبد الله بن مسعود علمني كلمات جوامع نوافع قال لا تشرك به شيا وزل مع القرآن حيث زال ومن جاءك بالحق فاقبل منه وان كان بعيدا بغيضا ومن جاءك بالباطل فاردده وان كان قريبا حبيبا ∴ روي عن مالك انه قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلى بالناس صلوة يجهر فيها فاسقط اية فقال يا فلان هل اسقطت في هذه السورة من شي قال لا ادري ثم سال آخر حتى سال اثنين او ثلثة كلهم يقول لا ادري فقال هل فيكم ابي قالوا نعم يا رسول الله قال فدعوها اذا ثم قال يا ابي هل اسقطت في هذه السورة من شي قال نعم اية كذا قال ما منعك ان تفتحها علي قال ظننت انها نسخت او رفعت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما بال اقوام يتلى عليهم كتاب الله فلا يدرون ما يتلى منه مما ترك هكذا خرجت عظمة الله من قلوب بني اسرائيل فشهدت ابدانهم وغابت قلوبهم ولا يقبل الله من عبد عملا حتى يشهد بقلبه مع بدنه ∴ عن الدارمي عن علي كرم الله وجهه

قال لا خير في قراءة ليس فيها تدبر ولا في عبادة ليس فيها فقه الفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤمنهم مكر الله ولم يدع القرآن رغبة عنه الى سواه ∴ عن البخاري عن حذيفة انه قال يا معشر القراء استقيموا فقد سبقتم سبقا بعيدا وان اخذتم يمينا وشمالا لقد ضللتم ضلالا بعيدا ∴ عن الترمذي وابي داود عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال عرضت علي اجور امتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت علي ذنوب امتي فلم ار فيها ذنبا اعظم من سورة من القرآن او اية اوتيها رجل ثم نسيها ∴ شرح السنه قال الضحاك بن مزاحم ما من احد تعلم القرآن ثم نسيه الا بذنب يحدثه وذلك بان الله تعالى يقول وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ونسيان القرآن من اعظم المصايب ∴ عن ابي داود والدارمي عن سعد بن عبادة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من امرء يقرا القرآن ثم ينساه الا لقي الله يوم القيامة اجذم وروي واقرأوا ان شيتم قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى ∴ شرح السنه ان رجلا سال ابن سيرين فقال رايت كاني العق عسلا من جام من جوهر فقال اتق الله وعاود القرآن فانك رجل قرأت القرآن ثم نسيته ∴ عن الترمذي وابن ماجه والدارمي عن زياد بن لبيد قال ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم شيا فقال ذاك عند اوان ذهاب العلم فقلت يا رسول الله وكيف يذهب العلم ونحن نقرأ القرآن ونقرئه ابناءنا ويقرئه ابناؤنا ابناءهم الى يوم القيامة فقال ثكلتك امك زياد ان كنت لاراك من افقه رجل بالمدينة اوليس هذه اليهود والنصارى يقرؤون التورية والانجيل لا يعملون بشي مما فيهما ∴ عن شرح السنه عن عبد الله بن عمرو لا تقوم الساعة حتى يرجع القرآن من حيث نزل له دوي حول العرش كدوي النحل يقول الرب ما لك فيقول يا رب اتلى ولا يعمل بي ∴ عنه عن ابن مسعود لا تقوم الساعة حتى يرفع القرآن ثم تفيضون في الشعر ∴ عن الدارمي عن ابن مسعود عليكم بالعلم قبل ان يقبض وقبضه ان يذهب باصحابه عليكم بالعلم فان احدكم لا يدري متى يفتقر اليه او يفتقر الى ما عنده وانكم ستجدون اقواما يزعمون انهم يدعونكم الى كتاب الله وقد نبذوه وراء ظهورهم عليكم بالعلم واياكم والتبدع واياكم والتنطع واياكم والتعمق وعليكم بالعتيق ∴ عن الدارمي عن ابن مسعود قال كيف انتم اذا لبستكم فتنة يهرم فيها الكبير ويربو فيها الصغير فاذا غيرت قالوا غيرت السنه قيل متى ذلك قال اذا ترك منها شي قيل تركت السنه

قالوا ومتى ذاك قال اذا ذهبت علماؤكم وكثرت جهلاؤكم وكثرت قراؤكم وقلت فقهاؤكم وكثرت امراؤكم وقلت امناؤكم والتمست الدنيا بعمل الآخرة

الباب السادس عشر في جواز اخذ الاعراض العاجلة على تعليم القران وقراءته لبعض الناس وكراهية ذلك لبعضهم

عن البخاري عن ابن عباس ان نفرا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مروا بماء فيه لديغ او سليم فعرض لهم رجل من اهل الماء فقال هل منكم من راق فان في الماء رجلا لديغا او سليما فانطلق رجل منهم فقرا بفاتحة الكتاب على شاء فبرا فجاء بالشاء الى اصحابه فكرهوا ذلك وقالوا اخذت على كتاب الله اجرا حتى قدموا المدينة فقالوا يا رسول الله اخذ على كتاب الله اجرا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله ∴ عن الجماعة عن سهل بن سعد قال جاءت امراة الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت يا رسول الله جئت اهب نفسي لك فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصعد النظر فيها وصوبه ثم طاطا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم راسه فلما رات المراة انه لم يقض فيها شيئا جلست فقام رجل من اصحابه فقال يا رسول الله ان لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال فهل عندك من شيء فقال لا والله يا رسول الله فقال اذهب الى اهلك فانظر هل تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله ما وجدت شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انظر ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتم من حديد ولكن هذا ازاري قال سهل ما له رداء فلها نصفه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليك شيء فجلس الرجل حتى اذا طال مجلسه قام فراه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم موليا فامر به فدعي فلما جاء قال ماذا معك من القرآن قال معي سورة كذا وكذا عددهن قال تقرؤهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتكها بما معك من القران وسنذكر في فضيلة الفاتحة ما يضاهي هذا ∴ عن البخاري والترمذي عن ابي هريرة قال ان كنت لاسال الرجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الآيات من القرآن انا اعلم بها منه ما اساله الا ليطعمني شيئا وكنت اذا سالت جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه لم يجبني حتى يذهب بي الى منزله فيقول لامراته يا اسماء اطعمينا فاذا اطعمتنا اجابني وكان جعفر رضي الله عنه يحب المساكين ويجلس اليهم ويحدثهم

ويحدثونه وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكنيه بابي المساكين والحديث كالملحق بالباب ∴ عن ابي داود وابن ماجه عن عبادة بن الصامت قال علمت ناسا من اهل الصفة الكتاب والقران فاهدى الي رجل منهم قوسا فقلت ليست بمال وارمي عليها في سبيل الله لآتين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاساله فاتيته فقلت يا رسول الله اهدى الي قوسا من كنت اعلمه الكتاب والقران وليست بمال وارمي عليها في سبيل الله فقال ان كنت تحب ان تطوق طوقا من نار فاقبلها والله اعلم

الباب السابع عشر في ان السنة لا ترد اذا افادت ما ليس في القران وقد عبر بعضهم عن هذا الباب بان السنة قاضية على الكتاب وبعضهم السنة تعظيم السنة وهو الاولى ∴ عن الترمذي وابي داود وابن ماجه عن المقدام بن معدي كرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه الا يوشك رجل شبعان على اريكته يقول عليكم بهذا القران فما وجدتم فيه من حلال فاحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرموه الا لا يحل لكم الحمار الاهلي ولا كل ذي ناب من السباع ولا لقطة معاهد الا ان يستغني عنها صاحبها ومن نزل بقوم فعليهم ان يقروه فان لم يقروه فله ان يعقبهم بمثل قراه وللترمذي الا هل عسى رجل يبلغه الحديث عني وهو متكئ على اريكته فيقول بيننا وبينكم كتاب الله فما وجدنا فيه حلالا استحللناه وما وجدنا فيه حراما حرمناه وان ما حرم رسول الله كما حرم الله تعالى ∴ وروي عن ابي رافع ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا اعرفن الرجل منكم ياتيه الامر من امري انا امرت به او نهيت عنه وهو متكئ على اريكته فيقول ما ندري ما هذا عندنا كتاب الله وليس هذا فيه وما لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يقول ما يخالف القران وبالقران هداه الله وقد روى الترمذي وابو داود وابن ماجه عنه نحوه وروايتهم اقصر من هذه

الباب الثامن عشر في انه يجوز قراءة القران مع الحدث الصغير ∴ عن الترمذي وابي داود والنسائي وابن ماجه ان عليا كرم الله وجهه دخل المخرج ثم خرج فدعا بماء فاخذ منه حفنة فتمسح بها ثم جعل يقرا القران فانكروا ذلك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يخرج من الخلاء فيقرئنا القران وياكل معنا اللحم فلم يكن يحجبه او يحجزه من القران شيء ليس الجنابة ∴ عن مالك

عن ابن سيرين ان عمر رضي الله عنه كان في قوم يقرؤن القرآن فذهب لحاجته ثم رجع وهو يقرأ القرآن فقال رجل يا امير المؤمنين تقرأ القرآن ولست على وضوء فقال له عمر رضي الله عنه من افتاك بهذا امسيلمة

القسم الثاني في المقاصد والمهمات

وهو تنظيم انتظام السور وتعدد اعدادها **مقدمه** في كراهية التفسير على طريق الابتداع ووجوب الاتباع واستحباب استنباط المعاني بعد الاتباع ∴ عن الترمذي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار وفي رواية اتقوا الحديث عني الا ما علمتم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار قال ابو عيسى الترمذي اما الذي روي عن مجاهد وقتادة وغيرهما من اهل العلم انهم فسروا القرآن فليس الظن بهم انهم قالوا في القرآن بغير علم من قبل انفسهم وقد روي عنهم ما يدل على ما قلناه قال قتادة ما في القرآن آية الا وقد سمعت فيها شيء عنه وعن ابي داود عن جندب قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قال في القرآن برايه فاصاب فقد اخطأ وقد روي ومن قال برايه فاخطأ فقد كفر ∴ شرح السنه عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال اي ارض تقلني واي سماء تظلني اذا قلت في القرآن برايي وروي عنه انه سئل عن قوله تعالى وفاكهة وابا ما الاب فقال اي سماء تظلني واي ارض تقلني اذا قلت في كتاب الله ما لا اعلم ∴ وروي عن عمر رضي الله عنه انه قال وفاكهة وابا قال ما الاب ثم قال ابن الخطاب ان هذا لهو التكلف ∴ وقال سعيد بن جبير سالت ابن عباس عن قوله تعالى والسماء والطارق وقوله والمحصنات من النساء وقوله فلا اقسم بالخنس قال ما اعلم منه الا ما تعلم قال ابرهيم كان اصحابنا يكرهون التفسير ويهابونه ∴ عن الجماعة الا مالكا عن ابي جحيفة وهب بن عبد الله السوائي قال قلت لعلي كرم الله وجهه هل عندكم شيء من الوحي ما ليس في القرآن قال لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة الا فهما يعطيه الله رجلا في القرآن وما في هذه الصحيفة قلت وما في هذه الصحيفة قال العقل وفكاك الاسير وان لا يقتل مسلم بكافر وانما اخرج اصل هذا الحديث مسلم وابو داود عن يزيد بن شريك دون ابي جحيفة ∴ شرح السنه قال ابو الدرداء لا تفقه كل الفقه حتى ترى للقرآن وجوها كثيرة ولن تفقه كل الفقه حتى تمقت الناس في ذات الله ثم تقبل على نفسك فتكون لها اشد مقتا منك للناس والله اعلم

16

تفسير سورة الفاتحة

ولنبدأ بالاستعاذة ببيان فضيلتها وجواز الزيادة على المشهور منها ∴ عن الترمذي وابي داود عن معاذ بن جبل استبّ رجلان عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى عرف الغضب في وجه احدهما فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب غضبه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وروى البخاري ومسلم والترمذي عن سليمان بن صرد نحوه ∴ عن ابي داود عن عروة وذكر الافك عن عائشة رضي الله عنها جلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكشف عن وجهه وقال اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم الايات **في البسمله** عن ابي داود عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يعرف فصل السورة حتى ينزل بسم الله الرحمن الرحيم ∴ وروي عن ابي هريرة انه قال لم نكن نعرف كمال السوره وانقضاءها الا ببسم الله الرحمن الرحيم ∴ شرح السنه عن عبيد بن رفاعة ان معوية قدم المدينة فصلى بهم ولم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ولم يكبر اذا خفض ورفع فناداه المهاجرون حين سلم والانصار اي معوية سرقت صلوتك اين بسم الله الرحمن الرحيم واين التكبير اذا خفضت ورفعت فصلى بهم صلوة اخرى فقال ذلك فيها الذي عابوا عليه ∴ عن الترمذي عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يفتتح صلوته ببسم الله الرحمن الرحيم وسنده عن شرح السنه انه عد التسمية انه سابعة من الفاتحة ∴ عن الجماعة عن انس قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابي بكر وعمر وعثمن رضي الله عنهم فلم اسمع احدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم وابا بكر وعمر رضي الله عنهما كانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين ولا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في اول قراءة ولا في آخرها ∴ عن البخاري عن الحسن اكتب في المصحف في اول الامام بسم الله الرحمن الرحيم واجعل بين السورتين خطا ∴ عن الترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابن عبد الله بن مغفل قال سمعني ابي وانا اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فقال اي بني محدث اياك والحدث قال ولم ار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان ابغض اليه الحدث في الاسلام يعني منه قال وقد صليت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومع ابي بكر ومع عمر ومع عثمن فلم اسمع منهم احدا يقولها فلا تقلها اذا انت صليت فقل

تقل الحمد لله رب العالمين ∴ عن مسلم وابي داود وابن ماجة والدارمي عن عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يفتتح الصلوة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين وكان يختمها بالتسليم ∴ عن ابي داود عن ثابت بن عمارة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يكتب بسم الله الرحمن الرحيم حتى نزلت سورة النمل

في فضيلتها

شرح السنة عن ابن جريج اخبرني ابي عن سعيد بن جبير ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم هي ام القرآن قال ابي وقرأها علي سعيد بن جبير حتى ختمها ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم الآية السابعة قال سعيد قرأها علي ابن عباس كما قرأتها عليك ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم الآية السابعة قال ابن عباس فذخرها لكم فما اخرجها لاحد قبلكم ∴ عن البخاري وابي داود وابن ماجة والدارمي والنسائي عن ابي سعيد بن المعلى قال كنت اصلي في المسجد فدعاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم اجبه ثم اتيته فقلت يا رسول الله اني كنت اصلي فقال الم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال لي الا اعلمك سورة من اعظم السور في القرآن قبل ان تخرج من المسجد ثم اخذ بيدي فلما اراد ان يخرج قلت له الم تقل لاعلمنك سورة هي اعظم سورة في القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته ∴ عن مالك عن سعيد بن المعلى ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نادى ابي بن كعب وهو يصلي فلما فرغ من صلوته لحقه قال ابي فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده على يدي فقال اني لارجو ان لا تخرج من المسجد حتى تعلم سورة ما انزل في التورية ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها قال ابي فجعلت ابطئ في المشي رجاء ذلك فلما دنونا قلت يا رسول الله السورة التي وعدتني قال كيف تقرأ اذا افتتحت الصلوة قال ابي فقرأت الحمد لله رب العلمين حتى اتيت على آخرها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هي هذه السورة وهي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اعطيته وروى الترمذي عن ابي هريرة مثله ∴ عن الترمذي والنسائي عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما انزل الله في التورية ولا الانجيل مثل ام القرآن وهي السبع المثاني وهي مقسومة بيني وبين عبدي ولعبدي ما سال ∴ عن الترمذي وابي داود والدارمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحمد لله رب العلمين ام القرآن وام الكتاب والسبع المثاني ∴ عن مسلم والنسائي عن ابن عباس بينا جبرئيل عليه السلم قاعد عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم سمع نقيضا من فوقه فرفع راسه فقال هذا

17

باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط الا اليوم فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل الى الارض لم ينزل قط الا اليوم فسلم وقال ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لم تقرأ بحرف منها الا اعطيته ∴ عن ابي داود وابن ماجة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو اجذم

في ان الصلوة لا تجزي الا بها

عن الجماعة الا البخاري والدارمي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من صلى صلوة لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج ثلثا غير تمام فقيل لابي هريرة انا نكون وراء الامام قال اقرأ بها في نفسك فاني سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلوة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سال فاذا قال العبد الحمد لله رب العلمين قال الله حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي عبدي واذا قال مالك يوم الدين قال الله مجدني عبدي واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال الله هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سال واذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدي ولعبدي ما سال وروي انه قال لا صلوة الا بقراءة فما اعلن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعلناكم وما اخفى اخفيناكم فقال رجل ارايت يا ابا هريرة ان لم ازد على ام القرآن فقال فقد سئل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ان انتهيت اليها اجزاتك وان زدت عليها فهو خير وافضل ∴ عن مالك والترمذي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صلى ركعة لم يقرأ فيها بام القرآن فلم يصل الا وراء الامام ∴ عن الترمذي وابن ماجة والدارمي عن ابي سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مفتاح الصلوة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم ولا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وسورة في فريضة وغيرها ∴ عن الترمذي وابي داود والنسائي عن عبادة بن الصامت كنا خلف النبي صلى الله عليه وآله وسلم في صلوة الفجر فقرأ فثقلت عليه القراءة فلما فرغ قال لعلكم تقرؤون خلف امامكم قلنا نعم يا رسول الله قال لا تفعلوا الا بفاتحة الكتاب فانه لا صلوة لمن لم يقرأ بها وفي رواية وانا اقول مالي ينازعني القرآن فلا تقرؤا بشيء من القرآن اذا جهرت الا بام القرآن

في انها شفاء ورقيه ودواء

عن الدارمي عن عبد الله بن عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في فاتحة الكتاب شفاء من كل داء ∴ عن البخاري ومسلم والترمذي وابي داود وابن ماجه

عن احمد بن حنبل عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كلام او امر ذي بال لا يفتتح فيه بذكر الله فهو ابتر او قال اقطع صح

عن احمد بن حنبل عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره ان يخرج فينادي لا صلوة الا بقراءة فاتحة الكتاب فما زاد صح

عن ابي سعيد قال كنا في مسير لنا فنزلنا منزلا فجاءت به جارية
فقالت ان سيد الحي سليم وان نفرنا غيب فهل منكم من راق
فقام معها رجل ما كنا نابنه برقية فرقاه فبرأ فامر له بثلثين
شاة وسقانا لبنا فلما رجع قلنا له اكنت تحسن رقية قال لا ما رقيته
الا بام الكتاب قلنا لا تحدثوا شيئا حتى نأتي او نسأل رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فلما قدمنا المدينة ذكرناه للنبي صلى الله عليه
وآله وسلم فقال وما كان يدريه انها رقية اقسموا واضربوا لي بسهم
∴ عن ابي داود عن خارجة بن الصلت عن عمه قال اقبلنا من عند رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم فاتينا على حي من العرب فقالوا انكم قد
جئتم من عند هذا الرجل بخير فهل عندكم من دواء او رقية فان
عندنا معتوها في القيود فقلنا نعم قال فجاءوا بمعتوه في القيود فقرأ
عليه بفاتحة الكتاب ثلثة ايام غدوة وعشية اجمع بزاقي ثم
اتفل قال فكانما انشط من عقال فاعطوني جعلا فقلت لا حتى اسأل
النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال كل فلعمري من اكل برقية باطل
لقد اكلت برقية حق

في مشاركتها سائر السور والآيات في الشفا

عن ابن ماجة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه قال كنت جالسا عند
النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذ جاءه اعرابي فقال ان لي اخا وجعا قال
ما وجع اخيك قال به لمم قال اذهب فأتني به قال فذهب فجاء به فاجلسه
بين يديه فسمعته عوذه بفاتحة الكتاب واربع آيات من اول البقرة
وآيتين من وسطها والهكم اله واحد وآية الكرسي وثلث آيات من خاتمتها
وآية من آل عمران واحسبه قال شهد الله انه لا اله الا هو وآية من
الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض وآية من المؤمنين ومن
يدع مع الله الها آخر لا برهان له به وآية من الجن وانه تعالى جد ربنا
ما اتخذ صاحبة ولا ولدا وثلث آيات من آخر الحشر وقل هو الله احد و
المعوذتين فقام الاعرابي قد برأ ليس به بأس ∴ وروي عن ابن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان جبرئيل علمني دواء يشفي
من كل داء وقال لي نسخته في اللوح المحفوظ تاخذ من ماء مطر لم يمس
في سقف في اناء نظيف فتقرأ عليه فاتحة الكتاب سبعين مرة
وآية الكرسي مثله وسورة الاخلاص مثله وقل اعوذ برب الفلق مثله
وقل اعوذ برب الناس مثله ولا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير
ثم تصوم سبعة ايام وتفطر كل ليلة بذلك الماء

في استمطار الماء واستنزال الودق من السماء

عن ابي داود عن عائشة رضي الله عنها

قالت شكا الناس الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قحوط المطر
فامر بمنبر فوضع له في المصلى ووعد الناس يوما يخرجون فيه قالت
عائشة فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين بدا حاجب الشمس
فقعد على المنبر فكبر وحمد الله ثم قال انكم شكوتم جدب دياركم واستيخار
المطر عن ابان زمانه عنكم وقد امركم الله ان تدعوه ووعدكم ان
يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العلمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين
لا اله الا الله يفعل ما يريد اللهم انت الله لا اله الا انت الغني ونحن الفقراء
انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغا الى حين ثم رفع يديه فلم يترك
الرفع حتى بدا بياض ابطيه ثم حول الى الناس ظهره وقلب رداءه وهو
رافع يديه ثم اقبل على الناس ونزل وصلى ركعتين فانشأ الله سبحانه سحابة
فرعدت وبرقت ثم امطرت باذن الله فلم يأت مسجده حتى سالت السيول
فلما رأى سرعتهم الى الكن ضحك حتى بدت نواجذه فقال اشهد ان الله
على كل شيء قدير واني عبد الله ورسوله

في تفسيرها

قال ابو عبد الله
محمد البخاري رحمه الله في الرحمن الرحيم الراحم والرحيم بمعنى واحد كالعالم
والعليم وسميت الفاتحة ام الكتاب لانه يبدأ بكتابتها في المصاحف
ويبدأ بقراءتها في الدين والدين الجزاء في الخير والشر كما تدين تدان
وقال مجاهد الدين الحساب مدينين محاسبين عن الترمذي وابي داود
عن عبد الرحمن بن عوف سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
قال الله تعالى انا الله وانا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي
فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته عن الترمذي عن انس ان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم وابا بكر وعمر اراه قال وعثمن كانوا يقرؤن مالك
يوم الدين وروى ابو داود عن ابن المسيب نحوه وفيه واول من قرأ ملك
يوم الدين مروان ∴ روي عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم قال ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعن جنبتي الصراط سوران
فيهما ابواب مفتحة وعلى الابواب ستور مرخاة وعند راس الصراط داع
يقول استقيموا على الصراط ولا تعوجوا وفوق ذلك داع يدعو كلما هم
عبد ان يفتح شيئا من تلك الابواب قال ويحك لا تفتحه فانك ان تفتحه
تلجه ثم فسره فاخبر ان الصراط هو الاسلام وان الابواب المفتحة محارم
الله وان الستور المرخاة حدود الله والداعي على راس الصراط هو القرآن وان
الداعي من فوقه هو واعظ الله في قلب كل مؤمن عن الترمذي عن عدي بن حاتم
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال المغضوب عليهم اليهود و
الضالين هم النصارى ∴ عن الترمذي عن عدي بن حاتم قال اتيت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وهو جالس في المسجد فقال القوم هذا عدي

صوابه الصلوة

وكنت حيث بغير امان ولا كتاب فلما دفعت اليه اخذ بيدي وقد كان بلغني انه كان قال اني لارجو ان يجعل الله يده في يدي قال فقام بي فلقيته امراة معها صبي فقالا ان لنا اليك حاجة فقام معهما حتى قضى حاجتهما ثم اخذ بيدي حتى اتى داره فالقت له الوليدة وسادة فجلس عليها وانا بين يديه فحمد الله واثنى عليه ثم قال لي يا عدي ما يفرك من الاسلام ان تقول لا اله الا الله فهل تعلم من اله سوى الله قلت لا ثم تكلم ساعة ثم قال انما تفر من ان يقال الله اكبر فهل تعلم شيئا اكبر من الله قلت لا قال اليهود المغضوب عليهم والنصارى ضلال قلت فاني حنيف مسلم فرايت وجهه تبسط فرحا ؛ عن ابي داود عن عمرو بن الشريد عن ابيه قال مر بي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وانا جالس هكذا وقد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري واتكات على الية يدي فقال اتقعد قعدة المغضوب عليهم ؛ عن الترمذي وابي داود وابن ماجه والدارمي عن سمرة بن جندب انه حفظ سكتتين عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سكتة اذا كبر وسكتة اذا فرغ من قراءة غير المغضوب عليهم ولا الضالين

في فضيلة التامين واستحبابه

متفق عليه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين فمن وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه ؛ وعن ابي داود عن ابي زهير النميري قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ذات ليلة فاتينا على رجل قد الح في المسالة فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم اوجب ان ختم فقال رجل من القوم باي شي يختم قال بآمين ؛ عن ابي داود عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا تلا غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال آمين حتى يسمع من يليه في الصف الاول ؛ عن احمد والترمذي وابي داود وابن ماجه والدارمي عن وائل بن حجر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قرا غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقال آمين ومد بها صوته وفي رواية خفض بها صوته

سورة البقرة

في ان السنة ان تقول سورة البقرة وسورة آل عمران ولا يستحب ان يقال السورة التي يذكر فيها البقرة وكذا في غيرها ؛ عن الجماعة الا مالكا والدارمي عن الاعمش سمعت الحجاج يقول على المنبر السورة التي يذكر فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها آل عمران والسورة التي يذكر فيها النساء فذكرت ذلك لابرهيم فقال حدثني عبد الرحمن بن يزيد انه كان مع ابن مسعود وفي رواية للبخاري عن الاعمش سمعت

19

الحجاج بن يوسف يقول على المنبر الفوا القرآن كما الفه جبريل السورة التي يذكر فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها آل عمران والسورة التي يذكر فيها النساء قال الاعمش فاتيت ابرهيم فحدثته فسبه ثم قال اخبرني عبد الرحمن انه كان مع عبد الله بن مسعود حين رمى جمرة العقبة فاستبطن الوادي حتى اذا حاذى بالشجرة اعترضها فرمى بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ثم قال من ههنا والله الذي لا اله غيره قام الذي انزلت عليه سورة البقرة

في فضيلتها

شرح السنة عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال من اخذ السبع فهو حبر يعني بذلك السبع الطول من القرآن ؛ عن البخاري ومسلم عن انس ان رجلا كان يكتب للنبي صلى الله عليه واله وسلم وقد كان قرا البقرة وآل عمران وكان الرجل اذا قرا البقرة وآل عمران جد فينا فارتد عن الاسلام ولحق بالمشركين فمات فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الارض لا تقبله قال انس فاخبرني ابو طلحة انه اتى الارض التي مات فيها فوجده منبوذا قال ابو طلحة ما شان هذا فقالوا قد دفناه مرارا فلم تقبله الارض ؛ عن مسلم عن ابي امامة الباهلي سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول اقرءوا القرآن فانه ياتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه اقرءوا الزهراوين البقرة وآل عمران فانهما تاتيان يوم القيامة كانهما غمامتان او غيايتان او كانهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما اقرءوا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة زاد في رواية ما من عبد يقرا بها في ركعة قبل ان يسجد ثم سال الله شيئا الا اعطاه ان كادت لتستحصي الدين كله وقد روى الدارمي عن بريدة مثله ؛ عن مسلم والترمذي عن النواس بن سمعان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول يؤتى يوم القيمة بالقرآن واهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا تقدمه سورة البقرة وآل عمران وضرب لهما رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثلثة امثال ما نسيتهن قال كانهما غمامتان او ظلتان سوداوان بينهما شرق او كانهما حزقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما ؛ عن البخاري ومسلم عن ابي سعيد الخدري ان اسيد بن حضير بينما هو يقرا من الليل سورة البقرة وفرسه مربوطة عنده اذ جالت الفرس فسكت فسكنت فقرا فجالت فسكت فسكنت ثم قرا فجالت فلما اصبح حدث به النبي صلى الله عليه واله وسلم قال فرفعت راسي الى السماء فاذا مثل الظلة فيها امثال المصابيح عرجت في الجو حتى لا اراها قال تلك الملائكة

نسخه: من بطن الوادي يكبر مع كل حصاة فقلت يا ابا عبد الرحمن ان الناس يرمونها من فوقها فقال هذا والذي لا اله غيره مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة

وروى احمد بن حنبل من اخذ السبع الاول من القرآن فهو حبر بالحاء المهملة صح

دنت لصوتك ولو قرأت لاصبحت ينظر اليها لا تتوارى منهم
عن الترمذي عن ابي هريرة بعث رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم بعثا وهم ذوو عدد فاستقرأهم فقرأ كل رجل ما معه من
القرآن فاتى على رجل من احدثهم سنا فقال ما معك انت يا فلان قال
معي كذا وكذا وسورة البقرة قال امعك سورة البقرة قال نعم قال
اذهب فانت اميرهم فانها ان كادت لتستحصي الدين كله فقال رجل
من اشرافهم والله يا رسول الله ما منعني ان اتعلم سورة البقرة الا خشية
ان لا اقوم بما فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تعلموا
القرآن وعلموه واقرؤوا القرآن وقوموا به فان مثل القرآن لمن تعلمه
فقرأه وقام به كمثل جراب محشو مسكا يفوح ريحه كل مكان و
مثل من تعلمه ويرقد وهو في جوفه كمثل جراب اوكي على مسك
وروى ابن ماجة قوله تعلموا القرآن الى آخره ∴ عن مسلم والترمذي
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم
مقابر ان الشيطان ينفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة
شرح السنة عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله و
سلم ان الشيطان يفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة وان
اصفر البيوت الصفر من كتاب الله ∴ عن مسلم وابي داود عن ابي بن
كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا ابا المنذر اتدري (المنذ)
اي آية من كتاب الله معك اعظم قال قلت الله ورسوله اعلم قال يا ابا
المنذر اتدري اي آية من كتاب الله معك اعظم قال قلت الله لا اله الا
هو الحي القيوم قال فضرب في صدري وقال ليهنك العلم ابا المنذر قال
الحميدي في الجمع زاد ابو مسعود والذي نفسي بيده ان لهذه الآية
لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش ∴ عن البخاري عن
ابي هريرة وكلني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بحفظ زكوة رمضان
فاتاني آت فجعل يحثو من الطعام فاخذته وقلت لارفعنك الى رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة
قال فخليت عنه فاصبحت فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا ابا هريرة
ما فعل اسيرك البارحة قلت يا رسول الله شكى حاجة شديدة وعيالا
فرحمته فخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود فعرفت
انه سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرصدته فجاء
يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم قال دعني فاني محتاج وعلي عيال لا اعود فرحمته فخليت
سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

يا ابا هريرة ما فعل اسيرك قلت يا رسول الله شكى حاجة وعيالا
فرحمته فخليت سبيله فقال اما انه قد كذبك وسيعود فرصدته
الثالثة فجاء يحثو من الطعام فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله (فاخذته)
عليه وآله وسلم وهذا آخر ثلث مرات انك تزعم لا تعود ثم تعود
فقال دعني فاني اعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هن قال
اذا اويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم
حتى تختم الآية فانه لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان (ن)
حتى تصبح فخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة قلت يا رسول الله زعم انه
يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله قال ما هي قلت قال لي اذا اويت
الى فراشك فاقرأ آية الكرسي من اولها حتى تختم الآية الله لا اله الا هو الحي
القيوم وقال لي لن يزال عليك من الله حافظ ولن يقربك شيطان حتى تصبح
وكانوا احرص شيء على الخير فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اما انه
قد صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلث يا ابا هريرة قلت لا
قال ذاك شيطان ∴ عن الترمذي عن ابي ايوب انه كانت له سهوة فيها
تمر وكانت تجيء الغول فتاخذ منه قال فشكا ذلك الى النبي صلى الله عليه
وآله وسلم فقال اذهب فاذا رأيتها فقل بسم الله اجيبي رسول الله قال فاخذها
فحلفت ان لا تعود فارسلها فجاء الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال ما
فعل اسيرك قال حلفت ان لا تعود فقال كذبت وهي معاودة الكذب
قال فاخذها مرة اخرى فحلفت ان لا تعود فارسلها فجاء الى النبي صلى الله
عليه وآله وسلم فقال ما فعل اسيرك قال حلفت ان لا تعود فقال كذبت
وهي معاودة الكذب فاخذها فقال ما انا بتاركك حتى اذهب بك
الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت اني ذاكرة لك شيئا آية الكرسي
اقرأها في بيتك فلا يقربك شيطان ولا غيره فجاء الى النبي صلى الله عليه وآله (هامه)
وسلم فقال ما فعل اسيرك فاخبره بما قالت قال صدقت وهي كذوب وقد
روى الدارمي عن ابن مسعود وشرح السنة عن ابي بن كعب نحوا منه ∴
عن الترمذي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لكل
شيء سنام وان سنام القرآن سورة البقرة وان فيها آية هي سيدة آي
القرآن آية الكرسي ∴ عن الدارمي عن ايفع بن عبد الكلاعي قال قال
رجل يا رسول الله اي سور القرآن اعظم قال قل هو الله احد قال اي
آي القرآن اعظم قال آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم قال فاي آية
يا نبي الله تحب ان تصيبك وامتك قال خاتمة سورة البقرة فانها من
خزائن رحمة الله من تحت عرشه اعطاها هذه الامة لم تترك خيرا من خير الدنيا

السهوة بيت صغير منحدر
قليلا شبيه بالمخدع والخزانة
وقيل هو كالصفة تكون
بين يدي البيت وقيل شبيه
بالرف او الطاق يوضع
فيه الشيء

والآخرة الا اشتملت عليه ∴ عنه وعن الترمذي عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم من قرأ حم المومن الى اليه المصير وآية الكرسي
حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي ومن قرأهما حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح ∴
عن الدارمي عن ابن مسعود من قرأ عشر آيات من سورة البقرة في ليلة
لم يدخل ذلك البيت شيطان تلك الليلة حتى يصبح اربعا من اولها وآية
الكرسي وآيتين بعدها وثلثا خواتيمها اولها لله ما في السموات وما في الارض
وفي رواية لم يقربه ولا اهله يومئذ شيطان ولا شيء يكرهه ولا
يقرأن على مجنون الا افاق وقال المغيرة بن سبيع وكان من اصحابه من
قرأهن هولاء الآيات عند منامه لم ينس القرآن ∴ عن الجماعة الا مالكا و
النسائي عن ابي مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من قرأ الآيتين
من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه ∴ عن الترمذي والدارمي عن
النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الله كتب كتابا
قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام انزل منه آيتين ختم بهما سورة
البقرة ولا تقرأن في دار ثلث ليال فيقربها شيطان ∴ عن الدارمي
عن جبير بن نفير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تعالى ختم
سورة البقرة بآيتين اعطيتهما من كنزه الذي تحت العرش فتعلموهن
وعلموهن نساءكم فانها صلوة وقرآن ودعاء في اسمائها
على الاسم الاعظم مع غيرها عن الترمذي وابي داود وابن ماجة عن اسماء
بنت يزيد ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اسم الله الاعظم
في هاتين الآيتين والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وفاتحة آل
عمران الم الله لا اله الا هو الحي القيوم ∴ عن ابن ماجة عن ابي امامة عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب في سور
ثلث البقرة وآل عمران وطه وسنذكر سائر الاحاديث في تفسير قل هو
الله احد في الاسم الاعظم القول في التراجم قد اسلفنا لك
ان المعتمد في التراجم هو ما ذكره الامام محمد البخاري فحيث ترى الترجمة
مرسلة فاعلم انها من كتابه وان كانت تستند الى احد سواه اسندتها
الى من هي له وليست العهدة علي في ان الترجمة هل تطابق اللغة ام ليست كذلك
ولا انها حقيقة في موردها او مجاز والتحقيق في ذلك موكول الى استنباطك
واعتبارك ∴ الم اني لم اجد في كلام احد من الائمة السابق ذكرهم ما يشعر بمعنى
حروف التهجي في اوائل السور الا ما ذكره البخاري عن مجاهد في آل حم فانه قال
هناك قال مجاهد مجازها مجاز اوائل السور ويقال بل هو اسم لقول
شريح بن ابي اوفى العبسي
يذكرني حم والرمح شاجر فهلا تلي حم قبل التقدم

وروى احمد بن حنبل عن ابي ذر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اعطيت خواتيم سورة البقرة
من بيت كنز تحت العرش
لم يعطهن نبي قبلي

قلت وهذا الكلام مشعر بان من السلف من لم يجعل هذه الحروف
اسماء للسور ∴ قال معمر ذلك الكتاب هذا القرآن كقوله تعالى ذلكم
حكم الله اي هذا حكم الله ∴ لا ريب لا شك ∴ هدى بيان ودلالة ∴ مرض
شك ∴ الى شياطينهم قال مجاهد الى اصحابهم من المنافقين والمشركين
∴ والله محيط بالكافرين جامعهم ∴ انداداً اضداداً واحدها ند ∴ عن
البخاري اطنه تعليقا عن ابي العالية في قوله كلما رزقوا منها من ثمرة
رزقا الآية كلما اتوا بشيء ثم اتوا باخر قالوا هذا الذي رزقنا من قبل
∴ واتوا به متشابها يشبه بعضه بعضا ويختلف في الطعم ∴ ازواج
مطهرة قال ابو العالية مطهرة من الحيض والبول والبزاق ∴ وقال ثم
استوى الى السماء ارتفع ∴ فسواهن خلقهن قال مجاهد استوى علا استوى
على العرش علا على العرش ∴ قال ابو العالية فازلهما الشيطان استزلهما
∴ متاع الى حين ههنا الى يوم القيامة والحين عند العرب من ساعة الى
ما لا يحصى عددها ∴ على الخاشعين على المومنين حقا ∴ وفي ذلكم بلاء من
ربكم عظيم هو النعم بمعنى البلية او ما ابتليتم به من الشدة والبلاء قد يكون
الابتلاء والتمحيص من بلوته ومحصته اي استخرجت ما عنده يبلو يختبر
مبتليكم مختبركم ∴ ونزلنا عليكم المن والسلوى قال مجاهد المن الصمغة
والسلوى الطير ∴ حيث شئتم رغدا واسعا كثيرا ∴ قال بعضهم الحبوب
التي تؤكل كلها ثوم ∴ وما خلفها عبرة لمن بقي ∴ بقوم قال مجاهد يعمل بما فيه
∴ عوان بين ذلك قال ابو العالية العوان النصف بين البكر والهرمة
∴ فاقع صاف ∴ لا ذلول لم يذلها العمل ∴ مسلمة من العيوب ∴ شية بياض
∴ ادارأتم اختلفتم ∴ تستفتحون تستنصرون ∴ شروا باعوا ∴ قتادة فباؤوا
انقلبوا ∴ اشربوا ثوب مشرب مصبوغ ∴ من كان عدوا لجبريل قال
عكرمة جبر وميك واسراف عبد وايل الله ∴ راعنا من الرعونة اذا ارادوا
ان يحمقوا انسانا قالوا راعنا ∴ يتلونه حق تلاوته قال ابو رزين يعملون به
حق عمله ∴ لا تجزي لا تغني ∴ مثابة للناس يثوبون اليه يرجعون ∴
العاكف المقيم ∴ القواعد من البيت اساسه واحدها قاعدة والقواعد
من النساء واحدها قاعد ∴ صبغة الله دين الله ∴ ان الصفا والمروة من
شعائر الله قال ابن عباس الصفوان الحجر ويقال الحجارة الملس التي لا تنبت
شيئا الواحد صفوانة والصفا للجميع ∴ وشعائر علامات واحدها شعيرة
∴ خطوات من الخطو والمعنى آثاره ∴ التهلكة الهلاك ∴ يهلك الحرث والنسل
قال عطاء النسل الحيوان ∴ وهو الد الخصام الالد الخصم الدائم الخصومة
∴ قال الحسن العفو الفضل ∴ عن الدارمي عن قتادة قل هو اذى قذر وعن
مجاهد هو الدم ∴ قال معمر يقال اتى ابت المرأة اذا دنا حيضها

٤١

لاغتسلم الاجر لكم

واقرأت اذا ناطهرها ويقال ماقرأت سلا قط اذا لم تجمع ولدا في بطنها ∴ او اكننتم في انفسكم اضمرتم كل شي صنته فهو مكنون ∴ عن شرح السنة عن مجاهد في قوله وقوموا لله قانتين قال القنوت الركود والخشوع وغض البصر وخفض الجناح من هيبة الله ∴ بسطة في العلم والجسم زيادة وفضلا ∴ افرغ علينا صبرا انزل ∴ الله لا اله الا هو الحي القيوم قال مجاهد القيوم القائم على كل شي وقرأ عمر رضي الله عنه القيام وكلا مدح ∴ السنة النعاس ∴ ابن جبير كرسيه علمه ∴ يؤده يثقله آدني اثقلني والآد والايد القوة ∴ فبهت ذهبت حجته ∴ خاوية لا انس فيها ويقال خاوية ساقطة ∴ عروشها ابنيتها ∴ يتسنه يتغير ∴ ننشزها نخرجها ∴ ابن عباس صلدا ليس عليه شي ∴ قال عكرمة وابل مطر شديد ∴ والطل الندى ∴ هذا مثل عمل المومن ∴ فاصابها اعصار ريح عاصف تهب من الارض الى السماء كعمود فيه نار ∴ لا يسألون الناس الحافا يقال الحف علي والح علي واحفاني بالمسألة فيحفكم يجهدكم ∴ يتخبطه الشيطان من المس المس الجنون ∴ فاذنوا بحرب فاعلموا ∴ لا تحمل علينا اصرا عهدا اغفر لنا ربنا مغفرتك فاغفر لنا

القول في الاخبار والآثار التي تتعلق بالتفسير

عن الترمذي وابن ماجه في قوله تعالى هدى للمتقين عن عطية السعدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا باس به حذرا لما به الباس ∴ عن الدارمي في قوله الذين يؤمنون بالغيب عن ابي عبيدة بن الجراح انه قال يا رسول الله احد خير منا اسلمنا وجاهدنا معك قال نعم قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني ∴ عن البخاري ومسلم في قوله ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله ∴ عن البخاري ومسلم والترمذي عن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول انما مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله جعل الفراش وهذه الدواب التي تقع في النار تقع فيها فجعل ينزعهن ويغلبنه فيتقحمن فيها فانا آخذ بحجزكم عن النار وانتم تقتحمون فيها ∴ عن الترمذي عن ابن عمر في قوله تعالى يجعلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك ∴ في قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا عن البخاري ومسلم والترمذي وابي داود والنسائي عن ابن مسعود سألت

النبي صلى الله عليه وآله وسلم اي الذنب اعظم عند الله قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ان ذلك لعظيم قلت ثم اي قال وان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك قلت ثم اي قال ان تزاني حليلة جارك وسند كره في سورة الفرقان مع زيادة ∴ عن الدارمي عن قتادة في قوله تعالى فاما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق من ربهم قال اي يعلمون انه كلام الرحمن عز وجل ∴ قوله تعالى ونحن نسبح بحمدك عن مسلم والترمذي عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سئل اي الكلام افضل قال ما اصطفى الله تعالى لملائكته سبحان الله وبحمده ∴ عن البخاري ومسلم وابن ماجه في قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها عن انس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يجتمع المومنون يوم القيمة فيقولون لو استشفعنا الى ربنا فياتون آدم فيقولون انت ابو الناس خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شي فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناكم ويذكر ذنبه فيستحي ايتوا نوحا فانه اول رسول بعثه الله الى اهل الارض فياتونه فيقول لست هناكم ويذكر سواله ربه ما ليس له به علم فيستحي فيقول ايتوا خليل الرحمن فياتونه فيقول لست هناكم ايتوا موسى عبدا كلمه الله واعطاه التورية فياتونه فيقول لست هناكم ويذكر قتله النفس بغير نفس فيستحي من ربه فيقول ايتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه فياتونه فيقول لست هناكم ايتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فياتوني فانطلق حتى استاذن على ربي فيؤذن لي فاذا رايت ربي وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ثم يقال ارفع راسك وسل تعطه وقل تسمع واشفع تشفع فارفع راسي فاحمده بتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم اعود اليه فاذا رايت ربي مثله ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الثالثة ثم اعود الرابعة فاقول ما بقي في النار الا من حبسه القرآن ووجب عليه الخلود قال ابو عبد الله الا من حبسه القرآن يعني قول الله تعالى خالدين فيها ∴ قوله تعالى وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو عن ابي داود عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما سالمناهم منذ حاربناهم ومن ترك منهم شيئا خيفة فليس منا ∴ عن البخاري في قوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات عن ابي العالية هي قوله تعالى ربنا ظلمنا انفسنا الآية ∴ في قوله تعالى اتامرون الناس بالبر الآية شرح السنة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال رايت ليلة اسري بي رجالا تقرض شفاههم بمقاريض من نار قلت من هولاء يا جبرئيل قال هولاء خطباء من امتك يامرون الناس بالبر وينسون انفسهم وهم يتلون الكتاب افلا تعقلون ∴ عن البخاري ومسلم عن اسامة بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قال يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اقتابه في
النار فيطحن فيها كطحن الحمار برحاه فيجتمع اهل النار عليه فيقولون اي
فلان ما شانك اليس كنت تامرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر قال كنت
آمركم بالمعروف ولا آتيه وانهاكم عن المنكر وآتيه ∴ عن البخاري ومسلم
والترمذي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال قيل
لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم فبدلوا فدخلوا
الباب يزحفون على استاههم وقالوا حبة في شعرة ∴ وروى ابو داود
عن ابي سعيد تغفر لكم بالتاء المضمومة وفتح الفاء ∴ عن البخاري عن ابن عباس
في قوله تعالى ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا قال ابن
عباس يا معشر المسلمين كيف تسالون اهل الكتاب عن شيء وكتاب
الله الذي انزل على نبيكم احدث الاخبار بالله محضا لم يشب وقد حدثكم
الله في كتابه انهم قد غيروا كتاب الله وبدلوا وكتبوا الكتاب
بايديهم وقالوا هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا الا ما ينهيكم العلم الذي
جاءكم عن مسئلتهم فلا والله ما راينا رجلا منهم قط يسالكم عما انزل
اليكم ∴ عن البخاري ومسلم والترمذي والدارمي عن ابي هريرة في قوله تعالى
فتمنوا الموت ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يتمنين احدكم
الموت اما محسنا فلعله ان يزداد واما مسيئا فلعله يستعتب ∴ عن
البخاري ومسلم والترمذي والنسائي والدارمي عن عبادة بن الصامت
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من احب لقاء الله احب الله لقاءه
ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه والموت قبل لقاء الله فقالت عائشة
رضي الله عنها انا لنكره الموت قال ليس ذاك ولكن المؤمن اذا حضره الموت
بشر برضوان الله وكرامته فليس شيء احب اليه مما امامه فاحب
لقاء الله واحب الله لقاءه وان الكافر اذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته
فليس شيء اكره اليه مما امامه فكره لقاء الله وكره الله لقاءه ∴
عن البخاري عن انس في قوله من كان عدوا لجبريل سمع عبد الله بن سلام
بمقدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو في ارض يخترف فاتى
النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال اني سائلك عن ثلث لا يعلمهن الا نبي
فما اول اشراط الساعة وما اول طعام ياكل اهل الجنة وما ينزع الولد الى
ابيه او الى امه قال اخبرني بهن جبريل آنفا قال ذاك عدو اليهود من
الملائكة زاد في رواية فقرا هذه الآية من كان عدوا لجبريل فانه نزله على
قلبك باذن الله اما اول اشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق
الى المغرب واما اول طعام ياكله اهل الجنة فزيادة كبد حوت واذا
سبق ماء الرجل ماء المراة نزع الولد واذا سبق ماء المراة نزعت قال

قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله الحديث ∴ عن ابي
داود عن ابي سعيد قال حدث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
حديثا ذكر فيه جبرئيل وميكائيل فقال جبرئيل وميكائيل ∴ قوله تعالى
واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان ∴ وقوله تعالى
فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه ∴ عن البخاري
ومسلم وابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها قالت سحر رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم حتى انه ليخيل اليه انه فعل الشيء ولم يكن فعله حتى
اذا كان ذات يوم وهو عندي دعا الله ودعاه ثم قال اشعرت يا عائشة
ان الله قد افتاني فيما استفتيته فيه قلت وما ذاك يا رسول الله فقال
جاءني رجلان فجلس احدهما عند راسي والآخر عند رجلي ثم قال احدهما
لصاحبه ما وجع الرجل قال مطبوب قال فيما ذا قال في مشط ومشاطة
وجف طلعة ذكر قال فاين هو قال في بير ذي روان ومن الرواة من
قال في بير ذروان قال وذروان في بني زريق فذهب النبي صلى الله عليه
وآله وسلم في اناس من اصحابه الى البير فنظر اليها وعليها نخل قال ثم
رجع الى عائشة فقال والله لكان ماءها نقاعة الحناء ولكان نخلها
رؤس الشياطين قالت قلت يا رسول الله فاخرجته قال لا اما انا فقد
عافاني الله وشفاني وخشيت ان اثور على الناس منه شرا وامر بها
فدفنت وفي رواية للبخاري كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
سحر حتى كان يرى انه ياتي النساء ولا ياتيهن قال سفين وهذا اشد ما يكون
من السحر ∴ عن البخاري عن ابن عباس في قوله تعالى ما ننسخ من آية
قال عمر اقرانا ابي واقضانا علي وانا لندع من لحن ابي وذاك ان ابيا
يقول لا ادع شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد قال الله
تعالى ما ننسخ من آية او ننسها نات بخير منها او مثلها ∴ عن الجماعة
الا الدارمي وابن ماجه عن ابن عمر في قوله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله
كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلي على دابته وهو مقبل من مكة
الى المدينة حيث ما توجهت وفيه نزلت فاينما تولوا فثم وجه الله ∴ عن
عن الترمذي عن قتادة في هذه الآية ولله المشرق والمغرب الآية قال هي منسوخة
نسخها قوله تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام اي تلقاءه قال ويروى عن مجاهد
في قوله تعالى فثم وجه الله قال فثم قبلة الله ∴ شرح السنة حكى المزني
عن الشافعي انه قال في الآية فثم الوجه الذي وجهكم الله اليه ∴ عن البخاري
عن ابن عباس في قوله تعالى وقالوا اتخذ الله ولدا عن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم قال قال الله تعالى كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك
فاما تكذيبه اياي فزعم اني لا اقدر ان اعيده كما كان واما شتمه اياي فقوله

لي ولد سبحاني ان اتخذ ولد صاحبة او ولدا ∴ قوله تعالى واذا ابتلى
ابرهيم ربه بكلمات فاتمهن ∴ شرح السنه عن ابن عباس انه قال خمس
في الراس وخمس في الجسد المضمضة والاستنشاق والسواك
وقص الشارب وفرق الشعر ونتف الابط والاستحداد وقص
الاظفار والاستنجاء والختان ∴ عن البخاري ومسلم عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اختتن ابرهيم النبي
صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابن ثمنين سنة بالقدوم ∴ عن البخاري
ومسلم وابن ماجة والدارمي عن انس وابن عمر ان عمر رضي الله عنه
قال وافقت ربي في ثلث قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابرهيم
مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى وقلت يا رسول الله يدخل
على نسائك البر والفاجر فلو امرتهن يحتجبن فنزلت اية الحجاب واجتمع
نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الغيرة فقلت عسى ربه ان طلقكن
ان يبدله ازواجا خيرا منكن فنزلت كذلك ∴ عن ابي داود عن جابر
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قرا واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى
زاد في نسخة بكسر الخاء ∴ عن ابن ماجة عن الوليد بن مسلم عن مالك عن
جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر انه لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وآله و
سلم من طواف البيت اتى مقام ابرهيم فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله هذا
مقام ابينا ابرهيم الذي قال الله تعالى واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى قال
الوليد قلت لمالك هكذا اقراها واتخذوا قال نعم ∴ قوله تعالى واذ قال ابرهيم
رب اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله من الثمرات ∴ عن البخاري عن ابن
عباس في اخر قصة هاجر واسمعيل قال ابو القسم صلى الله عليه وآله وسلم
لا يزال فيه بركة بدعوة ابرهيم عليه السلم وقال في اخره حتى ارتفع البناء
وضعف الشيخ عن نقل الحجارة فقام على حجر المقام فجعل يناوله الحجارة
ويقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ∴ عن الترمذي عن ابن عمر
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الركن والمقام ياقوتتان
من ياقوت الجنة طمس الله نورهما ولو لم يطمس نورهما لاضاءا ما بين المشرق
والمغرب ∴ عن الترمذي والنسائي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن فسودته
خطايا بني ادم ∴ عن الجماعة الا ابا داود عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال الم تري ان قومك بنوا الكعبة اقتصروا عن
قواعد ابرهيم فقلت يا رسول الله الا تردها على قواعد ابرهيم قال لولا حدثان
قومك بالكفر لفعلت ∴ قوله تعالى ربنا وابعث فيهم رسولا منهم شرح
السنة عن عرباض بن سارية عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

احمد بن حنبل صح

٤٦

انه قال اني عند الله مكتوب خاتم النبيين وان آدم لمنجدل في طينته و
ساخبركم باول امري دعوة ابرهيم وبشارة عيسى ورؤيا امي التي رأت
حين وضعتني وقد خرج لها نور اضاءت لها منه قصور الشام ∴ عن
البخاري عن ابي هريرة في قوله تعالى قولوا آمنا بالله وما انزل الينا الاية قال كان
اهل الكتاب يقرؤن الكتاب بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل
الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تصدقوا اهل
الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما انزل الينا الاية وفي
رواية ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تصدقوا اهل الكتاب
ما حدثوكم من الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما انزل الينا
لان الله تعالى اخبر انهم كتبوا بايديهم وقالوا هذا من عند الله ∴ عن
عن مسلم وابي داود والنسائي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم كان كثيرا ما يقرا في ركعتي الفجر قولوا آمنا بالله وما
انزل الينا الاية التي في البقرة وفي الاخرة آمنا بالله واشهد بانا
مسلمون وفي رواية عن ابي داود عن ابي هريرة مثله غير انه قال ربنا
آمنا بما انزلت واتبعنا الرسول مكان قوله آمنا بالله ∴ عن البخاري
ومسلم والترمذي وابن ماجة والنسائي عن البراء ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم كان اول ما قدم المدينة نزل على اجداده او قال اخواله
من الانصار وانه صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر
شهرا وكان يعجبه ان يكون قبلته قبل البيت وانه صلى اول صلوة صلاها
صلوة العصر وصلى معه قوم فخرج رجل ممن صلى معه فمر على اهل مسجد
وهم راكعون فقال اشهد بالله لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم قبل الكعبة فداروا كما هم قبل البيت وكانت اليهود قد اعجبهم
اذ كان يصلي قبل بيت المقدس فلما ولى وجهه قبل البيت انكروا ذلك وفي
رواية انه مات على القبلة قبل ان تحول رجال وقتلوا فلم ندر ما نقول فيهم
فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم وفي اخرى وكان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يحب ان يوجه الى الكعبة فانزل الله تعالى قد نرى تقلب
وجهك في السماء فتوجه نحو الكعبة فقال السفهاء وهم اليهود ما ولاهم
عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط
مستقيم وفي رواية عن مسلم وابي داود عن انس فمر رجل وهم ركوع في صلوة الفجر
قد صلوا ركعة فنادى ان القبلة قد حولت فمالوا كما هم نحو القبلة ∴
عن البخاري والترمذي وابن ماجه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم يجيء نوح وامته فيقول الله هل بلغت فيقول نعم اي
رب فيقول لامته هل بلغكم فيقولون لا ما جاءنا من نذير فيقول لنوح

واهل الكتاب

٤٧

من يشهد لك فيقول محمد وامته فتشهد انه قد بلغ وهو قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس الاية وفي رواية عن الترمذي وكذلك جعلناكم امة وسطا اي عدلا ∴ عن مالك عن ابن المسيب صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد ان قدم المدينة ستة عشر شهرا نحو بيت المقدس ثم حولت القبلة قبل بدر بشهرين ∴ عن الترمذي وابي داود والدارمي عن ابن عباس لما وجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى الكعبة قالوا يا رسول الله كيف باخواننا الذين ماتوا وهم يصلون الى بيت المقدس فانزل الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم ∴ قوله تعالى فاذكروني اذكركم عن البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خير منهم وان تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا وان اتاني يمشي اتيته هرولة ∴ وعن الترمذي وابن ماجة عن عبد الله بن بسر قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله اي الاعمال افضل قال ان تفارق الدنيا ولسانك رطب من ذكر الله ∴ عن مسلم ومالك واحمد والترمذي وابي داود وابن ماجة عن ام سلمة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما امر الله انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا اخلف الله له خيرا منها فلما مات ابو سلمة قلت اي المسلمين خير من ابي سلمة اول بيت هاجر الى رسول الله ثم اني قلتها فاخلف الله تعالى لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ∴ عن ابن ماجة عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ايما احد من امتي او من المومنين اصيب بمصيبة فليتعز بمصيبته بي عن المصيبة التي تصيبه بغيري فان احدا من امتي لن يصاب بمصيبة بعدي اشد عليه من مصيبتي وقد رواه الدارمي مرسلا ∴ عن الترمذي عن ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا مات ولد العبد قال الله لملائكته قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فواده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد ∴ عن البخاري تعليقا قال عمر نعم العدلان ونعم العلاوة الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون الى قوله المهتدون وقوله استعينوا بالصبر والصلوة ∴ عن مالك والترمذي والنسائي عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

٤٨

حين قدم مكة طاف بالبيت سبعا فقرا واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى فصلى خلف المقام ثم اتى الحجر فاستلمه ثم قال نبدا بما بدا الله به فبدا بالصفا وقرا ان الصفا والمروة من شعائر الله الاية ∴ عن الجماعة الا الدارمي عن عروة سالت عائشة رضي الله عنها فقلت لها ارايت قول الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما فوالله ما على احد جناح ان لا يطوف بالصفا والمروة قالت بئسما قلت يا ابن اختي ان هذه الاية لو كانت على ما اولتها كانت لا جناح عليه ان لا يطوف بهما ولكنها انزلت في الانصار وكانوا قبل ان يسلموا يهلون لمناة الطاغية التي كانوا يعبدونها عند المشلل وكان من اهل لها يتحرج ان يطوف بالصفا والمروة فلما اسلموا سالوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن ذلك فقالوا يا رسول الله انا كنا نتحرج ان نطوف بين الصفا والمروة فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله الاية قالت عائشة رضي الله عنها وقد سن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الطواف بينهما فليس لاحد ان يترك الطواف بينهما قال الزهري فاخبرت ابا بكر بن عبد الرحمن فقال ان هذا العلم ما كنت سمعته ولقد سمعت رجالا من اهل العلم يذكرون ان الناس الا من ذكرت عائشة ممن كان يهل لمناة كانوا يطوفون كلهم بالصفا والمروة فلما ذكر الله الطواف بالبيت ولم يذكر الصفا والمروة في القران قالوا يا رسول الله كنا نطوف بالصفا والمروة فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله الاية قال ابو بكر فاسمع هذه الاية نزلت في الفريقين كليهما في الذين كانوا يتحرجون ان يطوفوا في الجاهلية بالصفا والمروة والذين كانوا يطوفون ثم تحرجوا ان يطوفوا بهما في الاسلام من اجل ان الله تعالى امر بالطواف بالبيت ولم يذكر الصفا حتى ذكر ذلك بعد ما ذكر الطواف بالبيت ∴ عن البخاري ومسلم والترمذي عن عاصم بن سليمن الاحول قال قلت لانس اكنتم تكرهون السعي بين الصفا والمروة فقال نعم لانها كانت من شعائر الجاهلية حتى انزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله الاية ∴ عن البخاري ومسلم ومالك والنسائي عن حمران ان عثمن لما توضا قال والله لاحدثنكم حديثا لولا اية في كتاب الله ما حدثتكموه سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا يتوضا رجل فيحسن وضوءه ثم يصلي الصلوة الا غفر له ما بينه وبين الصلوة التي تليها قال عروة الاية ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب الاية وفي رواية مالك نحوه وفيه قال مالك اراه يريد هذه الاية واقم الصلوة طرفي النهار الاية

٤٩

عن البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة عن ابي هريرة ان الناس يقولون
اكثر ابو هريرة والله الموعد وما كنت لاكذب على رسول الله صلى
الله عليه وآله لكي تهتدوا واضل ولولا آيتان في كتاب الله ما
حدثت حديثا ثم يتلو ان الذين يكتمون من البينات والهدى الى قوله
التواب الرحيم ∴ عن ابن ماجه عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم قال اذا لعن آخر هذه الامة اولها فمن كتم حديثا فقد كتم ما انزل الله
وعنه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من كتم علما مما ينفع الله به في امر الدين الجمه الله يوم القيامة
بلجام من نار ∴ عن ابن ماجه عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه
يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون قال دواب الارض ∴ في قوله تعالى ومن
الناس من يتخذ من دون الله اندادا عن البخاري ومسلم عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلمة وقلت اخرى قال من مات يجعل
لله ندا دخل النار وقلت من مات لا يجعل لله ندا دخل الجنة ∴ عن الترمذي
وابن ماجه والدارمي عن فاطمة بنت قيس قالت سئل او سألت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم عن الزكوة فقال ان في المال لحقا سوى الزكوة
ثم تلى هذه الآية التي في البقرة ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق و
المغرب الآية ∴ شرح السنة عن ابن مسعود في قوله تعالى وآتى المال على حبه
الآية قال وانت حريص شحيح تأمل الغنى وتخشى الفقر ∴ عن الترمذي والنسائي
وابن ماجه والدارمي عن سلمان بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وآله و
سلم قال الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذي الرحم ثنتان صدقة وصلة
∴ عن ابي داود عن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله و
سلم للسائل حق ولو على فرس ∴ عن البخاري والنسائي عن ابن عباس كان في
بني اسرائيل القصاص ولم يكن فيهم الدية فقال الله تعالى لهذه الامة يا ايها
الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الآية فالعفو ان يقبل الرجل
الدية في العمد ∴ واتباع بالمعروف واداء اليه باحسان ان يطلب هذا بمعروف
ويؤدي هذا باحسان ∴ ذلك تخفيف من ربكم ورحمة مما كتب على من كان
قبلكم ∴ فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم قتل بعد قبول الدية ∴
عن الدارمي عن عمرو بن حزم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
كتب الى اهل اليمن وكان في كتابه ان الرجل يقتل بالمرأة ∴ عن ابي
داود وابن ماجه والنسائي عن انس ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
رفع اليه شيء فيه قصاص الا امر فيه بالعفو ∴ عن ابي داود وابن ماجه
والدارمي عن ابي شريح ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من
اصيب بقتل او خبل فانه يختار احدى ثلث اما ان يقتص واما ان يعفو

26

واما ان يأخذ الدية فان اراد الرابعة فخذوا على يديه ثم تلى فمن اعتدى بعد
ذلك فله عذاب اليم ∴ عن ابي داود عن ابن عباس في قوله تعالى ان ترك
خيرا الوصية للوالدين والاقربين كانت الوصية كذلك حتى نسختها
آية الميراث ∴ عن الترمذي وابي داود وابن ماجة عن ابي امامة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في خطبته عام حجة الوداع ان الله
اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث ∴ عن الدارمي عن هشام عن ابيه
ان عليا رضي الله عنه دخل على مريض فذكروا له الوصية فقال علي
قال الله تعالى ان ترك خيرا ولا اراه ترك خيرا قال حماد فحفظت انه
ترك اكثر من سبعمائة ∴ عن الدارمي عن قتادة في قوله ان ترك خيرا
الوصية قال الخير المال كان يقال الف فما فوق ذلك ∴ شرح السنة
قال مجاهد فمن خاف من موص جنفا او اثما فاصلح بينهم فلا اثم عليه هو
ان يعطي عند حضور اجله بعض ورثته دون بعض فلا اثم على من اصلح
بين الورثة ∴ قوله يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام ∴ عن الجماعة
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال كل عمل ابن آدم يضاعف
الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف قال الله تعالى الا الصوم فانه لي وانا
اجزي به يدع شهوته وطعامه من اجلي للصائم فرحتان فرحة عند فطره
وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فيه اطيب عند الله من ريح المسك ∴ عن
الجماعة الا ابا داود عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اذا دخل شهر رمضان فتحت ابواب السماء وفي رواية فتحت ابواب الجنة
وغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين ∴ عن الجماعة الا النسائي وابن ماجه
عن عائشة رضي الله عنها كانوا يصومون عاشوراء قبل ان يفرض رمضان وكان
يوما يستر فيه الكعبة فلما فرض قال رسول الله صلى الله عليه وآله و
سلم من شاء ان يصومه فليصمه ومن شاء ان يتركه تركه ∴ عن البخاري
ومسلم عن علقمة ان الاشعث بن قيس دخل على عبد الله وهو يطعم يوم عاشورا
فقال يا ابا عبد الرحمن ان اليوم يوم عاشورا فقال قد كان يصام قبل ان ينزل
رمضان فلما نزل رمضان ترك فادن فكل ∴ قوله تعالى فمن كان منكم مريضا
الآية ∴ عن البخاري عن عطاء يفطر من المرض كله كما قال الله تعالى وقال الحسن
وابرهيم في المرضع والحامل اذا خافتا على انفسهما او ولدهما تفطران ثم تقضيان
واما الشيخ الكبير اذا لم يطق الصيام فقد اطعم انس بعد ما كبر عاما او
عامين كل يوم مسكينا خبزا ولحما وافطر قراءة العامة يطيقونه
وهو اكثر ∴ عن الجماعة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت سأل حمزة بن
عمرو الاسلمي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الصيام في السفر
فقال ان شئت فصم وان شئت فافطر ∴ عن البخاري وابي داود و

والنسائي عن عطاء انه سمع ابن عباس يقرأ وعلى الذين يطوقونه فديه
طعام مسكين قال ابن عباس ليست بمنسوخة هي للشيخ الكبير
والمرأة الكبيرة لا يستطيعان ان يصوما فيطعمان مكان كل يوم مسكينا
وفي رواية لابي داود قال وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فكان
من شاء منهم ان يفتدي بطعام مسكين افتدى به وتم له صومه فقال
الله تعالى فمن تطوع خيرا فهو خير له وان تصوموا خير لكم ❁ ثم قال
تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة
من ايام اخر وفي اخرى له قال وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين
قال كانت رخصة للشيخ الكبير والمرأة الكبيرة وهما يطيقان الصيام
ان يفطرا ويطعما مكان كل يوم مسكينا والحبلى والمرضع اذا خافتا على
اولادهما افطرتا واطعمتا ❁ وعن النسائي قال يطيقونه يكلفونه فدية
طعام مسكين واحد فمن تطوع فزاد على مسكين آخر ليست بمنسوخة
فهو خير له وان تصوموا خير لكم لا يرخص في هذا الا للذي لا يطيق
الصيام او مريض لا يشفى ❁ عن البخاري عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن
اصحاب محمد صلوات الله عليه قالوا نزل شهر رمضان فشق عليهم فكان
من اطعم كل يوم مسكينا ترك الصوم ممن يطيقه ورخص لهم في ذلك
فنسخها وان تصوموا خير لكم فامروا بالصوم ❁ عن الجماعة الا مالكا
عن سلمة بن الاكوع لما نزلت هذه الآية وعلى الذين يطيقونه فدية طعام
مسكين كان من اراد ان يفطر ويفتدي حتى نزلت الآية التي بعدها فنسختها
وفي رواية حتى نزلت هذه الآية فمن شهد منكم الشهر فليصمه ❁ شرح
السنة عن الشعبي اذا اختلف عليك في امرين فخذ أيسرهما اقربهما من
الحق لان الله يقول يريد الله بكم اليسر الآية ❁ عن الترمذي وابي داود و
ابن ماجه عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الدعاء هو العبادة وقرأ ادعوني استجب لكم الآية وروي فقال اصحابه اقريب
ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه فنزلت واذا سألك عبادي عني فاني قريب الآية
❁ عن الترمذي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ما من احد يدعو بدعاء الا آتاه الله ما سأل او كف عنه من السوء مثله
ما لم يدع باثم او قطيعة رحم ❁ عن ابي داود عن ابن عباس قال يا ايها الذين
آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم قال وكان الناس
اذا صلوا العتمة حرم عليهم الطعام والشراب والنساء وصاموا الى القابلة
فاختان رجل فجامع امرأته وقد صلى العشاء ولم يفطر فاراد الله تعالى
ان يجعل ذلك يسرا لمن بقي ورخصة ومنفعة فقال علم الله انكم كنتم تختانون
انفسكم الآية فكان هذا مما نفع الله تعالى به ورخص لهم ويسر ❁ عن البخاري

27

والترمذي وابي داود والنسائي والدارمي عن البراء قال كان اصحاب محمد صلوات الله
عليه اذا كان الرجل صائما فحضر الافطار فنام قبل ان يفطر لم يأكل ليلته ولا
يومه حتى يمسي وان قيس بن صرمة الانصاري كان صائما فلما حضر الافطار
اتى امرأته فقال هل عندك طعام قالت لا ولكن انطلق فاطلب لك وكان
يعمل يومه فغلبته عيناه فجاءته امرأته فلما رأته قالت خيبة لك فلما
انتصف النهار غشي عليه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم
فنزلت هذه الآية احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم ففرحوا بها فرحا
شديدا ونزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود
من الفجر وفي رواية عن البخاري عنه لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون
النساء رمضان كله وكان رجال يخونون انفسهم فانزل الله تعالى علم الله انكم
كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم الآية ❁ عن البخاري ومسلم عن سهل
بن سعد قال انزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط
الاسود ولم ينزل من الفجر وكان رجال اذا ارادوا الصوم ربط احدهم في رجليه
الخيط الابيض والخيط الاسود ولا يزال يأكل حتى يتبين له رؤيتهما فانزل الله تعالى بعد
من الفجر فعلموا انه انما يعني الليل والنهار ❁ عن الجماعة الا مالكا عن عدي بن
حاتم لما نزلت حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود عمدت الى عقال
اسود والى عقال ابيض فجعلتهما تحت وسادتي وجعلت انظر من الليل فلا
يستبين لي فغدوت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكرت ذلك
له فقال انما ذلك سواد الليل وبياض النهار وفي رواية للبخاري قال عدي عقالا
ابيض وعقالا اسود حتى كان بعض الليل نظرت فلم يستبينا فلما اصبح قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم جعلت تحت وسادتي خيطا ابيض وخيطا اسود
قال ان وسادك اذا لعريض ان كان الخيط الابيض والخيط الاسود
تحت وسادك وفي اخرى له قلت يا رسول الله ما الخيط الابيض من الخيط
الاسود اهما الخيطان قال انك اذا لعريض القفا ان ابصرت الخيطين ثم قال لا
بل هما سواد الليل وبياض النهار ❁ عن البخاري ومسلم عن البراء قال نزلت
هذه الآية فينا كانت الانصار اذا حجوا فجاؤوا لم يدخلوا من قبل ابواب البيوت
فجاء رجل من الانصار فدخل من قبل بابه فكأنه عير بذلك فنزلت وليس البر
بان تأتوا البيوت من ظهورها الآية وفي رواية كانوا اذا احرموا في الجاهلية
اتوا البيت من ظهره فانزل الله تعالى وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها
الآية ❁ قوله تعالى وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ❁ عن
مسلم والترمذي وابي داود وابن ماجه والدارمي عن بريدة قال كان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم اذا بعث جيشا قال اغزوا باسم الله وفي سبيل الله قاتلوا من كفر
بالله ولا تغدروا ولا تقتلوا امرأة ولا وليدا ولا شيخا كبيرا واذا حاصرتم

فمن تطوع خيرا اي زاد على مقدار الفديه

لا يشفى اي لا يرجى برؤه

عن احمد بن حنبل عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا اعطاه الله بها احدى ثلث اما ان يعجل له دعوته واما ان يدخرها له في الآخرة واما ان يصرف عنه من السوء مثلها قالوا اذا نكثر قال الله اكثر

قوله تعالى ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد عن احمد بن حنبل عن علي رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر ايقظ اهله ورفع المئزر قيل لابي بكر ما رفع المئزر قال اعتزال النساء

اهل مدينة او اهل حصن فادعوهم الى الاسلام فان شهدوا ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله فلهم ما لكم وعليهم ما عليكم فان ابوا فادعوهم الى الجزية
يعطونكم عن يد وهم صاغرون فان ابوا فقاتلوهم حتى يحكم الله بينكم وهو
خير الحاكمين ∴ عن البخاري عن نافع عن ابن عمر اتاه رجلان في فتنة ابن
الزبير فقالا ان الناس صنعوا ما ترى وانت ابن عمر وصاحب النبي صلى الله عليه
وآله وسلم فما يمنعك ان تخرج فقال يمنعني ان الله حرم دم اخي فقالا الم
يقل الله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله قال قاتلنا حتى
لم تكن فتنة وكان الدين لله وانتم تريدون ان تقاتلوا حتى تكون فتنة ويكون
الدين لغير الله وفي رواية عن البخاري عن سعيد بن جبير قال خرج علينا
عبد الله بن عمر فرجونا ان يحدثنا حديثا حسنا فبادرنا اليه رجل فقال له
حكيم فقال يا ابا عبد الرحمن حدثنا عن القتال في الفتنة وعن قوله تعالى وقاتلوهم
حتى لا تكون فتنة قال وهل تدري ما الفتنة ثكلتك امك وانما كان محمد صلى
الله عليه يقاتل المشركين وكانت الدخول في دينهم فتنة وليس بقتالكم على
الملك ∴ عن البخاري عن حذيفة في قوله تعالى وانفقوا في سبيل الله ولا
تلقوا بايديكم الى التهلكة قال نزلت في النفقة ∴ عن الترمذي وابي داود عن اسلم
ابي عمران قال كنا بمدينة الروم فاخرجوا الينا صفا عظيما من الروم
فخرج اليهم من المسلمين مثلهم او اكثر وعلى اهل مصر عقبة بن عامر وعلى
الجماعة فضالة بن عبيد فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل فيهم
فصاح الناس وقالوا سبحان الله يلقي بيده الى التهلكة فقام ابو ايوب الانصاري
وقال يا ايها الناس انكم لتاولون هذه الآية هذا التاويل وانما نزلت هذه الآية
فينا معشر الانصار لما اعز الله الاسلام وكثر ناصروه فقال بعضنا
لبعض سرا دون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اموالنا قد ضاعت
وان الله قد اعز الاسلام وكثر ناصروه فلو اقمنا في اموالنا فاصلحنا
ما ضاع منها فانزل الله تعالى على نبيه يرد علينا ما قلنا وانفقوا في
سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وكانت التهلكة الاقامة
على الاموال واصلاحها وتركنا الغزو فما زال ابو ايوب شاخصا في
سبيل الله حتى دفن بارض الروم وفي رواية ابي داود غزونا من المدينة نريد
القسطنطينية وعلى الجماعة عبد الرحمن بن خالد بن الوليد والروم
ملصقو ظهورهم بحائط المدينة فحمل رجل على العدو فقال الناس مه مه لا
اله الا الله يلقي بيده الى التهلكة فقال ابو ايوب انما نزلت هذه الآية فينا
معشر الانصار نحو ما مضى ∴ عن ابي داود عن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا بعث جيشا قال انطلقوا باسم الله لا تقتلوا
شيخا فانيا ولا طفلا صغيرا ولا امراة ولا تغلوا وضموا غنائمكم

ت جوابه فتنة

حجة في قصة ابي ايوب الانصاري

واصلحوا واحسنوا ان الله يحب المحسنين ∴ قوله تعالى واتموا الحج
والعمرة لله عن الجماعة ∴ عن الجماعة الا ابا داود عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور
ليس له جزاء الا الجنة ∴ عن ابن ماجه عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب
كما ينفي الكير خبث الحديد ورواه الترمذي عن ابن مسعود ∴ وروي ان
عبد الله بن مسعود كان يقرا واتموا الحج والعمرة الى البيت لله وكان يقول
لولا التحرج واني لم اسمع من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك شيئا
لقلت ان العمرة واجبة ∴ عن البخاري تعليقا قال ابن عباس انها لقرينتها
في كتاب الله واتموا الحج والعمرة لله وقال ابن عمر ليس احد الا وعليه حجة
وعمرة ∴ عن الجماعة الا الدارمي عن عبد الله بن معقل قال قعدت الى كعب
بن عجرة في هذا المسجد يعني مسجد الكوفة فسالته عن فدية من صيام او صدقة
او نسك فقال حملت الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم والقمل يتناثر على
وجهي فقال ما كنت ارى ان الجهد بلغ بك هذا اما تجد شاة قلت لا قال
صم ثلثة ايام او اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام
واحلق راسك فنزلت في خاصة وهي لكم عامة وفي رواية قال اتى علي
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانا اوقد تحت قدر لي والقمل يتناثر
على وجهي فقال ايؤذيك هوام راسك قال قلت نعم قال فاحلق وصم ثلثة
ايام او اطعم ستة مساكين او انسك نسيكة لا ادري باي ذلك بدا
والروايات على كثرتها تتقارب ∴ قوله تعالى فمن تمتع بالعمرة الى
الحج فما استيسر من الهدي عن البخاري ومسلم وابن ماجه والدارمي والنسائي
عن عمران بن حصين قال انزلت آية المتعة في كتاب الله ففعلناها مع
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم ينزل قرآن يحرمه ولم ينه عنها
حتى مات قال رجل برايه ما شاء قال البخاري يقال انه عمر وفي رواية
للبخاري ومسلم وفي رواية للبخاري وكان يسلم علي حتى اكتويت فتركت
الكي فعاد ∴ عن مسلم والترمذي وابي داود والدارمي والنسائي عن سعد
لقد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهذا يعني معوية كافر
بالعرش يعني بالعرش بيوت مكة وفي رواية الدارمي سئل سعد بن مالك
عام حج معوية عن التمتع بالعمرة الى الحج قال حسنة جميلة فقيل قد كان
عمر ينهى عنها فانت خير من عمر قال عمر خير مني وقد فعلها
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو خير من عمر ∴ عن النسائي
عن ابن عباس سمعت عمر يقول والله لا انهاكم عن المتعة فانها لفي
كتاب الله ولقد فعلها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعني العمرة في
الحج

احمد بن حنبل وحم

والترمذي
عن احمد بن حنبل عن جابر
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله العمرة
واجبة هي قال لا وان
الترمذي وان تعتمروا فهو
افضل صح

٥٥

اي ان رهط الحصين
لما مر بالكانه

سلم عليه اي الملائكة لما اكتوى وتركه
لانه يقدح في التوكل وليس ذلك قادحا
في جواز الكي

عن البخاري تعليقاً عن عكرمة ان ابن عباس سئل عن متعة الحج فقال اهل المهاجرون والانصار وازواج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع واهللنا فلما قدمنا مكة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اجعلوا اهلالكم بالحج عمرة الا من قلد الهدي طفنا بالبيت وبالصفا والمروة واتينا النساء ولبسنا الثياب وقال من قلد الهدي فانه لا يحل حتى يبلغ الهدي محله ثم امرنا عشية التروية ان نهل بالحج فاذا فرغنا من المناسك جئنا فطفنا بالبيت وبالصفا والمروة وقد تم حجنا وعلينا الهدي كما قال الله تعالى فما استيسر من الهدي فان لم تجدوا فصيام ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم الى امصاركم الشاة تجزي فجمعوا نسكين في عام بين الحج والعمرة فان الله تعالى انزله في كتابه وسنه رسوله صلى الله عليه وآله وسلم واباحه للناس غير اهل مكة قال الله تعالى ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام واشهر الحج التي ذكر الله تعالى شوال وذو القعدة وذو الحجة فمن تمتع في هذه الاشهر فعليه دم او صوم والرفث الجماع والفسوق المعاصي ∴ عن البخاري عن ابن عباس يطوف الرجل بالبيت ما كان حلالاً حتى يهل بالحج فاذا ركب الى عرفة فمن تيسر له هديه من الابل والبقر والغنم ما تيسر له من ذلك اي ذلك شاء غير ان لم يتيسر له فعليه ثلثة ايام في الحج وذلك قبل يوم عرفة فان كان اخر يوم من الايام الثلثة يوم عرفة فلا جناح عليه ثم لينطلق حتى يقف بعرفات من صلوة العصر الى ان يكون الظلام ثم ليدفعوا من عرفات اذا افاضوا منها حتى يبلغوا جمعاً الذي يبيتون به ثم ليذكروا الله كثيراً واكثروا التكبير والتهليل قبل ان تصبحوا ثم افيضوا فان الناس كانوا يفيضون وقال الله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم حتى ترموا الجمرة ∴ عن مسلم عن ابي نضرة كان ابن عباس يامر بالمتعة وكان ابن الزبير ينهى عنها قال فذكرته لجابر فقال على يدي دار الحديث تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما قام عمر قال ان الله كان يحل لرسوله ما شاء بما شاء وان القرآن قد نزل منازله فاتموا الحج والعمرة لله كما امركم الله وابتوا نكاح هذه النساء فلن اوتى برجل نكح امرأة الى اجل الا رجمته بالحجارة وفي رواية فافصلوا حجكم من عمرتكم فانه اتم لحجكم واتم لعمرتكم ∴ عن الترمذي عن سالم بن عبد الله انه سمع رجلاً من اهل الشام وهو يسال عبد الله بن عمر عن التمتع بالعمرة الى الحج فقال عبد الله بن عمر هي حلال فقال الشامي ان اباك قد نهى عنها فقال عبد الله بن عمر ارايت ان كان ابي نهى عنها وصنعها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أأمر ابي تتبع ام امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال الرجل بل امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

فقال لقد صنعها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ∴ عن ابي داود عن ابن المسيب ان رجلاً من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم اتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فشهد عنده انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه الذي قبض فيه ينهى عن العمرة قبل الحج ∴ عن البخاري ومسلم والدارمي والنسائي عن ابي موسى قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو بالبطحاء فقال لي حججت قلت نعم فقال بما اهللت قلت اهللت باهلال النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال هل سقت من هدي قلت لا قال طف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل فطفت بالبيت وبالصفا والمروة ثم اتيت امرأة من قومي فمشطتني وغسلت راسي وكنت افتي الناس بذلك في امارة ابي بكر رضي الله عنه وامارة عمر رضي الله عنه واني لقائم بالموسم اذ جاءني رجل فقال انك لا تدري ما احدث امير المومنين في شان النسك بعدك فقلت ايها الناس من كنا افتيناه بشي فليتئد فهذا امير المومنين قادم عليكم فبه فائتموا فلما قدم قلت يا امير المومنين ما هذا الذي احدثت في شان النسك قال ان ناخذ بكتاب الله فان الله تعالى قال واتموا الحج والعمرة لله وان ناخذ بسنة نبينا صلى الله عليه فان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يحل حتى نحر الهدي وفي رواية الترمذي حتى يبلغ الهدي محله وفي رواية قال عمر رضي الله عنه قد علمت ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد فعله واصحابه ولكني كرهت ان يظلوا معرسين بهن في الاراك ثم يروحون في الحج تقطر رؤوسهم ∴ عن مالك عن ابن عمر انه كان يقول من اعتمر في اشهر الحج في شوال او ذي القعدة او ذي الحجة قبل ان يحج ثم اقام بمكة حتى يدركه الحج فهو متمتع ان حج وعليه ما استيسر من الهدي فان لم يجد فصيام ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع قال مالك وذلك اذا اقام حتى الحج ثم حج ∴ عنه عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تقول الصيام لمن تمتع بالعمرة الى الحج لمن لم يجد هدياً ما بين ان يهل بالحج الى يوم عرفة فان لم يصم صام ايام منى وعن ابن عمر انه كان يقول في ذلك مثل قول عائشة رضي الله عنها ∴ عن مالك عن علي وابن عباس قالا ما استيسر من الهدي شاة ∴ وروي عن ابن عباس في قوله فان احصرتم فما استيسر من الهدي من الازواج الثمنية الاناث والذكور من الابل والبقر والضان والمعز ∴ وعن مالك عن ابن عمر وقد سئل عما استيسر من الهدي قال بدنة او بقرة او سبع شاة ∴ عنه عن سليمن بن يسار ان هبار بن الاسود جاء يوم النحر وعمر بن الخطاب رضي الله عنه ينحر هديه فقال يا امير المومنين اخطانا العدة كنا نرى ان هذا اليوم يوم عرفة فقال عمر اذهب الى مكة وطف

انت ومن معك والحجر واهدِ ان كان معكم ثم احلقوا او اقصروا
وارجعوا فاذا كان عاما قابلا فحجوا واهدوا فمن لم يجد فصيام ثلثة
ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله ∴ قوله تعالى الحج اشهر معلومات
عن البخاري تعليقا عن ابن عمر انه قال اشهر الحج شوال وذو القعدة
وعشر من ذي الحجة ∴ عن الجماعة الا ابا داود في قوله تعالى فلا رفث ولا
فسوق عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حج
فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه ∴ شرح السنة عن ابن
عباس انه انشد شعرا فيه ذكر الجماع فقيل له اتقول الرفث وانت محرم
فقال انما الرفث ما روجع به النساء وكان يرى الرفث المنهي عنه في قوله
فلا رفث ما خوطب به المرأة دون ما يتكلم به من غير ان يسمع امرأة والرفث
في قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هو الجماع وقال ابن جبير
الرفث اتيان النساء والفسوق السباب والجدال المراء ∴ عن البخاري
وابي داود عن ابن عباس كان اهل اليمن يحجون ولا يتزودون ويقولون
نحن المتوكلون فاذا قدموا مكة سالوا الناس فانزل الله تعالى وتزودوا فان خير
الزاد التقوى ∴ عنهما عنه كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز اسواقا في
الجاهلية فلما كان الاسلام فكانهم تحرجوا ان يتجروا في المواسم فانزل الله تعالى
ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج قراها ابن عباس
هكذا وفي رواية لابي داود ان الناس في اول الحج كانوا يتبايعون بمنى
وعرفة وسوق ذي المجاز وهي مواسم الحج فخافوا البيع وهم حرم فانزل الله
تعالى ليس عليكم جناح الاية ∴ عن ابي داود عن ابي امامة التيمي قال
كنت رجلا اكري في هذا الوجه وكان الناس يقولون ان انه ليس لك حج
فلقيت ابن عمر فقلت يا ابا عبد الرحمن اني رجل اكري في هذا الوجه وان
ناسا يقولون انه ليس لك حج فقال ابن عمر اليس تحرم وتلبي وتطوف بالبيت
وتفيض من عرفات وترمي الجمار قلت بلى قال فان لك حجا جاء رجل
الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فساله عن مثل ما سالتني فسكت رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم وقراها عليه وقال لك حج ∴ عن الجماعة الا
مالكا والدارمي عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت قريش ومن دان دينها
يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الحمس وكان سائر العرب يقفون بعرفة
فلما جاء الاسلام امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ان ياتي عرفات
فيقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض
الناس وفي رواية قالت كانت العرب تطوف بالبيت عراة الا الحمس والحمس
قريش وما ولدت كانوا يطوفون عراة الا ان تعطيهم الحمس ثيابا فيعطي
الرجال الرجال والنساء النساء وكانت الحمس لا يخرجون من المزدلفة
وكان الناس

يبلغون عرفات قالت فيهم الحمس هم الذين انزل الله تعالى فيهم ثم افيضوا من حيث
افاض الناس ∴ عن ابن ماجة عن عباس بن مرداس ان النبي صلى
الله عليه وآله وسلم دعا عشية يوم عرفة لامته بالمغفرة والرحمة فاكثر
الدعا فاجيب اني قد غفرت لهم ما خلا المظالم فاني آخذ للمظلوم منه قال
اي رب ان شئت اعطيت المظلوم من الجنة وغفرت للظالم فلم يجب
عشيته فلما اصبح بالمزدلفة اعاد الدعاء فاجيب الى ما سال قال فضحك
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم او تبسم فقال له ابو بكر رضي الله عنه
بابي انت وامي ان هذه لساعة ما كنت تضحك فيها فما الذي اضحكك
اضحك الله سنك قال ان عدو الله ابليس لما علم ان الله استجاب دعائي وغفر
لامتي اخذ التراب فجعل يحثوه على راسه ويدعو بالويل والثبور فاضحكني ما رايت
من جزعه ∴ عن البخاري ومسلم وابي داود عن انس كان اكثر دعاء النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
وقنا عذاب النار ∴ عن ابي داود عن عبد الله بن السائب قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في الطواف ما بين الركنين ربنا آتنا
في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ∴ عن مسلم والترمذي
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عاد رجلا من المسلمين
قد خفت فصار مثل الفرخ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
هل كنت تدعو الله بشيء او تساله اياه قال نعم كنت اقول اللهم ما كنت
معاقبي في الآخرة فعجله لي في الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
سبحان الله لا تطيقه ولا تستطيعه افلا قلت اللهم آتنا في الدنيا حسنة
وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار قال فدعا الله تعالى به فشفاه الله
تعالى ∴ شرح السنة عن الحسن في قوله تعالى آتنا في الدنيا حسنة وفي
الآخرة حسنة قال الحسنة في الدنيا العلم والعبادة والحسنة في الآخرة
الجنة ∴ عن مسلم والنسائي وابن ماجة عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة
∴ شرح السنة عن ابن عباس الايام المعدودات ايام التشريق و
المعلومات ايام العشر ∴ عن الترمذي وابي داود وابن ماجة والدارمي
والنسائي عن عبد الرحمن الديلي ان ناسا من اهل نجد اتوا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وهو بعرفة فسالوه فامر مناديا ينادي الحج
عرفة من جاء ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد ادرك الحج ايام منى ثلثة
فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه ∴ عن البخاري
ومسلم والترمذي عن عائشة رضي الله عنها في قوله تعالى وهو الد الخصام
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابغض الرجال الى الله الالد
الخصم

روي عن ابن المسيب قال اقبل صهيب مهاجراً من مكة فاتبعه رجال من قريش فنزل عن راحلته وانتثل ما في كنانته وقال والله لا تصلون الي او ارمي بكل سهم معي ثم اضرب بسيفي ما بقي في يدي وان شئتم دللتكم على مالي دفنته بمكة وخليتم سبيلي ففعلوا فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نزلت ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤف بالعباد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ربح الربح ابا يحيى ❊ في قوله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة عن البخاري وابي داود والنسائي عن خباب بن الارت قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو متوسد بردة في ظل الكعبة زاد في رواية ولقد لقينا من المشركين شدة فقلنا الا تستنصر لنا الا تدعو لنا فقال قد كان من قبلكم يوخذ الرجل فيحفر له في الارض فيجعل فيها ثم يوتى بالمنشار فيوضع على راسه فيجعل فيها نصفين ويمشط بامشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه ما يصده ذلك عن دينه والله ليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله والذيب على غنمه ولكنكم تستعجلون ❊ في قوله تعالى يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس ❊ عن البخاري ومسلم وابي داود عن الحسين بن علي ان عليا كرم الله وجهه قال كانت لي شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعطاني شارفا من الخمس يومئذ فلما اردت ان ابتني بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واعدت رجلا صواغا من بني قينقاع يرتحل معي فناتي باذخر اردت ان ابيعه من الصواغين فاستعين به في وليمة عرسي فبينما انا اجمع لشارفي متاعا من الاقتاب والغرائر والحبال وشارفاي مناختان الى جنب حجرة من الانصار اقبلت حين جمعت ما جمعت فاذا شارفاي قد جبت اسنمتهما وبقرت خواصرهما واخذ من اكبادهما فلم املك عيني حين رايت ذلك المنظر فقلت من فعل هذا قالوا فعله حمزة وهو في هذا البيت في شرب من الانصار غنته قينة واصحابه فقالت في غنائها الا يا حمز للشرف النواء فوثب حمزة الى السيف فاجتب اسنمتهما وبقر خواصرهما واخذ من اكبادهما قال علي فانطلقت حتى ادخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعنده زيد بن حارثة قال فعرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في وجهي الذي لقيت فقال ما لك فقلت يا رسول الله ما رايت كاليوم عدا حمزة على شارفي فاجتب اسنمتهما وبقر خواصرهما وها هو ذا في بيت معه شرب قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بردائه فارتدى ثم انطلق يمشي واتبعته انا وزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه حمزة فاستاذن فاذن له فاذا هم شرب فطفق رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم يلوم حمزة فيما فعل فاذا حمزة ثمل محمرة عيناه فنظر الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصعد النظر الى ركبتيه ثم صعد النظر الى سرته ثم صعد النظر فنظر الى وجهه ثم قال حمزة وهل انتم الا عبيد لابي فعرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه ثمل فنكص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على عقبيه القهقرى وخرج وخرجنا معه وفي رواية وذلك قبل تحريم الخمر ❊ قوله تعالى ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو ❊ عن البخاري وابي داود والنسائي والدارمي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول ❊ عن ابي داود والنسائي عن ابن عباس لما نزل قوله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن وقوله تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما الاية انطلق من كان عنده يتيم فعزل طعامه من طعامه وشرابه من شرابه فاذا فضل من طعام اليتيم وشرابه شيء حبس له حتى ياكله او يفسد فاشتد ذلك عليهم فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانزل الله تعالى ويسئلونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير الاية ❊ عن البخاري عن نافع قال ما رد ابن عمر على احد وصيته وكان ابن سيرين احب الاشياء اليه في مال اليتيم ان يجتمع اليه نصحاؤه واولياؤه فينظرون الذي هو خير له ❊ وكان طاوس اذا سئل عن شيء من امر اليتامى قرا والله يعلم المفسد من المصلح ❊ وقال عطاء في يتامى الصغير والكبير ينفق الولي على كل انسان بقدره من حصته ❊ عن الترمذي عن سمرة بن جندب في قوله تعالى ولا تنكحوا المشركات الاية اما بعد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تساكنوا المشركين ولا تجامعوهم فمن ساكنهم او جامعهم فهو منهم ❊ عن مسلم والترمذي وابي داود والنسائي والدارمي عن انس ان اليهود كانوا اذا حاضت المراة لم يواكلوها ولم يجامعوهن في البيوت فسال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فانزل الله تعالى ويسئلونك عن المحيض قل هو اذى الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اصنعوا كل شيء الا النكاح فبلغ ذلك اليهود فقالوا ما يريد هذا الرجل ان يدع من امرنا شيئا الا خالفنا فيه ❊ عن الجماعة عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد كلانا جنب وكان يامرني فاتزر فيباشرني وانا حائض وكان يخرج راسه الي وهو معتكف فاغسله وانا حائض ❊ عن الدارمي عن مجاهد كانوا يجتنبون النساء في المحيض وياتونهن في ادبارهن فسالوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن ذلك فانزل الله تعالى ويسئلونك عن المحيض الاية فاتوهن من حيث امركم الله في الفرج ولا تعدوه وقال

لقد عرضت القرآن على ابن عباس ثلث عرضات اقف عند كل آية مم انزلت
وفيم كانت فقلت يا ابن عباس ارايت قول الله تعالى فاذا تطهرن فاتوهن
من حيث امركم الله قال من حيث امركم ان تعتزلوهن وروى الدارمي عن الحسن
نحوا من هذه الروايات ∴ عنه عن ابن المسيب في قوله تعالى قوله فاتوا حرثكم
انى شئتم قال ان شئت فاعزل وان شئت فلا تعزل عنه عن ابن عباس
قال ما رايت قوما كانوا خيرا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ما سألوه الا ثلث عشرة مسألة حتى قبض كلهن في القرآن منهن يسألونك
عن الشهر الحرام ويسألونك عن المحيض ما كانوا يسألون الا عما ينفعهم ∴
عنه عن مجاهد من اتى امرأته في دبرها فهو من المرأة مثله من الرجل
ثم تلا يسألونك عن المحيض الآية فأتوهن من حيث امركم الله ان تعتزلوهن
في المحيض الفرج ثم تلا نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم قائمة وقاعدة
ومقبلة ومدبرة في الفرج ∴ عنه عن عكرمة كان اهل الجاهلية يصنعون
في الحائض نحوا من صنيع المجوس فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم
فنزلت يسألونك عن المحيض الآية فلم يزد ذا الامر فيهن الا شدة وقال
في قوله تعالى فأتوا حرثكم انى شئتم قائما وقاعدا ومن بين يديها ومن خلفها
شرح السنة قال الشعبي التائب من الذنب كمن لا ذنب له ثم تلا ان
الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقد روي متن الحديث ابن ماجه ابن
ماجة عن ابن مسعود مرفوعا ∴ عن الجماعة الا مالكا والنسائي عن جابر كانت
اليهود تقول اذا جامعها من ورائها جاء الولد احول فنزلت نساؤكم حرث
لكم فأتوا حرثكم انى شئتم ∴ عن الترمذي عن ابن عباس قال جاء عمر رضي الله
عنه الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله هلكت قال
وما اهلكك قال حولت رحلي الليلة قال فلم يرد عليه شيئا فاوحى
الله تعالى الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه الآية نساؤكم حرث
لكم فأتوا حرثكم انى شئتم اقبل وادبر واتقوا الحيضة والدبر ∴ عن البخاري عن
نافع ان ابن عمر كان اذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه فاخذت عليه يوما
فقرأ سورة البقرة حتى انتهى الى مكان قال اتدري فيم انزلت قلت لا قال
نزلت في كذا وكذا ثم مضى وفي رواية عنه ان ابن عمر قال فأتوا حرثكم انى شئتم
قال يأتيها في قال الحميدي يعني الفرج ∴ عن ابي داود عن ابن عباس
قال ان ابن عمر والله يغفر له اوهم انما كان هذا الحي من الانصار وهم اهل
وثن مع هذا الحي من يهود وهم اهل كتاب فكانوا يرون لهم فضلا عليهم في
العلم وكانوا يقتدون بكثير من فعلهم وكان من اهل الكتاب ان لا ياتوا النساء
الا على حرف وذلك استر ما تكون المرأة فكان هذا الحي من الانصار قد اخذوا
بذلك من فعلهم وكان هذا الحي من قريش يشرحون النساء شرحا منكرا

ويتلذذون بهن مقبلات ومدبرات ومستلقيات فلما قدم المهاجرون
المدينة تزوج رجل منهم امرأة من الانصار فذهب يصنع بها ذلك فانكرته
عليه وقالت انا كنا نؤتى على حرف فاصنع ذلك والا فاجتنبني حتى شرى
امرهما فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانزل الله تعالى نساؤكم
حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم اي مقبلات ومدبرات ومستلقيات
يعني بذلك موضع الولد ∴ عن الترمذي والدارمي عن ام سلمة ان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم قال في قوله تعالى نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم
انى شئتم في صمام واحد ويروى في سمام واحد بالسين ∴ عن ابن ماجه
والدارمي عن خزيمة بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله
لا يستحيي من الحق لا تأتوا النساء في ادبارهن ∴ عن البخاري ومالك وابي داود
عن عائشة رضي الله عنها قالت نزلت قوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم
في قول الرجل لا والله وبلى والله قال مالك احسن ما سمعت في ذلك
ان اللغو حلف الانسان على الشيء يستيقن انه كذلك ثم يوجد بخلافه فلا كفارة
فيه قال والذي يحلف على الشيء ويعلم انه فيه آثم كاذب ليرضي به احدا او
يعتذر لمخلوق او يقتطع به مالا فهذا اعظم ان يكون فيه كفارة
قال وانما الكفارة على من حلف ان لا يفعل الشيء المباح له فعله ثم يفعله او
ان يفعله ثم لا يفعله مثل ان يحلف لا يبيع ثوبه بعشرة دراهم ثم يبيعه بذلك
او يحلف ليضربن غلامه ثم لا يضربه ∴ عن البخاري ومالك عن ابن عمر في قوله
تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر انه كان يقول في الايلاء الذي
سمى الله لا يحل لاحد بعد الاجل الا ان يمسك بالمعروف او يعزم الطلاق
كما امر الله تعالى وفي رواية واذا مضت اربعة اشهر يوقف حتى يطلق
ولا يقع عليه الطلاق حتى يطلق يعني المولى قال نافع ويذكر ذلك عن عثمن
وعلي وابي الدرداء وعائشة واثني عشر من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله
وسلم ∴ قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء عن مالك
عن عروة قال ان عائشة انتقلت حفصة بنت عبد الرحمن بن ابي بكر حين دخلت
في الدم من الحيضة الثالثة قال ابن شهاب فذكرت ذلك لعمرة
بنت عبد الرحمن فقالت صدق عروة وقد جادلها في ذلك ناس وقالوا ان الله
تعالى يقول في كتابه ثلثة قروء فبلغ عائشة فقالت صدقتم اتدرون ما
الاقراء انما الاقراء الاطهار قال مالك قال ابن شهاب سمعت ابا بكر بن عبد الرحمن
يقول ما ادركت احدا من فقهائنا الا وهو يقول ما قالت عائشة ∴ عن ابي
داود والنسائي عن ابن عباس قال قال الله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن
ثلثة قروء وقال تعالى واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن
ثلثة اشهر فنسخ من ذلك فقال ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن

شرى واستشرى لج في الامر وعظم وتفاقم

٦٤

من عدة تعتدونها وفي رواية النسائي قال في قوله تعالى ما ننسخ من آية او ننسها
نات بخير منها او مثلها وقال واذا بدلنا آية مكان آية وقال يمحو الله ما يشاء
ويثبت وعنده ام الكتاب فاول ما نسخ من القران والمطلقات يتربصن
بانفسهن ثلثة قروء وقال واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن
ثلثة اشهر فنسخ من ذلك وقال ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم
عليهن من عدة تعتدونها وفي رواية له فاول ما نسخ من القران القبلة
وقال والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء الى قوله ان ارادوا اصلاحا
وذلك ان الرجل كان اذا طلق امرأته فهو احق برجعتها وان طلقها
ثلثا فنسخ ذلك فقال الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان
⁖ قوله تعالى ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف عن ابي داود وابن ماجه
عن حكيم بن معوية عن ابيه قال قلت يا رسول الله ما حق زوجة احدنا عليه
قال ان تطعمها اذا طعمت وتكسوها اذا اكتسيت ولا تضرب الوجه و
لا تقبح ولا تهجر الا في البيت ⁖ عن البخاري ومسلم والنسائي عن عائشة رضي
الله عنها قالت والله لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقوم على باب
حجرتي والحبشة يلعبون بالحراب في المسجد ورسول الله صلى الله عليه وآله و
سلم يسترني بردائه لانظر الى لعبهم من بين اذنه وعاتقه ثم يقوم من اجلي حتى
اكون انا التي انصرف فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على
اللهو ⁖ عن ابي داود عن اسماء بنت يزيد بن السكن انها طلقت على عهد
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يكن للمطلقة عدة فانزل الله تعالى العدة
للطلاق وكانت اول من نزلت فيها العدة للطلاق ⁖ عن مالك والترمذي عن
عروة بن الزبير قال كان الرجل اذا طلق امرأته ثم ارتجعها قبل ان تنقضي
عدتها كان له ذلك وان طلقها الف مرة فعمد رجل الى امرأته فطلقها
حتى اذا شارفت انقضاء عدتها ارتجعها ثم قال والله لا آويك الي ولا
تحلين ابدا فانزل الله تعالى الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان
فاستقبل الناس الطلاق مرتين جديدا من ذلك اليوم من كان طلق او
لم يطلق ⁖ عن النسائي عن محمود بن لبيد قال اخبر رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم عن رجل طلق امرأته ثلث تطليقات جميعا فقام غضبان ثم قال
أيلعب بكتاب الله وانا بين اظهركم حتى قام رجل فقال يا رسول الله الا اقتله
⁖ عن مسلم وابي داود والنسائي عن ابن عباس كان الطلاق على عهد رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم وابي بكر وسنتين من خلافة عمر طلاق الثلث واحدة
فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان الناس قد استعجلوا في امر كانت لهم فيه
اناة فلو امضيناه عليهم فامضى عليهم ⁖ قوله تعالى ولا يحل لكم ان تاخذوا
مما آتيتموهن شيئا عن مسلم وابي داود والنسائي والدارمي وابن ماجه

33

٦٥

عن الربيع بن سبرة عن ابيه انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فتح مكة قال فاقمنا خمس عشرة ليلة ثلثين من يوم وليلة فاذن لنا رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم في متعة النساء فخرجت انا ورجل من قومي
ولي عليه فضل في الجمال وهو قريب من الدمامة ومع كل واحد منا بردة
فبردي خلق واما برد ابن عمي فبرد جديد غض حتى اذا كنا باسفل مكة
او باعلاها فتلقتنا فتاة مثل البكرة العنطنطة او كانها بكرة عيطاء
فقلنا هل لك ان يستمتع منك احدنا قالت وما تبذلان فنشر كل واحد
منا برده فجعلت تنظر الى الرجلين ويراها صاحبي تنظر الى عطفها فقال
ان برد هذا خلق وبردي جديد غض فقالت برد هذا لا باس به ثلث مرار
او مرتين فاستمتعت بها فلم اخرج حتى حرمها رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم فقال يا ايها الناس اني كنت قد اذنت لكم في الاستمتاع
من النساء وان الله قد حرم ذلك الى يوم القيامة فمن كان عنده منهن شيء
فليخل سبيلها ولا تاخذوا مما آتيتموهن شيئا ⁖ عن البخاري تعليقا عن طاوس
في قوله الا ان يخافا الا يقيما حدود الله قال فيما افترض الله لكل واحد
منهما لصاحبه في العشرة والصحبة ⁖ في قوله تعالى فان خفتم الا يقيما
حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به عن البخاري والدارمي وابن ماجه
والنسائي عن ابن عباس ان امرأة ثابت بن قيس اتت النبي صلى الله عليه
وآله وسلم فقالت يا رسول الله ثابت بن قيس ما اعتب عليه في خلق ولا دين
ولكني اكره الكفر في الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اتردين عليه حديقته قالت نعم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اقبل الحديقة وطلقها تطليقة ⁖ في قوله تعالى فان طلقها فلا تحل له من بعد
حتى تنكح زوجا غيره عن الجماعة عن عائشة رضي الله عنها قالت طلق رجل زوجته
فتزوجت زوجا غيره فطلقها وكان معه مثل الهدبة فلم تصل منه الى شيء تريده
فلم يلبث ان طلقها فاتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت يا رسول الله ان
زوجي طلقني واني تزوجت زوجا غيره فدخل بي ولم يكن معه الا مثل هذه
الهدبة فلم يقربني الا هنة واحدة لم يصل مني الى شيء فاحل لزوجي الاول فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تحلين لزوجك الاول حتى يذوق الآخر
عسيلتك وتذوقي عسيلته وفي رواية جاءت امرأة رفاعة القرظي
الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت كنت عند رفاعة فابت طلاقي فتزوجت
عبد الرحمن بن الزبير وانما معه مثل هدبة الثوب الحديث ⁖ عن ابي داود عن
ابن عباس وابي هريرة وعبد الله بن عمرو وسئلوا عن البكر يطلقها زوجها
ثلثا فكلهم قال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره وروي انهم سئلوا عن رجل طلق
امرأته ثلثا قبل ان يدخل بها فقالوا الواحدة تبينها والثلثة تحرمها

العطط الطويل

قال نعم

الا بعد زوج ولا عدة عليها في واحدة ولا ثلث لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
اذا نكحتم المؤمنات ولها المتعة وذلك نصف ما سمي لها وان لم يسم لها
شيئا فلها المتعة وهي غير لازمة ∴ عن مالك عن ثور بن زيد الديلي
ان الرجل كان يطلق امرأته ثم يراجعها لا حاجة له بها الا ليطول عليها
بذلك العدة ليضارها فانزل الله تعالى ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا ومن
يفعل ذلك فقد ظلم نفسه يعظهم الله بذلك ∴ عنه بلغه ان رجلا
قال لعبد الله بن عباس اني طلقت امرأتي مائة تطليقة فماذا ترى علي
فقال ابن عباس طلقت منك بثلث وسبع وتسعون اتخذت بها آيات الله
هزوا ∴ عن البخاري والترمذي وابي داود عن معقل بن يسار قال كانت
لي اخت تخطب الي وامنعها من الناس فاتاني ابن عم لي فانكحتها اياه
فاصطحبا ما شاء الله ثم طلقها طلاقا له رجعة ثم تركها حتى انقضت عدتها
فلما خطبت الي اتاني يخطبها مع الخطاب فقلت له خطبت الي فمنعتها الناس
وآثرتك بها فزوجتك ثم طلقتها طلاقا لك رجعة ثم تركتها حتى انقضت
عدتها فلما خطبت الي اتيتني تخطبها مع الخطاب والله لا انكحتكها
ابدا قال ففي نزلت هذه الآية واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن
ان ينكحن ازواجهن الآية فكفرت عن يميني وانكحتها اياه قال البخاري
والترمذي في الآية دلالة على ان الامر الى الاولياء في التزويج مع رضاهن
وان النكاح بغير ولي لا يجوز سواء كانت ثيبا او بكرا فلو كان الامر اليها
دون وليها لزوجت نفسها ولم تحتج الى وليها معقل بن يسار وانما خاطب
الله في الآية الاولياء فقال لا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن ∴ قوله
تعالى لا تضار والدة بولدها الآية عن البخاري تعليقا عن الزهري قال
نهى الله تعالى ان تضار والدة والام بولدها وذلك ان تقول الوالدة لست
مرضعته وهي امثل له غذاء واشفق عليه وارفق من غيرها فليس لها ان
تأبى بعد ان يعطيها من نفسه ما جعل الله عليه وليس للمولود له ان يضار
بولده والدته فيمنعها ان ترضعه ضرارا الى غيرها ولا جناح عليهما ان
يسترضعا عن طيب نفس الوالد والوالدة وفصاله فطامه ∴ عن البخاري
وابي داود والنسائي عن مجاهد في قوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا
يتربصن قال كانت هذه العدة تعتد عند اهل زوجها واجب فانزل الله تعالى
والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول
غير اخراج الآية قال جعل الله تعالى تمام السنة سبعة اشهر وعشرين ليلة
وصية ان شاءت سكنت في وصيتها وان شاءت خرجت وهو قوله
تعالى غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم والعدة كما هي واجب عليها
زعم ذلك ابن ابي نجيح عن مجاهد قال ابن نجيح قال عطاء قال ابن عباس

وعليه التفسير تضار معنى تضرر والباء صلته

نسخت هذه الآية عدتها عند اهلها فتعتد حيث شاءت وهو قول الله تعالى
غير اخراج ∴ قال عطاء ان شاءت اعتدت عند اهلها وسكنت في
وصيتها وان شاءت خرجت لقول الله تعالى فلا جناح عليكم فيما فعلن
قال عطاء ثم جاءت الميراث فنسخ السكنى فتعتد حيث شاءت ولا سكنى
لها ولابي داود عن ابن عباس والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية
لازواجهم متاعا الى الحول فنسخ ذلك باية الميراث بما فرض الله تعالى لهن
من الربع والثمن ونسخ اجل الحول بان جعل لها اربعة اشهر وعشرا
∴ عن الجماعة الا الدارمي عن ام سلمة قالت جاءت امرأة الى رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي توفي عنها
زوجها وقد اشتكت عينها افنكحلها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم لا مرتين او ثلثا كل ذلك يقول لا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم انما هي اربعة اشهر وعشر وقد كانت احداكن في الجاهلية ترمي
بالبعرة على راس الحول وقالت قال صلى الله عليه وآله وسلم لا يحل لامرأة
مسلمة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحد فوق ثلثة ايام الا على زوجها اربعة
اشهر وعشرا ∴ عن الجماعة الا البخاري ومسلما عن فريعة بنت مالك بن
سنان اخت ابي سعيد الخدري انها جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم تسأله ان ترجع الى اهلها في بني خدرة فان زوجها خرج في اعبد له ابقوا
حتى اذا كانوا بطرف القدوم لحقهم فقتلوه قالت فسالت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ان ارجع الى اهلي في بني خدرة فان زوجي لم يتركني في مسكن
يملكه ولا نفقة قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نعم قالت
فانصرفت حتى اذا كنت في الحجرة ناداني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
او امر بي فنوديت فقال كيف قلت فرددت عليه القصة التي ذكرت له من
شان زوجي فقال امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب اجله قالت فاعتددت فيه
اربعة اشهر وعشرا قالت فلما كان عثمن رضي الله عنه ارسل الي فسالني عن ذلك
فاخبرته فاتبعه وقضى به ∴ عن البخاري عن ابن عباس في قوله تعالى فيما عرضتم
به من خطبة النساء هو ان يقول اني اريد التزويج وان النساء لمن حاجتي ولوددت
انه تيسر لي امرأة صالحة ∴ وعنه عن القسم يقول انك علي كريمة واني
فيك لراغب وان الله لسائق اليك خيرا او نحو هذا ∴ قال عطاء يعرض ولا
يبوح يقول ان لي حاجة وابشري وانت بحمد الله نافقة وتقول هي قد اسمع ما
تقول ولا تعد شيئا ولا يواعد وليها بغير علمها وان واعدت رجلا في عدتها
ثم نكحها بعد لم يفرق بينهما وقال الحسن لا تواعدوهن سرا الزنا ويذكر
عن ابن عباس يبلغ الكتاب اجله تنقضي العدة ∴ عن مالك عن ابن المسيب
وسليمن بن يسار في قوله تعالى ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب

اجله ان طليحة الاسدية كانت تحت رشيد الثقفي فطلقها فنكحت في عدتها فضربها
عمر وضرب زوجها بالمخفقة ضربات وفرق بينهما ثم قال عمر رضي الله عنه
ايما امراة نكحت في عدتها فان كان زوجها الذي تزوج بها لم يدخل بها
فرق بينهما واعتدت بقية عدتها من الاول ثم كان الاخر خاطبا من الخطاب
وان دخل بها فرق بينهما ثم اعتدت بقية عدة الاول ثم اعتدت من الاخر
ثم لا يجتمعان ابدا قال ابن المسيب ولها مهرها كاملا بما استحل منها ∴
عن مالك عن ابن عمر في قوله تعالى ومتعوهن انه كان يقول لكل مطلقة
متعة الا التي تطلق وقد فرض لها فرض ولم تمس فحسبها نصف ما فرض لها
∴ عنه ان عبد الرحمن بن عوف طلق امراة فمتع بوليدة ∴ عن احمد
وابي داود عن شيخ من بني تميم قال خطبنا علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
او قال قال علي سياتي على الناس زمان عضوض يعض الموسر فيه
على ما في يده ويبايع المضطرون ولم يؤمروا بذلك قال الله تعالى ولا تنسوا
الفضل بينكم وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع المضطر وعن بيع
الغرر وعن بيع الثمرة قبل ان تدرك ∴ في قوله تعالى حافظوا على الصلوات
والصلوة الوسطى عن الجماعة الا مالكا عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ان
النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم الخندق ملأ الله قبورهم وبيوتهم
نارا كما شغلونا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر وروى مسلم وابن ماجة
عن ابن مسعود قريبا منه ∴ عن مسلم ومالك والترمذي وابي داود والنسائي واحمد
عن ابي يونس مولى عايشه قال امرتني عايشه رضي الله عنها ان اكتب لها
مصحفا وقالت اذا بلغت هذه الآية فآذني حافظوا على الصلوات والصلوة
الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين قالت عايشه رضي الله عنها سمعتها
من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وروى مالك عن حفصة نحوه ∴
عن مسلم عن شقيق بن عقبة عن البراء قال نزلت هذه الآية حافظوا على الصلوات
وصلوة العصر فقراناها ما شاء الله ثم نسخها الله تعالى فنزلت حافظوا على الصلوات
والصلوة الوسطى فقال رجل كان جالسا عند شقيق له فهي اذا صلوة العصر
فقال البراء قد اخبرتك كيف نزلت وكيف نسخها الله تعالى ∴ عن الترمذي
عن سمرة بن جندب وابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال الصلوة الوسطى صلوة العصر ∴ عن مالك ان علي بن ابي طالب وابن عباس
رضي الله عنهم كانا يقولان الصلوة الوسطى صلوة الصبح وقد رواه الترمذي عن ابن
عباس وابن عمر تعليقا ∴ شرح السنة عن زر بن حبيش قلنا لعبيدة
سل عليا عن الصلوة الوسطى فساله فقال كنا نرى انها صلوة الفجر حتى سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم الخندق شغلونا عن صلوة
الوسطى صلوة العصر ملأ الله اجوافهم وبيوتهم نارا ∴ عن مالك والترمذي

وابي داود عن زيد بن ثابت وعايشه رضي الله عنهم قالا الصلوة الوسطى صلوة
الظهر ورواية ابي داود هكذا قال زيد كان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم يصلي الظهر بالهاجرة ولم يكن يصلي صلوة اشد على اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم منها فنزلت حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى
وقال ان قبلها صلوتين وبعدها صلوتين ∴ عن البخاري ومسلم والترمذي
وابي داود والنسائي عن زيد بن ارقم كنا نتكلم في الصلوة يكلم الرجل صاحبه
وهو الى جنبه حتى نزلت وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت ونهينا
عن الكلام ∴ عن مسلم والترمذي وابن ماجة عن جابر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم افضل الصلوة طول القنوت ∴ قوله تعالى فان خفتم
فرجالا او ركبانا عن الجماعة عن ابن عمر انه كان اذا سئل عن صلوة الخوف
قال يتقدم الامام وطايفة من الناس فيصلي بهم الامام ركعة ويكون طايفة منهم
بينهم وبين العدو ولم يصلوا فاذا صلى الذين معه ركعة استاخروا مكان
الذين لم يصلوا ولا يسلمون ويتقدم الذين لم يصلوا فيصلون معه ركعة
ثم ينصرف الامام وقد صلى ركعتين فيقوم كل واحد من الطايفتين فيصلون
لانفسهم ركعة بعد ان ينصرف الامام فيكون كل واحد من الطايفتين قد صلى
ركعتين فان كان خوف هو اشد من ذلك صلوا رجالا قياما على اقدامهم
او ركبانا مستقبلي القبلة او غير مستقبليها ∴ عن البخاري عن ابن الزبير
قال قلت لعثمن رضي الله عنه هذه الآية التي في البقرة والذين يتوفون
منكم ويذرون ازواجا الى قوله غير اخراج قد نسختها الآية الاخرى فلم تكتبها
قال تدعها يا ابن اخي لا اغير شيئا من مكانه ∴ قوله تعالى الم تر الى الذين
خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت عن البخاري ومسلم ومالك وابي داود
عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج الى الشام حتى اذا كان
بسرغ لقيه امراء الاجناد ابو عبيدة بن الجراح واصحابه فاخبروه ان
الوباء قد وقع بالشام قال ابن عباس فقال لي عمر رضي الله عنه ادع لي المهاجرين
الاولين فدعوتهم فاستشارهم واخبرهم ان الوباء قد وقع بالشام فاختلفوا
فقال بعضهم خرجت لامر ولا نرى ان ترجع عنه وقال بعضهم معك بقية
الناس واصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا نرى ان تقدمهم
على هذا الوباء فقال ارتفعوا ثم قال ادع لي الانصار فدعوتهم فاستشارهم
فسلكوا سبيل المهاجرين واختلفوا كاختلافهم فقال ارتفعوا عني ثم قال
ادع لي من كان هاهنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح فدعوتهم فلم يختلف
عليه منهم رجلان فقالوا نرى ان ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء
فنادى عمر رضي الله عنه بالناس اني مصبح على ظهر فاصبحوا عليه فقال
ابو عبيدة بن الجراح افرارا من قدر الله فقال عمر لو غيرك قالها يا ابا عبيدة

36

قال جاء رجل بناقة مخطومة الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال هذه في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لك بها يوم القيامة سبعمائة ناقة مخطومة ∴ عن البخاري عن عمر رضي الله عنه انه قال يوما لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيم ترون هذه الآية نزلت ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب الآية قالوا الله اعلم فغضب عمر رضي الله عنه فقال قولوا نعلم او لا نعلم فقال ابن عباس في نفسي منها شيء يا امير المؤمنين قال عمر رضي الله عنه يا ابن اخي قل ولا تحقر نفسك قال ابن عباس ضربت مثلا لعمل قال عمر رضي الله عنه لاي عمل قال ابن عباس لعمل قال عمر رضي الله عنه لرجل غني يعمل بطاعة الله ثم بعث الله له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى اغرق اعماله ∴ عن الترمذي وابن ماجه عن البراء قال في قوله تعالى ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون نزلت فينا معشر الانصار كنا اصحاب نخل وكان الرجل يأتي من نخله على قدر كثرته وقلته وكان الرجل يأتي بالقنو والقنوين فيعلقه في المسجد وكان اهل الصفة ليس لهم طعام فكان احدهم اذا جاع اتى القنو فضربه بعصاه فسقط البسر والتمر فيأكل وكان ناس ممن لا يرغب في الخير يأتي الرجل بالقنو فيه الشيص والحشف وبالقنو قد انكسر فيعلقه فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه الا ان تغمضوا فيه قال لو ان احدكم اهدي اليه مثل ما اعطى لم يأخذه الا على اغماض وحياء قال وكنا بعد ذلك يأتي احدنا بصالح ما عنده ∴ عن ابي داود والنسائي عن سهل بن حنيف في قوله تعالى ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون قال هو الجعرور ولون حبيق فنهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يؤخذ في الصدقة الرذالة ∴ عن الترمذي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان للشيطان لمة بابن آدم وللملك لمة فاما لمة الشيطان فايعاد بالشر وتكذيب بالحق واما لمة الملك فايعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك فليعلم انه من الله فليحمد الله ومن وجد الاخرى فليتعوذ بالله من الشيطان ثم قرأ الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم ∴ عن الجماعة الا الترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة في قوله تعالى لا يسألون الناس الحافا قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ليس المسكين الذي ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان ولكن المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن به فيتصدق عليه ولا يقوم فيسأل الناس وفي رواية البخاري انما المسكين الذي يتعفف اقرأوا ان شئتم لا يسألون الناس الحافا ∴ عن البخاري وابن ماجه عن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لان يأخذ احدكم حبله فيأتي بحزمة حطب على ظهره فيبيعها فيكف بها وجهه خير له من ان يسأل الناس اعطوه او منعوه

وكان عمر رضي الله عنه يكره خلافه نعم نفر من قدر الله الى قدر الله ارأيت لو كانت لك ابل فهبطت واديا له عدوتان احدهما خصبة والاخرى جدبة أليس ان رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله وان رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله قال فجاء عبد الرحمن بن عوف وكان متغيبا في بعض حاجته فقال ان عندي من هذا علما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه قال فحمد الله عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم انصرف ∴ قوله تعالى فلما فصل طالوت بالجنود الآيات عن البخاري والترمذي وابن ماجه عن البراء قال كنا اصحاب محمد صلوات الله عليه نتحدث ان عدة اصحاب بدر على عدة اصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر ولم يجاوز معه الا مؤمن بضعة عشر وثلثمائة ∴ قوله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم قد سبقت الاحاديث في فضيلتها عن الترمذي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا كربه امر يقول يا حي يا قيوم برحمتك استغيث ∴ عنه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا اهمه امر رفع راسه الى السماء وقال سبحان الله العظيم واذا اجتهد في الدعاء قال يا حي يا قيوم ∴ روي عن ابي هريرة ان دعاء قوم يونس يا حي يا قيوم يا حي حين لا حي يا محيي يا مميت يا ذا الجلال والاكرام ∴ عن ابي داود عن ابن عباس قال نزل قوله تعالى لا اكراه في الدين في الانصار كانت تكون المرأة مقلاة فتجعل على نفسها ان عاش لها ولد ان تهوده فلما اجليت بنو النضير كان فيهم كثير من ابناء الانصار فقالوا لا ندع ابناءنا فانزل الله تعالى لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي قال ابو داود المقلاة التي لا يعيش لها ولد ∴ عن البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نحن احق بالشك من ابرهيم اذ قال رب ارني كيف تحيي الموتى ويرحم الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد ولو لبثت في السجن طول ما لبث يوسف لاجبت الداعي وفي رواية الترمذي فما بعث الله من بعده نبيا الا في ثروة من قومه ∴ شرح السنة عن ابن عباس في قوله تعالى رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال اعلم انك تجيبني اذا دعوتك وتعطيني اذا سألتك ∴ قوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل الآية عن ابن ماجه عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ارسل نفقة في سبيل الله واقام في بيته فله بكل درهم سبعمائة درهم ومن غزا بنفسه في سبيل الله وانفق في وجهه ذلك فله بكل درهم سبعمائة الف درهم ثم تلا هذه الآية والله يضاعف لمن يشاء ∴ عن مسلم والدارمي والنسائي عن ابي مسعود البدري

وبالمعنى ... اصحاب عمل

اغرق اعماله الصالحة اضاعها بالارتكاب من المعاصي

القنو العذق من الرطب

الاغماض المسامحة والمساهلة في البيع

اللمة الهمة والخطرة ... وهو القرب من الشيء والمراد بها الهمة التي تقع في القلب من فعل الخير والشر والعزم عليه

الالحاف الالحاح في السؤال

عن مالك وابي داود والنسائي عن رجل من بني اسد نزلت واهلي ببقيع الغرقد
فقال لي اهلي اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاسأله لنا
شيئا ناكله فذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوجدت عنده
رجلا يسأله ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا اجد ما
أعطيك فولى الرجل عنه وهو مغضب ويقول لعمري انك لتعطي من
شئت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه ليغضب علي ان لا
اجد ما اعطيه من سأل منكم وله اوقية او عدلها فقد سأل الحافا قال
الاسدي فقلت للقحة لنا خير من اوقية والاوقية اربعون درهما فرجعت
ولم اسأله شيئا فقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد ذلك شعير
وزبيب فقسم لنا منه حتى اغنانا الله تعالى ∴ شرح السنة عن ابن عمر
ليس بفقير من جمع الدرهم الى الدرهم والتمرة الى التمرة ولكن من انقى نفسه
وثيابه لا يقدر على شيء يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم
لا يسألون الناس الحافا فذلك الفقير ∴ عن الجماعة الا مالكا والترمذي
في قوله تعالى الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس
الآيات عن عائشة رضي الله عنها قالت لما نزلت الآيات من آخر سورة البقرة
في الربا قرأها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الناس ثم حرم التجارة
في الخمر ∴ روي عن ام يونس انها قالت جاءت ام ولد زيد بن ارقم الى عائشة
رضي الله عنها فقالت بعت جارية من زيد بثماني مائة درهم الى العطاء ثم اشتريتها
منه قبل حلول الاجل بستمائة وكنت شرطت عليه انك ان بعتها فانا اشتريها منك
فقالت لها عائشة رضي الله عنها بئس ما شريت وبئس ما اشتريت ابلغي زيد بن ارقم انه قد ابطل جهاده
مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان لم يتب منه فقالت فما اصنع قال فتلت عائشة
رضي الله عنها فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله الآية
فلم ينكر احد على عائشة والصحابة متوفرون ∴ عن مسلم عن جابر ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لعن آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه وقال هم
سواء ∴ عن الترمذي وابن ماجة والدارمي عن عمرو بن الاحوص سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يقول في حجة الوداع الا ان كل ربا من ربا الجاهلية
موضوع لكم رؤس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون ∴ عن البخاري عن ابن عباس
قال آخر آية نزلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم آية الربا ∴ عن ابن ماجة
والدارمي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان آخر ما نزلت آية الربا وان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قبض ولم يفسرها لنا فدعوا الربا والريبة ∴ عن الجماعة
الا مالكا والبخاري عن عبادة بن الصامت قال ابو الاشعث غزونا غزاة وعلى
الناس معوية فغنمنا غنائم كثيرة وكان فيما غنمنا آنية من فضة فامر
معوية رجلا ان يبيعها في اعطيات الناس فتسارع الناس في ذلك فبلغ عبادة
الصامت

37

فقام وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينهى عن بيع الذهب بالذهب
والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح الا
سواء بسواء عينا بعين فمن زاد او ازداد فقد اربى فرد الناس ما اخذوا فبلغ
ذلك معوية فقام خطيبا فقال ما بال رجال يحدثون عن رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم احاديث قد كنا نشهده ونصحبه فلم نسمعها منه فقام عبادة بن
الصامت فاعاد القصة وقال لنحدثن بما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه و
آله وسلم وان كره معوية او قال وان رغم ما ابالي ان لا اصحبه في جنده
ليلة سوداء وفي رواية ابن ماجة عن عبادة انه غزا مع معوية ارض الروم فنظر
الى الناس وهم يتبايعون كسر الذهب بالدنانير وكسر الفضة بالدراهم
فقال ايها الناس انكم تاكلون الربا سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول لا تبتاعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل لا زيادة فيها ولا نظرة
فقال له معوية يا ابا الوليد لا ارى الربا في هذا الا ما كان من نظرة فقال له
عبادة احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتحدثني عن رايك
لئن اخرجني الله تعالى لا اساكنك بارض لك علي فيها امرة فلما قفل لحق
بالمدينة فقال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما اقدمك يا ابا الوليد فقص عليه
القصة وقال تلك مساكنته فقال ارجع يا ابا الوليد فقبح الله ارضا لست فيها
وامثالك وكتب الى معوية لا امرة لك عليه واحمل الناس على ما قال
فانه هو الامر ∴ عن مالك والنسائي عن عطاء بن يسار ان معوية بن ابي
سفيان باع سقاية من ذهب او ورق باكثر من وزنها فقال ابو الدرداء سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينهى عن مثل هذا الا مثلا بمثل فقال له معوية
ما ارى بمثل هذا باسا فقال ابو الدرداء من يعذرني من معوية انا اخبره
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يخبرني عن رايه لا اساكنك بارض
كنت انت بها ثم قدم ابو الدرداء على عمر بن الخطاب فذكر له ذلك فكتب
عمر رضي الله عنه الى معوية ان لا تبيع ذلك الا مثلا بمثل وزنا بوزن ∴ شرح
السنة قال ابن عباس آخر آية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين
قوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة الآية عن مسلم والدارمي عن
ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من انظر معسرا
او وضع عنه انجاه الله من كرب يوم القيامة ∴ عن ابن ماجة عن ابي سعيد
انه تلا هذه الآية يا ايها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى حتى بلغ
فان امن بعضكم بعضا قال هذه نسخت ما قبلها ∴ شرح السنة عن ابن عباس
قال اشهد ان السلف المضمون الى اجل مسمى قد احله الله تعالى في كتابه
واذن فيه ثم قال يا ايها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى الآيات

في قوله تعالى فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان الآية ∴ عن البخاري
ومسلم والنسائي وابن ماجه عن ابي سعيد خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم في اضحى او فطر الى المصلى ثم مر على النساء فقال يا معشر النساء تصدقن
فاني اريتكن اكثر اهل النار فقلن وبم يا رسول الله قال تكثرن اللعن وتكفرن
العشير ما رأيت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم من
احداكن قلن وما نقصان عقلنا وديننا يا رسول الله قال اليس شهادة
المرأة على نصف شهادة الرجل قلن بلى قال فذلك من نقصان عقلها قال
اليس اذا حاضت لم تصل ولم تصم قلن بلى قال فذلك من نقصان دينها ∴
عن مسلم عن ابي هريرة قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم
به الله الآية اشتد ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فاتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم بركوا على الركب فقالوا اي رسول
الله كلفنا من العمل ما نطيق الصلوة والصيام والجهاد والصدقة وقد
انزلت عليك هذه الآية ولا نطيقها قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اتريدون ان تقولوا كما قال اهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا
بل قولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فلما فعلوا ذلك نسخها
الله تعالى فلما اقترأها القوم وذلت بها السنتهم انزل الله تعالى في اثرها آمن
الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون الى قوله غفرانك ربنا واليك المصير
فلما فعلوا ذلك نسخها الله تعالى فانزل لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها
ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا
قال نعم ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال نعم ربنا ولا
تحملنا ما لا طاقة لنا به قال نعم واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا
فانصرنا على القوم الكافرين قال نعم وقد اخرجه الائمة عن علي وابن عباس
وابن عمر بنحو من هذا ورواية ابي هريرة اكمل واطول ∴ عن الترمذي عن علي بن
زيد عن امية انها سألت عائشة رضي الله عنها عن قول الله تعالى ان تبدوا
ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله وعن قوله من يعمل سوءا يجز به فقالت
ما سألني عنها منذ سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال هذه
معاتبة الله العبد بما يصيبه من الحمى والنكبة حتى البضاعة يضعها
في يد قميصه فيفقدها فيفزع لها حتى ان العبد ليخرج من ذنوبه كما يخرج
التبر الاحمر من الكير ∴ عن الجماعة الا مالكا عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم قال ان الله تعالى تجاوز لامتي ما حدثت به انفسها
ما لم يعملوا به او يتكلموا وفي رواية ما وسوست به صدورها ∴ عن ابن ماجه
عن ابي ذر وابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله

38

وضع عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه وفي رواية ابي ذر
ان الله تجاوز عن امتي الحديث ∴ عن مسلم وابي داود والنسائي عن حذيفة
قال صليت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات ليلة فافتتح سورة البقرة
فقلت يركع عند المائة ثم مضى فقلت يصلي بها في ركعة فمضى فقلت
يركع بها ثم افتتح النساء فقرأها ثم افتتح آل عمران فقرأها مترسلا اذا مر بآية
فيها تسبيح سبح واذا مر بسؤال سأل واذا مر بتعوذ تعوذ ثم ركع فجعل
يقول سبحان ربي العظيم فكان ركوعه نحوا من قيامه ثم قال سمع الله لمن
حمده ربنا لك الحمد ثم قام قياما طويلا قريبا مما ركع ثم سجد فقال سبحان ربي
الاعلى فكان سجوده قريبا من قيامه وفي رواية ابي داود انما هي اربع سور
في اربع ركعات البقرة وآل عمران والنساء والمائدة او الانعام شك شعبة
∴ عن ابي داود والنسائي عن عوف بن مالك قال قمت مع رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ليلة فقام فقرأ سورة البقرة لا يمر بآية رحمة الا وقف
وسأل ولا يمر بآية عذاب الا وقف وتعوذ قال ثم ركع بقدر قيامه يقول
في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة ثم سجد بقدر
قيامه ثم قال في سجوده مثل ذلك ثم قام فقرأ بآل عمران ثم قرأ سورة سورة
عن مالك عن عروة ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه صلى الصبح فقرأ فيها سورة البقرة في

سورة آل عمران

القول في التراجم قوله تعالى منه آيات محكمات قال مجاهد الحلال
والحرام ∴ واخر متشابهات يصدق بعضها بعضا كقوله تعالى وما يضل به
الا الفاسقين وكقوله تعالى ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون ∴ زيغ شك
ابتغاء الفتنة المشتبهات ∴ والراسخون يعلمون يقولون آمنا به ∴
قال مجاهد المسومة المطهمة الحسان وقال ابن جبير وابن ابزى الراعية
اليم مؤلم موجع من الالم وهو في موضع مفعل ∴ يخرج الحي من الميت
قال مجاهد النطفة ميتة يخرج منها الحي ∴ تقاة وتقية واحد ∴
ابن عباس قول المرأة الصالحة اني نذرت لك ما في بطني محررا اي خالصا
للمسجد ∴ كفلها ضمها كفل بضم مخففة ليس من كفالة الدين وشبهها
قال ابرهيم يبشرك ويبشرك سواء قال ابن جبير حصورا لا ياتي النساء قال
الضحاك الا رمزا اشارة ∴ الابكار اول الفجر والعشي ميل الشمس الى ان اراها
تغرب ∴ المسيح الصديق ∴ وجيها شريفا ∴ قال مجاهد الكهل الحليم ∴ و
الاكمه من يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل وقال غيره من يولد اعمى ∴ عن ابن
عباس اني متوفيك مميتك ∴ لا خلاق لا خير ∴ ابن عباس كونوا
ربانيين قال حلماء فقهاء ويقال للرباني الذي يربي الناس بصغار العلم قبل
كباره

سفاحرة مثل شفا الركية وهو حن فيها :. صر برودا :. تبوئ تخذ معسكرا
قال عكرمة من مودهم من غضبهم يوم بدر :. المسوم الذي له سيما
بعلامة او بصوفة او بما كان :. القرح الجراح :. ربيون الجميع واحدها ربي
تحسونهم تستاصلونهم قتلا :. غزى واحدها غاز :. استجابوا اجابوا
يستجب يجيب :. سنكتب سنحفظ :. نزلا ثوابا ويجوز منزلا من عند الله
كقولك انزلته

في فضيلتها

قد علمت من فضائلهما ما شاركت فيه
سورة البقرة ولنذكر ههنا بعض الآثار :. عن الدارمي عن عثمن بن عفان
رضي الله عنه من قرا آخر آل عمران في ليلة كتب له قيام ليلة :. عنه
قال مكحول من قرا آل عمران يوم الجمعة صلت عليه الملائكة الى الليل :. عنه
عن ابن مسعود انه قال نعم كنز الصعلوك سورة آل عمران يقوم بها آخر الليل
عنه قال ابو السليل ضرب بن نقير اصاب رجل دما فاوى الى وادي
مجناة لا يمشي فيه احد الا اصابته حية وعلى شفير الوادي راهبان
فلما امسى قال احدهما لصاحبه هلك والله الرجل قال فافتتح سورة آل عمران
قال فقرا سورة طيبة لعله سينجو قال فاصبح سليما

في تفسيرها

قوله تعالى هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء :. عن مسلم عن حذيفة
ابن اسيد الغفاري ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يدخل الملك
على النطفة بعد ما تستقر في الرحم باربعين او خمس واربعين ليلة فيقول
يا رب اشقي ام سعيد فيكتبان فيقول اي رب اذكر ام انثى فيكتبان
فيكتب عمله واثره واجله ورزقه وتطوى الصحف فلا يزاد فيها ولا
ينقص :. عن الجماعة الا مالكا والنسائي عن عائشة رضي الله عنها قالت تلى
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو الذي انزل عليك آيات محكمات هن
ام الكتاب واخر متشابهات الى قوله تعالى اولوا الالباب فقال فاذا رايتم الذين
يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سماهم الله فاحذروهم :. عن الدارمي
عن سليمن بن يسار ان رجلا يقال له صبيغ قدم المدينة فجعل يسال عن
متشابه القران فارسل اليه عمر رضي الله عنه وقد اعد له عراجين النخل
فقال له من انت فقال انا عبد الله صبيغ فاخذ عمر رضي الله عنه
عرجونا من تلك العراجين فضربه وقال انا عبد الله عمر فجعل له ضربا حتى
دمي راسه فقال يا امير المؤمنين حسبك قد ذهب الذي اجد في راسي
ورواه عن نافع ان صبيغ العراقي جعل يسال عن اشياء من القران في اجناد
المسلمين حتى قدم مصر فبعث به عمرو بن العاص الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فلما اتاه الرسول بالكتاب فقراه فقال اين الرجل قال في الرحل قال عمر ابصر
ان يكون ذهب فيصيبك مني العقوبة الموجعة فاتاه به فقال عمر رضي الله عنه
تسال محدثة فارسل عمر رضي الله عنه الى رطائب من جريد فضربه بها

39

حتى ترك ظهره دبرة ثم تركه حتى برأ ثم عاد له ثم تركه حتى برأ فدعا
به ليعود له فقال صبيغ ان كنت تريد قتلي فاقتلني قتلا جميلا وان كنت
تريد ان تداويني فقد والله برأت فاذن له الى ارضه وكتب الى ابي موسى
الاشعري ان لا يجالسه احد من المسلمين فاشتد ذلك على الرجل فكتب
ابو موسى الى عمر رضي الله عنهما ان قد حسنت هيئته فكتب عمر رضي الله عنه
ان ائذن للناس بمجالسته :. قوله تعالى لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا
الاية عن ابي داود عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم كان اذا استيقظ من الليل قال لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك
استغفرك لذنبي واسالك رحمتك اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد اذ
هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب :. عن مسلم عن عبد الله
عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان قلوب بني آدم كلها بين
اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه كيف يشاء ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك
:. عن مالك عن ابي عبد الله الصنابحي قال قدمت المدينة في خلافة
ابي بكر الصديق رضي الله عنه فصليت وراءه المغرب فقرا في الركعتين
الاوليين بام القران وسورة من قصار المفصل ثم قام في الثالثة فدنوت منه
حتى ان ثيابي لتكاد تمس ثيابه فسمعته قرا بام القران وبهذه الاية ربنا لا تزغ
قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب :. عن
ابي داود عن ابن عباس لما اصاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قريشا
يوم بدر وقدم المدينة جمع اليهود في سوق بني قينقاع فقال اسلموا قبل
ان يصيبكم مثل ما اصاب قريشا قالوا يا محمد لا يغرنك من نفسك ان قتلت
نفرا من قريش اغمارا لا يعرفون القتال انك لو قاتلتنا لعرفت انا نحن
الناس وانك لم تلق مثلنا فانزل الله تعالى قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون
الى جهنم الى قوله تعالى واخرى كافرة :. شرح السنة قال عمر رضي الله عنه
في قوله تعالى زين للناس حب الشهوات الاية اللهم انا لا نستطيع ان لا نفرح
بما زينته لنا اللهم اني اسالك ان انفقه في حقه :. في قوله تعالى شهد
الله انه لا اله الا هو عن مالك عن طلحة بن عبيد الله بن كريز ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قال افضل ما قلت انا والنبيون قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك
له :. عن ابن ماجة عن يحيى بن طلحة مر عمر بطلحة رضي الله عنهما بعد وفاة
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ما لك تكتئب اساءتك امرة ابن
عمك قال لا ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اني لاعلم كلمة
لا يقولها احد عند موته الا كانت نورا لصحيفته وان روحه وجسده ليجدان
لها روحا عند الموت فلم اساله حتى توفي فقال انا اعلمها هي التي اراد عمه

عليها ولو علم ان شيئا انجى له منها لامره ∴ فى قوله تعالى قل اسلمت وجهى لله عن النسائى عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قلت يا نبى الله ما اتيتك حتى حلفت اكثر من عدد من لاصابع يديه ان لا آتيك ولا آتى دينك وانى كنت امرءا لا اعقل شيئا الا ما علمنى الله ورسوله وانى سائلك بوجه الله بما بعثك الله الينا قال بالاسلام قال وما آيات الاسلام قال ان تقول اسلمت وجهى لله وتخليت وتقيم الصلوة وتؤتى الزكوة ∴ عن البخارى ومسلم عن ابى هريره ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال ما من مولود يولد الا الشيطان يمسه حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان اياه الا مريم وابنها ثم يقول ابو هريره واقرؤا ان شئتم وانى اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ∴ عن البخارى عن ابن عباس تعليقا اذ يلقون اقلامهم اقترعوا فجرت اقلامهم مع الجرية وعال قلم زكريا بالجرية ∴ قوله تعالى يا مريم ان الله اصطفيك وطهرك الاية عن الترمذى عن انس ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد واسية امرأة فرعون ∴ عن البخارى ومسلم والترمذى عن على كرم الله وجهه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد واشار وكيع الى السماء والارض ∴ قوله تعالى قال الحواريون نحن انصار الله عن البخارى ومسلم والترمذى وابن ماجة عن جابر قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم ان لكل نبى حواريا وان حوارى الزبير ∴ عن مسلم والترمذى عن سعد بن ابى وقاص ان معوية بن ابى سفين امر سعدا فقال له ما منعك ان تسب فقال اما ما ذكرت ثلثا قالهن له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلن اسبه لان تكون لى واحدة منهن احب الى من حمر النعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول له وخلفه فى بعض مغازيه فقال له يا رسول الله خلفتنى مع النساء والصبيان فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبوة بعدى وسمعته يقول يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فتطاولنا فقال ادعوا عليا فاتى به ارمد فبصق فى عينه ودفع الراية اليه ففتح الله عليه ولما نزلت هذه الاية ندع ابناءنا وابناءكم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهلى ∴ عن الترمذى عن حبشى بن جنادة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال على منى وانا من على لا يؤدى عنى الا انا او على ∴ عنه عن اسامة قال طرقت النبى صلى الله عليه وآله وسلم ذات ليلة فى بعض الحاجة فخرج النبى صلى الله عليه وآله وسلم وهو مشتمل على شىء لا ادرى ما هو فلما فرغت من حاجتى قلت ما هذا الذى

انت مشتمل عليه فكشفه فاذا هو حسن وحسين على وركيه فقال هذان ابناى وابنا ابنتى ∴ عن البخارى والترمذى عن ابن عمر قال عبد الرحمن بن ابى نعم البجلى كنت شاهدا لابن عمر وسأله رجل عن دم البعوض فقال ممن انت قال من اهل العراق قال انظروا الى هذا يسألنى عن دم البعوض وقد قتلوا ابن النبى وسمعت النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقول هما ريحاناى من الدنيا ∴ عن الترمذى عن سلمى امرأة من الانصار قالت دخلت على ام سلمة وهى تبكى قلت ما يبكيك قالت رأيت الآن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام وعلى رأسه ولحيته التراب وهو يبكى فقلت ما لك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين آنفا ∴ عن الترمذى عن عمارة بن عمير قال لما جىء برأس عبيد الله بن زياد واصحابه نضدت فى المسجد فى الرحبة فانتهيت اليهم وهم يقولون قد جاءت قد جاءت فاذا حية قد جاءت تخلل الرؤس حتى دخلت فى منخر عبيد الله بن زياد فمكثت هنيهة ثم خرجت فذهبت حتى تغيبت ثم قالوا قد جاءت قد جاءت ففعلت ذلك مرتين او ثلثا ∴ روى عن حذيفة قال جاء السيد والعاقب صاحبا نجران الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يريدان ان يلاعناه فقال احدهما لصاحبه لا تفعل والله ان كان نبيا فلاعننا لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا قالا انا نعطيك ما سألتنا وابعث معنا رجلا امينا ولا تبعث معنا الا امينا فقال لابعثن معكما امينا حق امين فاستشرف لها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال قم يا ابا عبيدة فلما قام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا امين هذه الامة ∴ عن البخارى ومسلم عن ابن عباس قال حدثنى ابو سفين من فيه الى فى قال انطلقت فى المدة التى كانت بينى وبين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فبينا انا بالشام اذ جىء بكتاب من النبى صلى الله عليه وآله وسلم الى هرقل قال فقال هرقل هل ههنا احد من قوم الرجل الذى يزعم انه نبى قالوا نعم قال فدعيت فى نفر من قريش فدخلنا على هرقل فاجلسنا بين يديه فقال ايكم اقرب نسبا من هذا الرجل الذى يزعم انه نبى قال ابو سفين فقلت انا فاجلسونى بين يديه واجلسوا اصحابى خلفى ثم دعا بترجمانه فقال قل لهم انى سائل هذا عن هذا الرجل الذى يزعم انه نبى فان كذبنى فكذبوه قال ابو سفين وايم الله لولا ان يؤثر عنى الكذب لكذبت ثم قال لترجمانه سله كيف حسبه فيكم قال قلت هو فينا ذو حسب قال فهل كان من آبائه ملك قال قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال قلت لا قال اتبعه اشراف الناس ام ضعفاؤهم قال قلت بل ضعفاؤهم قال ايزيدون ام ينقصون قال قلت بل يزيدون قال هل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطة له قال قلت لا قال فهل قاتلتموه قال قلت نعم قال فكيف كان قتالكم اياه قال قلت يكون الحرب سجالا بيننا وبينه

سجالاً نصيب منا ونصيب منه قال فهل يغدر قال قلت لا ونحن منه في هذه المدة لا ندري ما هو صانع فيها قال والله ما امكنني من كلمة ادخل فيها شيئا غير هذه قال فهل قال هذا القول احد قبله قلت لا ثم قال لترجمانه قل له اني سالتك عن حسبه فيكم فزعمت انه فيكم ذو حسب وكذلك الرسل تبعث في احساب قومها وسالتك هل كان في آبائه ملك فزعمت ان لا فقلت لو كان من آبائه ملك قلت رجل يطلب ملك آبائه وسالتك عن اتباعه اضعفاؤهم ام اشرافهم فقلت بل ضعفاؤهم وهم اتباع الرسل وسالتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فزعمت ان لا فعرفت انه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب على الله وسالتك هل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطة له فزعمت ان لا وكذلك الايمان اذا خالط بشاشة القلوب وسالتك هل يزيدون او ينقصون فزعمت انهم يزيدون وكذلك الايمان حتى يتم وسالتك هل قاتلتموه فتكون الحرب بينكم وبينه سجالاً ينال منكم وتنالون منه وكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لها العاقبة وسالتك هل يغدر فزعمت ان لا يغدر وكذلك الرسل لا تغدر وسالتك هل قال احد هذا القول قبله فزعمت ان لا فقلت لو كان قال هذا القول قبله قلت رجل ائتم بقول قيل قبله قال ثم قال بما يامركم قال قلت يامرنا بالصلوة والزكوة والصلة والعفاف قال ان يك ما تقول حقا فانه نبي وقد كنت اعلم انه خارج ولكن لم اظنه منكم ولو اني اعلم اني اخلص اليه لاحببت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت قدميه وليبلغن ملكه ما تحت قدمي قال ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقراه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم واسلم يؤتك الله اجرك مرتين فان توليت فان عليك اثم الاريسيين ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله الى قوله فاشهدوا بانا مسلمون فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الاصوات عنده وكثر اللغط وامر بنا فاخرجنا قال فقلت لاصحابي حين خرجنا لقد امر امر ابن ابي كبشة انه ليخافه ملك بني الاصفر فما زلت موقنا بامر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه سيظهر حتى ادخل الله تعالى علي الاسلام ∴ عن مسلم وابي داود والنسائي عن ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرا في ركعتي الفجر قولوا آمنا بالله وما انزل الينا والتي في آل عمران تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ∴ عن البخاري عن ابن عباس قال آل ابرهيم وآل عمران المؤمنون من آل ابرهيم وآل عمران وآل يس وآل محمد يقول الله تعالى ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين ∴ عن الترمذي عن ابن مسعود

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان لكل نبي ولاة من النبيين وان وليي ابي وخليل ربي ثم قرا ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه الآية ∴ عن البخاري ومسلم والترمذي وابي داود وابن ماجة عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حلف يمين صبر ليقتطع بها مال امرء مسلم لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله تعالى تصديق ذلك ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة الى آخر الآية قال فدخل الاشعث بن قيس وقال ما يحدثكم ابو عبد الرحمن قلنا كذا وكذا قال في انزلت كانت لي بئر في ارض ابن عم لي قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم بينتك او يمينه قلت اذا يحلف يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرء مسلم وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان ∴ عن البخاري عن عبد الله بن ابي اوفى ان رجلا اقام سلعة في السوق فحلف لقد اعطي بها ما لم يعطه ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الآية ∴ عن البخاري ومسلم والترمذي وابي داود والنسائي عن ابن ابي مليكة ان امراتين كانتا تخرزان في البيت او في الحجرة فخرجت احدهما وقد انفذ باشفى في كفها فادعت على الاخرى فرفع الى ابن عباس فقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو يعطى الناس بدعويهم لذهب دماء قوم واموالهم ذكروها بالله واقرؤا عليها ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا فذكروها فاعترفت فقال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اليمين على المدعى عليه ∴ عن الجماعة الا مالكا والبخاري عن ابي ذر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال فقراها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلث مرات فقلت خابوا وخسروا من هم يا رسول الله قال المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب ∴ عن مسلم والترمذي عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر ∴ عن مسلم ومالك وابن ماجه والدارمي والنسائي عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من اقتطع حق امرء مسلم بيمينه حرم الله عليه الجنة واوجب له النار قالوا وان كان شيئا يسيرا قال وان كان قضيبا من اراك ∴ عن الدارمي عن الضحاك في قوله تعالى ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب قال حق على كل من قرا القرآن ان يكون فقيها ∴ عن النسائي عن ابن عباس كان رجل من الانصار اسلم ثم ارتد ولحق بالشرك ثم تندم فارسل الى قومه سلوا لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

هل لي من توبة فجاء قومه الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا
هل له من توبه فنزلت كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم الى قوله غفور
رحيم فارسل اليه فاسلم ∴ عن الجماعة عن انس قال كان ابو طلحة اكثر الانصار
بالمدينه مالا من نخل وكان احب امواله اليه بيرحاء وكانت مستقبل
المسجد فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدخلها ويشرب من ماء
فيها طيب قال انس فلما نزلت هذه الآية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
وان احب مالي الي قام ابو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال
يا رسول الله ان الله تعالى يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب
مالي الي بيرحاء وانها صدقة لله ارجو برها وذخرها عند الله تعالى
فضعها يا رسول الله حيث اراك الله تعالى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم بخ ذلك مال رابح وقد سمعت ما قلت واني ارى ان تجعلها في الاقربين
فقال ابو طلحة افعل يا رسول الله فقسمها ابو طلحة في اقاربه وبني عمه
وفي رواية للبخاري نحوه وفيه وكان منهم ابي وحسان فباع حسان حصته
منه من معوية فقيل له تبيع صدقة ابي طلحة فقال الا ابيع صاعا من تمر
بصاع من دراهم وكانت تلك الحديقة في موضع قصر بني جديلة الذي بناه
معوية وفي رواية الترمذي قال لما نزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
ونزلت من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال ابو طلحة يا رسول الله
حائطي صدقة لله تعالى ولو استطعت ان اسره لم اعلنه فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم اجعله في قرابتك ∴ في قوله تعالى قل
فاتوا بالتورية فاتلوها ان كنتم صادقين ∴ عن الجماعة الا النسائي عن ابن عمر
اتي النبي صلى الله عليه وآله وسلم برجل وامراة من اليهود قد زنيا فقال لليهود
ما تصنعون بهما قالوا نسخم وجوههما ونخزيهما قال فأتوا بالتورية فاتلوها
ان كنتم صادقين فجاؤا فقالوا لرجل ممن يرضون اعور اقرأ فقرأ حتى انتهى الى
موضع منها فوضع يده عليه قال ارفع يدك فرفع يده فاذا فيه آية الرجم
فقال يا محمد ان عليهما الرجم ولكنا نكاتمه بيننا فرجما فرايته يجانئ
عليها يقيها الحجارة ∴ عن البخاري ومسلم والنسائي عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم ان اول بيت وضع للناس مباركا يصلى فيه الكعبة
قلت ثم اي قال المسجد الاقصى قلت كم كان بينهما قال اربعون عاما ∴ عن الجماعة
الا ابا داود عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلوة
في مسجدي هذا خير من الف صلوة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام
عن الترمذي عن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من ملك زادا وراحلة تبلغه الى بيت الله الحرام ولم يحج فلا عليه ان يموت
يهوديا او نصرانيا وذلك ان الله تعالى يقول ولله على الناس حج البيت من

42

استطاع اليه سبيلا عن ابن ماجة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قال الزاد والراحلة يعني قوله من استطاع اليه سبيلا ∴ عن
الجماعة الا مالكا عن انس نهينا في القران ان نسأل رسول الله صلى الله عليه
عن شيء فكان يعجبنا ان يجيء الرجل من اهل البادية العاقل فيسأله ونحن نسمع
فجاء رجل من اهل البادية فقال يا محمد اتانا رسولك فزعم لنا انك تزعم ان الله
ارسلك قال صدق قال فمن خلق السماء قال الله قال فمن خلق الارض قال الله
قال فمن نصب هذه الجبال وجعل فيها ما جعل قال الله قال فبالذي خلق السماء
وخلق الارض ونصب الجبال آلله ارسلك قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا
خمس صلوات في يومنا وليلتنا قال صدق قال فبالذي ارسلك آلله
امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا زكوة في اموالنا قال
صدق قال فبالذي ارسلك آلله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك
ان علينا صوم شهر رمضان في سنتنا قال صدق قال فبالذي ارسلك
آلله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا حج البيت من استطاع
اليه سبيلا قال صدق قال فبالذي ارسلك آلله امرك بهذا قال نعم
قال ثم ولى وقال والذي بعثك بالحق لا ازيد عليهن ولا انقص منهن فقال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم لئن صدق ليدخلن الجنة ∴ عن الترمذي
وابن ماجه عن ابن عمر انه قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ما الحاج قال الشعث التفل فقال اي الحج افضل قال العج والثج فقال
آخر ما السبيل قال الزاد والراحلة ∴ عن مسلم والدارمي عن زيد بن ارقم في قوله
تعالى وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله الآية قال قام فينا رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال
اما بعد ايها الناس انما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول ربي فاجيبه واني
تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فتمسكوا بكتاب الله
وخذوا به فحث عليه ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في
اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي وروى الترمذي عنه نحوه وفيه احدهما
اعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض والحديث مذكور
في الكتاب في فضائل القران وسياتي بعد ∴ عن الترمذي عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تلى هذه الآية اتقوا الله حق تقاته
ولا تموتن الا وانتم مسلمون فقال لو ان قطرة من الزقوم قطرت في الدنيا لافسدت
على اهل الدنيا معايشهم فكيف بمن يكون طعامهم ∴ شرح السنه في قوله
تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا قال ابو عبيد الاعتصام بحبل الله هو
اتباع القران وترك الفرقه ∴ عن مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قال ان الله تعالى يرضى لكم ثلثا ويسخط لكم ثلثا يرضى لكم ان

٨٤

ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا وان تناصحوا
من ولى الله امركم ويسخط لكم قيل وقال واضاعة المال وكثرة السوال
⁂ قوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون
عن المنكر الاية ⁂ عن مسلم والترمذي وابي داود والنسائي وابن ماجه
عن ابي سعيد قال طارق بن شهاب اول من بدا بالخطبة يوم العيد قبل
الصلوة مروان فقام اليه رجل فقال الصلوة قبل الخطبة فقال قد ترك ما هنالك
فقال ابو سعيد اما هذا فقد قضى ما عليه سمعت رسول الله صلى الله عليه و
آله وسلم من راى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان
لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان وفي رواية الترمذي هكذا فقام
رجل فقال يا مروان خالفت السنة فقال يا فلان ترك ما هنالك وفي رواية
ابي داود قال يا مروان خالفت السنة اخرجت المنبر في يوم عيد ولم يكن يخرج
فيه وبدات بالخطبة قبل الصلوة فقال ابو سعيد من هذا قالوا فلان بن
فلان فقال اما هذا فقد قضى ما عليه الحديث وتورد البخاري ومسلم عن ابي سعيد
وفي روايتهما خرجت مع مروان وهو امير المدينة في اضحى او فطر فلما اتينا
المصلى واذا منبر قد بناه كثير بن ابي الصلت فاذا هو يريد ان يرتقيه قبل
ان يصلي فجبذت بثوبه فجبذني فارتفع فخطب قبل الصلوة فقلت له غيرتم
والله فقال ابا سعيد ذهب ما تعلم فقلت ما اعلم والله خير مما لا اعلم فقال ان
الناس لم يكونوا يجلسون لنا بعد الصلوة فجعلتها قبل الصلوة وفي رواية
قلت كلا والذي نفسي بيده لا تاتون بخير مما اعلم ثلث مرات ثم انصرف ⁂ عن
الترمذي وابن ماجه عن ابي غالب راى ابو امامة رؤسا منصوبة على درج دمشق
فقال ابو امامة كلاب النار شر قتلى تحت اديم السماء خير قتلى من قتلوه ثم قرا
يوم تبيض وجوه وتسود وجوه الاية قلت لابي امامة انت سمعته من رسول الله
قال لو لم اسمعه الا مرة او مرتين او ثلثا حتى عد سبعا ما حدثتكموه ⁂
عن البخاري ومسلم عن اسماء بنت ابي بكر قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله و
سلم اني على الحوض انظر من يرد علي منكم وسيؤخذ ناس دوني فاقول يا رب
مني ومن امتي وفي رواية فاقول اصحابي فيقال هل شعرت ما عملوا بعدك والله
ما برحوا يرجعون على اعقابهم ⁂ عن البخاري عن ابي هريرة قال كنتم خير
امة اخرجت للناس قال خير الناس للناس تاتون بهم في السلاسل في
اعناقهم حتى يدخلوا في الاسلام ⁂ عن الترمذي والدارمي عن بهز بن حكيم
عن ابيه عن جده انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في قوله تعالى
كنتم خير امة اخرجت للناس قال انتم تتمون سبعين امة انتم خيرها واكرمها
على الله ⁂ عن الترمذي وابن ماجه والدارمي عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم اهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون منها من هذه الامة واربعون

٨٥

من سائر الامم ⁂ عن الترمذي وابن ماجه والدارمي عن البخاري ومسلم
عن جابر قال فينا نزلت اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا والله وليهما
نحن الطائفتان بنو حارثة وبنو سلمة وما يسرني انها لم تنزل لقول الله
والله وليهما ⁂ عن البخاري ومسلم عن سعد بن ابي وقاص قال رايت عن يمين
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعن شماله يوم احد رجلين عليهما ثياب
بياض يقاتلان عنه كاشد القتال ما رايتهما قبل ولا بعد يعني جبرئيل
وميكائيل ⁂ عنهما عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يوم احد اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه يشير الى رباعيته
اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله في سبيل الله ⁂ عن البخاري
والترمذي والنسائي عن ابن عمر كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يدعو على
صفوان بن امية وسهيل بن عمرو والحرث بن هشام فنزلت ليس لك من
الامر شيء الى قوله فانهم ظالمون وفي رواية الترمذي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم يوم احد اللهم العن ابا سفيان اللهم العن الحرث بن هشام
اللهم العن صفوان بن امية فنزلت ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم
او يعذبهم فتاب عليهم فاسلموا فحسن اسلامهم ⁂ عن الجماعة الا مالكا
والترمذي عن ابي هريرة قال لما رفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم راسه
من الركعة الثانية قال اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام
وعياش بن ابي ربيعة والمستضعفين بمكة اللهم اشدد وطاتك على مضر
اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف زاد في رواية اللهم العن لحيان
ورعلا وذكوان وعصية عصت الله ورسوله ثم انه ترك ذلك لما انزل
الله تعالى ليس لك من الامر شيء الاية ⁂ عن البخاري ومسلم والترمذي وابن
ماجه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كسرت رباعيته
يوم احد وشج في راسه فجعل يسلت الدم عن وجهه ويقول كيف يفلح قوم شجوا
نبيهم وكسروا رباعيته وهو يدعوهم الى الله فانزل الله تعالى ليس لك من
الامر شيء او يتوب عليهم الاية ⁂ عن البخاري عن قيس بن ابي حازم قال رايت
يد طلحة شلاء وقى بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم احد ⁂ قوله تعالى
وجنة عرضها السموات والارض عن مسلم عن انس قال بعث رسول الله صلى الله
بسيسة عينا ينظر ما صنعت عير ابي سفيان فجاء وما في البيت احد غيري
وغير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا ادري ما استثنى بعض نسائه
قال فحدثه الحديث فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ان لنا طلبة
فمن كان ظهره حاضرا فليركب معنا فجعل رجال يستاذنونه في ظهرهم في
علو المدينة فقال لا الا من كان ظهره حاضرا فانطلق رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم واصحابه حتى سبقوا المشركين الى بدر وجاء المشركون فقال

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يقدمن أحد منكم إلى شيء حتى أكون أنا دونه فدنا المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوموا إلى جنة عرضها السموات والأرض قال يقول عمير بن الحمام الأنصاري يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جنة عرضها السموات والأرض قال نعم قال بخ بخ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما يحملك على قولك بخ بخ قال لا والله يا رسول الله إلا رجاء أن أكون من أهلها قال فإنك من أهلها قال فأخرج تمرات من قرنه فجعل يأكل منهن ثم قال لئن أنا حييت حتى آكل تمراتي هذه إنها لحيوة طويلة قال فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل ∴ قوله تعالى والكاظمين الغيظ عن الترمذي وأبي داود وابن ماجه عن سهل بن معاذ عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من كظم غيظا وهو يقدر على أن ينفذه دعاه الله على رؤس الخلائق يوم القيمة حتى يخيره في أي الحور شاء ∴ عن الترمذي وابن ماجه عن علي كرم الله وجهه قال إني كنت رجلا إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حديثا نفعني الله تعالى به ما شاء أن ينفعني وإذا حدثني رجل من أصحابه استحلفته فإذا حلف لي صدقته وإنه حدثني أبو بكر وصدق أبو بكر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ما من رجل يذنب ذنبا فيقوم فيتطهر ثم يصلي إلا غفر الله له ثم قرأ والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم الآية ∴ قوله تعالى ولم يصروا على ما فعلوا عن الترمذي وأبي داود عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما أصر من استغفر وإن عاد في اليوم سبعين مرة ∴ قوله تعالى ويتخذ منكم شهداء عن مالك عن عمر رضي الله عنه أنه قال كرم المؤمن تقواه ودينه حسبه ومروته خلقه والجراة والجبن غرائز يضعها الله حيث يشاء فالجبان يفر عن أبيه وأمه والجريء يقاتل عما لا يؤوب به إلى رحله والقتل حتف من الحتوف والشهيد من احتسب نفسه على الله ∴ قوله تعالى ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه وأنتم تنظرون عن البخاري ومسلم وأبي داود عن عبد الله بن أبي أوفى أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال في بعض أيامه التي لقي فيها العدو يا أيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف وروى الدارمي عن عبد الله بن عمر نحوه ∴ عن البخاري وابن ماجه والنسائي عن عائشة قالت مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبو بكر رضي الله عنه بالسنح يعني العالية فقام عمر يقول والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت وقال عمر رضي الله عنه ما كان يقع في نفسي إلا ذاك وليبعثنه الله تعالى فليقطعن أيدي رجال وأرجلهم فجاء أبو بكر رضي الله عنه فكشف عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

فقبله فقال بأبي أنت طبت حيا وميتا والذي نفسي بيده لا يذيقنك الله الموتتين أبدا ثم خرج فقال أيها الحالف على رسلك فلما تكلم أبو بكر رضي الله عنه جلس عمر رضي الله عنه فحمد الله أبو بكر رضي الله عنه وأثنى عليه وقال ألا من كان يعبد محمدا فإن محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت وقال إنك ميت وإنهم ميتون وقال وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين قال فنشج الناس قال واجتمعت الأنصار إلى سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة فقالوا منا أمير ومنكم أمير فذهب إليهم أبو بكر وعمر بن الخطاب وأبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنهم فذهب عمر يتكلم فأسكته أبو بكر وكان يقول والله ما أردت بذلك إلا أني قد هيأت كلاما أعجبني خشيت أن لا يبلغه أبو بكر فتكلم أبلغ الناس فقال في كلامه نحن الأمراء وأنتم الوزراء فقال حباب بن المنذر لا والله لا نفعل منا أمير ومنكم أمير فقال أبو بكر لا ولكنا الأمراء وأنتم الوزراء لن يعرف هذا الأمر إلا لهذا الحي من قريش هم أوسط العرب دارا وأعربهم أحسابا فبايعوا عمر أو أبا عبيدة فقال عمر بل نبايعك أنت فأنت سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخذ عمر بيده فبايعه وبايعه الناس فقال قائل قتلتم سعد بن عبادة فقال عمر قتله الله قالت فما كانت من خطبتهما من خطبة إلا نفع الله تعالى بها لقد خوف عمر الناس وإن فيهم لنفاقا فردهم الله بذلك ثم لقد بصر أبو بكر الناس في الله وعرفهم الحق الذي عليهم وخرجوا به يتلون وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل إلى الشاكرين ∴ قوله تعالى ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم عن البخاري والترمذي عن ابن عمر قال عثمان بن عبد الله بن موهب جاء رجل من أهل مصر يريد حج البيت فرأى قوما جلوسا فقال من هؤلاء القوم قالوا هؤلاء قريش قال فمن الشيخ فيهم قالوا عبد الله بن عمر قال يا ابن عمر إني سائلك عن شيء فحدثني هل تعلم أن عثمان فر يوم أحد قال نعم قال هل تعلم أنه تغيب عن بدر ولم يشهد قال نعم قال هل تعلم أنه تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهدها قال نعم قال الله أكبر قال ابن عمر تعال أبين لك أما فراره يوم أحد فأشهد أن الله عفا عنه وأما تغيبه عن بدر فإنه كانت تحته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكانت مريضة فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن لك أجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه وأما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان أحد أعز ببطن مكة من عثمان لبعثه فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عثمان وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان إلى مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عثمان وكانت بيعة

يده اليمنى هذه يد عثمان فضرب بها على يده وقال هذه لعثمان ثم قال ابن
عمر اذهب بها الآن معك زاد الترمذي بعد قوله فاشهد ان الله عفا
عنه وغفر له وروى ولا ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان الى قوله
ولقد عفا الله عنهم ∴ عن البخاري وابي داود عن البراء بن عازب قال جعل رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم على الرجالة يوم احد وكانوا خمسين رجلا
وهم الرماة عبد الله بن جبير فقال ان رايتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا حتى
ارسل اليكم فهزمهم الله فانا والله رايت النساء يشتددن وقد بدت
خلاخلهن واسوقهن رافعات ثيابهن فقال اصحاب عبد الله بن جبير
الغنيمة اي قوم الغنيمة ظهر اصحابكم فما تنتظرون فقال عبد الله بن جبير
انسيتم ما قال لكم رسول الله قالوا والله لنأتين الناس فلنصيبن من الغنيمة
فلما اتوهم صرفت وجوههم فاقبلوا منهزمين فذلك قوله تعالى اذ والرسول
يدعوكم في اخراكم فلم يبق مع نبي الله غير اثني عشر رجلا فاصابوا منا
سبعين وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد اصاب من المشركين
يوم بدر اربعين ومائة سبعين اسيرا وسبعين قتيلا فقال ابو سفيان افي القوم
محمد ثلث مرات فنهاهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يجيبوه ثم قال
افي القوم ابن ابي قحافة ثلث مرات ثم قال افي القوم ابن الخطاب ثلث مرات
ثم رجع الى اصحابه فقال اما هؤلاء فقد قتلوا فما ملك عمر رضي الله عنه نفسه
فقال كذبت والله يا عدو الله ان الذين عددت لاحياء كلهم وقد بقي
لك ما يسوؤك قال يوم بيوم والحرب سجال انكم ستجدون في القوم مثلة لم آمر
بها ولم تسؤني ثم اخذ يرتجز اعل هبل اعل هبل فقال النبي صلى الله عليه
وآله وسلم الا تجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله اعلى واجل قال ابو سفيان
لنا العزى ولا عزى لكم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اجيبوه قالوا
ما نقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم وروى انه صلى الله عليه وآله وسلم
قال بعد قوله والحرب سجال اجيبوه قال قولوا لا سواء قتلانا في الجنة وقتلاكم
في النار ∴ عن البخاري والترمذي عن ابي طلحة غشينا ونحن في مصافنا
يوم احد وحدث انه كان فيمن غشيه النعاس يومئذ قال فجعل سيفي
يسقط من يدي وآخذه ويسقط من يدي وآخذه والطائفة الاخرى المنافقون
ليس لهم هم الا انفسهم اجبن قوم وارعبه واخذله للحق وفي اخرى
للترمذي رفعت راسي يوم احد فجعلت انظر وما منهم يومئذ احد الا يميد
تحت حجفته من النعاس فذلك قوله تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة
نعاسا يغشى طائفة منكم الآية ∴ عن الترمذي وابي داود عن ابن عباس قال
نزلت هذه الآية وما كان لنبي ان يغل في قطيفة حمراء فقدت يوم بدر
فقال بعض القوم لعل رسول الله اخذها فانزل الله تعالى الآية الى آخرها

٨٨

45

عن البخاري ومسلم وابي داود والدارمي عن ابي حميد الساعدي استعمل
النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجلا من الازد يقال له ابن اللتبية على
الصدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا اهدي لي فخطب النبي صلى الله عليه
وآله وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني استعمل رجالا منكم على امور
مما ولاني الله فيأتي احدكم فيقول هذا لكم وهذا هدية اهديت لي فهلا
جلس في بيت ابيه او في بيت امه فينظر ايهدى اليه ام لا فوالذي نفسي
بيده لا ياخذ احد منه شيئا الا جاء به يوم القيامة يحمله على رقبته
ان كان بعيرا له رغاء او بقرة لها خوار او شاة تيعر ثم رفع يديه حتى راينا
عفرة ابطيه اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت ثلثا ∴ عن الدارمي عن عمرو
بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا نهب ولا اغلال
ومن يغلل يات بما غل يوم القيامة ∴ عن الترمذي عن معاذ قال بعثني
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى اليمن فلما سرت ارسل في اثري فرددت
فقال اتدري لم بعثت اليك لا تصيبن شيئا بغير اذني فانه غلول و
من يغلل يات بما غل يوم القيامة لهذا دعوتك فامض لعملك ∴ عن
مسلم وابي داود عن ابي عميرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من استعملناه منكم على عمل فكتمنا مخيطا فما فوقه كان غلولا ياتي به
يوم القيامة ∴ عن مسلم والترمذي وابن ماجة والدارمي عن مسروق
قال سالنا عبد الله عن هذه الآية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
بل احياء عند ربهم الآية فقال اما انا قد سالنا عن ذلك رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فقال ارواحهم في جوف طير خضر لها قناديل
معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تاوي الى تلك القناديل
فاطلع اليهم ربهم اطلاعة فقال هل تشتهون شيئا قالوا اي شيء نشتهي
ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ففعل ذلك بهم ثلث مرات فلما راوا انهم
لن يتركوا ان يسالوا قالوا يا رب نريد ان ترد ارواحنا في اجسادنا
حتى نقتل في سبيلك مرة اخرى فلما راى ان ليس لهم حاجة تركوا ∴
عن ابي داود عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
لاصحابه انه لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم في جوف طير خضر
ترد انهار الجنة تاكل من ثمارها وتاوي الى قناديل من ذهب معلقة في ظل
العرش فلما وجدوا طيب ماكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا من يبلغ اخواننا
انا احياء في الجنة لئلا يزهدوا في الجنة ولا ينكلوا عند الحرب فقال
الله تعالى انا ابلغهم عنكم فانزل الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا الآية ∴ عن الترمذي وابن ماجه عن جابر قال لقيني رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وانا مهتم فقال مالي اراك منكسرا قلت استشهد

٨٩

وروى نحو احمد بن حنبل عن ابي هريرة وفيه وعلى رقبته رقاع تخفق وعلى عنقه فرس له حمحمة صح

أبي يوم أحد وترك عيالاً ودينا فقال ألا أبشرك بما لقي الله به أباك قلت
بلى قال ما كلم الله أحداً قط إلا من وراء حجاب وإنه أحيى أباك فكلمه كفاحاً
فقال يا عبدي تمن علي أعطك قال يا رب تحييني فأقتل ثانية قال سبحانه
قد سبق مني أنهم لا يرجعون فنزلت ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا
الآية ⁖ عن أبي داود عن لقيط بن صبرة قال كنت وافد بني المنتفق أو في
وفدهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فلما قدمنا لم نصادفه في منزله
وصادفنا عائشة أم المؤمنين فأمرت لنا بخزيرة وفي رواية بعصيدة فصنعت
لنا قال وأتينا بقناع والقناع طبق فيه تمر فلم نلبث أن جاء رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم يتقلع يتكفأ فقال هل أصبتم شيئاً أو أمر لكم بشيء قلنا نعم
يا رسول الله قال فبينا نحن جلوس إذ دفع الراعي غنمه إلى المراح ومعه سخلة
تيعر فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما ولدت يا فلان قال بهمة
قال اذبح لنا مكانها شاة ثم قال لا تحسبن ولم يقل لا تحسبن أنا من أجلك ذبحناها
لنا غنم مائة لا نريد أن تزيد فإذا ولد الراعي بهمة ذبحنا مكانها شاة قال قلت
يا رسول الله إن لي امرأة وإن في لسانها شيئاً يعني البذاء قال طلقها قال قلت
إن لها صحبة ولي منها ولد قال فعظها فإن يك فيها خير فستفعل ولا تضرب
ظعينتك كضربك أميتك فقلت يا رسول الله أخبرني عن الوضوء قال أسبغ
الوضوء وخلل بين الأصابع وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً ⁖ عن البخاري
والترمذي وأبي داود وابن ماجه عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
كان يجمع بين الرجلين والثلاثة من قتلى أحد في ثوب واحد ثم يقول أيهما أكثر أخذاً
للقرآن فإذا أشير إلى أحدهما قدمه في اللحد وقال أنا شهيد على هؤلاء وأمر بدفنهم
بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلهم ⁖ عن البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها
في قوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح الآية قالت لعروة
كان أبواك منهم الزبير وأبو بكر رضي الله عنهما لما أصاب نبي الله ما أصاب يوم أحد
فانصرف عنه المشركون خاف أن يرجعوا فقال من يذهب في أثرهم فانتدب منهم
سبعون رجلاً فيهم أبو بكر والزبير ⁖ عن البخاري عن ابن عباس قال في قوله تعالى إن
الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل قالها
إبراهيم عليه السلام حين ألقي في النار وقالها محمد صلوات الله عليه حين قال لهم الناس
إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم ⁖ عن الترمذي عن أبي سعيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف أنعم وقد التقم صاحب القرن القرن
وحنى جبهته وأصغى سمعه ينتظر أن يؤمر فينفخ وكان ذلك ثقل على أصحابه
فقالوا كيف نفعل يا رسول الله أو نقول قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله
توكلنا وربما قال توكلنا على الله ⁖ روي عن ابن عباس أنه قال ما من بر ولا فاجر
إلا والموت خير له ثم تلى إنما نملي لهم ليزدادوا إثماً وتلى وما عند الله خير للأبرار

⁖ عن البخاري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من
آتاه الله مالاً فلم يؤد زكوة ماله مثل له ماله شجاعاً أقرع له زبيبتان يطوقه
يوم القيامة ثم يأخذ بلهزمتيه يعني شدقيه ثم يقول أنا مالك أنا كنزك
ثم تلا ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتيهم الله من فضله هو خيراً لهم بل هو شر
لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة الآية ⁖ عن الترمذي وابن ماجه و
النسائي عن ابن مسعود يبلغ به النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما من رجل لا يؤدي
زكوة ماله إلا جعل الله يوم القيامة في عنقه ثم قرأ علينا مصداقه من
كتاب الله ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتيهم الله من فضله الآية ⁖ عن الترمذي
والدارمي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال موضع سوط
في الجنة خير من الدنيا وما فيها واقرؤا إن شئتم فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة
فقد فاز الآية ⁖ عن مسلم عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم قال إنه خلق كل إنسان من بني آدم على ستين وثلثمائة مفصل
فمن كبر الله وحمد الله وهلل الله وسبح الله واستغفر الله وعزل حجراً
عن طريق الناس أو شوكاً أو عظماً عن طريق الناس وأمر بمعروف أو نهى عن
منكر عدد تلك الستين والثلثمائة السلامى فإنه يمسي يومئذ وقد زحزح
نفسه عن النار ⁖ قوله تعالى وما الحيوة الدنيا إلا متاع الغرور شرح السنة
قال سعيد بن جبير متاع الغرور لمن لم يشتغل بطلب الآخرة وما لم يلهك فليس
بمتاع الغرور ولكنه متاع بلاغ إلى ما هو خير ⁖ عن البخاري ومسلم
عن أسامة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ركب على حمار عليه إكاف تحته
قطيفة فدكية وأردف أسامة بن زيد وراءه يعود سعد بن عبادة
في بني الحرث بن الخزرج قبل وقعة بدر قال فسار حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن
أبي بن سلول وذلك قبل أن يسلم عبد الله بن أبي وإذا في المجلس أخلاط من المسلمين
والمشركين عبدة الأوثان واليهود وفي المسلمين عبد الله بن رواحة فلما غشيت
المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن أبي أنفه بردائه ثم قال لا تغبروا
علينا فسلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليهم ثم وقف فنزل فدعاهم
إلى الله وقرأ عليهم القرآن فقال له عبد الله بن أبي أيها المرء إنه لا أحسن مما تقول
إن كان حقاً فلا تؤذنا به في مجالسنا وارجع إلى رحلك فمن جاءك فاقصص
عليه فقال عبد الله بن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا
فإنا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون
فلم يزل النبي صلى الله عليه وآله وسلم يخفضهم حتى سكتوا ثم ركب النبي صلى الله عليه
وآله وسلم دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال له النبي صلى الله عليه وآله
وسلم أي سعد ألم تسمع إلى ما قال أبو حباب يريد عبد الله بن أبي قال كذا وكذا قال
سعد بن عبادة يا رسول الله اعف عنه واصفح فوالذي أنزل عليك الكتاب

عن أحمد بن حنبل عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتدركه منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر وليأت إلى الناس ما يحب أن يؤتى إليه صح
عن أحمد بن حنبل عن اللجلاج عن معاذ قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً وهو يقول اللهم إني أسألك الصبر فقال قد سألت البلاء فسل الله العافية ومر برجل يقول يا ذا الجلال والإكرام قال قد استجيب لك فسل ومر برجل وهو يقول اللهم إني أسألك تمام النعمة قال يا ابن آدم أتدري ما تمام النعمة قال دعوة دعوت بها أرجو بها الخير قال فإن تمام النعمة فوز من النار ودخول الجنة صح

لقد جاء الله بالحق الذي انزل عليك وقد اجمع اهل هذه البحرة على ان يتوجوه
فيعصبوه بالعصابة فلما ابى الله ذلك بالحق الذي اعطاك شرق بذلك فذلك الذي
فعل به ما رأيت فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان النبي صلى
الله عليه وآله وسلم واصحابه يعفون عن المشركين واهل الكتاب كما
امرهم الله تعالى ويصبرون على الاذى قال الله تعالى لتسمعن من الذين
اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان
ذلك من عزم الامور وقال الله تعالى ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم
من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا
واصفحوا الآية وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يتأول في العفو ما امره الله تعالى
به حتى اذن الله فيهم فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بدرا فقتل
الله بها من قتل من صناديد كفار قريش وقفل رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم واصحابه منصورين غانمين معهم اسارى من صناديد الكفار
وسادة قريش قال ابن ابي ومن معه من المشركين عبدة الاوثان هذا امر
قد توجه فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الاسلام فاسلموا
عن ابي داود عن كعب بن مالك ان كعب بن الاشرف كان يهجو رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ويحرض عليه كفار قريش فكان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم حين قدم المدينة وكان اهلها اخلاطا منهم المسلمون والمشركون
يعبدون الاوثان واليهود فكانوا يؤذون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
واصحابه فامر الله تعالى نبيه بالصبر والعفو ففيهم نزل ولتسمعن من الذين
اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا فابى كعب بن الاشرف
ان ينزع عن اذى النبي صلى الله عليه وآله وسلم [فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم] سعد بن معاذ ان يبعث رهطا
يقتلونه فقتله محمد بن مسلمة وذكر قصة قتله فلما قتلوه فزعت اليهود والمشركون
فغدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقالوا طرق صاحبنا وقتل فذكر لهم
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي كان يقول ثم دعاهم الى ان يكتب بينه و
بينهم كتابا ينتهون الى ما فيه فكتب بينه وبينهم وبين المسلمين عامة صحيفة
قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه
عن الترمذي وابي داود وابن ماجة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم قال من سئل عن علم يعلمه فكتمه الجم يوم القيامة بلجام من نار
عن البخاري ومسلم عن ابي سعيد ان رجالا من المنافقين على عهد رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم كانوا اذا خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الى الغزو تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله فاذا قدم رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اعتذروا اليه وحلفوا له واحبوا ان يحمدوا بما
لم يفعلوا فنزلت لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا

شرق بريقه اي غص
الصناديد جمع صنديد وهو السيد الشجاع
بلغ السماع بالشام

الآية عنهما وعن الترمذي عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ان مروان
قال لبوابه اذهب يا رافع الى ابن عباس فقل لئن كان كل امرئ منا فرح بما اتى
واحب ان يحمد بما لم يفعل معذبا لنعذبن اجمعون فقال ابن عباس ما لكم ولهذه
الآية انما نزلت هذه الآية في اهل الكتاب ثم تلى ابن عباس واذ اخذ الله ميثاق
الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه الآية وتلى ابن عباس لا تحسبن
الذين يفرحون بما اتوا الآية وقال ابن عباس سألهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم
عن شيء فكتموه اياه واخبروه بغيره فاروه ان قد استحمدوا اليه بما اخبروه
عنه فيما سألهم وفرحوا بما اتوا من كتمانهم اياه ما سألهم عنه روى عن
رافع بن خديج انه كان هو وزيد بن ثابت عند مروان وهو امير المدينة
فقال لي مروان يا رافع في اي شيء نزلت هذه الآية لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا
ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا قال قلت نزلت في ناس من المنافقين كانوا
اذا خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى سفر تخلفوا عنه فاذا قدم
اعتذروا اليه قالوا ما حبسنا عنك الا الشغل ولوددنا انا كنا
معكم فانزلت هذه الآية فيهم فكأن مروان انكر ذلك فقال ما هذا فجزع
رافع من ذلك فقال لزيد انشدك الله الم تعلم ما اقول فقال زيد نعم فلما خرجنا
من عند مروان قال زيد وهو يمزح اما تحمدني بما شهدت لك فقال رافع وان
هذا من هذا ان شهدت بالحق قال زيد قد حمد الله تعالى على الحق اهله عن
الجماعة الا الترمذي والدارمي عن ابن عباس قال بت في بيت خالتي ميمونة
فحدث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع اهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل
الآخر قعد فنظر الى السماء فقال ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل
والنهار لآيات لاولي الالباب ثم قام فتوضأ واستن فصلى احدى عشرة ركعة
ثم اذن بلال فصلى ركعتين ثم خرج وفي رواية ثم خرج الى الصلوة فصلى فجعل يقول
في صلوته او في سجوده اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وعن يميني
نورا وعن شمالي نورا وامامي نورا وخلفي نورا وفوقي نورا وتحتي نورا واجعل لي
نورا او قال واجعلني نورا وفي رواية ثم تلا هذه الآيات ان في خلق السموات والارض
واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب حتى قارب السورة ثم ختمها وفي رواية
وفي رواية ثم صلى ما شاء الله ثم اضطجع فنام حتى نفخ ثم اتاه المنادي فآذنه
بالصلوة فقام معه الى الصلوة فصلى الصبح ولم يتوضأ قال سفين وهذا للنبي صلى
الله عليه وآله وسلم خاصة لانه بلغنا ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
تنام عيناه ولا ينام قلبه وفي رواية قال سفين قلت لعمرو ان ناسا يقولون
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تنام عيناه ولا ينام قلبه قال عمرو سمعت
عبيد بن عمير يقول رؤيا الانبياء وحي ثم قرأ اني ارى في المنام اني اذبحك قوله
تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم عن البخاري والترمذي

وابي داود والنسائي والدارمي عن عمران بن حصين سالت رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم عن صلوة المريض قال صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع
فعلى جنب ❁ عن الترمذي عن ام سلمة قالت قلت يا رسول الله لا اسمع الله
ذكر النساء في الهجرة بشيء فانزل الله تعالى اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر
او انثى بعضكم من بعض الى قوله والله عنده حسن الثواب ❁ عن مالك عن زيد بن
اسلم قال كتب ابو عبيدة الى عمر بن الخطاب رضي الله عنهما يذكر له جموعا
من الروم وما يتخوف منهم فكتب اليه عمر رضي الله عنه اما بعد فانه مهما
ينزل بعبد مومن شدة يجعل الله بعده فرجا وانه لن يغلب عسر يسرين
وان الله تعالى يقول يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله
لعلكم تفلحون ❁ عن مسلم والترمذي والنسائي عن سلمان عن رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم من رابط يوما وليلة في سبيل الله كان له كاجر صيام
شهر وقيامه ومن مات مرابطا جرى له مثل ذلك من الاجر واجرى
عليه الرزق وامن الفتان ❁ عن ابي داود والنسائي عن ابي وهب الجشمي
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ارتبطوا الخيل وامسحوا بنواصيها
واعجازها وقلدوها ولا تقلدوها الاوتار ❁ وعن مسلم ومالك والترمذي
والنسائي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الا اخبركم بما
يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطى
الى المساجد وانتظار الصلوة بعد الصلوة فذلكم الرباط فذلكم الرباط

سورة النساء

في فضلها عن الترمذي عن علي كرم الله وجهه انه قال ما في
القرآن آية احب الي من هذه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون
ذلك لمن يشاء ❁ وروي عن ابن مسعود انه قال خمس آيات ما يسرني ان لي
بهن الدنيا وما فيها احدهن ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه الى آخرها
وان الله لا يظلم مثقال ذرة الى آخرها ❁ ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك
فاستغفروا الله الآية ❁ وان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون
ذلك لمن يشاء ❁ ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله
غفورا رحيما **القول في تراجمها** حوبا اثما ❁ مثنى وثلاث
ورباع يعني اثنين وثلثا واربعا ولا تجاوز العرب رباع وقال علي بن الحسين
رضي الله عنهما يعني مثنى او ثلث او رباع ❁ تعولوا تميلوا ❁ نحلة النحلة المهر
قياما قوامكم من معايشكم ❁ بدارا مبادرة ❁ حسيبا كافيا ❁ الكلالة من لم يرثه
اب او ابن مصدر من تكلله النسب ❁ لهن سبيلا الرجم للثيب والجلد للبكر ❁
اعتدنا اعددنا افعلنا من العتاد ❁ عن ابن عباس لا تعضلوهن لا تقهروهن

الفتان المنكر والمكيد

دخلتم بهن ابن عباس الدخول والمسيس واللماس هو الجماع ❁ موالي اولياء
ورثة والذين عاقدت ايمانكم هو مولى اليمين وهو الحليف والمولى ايضا
ابن العم والمنعم والمعتق والمعتق والمولى المليك والمولى مولى في الدين
مثقال ذرة زنة ذرة ❁ النشوز البغضاء ❁ ابن عباس شقاق تفاسد
المختال والختال واحد ❁ صعيدا وجه الارض ❁ نطمس نسويها حتى
تعود كاقفائهم طمس الكتاب محاه ❁ سعيرا وقودا ❁ اولي الامر
منكم ذوي الامر ❁ قال جابر كانت الطواغيت التي يتحاكمون اليها
في جهينة واحد وفي اسلم واحد وفي كل حي واحد كهان ينزل
عليهم الشيطان ❁ وقال عمر رضي الله عنه الجبت السحر والطاغوت الشيطان
وقال عكرمة الجبت بلسان الحبشة شيطان ❁ والطاغوت الكاهن
ثبات سرايا متفرقين احد الثبات ثبة ❁ اذاعوا به افشوه ❁
يستنبطونه يستخرجونه ❁ كفل نصيب قال كفلين اجرين ❁
حصرت ضاقت ❁ السلم والسلم والسلام واحد ❁ المراغم المهاجر راغمت
قومي هاجرتهم ❁ موقوتا موقتا وقته عليهم ❁ الاناث يعني الموات حجرا
او مدرا او ما اشبهه ❁ مريدا متمردا ❁ فليبتكن بتكه قطعه
شرح السنة الحسن ومجاهد فليغيرن خلق الله اي دين الله يعني حكم الله عن ابن عباس
فليغيرن خلق الله هو الاختصاء ❁ قيلا وقولا واحد ❁ واحضرت الانفس
الشح هواها في الشيء تحرص ❁ كالمعلقة لا هي ايم ولا ذات زوج ❁ تلووا السنتكم
بالشهادة ❁ ابن عباس الاسفل من النار اسفل النار ❁ طبع ختم ❁ قال ابو عبيد
كلمته كن فكان وقال غيره وروح منه احياه ❁ فجعله روحا ❁ ان يستنكف
لن يستكبر **في تفسيرها** عن مسلم والنسائي والدارمي عن جرير
كنا في صدر النهار عند رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فجاءه قوم
عراة مجتابي النمار او العباء متقلدي السيوف عامتهم من مضر بل كلهم
من مضر فتمعر وجه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لما رأى بهم من
الفاقة فدخل ثم خرج فامر بلالا فاذن واقام فصلى ثم خطب فقال يا ايها
الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة الى قوله تعالى ان الله كان عليكم
رقيبا والآية التي في الحشر اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد
تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره
حتى قال ولو بشق تمرة قال فجاء رجل من الانصار بصرة كادت كفه تعجز
عنها بل عجزت قال ثم تتابع الناس حتى رأيت كومين من طعام وثياب حتى
رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يتهلل كانه مذهبة فقال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة
فله اجرها واجر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اجورهم شيء ومن

سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزره ووزر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اوزارهم شي ∴ قوله تعالى وخلق منها زوجها عن البخاري ومسلم والترمذي والدارمي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال استوصوا بالنساء خيرا فانهن خلقن من ضلع وان اعوج شي في الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل اعوج وفي رواية الدارمي انما المرأة كالضلع ان تقمها تكسرها ∴ عن الترمذي وابي داود وابن ماجة والدارمي والنسائي عن ابن مسعود قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطبة الحاجة ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته الاية يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا الى قوله فوزا عظيما ∴ عن البخاري ومسلم وابي داود والنسائي عن عروة انه سال عائشة رضي الله عنها عن قوله تعالى وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى الى قوله او ما ملكت ايمانكم قالت يا ابن اختي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في جمالها ومالها ويريد ان ينقص صداقها فنهوا عن نكاحهن الا ان تقسطوا لهن في اكمال الصداق وامروا بنكاح من سواهن وفي رواية وامروا ان ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن قالت عائشة رضي الله عنها فاستفتى الناس رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بعد ذلك فانزل الله تعالى ويستفتونك في النساء الى قوله وترغبون ان تنكحوهن فبين لهم ان اليتيمة اذا كانت ذات مال وجمال رغبوا في نكاحها ولم يلحقوها بسنتها في اكمال الصداق واذا كانت مرغوبة عنها في قلة المال والجمال تركوها والتمسوا غيرها من النساء قال فكما يتركونها حين يرغبون عنها فليس لهم ان ينكحوها اذا رغبوا فيها الا ان يقسطوا لها ويعطوها حقها الاوفى من الصداق وفي رواية عنها ان رجلا كانت له يتيمة فنكحها وكان لها عذق نخل وكانت شريكته فيه وفي ماله فكان يمسكها عليه ولم يكن لها من نفسه شي فنزلت وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى الاية وفي رواية ابي داود قال يونس قال ربيعة في قول الله تعالى وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى قال يقول اتركوهن ان خفتم فقد احللت لكم اربعا ∴ عن البخاري تعليقا عن ابن عباس قال ما زاد على الاربع حرام كامه وابنته واخته ∴ قوله تعالى واتوا النساء صدقاتهن نحلة ∴ عن الجماعة الا مالكا عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم [illegible] احق الشروط ان توفوا به ما استحللتم به الفروج

عن احمد [illegible] عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم الرحم شجنة آخذة بحجزة الرحمن يصل من وصلها ويقطع من قطعها

∴ عن البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها في قوله تعالى ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف انها نزلت في ولي اليتيم اذا كان فقيرا ياكل مكان قيامه عليه بمعروف ∴ عن ابي داود وابن ماجه والنسائي عن عبد الله بن عمرو ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال اني فقير ليس لي شي ولي يتيم فقال كل من مال يتيمك غير مسرف ولا مبادر ولا متاثل ∴ شرح السنة عن الحسن في قوله فان انستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم قال صلاحا في دينه وحفظا لماله ∴ عن البخاري عن ابن عباس في قوله تعالى واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى والمساكين الاية قال ان ناسا يزعمون ان هذه الاية نسخت ولا والله ما نسخت ولكنها مما تهاون الناس بها هما واليان وال يرث وذلك الذي يرزق ووال لا يرث وذلك يقول بالمعروف ويقول لا املك لك ان اعطيك ∴ عن الترمذي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال تعلموا الفرائض والقران وعلموا الناس فاني مقبوض قال الترمذي وقد روي عن ابن مسعود بمعناه ∴ عن البخاري ومسلم والترمذي وابي داود وابن ماجه عن جابر قال عادني النبي صلى الله عليه واله وسلم وابو بكر رضي الله عنه في بني سلمة ماشيين فوجدني النبي صلى الله عليه واله وسلم لا اعقل فدعا بماء فتوضا منه ثم رش علي فافقت فقلت ما تامرني ان اصنع في مالي يا رسول الله فنزلت يوصيكم الله في اولادكم وفي رواية نحوه وكيف [illegible] فلم يجبني بشي حتى نزلت اية الميراث وفي رواية فقلت لا يرثني الا كلالة فكيف الميراث فنزلت اية الفرائض وقد روى الدارمي اول الحديث في باب الوضوء بالماء المستعمل الى قوله فافقت ∴ عن الترمذي وابي داود وابن ماجه عن جابر جاءت امراة سعد بن الربيع بابنتيها من سعد الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقالت يا رسول الله هاتان ابنتا سعد بن الربيع قتل ابوهما معك يوم احد شهيدا وان عمهما اخذ مالهما ولم يدع لهما مالا ولا تنكحان الا ولهما مال قال يقضي الله في ذلك فنزلت اية الميراث فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمهما فقال اعط ابنتي سعد الثلثين واعط امهما الثمن وما بقي فهو لك وفي رواية لابي داود خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حتى جئنا امراة من الانصار في الاسواف فجاءت المراة بابنتين لها فقالت يا رسول الله هاتان ابنتا ثابت بن قيس قتل معك يوم احد وقد استفاء عمهما مالهما وميراثهما كله فلم يدع لهما مالا الا اخذه وقد صوب ابو داود الرواية الاولى ∴ عن البخاري والدارمي عن ابن عباس قال كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين فنسخ الله تعالى من ذلك ما احب فجعل للذكر مثل حظ الانثيين وجعل للابوين لكل واحد منهما السدس والثلث وجعل للمراة الثمن والربع و

٩٨

وللزوج الشطر والربع ❁ فلا وي عنه بعبارة ابسط واشرح من هذه وقد روى الدارمي عن قتادة مثل قول ابن عباس وزاد قال فليست لهم وصيه فصارت الوصيه لمن لا يرث من قريب وغيره ❁ عن البخاري عن زيد بن ثابت قال اذا ترك رجل او امراة بنتا فلها النصف وان كانتا اثنتين او اكثر فلهن الثلثان وان كان معهن ذكر بدئ بمن شركهم فيعطى فريضته فما بقي فللذكر مثل حظ الانثيين ❁ عن البخاري والترمذي وابي داود وابن ماجه والدارمي عن هزيل بن شرحبيل قال سئل ابو موسى عن ابنة وابنة ابن واخت فقال للابنة النصف وللاخت النصف وائت ابن مسعود فسئل ابن مسعود واخبر بقول ابي موسى فقال ابن مسعود لقد ضللت اذا وما انا من المهتدين ثم قال اقضي فيها بقضاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للابنة النصف ولابنة الابن السدس تكملة الثلثين وما بقي فللاخت فاخبر ابو موسى فقال لا تسلوني ما دام هذا الحبر فيكم ❁ عن البخاري عن الزهري قال اما الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو كنت متخذا من هذه الامة خليلا لاتخذته ولكن خلة الاسلام افضل او قال خير فانه انزله او قال قضاه ابا يعني ابا بكر قال البخاري وقال ابو بكر وابن عباس وابن الزبير الجد اب ولم يذكر ان احدا خالف ابا بكر في زمانه واصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم متوافرون وقال ابن عباس يرثني ابن ابني دون اخوتي ولا ارث انا ابن ابني زاد شرح السنه وقرا ابن عباس يا بني ادم واتبعت ملة ابائي ابرهيم واسحق ويعقوب ❁ عن الترمذي وابن ماجه عن علي كرم الله وجهه قال انكم تقرؤون هذه الاية من بعد وصية توصون بها او دين وان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قضى بالدين قبل الوصيه وان اعيان بني الام يتوارثون دون بني العلات الرجل يرث اخاه لابيه وامه دون اخيه لابيه ❁ عن الدارمي عن سعد انه كان يقرا هذه الاية وان كان رجل يورث كلالة او امراة وله اخ او اخت لام ❁ عن الترمذي وابي داود وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الرجل ليعمل والمراة بطاعة الله ستين سنة ثم يحضرهما الموت فيضاران في الوصيه فتجب لهما النار ثم قرا ابو هريرة من بعد وصية يوصى بها او دين غير مضار الى قوله وذلك الفوز العظيم ❁ عن الجماعة عن سعد قال جاءني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعودني عام حجة الوداع من وجع اشتد بي فقلت يا رسول الله اني قد بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي افاتصدق بثلثي مالي قال لا قلت فالشطر يا رسول الله قال لا قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير او كبير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله

٩٩ ‏50

الا اجرت بها حتى ما تجعل في في امراتك وفي رواية الترمذي قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانا مريض فقال اوصيت قلت نعم قال بكم قلت بمالي كله في سبيل الله قال فما تركت لولدك قلت هم اغنياء بخير فقال اوص بالعشر فما زلت اناقصه حتى قال اوص بالثلث والثلث كثير ❁ عن البخاري ومسلم وابن ماجه والنسائي عن ابن عباس انه قال لو غض الناس من الثلث الى الربع لان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الثلث والثلث كثير ❁ عن الدارمي عن الشعبي قال سئل ابو بكر رضي الله عنه عن الكلالة فقال اني ساقول فيها برايي فان كان صوابا فمن الله وان كان خطاء فمني ومن الشيطان اراها ما خلا الوالد والولد فلما استخلف عمر رضي الله عنه قال اني لاستحيي من الله ان ارد شيئا قاله ابو بكر ❁ عن الجماعة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده ❁ عن ابن ماجه عن معوية بن قرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حضرته الوفاة فاوصى وكانت وصيته على كتاب الله كانت كفارة لما ترك من زكوته في حيوته ❁ عن الدارمي عن انس قال هكذا كانوا يوصون هذا ما اوصى به فلان بن فلان انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور واوصى من ترك بعده من اهله ان يتقوا الله ويصلحوا ذات بينهم وان يطيعوا الله ورسوله ان كانوا مؤمنين واوصاهم بما اوصى به ابرهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون واوصى ان حدث به حدث في وجعه هذا ان حاجته كذا وكذا ❁ عن مسلم والترمذي وابي داود وابن ماجه والدارمي عن عبادة بن الصامت قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا انزل عليه الوحي كرب لذلك وتربد وجهه فانزل عليه ذات يوم فلقي كذلك فلما سري عنه قال خذوا عني خذوا عني فقد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة والثيب بالثيب جلد مائة والرجم وكلام الصحابي انما رواه مسلم ❁ روي عن ابن عباس قال اول ما كان الزنا في الاسلام اخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانزل الله تعالى واللاتي ياتين الفاحشة من نسائكم واللذان ياتيانها منكم الاية ثم نزل بعد ذلك الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ثم نزلت آية الرجم في النور فكان الاول للبكر ثم رفعت آية الرجم من التلاوة وبقي الحكم بها وقد روى ابو داود نحوه ورواية رزين ابين وابسط ❁ قوله تعالى ثم يتوبون من قريب عن الترمذي وابن ماجه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله تعالى يقبل توبة العبد ما لم يغرغر ❁ عن الجماعة عن ابي هريرة وزيد بن خالد قالا جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال انشدك الا قضيت لي بكتاب الله فقال الاخر

وهو افقه منه نعم فاقض بيننا بكتاب الله وائذن لي ان اتكلم قال ان ابني
كان عسيفا على هذا فزنا بامرأته فاخبروني ان على ابني الرجم فافديت
منه بمائة شاة وجارية ثم اني سألت اهل العلم فاخبروني ان على ابني جلد
مائة وتغريب عام وانما الرجم على امرأته فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم والذي نفسي بيده لاقضين بينكما بكتاب الله واما غنمك وجاريتك
فرد عليك واما ابنك فعليه جلد مائة وتغريب عام واما انت يا انيس فاغد
على امرأة هذا فان اعترفت فارجمها فاعترفت فرجمها ⁘ عن البخاري
وابي داود عن ابن عباس يا ايها الذين آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء
كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن الآية قال كانوا اذا مات
الرجل كان اولياؤه احق بامرأته ان شاء بعضهم تزوجها وان شاؤوا
زوجوها وان شاؤوا لم يزوجوها فهم احق بها من اهلها فنزلت هذه الآية
ولابي داود في رواية ان الرجل كان يرث امرأة ذي قرابته فيعضلها حتى
تموت او ترد اليه صداقها ⁘ قوله تعالى وآتيتم احداهن قنطارا عن الترمذي
وابي داود وابن ماجه والنسائي والدارمي عن عمر رضي الله عنه انه خطب
فقال الا لا تغالوا في صدقات النساء فان ذلك لو كان مكرمة في الدنيا
وتقوى عند الله لكان اولاكم به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما اصدق
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امرأة من نسائه ولا اصدق امرأة من
بناته اكثر من ثنتي عشرة اوقية وقد روى بعضهم عن عائشة رضي الله عنها نحوه
⁘ عن الترمذي وابي داود وابن ماجه والدارمي والنسائي عن البراء قال بينا
انا اطوف يوما على ابل ضلت لي اذ اتت فوارس معهم لواء دخلوا بيت رجل
من العرب فضربوا عنقه فسألت عن ذنبه فقالوا اعرس بامرأة ابيه وهو
يقرأ سورة النساء وقد نزل فيها ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء ⁘
قوله تعالى وامهاتكم اللاتي ارضعنكم عن الترمذي عن علي كرم الله وجهه
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله حرم من الرضاع ما حرم
من النسب ⁘ عن البخاري عن ابن عباس قال حرم من النسب سبع ومن الصهر
سبع ثم قرأ حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم الآية ⁘ في قوله تعالى وامهات
نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم الآية عن البخاري تعليقا هل تسمى الربيبة
وان لم تكن في حجره ودفع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ربيبة له الى من يكفلها
عن مالك عن زيد بن ثابت انه سئل عن رجل تزوج امرأة ثم فارقها
قبل ان يصيبها هل تحل له امها فقال زيد لا الام مبهمة ليس فيها شرط
وانما الشرط في الربائب ⁘ عن مالك عن قبيصة بن ذؤيب ان رجلا سأل
عثمان عن اختين مملوكتين لرجل هل يجمع بينهما فقال عثمان رضي الله عنه
احلتهما آية وحرمتهما آية فاما انا فلا احب ان اصنع ذلك فخرج من عنده

فلقي رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسأله عنه فقال
اما انا فلو كان لي من الامر شيء ثم وجدت احدا فعل ذلك لجعلته نكالا
قال ابن شهاب اراه علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ⁘ عن البخاري و
مسلم وابي داود والنسائي وابن ماجه عن ام حبيبة قالت يا رسول الله انكح
اختي بنت ابي سفيان فقال او تحبين ذلك فقلت نعم لست لك بمخلية
واحب من شاركني في خير اختي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا لا يحل
لي قلت انا نتحدث انك تريد ان تنكح بنت ابي سلمة قال بنت ام سلمة
قلت نعم قال لو انها لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي لانها ابنة اخي من
الرضاعة ارضعتني وابا سلمة ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا
اخواتكن ⁘ عن مسلم وابي داود والترمذي والدارمي والنسائي عن ابي سعيد
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث جيشا الى اوطاس فلقي عدوا فقاتلوهم
فظهروا عليهم فاصابوا لهم سبايا فكان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم تحرجوا من غشيانهن من اجل ازواجهن من المشركين فانزل الله
تعالى في ذلك والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم اي فهن لكم حلال
اذا انقضت عدتهن ⁘ عن البخاري تعليقا عن انس قال والمحصنات من النساء
ذوات الازواج الحرائر حرام الا ما ملكت ايمانكم لا يرى بأسا ان ينزع الرجل
جاريته من عبده ⁘ قوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم عن الخمسة عن ابي هريرة
نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان تنكح المرأة على عمتها والمرأة على
خالتها وفي رواية نحوه فيها لا تنكح الكبرى على الصغرى ولا الصغرى على
الكبرى عن البخاري تعليقا قال جمع الحسن بن الحسن بن علي رضوان الله عليهم بين
ابنتي عم في ليلة وكرهه جابر بن زيد للقطيعة وليس فيه تحريم لقوله واحل
لكم ما وراء ذلكم وجمع عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما بين ابنة علي وامرأة
وكرهه الحسن مرة ثم قال لا بأس به ⁘ قوله تعالى ذلك لمن خشي العنت منكم
عن البخاري والنسائي عن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله اني رجل شاب واخاف
العنت ولا اجد ما اتزوج به الا اختصي فسكت عني ثم قال يا ابا هريرة جف القلم
بما انت لاق فاختص على ذلك او ذر ⁘ عن ابي داود عن ابن عباس قال الله تعالى
ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم فكان الرجل
يتحرج ان يأكل عند احد من الناس بعدما نزلت هذه الآية فنسخ ذلك الآية
الاخرى التي في النور فقال ولا على انفسكم ان تأكلوا من بيوتكم الى قوله اشتاتا
⁘ عن مسلم والنسائي وابن ماجه عن عبد الله بن عمرو قال عبد الرحمن بن عبد رب
الكعبة دخلت المسجد فاذا عبد الله بن عمرو بن العاص جالس في ظل الكعبة والناس
مجتمعون عليه فاتيتهم فجلست اليه فقال كنا مع رسول الله صلى الله عليه و
سلم في سفر فنزلنا منزلا فمنا من يصلح خباءه ومنا من ينتضل ومنا من هو

ومنا من هو في جشرة إذ نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصلوة جامعة فاجتمعنا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال انه لم يكن نبي قبلي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم وان امتكم هذه جعل عافيتها في اولها وسيصيب آخرها بلاء وامور تنكرونها وتجيء فتنة فيرقق بعضها بعضا وتجيء الفتنة فيقول المومن هذه مهلكتي ثم تنكشف وتجيء الفتنة فيقول المومن هذه هذه فمن اراد ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتاته منيته وهو مومن بالله واليوم الآخر وليات الى الناس الذي يحب ان يوتى اليه ومن بايع اماما فاعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه ان استطاع فان جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر فدنوت منه فقلت انشدك الله آانت سمعت من محمد صلوات الله عليه فاهوى الى اذنيه وقلبه بيديه وقال سمعته اذناي ووعاه قلبي فقلت له هذا ابن عمك معوية يامرنا ان ناكل اموالنا بيننا بالباطل ونقتل انفسنا والله تعالى يقول يا ايها الذين آمنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما قال فسكت ساعة ثم قال اطعه في طاعة الله واعصه في معصية الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة ∴ عن ابي داود عن عمرو بن العاص قال احتلمت في ليلة باردة في غزوة ذات السلاسل فاشفقت ان اغتسلت ان اهلك فتيممت ثم صليت باصحابي الصبح فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا عمرو صليت باصحابك وانت جنب فاخبرته بالذي منعني من الاغتسال وقلت اني سمعت الله عز وجل يقول ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يقل شيئا ∴ قوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم الآية عن البخاري ومسلم والنسائي عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس ∴ عن البخاري ومسلم وابي داود والنسائي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات الحديث سنذكره في سورة الاسرا ان شاء الله ∴ شرح السنة عن طاوس قيل لابن عباس الكبائر سبع قال هي الى السبعين اقرب ∴ عن مسلم والترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتنب الكبائر وسنذكر سائر الاحاديث في الكبائر في مواضعها ان شاء الله ∴ عن الترمذي عن ام سلمة قالت قلت يا رسول الله يغزو الرجال ولا تغزو النساء انما لنا نصف الميراث فانزل الله تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض قال مجاهد فانزل فيها ان المسلمين والمسلمات

52

وكانت ام سلمة اول ظعينة قدمت المدينة مهاجرة ∴ قوله تعالى واسألوا الله من فضله عن الترمذي عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال سلوا الله من فضله فان الله تعالى يحب ان يسال وافضل العبادة انتظار الفرج ∴ عن البخاري وابي داود عن ابن عباس ولكل جعلنا موالي ورثة والذين عاقدت ايمانكم كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجري الانصاري دون ذوي رحمه للاخوة التي آخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا موالي نسختها ثم قال والذين عاقدت ايمانكم فآتوهم نصيبهم من النصر والرفادة والنصيحة وقد ذهب الميراث ويوصى له وفي رواية لابي داود كان الرجل يحالف الرجل ليس بينهما نسب فيرث احدهما الآخر فنسخ ذلك الانفال فقال واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ∴ عن ابي داود عن داود بن الحصين قال كنت اقرأ على ام سعد بنت الربيع وكانت يتيمة في حجر ابي بكر رضي الله عنه فقرأت والذين عاقدت ايمانكم فقالت لا تقرأ والذين عقدت ايمانكم انما نزلت في ابي بكر وابنه عبد الرحمن حين ابى الاسلام فحلف ابو بكر رضي الله عنه ان لا يورثه فلما اسلم امره الله تعالى ان يورثه نصيبه زاد في رواية فما اسلم حتى حمل على الاسلام بالسيف ∴ قوله تعالى فالصالحات قانتات عن البخاري ومسلم وابي داود والدارمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه والسلم اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فابت ان تجيء فبات غضبان لعنتها الملائكة حتى تصبح ∴ عن ابي داود والدارمي عن قيس بن سعد قال اتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم فقلت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احق ان يسجد له فاتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت اني اتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم فانت احق ان نسجد لك فقال لي ارأيت لو مررت بقبري اكنت تسجد له فقلت لا فقال لا تفعلوا لو كنت آمر احدا ان يسجد لاحد لامرت النساء ان يسجدن لازواجهن لما جعل الله لهم عليهن من حق ∴ عن الترمذي وابن ماجه عن عمرو بن الاحوص انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع يقول بعد ان حمد الله واثنى عليه وذكر ووعظ فذكر في الحديث قصة فقال الا واستوصوا بالنساء خيرا فانهن عوان عندكم ليس تملكون منهن شيئا غير ذلك الا ان ياتين بفاحشة مبينة فان فعلن فاهجروهن في المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا الا ان لكم على نسائكم حقا ولنسائكم عليكم حقا فاما حقكم على نسائكم فلا يوطئن فرشكم من تكرهون ولا ياذن في بيوتكم من تكرهون الا وحقهن عليكم ان تحسنوا اليهن في كسوتهن وطعامهن ∴ عن ابي داود

عن ابي حرة الرقاشي عن عمه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع قال حماد يعني النكاح شرح السنه قوله تعالى واللاتي تخافون نشوزهن الآيه قال الشافعي رحمه الله في ذلك دلالة على اختلاف حال المراة فيما تعاقب فيه وتعاقب عليه فاذا راى منها دلالة على الخوف من فعل او قول وعظها فان ابدت نشوزها هجرها فان اقامت عليه ضربها ∴ وقوله تعالى واحضرت الانفس الشح هو ان المراة تشح على مكانها من زوجها والرجل يشح على المراة بنفسه اذا كان غيرها احب اليه منها ∴ عن مالك بلغه ان علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه قال في الحكمين اللذين قال الله تعالى فيهما وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها الآيه ان اليهما الفرقة بينهما والاجتماع ∴ قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا عن البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه عن معاذ بن جبل قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وآله وسلم على حمار فقال يا معاذ هل تدري ما حق الله على عباده وما حق العباد على الله قلت الله ورسوله اعلم قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله ان لا يعذب من لا يشرك به شيئا فقلت يا رسول الله افلا ابشر به الناس قال لا فيتكلوا ∴ قوله تعالى وبالوالدين احسانا عن البخاري ومسلم وابن ماجه عن ابي هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله من احق بحسن صحابتي قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال ابوك وفي روايه نحوه وزاد فادناك ثم ادناك ∴ عن مسلم ومالك عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا وكافل اليتيم له او لغيره في الجنة هكذا واشار بالسبابه والوسطى وفرج بينهما ∴ في قوله تعالى والجار ذي القربى والجار الجنب عن البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه عن ابن عمر وعايشه رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه ورواه ابن ماجه عن عايشه وابي هريره ∴ عن الترمذي والدارمي عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره ∴ عن البخاري وابي داود عن عايشه رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ان لي جارين فالى ايهما اهدي قال الى اقربهما منك بابا وفي روايه قال ايهما اهدي قال الى اقربهما منك بابا عن ابي داود عن علي كرم الله وجهه قال كان آخر كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصلوة الصلوة اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم ∴ قوله تعالى ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا عن البخاري ومسلم وابن ماجه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال بينما رجل يتبختر في بردين قد اعجبته نفسه خسف الله

به الارض فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة ∴ عن مسلم عن انس بن مالك في قوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها الآيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله لا يظلم مومنا حسنة يعطى بها في الدنيا ويجزى بها في الآخرة واما الكافر فيطعم بحسنات ما يعمل بها لله تعالى في الدنيا حتى اذا افضى الى الآخرة لم يكن له حسنة يجزى بها ∴ عن البخاري ومسلم وابن ماجه والنسائي عن ابي سعيد ان ناسا قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا قال نعم الى قوله حتى اذا خلص المومنون من النار فوالذي نفسي بيده ما من احد منكم باشد مناشدة في الحق قد تبين لكم من المومنين لله يوم القيامة لاخوانهم الذين في النار يقولون ربنا كانوا يصومون معنا ويصلون ويحجون فيقال لهم اخرجوا من عرفتم فتحرم صورهم على النار فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا ما بقي فيها احد ممن امرتنا به فيقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه نصف دينار من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها خيرا فكان ابو سعيد يقول ان لم تصدقوني بهذا الحديث فاقرأوا ان شئتم ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويوت من لدنه اجرا عظيما ∴ في قوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد عن البخاري ومسلم والترمذي وابي داود وابن ماجه عن ابن مسعود قال قال لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم اقرأ علي قلت اقرأ عليك الحديث قد مضى في باب البكاء والخشوع ∴ في قوله تعالى ولا يكتمون الله حديثا عن البخاري عن ابن جبير قال رجل لابن عباس اني اجد في القرآن اشياء تختلف علي قال ما هو قال فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقال واقبل بعضهم على بعض يتساءلون وقال ولا يكتمون الله حديثا وقال والله ربنا ما كنا مشركين فقد كتموا وفي النازعات ام السماء بناها الى قوله دحاها فذكر خلق السماء قبل خلق الارض ثم قال ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين الى طائعين فذكر في هذه خلق الارض قبل خلق السماء وقال وكان الله غفورا رحيما وكان الله عزيزا حكيما وكان الله سميعا بصيرا فكانه كان ثم مضى قال ابن عباس فلا انساب بينهم في النفخة الاولى ينفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله فلا انساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون ثم في النفخة الآخرة اقبل بعضهم على بعض يتساءلون واما قوله والله ربنا ما كنا مشركين فان الله تعالى يغفر لاهل الاخلاص ذنوبهم فيقول المشركون تعالوا نقول ما كنا مشركين فختم الله على افواههم فتنطق جوارحهم باعمالهم فعند ذلك عرف ان الله لا يكتم حديثا وعنده

ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وخلق الارض في يومين ثم استوى
الى السماء فسويهن سبع سموات في يومين اخرين ثم دحى الارض اي بسطها
واخرج منها الماء والمرعى وخلق فيها الجبال والاشجار والاكام وما بينها
في يومين اخرين فذلك قوله والارض بعد ذلك دحاها فخلقت الارض
وما فيها من شيء في اربعة ايام وخلقت السموات في يومين وقوله وكان
الله غفورا رحيما سمى نفسه ذلك اي لم يزل كذلك وان الله لم يرد
شيئا الا اصاب به الذي اراد ويحك فلا يختلف عليك القران فان كلا
من عند الله ∴ عن البخاري ومسلم وابن ماجه والدارمي عن حذيفة اتى
الله تعالى بعبد من عباده اتاه الله مالا فقال له ماذا عملت في الدنيا قال
ولا يكتمون الله حديثا قال يا رب اتيتني مالا فكنت ابايع الناس وكان من خلقي
الجواز فكنت اتيسر على الموسر وانظر المعسر فقال الله تعالى انا احق بذا
منك تجاوزوا عن عبدي ∴ عن الترمذي وابي داود عن علي كرم الله وجهه
قال صنع لنا ابن عوف طعاما فاكلنا وسقانا خمرا قبل ان تحرم فاخذت
منا وحضرت الصلوة فقدموني فقرات قل يا ايها الكافرون لا اعبد
ما تعبدون ونحن نعبد ما تعبدون قال فخلطت فنزلت لا تقربوا الصلوة
وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولابي داود ان رجلا من الانصار دعاه
وعبد الرحمن بن عوف فسقاهما قبل ان تحرم الخمر فحضرت الصلوة فامهم
علي في المغرب الى اخره ∴ روى عن ابن عباس في قوله تعالى ولا تقربوا الصلوة
وانتم سكارى انها لما نزلت نادى منادي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
اذا اقيمت الصلوة لا يقربن الصلوة سكران ∴ عن الديلمي عن ابن عباس في
قوله تعالى ولا جنبا الا عابري سبيل قال هو المسافر ∴ عنه عن انس ولا
جنبا الا عابري سبيل قال الجنب يجاز المسجد ولا يجلس ∴ عن الجماعة الا
الترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت هلكت قلادة لاسماء فبعث النبي صلى
الله عليه واله وسلم في طلبها رجالا فحضرت الصلوة وليسوا على وضوء
ولم يجدوا ماء فصلوا وهم على غير وضوء فانزل الله تعالى التيمم ∴ قوله
تعالى او لامستم النساء عن البخاري ومسلم ومالك وابي داود والنسائي عن
عائشة رضي الله عنها قالت كنت انام بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم ورجلاي في قبلته فاذا سجد غمزني فقبضت رجلي واذا قام
بسطتهما قالت والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح ∴ قوله تعالى ان الله
لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء عن البخاري ومسلم
والترمذي عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال قال
لي جبريل من مات من امتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ولم يدخل النار
قلت وان زنى وان سرق قال نعم وفي رواية نحوه وفيها وان زنى وان سرق

على رغم انف ابي ذر ∴ عن ابي داود عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم يقرا هذه الاية ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات
الى اهلها الاية ورايت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يضع ابهامه على
اذنه والتي تليها على عينه ∴ عن الجماعة الا مالكا عن ابن عباس نزل قوله
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم في حذافة السهمي اذ بعثه
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في سرية ∴ عن البخاري ومسلم وابي داود
والنسائي عن علي كرم الله وجهه قال بعث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
سرية واستعمل عليهم رجلا من الانصار وامرهم ان يسمعوا له ويطيعوا
فاغضبوه في شيء فقال اجمعوا لي حطبا فجمعوا له ثم قال اوقدوا
نارا فاوقدوا ثم قال الم يامركم رسول الله ان تسمعوا لي وتطيعوا قالوا بلى
قال فادخلوها فنظر بعضهم الى بعض وقالوا انما فررنا الى رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم من النار فكانوا كذلك حتى سكن غضبه وطفيت النار
فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه واله وسلم فقال لو دخلوها
ما خرجوا منها ابدا وقال لا طاعة في معصية الله وانما الطاعة في المعروف
وروى ابن ماجه نحوه عن ابي سعيد الخدري ∴ عن الدارمي عن عطا اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال اولي العلم والفقه وطاعة الرسول
اتباع الكتاب والسنة ∴ عن البخاري ومسلم وابن ماجه والنسائي
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال من اطاعني فقد
اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن اطاع اميري فقد اطاعني ومن
عصى اميري فقد عصاني ∴ عن مسلم والدارمي عن عوف بن مالك
الاشجعي عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه قال الا من ولي عليه
وال فراه ياتي شيئا من معصية الله فليكره ما ياتي من معصية الله و
لا ينزعن يدا من طاعة الله ∴ عن الجماعة الا مالكا عن عروة بن الزبير قال خاصم
الزبير رجلا من الانصار في شراج الحرة فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم
اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك فقال الانصاري يا رسول الله ان كان ابن
عمتك فتلون وجهه ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر
ثم ارسل الماء الى جارك فاستوعى النبي صلى الله عليه واله وسلم للزبير حقه
في صريح الحكم حين احفظه الانصاري وكان اشار عليهما بامر لهما فيه سعة
قال الزبير فما احسب هذه الايات الا نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم ∴ عن البخاري ومسلم ومالك والترمذي وابن ماجه
عن عائشة رضي الله عنها كنت اسمع انه لن يموت نبي حتى يخير بين الدنيا
والاخرة قالت فسمعت النبي صلى الله عليه واله وسلم في مرضه الذي مات فيه
واخذته بحة يقول مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين

والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فطنته خير جنيد ⁘ عن الترمذي والدارمي عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال التاجر الامين الصدوق مع النبيين والصديقين والشهداء ورواه ابن ماجة عن ابن عمر ⁘ عن البخاري عن ابن عباس في قوله تعالى وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الآية قال كنت انا وامي من المستضعفين وفي رواية تلا ابن عباس والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان قال كنت انا وامي ممن عذر الله انا من الولدان وامي من النساء ⁘ عن النسائي عن ابن عباس ان عبد الرحمن بن عوف واصحابا له اتوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمكة فقالوا يا رسول الله انا كنا في عز ونحن مشركون فلما امنا صرنا اذلة فقال اني امرت بالعفو فلا تقاتلوا فلما حوله الله تعالى الى المدينة امر بالقتال فكفوا فانزل الله تعالى الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة الآية ⁘ قوله تعالى والآخرة خير لمن اتقى عن مسلم والترمذي وابن ماجة عن المستورد بن شداد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والله ما الدنيا في الآخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه في اليم فلينظر بم يرجع ⁘ قوله تعالى من يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها عن ابي داود عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله ومن خاصم في باطل وهو يعلمه لم يزل في سخط الله حتى ينزع ومن قال في مؤمن ما ليس فيه اسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال ⁘ في قوله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها عن البخاري ومسلم والترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما خلق الله آدم ونفخ فيه الروح عطس فقال الحمد لله فحمد الله باذنه فقال له ربه يرحمك الله يا آدم اذهب الى اولئك الملائكة الى ملاء منهم جلوس فقل السلام عليكم قالوا وعليك السلام ورحمة الله ثم رجع الى ربه فقال ان هذه تحيتك وتحية بنيك ⁘ عن ابي داود والترمذي والدارمي عن عمران بن حصين ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال السلام عليكم فرد عليه ثم جلس فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم عشر ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه فجلس فقال عشرون ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه فجلس فقال ثلثون وفي حديث معاذ بن انس ثم اتى آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته فقال اربعون هكذا تكون الفضائل ⁘ عن البخاري ومسلم والترمذي وابي داود عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير وقد رواه الدارمي عن فضالة بن عبيد ⁘

عن ابي داود عن علي كرم الله وجهه رفعه يجزي عن الجماعة اذا مروا ان يسلم احدهم ويجزي عن الجلوس ان يرد احدهم ⁘ عن البخاري ومسلم والترمذي عن زيد بن ثابت لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى احد رجع ناس ممن خرج معه فكان اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيهم فرقتين قالت فرقة نقتلهم وقالت فرقة لا نقتلهم فنزلت فما لكم في المنافقين فئتين وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم انها طيبة تنفي الرجال كما ينفي الكير خبث الحديد ⁘ عن ابي داود والنسائي عن زيد بن ثابت انزلت هذه الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم بعد التي في الفرقان والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بستة اشهر وفي رواية النسائي بثمانية اشهر وفي اخرى له لما نزلت اشفقنا منها فنزلت الآية التي في الفرقان والذين لا يدعون مع الله الها آخر الآية ⁘ عن البخاري ومسلم وابي داود والنسائي عن سعيد بن جبير قلت لابن عباس المن قتل مؤمنا متعمدا من توبة قال لا فتلوت هذه الآية التي في الفرقان والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق الآية قال هذه الآية مكية نسختها آية مدنية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم الآية وفي رواية قال ابن عباس نزلت هذه الآية بمكة والذين لا يدعون مع الله الها آخر الى قوله مهانا فقال المشركون وما يغني عنا الاسلام وقد عدلنا بالله وقد قتلنا النفس التي حرم الله واتينا الفواحش فانزل الله تعالى الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا الآية زاد في رواية فاما من دخل في الاسلام وعقله ثم قتل فلا توبة له وفي رواية عن ابن جبير اختلف اهل الكوفة في قتل المؤمن فرحلت فيه الى ابن عباس فقال نزلت في آخر ما نزلت ولم ينسخها شيء ⁘ عن الترمذي وابن ماجة والنسائي عن ابن عباس انه سئل عمن قتل مؤمنا متعمدا ثم تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى فقال ابن عباس فانى له التوبة وقد سمعت نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم يقول يجيء المقتول متعلقا بالقاتل تشخب اوداجه دما فيقول اي رب سل هذا فيم قتلني ثم قال والله لقد انزلها الله تعالى ثم ما نسخها ⁘ عن ابي داود عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول كل ذنب عسى الله ان يغفره الا من مات مشركا او مؤمن قتل مؤمنا متعمدا ⁘ عن الترمذي وابي داود عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لزوال الدنيا اهون على الله من قتل رجل مسلم ووقفه بعضهم وهو الاصح ورواه ابن ماجة عن البراء بن عازب مرفوعا عن ابي داود عن ابي مجلز في قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم قال هي جزاؤه فان شاء الله ان يتجاوز عن جزائه فعل ⁘ شرح السنة قال مجاهد في قوله فجزاؤه جهنم قال الا من ندم ⁘ عن البخاري ومسلم وابن ماجة عن

عن ابي سعيد ان نبي الله قال كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا فسال
عن اعلم اهل الارض فدل على راهب فقال انه قتل تسعا وتسعين نفسا فهل
له من توبة قال لا فقتله فكمل به مائة ثم سال عن اعلم اهل الارض فدل على
عالم فقال انه قتل مائة نفس فهل له من توبة فقال نعم ومن يحول بينه وبين
التوبة انطلق الى ارض كذا وكذا فان بها اناسا يعبدون الله فاعبد الله معهم
ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء فانطلق حتى اذا نصف الطريق اتاه
الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة
جاء تائبا مقبلا بقلبه الى الله وقالت ملائكة العذاب انه لم يعمل خيرا قط
فاتاهم ملك في صورة آدمي فجعلوه بينهم فقال قيسوا ما بين الارضين فالى
ايتهما كان ادنى فهو له فقاسوا فوجدوه ادنى الى الارض التي اراد فقبضته
ملائكة الرحمة وفي رواية فاوحى الله الى هذه ان تباعدي والى هذه ان تقربي
:. عن البخاري ومسلم والترمذي وابي داود عن ابن عباس لقي ناس من المسلمين
رجلا في غنيمة له فقال السلام عليكم فاخذوه فقتلوه واخذوا تلك
الغنيمات فنزلت ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم لست مؤمنا وقرا ابن عباس
السلام :. عن البخاري عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
للمقداد اذا كان رجل مؤمن يخفي ايمانه مع قوم كفار فاظهر ايمانه فقتلته
فكذلك كنت انت تخفي ايمانك بمكة قبل :. عنه وعن الترمذي عن ابن
عباس قال لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن بدر والخارجون الى بدر
وفي رواية الترمذي لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر
عن بدر والخارجون الى بدر لما نزلت غزوة بدر قال عبد الله بن جحش وابن
ام مكتوم انا اعميان يا رسول الله فهل لنا رخصة فنزلت لا يستوي القاعدون
من المؤمنين غير اولي الضرر وفضل الله المجاهدين على القاعدين درجة فهؤلاء
القاعدون اولو الضرر وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما
درجات منه على القاعدين من المؤمنين غير اولي الضرر :. عن البخاري و
الترمذي وابي داود والنسائي عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه و
آله وسلم املى علي لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل
الله فجاءه ابن ام مكتوم وهو يملها علي فقال والله يا رسول الله لو استطيع
الجهاد لجاهدت وكان اعمى فانزل الله تعالى على رسول الله صلى الله عليه وآله و
سلم وفخذه على فخذي فثقلت حتى خفت ان ترض فخذي ثم سري عنه فانزل
الله تعالى غير اولي الضرر وروى ابو داود نحوه وزاد قال زيد انزلها الله وحدها
فالحقتها والذي نفسي بيده لكاني انظر الى ملحقها عند صدع في كتف وروى
ابو داود عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقرا غير اولي الضرر
زاد في نسخة نصب الراء وقد رعى البخاري ومسلم والترمذي والدارمي والنسائي

٥٦

عن البراء وعن رواية زيد :. عن البخاري وابي داود وابن ماجة عن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم رجع من غزوة تبوك فدنا من المدينة فقال ان بالمدينة
اقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم وفي رواية الا شركوكم
في الاجر قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العذر
:. قوله تعالى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات
منه ومغفرة ورحمة عن مسلم والنسائي عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قال من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا وجبت
له الجنة فعجب لها ابو سعيد فقال اعدها علي يا رسول الله فاعادها عليه
قال واخرى يرفع بها الله العبد مائة درجة في الجنة ما بين كل درجتين كما بين
السماء والارض قال وما هي يا رسول الله قال الجهاد في سبيل الله :. عن البخاري
عن محمد بن عبد الرحمن قال قطع على اهل المدينة بعث فاكتتبت فيه فلقيت
عكرمة مولى ابن عباس فاخبرته فنهاني عن ذلك اشد النهي ثم قال اخبرني ابن
عباس ان ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على عهد
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ياتي السهم يرمى به فيصيب احدهم فيقتله
او يضرب فيقتل فانزل الله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الآية
:. شرح السنة عن مالك قال اني لاكره المقام بالبلدة التي يعصى الله
فيها علانية قال الله تعالى الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها :. قوله تعالى
الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الآية عن الجامع الامام الكل
والترمذي عن ابي هريرة بينا النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلي العشاء اذ
قال سمع الله لمن حمده ثم قال قبل ان يسجد اللهم نج عياش بن ابي ربيعة
اللهم نج سلمة بن هشام اللهم نج الوليد بن الوليد اللهم نج المستضعفين
من المؤمنين اللهم اشدد وطاتك على مضر اللهم اجعلها سنين كسني
يوسف الحديث قد مضى الى آخره :. قوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا
الى الله ورسوله ثم يدركه الموت الآية عن البخاري ومسلم والترمذي وابي داود
والنسائي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه و
آله وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله والى
رسوله فهجرته الى الله والى رسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امراة
يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه :. عن الترمذي عن انس ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قال غدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها
ولقاب قوس احدكم من الجنة او موضع قده في الجنة خير من الدنيا وما فيها
وروى نحوه وزيد ان من صرعته دابته فمات فهو شهيد وكذا من اتاه سهم
غرب فقتله قال الله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه
الموت فقد وقع اجره على الله :. عن الجامع الامام الكل والبخاري عن يعلى بن امية

الجهاد في سبيل الله

عن احمد بن حنبل عن ام المؤمنين
حفصة قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يأتي
جيش من قبل المشرق يريدون رجلا
بمكة حتى اذا كانوا بالبيداء خسف
بهم ... فقلت يا رسول
الله فكيف بمن كان فيهم مستكرها
قال يصيبهم كلهم ذلك ثم يبعث
الله عز وجل كل امرئ على نيته
قيل كان ذلك امام ابن الزبير والبيداء
بيداء المدينة
البخاري عن ام المؤمنين عائشة
ولمسلم ... ذلك امام ابن الزبير

قال قلت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة
ان خفتم فقد امن الناس فقال عجبت مما عجبت منه فسالت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم عن ذلك فقال صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته
⁘ عن النسائي وابن ماجه عن عبد الله بن خالد بن اسيد انه قال لابن عمر
كيف تقصر الصلوة وانما قال الله تعالى فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة
ان خفتم فقال ابن عمر يا ابن اخي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتانا
ونحن ضلال فعلمنا فكان فيما علمنا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
امرنا ان نصلي ركعتين في السفر ⁘ عن النسائي عن عائشة رضي الله عنها
انها اعتمرت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من المدينة الى مكة حتى اذا
قدمت مكة قالت يا رسول الله بابي انت وامي قصرت واتممت وافطرت وصمت
قال احسنت يا عائشة وما عاب علي ⁘ عن الترمذي وابي داود والنسائي
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نزل بين ضجنان وعسفان
فقال المشركون لهؤلاء صلوة هي احب اليهم من آبائهم وابنائهم وهي العصر فاجمعوا
امركم فميلوا عليهم ميلة واحدة وان جبريل اتى النبي صلى الله عليهما فامره ان يقسم
اصحابه شطرين فيصلي بهم ويقوم طائفة اخرى وراءهم وليأخذوا حذرهم
واسلحتهم ثم يأتي الآخرون ويصلون معه ركعة واحدة وليأخذ هؤلاء حذرهم
واسلحتهم فيكون لهم ركعة ركعة ولرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ركعتان ⁘ عن ابي داود والنسائي عن ابي عياش الزرقي قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعسفان وعلى المشركين خالد بن
الوليد فصلينا الظهر فقال المشركون لقد اصبنا غفلة لو كنا حملنا عليهم
وهم في الصلوة فنزلت آية القصر بين الظهر والعصر فلما حضرت العصر
قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مستقبل القبلة والمشركون امامه
فصف خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صف وصف بعد ذلك
الصف صف آخر فركع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وركعوا
جميعا ثم سجد وسجد الصف الذي يليه وقام الآخرون يحرسونهم فلما صلى
هؤلاء السجدتين وقاموا سجد الآخرون الذين كانوا خلفهم ثم تاخر الصف
الذي يليه الى مقام الآخرين وتقدم الصف الآخر الى مقام الصف
الاول ثم ركع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وركعوا جميعا
ثم سجد وسجد الصف الذي يليه ثم قام الآخرون يحرسونهم فلما جلس
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والصف الذي يليه سجد الآخرون
ثم جلسوا جميعا فسلم عليهم جميعا ⁘ عن البخاري عن ابن عباس في قوله تعالى
وان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى قال عبد الرحمن بن عوف وكان
جريحا ⁘ عن الترمذي عن قتادة بن النعمان قال كان اهل بيت منا يقال لهم

بنو ابيرق بشر وبشير ومبشر وكان بشير رجلا منافقا يقول الشعر
يهجو به اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم ينحله بعض العرب ثم يقول
قال فلان كذا وكذا وقال فلان كذا وكذا فاذا سمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ذلك الشعر قالوا والله ما يقول هذا الشعر الا هذا الخبيث قال
وكانوا اهل بيت حاجة في الجاهلية والاسلام وكان الناس انما طعامهم
بالمدينة التمر والشعير وكان الرجل اذا كان له يسار فقدمت ضافطة
من الدرمك ابتاع الرجل منها فخص بها نفسه واما العيال فانما طعامهم
التمر والشعير فقدمت ضافطة من الشام فابتاع عمي رفاعة بن زيد حملا
من الدرمك فجعله في مشربة له وفي المشربة سلاح ودرع وسيف فعدي
عليه من تحت الليل فنقبت المشربة واخذ الطعام والسلاح فلما اصبح
اتاني عمي رفاعة فقال يا ابن اخي انه قد عدي علينا في ليلتنا هذه فنقبت
مشربتنا وذهب بطعامنا وسلاحنا فتحسسنا في الدار وسألنا
فقيل لنا قد رأينا بني ابيرق استوقدوا في هذه الليلة ولا نرى فيما نرى
الا على بعض طعامكم قال وكان بنو ابيرق قالوا ونحن نسأل في الدار والله ما
نرى صاحبكم الا لبيد بن سهل رجل منا له صلاح واسلام فلما سمع لبيد اخترط
سيفه وقال انا اسرق فوالله ليخالطنكم هذا السيف او لتبينن هذه السرقة
قالوا اليك عنا ايها الرجل فما انت بصاحبها فسألنا في الدار حتى لم نشك
انهم اصحابها فقال لي عمي يا ابن اخي لو اتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فذكرت ذلك له قال قتادة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فقلت ان اهل بيت اهل جفاء عمدوا الى عمي رفاعة بن زيد فنقبوا مشربة
له واخذوا سلاحه وطعامه فليردوا علينا سلاحنا فاما الطعام فلا حاجة لنا
فيه فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم سآمر في ذلك فلما سمع بنو ابيرق
اتوا رجلا منهم يقال له اسير بن عروة فكلموه في ذلك فاجتمع في ذلك
اناس من اهل الدار فقالوا يا رسول الله ان قتادة بن النعمان وعمه عمدوا الى اهل
بيت منا اهل اسلام وصلاح يرمونهم بالسرقة من غير بينة ولا ثبت
قال قتادة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكلمته فقال عمدت
الى اهل بيت ذكر منهم اسلام وصلاح ترميهم بالسرقة من غير ثبت ولا بينة
قال فرجعت ولوددت اني خرجت من بعض مالي ولم اكلم رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فقال الله المستعان فلم نلبث ان نزل القرآن
انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما
بني ابيرق واستغفر الله مما قلت لقتادة ان الله كان غفورا رحيما
ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما الى
قوله رحيما اي لو استغفروا الله لغفر لهم ومن يكسب اثما فانما يكسبه

إلى قوله وإثما مبينا ۔ قولهم للسند ۔ ولولا فضل الله عليك و
رحمته ۔ إلى قوله فسوف نؤتيه أجرا عظيما ۔ فلما نزل القرآن أتى
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالسلاح فرده إلى رفاعة قال قتادة
لما أتيت عمي بالسلاح وكان شيخا قد عسا أو قد عشا في الجاهلية وكنت
أرى إسلامه مدخولا فلما أتيته بالسلاح قال لي يا ابن أخي هو في سبيل الله
فعرفت أن إسلامه كان صحيحا فلما نزل القرآن لحق بشير بالمشركين
فنزل على سلافة بنت سعد بن سمية فأنزل الله تعالى ومن يشاقق الرسول
من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى إلى قوله
ضلالا بعيدا فلما نزل على سلافة رماها حسان بن ثابت بأبيات من شعر
فأخذت رحله فوضعته على رأسها ثم خرجت به فرمت به في الأبطح
ثم قالت أهديت إلي شعر حسان ما كنت تأتيني بخير ⁘ عن الجماعة
إلا الترمذي عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال إنما
أنا بشر وإنكم تختصمون إلي ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض
فأقضي له على نحو ما أسمع منه فمن قضيت له بشيء من حق أخيه فلا يأخذ
فإنما أقطع له قطعة من النار ⁘ قوله تعالى لا خير في كثير من نجواهم عن الترمذي
وابن ماجه عن أم حبيبة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كل
كلام ابن آدم عليه لا له إلا أمر بالمعروف أو نهي عن منكر أو ذكر الله ⁘ عن
مسلم والترمذي عن أبي هريرة لما نزلت من يعمل سوءا يجز به بلغت من
المسلمين مبلغا شديدا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قاربوا
وسددوا ففي كل ما يصاب به المسلم كفارة حتى النكبة ينكبها
والشوكة يشاكها وفي رواية الترمذي شق ذلك على المسلمين فشكوا ذلك
إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحديث ⁘ عن الترمذي عن أبي بكر
الصديق رضي الله عنه قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فنزل من يعمل سوءا يجز به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا أبا بكر ألا أقرئك آية أنزلت علي
قلت بلى يا رسول الله قال فأقرأنيها فلا أعلم إلا أني وجدت في ظهري انقصاما
فتمطيت لها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما شأنك يا أبا بكر قلت
يا رسول الله بأبي أنت وأمي وأينا لم يعمل سوءا وإنا لمجزيون بما عملنا فقال رسول
صلى الله عليه وآله وسلم أما أنت يا أبا بكر والمؤمنون فتجزون بذلك في الدنيا
حتى تلقوا الله وليس لكم ذنوب وأما الآخرون فيجمع ذلك لهم حتى يجزوا به
يوم القيامة ⁘ عن الترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله
إني لأعلم أشد آية في كتاب الله تعالى قول الله تعالى من يعمل سوءا يجز به
فقال أما علمت يا عائشة أن المسلم تصيبه النكبة أو الشوكة فيحاسب أو

عن أحمد بن حنبل عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له ما يكفرها من العمل ابتلاه الله بالحزن ليكفرها عنه صح

أو يكافئ بأسوء عمله ومن حوسب عذب الحديث ⁘ قوله تعالى واتخذ الله
إبراهيم خليلا عن البخاري عن عمرو بن ميمون أن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم بعث معاذا إلى اليمن فقرأ معاذ في صلوة الصبح سورة النساء فلما قال
واتخذ الله إبراهيم خليلا قال رجل خلفه قرت عين أم إبراهيم ⁘ عن الترمذي
والدارمي عن ابن عباس جلس ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و
آله وسلم ينتظرونه قال فخرج حتى إذا دنى منهم سمعهم يتذاكرون فسمع
حديثهم فقال بعضهم عجبا أن الله تعالى اتخذ من خلقه خليلا اتخذ إبراهيم
خليلا وقال آخر ماذا بأعجب من كلام موسى كلمه تكليما وقال آخر فعيسى كلمة
الله وروحه وقال آخر آدم اصطفاه الله فخرج عليهم فسلم وقال قد سمعت
كلامكم وعجبكم أن إبراهيم خليل الله وهو كذلك وموسى نجي الله وهو كذلك
وعيسى روحه وكلمته وهو كذلك وآدم اصطفاه الله وهو كذلك ألا
وأنا حبيب الله ولا فخر وأنا حامل لواء الحمد يوم القيامة ولا فخر وأنا
أول شافع وأول مشفع يوم القيامة ولا فخر وأنا أول من يحرك حلق الجنة
فيفتح الله لي فيدخلنيها ومعي فقراء المؤمنين ولا فخر وأنا أكرم الأولين
والآخرين ولا فخر ⁘ عن مسلم والترمذي وابن ماجه عن عبد الله بن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا
ولكنه أخي وصاحبي وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا ⁘ عن البخاري ومسلم
وأبي داود والنسائي في قوله تعالى ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن
الآية ⁘ عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت هو الرجل يكون عنده
اليتيمة هو وليها ووارثها وقد شركته في ماله حتى في العذق فيرغب
أن ينكحها ويكره أن يزوجها رجلا فيشركه في ماله بما شركته فيعضلها
فنزلت هذه الآية ⁘ عن البخاري ومسلم وابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها
قالت في قوله تعالى وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا نزلت في
المرأة تكون عند الرجل لا يستكثر منها فيريد طلاقها ويتزوج غيرها
فتقول له أمسكني لا تطلقني ثم تزوج غيري وأنت في حل من النفقة علي و
القسمة لي قالت فذلك قوله فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحا والصلح
خير فما اصطلحا عليه من شيء فهو جائز ⁘ عن ابن ماجه عن عائشة رضي
الله عنها وجد على صفية بنت حيي في شيء فقالت صفية يا عائشة هل لك
أن ترضي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عني ولك يومي قالت نعم فأخذت
خمارا لها مصبوغا بزعفران فرشته بالماء ليفوح ريحه ثم قعدت إلى جنب
النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا عائشة
إليك عني إنه ليس يومك فقالت ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء فأخبرته
بالأمر فرضي عنها ⁘ قوله تعالى لن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء

ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل: عن الترمذي وابي داود وابن ماجه والدارمي والنسائي عن عايشه رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقسم بين نسايه فيعدل ويقول اللهم هذا قسمي فيما املك فلا تلمني فيما تملك ولا املك: عنهم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من كانت له امراتان فمال الى احدهما جاء يوم القيامة وشقه مايل: قوله تعالى مذبذبين بين ذلك عن مسلم والنسائي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال مثل المنافق كمثل الشاة العايرة بين الغنمين تعير الى هذه مرة والى هذه مرة: عن البخاري عن الاسود قال كنا في حلقة عبد الله فجاء حذيفة حتى قام علينا فسلم ثم قال لقد انزل النفاق على قوم خير منكم قال الاسود سبحان الله ان الله يقول ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار فتبسم عبد الله وجلس حذيفة في ناحية المسجد فقام عبد الله فتفرق اصحابه فرماني بالحصا فاتيته فقال حذيفة عجبت من ضحكه وقد عرف ما قلت لقد انزل النفاق على قوم كانوا خيرا منكم ثم تابوا فتاب الله عليهم: عن البخاري ومسلم عن العباس قال قلت يا رسول الله ما اغنيت عن عمك فانه كان يحوطك ويغضب لك قال نعم هو في ضحضاح من نار ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار: شرح السنة عن مجاهد في قوله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم هو الرجل ينزل بالرجل فلا يضيفه ولا يقريه فلا باس ان يقول لم يضفني ولم يقرني: عن البخاري ومسلم والترمذي وابي داود وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد ثم يقول ابو هريرة اقرأوا ان شيتم وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته الاية وفي رواية ابي داود ويهلك الله في زمانه الملل كلها الا الاسلام ويهلك المسيح الدجال ثم يمكث في الارض اربعين سنة ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون: قوله تعالى انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه: عن البخاري ومسلم والترمذي عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه والجنة والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل: عن البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه وابي داود عن جابر قال مرضت فاتاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعودني وابو بكر رضي الله عنه وهما ماشيان فوجداني اغمي علي الحديث وفي رواية فلم يرد علي حتى نزلت آية الميراث يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة وفي رواية الترمذي وكان لي تسع اخوات حتى نزلت آية الميراث

يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة وفي رواية الترمذي لابي داود نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة من كان ليس له ولد وله اخوات وفي اخرى له اشتكيت وعندي سبع اخوات فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنفخ في وجهي فافقت فقلت يا رسول الله الا اوصي لاخواتي بالثلثين قال احسن قلت بالشطر قال احسن ثم خرج وتركني فقال يا جابر لا اراك ميتا من وجعك هذا وان الله قد انزل فبين الذي لاخواتك فجعل لهن الثلثين وكان جابر يقول انزلت في هذه الاية يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة: عن البخاري ومسلم والترمذي وابي داود عن البراء قال اخر اية نزلت اية الكلالة واخر سورة نزلت براءة: عن مالك والترمذي وابن ماجه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الكلالة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكفيك من ذلك الاية التي انزلت في الصيف وفي رواية الترمذي جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم تجزيك اية الصيف: عن النسائي عن ابي موسى انه كان بين مكة والمدينة فصلى العشاء ركعتين ثم قام فصلى ركعة اوتر فيها فقرا فيها بمائة اية من النساء ثم قال ما الوت ان اضع قدمي حيث وضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وان اقرا بما قرا به رسول الله

سورة المائدة

القول في تراجمها ابن عباس العقود العهود: ما احل وحرم الا ما يتلى عليكم الخنزير حرم واحدها حرام: لا يجرمنكم لا يحملنكم: شنان عداوة: المنخنقة تخنق فتموت: الموقوذة تضرب بالخشب توقذها فتموت: المتردية تتردى من الجبل: والنطيحة تنطح الشاة فما ادركتها تتحرك بذنبها او بعينها فاذبح وكل: قال ابن عمر في المقتولة بالبندقة تلك الموقوذة: النصب انصاب يذبحون عليها: ابن عباس الازلام القداح يقتسمون بها في الامور قال غيره الزلم القدح لا ريش له: والاستقسام ان يجيل القداح فان نهته انتهى وان امرته فعل ما تامره وقد اعلموا القداح اعلاما بضروب يستقسمون بها وفعلت منه قسمت والمصدر القسوم: ابن عباس المخمصة المجاعة: اجورهن مهورهن: اللمس والمس والافضاء النكاح: تيمموا تعمدوا: آمين عامدين امت وتيممت واحد: فبما نقضهم بنقضهم: يحرفون يزيلون وليس احد يزيل لفظ كتاب من كتب الله ولكنهم يتاولونه على غير تاويله: الاغراء التسليط: التي كتب الله جعل الله: فلا تاس لا تحزن: تبوء تحمل المحاربة لله الكفر به: قال ابن

ابن عباس المهيمن الامين القرآن امين على كل كتاب قبله عنه شرعة و
منهاجا سبيلا وسنة ∴ دائرة دولة ∴ عذل ذلك مثل ذلك فاذكسرت عدل
فهو زنة ذلك ∴ قال عمر صيد البحر ما اصطيد منه وطعامه ما رمى به ∴
وقال ابو بكر الطائي حلال وقال ابن عباس طعامه ميتته الا ما قذرت منه
وقال شريح صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم كل شيء في البحر مذبوح
∴ قياما قواما ∴ عن المسيب البحيرة التي يمنع درها للطواغيت فلا يحلبها
احد من الناس ∴ والسائبة كانوا يسيبونها لآلهتهم لا يحمل عليها شيء
والوصيلة الناقة تبكر في اول نتاج الابل بانثى ثم تثني بانثى فكانوا
يسيبونها لطواغيتهم ان وصلت احديهما بالاخرى ليس بينهما ذكر
والحام فحل الابل يضرب الضراب المعدود فاذا قضى ضرابه ودعوه للطواغيت
فاعفوه عن الحمل فلم يحمل عليه شيء وسموه الحام وتراجم ابن المسيب رواها مسلم
ايضا ∴ المائدة اصلها مفعولة كعيشة راضية وتطليقة بائنة والمعنى
ميد بها صاحبها من خير يقال مادة يميده ∴ واذ قال الله اذهبنا صله

القول في الاخبار والآثار

عن النسائي عن عمرو بن حزم قال ابن
شهاب قرأت كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي كتبه
لعمرو بن حزم حين بعثه الى نجران وكان الكتاب عند ابي بكر بن حزم
فكتب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا بيان من الله ورسوله يا ايها
الذين آمنوا اوفوا بالعقود وكتب آيات منها حتى بلغ سريع الحساب هذا
كتاب الجراح في النفس مائة من الابل الحديث ∴ قوله تعالى وتعاونوا على البر
والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان عن الدارمي عن وابصة بن معبد
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال له جئت تسأل عن البر والاثم
قال قلت نعم قال فجمع اصابعه فضرب بها صدره وقال استفت نفسك استفت
قلبك يا وابصة ثلثا البر ما اطمأنت اليه النفس واطمأن اليه القلب والاثم
ما حاك في النفس وتردد في الصدر وان افتاك وافتوك ∴ عن مسلم والترمذي
عن النواس بن سمعان سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن البر
والاثم قال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في الصدر وكرهت ان يطلع عليه
الناس منك ∴ قوله تعالى وان تستقسموا بالازلام ذلكم فسق عن البخاري
عن ابن عباس قال دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم البيت فوجد فيه صورة ابرهيم
وصورة مريم فقال اما هم فقد سمعوا ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة هذا
ابرهيم مصور فما له يستقسم وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لما قدم ابى ان يدخل البيت فامر بها فاخرجت فاخرجوا صورة ابرهيم واسمعيل
في ايديهما الازلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قاتلهم الله والله
لقد علموا انهما لم يستقسما بها قط فدخل البيت فكبر في نواحيه ولم يصل فيه

عن البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن طارق بن شهاب قال قالت
اليهود لعمر رضي الله عنه انكم تقرؤون آية لو نزلت فينا لاتخذناها
عيدا وفي رواية الترمذي قال رجل من اليهود لعمر بن الخطاب رضي الله عنه
عنه لو علينا انزلت هذه الآية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت
لكم الاسلام دينا لاتخذنا ذلك اليوم عيدا فقال عمر رضي الله عنه اني لاعلم
حيث انزلت واين انزلت واين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين انزلت
انزلت يوم عرفة وانا والله بعرفة وفي رواية نحوه وفيها انزلت على رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم بعرفات في يوم جمعة ∴ عن الترمذي عن ابن عباس
انه قرأ اليوم اكملت لكم دينكم الآية وعنده يهودي فقال لو نزلت هذه
الآية علينا لاتخذناها عيدا فقال ابن عباس فانها نزلت في يوم عيدين
في يوم جمعة ويوم عرفة ∴ عن البخاري ومسلم عن ابن عباس لما حضر رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم هلموا اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده فقال
عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد غلب عليه الوجع
وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف اهل البيت فاختصموا منهم من
يقول قربوا يكتب لكم النبي صلى الله عليه وآله وسلم كتابا لن تضلوا بعده ومنهم
يقول ما قال عمر رضي الله عنه فلما اكثروا اللغو والاختلاف عند النبي صلى الله عليه
وآله وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوموا عني فكان ابن عباس
يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم ∴ قوله تعالى وما علمتم من
الجوارح مكلبين ∴ عن الجماعة عن عدي بن حاتم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قلت انا قوم نتصيد بهذه الكلاب فقال اذا ارسلت كلابك المعلمة وذكرت
اسم الله فكل مما امسكن عليك الا ان يأكل الكلب فلا تأكل فاني اخاف ان يكون انما
امسك على نفسه وان خالطها كلب من غيرها فلا تأكل ∴ عن مالك بلغه ان سعد
ابي وقاص سئل عن الكلب المعلم اذا قتل الصيد فقال سعد كل وان لم تبق الا بضعة
واحدة ∴ قوله تعالى فمن اضطر في مخمصة الآية عن الدارمي عن ابي واقد الليثي
ان رجلا قال يا رسول الله انا نكون بالارض فتصيبنا بها المخمصة فمتى تحل لنا الميتة
فقال ما لم تصطبحوا او تغتبقوا او تحتفئوا بها بقلا فشأنكم بها ∴ قوله تعالى
وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم ∴ روي عن علي والزهري رضي الله عنهما انهما
قالا لا بأس بذبيحة نصارى العرب وان سمعته سمى لغير الله فلا تأكل وان لم
تسمعه فقد احله الله تعالى وعلم كفرهم ∴ عن البخاري عن ابن عمر انه اذا سئل
عن نكاح النصرانية واليهودية قال ان الله حرم المشركات على المؤمنين ولا اعلم
من الاشراك شيئا اكبر ان تقول المرأة ربها عيسى وهو عبد من عباد الله

119

ورواه احمد اسامة روى عن
طلحة بن عبيد الله ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال افضل الايام
يوم عرفة وافق يوم جمعة
وهو افضل من سبعين حجة
افضل الدعاء دعاء يوم عرفة
وافضل ما قلت انا والنبيون
قبلي لا اله الا الله وحده
لا شريك له اخرجه مالك
قوله افضل ما قلت في الحديث
بطوله ذكره رزين

عن الجامع الا الترمذي عن عايشه رضي الله عنها قالت سقطت لي قلادة بالبيدآء
ونحن داخلون المدينه فاناخ النبي صلى الله عليه وآله وسلم ونزل فثنى راسه
في حجري راقدا فاقبل ابو بكر رضي الله عنه فلكزني لكزة شديدة وقال حبست
الناس في قلادة فبي الموت لمكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد
اوجعني ثم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم استيقظ وحضرت الصبح
فالتمس الماء فلم يوجد فنزلت يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا
وجوهكم وايديكم الى المرافق الى قوله لعلكم تشكرون قال اسيد بن حضير
لقد بارك الله للناس فيكم يا آل ابي بكر ما انتم الا بركة لهم وفي رواية بعد قول ابن
حضير قالت عايشه رضي الله عنها فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد
تحته ❁ عن ابن ماجه عن الربيع بنت معوذ قالت اتاني ابن عباس فسالني عن هذا
الحديث تعني حديثها الذي ذكرت ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم توضا
فغسل رجليه فقال ابن عباس ابى الناس الا الغسل ولا اجد في كتاب الله
الا المسح ❁ عنه عن رفاعة بن رافع قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه
وآله وسلم فقال انها لا تتم صلوة لاحد حتى يسبغ الوضوء كما امره الله تعالى
يغسل وجهه ويديه الى المرفقين ويمسح براسه ورجليه الى الكعبين ❁ عن البخاري
ومسلم وابي داود والنسائي والدارمي عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم رأى قوما واعقابهم تلوح لم يمسها الماء فقال ويل للاعقاب
من النار اسبغوا الوضوء ❁ عن مسلم وابي داود عن جابر قال اخبرني عمر بن
الخطاب رضي الله عنه ان رجلا توضا فترك موضع ظفر على قدمه فابصره
النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال ارجع فاحسن وضوءك قال فرجع فتوضا
ثم صلى ❁ عن مسلم ومالك والترمذي والدارمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اذا توضا العبد المسلم او المومن فغسل وجهه خرج
من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينيه مع الماء او مع آخر قطر الماء فاذا غسل
يديه خرج من يديه كل خطيئة بطشتها يداه مع الماء او مع آخر قطر الماء فاذا
غسل رجليه خرج كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء او مع آخر قطر الماء حتى
يخرج نقيا من الذنوب ❁ عن البخاري ومسلم عن عثمن رضي الله عنه انه
توضا ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم توضا مثل وضوئي هذا
ثم قال من توضا هكذا غفر له ما تقدم من ذنبه وكانت صلوته ومشيه الى المسجد
نافلة ❁ عن البخاري ومسلم وابي داود والنسائي عن شقيق قال كنت عند
عبد الله وابي موسى فقال ابو موسى أرأيت يا ابا عبد الرحمن لو ان رجلا اجنب
ولم يجد الماء شهرا كيف يصنع بالصلوة قال عبد الله لا يتيمم وان لم يجد الماء
شهرا فقال ابو موسى فكيف بهذه الآية في سورة المائدة فلم تجدوا ماء
فتيمموا صعيدا طيبا فقال عبد الله لو رخص لهم في هذه الآية اوشك اذا

61

اذا برد عليهم الماء ان يتيمموا بالصعيد الطيب قلت وانما كرهتم هذا لهذا
قال نعم فقال ابو موسى لعبد الله الم تسمع قول عمار لعمر رضي الله عنهما بعثني
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حاجة فاجنبت فلم اجد الماء فتمرغت
في الصعيد كما تمرغ الدابة ثم اتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكرت
ذلك له فقال انما كان يكفيك ان تصنع هكذا وضرب بكفه ضربة على
الارض ثم نفضها ثم مسح بها ظهر كفه بشماله او ظهر شماله بكفه ثم مسح بها
وجهه فقال عبد الله اولم تر عمر رضي الله عنه لم يقنع بقول عمار قال ابو موسى
فدعنا من قول عمار كيف تصنع بهذه الآية فما درى عبد الله ما يقول ❁ عن
الدارمي عن عكرمة ان سعدا كان يصلي الصلوات كلها بوضوء واحد وان
عليا كرم الله وجهه كان يتوضا لكل صلوة وتلا هذه الآية اذا قمتم الى الصلوة
فاغسلوا وجوهكم الآية ❁ عن مسلم والترمذي وابي داود والنسائي والدارمي
عن بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتوضا لكل صلوة
فلما كان يوم الفتح صلى الصلوات بوضوء واحد فقال له عمر رضي الله عنه فعلت
شيئا لم تكن تفعله فقال عمدا فعلته يا عمر وقد روى ابن ماجه صدر الحديث
❁ عن الترمذي عن ابن عباس سئل عن التيمم فقال ان الله تعالى قال في كتابه
حين ذكر الوضوء فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وقال في التيمم وامسحوا
بوجوهكم وايديكم وقال والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما وكانت السنة
في القطع الكف انما هو الوجه والكفان يعني التيمم ❁ قوله تعالى يا ايها الذين
آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم
عنكم الآية روى عن عمرو بن امية ان عامر بن الطفيل كتب الى رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قد قتلت رجلين لهما منك جوار فابعث بديتهما فانطلق رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم الى قباء ثم مال الى بني النضير يستعينهم في ديتهما ومعه
نفر من المسلمين فاستند الى جدار فكلمهم قالوا نعم فقام احدهم فصعد على الى
الجدار ليدلي عليه صخرة فاخبر جبريل عليه السلم رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم فقام ثم اتبعه المسلمون فقال لقد همت اليهود بقتلي فقال لمحمد بن
مسلمة اذهب الى اليهود فقل اخرجوا من المدينة لا تساكنوني فيها فاجلاهم
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد ان اراد غير ذلك فرغب فيهم عبد الله
ابي بن سلول فوهبهم له ❁ عن البخاري ومسلم عن جابر انه غزا مع رسول
صلى الله عليه وآله وسلم قبل نجد فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قفل معه فادركتهم القائلة في واد كثير العضاه فنزل رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وتفرق الناس يستظلون بالشجر فنزل رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم تحت سمرة فعلق بها سيفه ونمنا نومة فاذا رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يدعونا واذا عنده اعرابي جالس فقال ان هذا اخترط علي سيفي

وروى نحو مع اختلاف
احمد بن حنبل عن عبد الرحمن
بن ابزى صح عن احمد بن
حنبل عن ابن عباس ان رجلا اصابه
جرح في عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم اصابه احتلام فامر بالاغتسال
فمات فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فقال قتلوه قتلهم الله الم يكن شفاء
العي السوال صح

وانا نائم فاستيقظت وهو في يده صلتا فقال من يمنعك مني فقلت الله ثلاثا ولم يعاقبه وفي رواية لمسلم في هذا الحديث انه قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوما من جهينة فقاتلونا قتالا شديدا فلما صلينا الظهر قالوا لو ملنا عليهم ميلة لاقتطعناهم فاخبر جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر ذلك لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال وقالوا انهم سياتيهم صلوة هي احب اليهم من الاولاد فلما حضرت العصر صففنا صفين والمشركون بيننا وبين القبلة ثم ذكر صلوة الخوف من رواته بطولها ∴ عن البخاري عن سلمان في قوله تعالى يبين لكم على فترة من الرسل قال فترة ما بين عيسى ومحمد صلوات الله عليهما ستمائة سنة ∴ قوله تعالى وجعلكم ملوكا عن البخاري عن عبد الله بن عمرو انه ساله رجل فقال السنا من فقراء المهاجرين فقال عبد الله الك امرأة تاوي اليها قال نعم قال الك مسكن تسكنه قال نعم قال فانت من الاغنياء قال فان لي خادما قال فانت من الملوك ∴ عن البخاري عن ابن مسعود قال شهدت من المقداد بن الاسود مشهدا لان اكون انا صاحبه احب الي مما عدل به اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يدعو على المشركين يوم بدر فقال يا رسول الله انا لا نقول كما قالت بنو اسرائيل لموسى عليه السلام اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون ولكن امض ونحن معك فكانه سري عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ∴ في قوله تعالى فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله ∴ عن البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة والنسائي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن آدم الاول كفل من دمها لانه اول من سن القتل ∴ قوله تعالى اني اريد ان تبوء باثمي واثمك الآية عن مسلم وابي داود والدارمي والنسائي عن وائل بن حجر قال اني لقاعد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذ جاء رجل يقود آخر بنسعة فقال يا رسول الله هذا قتل اخي فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اقتلته فقال انه لو لم يعترف اقمت عليه البينة قال نعم قتلته قال كيف قتلته قال كنت انا وهو نختبط من شجرة فسبني فاغضبني فضربته بالفاس على قرنه فقتلته فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هل لك من شيء تؤديه قال ما لي مال الا كسائي وفاسي قال اترى قومك يشترونك قال انا اهون على قومي من ذلك فرمى اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنسعته قال دونك صاحبك فانطلق به الرجل فلما ولى قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان قتله فهو مثله فرجع اليه فقال بلغني انك قلت ان قتله فهو مثله وما اخذته الا بامرك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اما تريد ان يبوء باثمه واثم صاحبك قال بلى يا نبي الله قال فان ذاك كذلك قال فرمى بنسعته وخلى سبيله وفي رواية

ابي داود نحوه وفي آخره ارسله يبوء باثمه واثم صاحبه فيكون من اصحاب النار ∴ عن مسلم وابي داود عن ابي بكرة قال عثمان الشحام انطلقت انا وفرقد السبخي الى مسلم بن ابي بكرة وهو في ارضه فدخلنا عليه فقلنا هل سمعت اباك يحدث في الفتن حديثا فقال نعم سمعت ابا بكرة يحدث قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انها ستكون فتن الا ثم تكون فتنة القاعد فيها خير من الماشي فيها والماشي فيها خير من الساعي اليها الا فاذا نزلت او وقعت فمن كان له ابل فليلحق بابله ومن كان له غنم فليلحق بغنمه ومن كانت له ارض فليلحق بارضه قال فقال رجل يا رسول الله ارايت من لم يكن له ابل ولا غنم ولا ارض قال يعمد الى سيفه فيدق على حده بحجر ثم لينج ان استطاع النجاء اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت قال فقال رجل يا رسول الله ارايت ان اكرهت حتى ينطلق بي الى احد الصفين او احدى الفئتين وضربني رجل بسيفه او يجيء سهم فيقتلني قال يبوء باثمه واثمك فيكون من اصحاب النار ∴ عن الترمذي وابي داود عن سعد بن ابي وقاص انه قال عند فتنة عثمن اشهد ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال انها ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي قال فقلت افرايت ان دخل علي بيتي وبسط الي يده ليقتلني قال كن كابن آدم زاد ابو داود وتلا يزيد يعني ابن خالد الرملي لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي الآية وفي رواية لابي داود نحوه وفيها فكسروا قسيكم وقطعوا اوتاركم واضربوا سيوفكم بالحجارة فان دخل على احد منكم فليكن كخير ابني آدم ∴ عن البخاري تعليقا عن ابن عباس في قوله تعالى ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا قال من حرم قتلها الا بحق حيي الناس منه جميعا ∴ عن ابي داود والنسائي عن ابن عباس في قوله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الآية قال نزلت هذه الآية في المشركين فمن تاب منهم قبل ان يقدر عليه لم يكن عليه سبيل وليست هذه الآية للرجل المسلم فمن قتل وافسد في الاسلام ثم لحق بالكفار قبل ان يقدر عليه لم يمنعه ذلك ان يقام عليه الحد الذي اصاب ∴ عن الجماعة الا مالكا والدارمي عن انس ان نفرا من عكل او عرينة قدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاجتووا المدينة فامرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلقاح وامرهم ان يشربوا من ابوالها والبانها فانطلقوا فلما صحوا قتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واستاقوا النعم فبلغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم خبرهم من اول النهار فارسل في آثارهم فما ارتفع النهار حتى جيء بهم فامر بهم فقطعت ايديهم وارجلهم وسمرت اعينهم والقوا في الحرة يستسقون فلا يسقون وفي رواية قال فبعث رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم

في طلبهم قافة فاتي بهم قال فانزل الله تعالى في ذلك انما جزاء الذين يحاربون
الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا الآية قال الراوي
بلغني ان الحجاج سال انسا عن اشد عقوبة عاقب بها رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم فحدثه حديث العرنيين فبلغ ذلك الحسن فقال
وددت انه لم يحدثه لان هذا قبل ان تنزل الحدود ⁂ عن البخاري عن
ابي قلابة ان عمر بن عبد العزيز ابرز سريره يوما للناس ثم اذن لهم
فدخلوا فقال لهم ما تقولون في القسامة قالوا نقول في القسامة القود
بها حق وقد اقادت بها الخلفاء فقال لي ما تقول يا ابا قلابة ونصبني
للناس فقلت يا امير المومنين عندك رؤس الاجناد واشراف العرب
ارايت لو ان خمسين منهم شهدوا على رجل محصن بدمشق انه قد زنى ولم
يروه اكنت ترجمه قال لا قلت ارايت لو ان خمسين منهم شهدوا على رجل
بحمص انه قد سرق اكنت تقطعه ولم يروه قال لا قلت فوالله ما قتل رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم احدا قط الا في احدى ثلث خصال رجل قتل
بجريرة نفسه فقتل او رجل زنى بعد احصان او رجل حارب الله ورسوله
وارتد عن الاسلام فقال القوم اوليس قد حدث انس بن مالك ان رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم قطع في السرق وسمر الاعين ونبذهم في الشمس فقلت
انا احدثكم حديث انس حدثني انس ان نفرا من عكل ثمانية قدموا على رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فبايعوه على الاسلام فاستوخموا المدينة فسقمت
اجسامهم فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فقال الا تخرجون مع راعينا في ابله فتصيبون من ابوالها والبانها
قالوا بلى فخرجوا فشربوا من البانها وابوالها فصحوا فقتلوا راعي رسول الله و
اطردوا النعم وفي رواية فانطلقوا حتى اذا كانوا بناحية الحرة كفروا بعد اسلامهم
فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فارسل في آثارهم فادركوا فجيء
بهم فامر بهم فقطعت ايديهم وسمر اعينهم ثم نبذهم في الشمس حتى ماتوا
قلت واي شيء اشد مما صنع هولاء ارتدوا عن الاسلام وقتلوا وسرقوا وفي
رواية فما يستبطا من هولاء قتلوا النفس وحاربوا الله ورسوله وخوفوا
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال عنبسة بن سعيد والله ان سمعت
كاليوم قط قلت اترد علي حديثي يا عنبسة فقال لا ولكن جيت بالحديث
على وجهه والله لا يزال هذا الجند بخير ما عاش هذا الشيخ بين اظهرهم
⁂ عن ابي داود والنسائي عن ابي الزناد ان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم لما قطع الذين سرقوا لقاحه وسمل اعينهم بالنار عاتبه الله تعالى في
ذلك فانزل الله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الآية ⁂ عن ابي داود
والنسائي عن عائشة رضي الله عنها قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قال لا يحل دم امرء مسلم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
الا في احدى ثلث زنا بعد احصان فانه يرجم ورجل خرج محاربا لله
ورسوله فانه يقتل او يصلب او ينفى من الارض او يقتل نفسا فيقتل بها
⁂ في قوله تعالى ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله
معه ليفتدوا به الآية عن البخاري ومسلم عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم يقول الله تعالى لاهون اهل النار عذابا لو كانت لك الدنيا
كلها اكنت تفتدي بها فيقول نعم فيقول قد اردت منك ايسر من هذا
وانت في صلب آدم ان لا تشرك بي ولا ادخلك النار وادخلك الجنة فابيت
الا الشرك وفي رواية لهما يجاء بالكافر يوم القيامة فيقال له لو كان لك ملاء
الارض ذهبا اكنت تفتدي به فيقول نعم الحديث ⁂ قوله تعالى السارق
والسارقة فاقطعوا ايديهما الآية عن البخاري ومسلم وابن ماجة والنسائي
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعن الله السارق
يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده ⁂ عن الجماعة الا
مالكا عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يزني الزاني
حين يزني وهو مومن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مومن ولا
يشرب الخمر حين يشربها وهو مومن والتوبة معروضة بعد ⁂ عن ابي داود
وابن ماجة والدارمي والنسائي عن ابي امية المخزومي ان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم اتي بلص قد اعترف اعترافا ولم يوجد معه متاع فقال له رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ما اخالك سرقت فقال بلى فاعاد مرتين او ثلثا
كل ذلك يعترف فامر به فقطع وجيء به فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم استغفر الله وتب اليه فقال الرجل استغفر الله واتوب اليه
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم تب عليه ثلثا ⁂ عن مالك
عن النعمن بن مرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ما ترون في
الشارب والزاني والسارق وذلك قبل ان تنزل فيهم الحدود قالوا الله ورسوله
اعلم قال هن فواحش وفيهن عقوبة واسوء السرقة الذي يسرق صلوته
قالوا وكيف يسرق صلوته يا رسول الله قال لا يتم صلوته ركوعها ولا سجودها
وقد روى الدارمي نحوا منه عن ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
⁂ عن مسلم وابي داود وابن ماجة عن البراء قال مر على رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم بيهودي محمم مجلود فدعاهم فقال هكذا تجدون حد
الزاني في كتابكم قالوا نعم فدعا رجلا من علمائهم فقال انشدك بالله الذي
انزل التورية على موسى اهكذا تجدون حد الزاني في كتابكم قال لا ولو لا انك
نشدتني بهذا لم اخبرك نجده الرجم ولكنه كثر في اشرافنا فكنا اذا اخذنا
الشريف تركناه واذا اخذنا الضعيف اقمنا عليه الحد فقلنا تعالوا فلنجتمع

عن احمد بن حنبل عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم يقطع يد السارق في ربع دينار فصاعدا صح وفي سنن وكان ربع الدينار يومئذ ثلثة الدراهم صح عنه صح بان امراة من بني مخزوم سرقت فعاذت باسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو كانت فاطمة لقطعت يدها فقطعها صح

على شيء نقيمه على الشريف والوضيع فجعلنا التحميم والجلد مكان الرجم
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم اني اول من احيى امرك اذ
اماتوه فامر به فرجم فانزل الله تعالى يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون
في الكفر الى قوله ان اوتيتم هذا فخذوه يقول ائتوا محمدا فان امركم بالتحميم
والجلد فخذوه وان افتاكم بالرجم فاحذروا فانزل الله تعالى ومن لم يحكم بما
انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون في الكفار كلها وروى ابو داود
عن ابي هريرة ما يقارب حديث البراء وفيه قال الزهري فبلغنا ان هذه
الآية نزلت فيهم انا انزلنا التورية فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا
كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم منهم وفيه ولم يكونوا من اهل دينه فحكم
بينهم فخير في ذلك قال فان جاؤك فاحكم بينهم او اعرض عنهم ∴ عن ابي داود
والنسائي عن ابن عباس قال كان قريظة والنضير وكان النضير اشرف من
قريظة فكان اذا قتل رجل من قريظة رجلا من النضير قتل به واذا قتل رجل من
النضير رجلا من قريظة فودي بمائة وسق من تمر فلما بعث النبي صلى الله
عليه وسلم قتل رجل من النضير رجلا من قريظة فقالوا ادفعوه الينا نقتله
فقالوا بيننا وبينكم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاتوه فنزلت وان حكمت
فاحكم بينهم بالقسط والقسط النفس بالنفس ثم نزلت افحكم الجاهلية يبغون
وفي رواية لابي داود فان جاؤك فاحكم بينهم او اعرض عنهم فنسخت قال فاحكم
بينهم بما انزل الله وفي اخرى لهما لما نزلت هذه الآية فان جاؤك فاحكم بينهم
او اعرض عنهم وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط الآية قال كان بنو النضير اذا
قتلوا من بني النضير ادوا نصف الدية واذا قتل بنو قريظة من بني النضير ادوا
اليهم الدية كاملة فسوى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينهم ∴
عن ابي داود عن ابن عباس قال ومن لم يحكم بما انزل الله الى قوله الفاسقون
هذه الآيات الثلث نزلت في اليهود خاصة قريظة والنضير ∴ عن
البخاري تعليقا عن الحسن قال اخذ الله على الحكام ان لا يتبعوا الهوى
ولا يخشوا الناس ولا يشتروا باياتي ثمنا قليلا ثم قرا يا داود انا جعلناك
خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل
الله الآية وقرا انا انزلنا التورية فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين
اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب
الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشوني ولا تشتروا باياتي ثمنا
قليلا ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وقرا وداود وسليمن
اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها
سليمن وكلا اتينا حكما وعلما فحمد سليمن ولم يلم داود ولولا ما ذكر الله تعالى

من امر هذين لرايت ان القضاة هلكوا فانه تعالى اثنى على هذا بعلمه
وعذر هذا باجتهاده ∴ عن الترمذي وابي داود عن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم كان يقرا العين بالعين بالرفع في الاولى ∴ عن البخاري
ومسلم والترمذي وابن ماجه والدارمي عن عمران بن حصين ان رجلا عض
يد رجل فنزع يده فوقعت ثنيتاه فاختصموا الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فقال يعض احدكم يد اخيه كما يعض الفحل لا دية له زاد الترمذي
فانزل الله تعالى والجروح قصاص ∴ عن البخاري ومسلم وابي داود وابن ماجه
والنسائي عن انس في قوله والجروح قصاص ان الربيع عمته كسرت
ثنية جارية من الانصار فطلبوا اليها العفو فابوا فعرضوا الارش فابوا
فاتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابوا الا القصاص فامر رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم بالقصاص فقال انس بن النضر يا رسول الله اتكسر
ثنية الربيع لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يا انس كتاب الله القصاص فرضي القوم فعفوا فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره وفي رواية
مسلم ان اخت الربيع ام حارثة جرحت انسانا فاختصموا الى النبي صلى الله عليه
وآله وسلم فقال القصاص القصاص فقالت ام الربيع يا رسول الله ايقتص من
فلانة والله لا يقتص منها فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم سبحان الله يا ام
الربيع القصاص كتاب الله قالت والله لا يقتص منها ابدا قال فما زالت حتى قبلوا
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله
لابره ∴ عن الترمذي وابن ماجه عن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يقول ما من رجل يصاب بشيء في جسده فيتصدق به الا رفعه الله به
درجة وحط عنه به خطيئة ∴ عن مالك عن ابن عباس انه سئل عن ذبائح
نصارى العرب فقال لا باس بها وتلى هذه الآية ومن يتولهم منكم فانه منهم
∴ قوله تعالى يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ∴ عن البخاري
ومسلم ومالك وابن ماجه والنسائي عن عبادة بن الصامت قال بايعنا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره
وعلى ان لا ننازع الامر اهله وعلى ان نقوم او نقول بالحق حيث ما كنا لا نخاف
في الله لومة لائم ∴ روي عن ابن سلام قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورهط من قومي فقلت ان قومنا حادونا لما صدقنا الله ورسوله واقسموا
ان لا يكلمونا فانزل الله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا ثم اذن بلال الصلوة
الظهر فقام الناس يصلون فمن بين ساجد وراكع وسائل اذا سائل يسال فاعطاه
علي كرم الله وجهه خاتمه وهو راكع فاخبر السائل رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فقرا علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما وليكم الله

قوله تعالى فمن تصدق
به فهو كفارة له صح

عن احمد بن حنبل عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تبدؤهم بالسلام واضطروهم
الى اضيقه صح

عن احمد بن حنبل عن ابي ذر قال
امرني خليلي صلوات الله عليه
بسبع امرني بحب المساكين
والدنو منهم وامرني ان انظر الى
من هو دوني ولا انظر الى من هو فوقي
وامرني ان اصل الرحم وان ادبرت
وامرني ان لا اسال احدا شيئا وامرني
ان اقول الحق وان كان مرا وامرني
ان لا اخاف في الله لومة لائم
وامرني ان اكثر من لا حول ولا قوة الا بالله
فانهن من كنز
تحت العرش صح

ورسوله والذين آمنوا الى قوله وهم راكعون ❁ عن مسلم والترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يمين الرحمن ملأى سحاء لا يغيضها نفقة الليل والنهار أرأيتم ما انفق منذ خلق السموات والارض فانه لم يغض ما بيده وكان عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع قال ابو عيسى هذا الحديث تفسير هذه الآية وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء ❁ عن الترمذي عن عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحرس ليلا حتى نزل والله يعصمك من الناس فاخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم راسه من القبة وقال يا ايها الناس انصرفوا فقد عصمني الله ❁ عن البخاري ومسلم والترمذي عن عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سهر مقدمه المدينة ليلة فقال ليت رجلا صالحا يحرسني الليلة قالت فبينا نحن كذلك اذ سمعنا خشخشة سلاح فقال من هذا قال انا سعد بن ابي وقاص فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما جاء بك قال وقع في نفسي خوف على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجئت احرسه فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نام ❁ عن البخاري ومسلم والترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت من حدثك ان محمدا كتم شيئا مما انزل عليه فقد اعظم على الله الفرية والله يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الآية ❁ عن البخاري عن الزهري على الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعلينا التسليم ❁ وعنه تعليقا عن سفين انه قال اشد آية في القرآن على قوله تعالى قل يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التورية والانجيل وما انزل اليكم من ربكم الآية ❁ عن الترمذي وابي داود عن ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان بني اسرائيل لما وقع فيهم النقص كان الرجل يرى اخاه على الذنب فينهاه عنه فاذا كان الغد لم يمنعه ما رأى منه ان يكون اكيله وشريبه وخليطه فضرب الله قلوب بعضهم ببعض ونزل فيهم القرآن فقال لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون حتى بلغ ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم اولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون قال وكان متكئا فجلس فقال لا حتى تأخذوا على يد الظالم فتأطروه على الحق اطرا ❁ في قوله تعالى ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى عن البخاري ومسلم وابي داود عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال انا اولى الناس بابن مريم في الدنيا والآخرة ليس بيني وبينه نبي الانبياء اخوة ابناء علات امهاتهم شتى ودينهم واحد ❁ عن الترمذي عن ابن عباس ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله اني اذا اصبت اللحم انتشرت للنساء واخذتني شهوتي فحرمت علي اللحم فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا

65

لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم الآية ❁ عن البخاري ومسلم عن ابن مسعود قال كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليس معنا نساء فقلنا الا نختصي فنهانا عن ذلك ثم رخص لنا ان نستمتع فكان احدنا ينكح المرأة بالثوب الى اجل ثم قرأ عبد الله يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم الآية ❁ عن ابي داود والدارمي عن عائشة رضي الله عنها قالت بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى عثمن بن مظعون فقال ارغبت عن سنتي فقال لا والله يا رسول الله ولكن سنتك اطلب قال فاني انام واصلي واصوم وافطر وانكح النساء فاتق الله يا عثمن فان لاهلك عليك حقا وان لضيفك عليك حقا وان لنفسك عليك حقا فصم وافطر وصل ونم روي وكان حلف ان يقوم الليل كله ويصوم النهار ولا ينكح النساء فسأل عن يمينه فنزل لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم وروى ابن ماجة عن سعد بن مالك طرفا منه ❁ قوله تعالى ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم عن البخاري تعليقا عن ابن عباس وعطاء وعكرمة ما كان في القرآن او فصاحبه بالخيار ❁ عن البخاري ومسلم وابي داود والنسائي عن ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اني والله ان شاء الله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا كفرت عن يميني واتيت الذي هو خير ❁ عن البخاري عن عائشة رضي الله عنها في قوله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين ان اباها كان لا يحنث في يمين حتى انزل الله تعالى كفارة اليمين فقال ابو بكر لا ارى يمينا فارى غيرها خيرا منها الا قبلت رخصة الله وفعلت الذي هو خير ❁ عن ابن ماجة عن ابن عباس قال كان الرجل يقوت اهله قوتا فيه شدة فنزلت من اوسط ما تطعمون اهليكم ❁ عن مسلم عن ابي سعيد الخدري سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الله يعرض بالخمر ولعل الله سينزل فيها امرا فمن كان عنده منها شيء فليبعه ولينتفع به قال فما لبثنا الا يسيرا حتى قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله حرم الخمر فمن ادركته هذه الآية وعنده منها شيء فلا يشرب ولا يبع ولا ينتفع بها قال فاستقبل الناس بما كان عندهم منها طرق المدينة فسفكوها ❁ وروى عنه انه قال لما نزلت يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس الآية قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا ايها الناس ان الله يعرض بالخمر ولعل الله سينزل فيها امرا فمن كان عنده منها شيء فليبعه ولينتفع به ❁ عن الجماعة الا الترمذي وابن ماجه عن انس قال كنت ساقي القوم في منزل ابي طلحة وكان خمرهم يومئذ الفضيخ فامر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مناديا ينادي الا ان الخمر قد حرمت قال فجرت في سكك المدينة

فقال لي ابو طلحة اخرج فاهرقها فخرجت فاهرقتها فجرت في سكك
المدينة فقال بعض القوم قد قتل قوم وهي في بطونهم فانزل الله تعالى ليس على
الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الآية وفي رواية كنت اسقي
ابا عبيدة بن الجراح وابا طلحة وابي بن كعب شرابا من فضيخ زهو وتمر
وفي رواية واني لقائم اسقيها ابا طلحة وابا ايوب ورجالا من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيتنا فاتيهم آت فقال ان الخمر قد حرمت فقال
ابو طلحة يا انس قم الى هذه الجرة فاكسرها فقمت الى مهراس لنا فضربتها باسفله
حتى تكسرت ⁘ عن مسلم والترمذي عن سعد نزلت في اربع آيات منها قال
اتيت على نفر من الانصار والمهاجرين فقالوا تعال نطعمك ونسقيك خمرا وذلك
قبل ان تحرم الخمر قال فاتيتهم في حش والحش البستان فاذا راس جزور مشوي
عندهم وزق من خمر فاكلت وشربت معهم قال فذكرت الانصار و
المهاجرين عندهم فقلت المهاجرون خير من الانصار قال فاخذ رجل احد لحيي
الراس فضربني به فجرح انفي فاتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاخبرته
فانزل الله تعالى في يعني نفسه شان الخمر انما الخمر والميسر والانصاب والازلام
رجس من عمل الشيطان ⁘ عن الترمذي وابي داود والنسائي عن عمر انه قال
اللهم بين لنا في الخمر بيان شفاء فنزلت التي في البقرة يسألونك عن الخمر والميسر
فدعي عمر رضي الله عنه فقرئت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بيان شفاء فنزلت
التي في النساء يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما
تقولون فدعي عمر رضي الله عنه فقرئت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بيان
شفاء فنزلت التي في المائدة انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة و
البغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة فهل انتم منتهون
فدعي عمر رضي الله عنه فقرئت عليه فقال انتهينا انتهينا وفي رواية بعد
قوله وانتم سكارى وكان منادي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينادي
اذا اقيمت الصلوة الا لا يقربن الصلوة سكران ⁘ عن الترمذي عن ابي سعيد
كان عندنا خمر ليتيم فلما نزلت المائدة سألت رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وقلت انه ليتيم قال اهرقه ⁘ عن ابي داود عن ابن عباس قال
يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى ويسألونك عن الخمر
والميسر نسختها التي في المائدة انما الخمر والميسر والانصاب الآيات ⁘ عن ابي
داود وابن ماجه والنسائي عن ابي هريرة قال علمت ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم كان يصوم فتحينت فطره بنبيذ صنعته في دباء ثم اتيته
به فاخذه فاذا هو ينش فقال اضرب به الحائط فان هذا شراب من لا يؤمن
بالله ولا باليوم الآخر ⁘ عن البخاري ومسلم والترمذي وابي داود والنسائي
عن ابن عمر ان عمر رضي الله عنه قال على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قال

اما بعد ايها الناس انه نزل تحريم الخمر وهي من خمسة اشياء من العنب والتمر
والعسل والحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل ثلث وددت ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم كان عهد الينا فيهن عهدا ننتهي اليه الجد والكلالة
وابواب من ابواب الربا ⁘ عن البخاري عن ابن عمر نزل تحريم الخمر وان بالمدينة
يومئذ لخمسة اشربة ما فيها شراب العنب ⁘ عن الترمذي وابي داود وابن
ماجه عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ما اسكر كثيره
فقليله حرام وقد رواه جماعة من الصحابة عنه صلى الله عليه وآله وسلم
⁘ عن مسلم والنسائي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
كل مسكر حرام ان على الله عهدا لمن يشرب المسكر ان يسقيه من طينة
الخبال قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال قال عرق اهل النار او عصارة اهل
النار ⁘ عن الترمذي عن انس قال لعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
في الخمر عشرة عاصرها ومعتصرها وشاربها وساقيها وحاملها والمحمولة اليه
وبائعها ومبتاعها وواهبها وآكل ثمنها ⁘ عن الترمذي عن البراء قال مات رجال
من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل ان تحرم الخمر فلما حرمت قال رجال
كيف باصحابنا وقد ماتوا يشربون الخمر فنزلت ليس على الذين آمنوا وعملوا
الصالحات الآية ⁘ عن مسلم والترمذي عن ابن مسعود لما نزلت ليس على الذين
آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الآية قال رسول الله صلى الله عليه و
آله وسلم قيل لي انت منهم قد اورده الحميدي في الجمع في افراد البخاري عن عبد الله
ابن عامر بن ربيعة وكان ابوه شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال استعمل عمر رضي الله عنه قدامة بن مظعون على البحرين وكان شهد بدرا
مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو خال عمر وحفصة زوج النبي صلى الله عليه
وآله وسلم لم يزد وهو طرف من حديث طويل في قصة لقدامة بن مظعون
اقتصر البخاري على هذا القدر منه لحاجته اليه فيمن شهد بدرا ثم قال الحميدي
وقد وقع لنا بتمامه بهذا الاسناد متصلا به وكان خال عمر وحفصة
قال فقدم الجارود من البحرين فقال يا امير المؤمنين ان قدامة بن مظعون قد
شرب مسكرا واني اذا رايت حدا من حدود الله حق علي ان ارفعه اليك فقال
له عمر رضي الله عنه من يشهد على ما تقول قال ابو هريرة فدعا عمر
ابا هريرة فقال لم اره حين شرب وقد رايته سكران يقيء فقال عمر رضي الله عنه
لقد تنطعت ابا هريرة في الشهادة ثم كتب عمر الى قدامة وهو بالبحرين يامره
بالقدوم عليه فلما قدم قدامة والجارود بالمدينة كلم الجارود عمر فقال اقم
على هذا كتاب الله فقال عمر للجارود اشهيد انت ام خصيم فقال الجارود
انا شهيد فقال قد كنت اديت شهادتك فسكت الجارود ثم قال لتعلمن
اني انشدك الله فقال له عمر اما والله لتملكن لسانك او لاسوءنك فقال الجارود
اما والله ما ذلك بالحق ان يشرب ابن عمك وتسوءني فاوعده عمر فقال

ابو هريرة وهو جالس بامير المؤمنين ان كنت تشك في شهادتنا فسل بنت
الوليد امراة بن مظعون فارسل عمر الى هند ينشدها بالله فاقامت
هند على زوجها قدامة الشهادة فقال عمر يا قدامة انى جالدك فقال قدامة
والله لو شربت كما يقولون ما كان لك ان تجلدني يا عمر قال ولم يا قدامة
قال ان الله تعالى قال ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا
اذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا واحسنوا والله
يحب المحسنين فقال عمر انك اخطأت التاويل يا قدامة اذا اتقيت اجتنبت
ما حرم الله ثم اقبل عمر على القوم فقال ماذا ترون في جلد قدامة فقال القوم
ما نرى ان تجلده ما دام وجعا فسكت عمر عن جلده اياما ثم اصبح يوما
قد عزم على جلده فقال لاصحابه ماذا ترون في جلد قدامة فقالوا لا نرى ان
تجلده ما دام وجعا فقال عمر انه والله لان يلقى الله تحت السياط احب الى من
ان القى الله وهي في عنقي والله لاجلدنه ايتوني بسوط دقيق صغير فاخذه عمر
فمسحه بيده ثم قال لاسلم قد اخذتك دقرارة اهلك ايتوني بسوط غير هذا
قال فجاءه اسلم بسوط تام فامر عمر قدامة فجلد عمر فغاضب عمر وهجره
فحجا وقدامة مهاجر لعمر حتى قفلوا من حجهم ونزل عمر بالسقيا ونام
بها فلما استيقظ قال عجلوا على بقدامة انطلقوا فأتوني به فوالله اني رايت
في النوم انه جاءني آت فقال لي سالم قدامة فانه اخوك فلما جاءوا قدامة ابى
ان ياتيه فامر عمر بقدامة يجر اليه جرا حتى كلمه عمر واستغفر له فكان
اول صلحهما ⁂ قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد الآية
عن البخاري ومسلم والدارمي وابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قال خمس فواسق يقتلن في الحرم والحل الحية والغراب
الابقع والفارة والكلب العقور والحديا ⁂ عن مالك عن ابن سيرين قال قال
رجل لعمر رضي الله عنه اجريت انا وصاحب لي فرسين نستبق الى ثغرة ثنية
فاصبنا ظبيا ونحن محرمان فما ترى فقال عمر لرجل الى جنبه تعال حتى احكم قال فحكما
عليه بعنز فولى الرجل وهو يقول هذا امير المؤمنين لا يستطيع ان يحكم في ظبي حتى
دعا رجلا اخر فدعاه عمر فقال هل تقرأ المائدة قال لا قال فهل تعرف هذا الرجل
الذي حكم قال لا قال لو اخبرتني انك تقرأها لاوجعتك ضربا ثم قال ان
الله تعالى قال في كتابه يحكم به ذوا عدل بالغ الكعبة وهذا عبد الله بن
عوف ⁂ قوله تعالى احل لكم صيد البحر وطعامه الآية عن الترمذي و
ابي داود والنسائي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صيد البر
لكم حلال وانتم حرم ما لم تصيدوه او يصاد لكم ⁂ عن الترمذي وابي داود وابن
ماجه عن ابي هريرة خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في
حج او عمرة فاستقبلنا رجل من جراد فجعلنا نضربه باسياطنا وقسينا
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلوه فانه من صيد البحر ⁂ عن

مالك عن نافع ان عبد الرحمن بن ابي هريرة سأل عبد الله بن عمر
عما لفظه البحر فنهاه عن ذلك قال نافع ثم انقلب عبد الله فدعا بالمصحف
فقرأ احل لكم صيد البحر وطعامه قال نافع فارسلني عبد الله الى عبد الرحمن
بن ابي هريرة انه لا بأس باكله ⁂ عن الجماعة عن جابر قال بعثنا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وامر علينا ابا عبيدة نتلقى عير القريش وزودنا
جرابا من تمر لم يجد لنا غيره فكان ابو عبيدة يعطينا تمرة تمرة قال فقلت كيف
كنتم تصنعون بها قال نمصها كما يمص الصبي ثم نشرب عليها من الماء فيكفينا
يومنا الى الليل وكنا نضرب بعصينا الخبط ثم نبله بالماء فناكله قال
وانطلقنا على ساحل البحر فرفع لنا على ساحل البحر كهيئة الكثيب الضخم
فاتيناه فاذا هي دابة تدعى العنبر قال ابو عبيدة ميتة ثم قال لا بل نحن رسل
رسول الله وفي سبيل الله وقد اضطررتم فكلوا قال فاقمنا عليه شهرا
ونحن ثلثمائة حتى سمنا قال ولقد رايتنا نغترف من وقب عينه بالقلال
الدهن ونقتطع منه الفدر كالثور او كقدر الثور ولقد اخذ منا ابو عبيدة
ثلثة عشر رجلا فاقعدهم في وقب عينه واخذ ضلعا من اضلاعه فاقامها
ثم رحل اعظم بعير معنا فمر من تحتها وتزودنا من لحمه وشائق فلما قدمنا
المدينة اتينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكرنا له فقال هو رزق
اخرجه الله لكم فهل معكم من لحمه شيء فتطعمونا قال فارسلنا الى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم منه فاكله ⁂ عن مالك والترمذي وابي داود والنسائي
عن ابي هريرة سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله
انا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فان توضانا به عطشنا افنتوضا
بماء البحر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو الطهور ماؤه والحل ميتته
⁂ قوله تعالى اعلموا ان الله شديد العقاب وان الله غفور رحيم عن البخاري
والترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو يعلم
المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته احد ولو يعلم الكافر ما عند الله
من رحمته ما قنط من رحمته ⁂ عن البخاري ومسلم والترمذي عن انس
قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطبة ما سمعت مثلها
قط فقال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قال فغطى اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجوههم لهم خنين فقال رجل
من ابي فقال فلان فنزلت هذه الآية لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم
تسؤكم وفي رواية سألوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى احفوه في
المسألة فصعد ذات يوم المنبر فقال لا تسألوني عن شيء الا بينته لكم فلما سمعوا
ذلك ارموا ورهبوا ان يكون بين يدي امر قد حضر قال انس فجعلت انظر
يمينا وشمالا فاذا كل رجل لاف راسه في ثوبه يبكي فانشأ رجل كان اذا لاحى

يدعى الى غير ابيه فقال يا نبي الله من ابي فقال ابوك حذافة ثم انشا عمر رضي الله
فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا ومحمد نبيا نعوذ بالله من الفتن فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما رايت في الخير والشر كاليوم قط
انه صورت لي الجنة والنار حتى رايتهما دون الحائط قال قتادة يذكر هذا
الحديث عند هذه الآية لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم الآية ∴
عن البخاري عن ابن عباس قال كان قوم يسئلون رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم استهزاء فيقول الرجل من ابي ويقول الرجل تضل ناقته اين
ناقتي فانزل الله تعالى فيهم يا ايها الذين آمنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم
تسؤكم ∴ عن الترمذي وابن ماجه عن علي كرم الله وجهه قال لما نزلت
ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قالوا يا رسول الله كل عام
فسكت فقالوا يا رسول الله افي كل عام قال لا ولو قلت نعم لوجبت فانزل
الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم الآية
∴ شرح السنة عن ابي مالك الاشعري قال كنت عند النبي صلى
الله عليه وآله وسلم فنزلت هذه الآية يا ايها الذين آمنوا لا تسئلوا عن اشياء
ان تبد لكم تسؤكم قال فنحن نسأله اذ قال ان لله عبادا ليسوا بانبياء ولا
شهداء الحديث سنذكره في سورة يونس مع اختلاف ما ∴ عن الترمذي
وابن ماجه عن سلمان سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الجبن والفراء
فقال الحلال ما احل الله في كتابه والحرام ما حرمه في كتابه وما سكت
عنه فهو مما عفا فلا تكلفوا ∴ روى عن ابي ثعلبة الخشني ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله فرض فرائض فلا تضيعوها وحد حدودا
فلا تقربوها وحرم اشياء من غير نسيان فلا تبحثوا عنها ∴ عن البخاري
ومسلم وابي داود عن سعد ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان اعظم المسلمين
في المسلمين جرما من سأل عن شيء لم يحرم فحرم من اجل مسألته ∴ قوله تعالى
ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة الآية عن البخاري عن عائشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رايت جهنم يحطم بعضها بعضا
ورايت عمرا يجر قصبه في النار وهو اول من سيب السوائب ∴ عن الترمذي
وابي داود وابن ماجه عن ابي بكر رضي الله عنه انه بعد ان حمد الله واثنى
عليه قال يا ايها الناس انكم تقرؤن هذه الآية وتضعونها على غير موضعها
يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم واني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الناس اذا راوا الظالم فلم ياخذوا
على يديه اوشك ان يعمهم الله بعقاب واني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يقول ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي ثم يقدرون على ان يغيروا
ولا يغيرون الا يوشك ان يعمهم الله بعقاب ∴ عن الترمذي وابن ماجه

68

عن ابي امية الشعباني قال اتيت ابا ثعلبة الخشني فقلت له كيف تصنع في هذه
الآية قال اية آية قلت قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم قال اما والله
لقد سألت عنها خبيرا سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال
بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا رايت شحا مطاعا وهوى متبعا
ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بخاصة نفسك ودع العوام
فان من ورائكم اياما الصبر فيهن مثل القبض على الجمر للعامل فيهن مثل اجر خمسين
رجلا يعملون مثل عملكم قيل يا رسول الله اجر خمسين منا او منهم قال بل اجر خمسين
منكم ∴ عن البخاري والترمذي وابي داود عن ابن عباس قال خرج رجل من بني سهم
مع تميم الداري وعدي بن بداء فمات السهمي بارض ليس بها مسلم فلما قدموا افتقدوا
جاما من فضة مخوصا بذهب فاحلفهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ثم وجد الجام بمكة فقالوا ابتعناه من تميم وعدي بن بداء فقام رجلان من
اوليائه فحلفا لشهادتنا احق من شهادتهما وان الجام لصاحبهم قال وفيهم نزلت هذه
الآية يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم وفي رواية للترمذي عن ابن عباس عن تميم
في هذه الآية قال برئ الناس منها غيري وغير عدي بن بداء وكانا نصرانيين
يختلفان الى الشام قبل الاسلام لتجارتهما وقدم عليهما مولى لبني سهم يقال له بديل
بن ابي مريم بتجارة ومعه جام من فضة يريد به الملك وهو عظم تجارته فمرض
فاوصى به اليهما وامرهما ان يبلغا ما ترك اهله قال تميم فلما مات اخذنا ذلك الجام
فبعناه بالف درهم ثم اقتسمناه انا وعدي بن بداء فلما قدمنا الى اهله دفعنا
اليهم ما كان معنا ففقدوا الجام فسألونا عنه فقلنا ما ترك غير هذا وما دفع
الينا غيره قال تميم فلما اسلمت بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
المدينة تأثمت من ذلك فاتيت اهله واخبرتهم الخبر واديت اليهم خمسمائة
درهم واخبرتهم ان عند صاحبي مثلها فاتوا به رسول الله صلى الله عليه و
آله وسلم فسألهم البينة فلم يجدوا فامرهم ان يستحلفوه بما يعظم به على اهل
دينه فحلف فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم
الموت الى قوله يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم فقام عمرو بن العاص ورجل آخر
فحلفا فنزعت الخمسمائة درهم من عدي بن بداء ∴ عن الترمذي عن معاذ بن جبل
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قرأ هل تستطيع ربك ∴ عن الترمذي عن
عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انزلت المائدة من السماء
خبزا ولحما وامروا ان لا يخونوا ولا يدخروا لغد فخانوا وادخروا ورفعوا
لغد فمسخوا قردة وخنازير قال الترمذي وقد روي عن عمار من غير طريق
موقوفا ∴ عن الترمذي عن ابي هريرة قال تلقى عيسى حجته ولقاه الله في
قوله واذ قال الله يا عيسى بن مريم اانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من
دون الله قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلقاه الله تعالى سبحانك

مَا يكونُ لي أن أقولَ مَا ليسَ لي بحقٍّ الآية ∴ عن البخاري ومُسلم والترمذي والدارمي والنسائي عن ابن عباس خطب رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال أيّها النّاس انكم محشورون الى الله حُفاةً عُراةً غُرلاً ثم قال كما بدأنا أوّل خلقٍ نعيده الى آخر الآية ثم قال الا وان اوّل الخلايق يُكسى يوم القيامة ابرهيم الا وانه يجاء برجالٍ من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يارب أصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدًا ما دمتُ فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم فيقال ان هؤلاء لم يزالوا مرتدّين على اعقابهم منذ فارقتهم ∴ عن ابن ماجة والنسائي عن ابي ذر قال قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى اصبح باية والآية ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم ∴ عن الترمذي عن عبد الله بن عمرو قال آخر سورة انزلت المائدة قال وقد روي عن ابن عباس انه قال آخر سورة نزلت اذا جاء

سورة الأنعام

القول في التراجم ∴ تمترون تشكّون ∴ للبسنا لشبّهنا ∴ ابن عباس فتنتهم معذرتهم ∴ وقرًا صممًا وأما الوقر الحمل ∴ الاساطير واحدها اسطورة واسطارة وهي الترّهات ∴ ينأون يتباعدون ∴ ابن عباس نفقًا سربًا ∴ البأساء من البأس ويكون من البؤس ∴ جهرة معاينة ∴ يلبسكم يخلطكم من الالتباس يلبسوا يخلطوا ∴ وكيل حفيظ ومحيط به ∴ تبسل تفضح أبسلوا افضحوا وأبسلوا أسلموا وأبلسوا أويسوا ∴ استهوته أضلّته ∴ الصور جمع صورة كقوله سورة وسور ∴ جن أظلم ∴ باسطوا ايديهم البسط الضرب يقال على الله حسبانه اي حسابه ويقال حسبانا مرامي ورجومًا للشياطين ∴ مستقر في الصلب ومستودع في الرحم ∴ القنو العذق والاثنان قنوان والجماعة ايضًا قنوان مثل صنو وصنوان ∴ قبلا جمع قبيل والمعنى انه ضروب العذاب كل ضرب منها قبيل ∴ زخرف القول كل شيء حسّنته ووشّيته وهو باطل فهو زخرف ∴ استكثرتم اضللتم كثيرًا ∴ مما ذرأ من الحرث جعلوا لله من ثمراتهم ومالهم نصيبًا وللشياطين والاوثان نصيبًا ∴ حرث حجر حرام وكل ممنوع فهو محجور والحجر كل بناء بنيته ويقال للعقل حجر وللأنثى من الخيل حجر والحجر موضع ثمود ومنه سمّي حطيم البيت حجرًا كانه مشتق من محطوم مثل قتيل من مقتول وحجر اليمامة منزل ∴ معروشات ما يعرش من الكروم وغير ذلك ∴ حمولة ما يحمل عليها ∴ أمّا اشتملت يعني هل يشتمل الا على ذكر او انثى فلم تحرمون بعضًا وتحلون بعضًا ∴ مسفوحًا مهراقًا ∴ الذين هادوا صاروا يهودًا وقوله هدنا تبنا هائد تائب ∴ كل ذي ظفر ابن عباس البعير والنعامة ∴ الحوايا المباعر

لغة اهل الحجاز هلمّ للواحد والاثنين والجمع ∴ درستهم تلاوتهم صدف اعرض

القول في الأخبار والآثار عن الدارمي عن عمر رضي الله عنه الانعام من نواجب القرآن ∴ عنه عن كعب فاتحة التوراة الانعام وخاتمتها هود ∴ في قوله تعالى كتب على نفسه الرحمة عن البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما قضى الله الخلق كتب كتابًا فهو عنده فوق عرشه ان رحمتي سبقت غضبي وفي رواية غلبت غضبي ∴ قوله تعالى لانذركم به ومن بلغ عن البخاري والترمذي عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار ∴ عن البخاري تعليقًا عن ابن عباس واوحي الي هذا القرآن لانذركم به اهل مكة ومن بلغ هذا القرآن فهو نذير ∴ عن الترمذي عن علي كرم الله وجهه ان ابا جهل قال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم انا لا نكذبك ولكن نكذب بما جئت به فانزل الله تعالى فيهم فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون ∴ عن مسلم وابن ماجه عن سعد بن ابي وقاص قال كنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ستة نفر فقال المشركون للنبي صلى الله عليه وآله وسلم اطرد هؤلاء عنا لا يجترؤن علينا قال كنت انا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان لست اسميهما فوقع في نفس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما شاء الله ان يقع فحدث نفسه فانزل الله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ∴ عن ابن ماجه عن خباب في هذه الآية قال جاء الاقرع بن حابس التميمي وعيينة بن حصن الفزاري فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع صهيب وبلال وعمار وخباب قاعدًا في ناس من الضعفاء من المؤمنين فلما رأوهم حول النبي صلى الله عليه وآله وسلم حقروهم فاتوه فخلوا به وقالوا انا نريد ان تجعل لنا منك مجلسًا تعرف به العرب فضلنا فان وفود العرب تأتيك فنستحيي ان ترانا العرب مع هذه الاعبد فاذا نحن جئناك فاقمهم عنك فاذا نحن فرغنا فاقعد معهم ان شئت قال نعم قالوا فاكتب لنا عليك كتابًا قال فدعا بالصحيفة ودعا عليًا كرم الله وجهه ليكتب ونحن قعود في ناحية فنزل جبرئيل عليه السلام فقال ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الى قوله فتكون من الظالمين ثم ذكر الاقرع بن حابس وعيينة فقال وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا اليس الله باعلم بالشاكرين ثم قال واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة قال فدنونا منه

حتى وضعنا ركبتنا على ركبته وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجلس معنا فاذا اراد ان يقوم قام وتركنا فانزل الله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي وتمام الحديث سنذكره في الكهف ⁘ عن البخاري والترمذي عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما نزلت قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال اعوذ بوجهك الكريم او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك الكريم قال فلما نزلت او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هاتان اهون ⁘ عن الترمذي عن سعد في قوله هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا الاية فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اما انها كائنة ولم يات تاويلها بعد ⁘ عن الترمذي والنسائي عن الخباب بن الارت قال صلى صلى الله عليه وآله وسلم صلوة فاطالها فقالوا يا رسول الله صليت صلوة لم تكن تصليها قال اجل انها صلوة رغبة ورهبة اني سألت الله فيها ثلثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألته ان لا يهلك امتي بسنة فاعطانيها وسألته ان لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم فاعطانيها وسألته ان لا يذيق بعضهم باس بعض فمنعنيها وفي رواية النسائي وسألت ربي ان لا يلبسنا شيعا فمنعنيها وروى ابن ماجه عن معاذ بن جبل نحوه قوله تعالى واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا عن الدارمي عن محمد بن علي قال لا تجالسوا اصحاب الخصومات فانهم الذين يخوضون في ايات الله عن الترمذي عن عبد الرحمن بن عايش قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم رايت ربي تبارك وتعالى في احسن صورة فقال فيم يختصم الملأ الاعلى يا محمد قلت انت اعلم اي رب مرتين قال فوضع كفه بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي فعلمت ما في السماء والارض ثم تلا هذه الاية وكذلك نري ابرهيم ملكوت السماء والارض وليكون من الموقنين وسنذكر بقية الحديث في سورة ص من رواية ابن عباس ⁘ عن البخاري ومسلم والترمذي عن ابن مسعود لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون شق ذلك على المسلمين وقالوا اينا لا يظلم نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليس ذلك انما هو الشرك الم تسمعوا قول لقمن لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ⁘ عن البخاري والترمذي وابي داود والنسائي عن ابن عباس قال مجاهد قلت لابن عباس اسجد في ص فقرا ومن ذريته داود وسليمن حتى اتى فبهداهم اقتده فقال نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم ممن امر ان يقتدي بهم ⁘ عن ملك عن يحيى بن سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول في دعائه اللهم فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا اقض عني الدين

واغنني من الفقر ومتعني بسمعي وبصري وقوتي في سبيلك ⁘ عن البخاري ومسلم والترمذي عن مسروق قال قلت لعائشة رضي الله عنها يا امتاه هل راى محمد ربه فقالت لقد قف شعري مما قلت اين انت من ثلث من حدثكهن فقد كذب من حدثك ان محمدا راى ربه فقد كذب ثم قرات لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا ومن حدثك انه يعلم ما في غد فقد كذب ثم قرات وما تدري نفس ماذا تكسب غدا ومن حدثك انه كتم فقد كذب ثم قرات يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك الاية ⁘ عن النسائي عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بحفر الخندق عرضت لهم صخرة حالت بينهم وبين الحفر فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واخذ المعول ووضع رداءه ناحية الخندق وقال تمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم وضرب ضربة فندر ثلث الحجر وسلمن الفارسي قائم ينظر فبرق مع ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم برقة ثم ضرب الثانية وقال تمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فندر الثلث الاخر فبرقت برقة فراها سلمن ثم ضرب الثالثة وقال تمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فندر الثلث الباقي وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واخذ رداءه وجلس قال سلمان يا رسول الله رايتك حين ضربت ما ضربت ضربة الا كانت معها برقة قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا سلمن اريت ذلك قال اي والذي بعثك بالحق يا رسول الله قال فاني حين ضربت الضربة الاولى رفعت لي مداين كسرى وما حولها ومداين كثيرة حتى رايتها بعيني قال له من حضره من اصحابه يا رسول الله ادع الله ان يفتحها علينا ويغنمنا ذراريهم ونخرب بايدينا بلادهم فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم ضربت الثانية فرفعت لي مداين قيصر وما حولها حتى رايتها بعيني قالوا يا رسول الله ادع الله ان يفتحها علينا ويغنمنا ذراريهم ونخرب بايدينا بلادهم فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم ضربت الثالثة فرفعت لي مداين الحبشة وما حولها من القرى حتى رايتها بعيني فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعوا الحبشة ما ودعوكم واتركوا الترك ما تركوكم ⁘ عن الترمذي وابي داود وابن ماجه والنسائي عن ابن عباس اتى ناس النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالوا يا رسول الله انا نقتل ولا ناكل ما يقتل الله فانزل الله تعالى فكلوا مما ذكر اسم الله الى قوله وان اطعتموهم انكم لمشركون وفي رواية ابي داود جاءت اليهود الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا انا ناكل مما نقتل ولا ناكل

ثم قتل الله فنزلت ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه الى آخر الآيه وفي اخرى له في قوله وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم يقولون ما ذبح الله يعنون الميتة لا تاكلونه فانزل الله تعالى وان اطعتموهم انكم لمشركون ثم نزل ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وفي اخرى له قال وكلوا مما ذكر اسم الله عليه ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه فنسخ واستثنى من ذلك فقال وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم وفي رواية النسائي في قوله ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه قال خاصمهم المشركون فقالوا ما ذبح الله لا تاكلونه وما ذبحتم انتم اكلتموه ؛ عن مسلم والترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت ان قوما قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان قوما يأتوننا باللحم لا ندري اذكر اسم الله عليه ام لا قال سموا عليه انتم وكلوه قالت وكانوا حديثي عهد بكفر ؛ عن البخاري تعليقا عن ابن عباس من نسي فلا باس قال الله تعالى ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق والناسي لا يسمى فاسقا ؛ عن البخاري عن ابن عمر كان يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه لقي زيد بن عمرو بن نفيل باسفل بلدح وذلك قبل ان ينزل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم الوحي فقدم اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سفرة فيها لحم فابى ان ياكل منها ثم قال زيد اني لا آكل مما تذبحون على انصابكم ولا آكل الا ما ذكر اسم الله عليه ؛ شرح السنة في قوله تعالى وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون قال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه على المنبر والله ليجدن في امر الله ولتقاتلن على طاعة الله او لتسوسنكم اقوام انتم اقرب الى الحق منهم فليعذبنكم ثم ليعذبنهم الله عز وجل ؛ عن البخاري عن ابن عباس قال اذا سرك ان تعلم جهل العرب فاقرأ ما فوق الثلاثين والمائة من سورة الانعام قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم الآية ؛ عن ابي داود عن ابن عباس كان اهل الجاهلية ياكلون اشياء ويتركون اشياء تقذرا فبعث الله تعالى نبيه وانزل كتابه واحل حلاله وحرم حرامه وما سكت عنه فهو عفو وتلا قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة الآية ؛ عن البخاري وابي داود قال عمرو بن دينار قلت لجابر بن زيد يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن الحمر الاهلية قال قد كان يقول ذلك الحكم الغفاري عندنا بالبصرة ولكن ابى ذلك البحر ابن عباس وقرأ قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الآية ؛ عن ابي داود عن نميلة قال كنت عند ابن عمر فسئل عن القنفذ فتلا قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الآية فقال شيخ عنده سمعت ابا هريرة يقول ذكر القنفذ عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال خبيث من الخبائث فقال ابن عمر ان كان قاله رسول الله صلى الله عليه وآله فهو كما قال ؛ قوله تعالى الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا عن ابن ماجة عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال احلت لنا ميتتان ودمان فاما الميتتان فالسمك والجراد واما الدمان فالكبد والطحال عن البخاري ومسلم وابن ماجه

عن جابر في قوله تعالى ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما قال يقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم

يقول قاتل الله اليهود حرم الله عليهم شحومهما اجملوه ثم باعوه فاكلوا ثمنه ؛ عن الترمذي عن ابن مسعود قال من سره ان ينظر الى الصحيفة التي عليها خاتم محمد صلوات الله عليه فليقرأ هؤلاء الآيات قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الى قوله لعلكم تتقون ؛ عن البخاري ومسلم والدارمي عن المغيرة بن شعبة قال قال سعد بن عبادة لو رأيت رجلا مع امرأتي لضربته بالسيف غير مصفح فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال اتعجبون من غيرة سعد والله لانا اغير منه والله اغير مني ومن اجل غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا احد احب اليه العذر من الله من اجل ذلك بعث المنذرين والمبشرين ولا احد احب اليه المدحة من الله من اجل ذلك وعد الجنة ؛ عن الدارمي والنسائي عن ابن مسعود قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطا ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله وقال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه ثم قرأ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله الآية و روي عنه انه قال له رجل ما الصراط المستقيم قال تركنا محمد في ادناه وطرفه في الجنة وفي رواية وعن يمينه جواد وعن يساره جواد ثم رجال يدعون من مر بهم فمن اخذ في تلك الجواد انتهت به الى النار ومن اخذ على الصراط المستقيم انتهى به الى الجنة ثم قرأ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه الآية ؛ عن الدارمي عن مجاهد ولا تتبعوا السبل قال البدع والشبهات قوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم الآية ؛ عن الترمذي عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان بني اسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة وان امتي تفترق على ثلث وسبعين ملة كلهم في النار الا ملة واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال ما انا عليه واصحابي ؛ عن مسلم والترمذي واحمد وابن ماجه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ثلث اذا خرجن لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض وفي رواية لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس اجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها ثم قرأ الآية ؛ عن الترمذي عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله تعالى او ياتي بعض آيات ربك قال طلوع الشمس من مغربها ؛ عن ابن ماجة والترمذي عن صفوان بن عسال قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان من قبل الشمس بابا مفتوحا للتوبة عرضه مسيرة سبعين سنة فلا يزال ذلك الباب مفتوحا للتوبة حتى تطلع الشمس من نحوه فاذا طلعت الشمس من نحوه لم ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل الآية ؛ عن البخاري ومسلم والترمذي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال قال

قال الله تعالى وقوله الحق اذا هم عبدي بحسنة فاكتبوها له حسنة فان عملها فاكتبوها له بعشر امثالها واذا هم بسيئة فلا تكتبوها فان عملها فاكتبوها مثلها فان تركها وربما قال لم يعمل بها فاكتبوها له حسنة ثم قرأ من جاء بالحسنة فله عشر امثالها الاية ؞ عن البخاري ومسلم والدارمي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فيما يروي عن ربه ان الله تعالى كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله له حسنة كاملة فان هم بها وعملها كتبها الله له عنده عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة فان هو هم بها فعملها كتبها الله له سيئة واحدة زاد في رواية او محاها ولا يهلك على الله الا هالك ؞ عن البخاري والنسائي عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا اسلم العبد فحسن اسلامه كتب الله له كل حسنة ازلفها ومحيت عنه كل سيئة كان ازلفها وكان بعد ذلك القصاص كل حسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف والسيئة بمثلها الا ان يتجاوز الله عنها وروى الدارمي عن ابن عباس نحوه ؞ عن الترمذي وابن ماجه والنسائي عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صام من كل شهر ثلثة ايام فذلك صيام الدهر فانزل الله تصديق ذلك في كتابه من جاء بالحسنة فله عشر امثالها اليوم بعشرة ايام ؞ عن ابن ماجه والدارمي عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من صام ستة ايام بعد الفطر كان تمام السنة من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ؞ عن مسلم وابن ماجه عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها او ازيد ومن جاء بالسيئة فجزاؤه سيئة مثلها او اغفر ومن تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة ومن لقيني بقراب الارض خطيئة لا يشرك بي شيئا لقيته بمثلها مغفرة ؞ عن ابن ماجه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأيت ليلة اسري بي على باب الجنة مكتوبا الصدقة بعشر امثالها والقرض بثمانية عشر فقلت يا جبريل ما بال القرض افضل من الصدقة قال لان السائل يسأل وعنده والمستقرض لا يستقرض الا من حاجة ؞ عن مسلم والترمذي وابي داود والدارمي والنسائي عن علي كرم الله وجهه قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا قام الى الصلوة قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين وفي رواية وانا اول المسلمين اللهم انت الملك لا اله الا انت سبحانك وبحمدك انت ربي وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا انه لا يغفر الذنوب الا انت

واهدني لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس اليك انا بك واليك تباركت وتعاليت استغفرك واتوب اليك الحديث ؞ قوله تعالى دينا قيما ملة ابرهيم حنيفا الاية عن البخاري عن اسماء بنت ابي بكر قالت رأيت زيد بن عمرو بن نفيل قائما مسندا ظهره الى الكعبة يقول يا معشر قريش والله ما منكم على دين ابرهيم غيري وكان يحيي الموءودة يقول للرجل اذا اراد ان يقتل ابنته انا اكفيك مؤنتها فيأخذها فاذا ترعرعت قال لابيها ان شئت دفعتها اليك وان شئت اكفيك مؤنتها ؞ عن الترمذي وابي داود وابن ماجه والدارمي عن جابر قال ذبح النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الذبح كبشين اقرنين املحين موجوءين فلما ذبحهما قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين الى قوله وانا من المسلمين اللهم منك ولك عن محمد وامته بسم الله والله اكبر ؞ عن الدارمي عن عبد الرحمن بن ابزى كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اذا اصبح اصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى ملة ابينا ابرهيم حنيفا وما كان من المشركين والله اعلم

سورة الاعراف

القول في التراجم ان لا تسجد ان تسجد ؞ سوآتهما كناية عن فرجيهما ؞ يخصفان اخذ الخصاف من ورق الجنة يلفقان الورق يخصفان بعضه الى بعض ؞ الرياش والريش واحد وهو ما ظهر من اللباس ابن عباس الرياش المال ؞ قبيله جيله الذين هو منهم ؞ اداركوا اجتمعوا ؞ مسام الانسان والدابة كلها تسمى سموما وهي عيناه ومنخراه وفمه واذناه ودبره واحليله ؞ غواش ما غشوا به ؞ خفية من الاخفاء ؞ لا يحب المعتدين في الدعاء وغيره ؞ نشرا متفرقة ؞ نكدا قليلا ؞ الفتاح القاضي افتح بيننا اقض بيننا ؞ يغنوا يعيشوا ؞ آسى احزن ياسى يحزن ؞ عفوا كثروا وكثرت اموالهم ؞ حقيق حق ؞ يسترهبوهم من الرهبة ؞ تلقف تلقم ؞ طائرهم حظهم ؞ طوفان من السيل ويقال للموت الكثير طوفان ؞ القمل الحمنان يشبه صغار الحلم ؞ عروش وعريش بناء ؞ متبر خسران ؞ ابن عباس ارني اعطني ؞ كل من ندم سقط في يده ؞ الاسباط قبائل بني اسرائيل ؞ انبجست انفجرت ؞ يعدون يتعدون يتجاوزون تعد تجاوز ؞ شرعا شوارع ؞ بئيس شديد ؞ تقتنا رفعنا ؞ اخلد قعد وتقاعس ؞ مرجها من حجون ؞ ملكوت ملك ؞ شرح السنة كانك حفي عنها عالم بها قال مجاهد اراد كانك استحفيت عنها السؤال حتى علمتها اي

اي اكثرت السؤال عنها. فمرت به استمرت بها الحمل فاتمته. ينزغنك يستخفنك طيف ملم به لمم ويقال طائف وهو واحد. شرح السنة عن مجاهد اذا مسهم طائف غضب يعدونهم ينتهون. خيفة خوفا. الآصال واحدها اصيل واحدها اصيل وهو ما بين العصر الى المغرب **الفوائد في الاخبار والآثار**. قوله تعالى فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون عن ابي داود عن عائشة رضي الله عنها قالت ذكرت النار فبكيت فقال ما يبكيك قلت ذكرت النار فبكيت فهل تذكرون اهليكم يوم القيامة قال صلى الله عليه وآله وسلم اما في ثلثة مواطن فلا يذكر احد احدا عند الميزان حتى يعلم ايخف ميزانه ام يثقل وعند تطاير الصحف حتى يعلم اين يقع كتابه في يمينه ام في شماله ام من وراء ظهره وعند الصراط اذا وضع بين ظهري جهنم حتى يجوز. روي عن عائشة ان ابا بكر رضي الله عنهما حين حضرته الوفاة دعا عمر رضي الله عنه فقال اني مستخلفك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا عمر انما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة باتباعهم الحق وثقله عليهم وحق لميزان لا يوضع فيه الا الحق ان يكون ثقيلا يا عمر وانما خفت موازين من خفت موازينه يوم القيامة باتباعهم الباطل وخفته عليهم وحق لميزان لا يوضع فيه سوى الباطل ان يكون خفيفا الى آخره. قوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم الآية عن مسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما صور الله آدم في الجنة تركه ما شاء الله ان يتركه فجعل ابليس يطيف به ينظر ما هو فلما رآه اجوف عرف انه خلق خلقا لا يتمالك. عن الدارمي عن الحسن انه تلا هذه الآية خلقتني من نار وخلقته من طين قال قاس ابليس وهو اول من قاس. قوله تعالى لاقعدن لهم صراطك المستقيم عن النسائي عن سبرة بن معبد ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الشيطان قعد لابن آدم باطرقه فقعد بطريق الاسلام فقال تسلم وتذر دينك ودين آبائك فعصاه فاسلم ثم قعد بطريق الهجرة فقال تهاجر وتذر ارضك وانما مثل المهاجر كمثل الفرس في الطول فعصاه فهاجر ثم قعد بطريق الجهاد فقال تجاهد وهو جهد النفس والمال فتقاتل فتقتل فتنكح المراة ويقسم المال فعصاه فجاهد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فمن فعل ذلك كان حقا على الله ان يدخله الجنة. قوله تعالى قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم عن الترمذي وابي داود وابن ماجه عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله عوراتنا ما نأتي منها وما نذر قال احفظ عورتك الا من زوجتك او ما ملكت يمينك قلت يا رسول الله فالرجل يكون مع الرجل قال ان استطعت ان لا يراها احد فافعل قلت فالرجل يكون خاليا قال فالله احق ان يستحيى منه. عن ابي داود وابن ماجه عن علي كرم الله وجهه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

73

قال يا علي لا تبرز فخذك ولا تنظر الى فخذ حي ولا ميت. عن البخاري ومسلم والنسائي عن انس قال اجرى نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم في زقاق خيبر وان ركبتي لتمس فخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم حسر الازار عن فخذه حتى اني لانظر الى فخذ نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم. شرح السنة عن ابن جبير في قوله تعالى كما بدأكم تعودون قال كما كتب عليكم تكونون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة. عن مسلم وابن ماجه عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يبعث كل عبد على ما مات عليه. عن مسلم والنسائي عن ابن عباس كانت المراة تطوف بالبيت فتقول من يعيرني تطوافا تجعله على فرجها وتقول اليوم يبدو بعضه او كله وما بدا منه فلا احله فنزلت هذه الآية خذوا زينتكم عند كل مسجد. شرح السنة قال مجاهد ما وارى عورتك ولو عباءة. قوله تعالى وكلوا واشربوا ولا تسرفوا عن ابن ماجه والنسائي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا ما لم يخالطه اسراف ولا مخيلة ورواية النسائي كلوا وتصدقوا في غير اسراف ولا مخيلة. عن البخاري تعليقا عن ابن عباس كل ما شئت والبس ما شئت ما اخطأتك اثنتان سرف ومخيلة. عن البخاري ومسلم والترمذي والدارمي عن ابن مسعود في قوله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا احد اغير من الله من اجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا احد احب اليه المدح من الله من اجل ذلك مدح نفسه وفي رواية وليس احد احب اليه العذر من الله من اجل ذلك انزل الكتاب وارسل الرسل. قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل عن البخاري عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخلص المؤمنون من الصراط فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعض من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة فوالله ان احدهم لاهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله في الدنيا. عن البخاري ومسلم والدارمي عن البراء في قوله تعالى وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الخندق ينقل معنا التراب وهو يقول

والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا

الابيات. عن مسلم والترمذي والدارمي عن ابي سعيد وابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة ينادي مناد ان لكم ان تحيوا ولا تموتوا ابدا وان لكم ان تصحوا ولا تسقموا ابدا وان لكم ان تشبوا ولا تهرموا ابدا وان لكم ان تنعموا ولا تبأسوا ابدا فذلك قوله تعالى ان تلكموا الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون. قوله تعالى

١٤٦

فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا ∴ عن البخاري ومسلم عن ابي طلحة ان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة ثلث ليال
فلما كان يوم بدر وظهر عليهم نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم امر ببضعة
وعشرين وفي رواية باربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فالقوا
في طوي من اطواء بدر خبيث مخبث فلما كان ببدر اليوم الثالث امر
براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى واتبعه رجال من اصحابه قالوا ما نرى
ينطلق الا لبعض حاجته حتى قام على شفة الركي فجعل يناديهم باسمائهم
واسماء آبائهم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان ايسركم انكم اطعتم الله
ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم
حقا فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله ما تكلم من اجساد لا ارواح لها
فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم والذي نفس محمد بيده ما انتم باسمع لما
اقول منهم قال قتادة احياهم الله تعالى حتى اسمعهم قوله توبيخا وتصغيرا
ونقمة وحسرة وندما ∴ عن البخاري تعليقا عن ابن عيينة بين الله تعالى
الخلق من الامر لقوله تعالى الا له الخلق والامر ∴ قوله تعالى ادعوا
ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين عن البخاري ومسلم والترمذي
وابي داود عن ابي موسى قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
في سفر فجعل الناس يجهرون بالتكبير فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ايها الناس اربعوا على انفسكم انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انكم تدعون
سميعا بصيرا وهو معكم والذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته
∴ عن ابي داود وابن ماجه عن عبد الله بن مغفل انه سمع ابنه يقول اللهم
اني اسألك القصر الابيض عن يمين الجنة قال اي بني سل الله الجنة وتعوذ
به من النار فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول انه سيكون
في هذه الامة قوم يعتدون في الطهور والدعاء ∴ قوله تعالى هو
الذي يرسل الرياح نشرا الآية عن ابي داود وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الريح من روح الله تاتي بالرحمة وتاتي
بالعذاب فلا تسبوها واسألوا الله من خيرها وعوذوا به من شرها
قوله تعالى والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه عن البخاري ومسلم عن
ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثل ما بعثني الله به
من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا الحديث مذكور في آخر
الكتاب في الباب الاول عن الدارمي عن عمرو بن دينار في قوله تعالى
اتاتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين قال ما نزا ذكر على ذكر حتى كان قوم
لوط ∴ عن الترمذي وابي داود وابن ماجه عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا

١٤٧

الفاعل والمفعول به ∴ عن الترمذي وابن ماجه عن جابر ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال ان اخوف ما اخاف على امتي عمل قوم لوط
∴ عن مالك عن ابن عباس في قوله تعالى واوفوا الكيل والميزان قال
ما ظهر الغلول في قوم الا كثر فيهم الموت ولا نقص قوم المكيال والميزان
الا قطع عنهم الرزق ولا حكم قوم بغير حق الا فشا فيهم الدم ولا ختر قوم بالعهد
الا سلط عليهم العدو ∴ قوله تعالى فارسلنا عليهم الطوفان والجراد عن
ابن ماجه عن جابر وانس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا دعا على الجراد
قال اللهم اهلك كباره واقتل صغاره وافسد بيضه واقطع دابره وخذ
بافواهه عن معايشنا وارزاقنا انك سميع الدعاء فقال رجل يا رسول الله كيف تدعو
على جند من اجناد الله ان يقطع دابره قال ان الجراد نثرة حوت في البحر
∴ عن الترمذي عن ابي واقد الليثي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لما خرج الى غزوة حنين مر بشجرة للمشركين كانوا يعلقون عليها اسلحتهم
يقال لها ذات انواط فقالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط فقال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم سبحان الله هذا كما قال قوم موسى اجعل لنا الها كما لهم
آلهة والذي نفسي بيده لتركبن سنن من كان قبلكم ∴ عن الترمذي عن انس
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قرأ هذه الآية فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا
قال حماد هكذا وامسك سليمان بطرف ابهامه على انملة اصبعه اليمنى
قال فساخ الجبل وخر موسى صعقا ∴ عن البخاري ومسلم عن ابي سعيد قال جاء
رجل من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد لطم وجهه فقال
يا محمد ان رجلا من الانصار من اصحابك لطم وجهي فقال ادعوه فدعوه فقال
لم لطمت وجهه قال يا رسول الله اني مررت باليهودي فسمعته يقول والذي
اصطفى موسى على البشر فقلت وعلى محمد فاخذتني غضبة فلطمته فقال لا
تخيروني من بين الانبياء فان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول
من يفيق فاذا انا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري افاق قبلي ام جزي
بصعقة الطور ∴ قوله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء عن البخاري والترمذي
وابي داود وابن ماجه والنسائي عن ابي هريرة ان اعرابيا دخل المسجد ورسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم جالس فصلى ركعتين ثم قال اللهم ارحمني ومحمدا
ولا ترحم معنا احدا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقد تحجرت
واسعا ثم لم يلبث ان بال في ناحية المسجد فاسرع اليه الناس فنهاهم النبي
صلى الله عليه وآله وسلم وقال انما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين
صبوا عليه سجلا من ماء او قال ذنوبا من ماء ∴ عن ابي داود عن جندب
قال جاء اعرابي فاناخ راحلته ثم عقلها ثم دخل المسجد فصلى خلف رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فلما صلى اتى راحلته فاطلقها ثم ركب ثم نادى

اللهم ارحمني ومحمدا ولا تشرك في رحمتنا احدا فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم اتقولون هو اضل ام بعيره الم تسمعوا الى ما قال ❁ عن
البخاري عن ابي الدرداء قال كانت بين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما محاورة فاغضب
ابو بكر عمر فانصرف عنه عمر مغضبا فاتبعه ابو بكر يسأله ان يستغفر له
فلم يفعل حتى اغلق بابه في وجهه فاقبل ابو بكر الى رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم قال ابو الدرداء ونحن عنده فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اما
صاحبكم هذا فقد غامر قال وندم عمر على ما كان منه فاقبل حتى سلم وجلس
الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقص على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الخبر قال ابو الدرداء وغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجعل ابو بكر
رضي الله عنه يقول والله يا رسول الله لانا كنت اظلم فقال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم هل انتم تاركون لي صاحبي هل انتم تاركون لي صاحبي اني قلت
يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت ❁
عن البخاري ومسلم وابن ماجه والنسائي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي كان كل نبي يبعث الى قومه
خاصة وبعثت الى كل احمر واسود واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي
وجعلت لي الارض طيبة وطهورا ومسجدا فايما رجل ادركته الصلوة
صلى حيث كان ونصرت بالرعب على العدو بين يدي مسيرة شهر واعطيت
الشفاعة ❁ قوله تعالى وانزلنا عليهم المن عن البخاري ومسلم والترمذي
وابن ماجه عن سعيد بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول الكماة من المن الذي انزله الله على بني اسرائيل وماؤها شفاء للعين
❁ عن مالك والترمذي وابي داود عن عمر رضي الله عنه انه سئل عن قوله
تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم الآية قال سئل عنها رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ان الله تعالى خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه
فاستخرج منه ذريته فقال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون
ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذريته فقال خلقت هؤلاء للنار وبعمل اهل النار
يعملون فقال رجل يا رسول الله ففيم العمل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ان الله تعالى اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من
اعمال اهل الجنة فيدخله به الجنة واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل النار
حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار ❁ عن الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم لما خلق الله آدم مسح ظهره فسقط من ظهره
كل نسمة هو خالقها من ذريته الى يوم القيامة وجعل بين عيني كل انسان
منهم وبيصا من نور ثم عرضهم على آدم فقال اي رب من هؤلاء قال ذريتك
فرأى رجلا منهم فاعجبه وبيص ما بين عينيه فقال اي رب من هذا قال داود

الى قوله

75

فقال رب كم جعلت عمره قال ستين سنة قال رب زده من عمري اربعين
سنة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما انقضى عمر آدم الا اربعين
جاءه ملك الموت فقال آدم اولم يبق من عمري اربعون سنة قال اولم
تعطها ابنك داود فجحد آدم فجحدت ذريته ونسي آدم فاكل من الشجرة
فنسيت ذريته وخطئ فخطئت ذريته ❁ قوله تعالى ولقد ذرأنا
لجهنم كثيرا من الجن والانس عن مسلم وابي داود والنسائي عن عائشة رضي
الله عنها قالت دعي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى جنازة صبي
من الانصار فقلت طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة لم يعمل سوءا قال
او غير ذلك يا عائشة ان الله خلق الجنة وخلق النار فخلق لهذه اهلا و
لهذه اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب آبائهم ❁ روي عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم تلى قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها
فقال ان لله تسعة وتسعين اسما من حفظها دخل الجنة والله وتر يحب الوتر
❁ قوله تعالى وممن خلقنا امة يهدون بالحق الآية عن البخاري ومسلم عن
معوية بن ابي سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يزال
من امتي امة قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى ياتي
امر الله وهم على ذلك ❁ عن البخاري تعليقا سنستدرجهم ناتيهم
من مأمنهم كقوله تعالى فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا ❁ شرح السنة قال
سفيان سنستدرجهم من حيث لا يعلمون نسبغ عليهم النعمة ونمنعهم
الشكر ❁ قوله تعالى يسئلونك عن الساعة الى قوله لا تاتيكم الا بغتة عن البخاري
ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لتقومن
الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن
الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة
وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه ولتقومن الساعة وقد رفع اكلته الى فيه
فلا يطعمها ❁ عن الترمذي عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم لما حملت حواء طاف بها ابليس وكان لا يعيش لها ولد فقال سميه
عبد الحرث فسمته فعاش وكان ذلك من وحي الشيطان وامره
عن البخاري وابي داود عن ابن الزبير قال ما نزلت خذ العفو وامر بالعرف
واعرض عن الجاهلين الا في اخلاق الناس وفي رواية امر الله نبيه ان ياخذ
العفو من اخلاق الناس ❁ شرح السنة خذ العفو قال مجاهد خذ من اخلاق
الناس واعمالهم بغير تجسس ❁ عن البخاري عن ابن عباس قال قدم
عيينة بن حصن على ابن اخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين يدنيهم
عمر رضي الله عنه وكان القراء اصحاب مجلس عمر ومشاورته كهولا كانوا
اوشبانا فقال عيينة لابن اخيه هل لك وجه عند هذا الامير

الى اخي

فتستاذن لي عليه قال استاذن لك عليه قال ابن عباس فاستاذن الحر لعمه عيينة فاذن له عمر رضي الله عنه فلما دخل عليه قال هي يا ابن الخطاب والله ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هم ان يوقع به فقال له الحر يا امير المومنين ان الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه واله وسلم خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين والله ما جاوزها عمر رضي الله عنه حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله تعالى ⁖ عن الترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فاحشا ولا متفحشا ولا صخابا في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح ⁖ روي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال امرني ربي بتسع خشية الله في السر والعلانية وكلمة العدل في الغضب والرضا والقصد في الفقر والغنى وان اصل من قطعني واعطي من حرمني واعفو عمن ظلمني وان يكون صمتي فكرا ونطقي ذكرا ونظري عبرة وآمر بالعرف وقيل بالمعروف ⁖ عن النسائي عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم صلى المغرب بسورة الاعراف فرقها في ركعتين ⁖ عن البخاري وابي داود والنسائي عن مروان قال قال لي زيد بن ثابت ما لك تقرا في المغرب بقصار المفصل وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقرا بطولى الطوليين قال سالت ابن ابي مليكة فقال من قبل نفسه المائدة والاعراف ⁖ عن البخاري ومسلم وابي داود عن ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقرا السورة التي فيها السجدة فيسجد ونسجد حتى ما يجد احدنا مكانا لموضع جبهته في غير وقت صلوة ⁖ عن مسلم وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا قرا ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويلتا امر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وامرت بالسجود فابيت فلي النار ⁖ عن مسلم وابي داود عن ربيعة بن كعب الاسلمي قال كنت ابيت مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فاتيته بوضوء وحاجته فقال لي سل فقلت اسالك مرافقتك في الجنة فقال او غير ذلك قلت هو ذاك قال فاعني على نفسك بكثرة السجود لله فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة

سورة الانفال

القول في تراجمها

الانفال الغنائم ⁖ نافلة عطية ⁖ الشوكة الحد ⁖ مردفين فوجا بعد فوج ردفني وارد فني اي جاء بعدي ⁖ ذوقوا باشروا وجربوا وليس هذا من ذوق الطعم ⁖ استجيبوا اجيبوا ⁖ لما يحييكم لما يصلحكم ⁖ ليثبتوك ليحبسوك ⁖ فامطر علينا حجارة قال ابن عيينة ما سمى الله في القرآن

مطرا الا وهو عذاب وتسميه العرب الغيث وهو قوله تعالى ينزل الغيث من بعد ما قنطوا ⁖ قال مجاهد مكاء ادخال اصابعهم في افواههم وتصدية الصفير ⁖ فيركمه يجمعه ⁖ قال قتادة يحكم الحرب ⁖ فشرد فرق ⁖ جنحوا طلبوا ⁖ يغلب

القول في الاخبار والآثار

عن البخاري ومسلم عن ابن جبير قال قلت لابن عباس فيما نزلت سورة الانفال قال نزلت في بدر ⁖ عن مسلم وابي داود عن انس ان النبي صلى الله عليه واله وسلم شاور حين بلغنا اقبال ابي سفيان فقام سعد بن عبادة فقال يا رسول الله والذي نفسي بيده لو امرتنا ان نخيضها البحر لاخضناها ولو امرتنا ان نضرب اكبادها الى برك الغماد لفعلنا قال فندب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الناس فانطلقوا حتى نزلوا بدرا فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هذا مصرع فلان ويضع يده على الارض ههنا وههنا قال فما ماط احد عن موضع يد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ⁖ عن مسلم والترمذي وابي داود عن سعد قال انزلت في اربع آيات من القرآن منها قال اصاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم غنيمة عظيمة فاذا فيها سيف فاخذته فاتيت به رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقلت نفلني هذا السيف فانا من قد علمت حاله فقال رده حيث اخذته فانطلقت حتى اردت ان القيه في القبض لامتني نفسي فرجعت اليه فقلت اعطنيه قال فشد لي صوته رده من حيث اخذته قال فانزل الله تعالى يسئلونك عن الانفال وفي رواية قلت يا رسول الله ان الله قد شفى قلبي من المشركين نحو هذا هب لي هذا السيف فقال هذا ليس لي ولا لك فقلت عسى ان يعطى هذا من لا يبلي بلائي فجاءني الرسول صلى الله عليه واله وسلم وقال انك سالتني وانه ليس لي وقد صار لي فهو لك فنزلت يسالونك عن الانفال ⁖ عن ابي داود عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يوم بدر من فعل كذا وكذا فله من النفل كذا وكذا فتقدم الفتيان ولزم المشيخة الرايات فلم يفارقوها فلما فتح الله عليهم قالت المشيخة كنا ردءا لكم لو انهزمتم فئتم الينا فلا تذهبون بالمغنم دوننا ونبقى فابى الفتيان وقالوا جعله رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لنا فانزل الله تعالى يسالونك عن الانفال الى قوله كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المومنين لكارهون قال وكان ذلك خيرا لهم وكذلك ايضا فاطيعوني فاني اعلم بعاقبة هذا منكم وفي رواية يقول فكان خروجه خيرا لكم فكذلك فاطيعوا الله ربكم فانه اعلم بعاقبة اموركم ومصالحها فاصطلحوا ورضي كل بقسم الله فيهم وفي رواية نحوه وفيها فقسمها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بالسواء ⁖ في قوله تعالى اصلحوا ذات بينكم عن الترمذي عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الا اخبركم بافضل

من درجة الصيام والصدقة والصلوة قلنا بلى قال اصلاح ذات البين و
افساد ذات البين هي الحالقة ∴ روى عن عبد الله بن سلام ان عليا رضي الله عنه
قام خطيبا يوم قتل عثمن فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس اقبلوا على
باسماعكم وابصاركم انى اخاف ان اكون انا وانتم قد اصبحنا فى فتنة وما علينا
فيها الا الاجتهاد وان الله ادب هذه الامة بادبين الكتاب والسنة لا هوادة
عند السلطان فيهما فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم وسنذكر صدر الحديث
فى اثناء سورة هود فى قوله تعالى لا يجرمنكم شقاقى ان يصيبكم الآية
∴ قوله تعالى على ربهم يتوكلون عن البخارى ومسلم والترمذى عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدخل الجنة من امتى سبعون
الفا بغير حساب هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون
∴ عن الترمذى عن ابن عباس لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من بدر قيل له عليك العير ليس دونها شئ فناداه العباس وهو فى وثاقه لا
يصلح لك وقال لان الله وعدك احدى الطائفتين واعطاك ما وعدك قال
صدقت ∴ عن مسلم والترمذى عن ابن عباس قال حدثنى عمر بن الخطاب رضى الله
عنه قال لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى المشركين
وهم الف واصحابه ثلثمائة وتسعة عشر رجلا فاستقبل نبى الله صلى الله
عليه وآله وسلم القبلة ثم مد يديه فجعل يهتف بربه يقول اللهم
انجز لى ما وعدتنى اللهم ان تهلك هذه العصابة من اهل الاسلام لا تعبد
فى الارض فما زال يهتف بربه مادا يديه حتى سقط رداؤه عن منكبيه
فاتاه ابو بكر رضى الله عنه فاخذ رداءه فالقاه على منكبيه ثم التزمه
من ورائه وقال يا نبى الله كذاك مناشدتك ربك فانه سينجز لك ما
وعدك فانزل الله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم انى ممدكم بالف
من الملائكة مردفين فامده الله تعالى بالملائكة قال ابن عباس بينما رجل من
المسلمين يشتد فى اثر رجل من المشركين امامه اذ سمع ضربة بالسوط فوقه
وصوت الفارس اقدم حيزوم اذ نظر الى المشرك امامه خر مستلقيا فنظر
اليه فاذا هو قد خطم انفه وشق وجهه كضربة السوط فاخضر ذلك
فجاء الانصارى فحدث بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال
صدقت ذلك من مدد السماء الثالثة فقتلوا يومئذ سبعين واسروا
سبعين ∴ عن البخارى عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم
قال يوم بدر هذا جبرئيل آخذ براس فرسه عليه اداة الحرب ∴ عن ملك
عن طلحة بن عبيد الله بن كريز ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
ما رؤى الشيطان يوما هو فيه اصغر ولا ادحر ولا احقر ولا اغيظ منه
يوم عرفة وما ذاك الا لما يرى من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب

العظام الا ما كان من يوم بدر فقيل ما رأى فى يوم بدر قال انه قد رأى جبرئيل
وهو يزع الملائكة يحبس الاول حتى يلحقه الآخرون ∴ عن ابى داود عن
ابى سعيد نزلت ومن يولهم يومئذ دبره فى يوم بدر ∴ عن الترمذى عن
ابن عمر انه كان فى سرية من سرايا رسول الله قال فحاص الناس حيصة فكنت
فيمن حاص فلما برزنا قلنا كيف نصنع وقد فررنا من الزحف وبؤنا بغضب
فقلنا ندخل المدينة فلا يرانا احد فلما دخلنا المدينة قلنا لو عرضنا
انفسنا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فان كان لنا توبة اقمنا
وان كان غير ذلك ذهبنا قال فجلسنا لرسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم قبل صلوة الغداة فلما خرج قمنا اليه وقلنا نحن الفرارون فاقبل
علينا وقال لا بل انتم العكارون قال فدنونا فقبلنا يده وقال انا فئة
المسلمين وفى رواية الترمذى وانا فئتكم ∴ قوله تعالى وما رميت اذ رميت
عن مسلم عن العباس قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم
حنين فلزمت انا وابو سفين بن الحرث بن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم فلم نفارقه ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على بغلة له بيضا
اهداها له فروة بن نفاثة الجذامى فلما التقى المسلمون والكفار ولى المسلمون
فطفق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يركض بغلته قبل الكفار
قال عباس وانا آخذ بلجام بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اكفها ارادة ان لا تسرع وابو سفين آخذ بركاب رسول الله صلى الله عليه و
آله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اى عباس ناد اصحاب السمرة
قال فوالله لكان عطفتهم حين سمعوا صوتى عطفة البقر على اولادها فقالوا
يا لبيك يا لبيك قال فاقتتلوا والكفار والدعوة فى الانصار يقولون يا معشر
الانصار يا معشر الانصار ثم قصرت الدعوة على بنى الحرث بن الخزرج فنظر رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو على بغلته كالمتطاول عليها الى قتالهم
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا حين حمى الوطيس ثم اخذ
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حصيات فرمى بهن وجوه الكفار
ثم قال انهزموا ورب محمد قال فذهبت انظر فاذا القتال على هيئته فما زال
قال فوالله ما هو الا ان رماهم بحصياته فما زلت ارى حدهم كليلا وامرهم
مدبرا ∴ عن البخارى عن ابن عباس ان شر الدواب نفر من بنى عبد الدار
∴ عن البخارى وابى داود وابن ماجة والدارمى والنسائى عن ابى سعيد بن المعلى كنت
اصلى فى المسجد فدعانى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم اجبه ثم اتيته
فقلت يا رسول الله انى كنت اصلى فقال الم يقل الله استجيبوا لله وللرسول
اذا دعاكم وقد ذكرناه فى فضل الفاتحة ∴ عن البخارى ومسلم عن انس قال
قال ابو جهل اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء

الآية فنزلت وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم الآية فلما خرج نزلت وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام الآية ⁂ عن الترمذي عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الله تعالى انزل علي امانين لامتي وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاذا مضيت تركت فيهم الاستغفار الى يوم القيامة ⁂ عن البخاري ومسلم وابي داود والنسائي عن عبد الله بن عمرو قال انكسفت الشمس في يوم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فلم يكد يركع ثم ركع فلم يكد يرفع ثم رفع فلم يكد يسجد ثم سجد فلم يكد يرفع ثم رفع فلم يكد يسجد ثم سجد فلم يكد يرفع ثم رفع وفعل في الركعة الاخرى مثل ذلك ثم نفخ في اخر سجوده فقال اف اف ثم قال رب الم تعدني ان لا تعذبهم وانا فيهم الم تعدني ان لا تعذبهم وهم يستغفرون ففرغ رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من صلوته وقد انمحصت الشمس ⁂ قوله تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف عن مسلم عن عمرو بن العاص لما جعل الله تعالى الاسلام في قلبي اتيت رسول الله صلى الله عليه واله فقلت ابسط يمينك فلا بايعك فبسط يمينه فقبضت يدي فقال ما لك يا عمرو قلت اردت ان اشترط قال تشترط ماذا قلت ان يغفر لي قال اما علمت يا عمرو ان الاسلام يهدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله ⁂ عن البخاري ومسلم والدارمي وابن ماجه عن ابن مسعود قال رجل للنبي صلى الله عليه واله وسلم اراءيت الرجل يحسن في الاسلام أيؤاخذ بما عمل في الجاهلية قال فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم من احسن في الاسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ومن اساء في الاسلام اخذ بالاول والاخر ⁂ عن البخاري ومسلم عن حكيم بن حزام انه قال قلت يا رسول الله اراءيت امورا كنت اتحنث بها في الجاهلية من صلوة وعتاقة وصدقة هل لي فيها اجر قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اسلمت على ما سلف لك من خير ⁂ عن البخاري عن ابن عمر ان رجلا جاءه فقال يا ابا عبد الرحمن الا تسمع ما ذكر الله في كتابه وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فما يمنعك ان تقاتل كما ذكر الله تعالى في كتابه فقال يا ابن اخي اغتر بهذه الآية ولا اقاتل احب الي من ان اغتر بهذه الآية التي يقول الله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم الآية قال فان الله يقول وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال ابن عمر قد فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذ كان الاسلام قليلا فكان الرجل يفتن في دينه اما يقتلوه واما ان يوثقوه حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة فلما راى انه لا يوافقه فيما يريد قال فما قولك في علي وعثمن قال ابن عمر اما قولي في علي وعثمن

١٥٤

78

اما عثمن فكان الله قد عفا عنه فكرهتم ان تعفوا عنه وفي رواية ان رجلا اتى واما علي فابن عم رسول الله وختنه واشار بيده وهذا بيته حيث ترون وفي رواية ان رجلا اتى ابن عمر فقال يا ابا عبد الرحمن ما حملك على ان تحج عاما وتعتمر عاما وتترك الجهاد في سبيل الله وقد علمت ما رغب الله فيه قال يا ابن اخي بني الاسلام على خمس ايمان بالله ورسوله والصلوة الخمس وصيام رمضان واداء الزكوة وحج البيت فقال يا ابا عبد الرحمن الا تسمع ما ذكر الله في كتابه وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا الآية وقال قاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الحديث ⁂ عن ابن ماجه ان نافع بن الازرق واصحابه اتوا عمران بن الحصين فقال له عمران هلكت قال ما هلكت قالوا بلى قال ما اهلكني قالوا قال الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله قال قد قاتلنا حتى نفيناهم وكان الدين كله لله ⁂ قوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه الآية ⁂ عن البخاري وابي داود والنسائي وابن ماجه عن جبير ابن مطعم قال مشيت انا وعثمن بن عفان الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فقلنا اعطيت بني المطلب من خمس خيبر وتركتنا ونحن بمنزلة واحدة منك فقال بنو هاشم وبنو عبد المطلب شيء واحد قال جبير ولم يقسم النبي صلى الله عليه واله وسلم لبني عبد شمس وبني نوفل شيئا ⁂ عن الجماعة الا ابا ماجه عن ابن عباس ان وفد عبد القيس اتوا النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من الوفد او من القوم قالوا ربيعة قال مرحبا بالقوم او بالوفد غير خزايا ولا ندامى قال فقالوا يا رسول الله انا ناتيك من شقة بعيدة وان بيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر وانا لا نستطيع ان ناتيك الا في الشهر الحرام فمرنا بامر فصل نخبر به من ورائنا وندخل به الجنة قال فامرهم باربع وفي رواية الترمذي امركم باربع الايمان بالله ثم فسرها لهم شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وان تؤدوا خمس ما غنمتم ⁂ عن النسائي عن عطاء في قوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول قال خمس الله وخمس الرسول واحد قال الحسن بن محمد قوله تعالى فان لله خمسه مفتاح كلام الله الدنيا والاخرة وكذا قاله ابو عبد الرحمن قال فلعله انما استفتح الكلام في الفيء والخمس بذكر نفسه لانها اشرف الكسب ولم ينسب الصدقة الى نفسه لانها اوساخ الناس الى الحرم ⁂ قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا عن الترمذي عن عمارة بن زعكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول الله تعالى ان عبدي كل عبدي الذي يذكرني وهو ملاق قرنه ⁂ عن مسلم والترمذي

١٥٥

عن احمد بن حنبل عن المقداد بن الاسود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يبقى على ظهر الارض بيت مدر ولا وبر الا ادخله الله كلمة الاسلام بعز عزيز وذل ذليل اما يعزهم الله فيجعلهم من اهلها او يذلهم فيدينون لها قلت فيكون الدين كله لله

وابي داود وابن ماجه والدارمي عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو على المنبر يقول واعدوا لهم ما استطعتم من قوة الا ان القوة هي الرمي ثلثا ∴ قوله تعالى فانبذ اليهم على سواء عن الترمذي وابي داود عن سليم بن عامر قال كان بين معوية وبين الروم عهد وكان يسير نحو بلادهم حتى اذا انقضى العهد اغار عليهم فجاء رجل على فرس او برذون وهو يقول الله اكبر الله اكبر وفاء لا غدر فنظروا فاذا عمرو بن عبسة فسأله معوية عن ذلك فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من كان بينه وبين قوم عهد فلا يحلن عهدا ولا يشدنه حتى يمضي امده او ينبذ اليهم على سواء قال فرجع معوية بالناس ∴ قوله تعالى ومن رباط الخيل عن البخاري والنسائي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا بوعده فان شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة ∴ عن البخاري وابي داود عن ابن عباس قال لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين كتب عليهم ان لا يفر واحد من عشرة ولا عشرون من مائتين وقال سفين وابن شبرمة وارى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مثل هذا وفي رواية لما نزلت وان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين شق ذلك على المسلمين فنزل الآن خفف الله عنكم فلما خفف الله عنهم نقص عنهم من الصبر بقدر ما خفف عنهم ∴ عن مسلم والترمذي عن ابن عباس عن عمر رضي الله عنهما لما اسروا الاسارى يوم بدر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لابي بكر وعمر ما ترون في هؤلاء الاسارى فقال ابو بكر يا رسول الله بنو العم والعشيرة ارى ان تاخذ منهم فدية فتكون لنا قوة على الكفار فعسى الله ان يهديهم الى الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما ترى يا ابن الخطاب قال قلت لا والله يا رسول الله ما ارى الذي رأى ابو بكر ولكني ارى ان تمكنا فنضرب اعناقهم فتمكن عليا من عقيل وتمكني من فلان نسيبا لعمر فاضرب عنقه فان هؤلاء ائمة الكفر وصناديدها فهوي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما قال ابو بكر ولم يهو ما قلت فلما كان من الغد جئت فاذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابو بكر قاعدين يبكيان فقلت يا رسول الله اخبرني من اي شيء تبكي انت وصاحبك فان وجدت بكاء بكيت وان لم اجد بكاء تباكيت لبكائكما فقال ابكي للذي عرض على اصحابك من اخذهم الفداء لقد عرض علي عذابهم ادنى من هذه الشجرة لشجرة قريبة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانزل الله تعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض الى قوله فكلوا مما غنمتم ثم احل الله الغنيمة لهم ∴ عن الترمذي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لم تحل الغنائم لاحد سود الرؤس من قبلكم انما كانت تنزل من السماء نار فتاكلها قال سليمن الاعمش فمن يقول هذا الا ابو هريرة

١٥٦

الآن فلما كان يوم بدر وقعوا في الغنائم قبل ان تحل لهم فانزل الله تعالى لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم ∴ عن البخاري ومسلم وابي داود وابن ماجه عن اسامة انه قال يا رسول الله اين تنزل غدا في دارك بمكة فقال وهل ترك لنا عقيل من رباع او دور وكان عقيل ورث ابا طالب هو وطالب ولم يرثه جعفر ولا علي شيئا لانهما كانا مسلمين وكان عقيل وطالب كافرين فكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لا يرث المؤمن الكافر قال ابن شهاب وكانوا يتاولون قول الله ان الذين آمنوا وهاجروا الى قوله اولئك بعضهم اولياء بعض ∴ عن الترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا خطب اليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد عريض ∴ عن ابي داود عن ابن عباس في قوله تعالى والذين آمنوا وهاجروا وقوله والذين آمنوا ولم يهاجروا قال كان الاعرابي لا يرث المهاجر ولا يرثه المهاجر فنسخ فقال واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض والله اعلم

١٥٧

سورة التوبة

القول في تراجمها فسيحوا فسيروا ● واذان من الله آذنتهم اعلمتهم ● وليجة كل شيء ادخلته في شيء ● السكينة فعيلة من السكون ● يضاهئون يشبهون ● القيم القائم ● ان الله معنا ناصرنا ● الشقة السفر ● الخبال الفساد والخبال الموت ● لا تفتني لا توبخني ● قال ابن عباس احدى الحسنيين فتحا او شهادة ● كرها وكرها واحد ● مدخلا يدخلون فيه ● يجمحون يسرعون ● والمؤلفة قلوبهم قال مجاهد يتألفهم بالعطية ● ابن عباس اذن يصدق ● والمؤتفكات ائتفكت انقلبت بها الارض ● عدن خلد عدنت بالارض اي اقمت ومنه معدن ويقال في معدن صدق في منبت صدق ● يلمزون يعيبون جهدهم طاقتهم ● الخوالف الخالف الذي خلفني فقعد بعدي ومنه يخلفه في الغابرين ويجوز ان يكون النساء من الخالفة وان كان جمع الذكور فانه لم يوجد على تقدير جمعه الا حرفان فارس وفوارس وهالك وهوالك ● الخيرات واحدها خيرة وهي الفواضل ● وتزكيهم بها ابن عباس الزكوة الطاعة والاخلاص ● لا يؤتون الزكوة لا يشهدون ان لا اله الا الله ● مرجون موخرون ● الشفا شفير وهو حده ● والجرف ما انجرف من السيول والاودية ● هار هائر يقال تهورت البئر اذا انهدمت وانهارت ● لأواه شفقا وفرقا قال الشاعر

اذا ما قمت ارحلها بليل تأوه آهة الرجل الحزين

القول في الاخبار والآثار عن الترمذي وابي داود عن ابن عباس

قال قلت لعثمن رضي الله عنه ما حملكم ان عمدتم الى الانفال وهي من المثاني
والى براءة وهي من المئين فقرنتم بينهما ولم تكتبوا سطر بسم الله الرحمن الرحيم و
وضعتموها في السبع الطول ما حملكم على ذلك قال عثمن رضي الله عنه كان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مما ياتي عليه الزمان وهو ينزل عليه السور
ذوات العدد وكان اذا نزل عليه شيء دعا بعض من كان يكتب يقول ضعوا
هذه الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا فاذا انزلت عليه الآية فيقول
ضعوا هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا وكانت الانفال من اوائل
ما نزل بالمدينة وكانت براءة من آخر القرآن نزولا وكانت قصتها شبيهة بقصتها
فقبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يبين لنا انها منها فمن اجل
ذلك قرنت بينهما ولم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتها في السبع
الطول ⁂ عن البخاري ومسلم عن ابن جبير قال قلت لابن عباس سورة التوبة
قال بل هي الفاضحة ما زالت تقول ومنهم ومنهم حتى ظنوا ان لا يبقى احد الا
ذكر فيها قال قلت سورة الانفال قال نزلت في بدر قال قلت سورة الحشر
قال نزلت في بني النضير ⁂ عن الترمذي عن انس قال بعث النبي صلى الله عليه
وآله وسلم ببراءة مع ابي بكر رضي الله عنه ثم دعاه فقال لا ينبغي لاحد
ان يبلغ هذا الا رجل من اهلي فدعا عليا رضي الله عنه فاعطاه اياه ⁂
عن البخاري ومسلم وابي داود والدارمي والنسائي عن ابي هريرة ان ابا بكر
رضي الله عنه بعثه في الحجة التي امره رسول الله صلى الله عليه وآله و
سلم قبل حجة الوداع في رهط يؤذنون في الناس يوم النحر ان لا يحج بعد
العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وفي رواية ويوم الحج الاكبر
يوم النحر والحج الاكبر الحج وانما قيل الحج الاكبر لقول الناس العمرة الحج الاصغر
قال فنبذ ابو بكر الى الناس في ذلك العام فلم يحج في العام القابل الذي حج فيه
النبي صلى الله عليه وآله وسلم حجة الوداع مشرك وانزل الله تعالى في العام
الذي نبذ فيه ابو بكر الى المشركين يا ايها الذين آمنوا انما المشركون نجس
فلا يقربوا المسجد الحرام الآية وكان المشركون يوافون بالتجارة فينتفع
بها المسلمون فلما حرم الله تعالى على المشركين ان يقربوا المسجد الحرام وجد
المسلمون في انفسهم مما قطع عليهم من التجارة التي كان المشركون يوافون بها
فقال الله تعالى وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء ثم احل
في الآية التي تتبعها الجزية ولم تؤخذ قبل ذلك فجعلها عوضا مما منعهم
من موافاة المشركين بتجاراتهم فقال تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم
الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله الآية فلما احل الله تعالى ذلك للمسلمين
عرفوا انه قد عاضهم افضل مما خافوا ووجدوا عليه مما كان المشركون يوافون
به ⁂ عن الترمذي والدارمي عن علي كرم الله وجهه سئل باي شيء

سميت الانفال من المثاني لانها تلو الطول في العدد والمئين التي تزيد اياتها على المفصل وتنقص عن المئين

براءة من آخره

٥٨

80

بعثت في الحجة قال بعثت باربع لا يطوف بالبيت عريان ومن كان بينه وبين
النبي صلى الله عليه وآله وسلم عهد فهو الى مدته ومن لم يكن له عهد فاجله
اربعة اشهر ولا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة ولا يجتمع المشركون والمسلمون
بعد عامهم هذا ⁂ وعن الترمذي عن علي كرم الله وجهه سألت رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم عن يوم الحج الاكبر فقال يوم النحر ⁂ روي عن ابن
ابي اوفى انه كان يقول يوم النحر يوم الحج الاكبر يهراق فيه الدم ويوضع فيه
الشعر ويقضى فيه التفث ويحل فيه الحرم ⁂ عن ابي داود عن ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقف يوم النحر بين الجمرات في الحجة
التي حج فيها فقال اي يوم هذا فقالوا يوم النحر فقال هذا يوم الحج الاكبر ⁂ عن
الترمذي عن ابن عباس قال بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابا بكر رضي الله
وامره ان ينادي بهؤلاء الكلمات ثم اتبعه عليا كرم الله وجهه فبينا ابو بكر
في بعض الطريق اذ سمع رغاء ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القصواء
فخرج ابو بكر فزعا فظن انه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاذا هو علي فدفع
اليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وامر عليا ان ينادي بهؤلاء
الكلمات فانطلقا فحجا فقام علي ايام التشريق فنادى ذمة الله ورسوله بريئة
من كل مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان ولا يدخل الجنة الا مؤمن وكان علي
ينادي فاذا عيي قام ابو بكر فنادى بها ⁂ عن الدارمي والنسائي عن جابر ان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم حين رجع من عمرة الجعرانة بعث ابا بكر رضي الله عنه
على الحج فاقبلنا معه حتى اذا كنا بالعرج ثوب بالصبح ثم استوى ليكبر فسمع
الرغوة خلف ظهره فوقف عن التكبير فقال هذه رغوة ناقة رسول الله
الجدعاء لقد بدا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الحج فلعله يكون رسول
الله فنصلي معه فاذا علي عليها فقال له ابو بكر امير ام رسول قال لا بل رسول
ارسلني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ببراءة اقرأها على الناس في مواقف
الحج فقدمنا مكة فلما كان قبل التروية بيوم قام ابو بكر رضي الله عنه فخطب الناس
فحدثهم عن مناسكهم حتى اذا فرغ قام علي فقرأ على الناس براءة حتى ختمها
ثم كان يوم النحر فافضنا فلما رجع ابو بكر خطب الناس فحدثهم عن افاضتهم وعن
نحرهم فلما فرغ قام علي فقرأ على الناس براءة حتى ختمها فلما كان يوم النفر الاول
قام ابو بكر فخطب الناس فحدثهم كيف ينفرون وكيف يرمون فعلمهم مناسكهم
فلما فرغ قام علي فقرأ على الناس براءة حتى ختمها ⁂ عن البخاري تعليقا
عن مجاهد وان احد من المشركين استجارك انسان ياتيه فيستمع ما يقول وما انزل
عليه فهو آمن حتى ياتيه فيسمع كلام الله وحتى يبلغ مأمنه حيث جاءه ⁂
عن ابن ماجه عن انس في باب الايمان قال هو دين الله الذي جاءت به الرسل
وبلغوه عن ربهم قبل هرج الاحاديث واختلاف الاهواء وتصديق ذلك

رواه عن ابن ابي اوفى آخره

٥٩

في كتاب الله في آخر ما نزل يقول الله تعالى فان تابوا خلعوا الاوثان و
عبادتها واقاموا الصلوة وآتوا الزكوة وقال في اية اخرى فان تابوا واقاموا
الصلوة وآتوا الزكوة فاخوانكم في الدين ❁ عن الجماعة الا ابن ماجة و
الدارمي عن ابي هريرة لما توفي النبي صلى الله عليه وآله وسلم واستخلف
ابوبكر رضي الله عنه وكفر من كفر من العرب قال عمر بن الخطاب لابي بكر
رضي الله عنهما كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله فقد
عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله فقال ابوبكر والله لاقاتلن
من فرق بين الصلوة والزكوة فان الزكوة حق المال والله لو منعوني
عناقا وفي رواية عقالا كانوا يؤدونه الى رسول الله لقاتلتهم على منعها
قال عمر فوالله ما هو الا ان رأيت ان الله شرح صدر ابي بكر للقتال فعرفت
انه الحق ❁ عن البخاري عن زيد بن وهب كنا عند حذيفة فقال ما بقي من اصحاب
هذه الاية يعني قاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم الا ثلثة ولا من المنافقين الا
اربعة فقال اعرابي انكم اصحاب محمد تخبرونا اخبارا لا ندري ما هي تزعمون
ان لا منافق الا اربعة فما بال هؤلاء الذين يبقرون بيوتنا ويسرقون اعلاقنا
قال اولئك الفساق اجل لم يبق منهم الا اربعة احدهم شيخ كبير لو شرب الماء
البارد لما وجد برده ❁ عن الترمذي وابن ماجة والدارمي عن ابي سعيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا رأيتم الرجل يتعاهد المسجد فاشهدوا له
بالايمان قال الله تعالى انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر ❁ عن
البخاري ومسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من غدا
الى المسجد او راح اعد الله له نزله من الجنة كلما غدا او راح ❁ عن البخاري ومسلم
وابي داود وابن ماجة والدارمي عن عثمن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم من بنى مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة ❁ عن مسلم عن النعمن
بن بشير قال كنت عند منبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال رجل ما ابالي ان لا اعمل
عملا بعد الاسلام الا ان اسقي الحاج وقال الآخر لا ابالي ان لا اعمل عملا بعد الاسلام
الا ان اعمر المسجد الحرام وقال الآخر الجهاد في سبيل الله افضل مما قلتم فزجرهم عمر
رضي الله عنه وقال لا ترفعوا اصواتكم عند منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وهو يوم الجمعة ولكن اذا صليت الجمعة دخلت فاستفتيته فيما اختلفتم فيه
فانزل الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم
الآخر الاية ❁ روى عن محمد بن كعب قال افتخر طلحة بن شيبة وعباس بن
عبد المطلب وعلي بن ابي طالب فقال طلحة انا صاحب البيت معي مفتاحه و
لو اشاء بت فيه وقال عباس انا صاحب السقاية ولو اشاء بت في المسجد وقال
علي ما ادري ما تقولان لقد صليت الى القبلة ستة اشهر قبل الناس وانا

وانا صاحب الجهاد فانزل الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد
الحرام الاية ❁ عن البخاري ومسلم والترمذي في قوله تعالى ويوم حنين
اذ اعجبتكم كثرتكم الى قوله ثم وليتم مدبرين عن ابي اسحق قال جاء رجل الى
البراء فقال اكنتم وليتم يوم حنين يا ابا عمارة فقال اشهد على نبي الله صلى الله عليه
وآله وسلم ما ولى ولكنه انطلق اخفاء من الناس وحسر الى هذا الحي
من هوازن وهم قوم رماة فرموهم برشق من نبل كانها رجل من جراد
فانكشفوا فاقبل القوم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابو سفيان بن
الحرث يقود به بغلته فنزل ودعا واستنصر وهو يقول
انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب اللهم نزل نصرك ثم صفهم قال
البراء كنا والله اذا احمر البأس نتقي به وان الشجاع منا الذي يحاذي به
يعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم ❁ عن مسلم عن سلمة بن الاكوع قال
غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حنينا فلما غشوا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم نزل عن البغلة ثم قبض قبضة من تراب من الارض ثم
استقبل به وجوههم فقال شاهت الوجوه فما خلق الله تعالى منهم انسانا
الا ملأ عينيه ترابا بتلك القبضة فولوا مدبرين فهزمهم الله تعالى و
قسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غنائمهم بين المسلمين ❁ عن الترمذي
عن ابي البختري في قوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون قال ان
جيشا من جيوش المسلمين كان اميرهم سلمن الفارسي حاصروا قصرا من قصور
فارس فقال المسلمون الا ننهد اليهم قال دعوني ادعهم كما سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يدعوهم فاتاهم فقال انما انا رجل منكم فارسي وترون
العرب يطيعونني فان اسلمتم فلكم مثل الذي لنا وعليكم مثل الذي علينا وان ابيتم
الا دينكم تركناكم عليه واعطونا الجزية عن يد وانتم صاغرون ورطن
بالفارسية وانتم غير محمودين وان ابيتم نابذناكم على سواء قالوا ما نحن بالذي
نعطي الجزية ولكنا نقاتلكم قالوا يا ابا عبد الله الا ننهد اليهم قال لا فدعاهم ثلثة
ايام الى مثل هذا ثم قال انهدوا اليهم فنهدوا اليهم ففتحوا ذلك القصر ❁ عن الترمذي
عن عدي بن حاتم قال اتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفي عنقي صليب
من ذهب فقال اطرح عنك هذا الوثن وسمعته يقول اتخذوا احبارهم
ورهبانهم اربابا من دون الله قال انهم لم يكونوا يعبدونهم ولكن كانوا اذا احلوا
لهم شيئا استحلوه واذا حرموا عليهم شيئا حرموه ❁ عن مسلم عن عائشة رضي الله
عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا يذهب الليل و
النهار حتى تعبد اللات والعزى فقلت يا رسول الله ان كنت لاظن حين
انزل الله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق الاية ان ذلك تام قال
انه سيكون من ذلك ما شاء الله ثم يبعث الله ريحا طيبة فتوفى كل من كان

في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فيبقى من لا خير فيه فيرجعون الى دين آبائهم ∴ عن البخاري عن زيد بن وهب قال مررت بالربذة بابي ذر فقلت ما انزلك منزلك هذا قال كنت بالشام فاختلفت انا ومعوية في هذه الآية والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فقال معوية نزلت في اهل الكتاب فقلت نزلت فينا وفيهم فكان بيني وبينه في ذلك كلام فكتب الى عثمن يشكوني فكتب الى عثمن رضي الله عنه ان اقدم المدينة فقدمتها فكثر علي الناس حتى كانهم لم يروني قبل ذلك فذكرت ذلك لعثمن فقال ان شئت تنحيت فكنت قريبا فذاك الذي انزلني هذا المنزل ولو امّروا علي حبشيا لسمعت واطعت ∴ عن البخاري ومسلم عن الاحنف ابن قيس قال قدمت المدينة فبينا انا في حلقة فيها ملأ من قريش اذ جاء رجل اخشن الثياب اخشن الجسد اخشن الوجه فقام عليهم فقال بشر الكانزين برضف يحمى عليه في نار جهنم فيوضع على حلمة ثدي احدهم حتى يخرج من نغض كتفيه ويوضع على نغض كتفيه حتى يخرج من حلمة ثدييه يتزلزل قال فوضع القوم رؤسهم فما رايت احدا منهم رجع اليه شيئا قال فادبر واتبعته حتى جلس الى سارية فقلت ما رايت هؤلاء الا كرهوا ما قلت لهم قال ان هؤلاء لا يعقلون شيئا ان خليلي ابا القسم دعاني فاجبته فقال اترى احدا فنظرت ما علي من الشمس وانا اظن انه يبعثني في حاجة له فقلت اراه فقال ما يسرني ان لي مثله ذهبا انفقه كله الا دينارا ارصده لدين الآن اقول في عباد الله هكذا حثى بين يديه وهكذا عن يمينه وهكذا عن شماله ثم هؤلاء يجمعون الدنيا لا يعقلون شيئا وفي رواية فقال ما يسرني ان لي مثله ذهبا انفقه كله الا ثلثة دنانير ثم هؤلاء يجمعون الدنيا لا يعقلون شيئا قال قلت ما لك ولاخوتك الحديث وفي اخرى كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو ينظر الى احد فقال ما احب ان يكون لي ذهبا يمسي علي ثالثة وعندي منه شيء وفي رواية وعندي منه دينار الا ارصده لدين الآن اقول في عباد الله الحديث قلت ما لك ولاخوتك من قريش لا تعتريهم وتصيب منهم قال لا وربك لا اسالهم عن دنيا ولا استفتيهم عن دين حتى الحق بالله ورسوله وفي رواية قال الاحنف ما تقول في هذا العطا قال خذه فان فيه اليوم معونة فاذا كان ثمنا لدينك فدعه وقد روى ابن ماجة والدارمي طرفا من متن الحديث ∴ عن الجماعة الا الترمذي مع الدارمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما ردت اعيدت له في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار الحديث ∴ عن البخاري ومالك وابن ماجه عن ابن عمر قال له اعرابي

82

اخبرني عن قول الله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله الآية قال ابن عمر من كنزها فلم يؤد زكوتها فويل له هذا قبل ان تنزل الزكوة فلما انزلت جعلها الله تعالى طهرة للاموال وفي رواية مالك قال عبد الله بن دينار سمعت عبد الله بن عمر وهو يسأل عن الكنز فقال هو المال الذي لا يؤدى منه الزكوة ∴ عن ابي داود وابن ماجه عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله الآية كبر ذلك على المسلمين فقال عمر رضي الله عنه انا افرج عنكم فانطلق فقال يا نبي الله انه كبر على اصحابك هذه الآية فقال صلى الله عليه وآله وسلم ان الله لم يفرض الزكوة الا ليطيب ما بقي من اموالكم وانما فرض المواريث وذكر كلمة لتكون لمن بعدكم قال فكبر عمر رضي الله عنه ثم قال الا اخبرك بخير ما يكنز المرء المرأة الصالحة اذا نظر اليها سرته واذا امرها اطاعته واذا غاب عنها حفظته ∴ عن الترمذي وابن ماجه عن ثوبان قال لما نزلت والذين يكنزون الذهب والفضة الآية كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بعض اسفاره فقال بعض اصحابه انزلت في الذهب والفضة فلو علمنا اي المال خير لاتخذناه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم افضله لسان ذاكر وقلب شاكر وزوجة صالحة تعين المؤمن على ايمانه ∴ عن مالك والبخاري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون كنز احدكم يوم القيامة شجاعا اقرع ∴ عن البخاري ومسلم وابي داود في قوله تعالى منها اربعة حرم عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان ∴ عن ابي داود عن ابن عباس انه نسخ هذه الآية الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما الآية قال فامسك عنهم المطر فكان عذابهم ∴ عن البخاري ومسلم والترمذي في قوله تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار عن ابي بكر رضي الله عنه قال نظرت الى اقدام المشركين ونحن في الغار وهم على رؤسنا فقلت يا رسول الله لو ان احدهم نظر الى قدميه لابصرنا فقال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما ∴ عن البخاري عن انس انه سمع خطبة عمر بن الخطاب رضي الله عنه الآخرة حين جلس على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذلك الغد من يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتشهد وابو بكر صامت لا يتكلم ثم قال اما بعد فاني قلت لكم امس مقالة وانها لم تكن كما قلت واني والله ما وجدت المقالة التي قلت لكم في كتاب الله ولا في عهد عهده الي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولكني ارجو ان يعيش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى يدبرنا يريد ان يكون آخرهم وان يكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

١٦٢

قد مات فان الله تعالى قد جعل بين اظهركم نورا تهتدون به بما هدى الله
محمدا فاعتصموا به تهتدوا بما هدى الله محمدا وان ابا بكر صاحب رسول الله
وثاني اثنين وانه اولى الناس بأموركم فقوموا اليه فبايعوه وكانت طائفة منهم
قد بايعوه قبل ذلك في سقيفة بني ساعدة وكانت بيعة العامة عند المنبر
∴ عن البخاري عن ابن ابي مليكة قال كان بين ابن عباس وبين ابن الزبير شيء فغدوت
على ابن عباس فقلت اتريد ان تقاتل ابن الزبير فتحل ما حرم الله فقال معاذ الله
ان الله كتب ابن الزبير وبني امية محلين للحرم واني لا احله ابدا قال ابن
عباس قال الناس بايع لابن الزبير فقلت واين بهذا الامر عنه اما ابوه فحواري
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يريد الزبير واما جده فصاحب الغار يريد ابا بكر
رضي الله عنه واما امه فذات النطاقين يريد اسماء واما خالته فام المؤمنين
يريد عائشة رضي الله عنها واما عمته فزوجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
يريد خديجة رضي الله عنها واما عمة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فجدته يريد
صفية ثم عفيف في الاسلام قارئ للقرآن والله ان وصلوني وصلوني
من قريب وان ربوني ربني اكفاء كرام الحديث ∴ عن الترمذي عن ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لابي بكر رضي الله عنه انت صاحبي
على الحوض وصاحبي في الغار ∴ عن البخاري عن البراء بن عازب في قوله تعالى
لا تحزن ان الله معنا قال جاء ابو بكر الى ابي في منزله فاشترى منه رحلا
فقال لعازب ابعث معي ابنك يحمله معي الى منزلي فقال لي ابي احمله فحملته وخرج
ابي معه ينتقد ثمنه فقال له ابي يا ابا بكر كيف صنعتما ليلة سريت مع رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم قال نعم اسرينا ليلتنا كلها حتى قام قائم الظهيرة
وخلا الطريق فلا يمر فيه احد حتى رفعت لنا صخرة طويلة لها ظل لم يات عليها
الشمس بعد فنزلنا عندها فاتيت الصخرة فسويت بيدي مكانا ينام فيه رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم في ظلها ثم بسطت عليه فروة ثم قلت نم يا رسول الله
وانا انفض ما حولك فنام وخرجت انفض ما حوله فاذا انا براع مقبل بغنمه
الى الصخرة يريد منها الذي اردنا فلقيته فقلت لمن انت يا غلام فقال لرجل من اهل المدينة
فقلت افي غنمك لبن قال نعم قلت افتحلب لي قال نعم فاخذ شاة فقلت له
انفض الضرع من الشعر والتراب والقذى فحلب لي في قعب معه كثبة من
لبن قال ومعي اداوة ارتوي فيها للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ليشرب منها
ويتوضأ قال فاتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكرهت ان اوقظه من
نومه فوقفت حتى استيقظ فصببت على اللبن من الماء حتى برد اسفله فقلت
يا رسول الله اشرب من هذا اللبن قال فشرب حتى رضيت ثم قال الم يان للرحيل
قلت بلى قال فارتحلنا بعدما زالت الشمس فاتبعنا سراقة بن مالك ونحن في
جلد من الارض فقلت يا رسول الله اتينا فقال لا تحزن ان الله معنا فدعا

فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فارتطمت فرسه الى بطنها
اري فقال اني قد علمت انكما دعوتما علي فادعوا لي فالله لكما ان ارد عنكما
الطلب فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنجا فرجع لا يلقى احدا الا
قال كفيتم ما هاهنا ولا يلقى احدا الا رده ووفى لنا زاد في رواية ان سراقة
قال هذه كنانتي فخذ سهما منها فانك ستمر على ابلي وغلماني بمكان كذا وكذا
فخذ منها حاجتك قال لا حاجة لي في ابلك فقدمنا المدينة ليلا فتنازعوا
ايهم ينزل عليه فقال انزل على بني النجار اخوال عبد المطلب اكرمهم بذلك
وصعد الرجال والنساء فوق البيوت وتفرق الغلمان والخدم في الطرق
ينادون يا محمد يا رسول الله يا محمد يا رسول الله ∴ قوله تعالى وكلمة الله
هي العليا عن الجماعة الا مالكا والدارمي عن ابي موسى قال جاء رجل الى النبي صلى
الله عليه وآله وسلم فقال الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل للذكر
والرجل يقاتل ليرى مكانه فمن في سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة الله
هي العليا فهو في سبيل الله ∴ عن ابي داود عن ابن عباس قال لا يستاذنك
الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر نسختها التي في النور انما المؤمنون الذين
آمنوا بالله ورسوله الى قوله ان الله غفور رحيم ∴ عن البخاري في قوله تعالى
قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا عن عائشة رضي الله عنها سألت النبي
صلى الله عليه وآله وسلم عن الطاعون فقال كان عذابا يبعثه الله على من
كان قبلكم فجعله الله رحمة للمؤمنين ما من عبد يكون في بلد يكون فيه ويمكث
لا يخرج صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل
اجر شهيد ∴ قوله تعالى هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين عن الجماعة
الا الترمذي وابا داود عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال انتدب الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا ايمان بي وتصديق برسلي
ان ارجعه بما نال من اجر او غنيمة او ادخله الجنة ∴ قوله تعالى ومنهم
من يلمزك في الصدقات فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم
يسخطون ∴ عن الجماعة الا الترمذي عن ابي سعيد قال بينا نحن عند رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقسم قسما اتاه ذو الخويصرة وهو رجل
من بني تميم فقال يا رسول الله اعدل قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ويلك من يعدل اذا لم اعدل قد خبت وخسرت ان لم اعدل فقال عمر بن
الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله ائذن لي فيه اضرب عنقه قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم دعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم
وصيامه مع صيامهم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الاسلام
كما يمرق السهم من الرمية ينظر الى نصله فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر
الى رصافه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى نضيه فلا يوجد فيه شيء وهو

بلغ السماع

القدح ثم ينظر الى قذذه فلا يوجد فيه شيء سبق الفرث والدم آيتهم رجل
اسود احدى عضديه مثل ثدي المرأة وفي رواية احدى يديه مثل البضعة
تدردر يخرجون على خير فرقة من الناس قال ابو سعيد فاشهد اني سمعت
هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واشهد ان علي بن ابي طالب كرم
الله وجهه قاتلهم وانا معه فامر بذلك الرجل فالتمس فوجد فاتي به
حتى نظرت اليه على نعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي نعت فنزلت
فيهم ومنهم من يلمزك في الصدقات ∴ عن البخاري وابن ماجة عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال تعس عبد الدينار وعبد الدرهم
وعبد الخميصة ان اعطي رضي وان لم يعط سخط تعس وانتكس واذا شيك
فلا انتقش طوبى لعبد آخذ بعنان فرسه في سبيل الله اشعث راسه
مغبرة قدماه ان كان في الحراسة كان في الحراسة وان كان في الساقة كان
في الساقة ان استاذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع ∴ قوله تعالى انما الصدقات
للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم الآية عن ابي داود عن زياد بن
الحارث الصدائي قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاتاه رجل فقال
اعطني من الصدقة فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله لم يرض
بحكم نبي ولا غيره في الصدقات حتى حكم فيها فجزأها ثمانية اجزاء فان كنت
منهم اعطيتك ∴ عن الجماعة الا مالكا والدارمي عن عمر رضي الله عنه قال
اصبت ارضا من ارض خيبر فاتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فقلت اصبت ارضا لم اصب مالا احب الي ولا انفس عندي منها فقال ان شئت
تصدقت بها فتصدق بها عمر على ان لا تباع ولا توهب في الفقراء وذوي
القربى والرقاب والضيف وابن السبيل لا جناح على من وليها ان ياكل
بالمعروف غير متمول مالا ويطعم وفي رواية ان عمر رضي الله عنه قال للنبي
صلى الله عليه وآله وسلم المائة سهم التي لي بخيبر لم اصب مالا احب الي منها
فاردت ان اتصدق بها فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم احبس اصلها وسبل
ثمرتها وفي اخرى كان لي مائة راس فاشتريت بها مائة سهم بخيبر من اهلها
واني قد اردت ان اتقرب بها الى الله عز وجل الحديث ∴ عن البخاري ومسلم
عن عبد الله بن زيد بن عاصم قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما
فتح حنينا قسم الغنائم فاعطى المؤلفة قلوبهم فبلغه ان الانصار يحبون
ان يصيبوا مثل ما اصاب الناس فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فخطبهم فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا معشر الانصار الم اجدكم ضلالا فهداكم
الله بي وعالة فاغناكم الله بي ومتفرقين فجمعكم الله بي ويقولون الله
ورسوله امن فقال الا تجيبوني فقالوا الله ورسوله امن فقال اما انكم لو
شئتم ان تقولوا جئتنا كذا طريدا فآويناك وشريدا فنصرناك وكان من

٦٦

84

وكان من الامر كذا وكذا فقال الا ترضون ان يذهب الناس بالشاء والابل و
تذهبون برسول الله الى رحالكم الانصار شعار والناس دثار ولولا الهجرة لكنت
امرءا من الانصار ولو سلك الناس واديا وشعبا لسلكت وادي الانصار
وشعبهم انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض ∴ قوله
تعالى ورضوان من الله اكبر عن البخاري ومسلم والترمذي عن ابي سعيد عن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تعالى يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة
فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون
وما لنا لا نرضى يا ربنا وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم
افضل من ذلك فيقولون يا ربنا واي شيء افضل من ذلك فيقول احل لكم
رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا ∴ عن الترمذي وابي داود وابن ماجة و
الدارمي والنسائي عن ابن عباس ان رجلا قتل رجلا على عهد رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم فجعل النبي ديته اثني عشر الفا وذلك قوله تعالى
وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله في اخذ الدية ∴ عن الدارمي
عن ابي قلابة قال ان اهل الاهواء اهل الضلالة ولا ارى مصيرهم الا الى النار
فجربهم فليس احد منهم ينتحل قولا فيتناهي به الامر دون السيف وان النفاق
كان ضروبا ثم تلا ومنهم من عاهد الله ومنهم من يلمزك في الصدقات ومنهم
الذين يؤذون النبي فاختلف قولهم واجتمعوا في السيف ولا ارى مصيرهم
الا الى النار ∴ عن البخاري ومسلم وابن ماجة والنسائي عن ابي مسعود قال لما نزلت
آية الصدقة كنا نحامل على ظهورنا فجاء رجل فتصدق بشيء كثير
فقالوا مراء وجاء رجل فتصدق بصاع فقالوا ان الله لغني عن صاع
هذا فنزلت الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين
لا يجدون الا جهدهم الآية ∴ عن ابي داود عن ابي هريرة قيل يا رسول الله
اي الصدقة افضل قال جهد المقل وابدأ بمن تعول ∴ عن البخاري ومسلم
وابن ماجة والنسائي عن ابن عمر قال لما توفي عبد الله بن ابي بن سلول جاء ابنه
عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسأله ان يعطيه قميصه يكفن
فيه اباه فاعطاه ثم سأله ان يصلي عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ليصلي عليه فقام عمر رضي الله عنه فاخذ بثوب رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم فقال يا رسول الله تصلي عليه وقد نهاك ربك ان تصلي عليه فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما خيرني الله تعالى فقال استغفر لهم
او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة الآية وسازيد على السبعين
قال انه منافق فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانزل الله تعالى
ولا تصل على احد منهم مات ابدا الآية ∴ قوله تعالى فليضحكوا قليلا و
ليبكوا كثيرا شرح السنة عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

٦٧

حاشيه
ذكر الآية عن الترمذي وابي داود

قوله تعالى استغفر لهم او لا تستغفر لهم الآية

يقول يا أيها الناس ابكوا فان لم تبكوا فتباكوا فان اهل النار يبكون في
النار حتى تسيل دموعهم في وجوههم كانها جداول حتى ينقطع الدموع
فتسيل الدماء فتقرح العيون فلو ان سفنا ارخيت فيها لجرت
عن الترمذي وابن ماجه عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله و
سلم اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون اطت السماء وحق لها ان تئط
ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته لله ساجدا والله لو
تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرش
ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله لوددت اني شجرة تعضد وفي رواية
ان ابا ذر قال لوددت اني شجرة تعضد ∴ عن البخاري والترمذي والنسائي
عن عمر رضي الله عنه قال لما مات عبد الله بن ابي بن سلول دعي له رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ليصلي عليه فلما قام رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وثبت اليه فقلت يا رسول الله اتصلي على ابن ابي وقد قال يوم كذا
كذا وكذا اعدد عليه قوله فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وقال اخر عني يا عمر فلما اكثرت عليه قال اما اني خيرت فاخترت
لو اني اعلم اني ان زدت على السبعين يغفر له لزدت عليها قال فصلى عليه
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم انصرف فلم يمكث الا يسيرا حتى نزلت الآيتان
من براءة ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره الى قوله وهم فاسقون
قال فعجبت بعد من جرأتي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يومئذ
والله اعلم ورسوله زاد الترمذي فما صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على منافق
بعده ولا قام على قبره حتى قبضه الله تعالى ∴ قوله تعالى ليس على
الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج الآية
عن البخاري وابي داود وابن ماجه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجع من غزوة تبوك فدنا من المدينة فقال ان بالمدينة اقواما ما سرتم مسيرا
ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم وفي رواية الا شركوكم في الاجر قالوا يا رسول
الله وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العذر ∴ عن الترمذي وابي داود واحمد
وابن ماجه والدارمي قال عبد الرحمن بن عمرو السلمي وحجر بن حجر
اتينا عرباض بن سارية وهو ممن نزل فيه ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم
قلت لا اجد الآية فسلمنا وقلنا اتيناك زائرين ومقتبسين فقال العرباض
صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم ثم اقبل علينا بوجهه
فوعظنا موعظة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال قائل
يا رسول الله كانها موعظة مودع فاوصنا فقال اوصيكم بتقوى الله
والسمع والطاعة وان كان حبشيا فانه من يعش منكم بعدي فسيرى
اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين

تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل
محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ∴ عن البخاري ومسلم ومالك والنسائي
وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
والذي نفسي بيده لولا ان رجالا من المؤمنين لا تطيب انفسهم ان يتخلفوا
عني ولا اجد ما احملهم عليه ما تخلفت عن سرية تغزو في سبيل الله
والذي نفسي بيده لوددت ان اقتل في سبيل الله ثم احيى ثم اقتل ثم احيى
ثم اقتل ثم احيى ثم اقتل ∴ عن البخاري ومسلم والترمذي وابي داود والنسائي
عن كعب بن مالك حين تخلف عن تبوك والله ما انعم الله علي من نعمة
بعد اذ هداني للاسلام اعظم من صدقي رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ان لا اكون كذبته فاهلك كما هلك الذين كذبوا حين انزل الوحي
سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم الآية ∴ يحلفون لكم لترضوا
عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين في حديث
ابي داود والنسائي عن خزيمة بن ثابت وشهادته على الاعرابي في بيعه
الفرس من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم روي ان الاعرابي قال
اهذا رسول الله فقال له ابو هريرة كفى بك جهلا ان لا تعرف نبيك صدق
الله الاعراب اشد كفرا ونفاقا واجدر ان لا يعلموا حدود ما انزل الله
على رسوله فاعترف الاعرابي بالبيع ∴ قوله تعالى والذين اتبعوهم باحسان
عن مسلم عن عمر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
ان خير التابعين رجل يقال له اويس وله والدة وكان به بياض فمروه
فليستغفر لكم وفي رواية سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
ياتي عليكم اويس بن عامر مع امداد اهل اليمن من مراد ثم من قرن
كان به برص فبرأ منه الا موضع درهم له والدة هو بها بر لو اقسم على الله
لابره فان استطعت ان يستغفر لك فافعل القصة من اولها الى آخرها ورواه
∴ قوله تعالى وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا الآية عن البخاري
عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اتاني الليلة آتيان فابتعثاني فانتهينا الى مدينة مبنية بلبن ذهب
ولبن فضة فتلقانا رجال شطر من خلقهم كاحسن ما انت راء وشطر
كاقبح ما انت راء قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر فوقعوا فيه ثم
رجعوا الينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في احسن صورة قالا لي
هذه جنة عدن وهذاك منزلك قالا اما القوم الذين كانوا شطر منهم
حسن وشطر منهم قبيح فانهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله
عنهم ∴ عن الدارمي عن عتبة بن عبد السلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم القتلى ثلاثة مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله فاذا لقي العدو

قال حتى يقتل قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذلك الشهيد الممتحن في خيمة الله تحت عرشه لا يفضله النبيون الا بدرجة النبوة ومؤمن خلط عملاً صالحاً وآخر سيئاً جاهد بنفسه وماله في سبيل الله اذا لقي العدو قاتل حتى يقتل قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيه مصمصة محت ذنوبه وخطاياه ان السيف محاء للخطايا وادخل من اي ابواب الجنة شاء ومنافق جاهد بنفسه وماله فاذا لقي العدو قاتل حتى يقتل فذلك في النار ان السيف لا يمحو النفاق ❁ قوله تعالى وصل عليهم الآية عن البخاري ومسلم وابي داود وابن ماجة والنسائي عن عبد الله بن ابي اوفى قال كان ابي من اصحاب الشجرة وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا اتاه قوم بصدقتهم قال اللهم صل على آل فلان فاتاه ابي بصدقته فقال اللهم صل على آل ابي اوفى ❁ قوله تعالى الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده عن مالك ان رجلا من اسلم جاء الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه فقال ان الآخر قد زنى فقال له ابو بكر هل ذكرت ذلك لاحد غيري فقال لا فقال له ابو بكر فتب الى الله واستتر بستر الله فان الله يقبل التوبة عن عباده فلم تقرره نفسه حتى اتى عمر رضي الله عنه فقال له مثل ما قال لابي بكر فرد عليه كرد ابي بكر فلم تقرره نفسه حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ان الآخر قد زنى فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلث مرات كل ذلك يعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى اذا اكثر عليه بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى اهله فقال ايشتكي ابه جنة قالوا لا فقال ابكر هو ام ثيب قالوا ثيب فقال فامر به فرجم ❁ عن الجماعة الا ابا داود عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله يقبل الصدقة وياخذها بيمينه فيربيها لاحدكم كما يربي احدكم مهره حتى ان اللقمة لتصير مثل احد وتصديق ذلك في كتاب الله الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده وياخذ الصدقات ويمحق الله ويربي الصدقات ❁ عن البخاري تعليقاً عن عائشة رضي الله عنها قالت اذا اعجبك حسن عمل امرىء فقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ولا يستخفنك احد ❁ عن مسلم والترمذي والنسائي عن ابي سعيد اني دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيت بعض نسائه فقلت يا رسول الله اي المسجد الذي اسس على التقوى قال فاخذ كفاً من حصباء فضرب به الارض ثم قال هو مسجدكم هذا لمسجد المدينة وفي رواية الترمذي والنسائي تمارى رجلان في المسجد الذي اسس على التقوى فقال رجل هو مسجد قباء وقال الآخر هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو مسجدي هذا ❁ عن الترمذي وابي داود عن ابي هريرة قال نزلت هذه الآية في اهل قباء فيه رجال يحبون ان يتطهروا قال كانوا يستنجون بالماء فنزلت هذه الآية فيهم ❁ عن ابن ماجه عن ابي ايوب وجابر وانس ان هذه الآية نزلت فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المتطهرين قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا معشر الانصار ان الله قد اثنى عليكم في الطهور فما طهوركم قالوا نتوضأ للصلوة ونغتسل من الجنابة ونستنجي بالماء قال فهو ذاك فعليكموه ❁ روي عن ابن عمر انه قال له رجل اريد ان ابيع نفسي من الله فاجاهد حتى اقتل فقال ويحك واين الشروط من قوله تعالى التائبون العابدون الحامدون الآية ❁ عن البخاري ومسلم والنسائي عن المسيب بن حزن لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوجد عنده ابا جهل وعبد الله بن ابي امية فقال اي عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن ابي امية اترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعرضها عليه ويعودان بتلك المقالة حتى قال ابو طالب آخر ما كلمهم انا على ملة عبد المطلب وابى ان يقول لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاستغفرن لك ما لم انه عنك فنزلت ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى الآية ❁ عن الترمذي والنسائي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال سمعت رجلا يستغفر لابويه وهما مشركان فقلت له تستغفر لابويك وهما مشركان فقال استغفر ابرهيم لابيه وهو مشرك فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنزلت ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى الآية ❁ عن احمد ومسلم وابي داود وابن ماجة والنسائي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبر امه فبكى وابكى من حوله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استاذنت ربي ان استغفر لها فلم ياذن لي واستاذنت ان ازور قبرها فاذن لي فزوروا القبور ❁ روي ان رجلا جاء الى ابن عباس فقال ان ابي مات نصرانيا فقال اغسله وكفنه وحنطه ثم ادفنه ثم قال ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين الآية ❁ عن البخاري ومسلم والترمذي وابي داود والنسائي عن ابن شهاب قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب كان قائد كعب من بنيه حين عمي قال وكان اعلم قومه واوعاهم لاحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال سمعت كعب بن مالك يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة تبوك قال كعب لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة غزاها قط الا في غزوة تبوك غير اني قد تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب احدا

تخلف عنها انما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والمؤمنون يريدون عير قريش
حتى جمع الله تعالى بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام و
ما احب ان لي بها مشهد بدر وان كانت بدر اذكر في الناس منها
وكان من خبري حين تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في
غزوة تبوك اني لم اكن قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنه في
تلك الغزوة والله ما جمعت قبلها راحلتين قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة
ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يريد غزوة الا ورّى بغيرها
حتى كانت تلك الغزوة فغزاها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في
حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا واستقبل عدوا كثيرا
فجلى للمسلمين امرهم ليتأهبوا اهبة غزوهم واخبرهم بوجههم الذي
يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كثير لا يجمعهم كتاب
حافظ يريد بذلك الديوان قال كعب فقل رجل يريد ان يتغيب الا ظن
ان ذلك سيخفى ما لم ينزل فيه وحي من الله تعالى وغزا رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال وانا اليها اصعر
فتجهز رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والمسلمون معه وطفقت اغدو
لكي اتجهز معهم فارجع ولم اقض شيئا واقول في نفسي انا قادر على ذلك
اذا اردت فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى استمر بالناس الجد فاصبح رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم غاديا والمسلمون معه ولم اقض من جهازي
شيئا ثم غدوت فرجعت ولم اقض شيئا فلم يزل ذلك يتمادى حتى اسرعوا
وتفارط الغزو فهممت ان ارتحل فادركهم فياليتني فعلت ثم لم يقدر
ذلك لي وطفقت اذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يحزنني اني لا ارى لي اسوة الا رجلا مغموصا عليه
في النفاق او رجلا ممن عذر الله من الضعفاء ولم يذكرني رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب
بن مالك فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله حبسه برداه والنظر في
عطفيه فقال له معاذ بن جبل بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه
الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبينا هو على ذلك
رأى رجلا مبيضا يزول به السراب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله و
سلم كن ابا خيثمة فاذا هو ابو خيثمة الانصاري وهو الذي تصدق
بصاع التمر حين لمزه المنافقون فقال كعب فلما بلغني ان رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم قد توجه قافلا من تبوك حضرني بثي فطفقت
اتذكر الكذب واقول بما اخرج من سخطه غدا واستعين على ذلك بكل

اصعر المايل في الخد وفي الحديث ليس فيه الا اصعر وابتر اي ذاهب بنفسه او ذليل عاج

ذي رأي من اهلي فلما قيل ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد اظل
قادما زاح عني الباطل حتى عرفت اني لن انجو منه بشيء ابدا فاجمعت صدقه
وصبّح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قادما وكان اذا قدم من سفر
بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه
المخلفون فطفقوا يعتذرون اليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا
فقبل منهم علانيتهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم الى الله تعالى حتى جئت فلما
سلمت تبسم تبسم المغضب ثم قال تعال فجئت امشي حتى جلست بين يديه فقال
ما خلفك الم تكن قد ابتعت ظهرك قلت يا رسول الله اني والله لو جلست
عند غيرك من اهل الدنيا لرأيت اني ساخرج من سخطه بعذر لقد اعطيت
جدلا ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به
عني ليوشكن الله ان يسخطك علي ولئن حدثتك حديث صدق تجد
علي فيه اني لارجو فيه عقبى الله وفي رواية عفو الله والله ما كان لي من
عذر والله ما كنت قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنك فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي
الله فيك فقمت وثار رجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا لي والله ما
علمناك اذنبت ذنبا قبل هذا لقد عجزت في ان لا تكون اعتذرت
الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بما اعتذر اليه المخلفون فقد كان
كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لك قال فوالله
ما زالوا يؤنبونني حتى اردت ان ارجع الى رسول الله صلى الله عليه وآله و
سلم فاكذب نفسي قال ثم قلت لهم هل لقي هذا معي من احد قالوا نعم لقيه
معك رجلان قالا مثل ما قلت وقيل لهما مثل ما قيل لك قال قلت من هما قالوا
مرارة بن الربيع العامري وهلال بن امية الواقفي قال فذكروا لي
رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما اسوة قال فمضيت حين ذكروهما لي
قال ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن كلامنا ايها الثلاثة من بين
من تخلف عنه قال فاجتنبنا الناس او قال تغيروا لنا حتى تنكرت لي في
نفسي الارض فما هي بالارض التي اعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فاما صاحباي
فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان واما انا فكنت اشب القوم واجلدهم
فكنت اخرج فاشهد الصلوة واطوف في الاسواق ولا يكلمني احد وآتي رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم فاسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلوة فاقول
في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام ام لا ثم اصلي قريبا منه واسارقه
النظر فاذا اقبلت على صلوتي نظر الي فاذا التفت نحوه اعرض عني حتى اذا
طال علي ذلك من جفوة المسلمين مشيت حتى تسورت جدار حائط
ابي قتادة وهو ابن عمي واحب الناس الي فسلمت عليه فوالله ما رد
السلام

على السلام فقلت له يا ابا قتادة انشدك بالله هل تعلمني اني احب
الله ورسوله قال فسكت فعدت فناشدته فسكت فعدت فناشدته
فقال الله ورسوله اعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار فبينا
انا امشي في سوق المدينة اذا نبطي من نبط اهل الشام ممن قدم بطعام
يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك قال فطفق الناس
يشيرون له الي حتى جاءني فدفع الي كتابا من ملك غسان وكنت كاتبا
فقرأته فاذا فيه اما بعد فانه قد بلغنا ان صاحبك قد جفاك
ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك قال فقلت
حين قرأتها وهذه ايضا من البلاء فتيممت بها التنور فسجرتها حتى اذا
مضت اربعون من الخمسين واستلبث الوحي اذا رسول رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم يأتيني فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يأمرك ان تعتزل امرأتك قال فقلت اطلقها ام ماذا افعل قال لا
بل اعتزلها فلا تقربنها وقال وارسل الى صاحبي بمثل ذلك قال فقلت لامرأتي
الحقي باهلك فكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الامر قال فجاءت امرأة
هلال بن امية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت يا رسول الله
ان هلال بن امية شيخ ضائع ليس له خادم فهل تكره ان اخدمه قال لا ولكن
لا يقربنك فقالت والله انه ما به حركة الى شيء والله ما زال يبكي منذ كان من
امره ما كان الى يومه هذا قال فقال لي بعض اهلي لو استأذنت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم في امرأتك فقد اذن لامرأة هلال بن امية
ان تخدمه فقلت لا استأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وآله و
سلم وما يدريني ما يقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا استأذنته
فيها وانا رجل شاب قال فلبثت بذلك عشر ليال فكمل لنا خمسون ليلة
من حين نهي عن كلامنا قال ثم صليت صلوة الفجر صباح خمسين ليلة على ظهر
بيت من بيوتنا فبينا انا جالس على الحال التي ذكر الله منا قد ضاقت
علي نفسي وضاقت علي الارض بما رحبت سمعت صوت صارخ اوفى على سلع
يقول باعلى صوته يا كعب بن مالك ابشر قال فخررت ساجدا وعلمت ان
قد جاء فرج قال آذن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بتوبة الله
علينا حين صلى صلوة الفجر فذهب الناس يبشروننا فذهب قبل صاحبي
مبشرون وركض رجل الي فرسا وسعى ساع من اسلم قبلي واوفى على الجبل
فكان الصوت اسرع من الفرس فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني
نزعت له ثوبي فكسوتهما اياه ببشارته والله ما املك غيرهما يومئذ
واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت اتأمم رسول الله صلى الله عليه و
آله وسلم يتلقاني الناس فوجا فوجا يهنئوني التوبة ويقولون

١٧٤

لتهنك توبة الله عليك حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه و
آله وسلم حوله الناس فقام طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهناني
والله ما قام رجل من المهاجرين غيره قال وكان كعب لا ينساها لطلحة قال كعب
فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال وهو يبرق وجهه من
السرور ابشر بخير يوم مر عليك منذ يوم ولدتك امك قال فقلت امن
عندك يا رسول الله ام من عند الله فقال بل من عند الله وكان رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم اذا سر استنار وجهه حتى كان وجهه قطعة قمر
قال وكنا نعرف ذلك قال فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله ان من
توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله والى رسوله فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم امسك بعض مالك فهو خير لك قال فقلت فاني امسك سهمي
الذي بخيبر قال وقلت فوالله ما علمت احدا من المسلمين ابلاه الله في صدق
الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احسن مما ابلاني
الله والله ما تعمدت كذبة منذ قلت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم الى يومي هذا واني لارجو ان يحفظني الله فيما بقي قال فانزل الله تعالى لقد تاب
الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة حتى
بلغ انه بهم رؤف رحيم وعلى الثلثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض
بما رحبت حتى بلغ اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال كعب كنا خلفنا
ايها الثلثة عن امر اولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين
حلفوا له وارجأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
امرنا حتى قضى الله تعالى فيه بذلك قال الله تعالى وعلى الثلثة الذين خلفوا
وليس الذي ذكر مما خلفنا تخلفنا عن الغزو وانما هو تخليفه ايانا وارجاؤه
امرنا عمن حلف له واعتذر اليه فقبل منه وفي رواية ونهى النبي صلى الله
عليه وآله وسلم عن كلامي وكلام صاحبي ولم ينه عن كلام احد من المتخلفين
غيرنا فاجتنب الناس كلامنا فلبثت كذلك حتى طال علي الامر وما من شيء
اهم الي من ان اموت فلا يصلي علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم او يموت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاكون من الناس بتلك المنزلة فلا يكلمني
احد منهم ولا يسلم ولا يصلي علي فانزل الله تعالى توبتنا على نبيه صلى الله
عليه وآله وسلم حين بقي الثلث الاخير من الليل ورسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم عند ام سلمة وكانت ام سلمة محسنة في شأني معنية في
امري فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا ام سلمة تيب على كعب قالت
افلا ارسل اليه فابشره قال اذا يحطمكم الناس فيمنعونكم النوم سائر الليل
حتى اذا صلى صلى الله عليه وآله وسلم صلوة الفجر آذن بتوبة الله علينا وفيه فلما
ذكر الذين كذبوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من المتخلفين واعتذروا
بالباطل ذكروا بشر ما ذكر به احد قال الله تعالى يعتذرون اليكم اذا رجعتم
اليهم

١٧٥

يا رسول الله ان الله انما انجاني بالصدق وان من توبتي ان لا احدث الا صدقا ما بقيت

اليهم قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبأنا الله من اخباركم الاية ❁ عن
ابي داود عن ابن عباس قال في قوله تعالى الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما
وماكان الله لاهل المدينه ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله
نسختها وماكان المومنون لينفروا كافة ❁ قوله تعالى فلولا نفر من
كل فرقة طائفة ليتفقهوا في الدين ذكره البخاري تعليقا في اجازة
خبر الواحد الصدوق قال الرجل الواحد يسمى طائفة لقوله تعالى وان
طائفتان من المومنين اقتتلوا فلو اقتتل رجلان دخل في معنى الايه
❁ عن الترمذي والدارمي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله و
سلم قال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ❁ وقد ذكرنا في
جمع القران عن البخاري والترمذي عن زيد بن ثابت اثرا وفيه فتتبعت القران
اجمعه من الرقاع والعسب واللخاف وصدور الرجال حتى وجدت آخر سورة
التوبه مع خزيمة الانصاري لم اجدها مع احد غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم

سورة يونس عليه السلم

القول في تراجمها تلك آيات يعني هذه اعلام القران ❁ زيد بن اسلم
ان لهم قدم صدق محمد صلوات الله عليه ❁ قال مجاهد دعويهم دعاؤهم
خبرتهم للمعنى كم ❁ احيط بهم دنوا من الهلكه احاطت به خطيئته
ابن عباس فاختلط به فنبت بالماء من كل لون ❁ احسنوا الحسنى مثلها
وزيادة مغفرة وقيل النظر الى وجهه ❁ شرح السنة قل بفضل الله و
برحمته قال ابن عباس فضل الله الاسلام ورحمته ان جعلكم من اهل
القران ❁ غمة هم وضيق ❁ قال مجاهد اقضوا الى ما في انفسكم يقال
افرق فاقض ❁ الكبرياء الملك ❁ فاتبعهم واتبعهم واحد ❁ عدوا من
العدوان ❁ ننجيك نلقيك على نجوة من الارض وهو النشز المكان المرتفع

القول في الاخبار والآثار شرح السنة عن ابن عباس في قوله دعويهم فيها
سبحانك اللهم قال كلما اشتهى اهل الجنة شيئا قالوا سبحانك اللهم فيجيئهم
ما يشتهون فاذا طعموا مما آتاهم الله قالوا الحمد لله رب العالمين فذلك
آخر دعويهم ❁ عن البخاري تعليقا عن مجاهد في قوله تعالى ولو يعجل الله للناس
الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم لاهلك من دعا عليه بالاماته
قوله تعالى ثم جعلناكم خلائف في الارض من بعدهم لننظر كيف تعملون
❁ عن مسلم وابن ماجه والنسائي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها
فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرائيل
كانت في النساء ❁ عن الترمذي وابي داود وابن ماجه عن ابي بكرة ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم

قال ما من ذنب اجدر ان يعجل لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الاخرة
من البغي وقطيعة الرحم وقد روى مثله وزيد وذلك لان الله تعالى يقول
انما بغيكم على انفسكم ❁ عن الترمذي عن النواس بن سمعان قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ان الله ضرب مثلا صراطا مستقيما على كنفي
الصراط داران لهما ابواب مفتحة على الابواب ستور وداع يدعو على
راس الصراط وداع يدعو فوقه والله يدعو الى دار السلام ويهدي من
يشاء الى صراط مستقيم والابواب التي على كنفي الصراط حدود الله
فلا يقع احد في حدود الله حتى يكشف الستر والذي يدعو من فوقه واعظ
ربه ❁ عن البخاري والترمذي عن جابر قال جاءت ملائكة الى النبي صلى
الله عليه وآله وسلم وهو نائم فقالوا ان لصاحبكم هذا مثلا مثله كمثل
رجل بنى دارا وجعل فيها مأدبة وبعث داعيا فمن اجاب الداعي دخل
الدار واكل من المأدبة ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم ياكل من المأدبة
فالدار الجنة والداعي محمد فمن اطاع محمدا فقد اطاع الله ومن عصى محمدا
فقد عصى الله ومحمد فرق بين الناس ❁ عن مسلم والترمذي وابن ماجة
عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله تعالى للذين احسنوا
الحسنى وزيادة قال اذا دخل اهل الجنة الجنة نادى مناد ان لكم عند الله
موعدا يريد ان ينجزكموه قالوا الم يبيض وجوهنا وينجنا من النار
ويدخلنا الجنة قال فيكشف الحجاب قال فوالله ما اعطاهم شيئا احب اليهم
من النظر اليه زاد في رواية لمسلم ثم تلا للذين احسنوا الحسنى وزيادة وفي
رواية ابن ماجه تلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للذين احسنوا
الحسنى وزيادة قال اذا دخل اهل الجنة الجنة الحديث ❁ عن ابي داود عن
ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قرأ قل بفضل الله و
برحمته فبذلك فلتفرحوا بالتاء ❁ عن ابي داود عن عمر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان من عباد الله لاناسا ما
هم بانبياء ولا شهداء يغبطهم الانبياء والشهداء يوم القيامة بمكانهم
من الله قالوا يا رسول الله تخبرنا من هم قال هم قوم تحابوا بروح
الله على غير ارحام بينهم ولا اموال يتعاطونها فوالله ان وجوههم لنور
وانهم لعلى منابر من نور لا يخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا حزن الناس
وقرأ هذه الاية الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ❁ عن الترمذي
عن ابي الدرداء سأله رجل من اهل مصر عن هذه الاية لهم البشرى في الحيوة
الدنيا وفي الاخرة قال ما سألني عنها احد منذ سألت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم عنها فقال ما سألني عنها احد غيرك منذ انزلت فهي
الرؤيا الصالحة يراها المسلم او ترى له وروى الترمذي وابن ماجه والدارمي

١٧٨

عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نحوه ∴ قوله تعالى وجاوزنا ببني اسرائيل البحر عن البخاري ومسلم وابي داود وابن ماجة والدارمي عن ابن عباس قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم المدينة واليهود تصوم يوم عاشورا فقالوا هذا يوم ظهر فيه موسى على فرعون فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لاصحابه انتم احق بموسى منهم فصوموا ∴ عن الترمذي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لما اغرق الله فرعون قال امنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين قال جبرئيل يا محمد فلو رايتني وانا آخذ من حال البحر فادسه في فيه مخافة ان تدركه الرحمة ∴ عن ابي داود عن ابن عباس قال ابو زميل قلت لابن عباس ما شيء اجده في صدري قال ما هو قلت والله لا اتكلم به فقال لي أشيء من شك وضحك ثم قال ما نجا من ذلك احد حتى انزل الله تعالى فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك ثم قال اذا وجدت شيئا من ذلك في نفسك فقل هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم

سورة هود عليه السلم

القول في التراجم

يثنون صدورهم شك وامتراء في الحق ∴ ليستخفوا منه من الله ان استطاعوا ∴ ابن عباس يستغشون يغطون رؤسهم ∴ حاق نزل عيق ينزل ∴ يؤس فعول من يئست ∴ واحد الاشهاد شاهد كصاحب واصحاب ∴ ابن عباس بادي الرأي ما ظهر لنا ∴ اراذلنا اسافلنا ∴ اجرامي مصدر من اجرمت وبعضهم يقول جرمت ∴ لا تبتئس لا تحزن ∴ الفلك والفلك واحد وهي السفينة والسفن ∴ فار التنور نبع الماء قال عكرمة وجه الارض ∴ مجريها مسيرها ومرسيها موقفها وهي مصدر اجريت وارسيت حبست ويقرأ مرسيها من رست هي ومجراها من جرت هي ومجريها ومرسيها من فعل بها ∴ الراسيات ثابتات ∴ ابن عباس اقلعي امسكي ∴ مجاهد الجودي جبل بالجزيرة ∴ اعتراك افتعل من عروته اي اصبته ومنه يعروه واعتراني ∴ آخذ بناصيتها اي في ملكه وسلطانه ∴ عنيد وعنود وعاند واحد وهو تأكيد التجبر ∴ استعمركم جعلكم عمارا اعمرته الدار فهي عمرى له اي جعلتها له ∴ حنيذ محنوذ ∴ نكرهم وانكرهم واستنكرهم واحد ∴ حميد مجيد كانه فعيل من ماجد ∴ محمود من حمد ∴ ابو ميسرة الاواه الرحيم بالحبشية ∴ سيء بهم ساءظنه بقومه ∴ ضاق بهم باضيافه ∴ عصيب شديد ∴ بقطع من الليل بسواد ∴ سجيل الشديد الكبير سجيل وسجين واللام والنون اختان قال تميم بن مقبل

ورجلة يضربون البيض ضاحية ضربا تواصى به الابطال سجينا

٩٠

١٧٩

الى مدين الى اهل مدين لان مدين بلد ومثله واسأل القرية يعني اهل القرية ∴ قال الحسن انك لانت الحليم الرشيد يستهزؤن به ∴ مجاهد انيب ارجع ∴ وراءكم ظهريا لم تلتفتوا اليه ويقال اذا لم يقض الرجل حاجته ظهرت بحاجتي وجعلتني ظهريا والظهري ههنا ان تأخذ معك دابة او وعاء تستظهر به ∴ الرفد المرفود ∴ العون المعين ∴ رفدته اعنته ∴ ابن عباس زفير وشهيق صوت شديد وصعيف ∴ تركنوا تميلوا ∴ زلفا ساعات بعد ساعات ومنه سميت المزدلفة الزلف منزلة بعد منزلة واما زلفى فمصدر من القربى ازدلفوا اجتمعوا ازلفنا جمعنا فلولا فهلا ∴ اترفوا اهلكوا

القول في الاخبار والآثار

عن الدارمي عن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اقرأوا سورة هود يوم الجمعة ∴ عن الترمذي عن ابن عباس قال قال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله قد شبت قال شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت ∴ عن البخاري عن ابن عباس في قوله تعالى الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه قال كان اناس يستحيون ان يتخلوا فيفضوا الى السماء وان يجامعوا نساءهم فيفضوا الى السماء فنزل ذلك فيهم ∴ عن الترمذي وابن ماجة عن ابي رزين في قوله تعالى وكان عرشه على الماء قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه قال كان في عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء وخلق عرشه على الماء ∴ عن البخاري والترمذي عن عمران بن حصين قال دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعقلت ناقتي بالباب فاتى ناس من بني تميم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا بشرتنا فاعطنا مرتين فتغير وجهه ثم دخل عليه ناس من اهل اليمن فقال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا يا رسول الله ثم قالوا جئنا لنتفقه في الدين ولنسألك عن اول هذا الامر ما كان قال كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات والارض وكتب في الذكر كل شيء ثم اتاني رجل فقال يا عمران ادرك ناقتك فقد ذهبت فانطلقت اطلبها فاذا السراب ينقطع دونها وايم الله لوددت انها ذهبت ولم اقم ∴ عن البخاري ومسلم والترمذي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال قال الله انفق انفق عليك وقال يد الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار ارأيتم ما انفق منذ خلق السموات والارض فانه لم يغض ما في يده وكان عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع ∴ قوله تعالى من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها الآية عن مسلم والترمذي والنسائي عن شفي الاصبحي انه دخل المدينة فاذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس فقال من هذا فقالوا ابو هريرة فدنوت منه حتى قعدت بين يديه

وهو يحدث الناس فلما سكت وخلا قلت له انشدك بحق وبحق لما حدثني
حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عقلته وعلمته فقال
ابو هريرة افعل لاحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم عقلته وعلمته ثم نشغ ابو هريرة نشغة اخرى ثم افاق فمكث
قليلا ثم افاق فقال لاحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم في هذا البيت ما معنا احد غيري وغيره ثم نشغ ابو هريرة نشغة
اخرى ثم افاق فمسح وجهه وقال لاحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وانا وهو في هذا البيت ما معنا احد غيري و
غيره ثم نشغ ابو هريرة نشغة شديدة ثم مال خارا على وجهه فاسندته
طويلا ثم افاق فقال حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تبارك
وتعالى اذا كان يوم القيامة ينزل الى العباد ليقضي بينهم وكل امة جاثية
فاول من يدعو به رجل جمع القرآن ورجل قتل في سبيل الله ورجل كثير
المال فيقول الله للقارئ الم اعلمك ما انزلت على رسولي قال بلى يا رب قال
فما عملت فيما علمت قال كنت اقوم به آناء الليل وآناء النهار فيقول الله تعالى
له كذبت وتقول الملائكة كذبت ويقول الله بل اردت ان يقال ان فلانا
قارئ فقد قيل ذلك ويؤتى بصاحب المال فيقول الله تعالى له الم اوسع عليك
حتى لم ادعك تحتاج الى احد قال بلى يا رب قال فما عملت فيما آتيتك قال كنت
اصل الرحم واتصدق فيقول الله تعالى له كذبت وتقول له الملائكة كذبت ويقول
الله بل اردت ان يقال فلان جواد فقد قيل ذلك ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله
فيقول الله تعالى له فيما ذا قتلت فيقول امرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت
حتى قتلت فيقول الله له كذبت ويقول له الملائكة كذبت ويقول الله بل
اردت ان يقال فلان جريء فقد قيل ذلك ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم على ركبتي فقال يا ابا هريرة اولئك الثلثة اول خلق الله تسعر
بهم النار يوم القيامة فقال الوليد ابو عثمن المدايني فاخبرني عقبة بن
مسلم ان شفيا هو الذي دخل على معوية فاخبره بهذا قال ابو عثمن وحدثني
العلاء بن ابي حكيم انه كان سيافا لمعوية فدخل عليه رجل فاخبره
بهذا عن ابي هريرة فقال معوية قد فعل بهؤلاء هذا فكيف بمن بقي من الناس
ثم بكى معوية بكاء شديدا حتى ظننا انه هالك وقلنا قد جاءنا هذا الرجل
بشر ثم افاق معوية ومسح وجهه وقال صدق الله ورسوله من كان
يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك
الذين ليس لهم في الآخرة الا النار الآية وقد روي برواية اتم من هذه وزاد في
آخره ثم تعوذ من النار وتلا انما يوحى الي انما الهكم اله واحد فمن كان يرجو
لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا ؞ شرح السنة

النشغ الشهيق حتى يكاد يبلغ به الغشي وقد نشغ ينشغ نشغا قال ابو عبيد وانما يفعل ذلك الانسان شوقا الى صاحبه او اسفا عليه وحبا للقائه

عن مجاهد في قوله تعالى من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها الآية هم اهل الرياء
هم اهل الرياء ؞ عن مسلم عن ابي هريرة في قوله تعالى ومن يكفر به من
الاحزاب فالنار موعده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذي
نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت
ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار ؞ عن البخاري ومسلم
وابن ماجه عن ابن عمر بينا هو يطوف اذ عرض له رجل فقال يا ابا عبد الرحمن
اخبرني ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في النجوى قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يدنى المؤمن من ربه حتى يضع
عليه كنفه فيقرره بذنوبه تعرف ذنب كذا وكذا فيقول اعرف رب
مرتين فيقول سترتها عليك في الدنيا واغفرها لك اليوم ثم يعطى صحيفة
حسناته واما الكفار والمنافقون فينادى بهم على رؤس الخلائق هؤلاء الذين
كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين ؞ قوله تعالى ما نراك اتبعك الا
الذين هم اراذلنا وقوله تعالى انؤمن لك واتبعك الارذلون عن البخاري
ومسلم وابن ماجه عن سهل بن سعد قال مر رجل على رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم فقال لرجل عنده جالس ما رايك في هذا فقال رجل من اشراف
الناس هذا والله حري ان خطب ان ينكح وان شفع ان يشفع وان
قال ان يسمع قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم مر رجل فقال
له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما رايك في هذا فقال يا رسول الله هذا
رجل من فقراء المسلمين هذا حري ان خطب ان لا ينكح وان شفع ان
لا يشفع وان قال ان لا يسمع لقوله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
هذا خير من ملء الارض مثل هذا ؞ عن الترمذي وابي داود عن ام سلمة
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قرأ انه عمل غير صالح ؞ قوله تعالى
ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها عن ابي داود عن علي كرم الله وجهه ان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول عند مضجعه اللهم اني اعوذ
بوجهك الكريم وكلماتك التامات من شر كل دابة انت آخذ بناصيتها
اللهم انت تكشف المغرم والمأثم اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك
ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك اللهم وبحمدك ؞ قوله تعالى
او آوي الى ركن شديد عن البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرحم الله اخي لوطا لقد كان يأوي
الى ركن شديد وقد ذكرنا الحديث بتمامه في سورة البقرة ؞ عن ابن
ماجه عن ابن عمر قال اقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال
يا معشر المهاجرين اذا ابتليتم بهن واعوذ بالله ان تدركوهن لم تظهر
الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها الا فشا فيهم الطاعون والاوجاع

عن احمد بن حنبل عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله ان ابي كان يصل الرحم ويفعل ويفعل فهل له من ذلك يعني من اجر قال ان اباك طلب شيئا فاصابه

وفي رواية احمد واما الكفار والمنافقون فيقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الاية

قوله تعالى بسم الله مجريها ومرسيها عن احمد بن حنبل عن ابي ذر [illegible] باب الكعبة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا ان مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك

التي مضت في اسلافهم الذين مضوا ولم ينقصوا المكيال والميزان الا اخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان عليهم ولم يمنعوا زكوة اموالهم الا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله الا سلط الله عليهم عدوا من غيرهم واخذوا بعض ما في ايديهم ولم يحكم ائمتهم بكتاب الله ويتخيروا فيما انزل الله الا جعل الله باسهم بينهم ∴ في قوله تعالى يا قوم لا يجرمنكم شقاقي ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح الاية روى عن عبد الله بن سلام لما حوصر عثمن رضي الله عنه ولى ابا هريرة على الصلوة وكان ابن عباس يصلي احيانا ثم بعث اليهم عثمن رضي الله عنه فقال ما تريدون مني قالوا نريد ان تخلع الينا امرهم قال لا اخلع سربالا سربلنيه الله قالوا فانهم قاتلوك قال لئن قتلتموني لا تتحابون بعدي ابدا ولا تقاتلون بعدي عدوا ابدا ولتختلفن على بصيرة يا قوم لا يجرمنكم شقاقي ان يصيبكم مثل ما اصاب من قبلكم فلما اشتد عليه الامر اصبح صائما يوم جمعة فلما كان في بعض النهار نام قال رأيت الان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال انك تفطر عندنا الليلة فقتل من يومه وقد ذكرنا بقية الحديث في اول الانفال ∴ عن البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم قال وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد ∴ عن الترمذي عن عمر رضي الله عنه لما نزلت هذه الاية فمنهم شقي وسعيد سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت يا نبي الله على ما نعمل على شيء قد فرغ منه او على شيء لم يفرغ منه قال بل على شيء قد فرغ منه وجرت به الاقلام يا عمر ولكن كل ميسر لما خلق له ∴ عن مالك وابن ماجه في قوله تعالى فاستقم كما امرت عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلوة ولا يحافظ على الوضوء الا مؤمن ∴ عن البخاري ومسلم والترمذي وابي داود وابن ماجه عن ابن مسعود ان رجلا اصاب من امرأة قبلة فاتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكر ذلك له فنزلت اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات الاية فقال الرجل يا رسول الله الي هذه قال لمن عمل بها من امتي ∴ في رواية جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله اني عالجت امرأة في اقصى المدينة واني اصبت منها ما دون ان امسها فانا هذا فاقض في ما شئت فقال له عمر رضي الله عنه لقد سترك الله لو سترت على نفسك قال فلم يرد النبي صلى الله عليه وآله وسلم شيئا فقام الرجل

فانطلق فاتبعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجلا فدعاه وتلا عليه هذه الاية واقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل الاية فقال رجل من القوم يا نبي الله هذا له خاصة فقال بل للناس كافة ∴ عن الترمذي عن معاذ ابن جبل قال اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجل فقال يا رسول الله ارأيت رجلا لقي امرأة ليس بينهما معرفة فليس يأتي الرجل الى امرأته شيئا الا قد اتى هو اليها الا انه لم يجامعها قال فانزل الله تعالى واقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل الاية فامره ان يتوضأ ويصلي قال معاذ فقلت يا رسول الله اهي له خاصة ام للمؤمنين عامة قال بل للمؤمنين عامة ∴ عن الترمذي عن ابي اليسر قال اتتني امرأة تبتاع تمرا فقلت ان في البيت تمرا اطيب منه فدخلت معي في البيت فاهويت اليها فقبلتها فاتيت ابا بكر رضي الله عنه فذكرت ذلك له فقال استر على نفسك وتب فاتيت عمر رضي الله عنه فذكرت ذلك له فقال استر على نفسك وتب ولا تخبر احدا فلم اصبر فاتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكرت ذلك له فقال اخلفت غازيا في سبيل الله بمثل هذا حتى تمنى انه لم يكن اسلم الا تلك الساعة حتى ظن انه من اهل النار قال واطرق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طويلا حتى اوحى الله اليه واقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل الاية قال ابو اليسر فاتيته فقرأ علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال اصحابه يا رسول الله الهذا خاصة ام للناس عامة فقال بل للناس عامة ∴ عن الدارمي عن ابي عثمن قال كنت مع سلمان تحت شجرة فاخذ منها غصنا يابسا فهزه حتى تحاتت ورقه فقال الا تسالني لم افعل هذا قلت له لم تفعله قال هكذا فعل بي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال ان المسلم اذا توضأ فاحسن الوضوء وصلى الخمس تحاتت ذنوبه كما تحاتت هذا الورق ثم قال اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين ∴ عن الترمذي والدارمي عن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتق الله حيث ما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن ∴ عن البخاري ومسلم والترمذي والنسائي والدارمي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ارأيتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء قالوا لا قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا

سورة يوسف عليه السلم

القول في تراجمها غيابة الجب كل شيء غيب عنك شيئا فهو غيابة ∴ الجب الركية التي لم تطو ∴ بمؤمن لنا بمصدق لنا

بتولت زينت ❁ مثواه مقامه ❁ اشده قبل ان ياخذ في النقصان يقال بلغ اشده وبلغوا اشدهم وقال بعضهم واحدها شد ❁ هيت لك قال عكرمة هلم وقال ابن جبير تعاله ❁ الفيا وجدا الفوا اباءهم الفينا ❁ قد شغفها وصل الى شغاف قلبها واما شعفها فمن المشعوف ❁ متكا ما اتكات عليه لشراب او لطعام او لحديث وعن مجاهد متكا الاترج وعنه كل ما قطع بالسكين متكا قال فضيل الاترج بالحبشة متكا ❁ حاش وحاشى تنزيه واستثناء ❁ اصب اميل ❁ اضغاث احلام ما لا تاويل له والضغث ملء اليد من حشيش وما اشبهه ومنه خذ بيدك ضغثا لا من قوله اضغاث احلام ❁ ادكر افتعل من ذكر امة قرن ويقرا امه نسيان ❁ تحصنون تحرسون ❁ ابن عباس يعصرون الاعناب والدهن ❁ حصحص وضح ❁ نمير من الميرة نزداد كيل بعير ما يحمل بعير ❁ اوى اليه ضم اليه ❁ السقاية مكيال ابن جبير صواع مكوك بالفارسي ❁ لذو علم عامل بما علم خلصوا اعتزلوا ❁ نجيا يقال الواحد والاثنين والجمع نجي والجمع انجية ❁ تفتؤ لا تزال ❁ حرضا محرضا يذيبك الهم ❁ تحسسوا تخبروا ❁ لا تياسوا من روح الله معناه الرجا ❁ مزجاة قليلة ❁ ابن عباس تفندون تجهلون ❁ الفاطر والبديع والمبتدع والخالق واحد ❁ غاشية من عذاب الله عامة مجللة

القول في الاخبار والاثار

عن مالك عن عامر بن ربيعة قال صلينا وراء عمر بن الخطاب رضي الله عنه الصبح فقرا فيهما بسورة يوسف وسورة الحج قراءة بطيئة قيل له اذن لقد كان يقوم حين يطلع الفجر قال اجل ❁ عنه عن الفرافصة ابن عمير الحنفي قال ما اخذت سورة يوسف الا من قراءة عثمن بن عفان رضي الله عنه اياها في الصبح من كثرة ما كان يرددها ❁ قوله تعالى لا تقصص رؤياك على اخوتك الاية عن الترمذي وابي داود وابن ماجه عن ابي رزين العقيلي قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وهي على رجل طائر ما لم يحدث بها فاذا حدث بها وقعت واحسبه قال لا تحدث بها الا حبيبا او لبيبا ❁ عن البخاري عن مسروق قال سالت ام رومان وهي ام عائشة عما قيل فيها ما قيل قالت بينا انا مع عائشة جالستان اذ ولجت علينا امراة من الانصار وهي تقول فعل الله بفلان وفعل قالت فقلت لم قالت انه نمى ذكر الحديث فقالت عائشة اي حديث فاخبرتها قالت فسمعه ابو بكر ورسول الله قالت نعم فخرت مغشيا عليها فما افاقت الا وعليها حمى بنافض فجاء النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال ما لهذه قلت حمى اخذتها من اجل حديث تحدث به فقعدت فقالت والله لئن حلفت لا تصدقوني ولئن

مرشعف البعير اذا هناه فاحرقه بالقطران

وليرا عتذرت لا تعذروني فمثلي ومثلكم كمثل يعقوب وبنيه والله المستعان على ما تصفون وفي رواية فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون والحديث بطوله سنذكره في سورة النور ❁ عن البخاري وابي داود عن ابن مسعود قرا هيت لك وقال انما نقرا كما علمنا ولابي داود انه قرا هيت لك فقال شقيق انا نقرا هيت لك فقال ابن مسعود اقرا ها كما علمت احب الي وفي رواية له قيل لعبد الله ان اناسا يقرؤون هذه الاية وقالت هيت لك فقال اني اقرا كما علمت احب الي وقال هيت لك ❁ عن البخاري ومسلم عن ابي موسى في قوله تعالى وقال نسوة في المدينة امراة العزيز تراود فتاها عن نفسه الاية قال مرض النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس فقالت عائشة ان ابا بكر رجل اسيف فقال مثله فقالت مثله فقال مروا ابا بكر فانكن صواحب يوسف فام ابو بكر في حياة النبي صلى الله عليه واله وسلم وقد رواه البخاري عن ابن عمر ايضا وقد رواه ابن ماجه عن عائشة وفي رواية فانكن صواحبات يوسف ❁ قوله تعالى ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم قد روى البخاري ومسلم عن انس حديث الاسراء وفي رواية فاذا انا بيوسف وقد اعطي شطر الحسن قوله تعالى ودخل معه السجن فتيان قال احدهما اني اراني اعصر خمرا الاية ❁ شرح السنة عن قتادة قال جاء رجل الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال اني رايت كاني اعشبت ثم اجدبت ثم اعشبت ثم اجدبت فقال له عمر انت رجل تؤمن ثم تكفر ثم تؤمن ثم تكفر ثم تموت كافرا فقال الرجل لم ار شيئا فقال عمر قد قضي لصاحب يوسف ❁ شرح السنة في قوله تعالى وقال للذي ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك الاية قال ابن عباس معناه انسى الشيطان يوسف ذكر ربه حتى استغاث بمخلوق ولبث في السجن بضع سنين ❁ شرح السنة عن الحسن البصري قال دخل جبريل على يوسف في السجن فقال له يوسف يا اخا المنذرين ما لي اراك بين الخاطئين فقال له جبريل يا طيب ابن الطيبين يقول لك ربك اما استحييت مني ان استغثت بمخلوق وعزتي لالبثنك في السجن بضع سنين فقال له يوسف هو راض عني قال نعم قال اذن لا ابالي ❁ عن البخاري ومسلم والترمذي في قوله تعالى ثم ياتي من بعد ذلك سبع شداد عن عبد الله ان قريشا لما ابطاوا عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال اللهم اكفنيهم بسبع كسبع يوسف فاصابتهم سنة حصت كل شيء حتى اكلوا العظام حتى جعل الرجل ينظر الى السماء فيرى بينه وبينها مثل الدخان قال الله تعالى فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين وسيرد الحديث في حم الدخان ❁ عن البخاري والترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم قال لو لبثت

في السجن ما لبث ثم جاءني الرسول لاجبت ثم قرا فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن الاية ∴ عن مسلم عن سفين قال سمعت رجلا سال جابر الجعفي عن قوله تعالى فلن ابرح الارض حتى يأذن لي ابي الاية قال جابر لم يجي تاويلها بعد قال سفين كذب قيل لسفين ما اراد بهذا فقال طائفة من الرافضة يقولون ان عليا في السحاب فلا نخرج مع من خرج من ولده حتى ينادي مناد من السماء يريدون عليا اخرج مع فلان قال فذلك تاويل هذه الاية عندهم وكذب جابر وكذبوا انما كانت هذه الاية في اخوة يوسف وقال الله تعالى وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون ∴ عن البخاري تعليقا عن عبد الله بن شداد قال سمعت نشيج عمر رضي الله عنه وانا في اخر الصفوف يقرأ انما اشكو بثي وحزني الى الله ∴ شرح السنة في قوله تعالى ولا تيأسوا من روح الله عن عبد الله بن مسعود انه قال الكبائر الاشراك بالله والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله واليأس من روح الله ∴ قوله تعالى قال سوف استغفر لكم ربي عن الترمذي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي كرم الله وجهه اذا كان ليلة فان استطعت ثلث الليل الاخر فانها ساعة مشهودة والدعا فيها مستجاب وقد قال اخي يعقوب لبنيه سوف استغفر لكم ربي يقول حتى تاتي ليلة الجمعة والحديث مذكور في اخر الكتاب في اول الباب السادس ∴ عن البخاري تعليقا عن عكرمة في قوله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال تسالهم من خلقهم ومن خلق السموات والارض فيقولون الله وفي رواية عن ابن عباس فيقرون ان الله خالقهم فذلك ايمانهم وهم يعبدون غيره فذلك شركهم ∴ عن البخاري عن عروة بن الزبير انه سال عائشة رضي الله عنها عن قوله تعالى حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا او كذبوا فقالت بل كذبهم قومهم فقلت والله لقد استيقنوا ان قومهم كذبوهم وما هو بالظن فقالت يا عروة اجل لقد استيقنوا بذلك فقلت لعلها قد كذبوا فقالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك بربها فقلت ما هذه الاية قالت هم اتباع الرسل الذين امنوا بربهم وصدقوهم وطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر حتى اذا استيأست الرسل ممن كذبهم من قومهم وظنوا ان اتباعهم كذبوهم جاءهم نصر الله عند ذلك وفي رواية ابن ابي مليكة قرا ابن عباس حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا خفيفة قال ذهب بها هناك ثم تلا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان قال ولقيت عروة بن الزبير فذكرت ذلك له فقال قالت عائشة معاذ الله والله ما وعد الله رسوله من شيء الا علم انه كائن قبل ان يموت ولكن لم يزل البلاء بالرسل حتى خافوا ان يكون من معهم من قومهم يكذبونهم وكانت تقرؤها

وظنوا انهم قد كذبوا مثقلة ∴ عن البخاري ومسلم عن علقمة كنا بحمص فقرأ عبد الله بن مسعود سورة يوسف فقال رجل ما هكذا انزلت فقال عبد الله لقرأتها على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال احسنت فبينما هو يكلمه اذ وجد منه ريح الخمر فقال اتشرب الخمر وتكذب بكتاب الله فضربه الحد

سورة الرعد

القول في تراجمها متجاورات متدانيات قال مجاهد متجاورات طيبها وخبيثها السباخ ∴ صنوان النخلتان او اكثر في اصل واحد وغير صنوان وحدها ∴ بماء واحد كصالح بني آدم وخبيثهم ابوهم واحد ∴ المثلات واحدها مثلة وهي الاشباه والامثال وقال الا مثل ايام الذين خلوا ∴ ولكل قوم هاد داع ∴ تغيض تنقص ∴ بمقدار بقدر ∴ معقبات معقب مغير ∴ السحاب الثقال الذي فيه الماء ∴ المحال العقوبة ∴ كباسط كفيه يدعو الماء بلسانه ويشير بيده فلا يأتيه ابدا ∴ سالت اودية بقدرها يملأ بطن واد ∴ زبدا رابيا من ربا يربو ∴ زبد السيل او متاع زبد المتاع خبث الحديد والحلية والمتاع ما تمتعت به ∴ جفاء اجفأت القدر اذا غلت فعلاها الزبد ثم تسكن فيذهب الزبد بلا منفعة فكذلك يميز الحق من الباطل ∴ المهاد الفراش ∴ يدرؤن يدفعون درأته دفعته ∴ سلام عليكم يقولون سلام عليكم ∴ طوبى فعلى من كل شيء طيب وهي ياء حولت الى الواو وهي من يطيب ∴ اليه متاب اليه توبتي ∴ افلم ييأس افلم يتبين ∴ قارعة داهية ∴ فامليت فامليت من الملي والملاوة ومنه مليا ويقال للواسع الطويل من الارض ملأ من الارض ∴ اشد اشق من المشقة

القول في الاخبار والاثار عن الترمذي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله تعالى ونفضل بعضها على بعض في الاكل قال الدقل والفارسي والحلو والحامض ∴ عن الدارمي عن عثمن بن الاسود قال سألت مجاهدا عن امرأتي رأت دما وانا ارى انها حامل قال ذلك تغيض الارحام الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام فما غاضت من شيء زادت مثله في الحمل وفي رواية عنه في قوله وما تغيض الارحام قال اذا حاضت المرأة وهي حامل يكون ذلك نقصانا من الولد فاذا زادت على تسعة اشهر كان تماما لما نقص من ولدها ∴ عن الدارمي عن عكرمة في هذه الاية الله يعلم ما تحمل كل انثى قال ذلك الحيض على الحمل لا تحيض يوما في حملها الا ازدادت طاهرا في حملها ∴ وعنه في قوله تعالى وما تغيض الارحام قال هو الحيض على الحمل وما تزداد قال فلها بكل يوم حاضت في حملها يوم تزداد في طهرها حتى تكمل تسعة اشهر طاهرا ∴ قوله تعالى الله

من بين يديه ومن خلفه ∴ عن البخاري ومسلم ومالك والنسائي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال تعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوة الفجر وصلوة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسالهم ربهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون ∴ قوله تعالى ويسبح الرعد بحمده ∴ عن الترمذي عن ابن عباس قال اقبلت اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا اخبرنا عن الرعد ما هو قال ملك من الملائكة موكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوقها بها حيث شاء قالوا فما هذا الصوت الذي نسمع قال زجره للسحاب حتى تنتهي حيث امرت به قالوا صدقت فاخبرنا عما حرم اسرائيل على نفسه قال اشتكى عرق النسا فلم يجد شيئا يلائمه يعني العرق الا لحوم الابل والبانها فلذلك حرمها قالوا صدقت ∴ عن البخاري تعليقا عن ابن عباس في قوله تعالى كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه قال مثل المشرك الذي عبد مع الله الها غيره كمثل العطشان الذي ينظر الى خياله في الماء من بعيد وهو يريد ان يتناوله ولا يقدر ∴ قوله تعالى الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ∴ عن البخاري ومسلم وابي داود عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من احب ان يبسط له في رزقه وينسا له في اثره فليصل رحمه ∴ عن البخاري ومسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الرحم شجنة من الرحمن فقال الله من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته ∴ عن الدارمي والنسائي عن عايشة رضي الله عنها ان سعد بن هشام دخل عليها قال اني اريد ان اسألك عن التبتل فما ترين فيه قالت فلا تبتل اما سمعت الله تعالى يقول ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية فلا تبتل ∴ عن الترمذي وابن ماجه عن قتادة عن الحسن عن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن التبتل زاد يزيد بن اخزم وقرا قتادة ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية

سورة ابرهيم عليه السلم

القول في الزواجر

يبغونها عوجا يلتمسون لها عوجا ∴ ابن عيينة اذكروا نعمة الله عليكم ايادي الله عندكم وايامه ∴ شرح السنة قال مجاهد وذكرهم بايام الله بنعم الله التي انعم عليهم انجاهم من آل فرعون وظلل عليهم الغمام ∴ واذ تأذن ربكم اعلمكم ربكم ∴ ردوا ايديهم في افواههم هذا مثل كفوا عما امروا به ∴ خاف مقامي حيث يقيمه الله بين يديه ∴ من ورائه قدامه ∴ قال مجاهد صديد قيح ودم ∴ تبعا جمع تابع مثل غيب وغايب

بمصرخكم استصرخني استغاثني يستصرخه من الصراخ ∴ اجتثت استؤصلت ∴ الم تر الم تعلم الم تر كيف الم تر الى الذين خرجوا ∴ البوار الهلاك بار يبور بورا قوما بورا هالكين ∴ ولا خلال مصدر خاللته خلالا ويجوز ان يكون جمع خلة وخلال ∴ قال مجاهد من كل ما سألتموه رغبتم اليه فيه ∴

القول في الاخبار والآثار

قوله تعالى ان في ذلك لايات لكل صبار شكور ∴ عن مسلم والدارمي عن صهيب ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال عجبا لامر المؤمن ان امره كله له خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له ∴ عن الترمذي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله تعالى ويسقى من ماء صديد يتجرعه ولا يكاد يسيغه قال يقرب الى فيه فيكرهه فاذا ادني منه شوى وجهه ووقعت فروة راسه فاذا شربه قطع امعاءه حتى يخرج من دبره قال تعالى وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم وقال وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه الاية ∴ عن الدارمي عن عقبة بن عامر الجهني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اذا جمع الله الاولين والاخرين فقضى بينهم وفرغ من القضاء قال المؤمنون قد قضى بيننا ربنا فمن يشفع لنا الى ربنا فيقولون انطلقوا الى آدم فان الله خلقه بيده وكلمه فيقولون قم فاشفع الى ربنا فيقول آدم عليكم بنوح فياتون نوحا فيدلهم على ابرهيم فياتون ابرهيم فيدلهم على موسى فياتون موسى فيدلهم على عيسى فياتون عيسى فيقول ادلكم على النبي الامي قال فياتوني فياذن الله لي ان اقوم اليه فيثور مجلسي من اطيب ريح شمها احد قط حتى آتي ربي فيشفعني ويجعل لي نورا من شعر راسي الى ظفر قدمي فيقول الكافرون عند ذلك لابليس قد وجد المؤمنون من يشفع لهم فقم انت فاشفع لنا الى ربك فانك انت اضللتنا قال فيقوم فيثور مجلسه انتن ريح شمها احد قط ثم يعظم لجهنم ويقول عند ذلك وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم الى آخر الاية ∴ عن البخاري ومسلم والترمذي والدارمي عن ابن عمر قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال اخبروني بشجرة شبه او كالرجل المسلم لا يتحات ورقها ولا ولا ولا تؤتي اكلها كل حين قال ابن عمر فوقع في نفسي انها النخلة ورايت ابا بكر وعمر لا يتكلمان فكرهت ان اتكلم فلما لم يقولوا شيئا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هي النخلة فلما قمنا قلت لعمر يا ابتاه والله لقد كان وقع في نفسي انها النخلة فقال ما منعك ان تكلم فقال لم اركم تكلمون فكرهت ان اتكلم او اقول شيئا فقال عمر لان تكون قلتها احب الي من كذا وكذا ∴ عن الترمذي عن انس بن مالك قال اتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقناع فيه رطب

القناع الطبق من عسب النخل

فقال مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها
كل حين باذن ربها قال هي النخلة ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة
اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار قال هي الحنظل ∴ عن الجماعة الا مالكا
عن البراء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال المسلم اذا سئل في القبر يشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت
نزلت في عذاب القبر يقال له من ربك فيقول ربي الله ونبيي محمد صلى الله عليه
وآله وسلم وفي رواية لابي داود ان الميت ليسمع خفق نعالهم اذا ولوا مدبرين
يأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول ربي الله فيقولان له ما
دينك فيقول ديني الاسلام فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو
رسول الله فيقولان له وما يدريك فيقول قرأت كتاب الله وآمنت به وصدقت
زاد في رواية فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا
وفي الآخرة ثم اتفقا قال فينادي مناد من السماء ان قد صدق عبدي فافرشوه
من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح
له في قبره مد بصره الحديث ∴ عن ابي داود عن عثمن رضي الله عنه قال كان
النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه وقال استغفروا
لاخيكم وسلوا الله التثبيت فانه الآن يسأل ∴ عن البخاري عن ابن عباس في
قوله تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم كفار اهل مكة وفي رواية
قال هم والله كفار قريش قال عمرو هم قريش ومحمد نعمة الله واحلوا قومهم
دار البوار قال النار يوم بدر ∴ عن مسلم عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم تلا قول الله تعالى رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني
فانه مني الآية وقول عيسى ان تعذبهم فانهم عبادك فرفع يديه فقال اللهم
امتي امتي وبكى فقال الله تعالى يا جبريل اذهب الى محمد وربك اعلم فسله
ما يبكيه فأتاه جبريل فسأله فأخبره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بما
قال فقال الله يا جبريل اذهب الى محمد فقل انا سنرضيك في امتك ولا نسوءك
∴ عن البخاري عن ابن عباس في قوله تعالى ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد
الى الحساب قال اول ما اتخذ النساء المنطق من قبل ام اسمعيل اتخذت
منطقا لتعفي اثرها على سارة ثم جاء بها ابرهيم وبابنها اسمعيل وهي ترضعه
حتى وضعهما عند البيت عند دوحة فوق زمزم في اعلى المسجد وليس بمكة
يومئذ احد وليس بها ماء فوضعهما هنالك ووضع عندهما جرابا فيه تمر
وسقاء فيه ماء ثم قفى ابرهيم منطلقا فتبعته ام اسمعيل فقالت يا ابرهيم اين
تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه انيس ولا شيء فقالت له ذلك
مرارا وجعل لا يلتفت اليها فقالت له آلله امرك بهذا قال نعم قالت اذا
لا يضيعنا ثم رجعت فانطلق ابرهيم حتى اذا كان عند الثنية حيث لا يرونه

عن احمد حنبل عن عائشة قالت كنت ادخل بيتي الذي دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم واني واضع ثوبي واقول انما هو زوجي وابي فلما دفن عمر رضي الله عنه معهم والله ما دخلته الا وانا مشدودة علي ثيابي حياء من عمر

استقبل بوجهه البيت ثم دعا بهؤلاء الدعوات فرفع يديه فقال ربنا
اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم حتى بلغ
يشكرون وجعلت ام اسمعيل ترضع اسمعيل وتشرب من ذلك الماء حتى
اذا نفد ما في السقاء عطشت وعطش ابنها وجعلت تنظر اليه يتلوى
فانطلقت كراهية ان تنظر اليه فوجدت الصفا اقرب جبل في الارض
يليها فقامت عليه ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى احدا فلم تر احدا
فهبطت من الصفا حتى اذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها ثم سعت
سعي الانسان المجهود حتى اذا جاوزت الوادي ثم اتت المروة فقامت عليها
فنظرت هل ترى احدا فلم تر احدا ففعلت ذلك سبع مرات قال ابن عباس
قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلذلك سعي الناس بينهما فلما اشرفت
على المروة سمعت صوتا فقالت صه تريد نفسها ثم تسمعت فسمعت صوتا
فقالت قد اسمعت ان كان عندك غواث فاذا هي بالملك عند موضع زمزم
فبحث بعقبه او قال بجناحه حتى ظهر الماء فجعلت تحوضه وتقول
بيدها هكذا وجعلت تغرف من الماء في سقائها وهو يفور بعد ما تغرف
وفي رواية بقدر ما تغرف قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
يرحم الله ام اسمعيل لو تركت زمزم او قال لو لم تغرف من الماء في سقائها
لكانت زمزم عينا معينا قال فشربت وارضعت ولدها فقال لها الملك
لا تخافوا الضيعة فان ههنا بيت الله يبنيه هذا الغلام وابوه وان الله
لا يضيع اهله وكان البيت مرتفعا من الارض كالرابية تأتيه السيول
فتأخذ عن يمينه وعن شماله فكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم او
اهل بيت من جرهم مقبلين من طريق كداء فنزلوا في اسفل مكة فرأوا طائرا عائفا
فقالوا ان هذا الطائر ليدور على ماء لعهدنا بهذا الوادي وما فيه ماء
فارسلوا جريا او جريين فاذا هم بالماء فرجعوا فاخبروهم فاقبلوا قال و
ام اسمعيل عند الماء فقالوا أتأذنين لنا ان ننزل عندك قالت نعم ولكن
لا حق لكم في الماء قالوا نعم قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وآله و
سلم فالفى ذلك ام اسمعيل وهي تحب الانس فنزلوا فارسلوا الى اهليهم فنزلوا
معهم حتى اذا كان بها اهل ابيات منهم وشب الغلام وتعلم العربية منهم
وانفسهم واعجبهم حين شب فلما ادرك زوجوه امرأة منهم وماتت ام
اسمعيل فجاء ابرهيم بعد ما تزوج اسمعيل يطالع تركته فلم يجد اسمعيل
فسأل امرأته عنه فقالت خرج يبتغي لنا وفي رواية ذهب يصيد
ثم سألها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بشر نحن في ضيق وشدة وشكت
اليه قال فاذا جاء زوجك اقرئي عليه السلام وقولي له يغير عتبة
بابه فلما جاء اسمعيل كأنه آنس شيئا فقال هل جاءكم من احد قالت نعم جاءنا

شيخ كذا وكذا فسألنا عنك فاخبرته فسألنا كيف عيشنا فاخبرته
انا في جهد وشدة قال فهل اوصاك بشيء قالت نعم امرني اقرأ عليك
السلم ويقول غير عتبة بابك قال ذاك ابي وامرني ان أفارقك فالحقي
باهلك فطلقها وتزوج منهم اخرى فلبث عنهم ابرهيم ما شاء الله ان يلبث
ثم اتاهم بعد فلم يجده فدخل على امرأته فسأل عنه قالت خرج يبتغي لنا
قال كيف انتم وسألها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بخير وسعة فاثنت
على الله تعالى فقال ما طعامكم قالت اللحم قال فما شرابكم قالت الماء قال اللهم بارك
لهم في اللحم والماء قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يكن يومئذ حب ولو كان
لهم دعا لهم فيه قال فهما لا يخلو عليهما احد بغير مكة الا لم يوافقاه قال فاذا
جاء زوجك فاقرئي عليه السلم ومريه يثبت عتبة بابه فلما جاء اسمعيل
قال هل اتاكم من احد قالت نعم اتانا شيخ حسن الهيئة فاثنت عليه فسألني عنك
فاخبرته فسألني كيف عيشنا فاخبرته انا بخير قال فاوصاك بشيء قالت نعم
يقرأ عليك السلام ويامرك ان تثبت عتبة بابك قال ذاك ابي وانت
العتبة امرني ان امسكك ثم لبث عنهم ما شاء الله ثم جاء بعد ذلك و
اسمعيل يبري نبلا تحت دوحة قريبا من زمزم فلما رآه قام اليه فصنعا
كما يصنع الوالد بالولد والولد بالوالد ثم قال يا اسمعيل ان الله امرني
بامر قال فاصنع ما امرك قال وتعينني قال واعينك قال فان الله
امرني ان ابني ههنا بيتا واشار الى اكمة مرتفعة على ما حولها فعند
ذلك رفع القواعد من البيت فجعل اسمعيل ياتي بالحجارة وابرهيم يبني حتى
اذا ارتفع البناء جاء ابرهيم بهذا الحجر فوضعه له فقام عليه وهو يبني
واسمعيل يناوله الحجارة وهما يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم
قال فجعلا يبنيان حتى يدورا حول البيت وهما يقولان ربنا تقبل منا
انك انت السميع العليم ∴ عن مسلم والترمذي وابن ماجة والدارمي
عن عائشة رضي الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
عن قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات فاين يكون
الناس يومئذ يا رسول الله قال على الصراط ∴ عن البخاري ومسلم عن ابي سعيد
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال تكون الارض يوم القيامة
خبزة واحدة يتكفؤها الجبار بيده نزلا لاهل الجنة ∴ شرح السنة
قال الازهري تبديل الارض تسيير جبالها وتفجير انهارها وكونها مستوية
لا ترى فيها عوجا ولا امتا وتبديل السموات انتثار كواكبها وانفطار
وتكوير شمسها وخسوف قمرها ∴ عن مسلم عن ثوبان قال كنت قائما
عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجاء حبر من احبار اليهود فقال
السلام عليك يا محمد فدفعته دفعة كاد يصرع منها فقال لم تدفعني

قلت الا تقول يا رسول الله فقال اليهودي انما ندعوه باسمه الذي سماه
به اهله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اسمي محمد الذي سماني به
اهلي قال اليهودي جئت اسألك فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اينفعك شيء ان حدثتك قال اسمع باذني فنكت رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم بعود معه فقال سل فقال اليهودي اين يكون الناس يوم تبدل
الارض غير الارض والسموات فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الظلمة
دون الجسر قال فمن اول الناس اجازة قال فقراء المهاجرين قال اليهودي
فما تحفتهم حين يدخلون الجنة قال زيادة كبد النون قال فما غذاؤهم
على اثرها قال ينحر لهم ثور الجنة الذي كان ياكل من اطرافها قال فما شرابهم عليه
قال من عين فيها تسمى سلسبيلا قال صدقت قال وجئت اسألك عن شيء لا
يعلمه احد من اهل الارض الا نبي او رجل او رجلان قال ينفعك ان حدثتك قال اسمع باذني
قال جئت اسألك عن الولد قال ماء الرجل ابيض وماء المرأة اصفر فاذا
اجتمعا فعلا مني الرجل مني المرأة اذكرا باذن الله واذا علا مني المرأة
مني الرجل آنثا باذن الله قال اليهودي صدقت وانك لنبي ثم انصرف فذهب
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقد سألني هذا عن الذي سألني عنه
وما لي علم بشيء منه حتى اتاني الله تعالى به ∴ قوله تعالى سرابيلهم من قطران
عن مسلم وابن ماجة عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع

سورة الحجر

القول في تراجمها كتاب معلوم اجل ∴ لوما هلا ∴ قال مجاهد
ما ننزل الملائكة الا بالحق بالرسالة والعذاب ∴ وانا له لحافظون عندنا
شيع امم والاولياء ايضا شيع ∴ سكرت غشيت ∴ بروجا منازل
للشمس والقمر ∴ موزون معلوم ∴ لواقح ملاقح ملقحة ∴ حمإ جمع حماة و
هو الطين المتغير ∴ والمسنون المصور وقيل المتغير ∴ لا توجل لا تخف
قوم منكرون انكرهم لوط ∴ يهرعون مسرعين ∴ ابن عباس
لعمرك لعيشك ∴ الصيحة الهلكة ∴ للمتوسمين للناظرين ∴ لبامام مبين
على الطريق والامام كل ما ائتممت واهتديت به ∴ المقتسمين الذين حلفوا
ومنه لا اقسم اي اقسم ∴ تقاسموا تحالفوا ∴ قال مجاهد تقاسموا
تحالفوا ∴ حتى ياتيك اليقين قال سالم اليقين الموت ∴ **القول في الاخبار
والآثار** عن الترمذي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
في تفسير هذه الآية ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال اذا
اخرج اهل التوحيد من النار وادخلوا الجنة ود الذين كفروا لو كانوا مسلمين

قوله تعالى الا من استرق السمع :. عن البخاري والترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة
يبلغ به النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا
لقوله كانه سلسلة على صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم
قالوا الذي قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترق السمع ومسترقوا
السمع هكذا بعضه فوق بعض فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها
الآخر الى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر او الكاهن وسنذكر الحديث
في سورة سبا :. عن الترمذي وابن ماجه والنسائي عن ابن عباس قال كانت
امراة تصلي خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حسناء من احسن
الناس وكان بعض الناس يتقدم حتى يكون في الصف الاول حتى لا يراها
ويتاخر بعضهم حتى يكون في الصف المؤخر فاذا ركع نظر من تحت ابطيه
فانزل الله تعالى ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستاخرين
قوله تعالى لقد خلقنا الانسان من صلصال من حمإ مسنون عن
الترمذي وابي داود عن ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال خلق الله آدم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو آدم على قدر الارض
منهم الاحمر والابيض والاسود وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث
والطيب :. عن الترمذي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وآله و
سلم تلا قوله تعالى وان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب الآية فقال
باب منها لمن سل السيف على امتي :. شرح السنة عن مجاهد في قوله
تعالى اخوانا على سرر متقابلين قال لا ينظر بعضهم في قفا بعض :. قوله تعالى
نبئ عبادي الآيات عن البخاري ومسلم وابن ماجه والدارمي والترمذي عن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق الرحمة يوم
خلقها مائة رحمة فامسك عنده تسعا وتسعين رحمة وارسل في خلقه
كلهم رحمة واحدة فلو يعلم الكافر بكل الذي عند الله من الرحمة لم ييأس
من الجنة ولو يعلم المؤمن بكل الذي عند الله من العذاب لم
يامن من النار :. عن الترمذي عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ثم قرا ان في ذلك لآيات
للمتوسمين :. عن البخاري ومسلم عن ابن عمر في قوله تعالى ولقد كذب
اصحاب الحجر المرسلين قال لما مر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالحجر قال
لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم ان يصيبكم ما اصابهم الا ان تكونوا باكين
ثم قنع راسه واسرع السير حتى اجاز الوادي وفي رواية ان الناس نزلوا مع رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم على الحجر ارض ثمود فاستقوا من آبارها وعجنوا
به العجين فامرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يهريقوا ما
استقوا ويعلفوا الابل العجين وامرهم ان يستقوا من البير التي كانت تردها
الناقة

٩٤

عن ابي داود والنسائي عن ابن عباس قال اوتي رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم سبعا من المثاني والقرآن الطول واوتي موسى ستا فلما القى
الالواح رفعت اثنتان وروى النسائي الى قوله الطول وفي رواية في قوله
سبعا من المثاني قال السبع الطول :. عن مالك عن ابي سعيد بن المعلى
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نادى ابي بن كعب وهو يصلي فلما فرغ
من صلوته لحقه قال ابي فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يده على يدي فقال اني لارجو ان لا تخرج من المسجد حتى تعلم سورة ما
انزل في التورية ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها قال
ابي فجعلت ابطئ في المشي رجاء ذلك فلما دنونا قلت يا رسول الله السورة
التي وعدتني قال كيف تقرا اذا افتتحت الصلوة قال ابي فقرات الحمد لله
رب العلمين حتى اتيت على آخرها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله و
سلم هي هذه السورة وهي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اعطيته وقد
ذكرناه في فضيلة الفاتحة :. عن البخاري عن ابن عباس الذين جعلوا
القرآن عضين قال هم اهل الكتاب اليهود والنصارى جزؤوه اجزاء آمنوا
ببعض وكفروا ببعض :. عن البخاري تعليقا وعن الترمذي عن انس عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله تعالى لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون
قال عن قول لا اله الا الله :. عن البخاري ومسلم ومالك والدارمي عن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال بينما رجل يتبختر
في بردين له خسف الله به الارض فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة فقال
له فتى قد سماه وهو في حلة له يا ابا هريرة اهكذا كان يمشي ذلك الذي خسف
به ثم ضرب بيده فعثر عثرة كاد يتكسر منها فقال ابو هريرة للمنخرين
وللفم انا كفيناك المستهزئين :. قوله تعالى ولقد نعلم انك يضيق
صدرك الآيتين عن ابي داود عن حذيفة كان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم اذا حزبه امر صلى :. شرح السنة عن جبير بن نفير قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما اوحي الي ان اجمع المال واكون من
التاجرين ولكن اوحي الي ان سبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك
حتى ياتيك اليقين :. عن مسلم وابن ماجه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم قال من خير معاش الناس لهم رجل ممسك بعنان فرسه
في سبيل الله يطير على متنه كلما سمع هيعة او فزعة طار على متنه يبتغي القتل
او الموت مظانه او رجل في غنيمة في شعفة من هذه الشعف او بطن واد من
هذه الاودية يقيم الصلوة ويؤتي الزكوة ويعبد ربه حتى ياتيه اليقين ليس من الناس الا في خير

٩٥

سورة النحل

القول في تراجمها

الله فوق ما استدقّ فأت به ٭ تريحون بالعشي وتسرحون بالغداة ٭ بشق الانفس يعني المشقة ٭ قصد السبيل البيان ٭ تسيمون ترعون ٭ تميد تكفأ ٭ لا جرم بلى ٭ ابن عباس في تقلبهم اختلافهم تخوف تنقص ٭ مفرطون منسيون ٭ الانعام تؤنث وتذكر وكذلك النعم والانعام جمع النعم ٭ ابن عباس السكر ما حرم من ثمرها والرزق الحسن ما احل الله ٭ سبل ربك ذللا لا تتوعر لمكان سلكته ٭ ابن عباس حفدة من ولد الرجل ٭ اكنانا واحدها كن مثل حمل واحمال سرابيل قمص وسرابيل تقيكم باسكم هي الدروع ٭ انكاثا قال ابن عيينة عن صدقة هي خرقاء كانت اذا ابرمت غزلها نقضته ٭ دخلا بينكم كل شيء لم يصح فهو دخل ٭ فاذا قرات القران فاستعذ بالله هذا مقدم ومؤخر وذلك ان الاستعاذة قبل القراءة ومعناها الاعتصام ٭ روح القدس جبريل نزل به الروح الامين ٭ ابن مسعود الامة معلم الخير القانت المطيع ٭ في ضيق يقال امر ضيق وضيق مثل هين وهين ولين ولين وميت وميت

القول في الاخبار والاثار

عن ابي داود عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم في قوله تعالى وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس انه قال لا تتخذوا ظهور دوابكم منابر فان الله تعالى انما سخرها لكم لتبلغكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس وجعل الارض فعليها فاقضوا حاجاتكم ٭ قوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها عن ابي داود وابن ماجة والنسائي عن خالد بن الوليد ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم نهى عن اكل لحوم الخيل والبغال والحمير ٭ شرح السنة قال وقرا مالك والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة وقال في الانعام لتركبوا منها ومنها تاكلون فذكر الخيل والبغال والحمير للركوب والزينة وذكر الانعام للركوب والاكل قال مالك وهذا احسن ما سمعت ٭ عن الجماعة الا مالكا والترمذي عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الاهلية واذن في لحوم الخيل ٭ عن الترمذي عن انس بن مالك في قوله تعالى والقى في الارض رواسي ان تميد بكم عن النبي صلى الله عليه واله وسلم لما خلق الله الارض جعلت تميد فخلق الجبال فقال بها عليها فاستقرت فعجبت الملائكة من شدة الجبال فقالوا يا رب هل من خلقك شيء اشد من الجبال قال نعم الحديد قالوا يا رب هل من خلقك شيء اشد من الحديد قال نعم النار فقالوا يا رب هل من خلقك شيء اشد من النار قال نعم الماء قالوا يا رب فهل من خلقك شيء اشد من الماء قال نعم الريح قالوا يا رب فهل من خلقك شيء اشد من الريح قال نعم ابن ادم تصدق وصدقة بيمينه يخفيها من شماله ٭ قوله تعالى ويجعلون

99

اوزارهم كاملة الاية عن الجماعة الا البخاري والنسائي عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل اثام من تبعه لا ينقص ذلك من اثامهم شيئا ٭ عن الترمذي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اربع قبل الظهر بعد الزوال تحسب بمثلهن في صلوة السحر قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وليس من شيء الا يسبح الله تعالى تلك الساعة ثم قرا يتفيؤا ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم داخرون ٭ عن البخاري ومالك عن ربيعة بن عبد الله انه حضر عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرا يوم الجمعة على المنبر بسورة النحل حتى جاء السجدة فنزل فسجد وسجد الناس حتى اذا كانت الجمعة القابلة قرا بها حتى اذا جاء السجدة قال يا ايها الناس انا نمر بالسجدة فمن سجد فقد اصاب ومن لم يسجد فلا اثم عليه ولم يسجد عمر رضي الله عنه ٭ قوله تعالى ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم عن الدارمي عن مجاهد عن مولاه عبد الله بن السائب ان اهله بعثوا بقدح فيه زبد ولبن الى الهتهم قال فمنعني ان اكل الزبد لمخافتها قال فجاء كلب فاكل الزبد وشرب اللبن ثم بال على الصنم وهو اساف ونائلة ٭ قوله تعالى يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس روي عن ابن عمر انه ما كانت تخرج به قرحة ولا شيء الا لطخ الموضع بالعسل ويقرا يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه الاية ٭ عن البخاري ومسلم والترمذي عن ابي سعيد قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال ان اخي استطلق بطنه فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اسقه عسلا فسقاه ثم جاء فقال سقيته فلم يزده الا استطلاقا فقال له ثلث مرات ثم جاء الرابعة فقال اسقه عسلا فقال لقد سقيته فلم يزده الا استطلاقا فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم صدق الله وكذب بطن اخيك فسقاه فبرا ٭ عن البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة والدارمي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يحب العسل روي عن شقيق انه قال سمعت عبد الله يقول عليكم بالشفائين القران والعسل ورواه ابن ماجة عن عبد الله مرفوعا ٭ قوله تعالى ومنكم من يرد الى ارذل العمر ٭ عن الجماعة الا مالكا عن انس كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يدعو بهؤلاء الدعوات اللهم اني اعوذ بك من البخل والكسل وارذل العمر وعذاب القبر وفتنة المحيا والممات ٭ روي عن سهل بن حنيف انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول بعثت في نفس الساعة وانما تقدمتها كما بين هاتين واشار بالسبابة والوسطى من اصابعه فمدهما وقال تعالى وما

وما امر الساعة الا كلمح البصر ∴ قوله تعالى فاذا قرات القران فاستعذ
بالله الاية عن ابي داود وابن حبير بن مطعم انه راى النبي صلى الله عليه وآله و
سلم يصلي صلوة قال الله اكبر كبيرا ثلثا والحمد لله كثيرا ثلثا وسبحن الله
بكرة واصيلا ثلثا اعوذ بالله من الشيطن الرجيم من نفخه ونفثه وهمزه
∴ عن النسائي عن ابن عباس من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه
مطمئن بالايمان الى قوله ولهم عذاب عظيم فنسخ واستثنى من ذلك فقال
ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك
من بعدها لغفور رحيم وهو عبد الله بن ابي السرح الذي كان على مصر
كان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فازله الشيطان
فلحق بالكفار فامر به ان يقتل يوم الفتح فاستجار له عثمن بن عفان
رضي الله عنه فاجاره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ∴ قوله تعالى
انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله الاية ∴ عن مالك عن صفوان
بن سليم قال قلنا يا رسول الله ايكون المومن جبانا قال نعم قيل له ايكون
المومن بخيلا قال نعم قيل ايكون المومن كذابا قال لا ∴ عن النسائي في قوله تعالى
الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان عن عمرو بن شرحبيل عن رجل من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ملئ عمار ايمانا الى مشاشه ∴ قوله تعالى انما جعل السبت على
الذين اختلفوا فيه ∴ عن البخاري ومسلم وابن ماجة والنسائي عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نحن الاخرون السابقون يوم القيامة
بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناه من بعدهم ثم هذا يومهم الذي
فرض عليهم يعني الجمعة فاختلفوا فيه فهدانا الله له فالناس لنا فيه تبع
اليهود غدا والنصارى بعد غد ∴ عن الدارمي قيل لهرم بن حيان اوص
قال اوصيكم بالايات الاواخر من سورة النحل وقرا ادع الى سبيل ربك الى اخرها
∴ عن الترمذي عن ابي بن كعب قال لما كان يوم احد اصيب من الانصار
اربعة وستون رجلا ومن المهاجرين ستة فيهم حمزة فمثلوا بهم فقالت الانصار
لئن اصبنا منهم يوما مثل هذا لنربين عليهم قال فلما كان يوم فتح مكة انزل الله وان
عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين فقال رجل لا قريش
بعد اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كفوا عن القوم الا اربعة

سورة بني اسرائيل

القول في تراجمها وقضينا الى بني اسرائيل اخبرناهم انهم سيفسدون
والقضاء على وجوه قضى ربك امر ربك ومنه الحكم ان ربك يقضي بينهم
ومنه الخلق فقضيهن سبع سموات ∴ فجاسوا تتبعوا ∴ نفيرا من ينفر معك

ليتبروا ما علوا تتبيرا • حصيرا محبسا محصرا • طائره حظه • عن ابن مسعود
في قوله امرنا مترفيها كنا نقول للحي في الجاهلية اذا كثروا قد امر
بنو فلان • تحق وجب • ابن عباس لا تبذر لا تنفق في الباطل • ابتغاء
رحمة رزق • ميسورا لينا • خشية املاق فقر • خطأ اثما وهو اسم
من خطئت بمعنى اخطات • قال مجاهد القسطاس العدل بالرومية و
يقال القسط مصدر المقسط والقاسط الجائر • لا تقف لا تقل • لن
تخرق لن تقطع • ولقد صرفنا وجهنا • نجوى مصدر من ناجيت
فوصفهم بها والمعنى يتناجون • رفاتا حطاما • ابن عباس فسينغضون
يهزون وقال غيره نغضت سنك تحركت • لاحتنكن لاستاصلن احتنك
فلان ما عند فلان من علم استقصاه • مجاهد موفورا وافرا • واستفزز
واستخف بخيلك الفرسان • ورجلك الرجالة واحدها راجل مثل
تاجر وتجر • ابن عباس كل سلطان في القران فهو حجة • يزجي لكم الفلك
يجري لكم الفلك • حاصبا الريح العاصف والحاصب ايضا ما ترمي به الريح
ومنه حصب جهنم يرمى به في جهنم وهو حصبها ويقال حصب في الارض
ذهب • تارة مرة جمعه تير وتارات • قاصفا ريحا تقصف كل شيء تبيعا
ثائرا ابن عباس نصيرا • كرمنا واكرمنا واحد • ضعف الحيوة عذاب
الحيوة وضعف الممات عذاب الممات • خلفك وخلافك سواء • عن مالك
عن ابن عباس قال دلوك الشمس ميلها اذا فاء الفيء وغسق الليل اجتماع الليل
وظلمته • قران الفجر قال قتادة صلوة الفجر • كان زهوقا زهق بهلك • ناى
تباعد • شاكلته ناحيته وهي من شكلته • قبيلا معاينة ومقابلة وقيل القابلة
لانها مقابلتها وتقبل ولدها • خبت طفيت • خشية الانفاق انفق
الرجل املق وافتقر ونفق الشيء ذهب • قتورا مقترا • مثبورا ملعونا
يخرون للاذقان للوجوه الاذقان مجمع اللحيين • ولي من الذل لم يحالف
احدا **القول في الاخبار والاثار** عن البخاري عن ابن مسعود
قال في بني اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء انهن من العتاق
الاول وهن من تلادي ∴ قوله تعالى سبحن الذي اسرى بعبده الاية ∴
عن البخاري ومسلم والنسائي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
قال اتيت بالبراق وهو دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره
عند منتهى طرفه قال فركبته حتى اتيت بيت المقدس قال فربطته بالحلقة
التي تربط بها الانبياء قال ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت
فجاءني جبرئيل عليه السلم باناء من خمر واناء من لبن فاخترت اللبن فقال
جبرئيل عليه السلم اخترت الفطرة ثم عرج بنا الى السماء فاستفتح جبرئيل فقيل
من انت قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه ففتح لنا فاذا

بآدم فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء الثانية فاستفتح جبريل
عليه السلم قيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه
ففتح لنا فاذا انا بابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا فرحبا ودعوا لي
بخير ثم عرج بنا الى السماء الثالثة فاستفتح جبريل قيل من انت قال جبريل قيل ومن
معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بيوسف
اذا هو قد اعطي شطر الحسن قال فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء
الرابعة فاستفتح جبريل قيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل
وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بادريس فرحب ودعا لي
بخير قال الله تعالى ورفعناه مكانا عليا ثم عرج بنا الى السماء الخامسة
فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد
بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بهرون فرحب ودعا لي بخير
ثم عرج بنا الى السماء السادسة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل و
من معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال وقد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا
بموسى عليه السلم فرحب ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء السابعة فاستفتح
جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال
قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بابرهيم عليه السلم مسندا ظهره الى البيت المعمور
فاذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ثم ذهب بي الى
السدرة المنتهى فاذا ورقها كآذان الفيلة واذا ثمرها كالقلال قال فلما غشيها
من امر الله ما غشي تغيرت فما احد من خلق الله يستطيع ان ينعتها من
حسنها فاوحى الي ما اوحى ففرض علي خمسين صلوة في كل يوم وليلة فنزلت
الى موسى فقال ما فرض ربك على امتك قلت خمسين صلوة قال ارجع الى ربك
فاسأله التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فاني قد بلوت بني اسرائيل
وخبرتهم قال فرجعت الى ربي فقلت يا رب خفف عن امتي فحط عني خمسا
فرجعت الى موسى فقلت حط عني خمسا فقال ان امتك لا يطيقون ذلك
فارجع الى ربك فاسأله التخفيف قال فلم ازل ارجع بين ربي تبارك و
تعالى وبين موسى عليه السلم حتى قال يا محمد انهن خمس صلوات كل يوم
وليلة لكل صلوة عشر فذلك خمسون صلوة ومن هم بحسنة ولم يعملها
كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرا ومن هم بسيئة فلم
يعملها لم تكتب شيئا فان عملها كتبت سيئة واحدة قال فنزلت حتى انتهيت
الى موسى فاخبرته فقال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قلت قد رجعت الى ربي حتى استحييت منه ∴
عن البخاري ومسلم والترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم لقد رأيتني في الحجر وقريش تسألني عن مسراي فسألني عن اشياء

من بيت المقدس لم اثبتها فكربت كربة ما كربت مثلها قط قال
فرفع الله لي انظر اليه ما يسألوني عن شيء الا انبأتهم به ولقد رأيتني في
جماعة من الانبياء فاذا موسى قائم يصلي فاذا رجل ضرب جعد كأنه من
رجال شنوءة واذا عيسى قائم يصلي اقرب الناس به شبها عروة بن
مسعود الثقفي واذا ابرهيم قائم يصلي اشبه الناس به صاحبكم يعني نفسه
فحانت الصلوة فاممتهم فلما فرغت من الصلوة قال قائل يا محمد هذا مالك
خازن النار فسلم عليه فالتفت اليه فبدأني بالسلام ∴ عن الترمذي عن بريدة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما انتهينا الى بيت المقدس
قال جبريل باصبعه فخرق به الحجر وشد به البراق ∴ عن الترمذي
عن زر بن حبيش قال قلت لحذيفة اصلى رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم في بيت المقدس قال لا فقلت بلى قال انت تقول ذلك يا اصلع
بم تقول قلت بالقرآن بيني وبينك القرآن قال حذيفة من احتج بالقرآن فقد
فلج قال سفيان يقول فقد احتج وربما قال قد فلج وان هو فقرأت سبحان الذي
اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى قال افتراه صلى فيه
قلت لا قال اما لو صلى فيه لكتبت عليكم الصلوة فيه كما كتبت عليكم
الصلوة في المسجد الحرام ∴ قوله تعالى ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا
شكورا عن البخاري ومسلم والترمذي عن ابي هريرة قال كنا مع النبي صلى الله
عليه وآله وسلم في دعوة فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها
نهسة وقال انا سيد الناس يوم القيامة هل تدرون مم ذاك يجمع الله
الاولين والآخرين في صعيد واحد فيبصرهم الناظر ويسمعهم الداعي
وتدنو منهم الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا
يحتملون فيقول الناس الا ترون الى ما انتم فيه الى ما بلغكم الا تنظرون من
يشفع لكم الى ربكم فيقول بعضهم لبعض ابوكم آدم فيأتونه فيقولون
يا آدم انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة
فسجدوا لك واسكنك جنته الا تشفع لنا الى ما نحن فيه وما بلغنا
فقال ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده
مثله وانه نهاني عن الشجرة فعصيت نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا
الى نوح فيأتون نوحا فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى اهل الارض وقد سماك
الله عبدا شكورا الا ترى الى ما نحن فيه الا ترى الى ما بلغنا الا تشفع لنا الى ربك
فيقول ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده
مثله انه كانت لي دعوة دعوت بها على قومي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري
اذهبوا الى ابرهيم فيأتون ابرهيم فيقولون انت نبي الله وخليله من اهل
الارض اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول لهم ان ربي قد غضب

اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني كنت
كذبت ثلث كذبات فذكرها وفي رواية فقال وذكر قوله في
الكوكب هذا ربي وقوله في الهتهم بل فعله كبيرهم هذا وقوله
اني سقيم نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى يوسف موسى
فياتون موسى فيقولون يا موسى انت رسول الله فضلك الله برسالاته
وبكلامه على الناس اشفع لنا الى ربك اما ترى الى ما نحن فيه فيقول
ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب
بعده مثله واني قد قتلت نفسا لم اومر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا
الى غيري اذهبوا الى عيسى فياتون عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول الله
وكلمته القاها الى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد اشفع لنا
الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول عيسى ان ربي قد غضب اليوم
غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده ولم يذكر ذنبا نفسي
نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد فياتون محمدا فيقولون يا محمد
انت رسول الله وخاتم الانبياء وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك و
ما تاخر اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فانطلق فاتي تحت العرش فاقع
ساجدا لربي ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه
على احد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع فارفع
راسي فاقول امتي امتي يا رب فيقال يا محمد ادخل من امتك من لا حساب عليهم
من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب
ثم قال والذي نفسي بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر
وفي كتاب البخاري كما بين مكة وحمير ⁂ شرح السنة قال الحسن في قوله
تعالى كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا قال لكل آدمي في عنقه قلادة
تكتب فيها نسخة عمله فاذا مات طويت وقلدها واذا بعث نشرت له وقيل له
اقرا كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا ابن آدم انصفك من جعلك حسيب
نفسك ⁂ عن مسلم عن انس قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم فضحك فقال هل تدرون مم اضحك قلنا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة
العبد ربه يقول يا رب الم تجرني من الظلم قال يقول بلى فيقول اني لا اجيز
اليوم على نفسي شاهدا الا مني فيقول كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا
وبالكرام الكاتبين شهودا الا مني قال فيختم على فيه ويقال لاركانه انطقي
فتنطق باعماله ثم يخلى بينه وبين الكلام فيقول بعدا لكن وسحقا فعنكن
كنت اناضل ⁂ عن ابي داود والدارمي والنسائي عن ابي رمثة قال انطلقت
مع ابي نحو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم لابي ابنك هذا قال اي ورب الكعبة قال حقا قال اشهد به

فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضاحكا من ثبت شبهي في
ابي ومن حلف ابي علي ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اما انه لا يجني
عليك ولا تجني عليه وقرا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا تزر وازرة
وزر اخرى ⁂ عن ابن ماجه عن اسامة بن شريك قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم لا تجني نفس على اخرى ⁂ قوله تعالى انظر كيف فضلنا بعضهم
على بعض الاية عن الترمذي وابي داود وابن ماجه عن ابي سعيد الخدري
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان اهل الدرجات العلى ليراهم
من تحتهم كما ترون النجم الطالع في افق السماء وان ابا بكر وعمر منهم وانعما
⁂ عن الترمذي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال ان في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مائة عام ⁂ قوله تعالى
وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما عن مسلم والترمذي
عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول رغم انفه
رغم انفه رغم انفه قيل من يا رسول الله قال من ادرك والديه عند الكبر
او احدهما ثم لم يدخل الجنة ⁂ شرح السنة قال مجاهد في قوله تعالى
ولا تقل لهما اف لا تقذرهما كما لا يقذرانك واخفض لهما جناح الذل
من الرحمة قال عطاء لا ينبغي لك ان ترفع يديك على والديك ولا ان
تحد نظرك اليهما تعظيما لهما وقال عروة لا تمتنع من شيء احباه ⁂ عن
الترمذي وابن ماجه عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال الوالد اوسط ابواب الجنة فان شئت فاضع ذلك الباب او احفظه
⁂ عن البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن عبد الله بن مسعود سالت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اي الاعمال احب الى الله قال الصلوة
لوقتها قلت ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله
قال حدثني بهن ولو استزدته لزادني ⁂ عن ابي داود وابن ماجه عن ابي
اسيد الساعدي قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اذ جاءه رجل فقال يا رسول الله هل بقي من بر والدي شيء ابرهما به بعد
موتهما قال نعم الصلوة عليهما والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما من بعدهما
وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما واكرام صديقهما ⁂ قوله تعالى
ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق الى قوله ولا تاكلوا مال اليتيم
عن البخاري ومسلم وابي داود والنسائي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قيل يا رسول الله وما
هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل
مال اليتيم واكل الربوا والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات
المومنات ⁂ قوله تعالى الا بالحق عن الجماعة الا مالكا عن عبد الله بن

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يحل دم امرء مسلم يشهد
ان لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلث النفس بالنفس والثيب الزا
والمفارق لدينه التارك للجماعة ⁘ عن البخاري والترمذي والدارمي والنسائي
عن عبد الله بن مسعود في قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده قال كنا
نعد الايات بركة وانتم تعدونها تخويفا كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم في سفر فقل الماء فقال اطلبوا فضلة من ماء فجاءوا
باناء فيه ماء قليل فادخل يده في الاناء ثم قال حي على الطهور المبارك و
البركة من الله ولقد رايت الماء ينبع من بين اصابع رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل ⁘
قوله تعالى وآتينا داود زبورا عن البخاري عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال خفف على داود القرآن فكان يامر بدوابه
ان تسرج فيقرا قبل ان تسرج دوابه ولا ياكل الا من عمل يديه ⁘ عن
البخاري ومسلم عن ابن مسعود في قوله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون
الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب قال كان نفر من الانس يعبدون نفرا من الجن
فاسلم النفر من الجن واستمسك الآخرون بعبادتهم فنزلت اولئك الذين
يدعون الآية ⁘ قوله تعالى وما نرسل بالآيات الا تخويفا عن البخاري و
مسلم والنسائي عن ابي موسى قال خسفت الشمس في زمان رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم فقام فزعا ان تكون الساعة حتى مضى الى المسجد فقام
يصلي باطول قيام وركوع وسجود رايته يفعله في صلوة قط ثم قال
ان هذه الآيات التي يرسلها الله لا تكون لموت احد ولا لحياته ولكن الله
يرسلها يخوف بها عباده فاذا رايتم منها شيئا فافزعوا الى ذكره و
دعائه واستغفاره ⁘ عن البخاري والترمذي عن ابن عباس في قوله
تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قال هي رؤيا عين
اريها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليلة اسري به الى بيت المقدس
والشجرة الملعونة في القرآن هي شجرة الزقوم ⁘ قوله تعالى وشاركهم
في الاموال والاولاد شرح السنة قال عطاء الشرك في الاولاد اولاد الزنا و
في الاموال الربا ⁘ قوله تعالى ربكم الذي يزجي لكم الفلك الى قوله وكان
الانسان كفورا عن ابي داود والنسائي عن سعد بن ابي وقاص قال لما كان
يوم فتح مكة امن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الناس الا اربعة
وامراتين وقال اقتلوهم وان وجدتموهم متعلقين باستار الكعبة
فاستبق اليه سعد عكرمة بن ابي جهل وعبد الله بن سعد بن ابي سرح
فاما عبد الله بن خطل فادرك وهو متعلق باستار الكعبة فاستبق الله
سعيد بن حريث وعمار بن ياسر فسبق سعيد عمارا وكان اشب الرجلين
فقتله ثم

وفي مسند احمد بن حنبل عنه قال شيء اريه النبي صلى الله عليه وسلم في اليقظة رآه بعينه حين ذهب به الى بيت المقدس
صح

وعبد الله بن خطل ومقيس بن صبابة

واما مقيس بن صبابة فادركه الناس في السوق فقتلوه واما عكرمة
فركب البحر فاصابتهم عاصف فقال اهل السفينة اخلصوا فان الهتكم
لا تغني عنكم شيئا فقال والله لئن لم ينجني من البحر الا الاخلاص لا ينجيني
من البر غيره اللهم لك عهد ان انت عافيتني مما انا فيه ان آتي محمدا
حتى اضع يدي في يده فلاجدنه عفوا غفورا كريما فجاء فاسلم
واما عبد الله بن سعد بن ابي سرح فانه اختبا عند عثمن رضي الله عنه
فلما دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الناس الى البيعة جاء به حتى
اوقفه على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله بايع عبد الله فرفع
راسه فنظر اليه ثلثا كل ذلك يابى فبايعه بعد ثلث ثم اقبل على اصحابه
فقال اما كان فيكم رجل رشيد يقوم الى هذا حيث رآني كففت يدي
عن بيعته فيقتله فقالوا ما ندري يا رسول الله ما في نفسك الا اومات
الينا بعينك قال انه لا ينبغي لنبي ان تكون له خائنة الاعين قال ابو داود
كان عبد الله اخا عثمن من الرضاعة ⁘ قوله تعالى وفضلناهم
على كثير ممن خلقنا تفضيلا عن الترمذي وابن ماجه عن عمر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من رجل راى مبتلى فقال الحمد لله
الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا الا لم يصبه
ذلك البلاء كائنا ما كان ⁘ عن الترمذي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم في قوله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم قال يدعى احدهم
فيعطى كتابه بيمينه ويمد له في جسمه ستون ذراعا ويبيض وجهه ويجعل
على راسه تاج من لؤلؤ يتلألأ فينطلق الى اصحابه الذين كانوا يجتمعون
اليه فيرونه من بعيد فيقولون اللهم ائتنا بهذا فياتيهم فيقول ابشروا لكل واحد
منكم مثل هذا المتبوع على الهدى واما الكافر فيعطى كتابه بشماله ويسود وجهه
ويمد في جسمه ستون ذراعا ويلبس تاجا من قار فاذا راه اصحابه يقولون
نعوذ بالله من شر هذا اللهم لا تاتنا به فياتيهم فيقولون اللهم اخزه فيقول
لهم ابعدكم الله فان لكل رجل منكم مثل هذا ⁘ عن الجماعة الا ابا داود عن
ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول تفضل
صلوة الجميع صلوة احدكم وحده بخمس وعشرين جزءا وتجتمع ملائكة الليل
وملائكة النهار في صلوة الفجر ثم يقول ابو هريرة اقرؤوا ان شئتم وقرآن
الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا ⁘ عن الدارمي عن ابن مسعود في قوله تعالى
عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
انه قيل له ما المقام المحمود قال ذاك يوم ينزل الله تعالى على كرسيه
يئط كما يئط الرحل الجديد من تضايقه وهو كسعة ما بين السماء
والارض ويجاء بكم حفاة عراة غرلا فيكون اول من يكسى ابراهيم يقول

ملعب الغواء وابناء عاما يلع اللاع

الى ملوا بواب هذا المسوع الى الامام

وروى احمد بن حنبل عنه في صلوة الفجر وصلوة العصر قال يجتمع في صلوة الفجر فيصعد ملائكة الليل وتثبت ملائكة النهار ويجتمعون في صلوة العصر فيصعد ملائكة النهار وتثبت ملائكة الليل فيسالهم ربهم كيف تركتم عبادي فيقولون اتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون
صح

يقول الله تعالى اكسوا خليلي فيؤتى بريطتين بيضاوين من رياط الجنة ثم
اكسى على اثره ثم اقوم عن يمين الله مقاما يغبطني الاولون والآخرون

⁂ عن الترمذي عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر بيدي لواء الحمد ولا فخر
وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه الا تحت لوائي وانا اول من تنشق عنه
الارض ولا فخر قال فيفزع الناس ثلث فزعات فياتون آدم فيقولون
انت ابونا آدم فاشفع لنا الى ربك فيقول اني اذنبت ذنبا فاهبطت به
الى الارض ولكن ائتوا نوحا فياتون نوحا فيقول اني دعوت على اهل الارض
دعوة فاهلكوا ولكن ائتوا موسى فياتون موسى ابرهيم فياتون ابرهيم
فيقول اني كذبت ثلث كذبات ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما
منها كذبة الا ماحل بها عن دين الله ولكن ائتوا موسى فياتون موسى
فيقول قد قتلت نفسا ولكن ائتوا عيسى فياتون عيسى فيقول اني عبدت
من دون الله ولكن ائتوا محمدا فياتوني فانطلق معهم قال ابن جدعان قال
انس فكاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فاخذ بحلقة
باب الجنة فاقعقعها فيقال من هذا فيقال محمد فيفتحون لي ويرحبون
فيقولون مرحبا فاخر ساجدا فيلهمني الله من الثناء والحمد فيقال لي ارفع راسك
سل تعطه واشفع تشفع وقل يسمع لقولك وهو المقام المحمود الذي قال الله
عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال سفين ليس عن انس الا هذه الكلمة فاخذ
بحلقة باب الجنة فاقعقعها وزيادة ابن جدعان عن انس رواه الدارمي
ايضا وقد اخرج البخاري ومسلم حديث الشفاعة عن انس نحو حديث ابي سعيد
وفي آخره ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرج فادخلهم الجنة حتى ما يبقى في النار
الا من حبسه القرآن اي وجب عليه الخلود ثم تلا هذه الآية عسى ان يبعثك
ربك مقاما محمودا ⁂ عن مسلم عن يزيد بن صهيب الفقير قال كنت قد
شغفني راي من راي الخوارج فخرجنا في عصابة ذوي عدد نريد ان نحج
ثم نخرج على الناس قال فمررنا على المدينة فاذا جابر بن عبد الله جالس الى
سارية يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واذا هو قد ذكر
الجهنميين فقلت يا رسول الله ما هذا الذي تحدثونا والله يقول انك من
تدخل النار فقد اخزيته وكلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها فما هذا
الذي تقولون قال اتقرا القرآن قلت نعم قال فاقرا ما قبله فانه في الكفار
ثم قال فهل سمعت بمقام محمد الذي يبعثه الله فيه قلت نعم قال فانه مقام
محمد المحمود الذي يخرج الله به من يخرج قال ثم نعت وضع الصراط ومر
الناس عليه قال واخاف ان لا اكون احفظ ذاك قال غير انه قد زعم
ان قوما يخرجون من النار بعد ان يكونوا فيها قال يعني فيخرجون كانهم

عيدان السماسم قال فيدخلون نهرا من انهار الجنة فيغتسلون
فيه فيخرجون كانهم القراطيس فرجعنا فقلنا ويحكم اترون هذا الشيخ يكذب
على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرجعنا فلا والله ما خرج غير رجل
واحد او كما قال قوله فاقرا ما قبله فانه في الكفار انما رواه رزين ⁂ عن
البخاري عن ابن عمر قال ان الناس يصيرون يوم القيامة جثى كل امة
تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع يا فلان اشفع حتى تنتهي الشفاعة
الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود ⁂
عن الترمذي عن ابي هريرة في قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما
محمودا قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن المقام المحمود قال
هو الشفاعة ⁂ عن الترمذي وابن ماجه وابي داود والنسائي عن جابر
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم
رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة
وابعثه مقاما محمودا كما وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة ⁂ عن
الترمذي عن ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمكة ثم امر
بالهجرة فنزلت عليه وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق
واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا ⁂ شرح السنة عن ابن عباس و
الحسن وقتادة ادخلني مدخل صدق المدينة واخرجني مخرج صدق مكة
⁂ عن البخاري ومسلم والترمذي عن ابن مسعود دخل رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم مكة يوم الفتح وحول البيت ثلثمائة وستون نصبا
فجعل يطعنها بعود في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل
كان زهوقا ⁂ عن الدارمي عن قتادة قال ما جالس القرآن احد فقام الا
بزيادة او نقصان ثم قرا وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين
ولا يزيد الظالمين الا خسارا ⁂ شرح السنة عن ابن عباس انه امر
ان يكتب لامراة يعسر عليها ولادتها ايتين من القرآن وكلمات ثم
يغسل ويسقى وقال ايوب رايت ابا قلابة كتب كتابا من القرآن ثم
غسله بماء وسقاه رجلا كان به وجع يعني الجنون ⁂ عن البخاري ومسلم
والترمذي عن ابن مسعود قال بينا انا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو
يتوكا على عسيب مر بنفر من اليهود فقال بعضهم سلوه عن الروح و
قال بعضهم لا تسالوه لا يسمعكم ما تكرهون فقاموا اليه فقالوا يا ابا القسم
حدثنا عن الروح فقام ساعة ينظر فعرفت انه يوحى اليه فتاخرت حتى
صعد الوحي ثم قال ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما
اوتيتم من العلم الا قليلا فقال بعضهم قد قلنا لكم لا تسالوه وفي رواية وما اوتوا
من العلم الا قليلا قال الاعمش هكذا في قراءتنا ⁂ عن الترمذي عن ابن عباس

البخاري ومسلم واحمد

احمد بن حنبل

وروى البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما انزل الله داء الا انزل له شفاء

قال قالت قريش لليهود اعطونا شيئا نسأل عنه هذا الرجل فقالوا سلوه
عن الروح فسألوه عن الروح فانزل الله تعالى ويسألونك عن الروح الآية قالوا
اوتينا علما كثيرا اوتينا التورية ومن اوتي التورية فقد اوتي خيرا كثيرا
فانزلت قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي الآية
∴ عن الترمذي عن ابي هريرة في قوله تعالى ونحشرهم يوم القيامة على
وجوههم قيل يا رسول الله كيف يمشون على وجوههم قال الذي امشاهم على
اقدامهم قادر ان يمشيهم على وجوههم اما انهم يتقون بوجوههم كل حدب
وشوك ∴ عن الترمذي والنسائي عن صفوان بن عسال ان يهوديين قال
احدهما لصاحبه اذهب بنا الى هذا النبي نسأله فقال لا تقل نبي انه ان سمعها
تقول نبي كانت له اربعة اعين فاتيا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسألاه
عن قوله تعالى ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم لا تشركوا بالله شيئا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا
بالحق ولا تسرقوا ولا تسحروا ولا تمشوا ببريء الى ذي سلطان ليقتله ولا
تاكلوا الربا ولا تقذفوا محصنة ولا تفروا من الزحف شك شعبة وعليكم
اليهود خاصة ان لا تعدوا في السبت فقبلا يديه ورجليه وقالا نشهد
انك نبي وانا نخاف قال فما منعكما ان تسلما قالا ان داود دعا الله ان
لا يزال في ذريته نبي وانا نخاف ان اسلمنا تقتلنا اليهود ∴ عن الدارمي
عن عبد الاعلى التيمي من اوتي من العلم ما لا يبكيه لخليق ان لا يكون علما
ينفعه لان الله تعالى نعت العلماء ثم قرا ان الذين اوتوا العلم من قبله يخرون
اذا يتلى عليهم يخرون الى قوله يبكون ∴ عن البخاري ومسلم والترمذي والنسائي
عن ابن عباس في قوله تعالى ولا تجهر بصلوتك الآية قال انزلت ورسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم متوار بمكة وكان اذا رفع صوته سمعه المشركون
فسبوا القرآن ومن انزله ومن جاء به فقال الله تعالى ولا تجهر بصلوتك
اي بقراءتك حتى يسمعها المشركون ولا تخافت بها عن اصحابك فلا تسمعهم وابتغ
بين ذلك سبيلا اسمعهم ولا تجهر حتى ياخذوا عنك القرآن ∴ عن البخاري
ومسلم ومالك عن عائشة رضي الله عنها قالت انزل هذا في الدعاء ولا تجهر بصلوتك
ولا تخافت بها ∴ عن ابي داود والترمذي عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم خرج ليلة فاذا هو بابي بكر رضي الله عنه يخفض من صوته ومر بعمر رضي
الله عنه يصلي يرفع صوته قال يا ابا بكر فقال قد اسمعت من ناجيت يا رسول الله وقال
عمر فقال اوقظ الوسنان واطرد الشيطان زاد الحسن في حديثه فقال يا ابا بكر ارفع
من صوتك شيئا وقال لعمر اخفض من صوتك شيئا ورواه ابو داود عن ابي هريرة
ايضا وفيها بعد قوله واطرد الشيطان وقد سمعتك يا بلال وانت تقرا من هذه السورة
ومن السورة قال كلام طيب يجمعه الله بعضه الى بعض فقال النبي صلى الله عليه وسلم

سلكم قد اصاب ∴ قوله تعالى قل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الآية عن
مسلم وابن ماجه عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال احب الكلام الى الله اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
لا يضرك بايهن بدات ∴ عن الترمذي عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم كان لا ينام حتى يقرأ الزمر وبني اسرائيل ∴ عنه
وعن ابي داود والنسائي عنها وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
في سجود القرآن بالليل سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته

سورة الكهف

القول في فضلها عن مسلم والترمذي وابي داود عن ابي الدرداء
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من حفظ عشر آيات من اول
سورة الكهف عصم من فتنة الدجال وفي رواية من آخر سورة الكهف
وفي رواية الترمذي من حفظ ثلث آيات من اول سورة الكهف ∴ عن البخاري
ومسلم والترمذي عن البراء بن عازب قال بينما رجل يقرأ سورة الكهف اذ راى
دابته تركض فنظر فاذا مثل الغمامة او السحابة فاتى رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم تلك السكينة
نزلت مع القرآن او نزلت على القرآن وقد ذكرناه في باب السكينة ∴
عن الدارمي عن ابي سعيد من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة اضاء له من
النور ما بينه وبين البيت العتيق وقد روي عنه من حفظ عشر آيات من آخر سورة
الكهف عصم من فتنة الدجال ∴ عن الدارمي عن زر بن حبيش من قرأ آخر سورة
الكهف لساعة يريد يقوم من الليل قامها قال عبدة فجربناه فوجدناه
كذلك ∴ عن مسلم وابي داود وابن ماجه والنسائي عن النواس بن سمعان
في حديث الدجال من ادركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف
زاد في رواية فانها جواركم من فتنته **القول في الاخبار والآثار**
باخع مهلك ∴ الرقيم الكتاب مرقوم مكتوب ابن عباس الرقيم اللوح
من الرصاص كتب عاملهم اسماءهم ثم طرحه في خزانته ∴ الكهف
الفتح في الجبل ∴ مرفقا كل شيء ارتفقت به ∴ فضربنا على آذانهم فناموا ∴ ثم
بعثناهم احييناهم ∴ وربطنا على قلوبهم الهمناهم صبرا لولا ان ربطنا
على قلبها ∴ شططا افراطا ∴ تزاور تميل من الزور ∴ مجاهد تقرضهم تتركهم
فجوة متسع ∴ الوصيد الفناء جمعه وصائد ووصد ويقال الوصيد
الباب مؤصدة مطبقة آصد الباب واوصد ∴ ازكى اكثر ريعا ويقال
احل ويقال اكثر ريعا ∴ اعثرنا اظهرنا ∴ رجما بالغيب لم يستبن ∴ فرطا ندما
سرادقها مثل السرادق والحجرة التي تطيف بالفساطيط ∴ مرتفقا متكأ ومنه

المرفقة ⁘ ابن عباس لم تظلم لم تنقص ⁘ خلالهما بينهما ⁘ مجاهد وكان له ثمر الذهب والفضة وقال غيره جماعة الثمر ⁘ يحاوره من المحاورة ⁘ لكنا هو الله لكن انا هو الله ثم حذفت الالف وادغم احدى النونين في الاخرى ⁘ حسبانا مرامي ذكر في الانعام ⁘ زلقا لا يثبت فيه قدم ⁘ الولاية مصدر الولي ⁘ عقبا عاقبة عقبى وعقبة واحد وهي الآخرة ⁘ ابن عباس هشيما متغيرا ⁘ بارزة ظاهرة ⁘ قبلا وقبلا وقبلا استينافا ⁘ موبقا مهلكا مصرفا معدلا ⁘ ليدحضوا ليزيلوا الدحض الزلق ⁘ وألت تئل تنجو ⁘ مجاهد موئلا محرزا ⁘ حقبا زمانا وجمعه احقاب ⁘ سربا مذهبا يسرب يسلك ومنه سارب بالنهار ⁘ مجاهد امرا منكرا ⁘ زكية لم تعمل بالحنث ⁘ زاكية مسلمة ⁘ ينقض ينقاض كما ينقاض السن ⁘ لتخذت واتخذت واحد ⁘ الغلام المقتول اسمه جيسون والملك اسمه هدد بن بدد ⁘ اقرب رحما هما به ارحم منهما بالاول هو من الرحم وهي اشد مبالغة من الرحمة ويظن انه من الرحم وتدعى مكة ام رحم اي الرحمة تنزل بها ⁘ من كل شيء سببا طريقا ⁘ بين السدين ابن عباس الجبلين ⁘ الصدفين ⁘ خرجا اجرا ⁘ زبر الحديد واحدها زبرة وهي القطعة ⁘ افرغ اصبب ⁘ قطرا رصاصا ويقال الحديد ويقال الصفر وقال ابن عباس النحاس ⁘ ان يظهروه يعلوه ⁘ جعله دكا الزقه بالارض وناقة دكاء لا سنام لها والدكداك من الارض مثله حتى صلب وتلبد ⁘ لا يستطيعون سمعا لا يعقلون ⁘ يحسنون صنعا عملا ⁘ لا يبغون عنها حولا تحولا ⁘

في الفوائد الاخبار والآثار

قوله تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله ⁘ عن البخاري ومسلم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال سليمان عليه السلام لاطوفن الليلة على سبعين امرأة كل امرأة تاتي بفارس يجاهد في سبيل الله فقال له الملك قل ان شاء الله فلم يقل ان شاء الله فلم تحمل منهن الا امرأة واحدة جاءت بشق رجل فقال النبي والذي نفسي بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانا اجمعون وفي رواية لاطوفن الليلة بمائة امرأة ومنها فلم يقل ونسي ⁘ عن ابي داود عن ابي بكرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من قال حين يصبح اللهم ما حلفت من حلف او نذرت من نذر او قلت من قول فمشيتك بين يدي ذلك كله ما شئت كان وما لم تشأ لم يكن اللهم اغفر لي وتجاوز لي عنه اللهم من صليت عليه فعليه صلوتي ومن لعنت فعليه لعنتي كان في استثناء يومه ذلك ⁘ عن ابن ماجه عن خباب كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجلس معنا فاذا اراد ان يقوم قام وتركنا فانزل الله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون

ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحيوة الدنيا ولا تجالس الاشراف ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا يعني عيينة والاقرع واتبع هواه وكان امره فرطا قال هلاكا قال امر عيينة والاقرع ثم ضرب مثل الرجلين ومثل الحيوة فقال خباب فكنا نقعد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاذا بلغنا الساعة التي نقوم قمنا وتركناه حتى يقوم ⁘ عن الترمذي وابي داود عن ابي سعيد الخدري قال جلسنا في عصابة من ضعفاء المهاجرين ان بعضهم ليستتر ببعض من العري وقارئ يقرأ علينا اذ جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقام علينا فلما قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سكت القارئ فسلم ثم قال ما كنتم تصنعون قلنا كنا نستمع الى كتاب الله فقال الحمد لله الذي جعل من امتي من امرت ان اصبر نفسي معهم قال فجلس وسطنا ليعدل بنفسه فينا ثم قال بيده هكذا فتحلقوا وبرزت له وجوههم فقال ابشروا يا معشر صعاليك المهاجرين بالنور التام يوم القيامة تدخلون الجنة قبل اغنياء الناس بنصف يوم وذلك خمسمائة سنة ⁘ قوله تعالى انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها ⁘ عن الترمذي عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لسرادق النار اربعة جدر كثف كل جدار مسيرة اربعين سنة وقد روى الترمذي بهذا الاسناد عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال بماء كالمهل كعكر الزيت فاذا قرب اليه سقطت فروة وجهه فيه ⁘ شرح السنة عن هشام بن عروة عن ابيه انه كان اذا رأى من ماله شيئا يعجبه او دخل حائطا من حيطانه قال ما شاء الله لا قوة الا بالله ⁘ شرح السنة عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم استكثروا من الباقيات الصالحات قيل وما هن يا رسول الله قال الملة قيل وما هي يا رسول الله قال التكبير والتسبيح والتهليل والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله ⁘ عن مالك عن ابن المسيب قال الباقيات الصالحات هي قول العبد الحمد لله والله اكبر وسبحان الله ولا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله ⁘ عن مسلم والترمذي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس ⁘ عن البخاري ومسلم عن الحسين بن علي ان عليا رضوان الله عليهما اخبره ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم طرقه وفاطمة ليلا فقال الا تصليان قال علي فقلت يا رسول الله ان انفسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا فانصرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين قلت له ذلك ولم يرجع شيئا ثم سمعته وهو منصرف يضرب فخذه

ويقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا عن البخاري ومسلم والترمذي
عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان نوفا البكالي يزعم ان
موسى صاحب بني اسرائيل ليس هو صاحب الخضر فقال كذب عدو الله
سمعت ابي بن كعب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول قام موسى خطيبا في بني اسرائيل فسئل اي الناس اعلم فقال انا اعلم
قال فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فاوحى الله اليه ان عبدا
من عبادي بمجمع البحرين هو اعلم منك قال موسى اي رب كيف لي به فقيل
له احمل حوتا في مكتل فحيث تفقد الحوت فهو ثم فانطلق وانطلق
معه فتاه وهو يوشع بن نون فحمل موسى حوتا في مكتل وانطلق هو
وفتاه يمشيان حتى اتيا الصخرة فرقد موسى وفتاه فاضطرب الحوت في
المكتل حتى خرج من المكتل فسقط في البحر قال فامسك الله عليه جرية
الماء حتى كان مثل الطاق فكان للحوت سربا وكان لموسى وفتاه عجبا
فانطلقا بقية يومهما وليلتهما ونسي صاحب موسى ان يخبره فلما اصبح موسى
قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال ولم ينصب حتى
جاوز المكان الذي امر به قال ارأيت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت
وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا قال موسى
ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا قال يقصان آثارهما حتى اتيا
الصخرة فرأى رجلا مسجى عليه ثوب فسلم عليه موسى فقال له الخضر انى
بارضك السلام وفي رواية انى بارضي السلام قال انا موسى بني اسرائيل قال
نعم قال انك على علم من علم الله علمكه الله لا اعلمه انا على علم من علم الله علمنيه
لا تعلمه فقال له موسى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا قال انك
لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا قال ستجدني ان
شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا قال له الخضر فان اتبعتني فلا تسالني عن
شيء حتى احدث لك منه ذكرا قال نعم فانطلق الخضر وموسى يمشيان
على ساحل البحر فمرت بهما سفينة فكلماهم ان يحملوهما فعرفوا الخضر فحملوهما
بغير نول فعمد الخضر الى لوح من الواح السفينة فنزعه فقال له موسى
قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت
شيئا امرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت
ولا ترهقني من امري عسرا ثم خرجا من السفينة فبينما هما يمشيان
على الساحل اذا غلام يلعب مع الغلمان فاخذ الخضر برأسه فاقتلعه بيده
فقتله فقال موسى اقتلت نفسا زاكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا
قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال وهذه اشد من الاولى قال ان
سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا

حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها
جدارا يريد ان ينقض يقول مائل قال الخضر بيده هكذا فاقامه قال
له موسى قوم اتيناهم فلم يضيفونا ولم يطعمونا لو شئت لتخذت
عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك سانبئك بتاويل ما لم تستطع عليه
صبرا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرحم الله موسى لوددت
انه كان صبر حتى يقص علينا من اخبارهما قال وقال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم كانت الاولى من موسى نسيانا قال وجاء عصفور
حتى وقع على حرف السفينة ثم نقر في البحر فقال له الخضر ما نقص علمي وعلمك
من علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور من البحر وذكر في رواية وعلم
الخلائق ثم ذكر نحوه قال سعيد بن جبير وكان يقرأ وكان امامهم ملك
ياخذ كل سفينة صالحة غصبا وكان يقرأ واما الغلام فكان كافرا و
في رواية قال بينما موسى في قومه يذكرهم بايام الله وايام الله نعماؤه
وبلاؤه اذ قال ما اعلم في الارض رجلا خيرا او اعلم مني قال وذكر الحديث
وفيه حوتا مالحا حتى انتهيا الى الصخرة فعمي عليه فانطلق وترك فتاه
فاضطرب الحوت في الماء فجعل لا يلتئم عليه صار مثل الكوة فقال فتاه
الا الحق نبي الله فاخبره قال فنسي فلما تجاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا الآية
وفيه فاذا هو بالخضر مسجى ثوبا مستلقيا على القفا او على حلاوة القفا
قال فقال السلام عليكم فكشف الثوب عن وجهه فقال وعليكم السلام
من انت قال انا موسى قال ومن موسى قال موسى بني اسرائيل قال مجيء ما جاء
بك قال جئت لتعلمني مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا
وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا شيء امرت به ان افعله اذا
رأيته لم تصبر فقال ستجدني ان شاء الله صابرا الآية وفيه ان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم قال رحمة الله علينا وعلى موسى لولا انه
عجل لرأى العجب ولكنه اخذته من صاحبه ذمامة قال ان سألتك
عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا ولو صبر لرأى العجب
قال وكان اذا ذكر احدا من الانبياء بدأ بنفسه رحمة الله علينا وعلى اخي
كذا قال فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية لئاما فطافا في المجالس فاستطعما
اهلها فابوا ان يضيفوهما هذا فراق بيني وبينك قال واخذ بثوبه
ثم تلا الى قوله اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر الى آخر الآية
فاذا جاء الذي يسخرها وجدها منخرقة فتجاوزها فاصلحوها بخشبة
واما الغلام فطبع يوم طبع كافرا وكان ابواه قد عطفا عليه فلو انه
ادرك ارهقهما طغيانا وكفرا فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه
زكوة واقرب رحما وفي رواية قال وفي اصل الصخرة عين يقال لها الحيوة

لا يصيب من مائها شيء الا حيي فاصاب الحوت من ماء تلك العين فتحرك
وانسل من المكتل وذكر نحوه وفي رواية انه قيل له خذ حوتا ميتا حتى ينفخ فيه
الروح فاخذ حوتا فجعله في مكتل فقال لفتاه لا اكلفك الا ان تخبرني
بحيث يفارقك الحوت فقال ما كلفت كثيرا قال فبينما هو في ظل صخرة
في مكان ثريان اذ تضرب الحوت وموسى نائم فقال فتاه لا اوقظه
حتى اذا استيقظ نسي ان يخبره وذكر الحديث وفيه فوجد الخضر على
طنفسة خضراء على كبد البحر وان الخضر قال لموسى اما يكفيك ان التورية
بيديك وان الوحي ياتيك يا موسى ان لي علما لا ينبغي لك ان تعلمه
وان لك علما لا ينبغي لي ان اعلمه وفيه في صفة قتل الغلام فاضجعه
فذبحه بالسكين وفيه كان ابواه مؤمنين وكان كافرا فخشينا ان
يرهقهما طغيانا وكفرا لحملهما حبه على ان يتابعاه على دينه فاردنا
ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكوة لقوله قتلت نفسا زكية واقرب رحما
ارحم بهما من الاول الذي قتل الخضر وفي رواية انهما ابدلا جارية وفي رواية
ان ابن عباس تمارى هو والحر بن قيس بن حصن الفزاري في صاحب
موسى عليه السلام فقال ابن عباس هو الخضر فمر بهما ابي بن كعب فدعاه
ابن عباس فقال يا ابا الطفيل هلم الينا فاني قد تماريت انا وصاحبي هذا
في صاحب موسى الذي سال موسى السبيل الى لقيه فهل سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم يذكر شانه فقال اني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم يقول بينا موسى في ملأ من بني اسرائيل اذ جاءه رجل
فقال هل تعلم احدا اعلم منك قال موسى لا فاوحى الله الى موسى بلى عبدنا
الخضر فسال موسى السبيل الى لقيه فجعل الله له الحوت آية وذكر
الحديث الى قوله فارتدا على آثارهما قصصا فوجدا خضرا وكان من شانهما
ما قص الله في كتابه وفي رواية لمسلم فانطلقا حتى لقيا غلمانا يلعبون قال
فانطلق الى احدهم بادي الرأي فقتله قال فذعر عندها موسى ذعرة منكرة
قال اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا وفي رواية للبخاري
عند قوله الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال كانت الاولى نسيانا
والوسطى شرطا والثالثة عمدا وفي رواية الترمذي قال سفين يزعم ناس
ان تلك الصخرة عندها عين الحيوة لا يصيب ماءها ميت الا عاش قال
وكان الحوت قد اكل منه فلما قطر عليه الماء عاش وفي رواية لمسلم ان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم قرأ لتخذت عليه اجرا ∴ عن البخاري والترمذي
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال انما سمي الخضر لانه جلس
على فروة بيضاء فاذا هي تهتز من خلفه خضراء ∴ عن الترمذي وابي داود
عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قرأ قد بلغت من لدني

عذرا مثقلة وقرأ في عين حمئة ∴ وعن ابي داود في قوله قد بلغت من
لدني عذرا قال طولها حمزة الزيات ∴ عن الترمذي عن ابي الدرداء
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الكنز ذهبا وفضة ∴ عن ابي
داود عن ابي ذر قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وهو على حمار والشمس عند غروبها فقال هل تدري اين تذهب هذه
قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تغرب في عين حامية ∴ عن البخاري
ومسلم والترمذي وابن ماجه عن زينب بنت جحش ان النبي صلى
الله عليه وآله وسلم دخل عليها فزعا يقول لا اله الا الله ويل للعرب
من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه
وحلق باصبعه الابهام والتي تليها فقالت زينب فقلت يا رسول
الله انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث ∴ عن
الترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه و
آله وسلم قال في السد يحفرونه كل يوم حتى اذا كادوا يخرقونه قال الذي
عليهم ارجعوا فستحفرونه غدا قال فيعيده الله كاشد ما كان حتى اذا
بلغ مدتهم واراد الله ان يبعثهم على الناس قال الذي عليهم ارجعوا فستحفرونه
غدا ان شاء الله واستثنى قال فيرجعون فيجدونه كهيئته حين
تركوه فيحفرونه فيخرجون على الناس فيستقون المياه ويفر الناس منهم
فيرمون بسهامهم الى السماء فترجع مخضبة بالدماء فيقولون قهرنا
من في الارض وعلونا من في السماء قسوة وعلوا فيبعث الله عليهم نغفا
في اقفائهم فيهلكون فيصبحون فرسى قال فوالذي نفس محمد بيده ان دواب
الارض تسمن وتبطر وتشكر شكرا من لحومهم ∴ عن البخاري عن مصعب بن سعد
قال سألت ابي عن قوله تعالى قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا اهم الحرورية قال
لا هم اليهود والنصارى اما اليهود فكذبوا محمدا صلوات الله عليه واما
النصارى فكذبوا بالجنة قالوا لا طعام فيها ولا شراب والحرورية الذين
ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه وكان سعد يسميهم الفاسقين ∴
عن البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
انه لياتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة
وقال اقرؤا فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا ∴ عن الترمذي وابن ماجه عن
ابي سعد بن ابي فضالة في قوله تعالى فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه
احدا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اذا جمع الله الناس ليوم
لا ريب فيه نادى مناد من كان يشرك في عمل عمله لله احدا فليطلب ثوابه
منه فان الله اغنى الشركاء عن الشرك ∴ عن مسلم وابن ماجه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن

عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه ∴ روى
عن الاحنف انه قرا في الصبح في الاولى بالكهف وفي الثانية بيوسف
او يونس وذكر انه صلى مع عمر رضي الله عنه الصبح بهما

سورة مريم

القول في تراجمها عاقرا الذكر والانثى فيه سواء . فاوحى
اليهم فاشار . اذا تعبدت اعتزلت نبذنا القينا . شرقيا الى الشرق
سويا صحيحا . قصيا قاصيا . فاجاءها افعل من جئت ويقال الجاها
اضطرها . ابن عباس نسيا لم اكن شيئا وقال غيره النسي الحقير . عن البرا
سريا نهرا صغيرا بالسريانية . تساقط تسقط . فريا عظيما . ابن عباس
اسمع بهم وابصر الله يقوله يعني الكفار يومئذ اسمع شيء وابصره وهم اليوم لا
يسمعون ولا يبصرون في ضلال مبين . لارجمنك لاشتمنك . قال
مجاهد مليا حينا . حفيا لطيفا . بكيا جمع باك . غيا خسرانا
صليا صلى يصلى . نديا وناديا واحد مجلسا . اثاثا مالا . وريا منظرا
عهدا موثقا . ابن عيينة تؤزهم تزعجهم الى المعاصي ازعاجا .
ابن عباس وردا عطاشا . شيئا ادا عظيما مجاهد ادا عوجا . هدا
هدما . ركزا صوتا

القول في الاخبار والآثار

عن مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان زكرياء كان
نجارا . عن البخاري تعليقا عن ابي وائل قال علمت مريم ان التقي ذو نهية
حين قالت ان كنت تقيا . عن مسلم والترمذي عن المغيرة بن شعبة
قال لما قدمت نجران سالوني فقالوا انكم تقرؤن يا اخت هرون وموسى
قبل عيسى بكذا وكذا فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سالته
عن ذلك فقال انهم كانوا يسمون بانبيائهم والصالحين قبلهم . قوله تعالى
كيف نكلم من كان في المهد صبيا عن البخاري ومسلم عن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قال لم يتكلم في المهد الا ثلثة عيسى بن مريم
وصاحب جريج وكان جريج رجلا عابدا فاتخذ صومعة فكان فيها فاتته
امه وهو يصلي فقالت يا جريج فقال يا رب امي وصلوتي فاقبل على صلوته
فانصرفت فلما كان من الغد اتته وهو يصلي فقالت يا جريج فقال يا رب
امي وصلوتي فاقبل على صلوته فلما كان من الغد اتته فقالت يا جريج
فقال يا رب امي وصلوتي فاقبل على صلوته فقالت اللهم لا تمته حتى ينظر
الى وجوه المومسات فتذاكر بنو اسرائيل جريجا وعبادته وكانت امراة
بغي يتمثل بحسنها فقالت ان شئتم لافتننه قال فتعرضت له فلم يلتفت
اليها فاتت راعيا كان ياوي الى صومعته فامكنته من نفسها فوقع

عليها فحملت فلما ولدت قالت هو من جريج فاتوه فاستنزلوه
وهدموا صومعته وجعلوا يضربونه فقال ما شانكم قالوا زنيت بهذه
البغي فولدت منك فقال اين الصبي فجاؤا به فقال دعوني اصلي فصلى
فلما انصرف اتى الصبي فطعن في بطنه وقال يا غلام من ابوك فقال فلان
الراعي قال فاقبلوا على جريج يقبلونه ويتمسحون به وقالوا نبني لك
صومعتك من ذهب قال لا اعيدوها من طين كما كانت ففعلوا وبينا
صبي يرضع من امه فمر رجل راكب على دابة فارهة وشارة حسنة
فقالت امه اللهم اجعل ابني مثل هذا فترك الثدي واقبل عليه فنظر اليه
فقال اللهم لا تجعلني مثله ثم اقبل على ثديه فجعل يرتضع قال فكاني انظر
الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يحكي ارتضاعه باصبعه
السبابة في فمه فجعل يمصها قال ومروا بجارية وهم يضربونها ويقولون
زنيت سرقت وهي تقول حسبي الله ونعم الوكيل فقالت امه اللهم لا تجعل
ابني مثلها فترك الرضاع ونظر اليها وقال اللهم اجعلني مثلها فهناك تراجعا
الحديث فقالت مر رجل حسن الهيئة فقلت اللهم اجعل ابني مثله فقلت اللهم
لا تجعلني مثله ومروا بهذه الامة وهم يضربونها ويقولون زنيت سرقت
فقلت اللهم لا تجعل ابني مثلها فقلت اللهم اجعلني مثلها فقال ان ذلك الرجل
كان جبارا فقلت اللهم لا تجعلني مثله وان هذه يقولون لها زنيت
ولم تزن وسرقت ولم تسرق فقلت اللهم اجعلني مثلها . عن البخاري ومسلم
والترمذي عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يؤتى بالموت كهيئة كبش املح فينادي مناد يا اهل الجنة فيشرئبون
وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد راه ثم
ينادي مناد يا اهل النار فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا
فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد راه فيذبح بين الجنة والنار ثم يقول
يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت ثم قرا وانذرهم
يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون واشار بيده الى
الدنيا وفي رواية وهؤلاء في غفلة اهل الدنيا وهم لا يؤمنون وفي رواية الترمذي
فلولا ان الله قضى لاهل الجنة الحيوة والبقاء لماتوا فرحا ولولا ان الله قضى
لاهل النار الحيوة فيها والبقاء لماتوا ترحا . عن البخاري عن ابي هريرة عن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يدخل احد الجنة
الا اري مقعده من النار لو اساء ليزداد شكرا ولا يدخل النار احد
الا اري مقعده من الجنة لو احسن ليكون عليه حسرة . عن الترمذي
عن انس في قوله تعالى ورفعناه مكانا عليا قال ان نبي الله صلى
الله عليه وآله وسلم قال لما عرج بي رايت ادريس في السماء الرابعة

عن البخاري والترمذي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم لجبريل ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل
الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا الآية ❁ عن البخاري عن ابن
عباس قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما امر وسكت فيما
امر وما كان ربك نسيا ولقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ❁
عن مسلم وابن ماجه عن حفصة انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم يقول لا يدخل النار ان شاء الله من اصحاب الشجرة احد الذين بايعوا
تحتها قالت بلى يا رسول الله فانتهرها فقالت حفصة وان منكم الا واردها
فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد قال الله تعالى ثم ننجي الذين اتقوا
ونذر الظالمين فيها جثيا ❁ عن الترمذي والدارمي عن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرد الناس ثم يصدرون عنها باعمالهم
فاولهم كلمح البرق ثم كالريح ثم كحضر الفرس ثم كالراكب في رحله ثم
كشد الرجل ثم كمشيه وفي رواية الدارمي عن السدي قال سألت
مرة عن قول الله تعالى وان منكم الا واردها فحدثني ان عبد الله حدثهم
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الحديث ❁ عن البخاري ومسلم
ومالك والترمذي والنسائي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم قال لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد فيلج النار الا تحلة القسم
❁ عن البخاري ومسلم والترمذي عن خباب بن الارت قال كنت قينا
في الجاهلية وكان لي على العاص بن وائل دين فاتيته اتقاضاه فقال لا
اعطيك حتى تكفر بمحمد فقلت والله لا اكفر حتى يميتك الله ثم تبعث قال واني
لميت ثم مبعوث قلت بلى قال دعني حتى اموت وابعث فسأوتى مالا وولدا
فاقضيك فنزلت افرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لاوتين مالا وولدا الآيات
❁ شرح السنة قوله تعالى سيجعل لهم الرحمن ودا قال ابن عباس في قلوب
عباده الصالحين ❁ عن البخاري ومسلم ومالك والترمذي عن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا احب الله العبد نادى جبريل ان الله يحب
فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض زاد الترمذي
فذلك قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا
❁ عن البخاري عن علقمة بن قيس قال كنا جلوسا مع ابن مسعود فجاء خباب فقال
يا ابا عبد الرحمن استطيع هؤلاء ان يقرؤوا كما تقرأ فقال اما انك ان شئت
امرت بعضهم يقرأ عليك قال اجل فقال اقرأ يا علقمة فقال زيد بن حدير
اخو زياد بن حدير اتأمر علقمة ان يقرأ وليس باقرئنا قال اما انك ان شئت
اخبرتك بما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قومك وقومه فقرأت خمسين آية
من سورة مريم فقال عبد الله كيف ترى فقال قد احسن قال عبد الله ما اقرأ شيئا
الا وهو يقرأ الحديث

سورة طه ١١٥

القول في تراجمها ابن جبير طه بالنبطية يا رجل ❁ الوادي
المقدس المبارك طوى اسم للوادي ❁ سيرتها الاولى حالتها الاولى ❁ يقال
كل ما لم ينطق بحرف او فيه تمتمة او فأفأة فهي عقدة ❁ ازري ظهري
اليم البحر ❁ على قدر على موعد ❁ لا تنيا لا تضعفا ❁ ان يفرط عقوبة ❁ قال
مجاهد في قوله تعالى اعطى كل شيء خلقه ثم هدى قال سوى خلق كل دابة
ثم هداها لما يصلحها ❁ النهى التقى ❁ مكانا سوى منصفا بينهم ❁ فيسحتكم
فيهلككم ❁ المثلى تانيث الامثل يقال خذ المثلى خذ الامثل ❁ ثم ائتوا
صفا يقال هل اتيت الصف اليوم يعني المصلى الذي يصلى فيه ❁ فاوجس فاضمر
خيفة خوفا ذهبت الواو لكسرة الخاء ❁ في جذوع النخل على جذوع النخل
❁ يبسا يابسا ❁ فقد هوى فقد شقي ❁ بملكنا بامرنا ❁ اوزارا اثقالا من
زينة القوم قال مجاهد الحلي الذي استعاروا من آل فرعون ❁ فقذفناها
فالقيناها ❁ مجاهد القى صنع ❁ فنسي موسى هم يقولونه اخطأ الرب ❁ لا
يرجع اليهم قولا العجل ❁ ما خطبك ما بالك ❁ لا مساس مصدر ماسه مساسا
لننسفنه لنذرينه ❁ يتخافتون يتساررون ❁ ابن عيينة امثلهم اعدلهم
قاعا يعلوه الماء ❁ الصفصف المستوي من الارض ❁ عوجا واديا
امتا رابية ❁ همسا حس الاقدام ❁ ابن عباس هضما لا يظلم فيهضم من
حسناته ❁ ضنكا الشقاء ❁ حشرتني اعمى عن حجتي وكنت بصيرا في الدنيا

القول في الاخبار والآثار عن الدارمي عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله تعالى قرأ طه ويس قبل ان يخلق
السموات والارض بالفي عام فلما سمعت الملائكة القرآن قالوا طوبى لامة
ينزل هذا عليها وطوبى لاجواف تحمل هذا وطوبى لالسنة تتكلم بهذا ❁
شرح السنة سأل رجل مالك بن انس عن قوله تعالى الرحمن على العرش
استوى كيف استوى فقال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول
والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة وما اراك الا ضالا وامر به ان
تخرج من المجلس ❁ عن البخاري تعليقا عن ابن عباس في قوله تعالى لعلي آتيكم
منها بقبس او اجد على النار هدى قال ضلوا الطريق وكانوا شاتين فقال ان
لم اجد عليها من يهدي الطريق آتيكم بنار توقدون بها ❁ قوله تعالى فاخلع
نعليك عن الترمذي عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال كان
على موسى يوم كلمه ربه كساء صوف وجبة صوف وسراويل صوف وكمة صوف ونعلان من جلد
حمار ميت ❁ عن جامع الاصول البخاري والدارمي عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم حين قفل من غزوة خيبر سار ليله حتى اذا ادركه

البنط جبل معروف كانوا ينزلون بالبطاح

الكرى عرس ثم قال لبلال اكلأ لنا الليل فصلى بلال ما قدر له ونام رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه فلما تقارب الفجر اسند بلال الى راحلته
مواجه الفجر فغلبت بلالا عيناه وهو مستند الى راحلته فلم يستيقظ
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا بلال ولا احد من اصحابه حتى ضربتهم
الشمس فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اولهم استيقاظا ففزع
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال اى بلال فقال بلال اخذ بنفسي الذي
اخذ بنفسك قال اقتادوا فاقتادوا رواحلهم شيئا ثم توضأ رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم وامر بلالا فاقام الصلوة فصلى بهم الصبح فلما قضى الصلوة
قال من نسي صلوة فليقضها اذا ذكرها فان الله تعالى قال اقم الصلوة
لذكرى وقد روى عن ابى مسعود الانصارى نحوه وفيه فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اما لكم في اسوة وقد قال تعالى لقد كان لكم في رسول
الله اسوة حسنة الا انه ليس في النوم تفريط انما التفريط على من لم يصل الصلوة
حتى يأتي وقت الصلوة الاخرى فمن فعل ذلك فليصلها حين تنبه لها
❁ عن الجماعة الا مالكا عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال من نسي صلوة فليصل اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك وتلا قتادة و
اقم الصلوة لذكرى في رواية اذا رقد احدكم عن الصلوة او غفل عنها
فليصلها اذا ذكرها فان الله تعالى يقول واقم الصلوة لذكرى ❁ عن البخارى
ومسلم ومالك والترمذى عن سالم انه قال يا اهل العراق ما اسألكم عن الصغيرة
واركبكم للكبيرة سمعت ابى عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الفتنة تجيء من ههنا واومى بيده نحو المشرق
من حيث يطلع قرن الشيطان وانتم يضرب بعضكم رقاب بعض وانما قتل موسى
الذى قتل من آل فرعون خطأ فقال الله تعالى له وقتلت نفسا فنجيناك من
الغم وفتناك فتونا ❁ قوله تعالى واصطنعتك لنفسى عن الجماعة الا الدارمى
والنسائى عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التقى
آدم وموسى فقال موسى لآدم انت الذى اشقيت الناس واخرجتهم من الجنة
قال له آدم انت الذى اصطفاك الله برسالاته واصطنعك لنفسه
وانزل عليك التورية قال نعم قال فوجدتها كتب على قبل ان يخلقنى قال نعم قال
فحج آدم موسى ❁ شرح السنة قوله تعالى والسلام على من اتبع الهدى
عن ابى وائل قال كتب خالد بن الوليد رضى الله عنه الى اهل فارس بسم الله الرحمن الرحيم
من خالد بن الوليد الى رستم ومهران في ملأ فارس سلام على من اتبع
الهدى اما بعد فانا ندعوكم الى الاسلام فان ابيتم فاعطوا الجزية عن يد وانتم
صاغرون فان ابيتم فان معى قوما يحبون القتل في سبيل الله كما تحب فارس
الخمر والسلام على من اتبع الهدى ❁ عن الدارمى عن ابى المليح قال يعيبون علينا الكلام

١١١

وقد قال الله تعالى علمها عند ربى في كتاب ❁ قوله تعالى وقل رب
زدنى علما عن الترمذى وابن ماجة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم اللهم انفعنى بما علمتنى وعلمنى ما ينفعنى وزدنى علما الحمد لله على
كل حال واعوذ بالله من حال النار ❁ قوله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من
قبل فنسى عن الترمذى عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لما خلق الله آدم ونفخ فيه الروح عطس فقال الحمد لله فحمد الله باذنه فقال
له ربه يرحمك الله يا آدم اذهب الى اولئك الملائكة الى ملأ منهم جلوس
فقل السلام عليكم قالوا وعليك السلام ورحمة الله ثم رجع الى ربه فقال
ان هذه تحيتك وتحية بنيك بينهم فقال له الله ويداه مقبوضتان اختر
ايهما شئت فقال اخترت يمين ربى وكلتا يدى ربى يمين مباركة ثم بسطها
فاذا فيها آدم وذريته فقال اى رب ما هؤلاء قال هؤلاء ذريتك
فاذا كل انسان مكتوب عمره بين عينيه فاذا فيهم رجل اضوؤهم او
من اضوئهم قال يا رب من هذا قال هذا ابنك داود وقد كتبت له
عمر اربعين سنة قال يا رب زد في عمره قال ذاك الذى كتبت له قال اى
رب انى قد جعلت له من عمرى ستين سنة قال انت وذاك قال ثم سكن
الجنة ما شاء الله ثم اهبط منها وكان آدم يعد لنفسه فاتاه ملك الموت
فقال له آدم قد عجلت قد كتب لى الف سنة قال بلى ولكنك جعلت لابنك
داود ستين سنة فجحد فجحدت ذريته ونسى فنسيت ذريته قال
فمن يومئذ امر بالكتاب والشهود ❁ قوله تعالى فعصى آدم ربه فغوى
عن الجماعة الا الدارمى والنسائى عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم احتج آدم وموسى عند ربهما فحج آدم موسى قال موسى
انت آدم الذى خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته
واسكنك في جنته ثم اهبطت الناس بخطيئتك الى الارض فقال آدم انت
موسى الذى اصطفاك الله برسالاته وبكلامه واعطاك الالواح فيها
تبيان كل شيء وقربك نجيا فبكم وجدت الله كتب التورية قبل ان اخلق
قال موسى باربعين عاما قال آدم فهل وجدت فيها وعصى آدم ربه فغوى
قال نعم قال افتلومنى على ان عملت عملا كتبه الله على ان اعمله قبل ان
يخلقنى باربعين سنة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحج آدم موسى
❁ روى عن ابن عباس انه قال من اهتدى بكتاب الله تعالى لا يضل في
الدنيا ولا يشقى في الآخرة ثم تلا هذه الآية فمن اتبع هداى فلا يضل ولا
يشقى ❁ شرح السنة عن هشام بن عروة قال كان ابى اذا دخل على من
يرى عنده شيئا من زينة الدنيا اسرع الرجوع الى اهله وقام بالباب فنادى
ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم الآية ثم ينادى الصلوة الصلوة

فيقومون فيصلون اجمعون واذا اتاه قوله تعالى وأمر اهلك بالصلوة
واصطبر عليها الآية ⁘ في قوله تعالى زهرة الحيوة الدنيا عن البخاري
ومسلم والنسائي وابن ماجه عن ابي سعيد قال جلس رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم على المنبر وجلسنا حوله فقال ان مما اخاف عليكم بعدي
ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل او ياتي الخير بالشر يا رسول الله
قال فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقيل له ما شانك تكلم رسول
الله ولا يكلمك قال ورئينا انه ينزل عليه فافاق يمسح عنه الرحضاء
وقال اين السائل وكانه حمده فقال انه لا ياتي الخير بالشر وفي رواية ابن الساعدي
انفا وخير هو ثلثا ان الخير لا ياتي الا بالخير وان مما ينبت الربيع يقتل
ما يقتل حبطا او يلم الا آكلة الخضر فانها اكلت حتى اذا امتدت خاصرتاها
استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ثم رتعت وان هذا المال خضر
حلو ونعم صاحب المسلم هو لمن اعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل او كما
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وان من ياخذه بغير حقه كالذي ياكل
ولا يشبع ويكون عليه شهيدا يوم القيامة ⁘ قوله تعالى زهرة الحيوة
الدنيا لنفتنهم فيه عن الجماعة الا الترمذي والدارمي عن عائشة رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى في خميصة لها اعلام فنظر الى اعلامها
نظرة فلما انصرف قال اذهبوا بخميصتي هذه الى ابي جهم واتوني بانبجانية
ابي جهم فانها الهتني آنفا عن صلوتي وفي رواية كنت انظر الى علمها وانا
في الصلوة فاخاف ان تفتنني ⁘ عن ملك عن ابن عمر ان اباه عمر بن الخطاب
كان يصلي من الليل ما شاء الله حتى اذا كان من آخر الليل ايقظ اهله للصلوة يقول
لهم الصلوة الصلوة ثم يتلو هذه الآية وأمر اهلك بالصلوة واصطبر عليها

سورة الانبيا عليهم السلم

القول في تراجمها احسوا توقعوا من احسست ⁘ مجاهد لعلكم
تسالون تفهمون حصيد مستاصل يقع على الواحد والاثنين والجمع
⁘ خامدين هامدين لا يستحسرون لا يعيون ومنه حسير حسرت
بعيري ⁘ ارتضى رضي ⁘ الحسن كل في فلك مثل فلكة المغزل يسبحون
يدورون ⁘ لا يصحبون لا يمنعون ⁘ التماثيل الاصنام ⁘ قتادة جعلهم جذاذا
قطعهم ⁘ ثم نكسوا ردوا ⁘ نفشت رعت ⁘ صنعة لبوس دروع ⁘
امتكم امة واحدة دينكم دين واحد ⁘ تقطعوا امرهم اختلفوا ⁘ الحدب الاكمة
عكرمة حصب حطب بالحبشية ⁘ سبقت لهم منا الحسنى السعادة ⁘
الحسيس والحس والهمس والجرس واحد من الصوت الخفي ⁘ السجل الصحيفة
آذناك اعلمناك آذنتكم اعلمتكم فانت وهم على سواء لم تغدر القول

في الخبر والآثار عن الترمذي عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه
وآله وسلم في قوله تعالى ولكم الويل مما تصفون قال الويل واد في جهنم يهوي
فيه الكافر اربعين خريفا قبل ان يبلغ قعره ⁘ شرح السنة عن ابن عباس
الويل المشقة من العذاب ⁘ عن الترمذي عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا
قعد بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله ان لي مملوكين
يكذبونني ويخونونني ويعصونني واشتمهم واضربهم فكيف انا منهم قال يحسب
ما خانوك وعصوك وكذبوك وعقابك اياهم فان كان عقابك اياهم
بقدر ذنوبهم كان كفافا لا لك ولا عليك وان كان عقابك اياهم دون
ذنبهم كان فضلا لك وان كان عقابك اياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم
منك الفضل قالت فتنحى الرجل يبكي ويهتف فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم اما تقرا كتاب الله ونضع الموازين القسط ليوم القيامة
فلا تظلم نفس شيئا الآية فقال الرجل والله يا رسول الله ما اجد لي ولهؤلاء شيئا
خيرا من مفارقتهم اشهدك انهم احرار كلهم ⁘ عن البخاري ومسلم والترمذي
وابي داود عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يكذب
ابرهيم في شيء قط الا في ثلث قوله اني سقيم ولم يكن سقيما وقوله لسارة اختي
وقوله بل فعله كبيرهم ⁘ قوله تعالى يا نار كوني بردا وسلاما على ابرهيم
عن البخاري ومسلم وابن ماجه والنسائي ان امرأة دخلت على عائشة رضي الله عنها
فرأت في بيتها رمحا موضوعا فقالت يا ام المؤمنين ما تصنعين بهذا قالت نقتل
به هذه الاوزاغ فان نبي الله اخبرنا ان ابرهيم عليه السلم لما القي في النار
لم تكن في الارض دابة الا اطفات النار غير الوزغ فانه كان ينفخ عليه فامر
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقتله ⁘ قوله تعالى وداود و
سليمن اذ يحكمان في الحرث عن مالك وابي داود وابن ماجه عن حرام بن سعد بن
محيصة ان ناقة للبراء بن عازب دخلت حائط رجل من الانصار فافسدت
فيه فقضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان على اهل الاموال حفظها
بالنهار وعلى اهل المواشي حفظها بالليل ⁘ قوله تعالى ففهمناها سليمن
عن ابن ماجة والنسائي عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان سليمن بن داود لما بنى بيت المقدس سال الله تعالى خلالا ثلثة سال
الله حكما يصادف حكمه فاوتيه وسال الله ملكا لا ينبغي لاحد من بعده
فاوتيه وسال الله حين فرغ من بناء المسجد ان لا ياتيه احد لا ينهزه
الا الصلوة فيه ان يخرجه من خطيئته كيوم ولدته امه فقال النبي صلى
الله عليه وآله وسلم اما اثنتان فقد اعطيهما وارجو ان يكون قد اعطي
الثالثة ⁘ عن البخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال كانت امراتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب

بابن احدیهما فقالت صاحبتها انما ذهب بابنك وقالت الاخرى انما ذهب
بابنك فتحاكمتا الى داود فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمن بن داود
فاخبرتاه فقال ائتوني بالسكين اشقه بينكما فقالت الصغرى لا تفعل
رحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى ∴ قوله تعالى الى الارض التي
باركنا فيها عن الترمذي عن زيد بن ثابت كنا عند رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم نؤلف القرآن من الرقاع فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم طوبى لاهل الشام فقلنا ولم ذاك يا رسول الله قال لان ملائكة الرحمن
باسطة اجنحتها عليها ∴ عن ابي داود عن ابن حوالة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم سيصير الامر الى ان تكونوا جنودا مجندة
جند بالشام وجند باليمن وجند بالعراق فقلت خر لي يا رسول الله ان ادركت
ذلك فقال عليك بالشام فانها خيرة الله من ارضه يجتبي اليها خيرته من
عباده فاما ان ابيتم فعليكم بيمنكم واسقوا من غدركم فان الله توكل لي
بالشام واهله ∴ عن الترمذي عن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم قال دعوة ذي النون اذ دعا في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين ما دعا بها احد قط الا استجيب له ∴ عن البخاري ومسلم
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال قال الله تعالى لا
ينبغي لعبد لي ان يقول انا خير من يونس بن متى ∴ عن مسلم والترمذي
والدارمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا ايها
الناس ان الله طيب لا يقبل الا الطيب وان الله امر المؤمنين بما امر به
المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات وقال يا ايها الذين آمنوا كلوا
من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه
الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وغذي بالحرام فانى
يستجاب لذلك ∴ قوله تعالى حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج وهم
من كل حدب ينسلون عن مسلم وابن ماجه وابي داود والنسائي عن النواس بن
سمعان قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الدجال فقال ان
يخرج وانا فيكم فانا حجيجه دونكم وان يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج
نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه شاب قطط عينه طافية كاني اشبهه
بعبد العزى بن قطن فمن ادركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف
انه خارج من خلة بين الشام والعراق فعاث يمينا وعاث شمالا يا عباد الله
فاثبتوا قلنا يا رسول الله وما لبثه في الارض قال اربعون يوما يوم كسنة
ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر ايامه كايامكم قلنا يا رسول الله فذلك
اليوم الذي كسنة اتكفينا فيه صلوة يوم قال لا اقدروا له قدره قلنا
يا رسول الله وما اسراعه في الارض قال كالغيث استدبرته الريح

113

فياتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون به فيامر السماء فتمطر و
الارض فتنبت فتروح عليهم سارحتهم اطول ما كانت ذرى واسبغه
ضروعا وامده خواصر ثم ياتي القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله
فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين ليس بايديهم شيء من اموالهم ويمر
بالخربة فيقول لها اخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب
النحل ثم يدعو رجلا ممتلئا شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين
رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه يضحك فبينما هو كذلك
اذ بعث الله المسيح بن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق
بين مهرودتين واضعا كفيه على اجنحة ملكين اذا طأطأ راسه
قطر واذا رفعه تحدر منه مثل جمان كاللؤلؤ فلا يحل لكافر يجد ريح
نفسه الا مات ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه فيطلبه حتى يدركه
بباب لد فيقتله ثم ياتي عيسى قوم قد عصمهم الله منه فيمسح عن وجوههم
ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة فبينا هو كذلك اذ اوحى الله الى عيسى
اني قد اخرجت عبادا لي لا يدان لاحد بقتالهم فحرز عبادي الى الطور
ويبعث الله ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون فيمر
اوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر اواخرهم فيقولون
لقد كان بهذه مرة ماء ثم يسيرون حتى ينتهوا الى جبل الخمر وهو
جبل بيت المقدس فيقولون لقد قتلنا من في الارض هلم فلنقتل من
في السماء فيرمون بنشابهم الى السماء فيرد الله عليهم نشابهم مخضوبة دما
ويحصر نبي الله واصحابه حتى يكون راس الثور لاحدهم خيرا من مائة
دينار لاحدكم اليوم فيرغب نبي الله عيسى واصحابه فيرسل الله عليهم النغف
في رقابهم فيصبحون فرسى كنفس واحدة ثم يهبط نبي الله عيسى واصحابه
الى الارض فيرسل الله طيرا كاعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث
شاء الله ويستوقد المسلمون من قسيهم ونشابهم وجعابهم سبع سنين
ثم يرسل الله مطرا لا يكن منه بيت مدر ولا وبر فيغسل الارض حتى يتركها
كالزلفة ثم يقال للارض انبتي ثمرتك وردي بركتك فيومئذ
ياكل العصابة من الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك في الرسل
حتى ان اللقحة من الابل لتكفي الفئام من الناس واللقحة من الغنم لتكفي
الفخذ من الناس فبينا هم كذلك اذ بعث الله ريحا طيبة فتاخذهم
تحت آباطهم فتقبض روح كل مؤمن ومسلم ويبقى في الارض شرارها
يتهارجون فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة ∴ عن ابن ماجه
عن ابن مسعود قال لما كانت ليلة اسري برسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم لقي ابرهيم وموسى وعيسى فتذاكروا الساعة فبدؤوا بابرهيم

فسألوه عنها فلم يكن عنده منها علم ثم سألوا موسى فلم يكن عنده
منها علم فردّ الحديث الى عيسى فقال قد عُهد الى فيما دون وجبتها فاما
وجبتها فلا يعلم الا الله فذكر خروج الدجال قال فانزل فاقتله
فيرجع الناس الى بلادهم فيستقبلهم ياجوج وماجوج وهم من كل
حدب ينسلون فلا يمرون بماء الا شربوه ولا بشيء الا افسدوه فيجأرون
الى الله فادعوا الله ان يميتهم فتنتن الارض من ريحهم فيجأرون
الى الله فادعوا الله فيرسل السماء بالماء فيحملهم فيلقيهم في البحر ثم ينسف
الجبال وتمد الارض مد الاديم فعهد الى اذا كان ذلك كانت
الساعة من الناس كالحامل التي لا يدري اهلها متى تفجأهم بولادها
قال العوام وجدت تصديق ذلك في كتاب الله حتى اذا فتحت ياجوج
وماجوج وهم من كل حدب ينسلون واقترب الوعد الحق ∴ عنه
عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
يفتح ياجوج وماجوج يخرجون كما قال الله وهم من كل حدب ينسلون
فيغشون الارض وينحاز منهم المسلمون حتى تصير بقية المسلمين
في مدائنهم وحصونهم ويضمون اليهم مواشيهم حتى انهم ليمرون
بالنهر فيشربونه حتى ما يذرون فيه شيئا فيمر آخرهم وذكر نحو
بعض حديث النواس بن سمعان ∴ عن البخاري ومسلم عن ابي هريرة
قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج
مثل هذه وعقد بيده تسعين ∴ عن ابي داود عن ابن عباس السجل
كاتب كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ∴ عن البخاري ومسلم
والترمذي والدارمي والنسائي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم قال ايها الناس انكم محشورون الى الله حفاة عراة غرلا
ثم قرأ كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين ∴ قوله
تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين عن الدارمي عن ابي صالح قال كان
النبي صلى الله عليه وآله وسلم يناديهم يا ايها الناس انما انا رحمة مهداة
∴ عن ابي داود عن عمرو بن ابي قرة كان حذيفة بالمدائن فكان يذكر
اشياء قالها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاناس من اصحابه في الغضب
فينطلق ناس ممن سمع ذلك من حذيفة فيأتون سلمان فيذكرون
قول حذيفة فيقول سلمان حذيفة اعلم بما يقول فيرجعون
الى حذيفة فيقولون له قد ذكرنا قولك لسلمان فما صدقك ولا
كذبك فاتى حذيفة سلمان وهو في مبقلة فقال يا سلمان ما يمنعك ان
تصدقني بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال سلمان ان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يغضب فيقول في الغضب لناس من اصحابه

ويرضى ويقول في الرضى لناس من اصحابه ثم قال احذيفة اما تنتهي حتى تورث
رجالا حب رجال ورجالا بغض رجال حتى توقع اختلافا وفرقة ولقد
علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطب فقال ايما رجل
من امتي سببته سبة او لعنته لعنة في غضبي فانما انا من ولد آدم
اغضب كما يغضبون وانما بعثني رحمة للعالمين فاجعلها عليهم
صلوة يوم القيامة والله لتنتهين او لاكتبن الى عمر ∴ عن مسلم
عن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله ادع على المشركين قال اني لم ابعث لعانا وانما
بعثت رحمة

سورة الحج

القول في تراجمها تذهل تشغل ∴ ثاني عطفه مستكبرا
ابن عباس بسبب بحبل الى سقف البيت ∴ وهدوا الى الطيب من القول
والهموا ∴ عميق بعيد ∴ ابن عيينة المخبتين المطمئنين ∴ قال مجاهد بسميت
البدن لبدنها ∴ وجبت سقطت الى الارض ∴ والقانع السائل و
المعتر الذي يعتر بالبدن من غني او فقير ∴ مجاهد مشيد بالقصة
ابن عباس في امنيته اذا حدث القى الشيطان في حديثه فيبطل الله
ما يلقي الشيطان ويحكم آياته ويقال امنيته قراءته ∴ الاماني يقرؤون
ولا يكتبون ∴ يسطون يفرطون من السطوة ويقال يسطون يبطشون

القول في الاخبار والآثار عن الترمذي عن عمران بن حصين ان
النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما نزلت يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة
الساعة شيء عظيم الى قوله ولكن عذاب الله شديد قال نزلت عليه
هذه وهو في سفر فقال اتدرون اي يوم ذلك فقالوا الله ورسوله اعلم
قال ذلك يوم يقول الله تعالى لآدم ابعث بعث النار فقال يا رب وما
بعث النار قال تسعمائة وتسعة وتسعون الى النار وواحد الى الجنة قال
فانشأ المسلمون يبكون فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قاربوا
وسددوا فانها لم تكن نبوة قط الا كان بين يديها جاهلية قال فيؤخذ
العدد من الجاهلية فان تمت والا كملت من المنافقين وما مثلكم و
مثل الامم الا كمثل الرقمة في ذراع الدابة او كالشامة في جنب البعير
ثم قال اني لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة فكبروا ثم قال اني لارجو ان تكونوا
ثلث اهل الجنة فكبروا ثم قال اني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة
فكبروا قال لا ادري قال الثلثين ام لا ∴ عن البخاري ومسلم عن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الله تعالى يوم القيمة
يا آدم فيقول لبيك وسعديك زاد في رواية والخير في يديك
فينادى بصوت ان الله يأمرك ان تخرج بعثا الى النار قال يا رب

وَمَا بَعثُ النَّارِ قَالَ مِن كُلِّ الفٍ تسعمائة وتسعة وتسعين فحينئذٍ
تضع الحامل حملها ويشيب الولد وترى الناس سكارى وما هم
بسكارى ولكن عذاب الله شديد فشق ذلك على الناس حتى تغيرت
وجوههم قالوا يا رسول الله اينا ذلك الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم من ياجوج وماجوج تسعمائة وتسعة وتسعون ومنكم واحد
ثم انتم في الناس كالشعرة السوداء في جنب الثور الابيض او كالشعرة البيضاء
في جنب الثور الاسود واني لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة فكبرنا ثم قال
ثلث اهل الجنة فكبرنا ثم قال شطر اهل الجنة فكبرنا ⁘ عن البخاري عن
الاعمش وترى الناس سكارى وما هم بسكارى وروى عن جرير وعيسى بن
يونس وابي معوية وترى الناس سكرى وما هم بسكرى ⁘ عن
الدارمي عن انس قال هكذى كانوا يوصون هذا ما اوصى فلان بن فلان
انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور والوصيه
الى آخرها قد ذكرت في اثناء سورة النساء ⁘ عن البخاري عن ابن عباس
قال ومن الناس من يعبد الله على حرف كان الرجل يقدم المدينة فان
ولدت امراته غلاما ونتجت خيله قال هذا دين صالح وان لم تلد امراته
ولم تنتج خيله قال هذا دين سوء ⁘ عن البخاري تعليقا في قوله الم تر ان
الله يسجد له من في السموات ومن في الارض ثم قال وكثير من الناس
وكثير حق عليه العذاب وقد ذكرهم في اول قوله من في السموات
ومن في الارض وهو مثل قوله حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى
⁘ عن البخاري وابن ماجه عن علي كرم الله وجهه انا اول من يجثو
للخصومة بين يدي الرحمن يوم القيامة قال قيس بن عباد فيهم نزلت هذان
خصمان اختصموا في ربهم قال هم الذين تبارزوا يوم بدر علي وحمزة و
عبيدة بن الحرث وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن
عتبة وفي رواية ان عليا قال نزلت هذه الآية في مبارزتنا يوم بدر
هذان خصمان اختصموا في ربهم وروى قيس بن عباد عن ابي ذر نحوه
عن ابي داود عن علي كرم الله وجهه قال تقدم عتبة بن ربيعة وتبعه
ابنه واخوه فنادى من يبارز فانتدب له شباب من الانصار فقال من انتم
فاخبروه فقال لا حاجة لنا فيكم انما اردنا بني عمنا فقال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم قم يا حمزة قم يا علي قم يا عبيدة بن الحرث فاقبل حمزة
الى عتبة فقتله واقبلت الى شيبة فقتلته واختلف بين عبيدة والوليد
ضربتان فاثخن كل واحد منهما صاحبه ثم ملنا على الوليد فقتلناه واحتملنا
عبيدة ⁘ عن الترمذي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

٢٢٨

١١٥

قال في قوله يصهر به ما في بطونهم والجلود ان الحميم ليصب على رؤسهم
فينفذ حتى يخلص الى جوفه فيسلت ما في جوفه حتى يمرق من قدميه
وهو الصهر ثم يعاد كما كان ⁘ عن الترمذي عن عمر رضي الله عنه
انه كان يقول اكثروا ذكر النار فان حرها شديد وقعرها بعيد و
مقامعها حديد ⁘ قوله تعالى لباسهم فيها حرير عن البخاري ومسلم
والنسائي والدارمي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
انما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الآخرة ⁘ قوله تعالى ومن يرد
فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم عن البخاري عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال ابغض الناس الى الله ثلثة ملحد في الحرم ومبتغ
في الاسلام سنة الجاهلية ومطلب دم امرئ مسلم بغير حق ليهريق دمه
⁘ عن ابي داود عن يعلى بن امية ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال ان احتكار الطعام في الحرم الحاد فيه ⁘ شرح السنة في قوله
تعالى وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق عن جابر قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان يوم عرفة فان الله ينزل الى السماء الدنيا
فيباهي بهم الملائكة فيقول انظروا الى عبادي اتوني شعثا غبرا ضاجين
من كل فج عميق اشهدكم اني قد غفرت لهم فيقول الملائكة يا رب فلان كان
يرهق وفلان وفلانة قال يقول الله قد غفرت لهم قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فما من يوم اكثر عتيقا من النار من يوم عرفة ⁘ قوله
تعالى ويذكروا اسم الله في ايام معلومات ⁘ شرح السنة عن ابن
عمر الايام المعلومات يوم النحر ويومان بعده والمعدودات ثلثة ايام
بعد يوم النحر ⁘ عن ابي داود والترمذي والدارمي عن عائشة رضي الله عنها
قالت انما جعل الطواف بالبيت ورمي الجمار والسعي بين الصفا والمروة
لاقامة ذكر الله وقد رفعه بعضهم عنها ⁘ عن الترمذي والنسائي و
الدارمي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الطواف
حول البيت مثل الصلوة الا انكم تتكلمون فيه فمن تكلم فيه فلا يتكلمن
الا بخير ⁘ قوله تعالى لكم فيها منافع الى اجل مسمى عن الجماعة الا الترمذي
وابا داود عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم راى رجلا
يسوق بدنة فقال اركبها فقال انها بدنة فقال اركبها فقال انها بدنة فقال
اركبها ويلك في الثانية او الثالثة ورواية الدارمي انما هي عن انس عن البخاري
ومسلم عن عطاء كان ابن عباس يقول لا يطوف بالبيت حاج ولا غير حاج
الا حل قال ابن جريج قلت لعطاء من اين يقول ذلك قال من قول الله
تعالى ثم محلها الى البيت العتيق قلت كان ذلك بعد المعرف فقال كان
ابن عباس يقول هذا بعد المعرف وقبله كان ياخذ ذلك من امر الله

عن احمد بن حنبل عن السدي انه سمع
مرة انه سمع عبد الله قال لي
شعبة ورفعه ولا ارفعه لك
في قوله تعالى ومن يرد فيه
بالحاد بظلم قال لو ان رجلا هم فيه
بالحاد وهو بعدن ابين لاذاقه الله
عذابا اليما صح

الرهق السفه وغشيان المحارم
وهو مرهق اي متهم بسوء وسفه

٢٢٩

صلى الله عليه وسلم

حين امرهم ان يحلوا في حجة الوداع ∴ قوله تعالى الى البيت العتيق
عن الترمذي عن عبد الله بن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال انما سمي البيت العتيق لانه لم يظهر عليه جبار ∴ شرح السنه
عن عطاء في قوله تعالى ومن يعظم حرمات الله قال المعاصي معناه
ومن يعظم ما حرمه الله عليه فيجتنبه ∴ عن الترمذي وابي داود وابن
ماجه عن ايمن بن خريم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قام خطيبا فقال
يا ايها الناس عدلت شهادة الزور اشراكا بالله ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء لله
غير مشركين به ∴ عن الترمذي والنسائي عن ابن عباس لما اخرج رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ابو بكر رضي الله عنه آذوا نبيهم حتى خرج
ليهلكن فانزل الله تعالى اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على
نصرهم لقدير فقال ابو بكر رضي الله عنه لقد علمت انه سيكون قتال
وفي رواية النسائي قال ابن عباس هي اول آية نزلت في القتال عن ابن
ماجه عن موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر
قال اشتكى فقراء المهاجرين الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ما فضل الله به عليهم اغنياءهم فقال يا معشر الفقراء الا ابشركم ان فقراء
المومنين يدخلون الجنة قبل اغنيائهم بنصف يوم خمسمائة سنة
ثم تلا موسى هذه الآية وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون
∴ اروي عن انس انه قال قتل رجل في المعركة وعاش بعده ثم مات ومات
آخر موته فحضرت الصلوة عليهما قال اكثر الناس الى الصلوة على المقتول
فقال رجل منهم ما ابالي من ايهما بعثت لاني اسمع الله يقول والذين هاجروا
في سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا ليرزقنهم الله رزقا حسنا ∴ عن الترمذي
وابي داود عن عقبة بن عامر قلت يا رسول الله افي الحج سجدتان قال
نعم ومن لم يسجدهما فلا يقرأهما ∴ عن ابي داود وابن ماجه عن عمرو بن العاص
قال اقراني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خمس عشرة سجدة في
القران منها ثلث في المفصل وفي سورة الحج سجدتان ∴ عن مالك عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه انه قراء سورة الحج فسجد فيها سجدتين ثم قال
ان هذه السورة فضلت بسجدتين والله اعلم

سورة المومنين

القول في تراجمها شرح السنه في صلوتهم خاشعون قال
مجاهد السكون من سلالة الولد والنطفة سلالة ∴ ابن عيينه
سبع طرائق سبع سموات ∴ الجنة والجنون واحد اترفناهم وسعناهم

ابن عباس هيهات هيهات بعيد بعيد ∴ الغثاء الزبد وما ارتفع من الماء
وما لا ينتفع به قلوبهم وجلة خائفين لها ∴ سابقون سبقت لهم السعادة
يجأرون يرفعون اصواتهم كما تجار البقرة ∴ على اعقابكم رجعتم رجع على عقبه
مجاهد تنكصون تستاخرون ∴ سامرا من السمر والجمع السمار و
السامر ههنا في موضع الجمع ∴ لناكبون لعادلون ∴ ملكوت ملك
مثل رهبوت خير من رحموت وتقول ترهب خير من ان ترحم ∴ شرح
السنة قتادة البرزخ بقية الدنيا ∴ كالحون عابسون ∴ سل العادين
الملائكة **القول في الاخبار والآثار** عن الترمذي عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا انزل عليه
الوحي يسمع عند وجهه كدوي النحل فانزل عليه يوما فمكثنا ساعة
فسري عنه فاستقبل القبلة ورفع يديه وقال اللهم زدنا ولا تنقصنا
واكرمنا ولا تهنا واعطنا ولا تحرمنا وآثرنا ولا تؤثر علينا وارضنا وارض
عنا ثم قال انزل علي عشر آيات من اقامهن دخل الجنة ثم قرأ قد افلح المومنون
حتى ختم عشر آيات ∴ قوله تعالى الذين هم في صلوتهم خاشعون
عن ابن ماجه والنسائي عن النعمن بن بشير قال انكسفت الشمس على عهد رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم فخرج فزعا يجر ثوبه حتى اتى المسجد فلم يزل
يصلي حتى انجلت ثم قال ان ناسا يزعمون ان الشمس والقمر لا ينكسفان
الا لموت عظيم من العظماء وليس كذلك ان الشمس والقمر لا ينكسفان
لموت احد ولا لحيوته ولكنهما آيتان من آيات الله تعالى ان الله عز وجل
اذا تجلى لشيء من خلقه خشع له ∴ شرح السنه عن قتاده في قوله تعالى
والذين هم عن اللغو معرضون قال اتاهم والله من امر الله ما وقذهم عن
الباطل ∴ عن الترمذي عن ابن عباس انما كانت المتعة في اول الاسلام
كان الرجل يقدم المدينة ليس له بها معرفة فيتزوج المراة بقدر ما يرى
انه يقيم فتحفظ له متاعه وتصلح له شيئه حتى نزلت الآية الا على ازواجهم
او ما ملكت ايمانهم قال ابن عباس فكل فرج سواهما حرام ∴ شرح السنه
عن انس قال قلما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا قال لا ايمان
لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له ∴ عن ابن ماجه عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما منكم من احد الا له منزلان منزل
في الجنة ومنزل في النار فاذا مات فدخل النار ورث اهل الجنة منزله
فذلك قوله اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون
∴ عن البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من آمن بالله ورسوله واقام الصلوة وآتى الزكوة وصام رمضان وحج
كان حقا على الله ان يدخله الجنة جاهد في سبيل الله او جلس في ارضه

التي وُلِدَ فيها فقالوا أو لا نبشر الناس بقولك فقال إن في الجنة درجة
أعدّها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض
فاذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوقه
عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة ∴ عن البخاري والترمذي عن انس
ان ام الربيع بنت البراء وهي ام حارثة بن سراقة اتت النبي صلى الله عليه
وآله وسلم فقالت يا نبي الله الا تحدثني عن حارثة وكان قتل يوم بدر
اصابه سهم غرب فان كان في الجنة صبرت وان كان غير ذلك
اجتهدت في البكاء وفي رواية الترمذي اجتهدت في الدعاء قال يا ام
حارثة انها جنان في الجنة وان ابنك اصاب الفردوس الاعلى وفي رواية
الترمذي والفردوس ربوة الجنة واوسطها وافضلها ∴ عن البخاري
ومسلم والترمذي وابي داود وابن ماجه عن ابن مسعود في قوله تعالى
ثم جعلناه نطفة في قرار مكين الى قوله مضغة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة
مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله اليه ملكا باربع كلمات
فيكتب عمله واجله ورزقه وشقي او سعيد ثم ينفخ فيه الروح و
ان الرجل ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق
عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخل الجنة وان الرجل ليعمل بعمل اهل
الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل
اهل النار فيدخل النار ∴ عن الجماعة الا مالكا والبخاري عن علي كرم الله
وجهه كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا سجد قال اللهم لك سجدت
وبك آمنت ولك اسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق
سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين ∴ عن البخاري ومسلم وابي داود
وابن ماجه والنسائي عن عبد الله بن السائب قال صلى لنا رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم صلوة الصبح بمكة فاستفتح سورة المؤمنين حتى جاء ذكر
موسى وهرون او ذكر عيسى اخذت النبي صلى الله عليه وآله وسلم سعلة
فركع ∴ عن مسلم والترمذي والدارمي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قال يا ايها الناس ان الله طيب لا يقبل الا الطيب وان
الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات
الحديث ذكره في الانبياء ∴ عن الترمذي وابن ماجه عن عائشة رضي الله
عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن هذه الآية
والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون قالت
عائشة اهم الذين يشربون الخمر ويسرقون قال لا يا بنت الصديق
ولكنهم الذين يصومون ويصلون ويتصدقون وهم يخافون ان لا يقبل

يتقبل منهم اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون ∴ شرح السنة
والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة الآية قال ابن جبير يعطون ما
اعطوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون قال يخشون الموقف
ويعلمون ما بين ايديهم من الحساب ∴ قوله تعالى ولقد اخذناهم بالعذاب
فما استكانوا لربهم وما يتضرعون حتى اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد
الآية ∴ عن البخاري ومسلم والترمذي عن ابن مسعود ان قريشا ابطؤا
عن الاسلام فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاخذتهم سنة
حتى هلكوا فيها واكلوا الميتة والعظام فجاء ابو سفيان فقال يا محمد
جئت تامر بطاعة الله وصلة الرحم وان قومك هلكوا فادع الله فقرا
فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين فاستسقى لهم فسقوا ثم عادوا الى
كفرهم فذلك قوله يوم نبطش البطشة الكبرى يوم بدر ∴ قوله تعالى
وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون ∴ عن
الترمذي وابي داود عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال اذا فزع احدكم في النوم فليقل اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه و
عقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون فانها لن تضره
∴ عن الترمذي عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله تعالى
وهم فيها كالحون قال تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ
وسط رأسه وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرته ∴ عن الترمذي
عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يلقى على اهل النار
الجوع فيعدل ما هم فيه من العذاب فيستغيثون فيغاثون بطعام
من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع فيستغيثون فيغاثون بطعام
ذي غصة فيذكرون انهم كانوا يجيزون الغصص في الدنيا بالشراب
فيستغيثون بالشراب فيرفع اليهم الحميم بكلاليب الحديد فاذا دنت من
وجوههم شوت وجوههم فاذا دخلت بطونهم قطعت ما في بطونهم
فيقولون ادعوا خزنة جهنم فيقولون اولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا
بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال قال فيقولون ادعوا مالكا
فيقولون يا مالك ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون قال الاعمش نبئت ان
بين دعائهم واجابة مالك اياهم الف عام قال فيقولون ادعوا ربكم فلا احد
خير من ربكم فيقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين
ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال فيجيبهم اخسؤا فيها ولا تكلمون
قال فعند ذلك يئسوا من كل خير وعند ذلك يأخذون في الزفير والحسرة والويل

سورة النور

القول في تراجمها

قال ابن عباس سورة انزلناها بيناها وقال

عن احمد بن حنبل عن عائشة رضي الله عنها ان عبيد بن عمير سألها عن قوله تعالى الذين يؤتون ما آتوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف كان يقرأها اتوتون او يأتون فقالت ايهما احب اليك قال الذين يأتون ما اتوا احب الي من الدنيا وما فيها قالت اشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك كان يقرأها وكذلك انزلت صح

غين سمي القرآن لجماعة السور وسميت السورة لأنها مقطوعة عن الأخرى فلما قرن بعضها الى بعض سمي قرآنا وقوله تعالى إن علينا جمعه وقرآنه تأليف بعضه الى بعض ويقال فرضناها يقول فرضنا عليكم وعلى من بعدكم أفضتم قلتم تفيضون تقولون بالافك افاك كذاب : مجاهد تلقونه يرويه بعضكم عن بعض قال الشعبي أولي الاربة من ليس له ارب وقال طاوس هو الاحمق الذي لا حاجة له في النساء وقال مجاهد لا يهمه الا بطنه ولا يخاف على النساء او الطفل الذين لم يظهروا لم يدروا لما بهم من الصغر : المشكوة الكوة بلسان الحبشة : من خلاله من بين أضعاف السحاب : سنا برقه هو الضياء : مذعنين يقال للمستخذي مذعن : اشتاتا وشتى وشتات وشت واحد **القول في الاخبار والاثار** عن ابي داود عن عائشة رضي الله عنها قالت نزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقرأ سورة انزلناها وفرضناها قال ابو داود يعني مخففة الراء حتى اتى على الآيات : عن البخاري عن الشعبي ان عليا رضي الله عنه حين رجم المرأة ضربها يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة وقال جلدتها بكتاب الله ورجمتها بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : عن البخاري ومسلم عن ابي اسحق الشيباني سألت عبد الله بن ابي اوفى هل رجم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال نعم قلت قبل سورة النور ام بعدها قال لا ادري : عن ابي داود وابن ماجه والنسائي عن سعيد بن سعد بن عبادة قال كان بين ابياتنا رجل مخدج ضعيف فلم يرع الا وهو على امة من اماء الدار يخبث بها فرفع شأنه سعد بن عبادة الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال اضربوه ضرب مائة سوط قالوا يا نبي الله هو اضعف من ذلك لو ضربناه مائة سوط مات قال فخذوا عثكالا فيه مائة شمراخ فاضربوه ضربة واحدة : وروي عن ابن عمر انه اقام حدا على بعض نسائه فجعل يضرب رجليها وساقيها فقال له سالم ابن قول الله تعالى ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله فقال أتراني أشفقت عليها ان الله لم يأمرني بقتلها : عن ابي داود عن ابن عباس قال اتي عمر رضي الله عنه بمجنونة قد زنت فاستشار فيها اناسا فأمر بها عمر ان ترجم فمر بها علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال ما شأن هذه قالوا مجنونة بني فلان زنت فأمر بها ان ترجم فقال ارجعوا بها ثم اتاه فقال يا امير المؤمنين اما علمت ان القلم مرفوع عن ثلثة عن المجنون حتى يفيق وعن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يعقل فقال بلى قال فما بال هذه قال لا شيء قال فارسلها عمر فجعل يكبر وفي رواية قال له او ما تذكر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال رفع القلم عن ثلثة عن الصبي حتى يبلغ وعن النائم حتى يستيقظ وعن المعتوه حتى يبرأ وان هذه معتوهة

بنى

118

بني فلان لعل الذي اتاها اتاها وهي في بلائها وقد اخرج ابن ماجه منه الحد : عن الترمذي وابي داود والنسائي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان رجل يقال له مرثد بن ابي مرثد وكان رجلا يحمل الاسراء من مكة حتى يأتي بهم المدينة وكانت امرأة بغي بمكة يقال لها عناق وكانت صديقة له وانه كان وعد رجلا من اسارى مكة يحمله قال فجئت حتى انتهيت الى ظل حائط من حوائط مكة في ليلة مقمرة قال فجاءت عناق فأبصرت سواد ظلي بجنب الحائط فلما انتهت الي عرفتني فقالت مرثد فقلت مرثد فقالت مرحبا واهلا هلم فبت عندنا الليلة قال قلت يا عناق حرم الله الزنا قالت يا اهل الخيام هذا الرجل يحمل اسراءكم قال فتبعني ثمانية وسلكت الخندمة فانتهيت الى غار او كهف فدخلت فجاؤا حتى قاموا على رأسي فبالوا وظل بولهم على رأسي وعماهم الله تعالى عني ثم رجعوا ورجعت الى صاحبي فحملته وكان رجلا ثقيلا حتى انتهيت الى الاذخر ففككت عنه اكبله فجعلت احمله ويعيينى حتى قدمت المدينة فأتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت يا رسول الله أنكح عناق فأمسك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يرد شيئا حتى نزل الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة الى آخر الآية فلا تنكحها : عن مالك وابي داود عن يزيد بن نعيم عن ابيه ان ماعزا اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأقر عنده اربع مرات فأمر به فرجم وقال لهزال لو سترته بثوبك كان خيرا لك قال ابن المنكدر ان هزالا امر ماعزا ان يأتي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيخبره وفي رواية مالك وذلك قبل ان ينزل والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء : عن الجماعة الا مالكا والنسائي عن ابي هريرة جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الاسلمي فشهد على نفسه انه اصاب امرأة حراما اربع شهادات كل ذلك يعرض عنه فأقبل في الخامسة عليه فقال أنكتها قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى غاب ذلك منك في ذلك منها قال نعم قال كما يغيب الميل في المكحلة والرشاء في البير قال نعم قال هل تدري ما الزنا قال نعم اتيت منها حراما ما يأتي الرجل من اهله حلالا قال فما تريد بهذا القول قال اني اريد ان تطهرني فأمر به فرجم وفي بعض الروايات لما وجد مس الحجارة فر فأدرك فقتل فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال هلا تركتموه لعله ان يتوب فيتوب الله عليه : قوله تعالى والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك عن ابي داود والنسائي عن ابن عباس جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال ان لي امرأة لا ترد يد لامس

٢٧٤

٢٧٥

117

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم طلقها فقال اني احبها وهي جميلة قال
فامسكها اذا ∴ عن ابي داود عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم قال لا ينكح الزاني المجلود الا مثله ∴ عن البخاري والترمذي و
ابي داود وابن ماجه عن ابن عباس ان هلال بن امية قذف امرأته
عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم بشريك بن سحماء فقال النبي صلى الله
عليه وآله وسلم البينة او حد في ظهرك قال يا رسول الله اذا رأى احدنا
على امرأته رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم
يقول البينة والا حد في ظهرك فقال هلال والذي بعثك بالحق اني
لصادق ولينزلن الله ما يبرئ ظهري من الحد فنزل جبريل عليه السلم وانزل
والذين يرمون ازواجهم حتى بلغ ان كان من الصادقين فانصرف النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فارسل اليهما فجاء هلال فشهد والنبي صلى الله
عليه وآله وسلم يقول ان الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب
ثم قامت فشهدت فلما كانت عند الخامسة وقفوها وقالوا انها موجبة
قال ابن عباس فتلكأت ونكصت حتى ظننا انها ترجع ثم قالت لا افضح
قومي سائر اليوم فمضت قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابصروها فان
جاءت به اكحل العينين سابغ الاليتين خدلج الساقين فهو لشريك بن
سحماء فجاءت به كذلك فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لولا ما مضى من
كتاب الله لكان لي ولها شان ∴ عن الجماعة الا ابن ماجه قال سعيد بن
جبير سئلت عن المتلاعنين في امرة مصعب بن الزبير ايفرق بينهما قال
فما دريت ما اقول فمضيت الى منزل ابن عمر بمكة فقلت للغلام استأذن لي
قال انه قائل فسمع صوتي فقال ابن جبير قلت نعم قال ادخل فوالله ما جاء
بك هذه الساعة الا حاجة فدخلت فاذا هو مفترش برذعة له متوسد
وسادة حشوها ليف فقلت ابا عبد الرحمن المتلاعنان ايفرق بينهما قال
سبحان الله نعم ان اول من سأل عن ذلك فلان بن فلان قال يا رسول الله
ارايت لو وجد احدنا امرأته على فاحشة كيف يصنع ان تكلم تكلم بامر
عظيم وان سكت سكت على مثل ذلك قال فسكت النبي صلى الله عليه وآله
وسلم فلم يجبه فلما كان بعد ذلك اتاه فقال ان الذي سألتك عنه قد
ابتليت به فانزل الله تعالى هؤلاء الآيات في سورة النور والذين يرمون
ازواجهم فتلاهن عليه ووعظه وذكره واخبره ان عذاب الدنيا اهون
من عذاب الآخرة فقال لا والذي بعثك بالحق ما كذبت عليها ثم دعاها
فوعظها واخبرها ان عذاب الدنيا اهون من عذاب الآخرة قالت لا والذي
بعثك بالحق انه لكاذب فبدأ بالرجل فشهد اربع شهادات بالله انه
لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ثم ثنى

بالمرأة فشهدت اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين والخامسة ان
غضب الله عليها ان كان من الصادقين ثم فرق بينهما ∴ عن سلمة بن
المحبق قال قيل لابي ثابت سعد بن عبادة حين نزلت آية الحدود وكان
رجلا غيورا ارايت لو انك وجدت مع ام ثابت رجلا اي شيء كنت تصنع
قال كنت ضاربهما بالسيف انتظر حتى اجيء باربعة شهداء الى
ما ذاك قد قضى حاجته وذهب او اقول رايت كذا وكذا فتضربوني
الحد ولا تقبلوا لي شهادة ابدا فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه و
آله وسلم فقال كفى بالسيف شاهدا ثم قال لا اني اخاف ان يتتابع
في ذلك السكران والغيران ∴ عن ابي داود والنسائي وابن ماجة و
الدارمي عن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول حين نزلت آية الملاعنة ايما امرأة ادخلت على قوم من ليس منهم
فليست من الله في شيء ولن يدخلها الله جنته وايما رجل جحد ولده وهو
ينظر اليه احتجب الله عنه يوم القيامة وفضحه على رؤس الاولين والآخرين
∴ عن البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن عائشة رضي الله عنها قالت
كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا اراد ان يخرج سفرا اقرع بين
ازواجه فايتهن خرج سهمها خرج بها معه قالت فاقرع بيننا في غزاة
غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت معه بعد ما انزل الحجاب وانا احمل في
هودجي وانزل فيه فسرنا حتى فرغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة آذن ليلة بالرحيل فقمت حين
آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت من شأني اقبلت الى
الرحل فلمست صدري فاذا عقد لي من جزع ظفار وفي رواية اظفار
قد انقطع فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه واقبل الرهط الذين
كانوا يرحلون لي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت اركب
وهم يحسبون اني فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يثقلن ولم يغشهن
اللحم وانما ياكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم حين رفعوه ثقل
الهودج فحملوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا فوجدت
عقدي بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها منهم داع ولا مجيب
فتيممت منزلي الذي كنت فيه وظننت انهم سيفقدونني فيرجعون
الي فبينا انا جالسة غلبتني عيناي فنمت وكان صفوان بن المعطل
السلمي ثم الذكواني قد عرس من وراء الجيش فادلج عند منزلي فرأى سواد
انسان نائم فاتاني فعرفني حين رآني وكان يراني قبل الحجاب فاستيقظت
باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي والله ما كلمني بكلمة
ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه وهوى حتى اناخ راحلته فوطئ

على يديها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش بعدما نزلوا
معرسين وفي رواية موغرين في نحر الظهيرة قالت فهلك من هلك
في شاني وكان الذي تولى كبر الافك عبد الله بن ابي بن سلول فقدمت
المدينة فاشتكيت بها شهرا والناس يفيضون في قول اصحاب الافك ولا
اشعر وهو يريبني في وجعي اني لا ارى من النبي صلى الله عليه وآله وسلم اللطف
الذي كنت ارى منه حين اشتكي انما يدخل فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف
فذلك الذي يريبني منه ولا اشعر بالشر حتى نقهت فخرجت انا وام مسطح
قبل المناصع وهي متبرزنا وكنا لا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان
نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وامرنا امر العرب الاول في التبرز قبل الغائط
وكنا نتاذى بالكنف نتخذها عند بيوتنا فاقبلت انا وام مسطح وهي ابنة
ابي رهم بن عبد المطلب بن عبد مناف وامها بنت صخر بن عامر خالة ابي بكر
رضي الله عنه وابنها مسطح بن اثاثة بن عباد بن المطلب حين فرغنا من
شاننا نمشي فعثرت ام مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئسما
قلت اتسبين رجلا شهد بدرا فقالت يا هنتاه الم تسمعي ما قال قلت وما قال
فاخبرتني بقول اهل الافك فازددت مرضا الى مرضي فلما رجعت الى بيتي
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال كيف تيكم قلت ايذن لي الى
ابوي قالت وانا حينئذ اريد ان استيقن الخبر من قبلهما فاذن لي رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم فاتيت ابوي فقلت لامي يا امتاه ماذا
يتحدث الناس به فقالت يا بنية هوني على نفسك الشان فوالله لقلما
كانت امراة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر الا اكثرن عليها
فقلت سبحان الله ولقد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى
اصبحت لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم ثم اصبحت ابكي فدعا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم علي بن ابي طالب رضي الله عنه واسامة بن زيد
حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق اهله قالت فاما اسامة فاشار
عليه بما يعلم من براءة اهله وبالذي يعلم في نفسه من الود لهم فقال
اسامة هم اهلك يا رسول الله لم يضيق الله عليك ولا نعلم والله الا خيرا
واما علي بن ابي طالب فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها
كثيرة وسل الجارية فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بريرة هل
رايت فيها شيئا يريبك قالت له بريرة لا والذي بعثك بالحق ان رايت
فيها امرا اغمصه عليها اكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن
عجين اهلها فياتي الداجن فياكله قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن ابي بن سلول فقال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم وهو على المنبر من يعذرني من رجل بلغني اذاه في اهلي

نحر الظهيرة اقصى الهاجرة وقت توسط الشمس السماء وبان عزب الهاجرة وغرا او اوغر الرجل دخل في ذلك الوقت والوغرة شدة الحر

امراة هنتاه اي بلهاء كانها منسوبة الى البله وقلة المعرفة بمكايد الناس وفسادهم طامح

٢٢٨

بريرة

فاستعذر اي اول من يعذرني منه بل من جبل ان يطعني عنه كذا وكذا اي من يقوم بعذري ان كافاته بسوء صنيعه فلا يلومني

فوالله ما علمت على اهلي الا خيرا وقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا
خيرا وما كان يدخل على اهلي الا معي قالت فقام سعد بن معاذ احد
بني الاشهل فقال يا رسول الله انا والله اعذرك منه ان كان من الاوس
ضربنا عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا فيه امرك
فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكانت ام حسان بنت عمه
وكان رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد بن معاذ كذبت
لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على ذلك فقام اسيد بن حضير وهو ابن عم
سعد بن معاذ فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فانك
منافق تجادل عن المنافقين فثار الحيان الاوس والخزرج حتى هموا
ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قائم على المنبر فلم يزل
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت
وبكيت يومي ذلك لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم ثم بكيت ليلتي المقبلة
لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم فاصبح عندي ابواي وقد بكيت ليلتين
ويوما حتى اظن ان البكاء فالق كبدي قالت فبينا هما جالسان عندي
وانا ابكي اذ استاذنت امراة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي معي فبينا
نحن كذلك اذ دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم جلس قالت ولم
يجلس عندي من يوم قيل لي ما قيل قبلها وقد مكث شهرا لا يوحى اليه
في شاني قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين جلس
ثم قال اما بعد يا عائشة فقد بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك
الله وان كنت الممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا
اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما احس منه قطرة فقلت لابي اجب عني
رسول الله فيما قال فقال والله ما ادري ما اقول لرسول الله فقلت لامي اجيبي
عني رسول الله فيما قال قالت والله ما ادري ما اقول لرسول الله قالت وانا جارية
حديثة السن لا اقرا كثيرا من القرآن فقلت اني والله لقد علمت انكم سمعتم
ما تحدث به الناس حتى استقر في انفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم اني بريئة
والله يعلم اني لبريئة لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم بامر والله يعلم
اني منه بريئة لتصدقوني فوالله ما اجد لي ولكم مثلا الا ابا يوسف اذ قال
فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت فاضطجعت على فراشي
وانا والله حينئذ اعلم اني بريئة والله مبرئي ببراءتي ولكن والله ما كنت
اظن ان ينزل الله في شاني وحيا يتلى ولشاني في نفسي كان احقر ان يتكلم الله
في بامر ولكن كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
في النوم رؤيا يبرئني الله بها فوالله ما رام مجلسه ولا خرج احد من اهل البيت

٢٢٩

حتى انزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم فاخذه ما كان ياخذه
من البرحاء حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في يوم شات
من ثقل القول الذي انزل عليه قالت فسري عن رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم وهو يضحك وكان اول كلمة تكلم بها ان قال لي يا عائشة احمدي
الله وفي رواية ابشري اما الله فقد براك فقالت امي قومي الى رسول الله
فقلت لا والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله هو الذي انزل براءتي قال
ابو بكر الصديق رضي الله عنه وكان ينفق على مسطح بن اثاثة لقرابته منه
وفقره والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا بعد ما قال لعائشة فانزل الله
تعالى ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين
الى قوله غفور رحيم فقال ابو بكر بلى والله اني لاحب ان يغفر الله لي فرجع
الى مسطح الذي كان يجري عليه وقال والله لا انزعها منه ابدا قالت عائشة
رضي الله عنها وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سال زينب بنت
جحش عن امري فقال يا زينب ما علمت ما رايت فقالت يا رسول الله احمي
سمعي وبصري والله ما علمت عليها الا خيرا قالت عائشة وهي التي كانت
تساميني من ازواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم فعصمها الله بالورع قال
فقالت فطفقت اختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك من اصحاب
الافك وفي رواية مختصرة قال رجل من الانصار سبحانك هذا بهتان عظيم
قال البخاري قال الزهري قال لي الوليد بن عبد الملك ابلغك ان عليا كان
فيمن قذف عائشة قلت لا ولكن اخبرني رجلان من قومك ابو سلمة بن
عبد الرحمن وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام ان عائشة قالت لهما
كان علي مسلما في شانها وفي رواية عنها والذي تولى كبره عبد الله بن ابي
قال عروة اخبرت انه كان يشاع ويتحدث به عنده فيقره ويستمعه
ويستوشيه قال عروة ولم يسم من اهل الافك الا حسان بن ثابت ومسطح بن اثاثة
وحمنة بنت جحش في ناس آخرين لا علم لي بهم غير انهم عصبة كما قال الله تعالى قال عروة
وكانت عائشة تكره ان يسب عندها حسان تقول انه الذي قال

فان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء

وفي رواية عن مسروق قال دخلت على عائشة رضي الله عنها وعندها
حسان ينشدها شعرا يشبب من ابيات فقال

حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى عن لحوم الغوافل

فقالت له عائشة لكنك لست كذلك قال مسروق فقلت لها اتاذنين له ان
يدخل عليك وقد قال الله تعالى والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم قالت
واي عذاب اشد من العمى وقالت انه كان ينافح عن رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ∴ عن البخاري عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تقرأ اذ تلقونه

البرحاء شدة الكرب
من ثقل الوحي الجمان
هو اللؤلؤ الصغار وصاحب
تجدير الفضة امثال اللؤلؤ

121

بالسنتكم وتقولون الولق الكذب قال ابن ابي مليكة وكانت اعلم بذلك من غيرها
لانه نزل فيها ∴ قال البخاري كان حديث الافك في غزوة المريسيع
وهي غزوة بني المصطلق قال ابن اسحق كان سنة ست وقيل سنة اربع
وقد اخرج ابو داود طرفا يسيرا منه مما يتعلق بنزول الوحي في شانها
∴ عن الترمذي وابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها قالت لما انزل عذري
قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على المنبر وذكر ذلك وتلا القرآن
قالت وامر برجلين وامراة فجلدوا الحد ∴ قوله تعالى الا تحبون
ان يغفر الله لكم عن الترمذي قال مر رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم بشعب فيه عيينة من ماء عذب فاعجبته لطيبها فقال
لو اقمت في هذا المكان اعبد الله واعتزل شري عن الناس فاستاذن في
ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر ذلك له فقال له رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تفعل فان مقام احدكم في سبيل الله ساعة
افضل من صلوته في بيته سبعين عاما الا تحبون ان يغفر الله لكم ويدخلكم
الجنة قالوا بلى قال فاغزوا في سبيل الله من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت
له الجنة ∴ عن البخاري ومسلم وابي داود والنسائي عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات فيه قذف المحصنات
المؤمنات الغافلات وذكرنا الحديث في سورة بني اسرائيل ∴ عن البخاري
عن ابي مليكة قال استاذن ابن عباس على عائشة رضي الله عنها قبيل موتها
وهي مغلوبة قالت اخشى ان يثني علي فقيل ابن عم رسول الله ومن وجوه المسلمين
قالت ائذنوا له فقال كيف تجدينك قالت بخير ان اتقيت قال فانت بخير
ان شاء الله زوجة رسول الله ولم ينكح بكرا غيرك ونزل عذرك من السماء
ودخل ابن الزبير خلافه فقالت دخل ابن عباس فاثنى علي ووددت اني كنت نسيا
منسيا ∴ قوله تعالى لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على
اهلها عن ابي داود عن قيس بن سعد قال زارنا رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم في منزلنا فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد ابي ردا خفيا قلت الا تاذن
لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال دعه حتى يكثر علينا من السلام
فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد سعد ردا خفيا ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم السلام عليكم ورحمة الله ثم رجع رسول الله صلى الله عليه و
آله وسلم فاتبعه سعد فقال يا رسول الله اني كنت اسمع تسليمك وارد عليك
ردا خفيا لتكثر علينا من السلام فانصرف معه رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وامر له سعد بغسل فاغتسل ثم ناوله ملحفة مصبوغة بزعفران
او ورس فاشتمل بها ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يديه وهو يقول
اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على آل سعد قال ثم اصاب رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم

عن احمد بن حنبل قال اتي رجل
ابن مسعود بابن اخ له فقال
ان هذا قد شرب فقال عبد الله
لقد علمت اول حد كان في الاسلام
[illegible] فقطعت يده فتغير
[illegible] رسول الله صلى الله
عليه وسلم تغيرا شديدا
ثم قال وليعفوا وليصفحوا
الا تحبون ان يغفر الله لكم
الآية

مِنَ الطعام فلما اراد الانصراف قرّب له سعد حمارًا قد وطّأ عليه بقطيفة
فقال سعد يا قيس اصحب رسول الله فصحبته فقال لي رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اركب معي فابيت فقال اما ان تركب واما
ان تنصرف فانصرفت ∴ عن الجماعة الا النسائي عن ابي سعيد
قال كنت في مجلس من مجالس الانصار اذ جاء ابو موسى كانه مذعور فقال
استاذنت على عمر ثلثا فلم يؤذن فرجعت قال ما منعك قلت استاذنت
ثلثا فلم يؤذن فرجعت وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا استاذن
احدكم ثلثا فلم يؤذن له فليرجع فقال والله لتقيمن عليه بينة امنكم
احد سمعه من النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ابي بن كعب فوالله لا يقوم
معك الا اصغر القوم فكنت اصغر القوم فقمت معه فاخبرت عمر ان
النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ذلك وفي رواية قال عمر رضي الله عنه
خفي علي هذا من امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الهاني الصفق
بالاسواق وفي رواية ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لابي بن كعب
يا ابا الطفيل ما يقول هذا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول ذلك يا ابن الخطاب فلا تكون عذابا على اصحاب رسول الله قال
سبحان الله سمعت شيئا فاحببت ان اتثبت وفي رواية قال ابو بردة جاء
ابو موسى الى عمر فقال السلام عليكم هذا عبد الله بن قيس فلم ياذن له فقال
السلام عليكم هذا ابو موسى السلام عليكم هذا الاشعري ثم انصرف وذكر نحوه
∴ عن ابن ماجة عن ابي ايوب الانصاري قال قلنا يا رسول الله هذا السلام
فما الاستيناس قال يتكلم الرجل بتسبيحة وتكبيرة وتحميدة ويتنحنح
يؤذن اهل البيت ∴ عن الجماعة الا مالكا وابا داود وابن ماجه عن سهل
بن سعد ان رجلا اطلع من جحر في باب رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ومع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مدرى يحك به راسه
فقال لو اعلم انك تنظرني لطعنت به في عينك انما جعل الاستيذان
من اجل البصر ∴ عن مالك عن عطاء بن يسار ان رجلا سأل رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم فقال استاذن على امي فقال نعم فقال الرجل انها معي في
البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استاذن عليها فقال الرجل
اني خادمها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استاذن عليها اتحب ان
تراها عريانة قال لا قال فاستاذن عليها ∴ قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا
من ابصارهم عن البخاري تعليقا قال سعيد بن ابي الحسن للحسن ان نساء العجم
يكشفن صدورهن ورؤسهن قال اصرف بصرك قال الله تعالى قل للمؤمنين
يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم قال قتادة عما لا يحل وقل للمؤمنات
يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن عن مسلم والترمذي وابي داود

عن احمد بن حنبل عن جابر رضي الله عنه
عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابرا
يقول استاذنت على النبي صلى الله عليه
وسلم فقال من ذا فقلت انا فقال
فقال النبي صلى الله عليه وسلم
انا انا كانه كره قوله
انا صح

والدارمي عن جرير قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن
نظر الفجاءة فقال اصرف بصرك ∴ عن الترمذي وابي داود والدارمي
عن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تتبع
النظرة النظرة فان لك الاولى وليست لك الثانية ∴ عن مسلم والترمذي
وابي داود عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا المرأة الى عورة المرأة ولا يفضي الرجل
الى الرجل في ثوب واحد ولا المرأة الى المرأة في الثوب الواحد ∴ قوله تعالى
وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن عن الترمذي وابي داود عن ام سلمة
قالت كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعنده ميمونة
فاقبل ابن ام مكتوم وذلك بعد ان امرنا بالحجاب فدخل
علينا فقال احتجبا منه فقلنا يا رسول الله اليس اعمى لا يبصرنا ولا
يعرفنا قال افعمياوان انتما الستما تبصرانه ∴ عن البخاري وابي داود
عن عائشة رضي الله عنها قالت يرحم الله نساء المهاجرات الاول لما
انزل الله تعالى وليضربن بخمرهن على جيوبهن شققن
اكنف مروطهن فاختمرن بها ∴ قوله تعالى او ما ملكت ايمانهن
عن ابي داود عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتى فاطمة
بعبد قد وهبه لها وعلى فاطمة ثوب اذا قنعت به رأسها
لم يبلغ رجليها واذا غطت به رجليها لم يبلغ رأسها فلما رأى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ما تلقى قال انه ليس عليك باس انما هو ابوك
وغلامك ∴ قوله تعالى والتابعين غير اولي الاربة ∴ عن مسلم
وابي داود عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يدخل على ازواج رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم مخنث وكانوا يعدونه من غير اولي الاربة فدخل
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوما وهو عند بعض نسائه وهو ينعت
امرأة قال اذا اقبلت اقبلت باربع واذا ادبرت ادبرت بثمان فقال الا ارى هذا
يعرف ما ههنا لا يدخلن عليكم فحجبوه ∴ قوله تعالى وتوبوا الى الله
جميعا عن مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
يا ايها الناس توبوا الى الله فاني اتوب اليوم مائة مرة ∴ قوله تعالى وانكحوا
الايامى منكم عن الجماعة الا مالكا عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم قال يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج
فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه
له وجاء ∴ روي عن عمر بن اسر انه قال سأل سيرين انسا المكاتبة
وكان كثير المال فابى فانطلق سيرين الى عمر فقد عاه فقال له كاتبه
فابى فضربه بالدرة وتلا فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا فكاتبه وقد رواه

عن احمد عن ابي امامة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما من مسلم ينظر
الى محاسن امرأة اول مرة ثم يغض
بصره الا احدث الله له عبادة
يجد حلاوتها عزيزه عن جابر
عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
راى امرأة فاعجبته فاتى زينب
فقضى منها حاجته
وقال ان المرأة تقبل في صورة
شيطان فاذا راى احدكم امرأة
فاعجبته فليأت اهله فان ذلك
يرد ما في نفسه صح

قوله عن احمد بن حنبل عن عائشة رضي
الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال تزوج المرأة لثلث لمالها
وجمالها ودينها فعليك بذات الدين
تربت يداك صح

البخاري تعليقًا ⁖ شرح السنه قال الشافعي يجبر السيد على ان يضع من كتابته شيًا لقول الله تعالى وآتوهم من مال الله الذي آتاكم ⁖ عن مسلم وابي داود عن جابر كان عبد الله بن ابي بن سلول يقول لجارية له اذهبي فابغينا شيًا فانزل الله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا الايه وفي روايه ان جارية لعبد الله بن ابي يقال لها مسيكه واخرى يقال لها اميمه كان يريدهما على الزنا فشكيا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانزل الله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا الايه وفيه عن ابي داود عن سعيد بن ابي الحسن في قوله من بعد اكراههن غفور رحيم انه قال غفور لهن المكرهات ⁖ قوله تعالى الله نور السموات والارض عن الجماعة عن ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا قام من الليل يتهجد قال اللهم لك الحمد انت قيم السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت ملك السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق وقولك حق والجنه حق والنار حق والنبيون حق ومحمد صلى الله عليه حق اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت ⁖ قوله تعالى توقد من شجرة مباركة زيتونة عن الترمذي والدارمي عن ابي اسيد ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال كلوا من الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة وقد رواه ابن ماجه عن عمر وعن ابي هريرة ⁖ قوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله الايه شرح السنه قال قتاده كان القوم يتبايعون ويتجرون ولكنهم اذا نابهم حق من حقوق الله لم تلههم تجارة عن ذكر الله حتى يؤدوه الى الله وقد ذكره البخاري تعليقًا ⁖ روي عن ابي الدرداء انه قال ما اود ان متجرًا على درجة جامع دمشق اصيب فيه كل يوم خمسين دينارًا اتصدق بها في سبيل الله ولا تفوتني الصلوة في الجماعة وما بي تحريم ما احل الله ولكن اكره ان لا اكون من الذين قال الله فيهم رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قوله تعالى يقلب الله الليل والنهار عن البخاري ومسلم ومالك وابي داود عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال قال الله تعالى يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار ⁖ قوله تعالى فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم ⁖ عن مسلم والترمذي عن وائل بن حجر قال سال سلمه بن يزيد الجعفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يا نبي الله ارايت ان قامت علينا امراء يسالونا حقهم ومنعوا حقنا فما تامرنا فاعرض عنه ثم ساله فاعرض عنه ثم ساله في الثانيه او في الثالثه فجذبه الاشعث بن قيس فقال اسمعوا واطيعوا فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم ⁖ عن ابي داود عن عكرمه ان نفرًا من اهل العراق قالوا يا ابن عباس كيف ترى في هذه الايه التي امرنا فيها ولا يعمل بها قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم فقال ابن عباس ان الله حليم رحيم بالمؤمنين يحب الستر وكان الناس ليس لبيوتهم ستور ولا حجال فربما دخل الخادم او الولد او يتيمة الرجل والرجل على اهله فامرهم الله بالاستيذان في تلك العورات فجاءهم الله بالستور والخير فلم ار احدًا يعمل بذلك بعد وفي روايه عن ابن عباس انه قال لم يؤمر بها اكثر الناس آية الاذن واني لآمر جاريتي هذه تستاذن علي ⁖ قوله تعالى من بعد صلوة العشاء عن مسلم وابي داود وابن ماجه والنسائي عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا تغلبنكم الاعراب على اسم صلوتكم العشاء فانها في كتاب الله العشاء فانها تعتم بحلاب الابل ⁖ شرح السنه كان ابن عمر اذا سمع كان ابن عمر اذا سمع رجلًا يقول العتمه صاح وغضب وقال انما هو العشاء قال مالك واحب ان لا تسمى الا بما سماه الله تعالى في قوله ومن بعد صلوة العشاء ⁖ عن ابي داود عن ابن عباس في قوله تعالى وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن فنسخ واستثنى من ذلك والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحًا الايه ⁖ شرح السنه عن ابن مسعود في قوله تعالى ليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن قال هو الجلباب ⁖ قوله تعالى فاذا دخلتم بيوتًا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة عن الترمذي عن انس قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا بني اذا دخلت على اهلك فسلم يكن سلامك بركة عليك وعلى اهل بيتك ⁖ شرح السنه قال قتادة هو بيتك اذا دخلته فقل سلام عليكم ومثله عن الزهري ⁖ عنه في قوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضًا قال مجاهد امروا ان يدعوه في لين وتواضع ⁖ شرح السنه سال رجل مالكًا عن مسئلة فقال مالك قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال الرجل ارايت قال مالك فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم ⁖ عن البخاري تعليقًا عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال جعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الصغار والذلة على من خالف امري

سورة الفرقان

القول في تراجمها

ابن عباس سمي الفرقان لانه يفرق

بين الحق والباطل • تملى عليه تقرأ عليه من املَيت واملَلت • السعير مذكر والسعر والاضطرام التوقد الشديد • ابن عباس ثبورا ويلا • عتوا طغوا • ابن عباس هباء منثورا ما تسفي به الريح • الرس المعدن وجمعه رساس • مد الظل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ساكنا دائما • عليه دليلا طلوع الشمس • خلفة من فاته من الليل عمل ادركه بالنهار او فاته بالنهار ادركه بالليل • غراما هلاكا • اثاما العقوبة • الحسن هب لنا من ازواجنا وذرياتنا في طاعة الله ولا شئ اقر لعين المؤمن من ان يرى حبيبه في طاعة الله • ما يعبأ بكم يقال ما عبأت به شيئا لا يعتد به • دعاؤكم ايمانكم • لزاما هلكة

في الاخبار والآثار روى عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ بين عيني جهنم مقعدا قيل يا رسول الله ولها عينان قال اما سمعتم قول الله تعالى اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا يخرج عنق من النار له عينان تبصران و لسان ينطق فيقول وكلت بمن جعل مع الله الها آخر فلهو ابصر بهم من الطير بحب السمسم فيلتقطهم فيحبسهم في نار جهنم • شرح السنة

قوله تعالى كان على ربك وعدا مسؤولا هو قول الملائكة ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم الآية • روى عن ابن عباس في قوله تعالى ويوم يعض الظالم على يديه قال الظالم عقبة بن ابي معيط يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا يعني امية بن خلف وقيل ابي • وروى عنه قال صنع عقبة بن ابي معيط طعاما فدعا اشراف قريش وكان فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فامتنع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يطعم او يشهد عقبة شهادة التوحيد ففعل فاتاه ابي او امية وكان خليله فقال اصبأت قال لا ولكن استحييت ان يخرج من منزلي او يطعم من طعامي فقال ما كنت ارضى او تبصق في وجهه ففعل عقبة وقتل عقبة يوم بدر صبرا كافرا • عن البخاري ومسلم عن انس ان رجلا قال يا رسول الله قال الله تعالى الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم أيحشر الكافر على وجهه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أليس الذي امشاه على الرجلين في الدنيا قادرا على ان يمشيه على وجهه يوم القيامة قال بلى وعزة ربنا • عن البخاري ومسلم والترمذي وابي داود والنسائي عن ابن مسعود قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اي الذنب اعظم عند الله قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قال قلت ان ذلك لعظيم قلت ثم اي قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك قلت ثم اي قال ان تزاني حليلة جارك قال ونزلت هذه الآية

تصديقا لقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذين لا يدعون مع الله الها آخر الآية • عن النسائي عن ابن عباس قال قتلوا فاكثروا وزنوا فاكثروا وانتهكوا فاتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا يا محمد ان الذي تقول وتدعو اليه لحسن لو تخبرنا ان لما عملنا كفارة فنزلت والذين لا يدعون مع الله الها آخر الى قوله فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات قال يبدل الله شركهم ايمانا وزناهم احصانا ونزلت يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الآية • عن البخاري ومسلم وابي داود والنسائي عن ابن عباس نزلت هذه الآية بمكة والذين لا يدعون مع الله الها آخر الى قوله مهانا فقال المشركون وما يغني عنا الاسلام وقد عدلنا بالله وقد قتلنا النفس التي حرم الله وآتينا الفواحش فانزل الله تعالى الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا وقد ذكرناه مع سائر الروايات في سورة النساء • قوله تعالى اولئك يبدل الله الآية عن مسلم والترمذي عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني لاعلم آخر اهل الجنة دخولا الجنة وآخر اهل النار خروجا منها رجل يؤتى به يوم القيامة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه وارفعوا عنه كبارها فيعرض عليه صغارها فيقال له عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا ويوم كذا وكذا كذا وكذا فيقول نعم لا يستطيع ان ينكر وهو مشفق من كبار ذنوبه ان تعرض عليه فيقال له ان لك مكان كل سيئة حسنة فيقول رب قد عملت اشياء لا اراها ههنا قال فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضحك حتى بدت نواجذه • روى عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتي برجل قد شرب فقال ايها الناس قد آن لكم ان تنتهوا عن حدود الله فمن اصاب من هذه القاذورات شيئا فليستتر بستر الله فانه من يبد لنا صفحته نقم عليه كتاب الله وقرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون وقال قرن الزنا مع الشرك وقال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن • قوله تعالى والذين لا يشهدون الزور عن البخاري ومسلم والدارمي والنسائي عن انس قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الكبائر فقال الشرك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس وقال الا انبئكم باكبر الكبائر قول الزور او شهادة الزور وفي رواية ابي بكرة رضي الله عنه الا وشهادة الزور وقول الزور وكان متكئا فجلس فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت • قوله تعالى اولئك يجزون الغرفة بما صبروا عن البخاري ومسلم والدارمي عن ابي سعيد ان اهل الجنة يتراءون اهل الغرف من فوقهم كما تتراءون الكوكب الدري الغابر في الافق من المشرق والمغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء

لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا
المرسلين عن البخاري ومسلم والترمذي في قوله فسوف يكون لزاما عن عبد الله خمس
قد مضين الدخان والقمر والروم والبطشة واللزام وفي رواية الترمذي اللزام يوم

سورة الشعراء

القول في تراجمها لشرذمة طائفة قليلة • ازلفنا جمعنا
كالطود كالجبل • يسمعونكم يسمعون لكم كقوله كالوهم كالوا لهم • الريع المرتفع
من الارض الواحدة ريعة الجمع رياع • مصانع كل بناء فهو مصنعه
ابن عباس لعلكم تخلدون كانكم • هضيم يتفتت اذا مس • فرهين مرحين
فارهين بمعناه ويقال فارهين حاذقين • من المسحرين المسحورين • الايكه
وليكة الغيضة • تعثوا اشد الفساد عاث يعيث عيثا • الجبلة الخلق
جبل خلق ومنه جبلا وجبلا وجبلا يعني الخلق • يوم الظلة اظلال العذاب
عليهم • الساجدين المصلين القول في الاخبار والآثار عن مسلم واحمد
عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ابن جدعان كان في
الجاهلية يصل الرحم ويطعم المسكين فهل ذلك نافعه قال لا ينفعه انه
لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين ∴ قوله تعالى واغفر لابي
الى قوله بقلب سليم عن البخاري عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال يلقى ابرهيم آزر يوم القيامة وعلى وجه آزر قترة وغبرة فيقول له
ابرهيم الم اقل لك لا تعصني فيقول له ابوه فاليوم لا
اعصيك فيقول ابرهيم يا رب انك وعدتني ان لا تخزني يوم يبعثون
واي خزي اخزى من ابي الابعد فيقول الله اني حرمت الجنة على الكافرين
ثم يقال يا ابرهيم ما تحت رجليك فينظر فاذا هو بذيخ متلطخ فيؤخذ
بقوائمه فيلقى في النار ∴ قوله تعالى اتبنون بكل ريع آية تعبثون
عن ابي داود وابن ماجه عن انس قال مر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بقبة على باب رجل من الانصار فقال ما هذه القبة قال قبة بناها فلان
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كل ما كان هكذا فهو وبال على
صاحبه يوم القيامة فبلغ الانصاري ذلك فوضع القبة فمر النبي
صلى الله عليه وآله وسلم به فسأل عنها فاخبر انه وضعها لما بلغه
عنه فقال يرحمه الله يرحمه الله وفي رواية ابي داود انه صلى الله عليه و
آله وسلم قال اما ان كل بناء وبال على صاحبه الا ما لا الا ما لا ∴ عن
الدارمي عن مجاهد وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم قال هو والله القبل ∴
عن البخاري ومسلم والترمذي والنسائي والدارمي عن ابي هريرة قال قام
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين انزل الله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين

125

قال يا معشر قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله
شيئا يا بني عبد مناف لا اغني عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب
لا اغني عنك من الله شيئا يا صفية عمة رسول الله عمتي لا اغني عنك من
الله شيئا يا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت من مالي لا اغني عنك من الله
شيئا وفي رواية لمسلم لما نزلت هذه الآية وانذر عشيرتك الاقربين دعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فاجتمعوا فعم وخص فقال يا بني كعب
بن لؤي انقذوا انفسكم من النار يا بني مرة بن كعب انقذوا انفسكم من النار
يا بني عبد شمس انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد مناف انقذوا انفسكم من النار
يا بني هاشم انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار
يا فاطمة انقذي نفسك من النار فاني لا املك لكم من الله شيئا غير ان
لكم رحما سابلها ببلالها ∴ عن مسلم عن قبيصة بن مخارق لما نزلت وانذر
عشيرتك الاقربين انطلق نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم الى رضمة جبل
فعلا اعلاها حجرا ثم نادى يا بني عبد مناف اني نذير لكم انما مثلي ومثلكم
كمثل رجل رأى العدو فانطلق يربأ اهله فخشي ان يسبقوه فجعل يهتف
يا صباحاه ∴ قوله تعالى هل انبئكم على من تنزل الشياطين الآية عن
البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت سأل اناس رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم عن الكهان فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ليسوا بشيء قالوا يا رسول الله فانهم يحدثون احيانا بالشيء يكون حقا فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني
فيقرها في اذن وليه قر الدجاجة فيخلطون فيها اكثر من مائة كذبة ∴
عن ابي داود عن ابن عباس في قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون قال
استثنى الله منهم الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا ∴
عن البخاري ومسلم والترمذي وابي داود وابن ماجة عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لان يمتلي جوف احدكم قيحا حتى يريه
خير من ان يمتلي شعرا ∴ قوله تعالى الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات
وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا عن البخاري ومسلم والترمذي
عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يضع لحسان منبرا في المسجد يقوم عليه قائما يفاخر عن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ان الله يؤيد حسان بروح القدس ما نافح او فاخر عن رسول
الله ∴ عن الترمذي والنسائي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
دخل مكة في عمرة القضاء وعبد الله بن رواحة يمشي بين يديه ويقول

خلوا بني الكفار عن سبيله	اليوم نضربكم على تنزيله
ضربا يزيل الهام عن مقيله	ويذهل الخليل عن خليله

فقال له عمر رضي الله عنه يا ابن رواحة بين يدي رسول الله وفي حرم الله تقول
الشعر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خل عنه يا عمر فلهي اسرع
فيهم من نضح النبل ؛ عن البخاري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال ان اخا لكم لا يقول الرفث يعني بذلك ابن رواحة يقول

اتانا رسول الله يتلو كتابه اذا انشق معروف من الفجر ساطع
ارانا الهدى بعد العمى فقلوبنا به موقنات ان ما قال واقع
يبيت يجافي جنبه عن فراشه اذا استثقلت بالكافرين المضاجع

شرح السنة عن كعب بن مالك انه قال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم
ان الله تعالى قد انزل في الشعر ما انزل فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ان المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه والذي نفسي بيده لكان ما ترمونهم به
نضح النبل ؛ عن البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اصدق كلمة قالها شاعر كلمة
لبيد ؛ الا كل شيء ما خلا الله باطل ؛ وكاد ابن ابي الصلت يسلم
وفي رواية اشعر كلمة تكلمت بها العرب كلمة لبيد

سورة النمل

القول في تراجمها قال معمر انك لتلقى القرآن اي يلقى
عليك وتلقاه انت اي تأخذه ومثله فتلقى آدم من ربه كلمات اوزعني
اجعلني ؛ عرش عظيم سرير كريم حسن الصنعة وغلاء الثمن ؛ الخبء
ما خبأت ؛ مسلمين خاضعين ؛ لا قبل لا طاقة ؛ قال مجاهد نكروا
غيروا ؛ واوتينا العلم يقوله سليمن ؛ الصرح بركة ماء ضرب عليها
سليمن قوارير البسها اياه والصرح كل بلاط اتخذ من القوارير و
الصرح القصر جمعه صروح ؛ ردف لكم اقترب ؛ جامدة قائمة
القول في الاخبار والآثار عن مسلم وابن ماجه عن ابي موسى قال
قام فينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بخمس كلمات فقال ان الله
لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل
قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجابه النور وفي رواية النار
لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه
زاد ابن ماجه ثم قرا ابو عبيدة ان بورك من في النار ومن حولها و
سبحن الله رب العلمين ؛ عن ابي داود عن ثابت بن عمارة وغيره
في قوله وانه بسم الله الرحمن الرحيم ان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم لم يكتب بسم الله الرحمن الرحيم حتى نزلت سورة النمل ؛ قوله
تعالى اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم الآية عن مسلم والترمذي عن انس ان

ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتب الى كسرى والى قيصر والى
النجاشي والى كل جبار عنيد يدعوهم الى الله تعالى وليس بالنجاشي الذي صلى
عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؛ عن البخاري ومسلم والترمذي
عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها من زعم انه يخبر بما يكون في غد
فقد اعظم على الله الفرية والله يقول قل لا يعلم من في السموات والارض
الغيب الا الله الحديث ؛ عن البخاري ومسلم عن ابن عمر قال وقف النبي
صلى الله عليه وآله وسلم على قليب بدر فقال هل وجدتم ما وعد ربكم
حقا ثم قال انهم الان يسمعون ما اقول لهم فذكر لعائشة رضي الله عنها
فقالت انما قال انهم ليعلمون ان الذي كنت اقول لهم هو الحق ثم قرات انك لا تسمع
الموتى حتى قرات الآية ؛ عن الترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تخرج الدابة ومعها خاتم سليمن وعصا
موسى فتجلو وجه المؤمن وتخطم انف الكافر حتى ان اهل الخوان ليجتمعون
فيقول هذا يا مؤمن وتقول هذا يا كافر وتقول هذا يا مؤمن وهذا يا كافر
عن مسلم وابي داود وابن ماجه عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قال ان اول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها
وخروج الدابة على الناس ضحى وايتهما ما كانت قبل صاحبتها فالاخرى
على اثرها قريبا ؛ قوله تعالى انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي
حرمها عن البخاري ومسلم وابن ماجه والنسائي عن ابن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمه الله
يوم خلق السموات والارض فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيمة الحديث

سورة القصص

القول في تراجمها فارغا الا عن ذكر موسى ؛ ربطنا على قلبها
الهمناها الصبر ؛ قصيه اتبعي اثره وقد يكون ان نقص الكلام نحن
نقص عليك ؛ عن جنب عن بعد وعن جنابة وعن اجتناب واحد ؛ يبطش و
يبطش ؛ ياتمرون يتشاورون ؛ العدوان والعداء والتعدي واحد ؛ آنس
ابصر ؛ الجذوة قطعة غليظة من الخشب ليس فيها لهب والشهاب فيه
لهب ؛ الحيات اجناس الجان والافاعي والاساود ؛ ردءا معينا يصدقني
قال ابن عباس لكي يصدقني ؛ سنشد سنعينك كلما عززت شيئا
فقد جعلت له عضدا ؛ مقبوحين مهلكين ؛ وصلنا بيناه واتممناه
يجبى يجلب ؛ بطرت اشرت ؛ في امها رسولا ام القرى مكة وما حولها
مجاهد الانباء الحجج ؛ تكن تخفي اكننت الشيء اخفيته ؛ سرمدا
دائما ؛ لتنوء لتثقل ؛ ابن عباس اولي القوة لا ترفعها العصبة من

من الرجال الفرحين المرحين • وبك ان الله مثل ثم الم تر ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر يوسع عليه ويضيق عليه • ابن عباس الى معاد الى مكة • الا وجهه الا ملكه وقال الا ما اريد به وجه الله

القول في الاخبار والاثار

قوله تعالى رب اني ظلمت نفسي عن البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه والنسائي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول الله علمني دعاء ادعو به في صلوتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم ∴ عن البخاري عن سعيد بن جبير في قوله تعالى ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي قال سالني يهودي من اهل الحيرة اي الاجلين قضى موسى قلت لا ادري حتى اقدم على حبر العرب فاساله فقدمت فسالت ابن عباس فقال قضى اكثرهما واطيبهما لان رسول الله اذا قال فعل ∴ عن ابن ماجه عن عتبة بن قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقرا طسم حتى بلغ قصة موسى قال ان موسى عليه السلم اجر نفسه ثمان سنين او عشرا على عفة فرجه وطعام بطنه ∴ عن البخاري وابن مالك وابن ماجه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ما بعث الله نبيا الا راعي الغنم قال اصحابه وانت فقال نعم كنت ارعاها على قراريط لاهل مكة ∴ عن الدارمي عن ابي الضحاك بن موسى قال مر سليمن بن عبد الملك بالمدينة وهو يريد مكة فاقام بها اياما فقال هل بالمدينة احد ادرك احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالوا له ابو حازم فارسل اليه فلما دخل عليه قال يا ابا حازم ما هذا الجفاء قال ابو حازم واي جفاء رايت مني قال اتاني وجوه اهل المدينة ولم تاتني قال يا امير المومنين اعيذك بالله ان تقول ما لم يكن ما عرفتني قبل هذا اليوم ولا انا رايتك قال فالتفت سليمن الى محمد بن شهاب الزهري فقال اصاب الشيخ واخطات قال سليمن يا ابا حازم ما لنا نكره الموت قال لانكم خربتم الاخرة وعمرتم الدنيا فكرهتم ان تنتقلوا من العمران الى الخراب قال اصبت يا ابا حازم فكيف القدوم غدا على الله تعالى فقال اما المحسن فكالغايب يقدم على اهله واما المسي فكالابق يقدم على مولاه فبكى سليمن وقال ليت شعري ما لنا عند الله قال اعرض عملك على كتاب الله قال واي مكان اجده قال ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم قال سليمن فاين رحمة الله يا ابا حازم قال ابو حازم قريب من المحسنين قال له سليمن يا ابا حازم فاي عباد الله اكرم قال اولو المروة والنهى قال له سليمن فاي الاعمال افضل قال ابو حازم اداء الفرايض مع اجتناب المحارم قال له سليمن فاي الدعاء اسمع قال ابو حازم دعاء المحسن اليه المحسن قال فاي الصدقة

افضل قال للسايل البايس وجهد المقل ليس فيها من ولا اذى قال فاي القول اعدل قال قول الحق عند من تخافه او ترجوه قال فاي المومنين اكيس قال رجل عمل بطاعة الله ودل الناس عليها قال فاي المومنين احمق قال رجل انحط في هوى اخيه وهو ظالم فباع آخرته بدنيا غيره فقال اصبت فما تقول فيما نحن فيه يا امير المومنين اوتعفيني قال سليمن لا ولكن نصيحة تلقيها الي قال يا امير المومنين ان اباءك قهروا الناس بالسيف واخذوا هذا الملك عنوة على غير مشورة من المسلمين ولا رضاهم حتى قتلوا منهم مقتلة عظيمة فقد ارتحلوا عنها فلو شعرت ما قالوا وما قيل لهم فقال له رجل من جلسايه بيسما قلت يا ابا حازم كذبت ان الله اخذ ميثاق العلماء ليبيننه للناس ولا يكتمونه قال له سليمن فكيف لنا ان نصلح قال تدعون الصلف وتمسكون بالمروة وتقسمون بالسوية قال سليمن كيف لنا بالماخذ به قال ابو حازم تاخذه من حله وتضعه في اهله قال له سليمن هل لك يا ابا حازم ان تصحبنا فتصيب منا ونصيب منك قال اعوذ بالله قال سليمن ولم ذاك قال اخشى ان اركن اليكم شيئا قليلا فيذيقني الله ضعف الحيوة وضعف الممات قال له سليمن ارفع لنا حوايجك قال تنجيني من النار وتدخلني الجنة قال سليمن ليس ذاك الي قال ابو حازم فما لي اليك حاجة غيرها قال فادع لي قال ابو حازم اللهم ان كان سليمن وليك فيسره لخير الدنيا والاخرة وان كان عدوك فخذ بناصيته الى ما تحب وترضى قال سليمن قط قال ابو حازم قد اوجزت واكثرت ان كنت من اهله وان لم تكن من اهله فما ينفعني ان ارمي عن قوس ليس لها وتر قال له سليمن اوصني قال ساوصيك واوجز عظم ربك ونزهه ان يراك حيث نهاك او يفقدك من حيث امرك فلما خرج من عنده بعث اليه بماية دينار وكتب اليه ان انفقها ولك عندي مثلها كثير قال فردها عليه وكتب اليه يا امير المومنين اعيذك بالله ان يكون سوالك اياي هزلا او ردي عليك بذلا فما ارضاها لك فكيف ارضاها لنفسي وكتب اليه ان موسى بن عمران لما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون ووجد من دونهم امراتين تذودان فسالهما فقالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير فسقى لهما ثم تولى الى الظل فقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير وذلك انه كان جايعا خايفا لا يامن فسال ربه ولم يسال الناس فلم يفطن الرعاء وفطنت الجارية فلما رجعتا الى ابيهما اخبرتاه بالقصة وبقوله فقال ابوهما وهو شعيب هذا رجل جايع فقال لاحديهما اذهبي فادعيه فلما اتته عظمته وغطت وجهها وقالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فشق هو على موسى حين

ذكرت اجر ما سقيت لنا ولم نجد بدا من ان نتبعها لانه كان بين الجبال
جايعا مستوحشا فلما تبعها هبت الريح فجعلت تصف ثيابها على ظهرها
فتصف له عجيزتها فجعل موسى يعرض مرة ويغض مرة فلما عيل
صبره ناداها يا امة الله كوني خلفي وأريني السمت بقولك فلما دخل على شعيب
اذا هو بالعشاء مهيأ فقال له شعيب اجلس يا شاب فتعش فقال له موسى
اعوذ بالله فقال له شعيب لم اما انت جايع قال بلى ولكني اخاف ان يكون
هذا عوضا لما سقيت لهما وانا من اهل بيت لا نبيع شيئا من ديننا بملء الارض
ذهبا فقال له شعيب لا يا شاب ولكنها عادتي وعادة آبائي نقري الضيف
ونطعم الطعام فجلس موسى فاكل فان كانت هذه المائة الدينار عوضا لما
حدثت فالميتة ولحم الخنزير في حال الاضطرار احل من هذه وان كان لحق
لي في بيت المال فلي فيه نظراء فان ساويت بيننا والا فليس لي فيها حاجة
قوله تعالى الذين آتيناهم الكتاب الى قوله اولئك يؤتون اجرهم
مرتين عن الجماعة الا مالكا عن ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال ثلثة يؤتون اجرهم مرتين رجل من اهل الكتاب آمن بنبيه ثم ادرك
النبي فآمن به واتبعه وعبد مملوك ادى حق الله وحق مواليه فله اجران
ورجل كانت له امة فغذاها فاحسن غذاءها وادبها فاحسن تاديبها
وتزوجها فله اجران عن مسلم والترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لعمه عند الموت قل لا اله الا الله اشهد لك بها
يوم القيامة فابى فانزل الله انك لا تهدي من احببت نزلت في رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم حيث يراود ابا طالب على الاسلام قوله تعالى
تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة
للمتقين عن الترمذي والدارمي عن كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ما ذئبان جايعان ارسلا في غنم بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف

سورة العنكبوت

القول في تراجمها فليعلمن الله علم الله ذلك انما هي بمنزلة
فليميزن الله كقوله ليميز الله الخبيث اثقالا مع اثقالهم مع اوزارهم
مجاهد وكانوا مستبصرين ضللة الحيوان والحي واحد **القول
في الاخبار والآثار** قوله تعالى اني مهاجر الى ربي عن ابي داود عن عبد الله بن
عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ستكون هجرة
بعد هجرة فخيار اهل الارض الزمهم مهاجر ابراهيم ويبقى في كل ارض اذ
ذاك شرار اهلها تلفظهم ارضوهم تقذرهم نفس الله ويحشرهم الى النار
مع القردة والخنازير عن الترمذي عن ام هانئ قال سئل رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم عن قوله تعالى وتاتون في ناديكم المنكر
قال كانوا يخذفون اهل الارض ويسخرون منهم وروي قال كانوا يحبقون
فيه والخذف والسخرية بمن مر بهم من اهل الارض روي عن ابن عباس
في قوله تعالى ولذكر الله اكبر قال ذكر العبد الله بلسانه كبير
وذكره له وخوفه منه اذا اشفى على ذنب فتركه من خوفه اكبر من ذكره
بلسانه من غير نزع عن الذنب عن الدارمي عن يحيى بن جعدة قال اتي النبي
صلى الله عليه وآله وسلم بكتف فيه كتاب فقال كفى بقوم ضلالا ان
يرغبوا عما جاء به نبيهم الى ما جاء به نبي غير نبيهم او كتاب غير كتابهم
فانزل الله تعالى اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم وانزلنا
اليك الكتاب بالحق الآية قوله تعالى الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون
وكاين من دابة لا تحمل رزقها الآية عن الترمذي وابن ماجه عن عمر رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لو انكم تتوكلون على الله حق توكله
لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا والله اعلم

سورة الروم

القول في تراجمها مجاهد السوأى الاساءة جزاء المسيئين
يحبرون ينعمون ابن عباس هل لكم مما ملكت ايمانكم في الآلهة وفيه
تخافونهم ان يرثوكم كما يرث بعضكم بعضا لا تبديل لخلق الله دين الله
خلق الاولين دين الاولين الفطرة الاسلام يصدعون يتفرقون
فاصدع فافرق يمهدون يسوون المضاجع الودق المطر ضعف
وضعف لغتان **القول في الاخبار والآثار** عن الترمذي
عن ابي سعيد لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فاعجب
ذلك المؤمنين فنزلت الم غلبت الروم الى قوله يفرح المؤمنون قال ففرح
المؤمنون بظهور الروم على فارس قال الترمذي وهكذا قرا نصر بن علي
غلبت عنه عن نيار بن مكرم الاسلمي قال لما نزلت الم غلبت الروم
في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين وكانت فارس
يوم نزلت هذه الآية قاهرين للروم وكان المسلمون يحبون ظهور الروم
عليهم لانهم واياهم اهل كتاب وفي ذلك قول الله ويومئذ يفرح المؤمنون
بنصر الله الآية وكانت قريش تحب ظهور فارس لانهم واياهم ليسوا باهل
كتاب ولا ايمان ببعث فلما انزل الله تعالى هذه الآية خرج ابو بكر رضي الله
عنه يصيح في نواحي مكة الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم
سيغلبون في بضع سنين قال ناس من قريش لابي بكر رضي الله عنه
ذلك بيننا وبينك زعم صاحبك ان الروم ستغلب فارس في بضع سنين

افلا اراهنك على ذلك قال بلى وذلك قبل تحريم الرهان فراهن ابو بكر رضى الله عنه والمشركون وتواضعوا الرهان فقالوا لابى بكر كم تجعل البضع ثلث سنين الى تسع سنين فسم بيننا وبينك وسطا ننتهى اليه قال فسموا بينهم ست سنين قال فمضت الست سنين قبل ان يظهروا فاخذ المشركون رهن ابى بكر فلما دخلت السنة السابعة ظهرت الروم على فارس فعاب المسلمون على ابى بكر تسميته ست سنين قال لان الله تعالى قال بضع سنين قال واسلم عند ذلك ناس كثير وروى الترمذى عن ابن عباس نحوه وفيه فجعل اجل خمس سنين فلم يظهروا فذكر ذلك للنبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال الا جعلته الى دون العشر وفى رواية ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لابى بكر رضى الله عنه فى مناحبة الم غلبت الروم الا احتطت يا ابا بكر فان البضع ما بين ثلث الى تسع ⁘ عن البخارى ومسلم والترمذى عن مسروق وسمع رجلا يحدث فى كندة فقال يجئ دخان يوم القيامة الحديث سنذكره فى حم الدخان وفيه من رواية البخارى الم غلبت الروم الى سيغلبون والروم قد مضى ⁘ عن ابى داود عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من قال حين يصبح فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون الى قوله وكذلك تخرجون ادرك ما فاته فى يومه ذلك ومن قالهن حين يمسى ادرك ما فاته فى ليلته ⁘ شرح السنة فى قوله وهو اهون عليه قال الربيع بن خثيم والحسن ان كل ذلك هين عليه يعنى البداءة والاعادة عن الشافعى انه قال معناه هو اهون عليه فى العبرة عندكم ليس ان شيئا يعظم على الله تعالى ⁘ عن الجماعة الا الدارمى والنسائى عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول ابو هريرة فطرة الله التى فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ⁘ شرح السنة عن ابن جبير فى قوله تعالى وما آتيتم من ربا ليربو فى اموال الناس فلا يربو عند الله قال ما اعطيتم من عطية لتثابوا عليها فى الدنيا فليس لها اجر ⁘ شرح السنة عن ابى الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ما من مسلم يرد عن عرض اخيه الا كان حقا على الله ان يرد عنه نار جهنم يوم القيامة ثم تلا هذه الآية وكان حقا علينا نصر المؤمنين ⁘ عن الترمذى وابى داود عن ابن عمر قال عطية بن سعد العوفى قرأت على عبد الله بن عمر الله الذى خلقكم من ضعف فقال من ضعف قرأتها على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما قرأتها على فاخذ على كما اخذت عليك ⁘ شرح السنة ان عليا رضى الله عنه كان يصلى الفجر

فى صلوة الفجر

فناداه رجل من الخوارج لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين فاجابه على كرم الله وجهه وهو فى الصلوة فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون ⁘ عن النسائى عن شبيب بن نوح عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلى صلوة الصبح فقرأ الروم فالتبس عليه فلما قال ما بال اقوام يصلون معنا لا يحسنون الطهور وانما يلبس علينا القرآن اولئك والله اعلم

سورة لقمن

القول فى تراجمها ⁘ لا تصعر الاعراض بالوجه ⁘ مجاهد الغرور الشيطان

القول فى الاخبار والآثار

عن الترمذى وابن ماجه ولاحمد بن حنبل عن ابى امامة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تشتروا القينات ولا تبيعوهن ولا خير فى تجارة فيهن وثمنهن حرام وفى مثل ذلك انزلت هذه الآية ومن الناس من يشترى لهو الحديث ⁘ روى عن محمد بن المنكدر انه قال بلغنى ان الله تعالى يقول يوم القيمة اين الذين كانوا ينزهون اسماعهم عن اللهو ومزامير الشيطان ادخلوهم فى رياض الجنة المسك ثم يقول للملائكة اسمعوهم حمدى واخبروهم ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ⁘ عن ابى داود عن نافع قال كنت مع ابن عمر فى طريق فسمع مزمارا فوضع اصبعيه فى اذنيه ونأى عن الطريق الى الجانب الآخر ثم قال لى بعد ان بعد يا نافع هل تسمع شيئا قلت لا فرفع اصبعيه من اذنيه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسمع صوت يراع فصنع مثل ما صنعت قال نافع وكنت اذ ذاك صغيرا ⁘ عن الدارمى عن الشعبى جاءه رجل فسأله عن شئ فقال كان ابن مسعود يقول فيه كذا وكذا قال اخبرنى انت برأيك فقال الا تعجبون من هذا اخبرته عن ابن مسعود ويسألنى عن رأيى ودينى عندى آثر من ذلك والله لان اتغنى اغنية احب الى من ان اخبرك برأيى ⁘ عن ابن ماجه عن مجاهد كنت مع ابن عمر فسمع صوت طبل فادخل اصبعيه فى اذنيه ثم تنحى حتى فعل ذلك ثلث مرات ثم قال هكذا فعل النبى صلى الله عليه وآله وسلم ⁘ عن النسائى عن عامر بن سعد قال دخلت على قرظة بن كعب وابى مسعود الانصارى فى عرس واذا جوار يغنين فقلت اى صاحبى رسول الله واهل بدر ايفعل هذا عندكم فقالا اجلس ان شئت فاسمع معنا وان شئت فاذهب فانه قد رخص لنا فى اللهو عند العرس ⁘ عن البخارى ومسلم وابن ماجه والنسائى عن عائشة ان ابا بكر رضى الله عنهما دخل عليها وعندها جاريتان فى ايام منى تدففان وتضربان والنبى صلى الله عليه وآله وسلم متغش بثوبه فانتهرهما ابو بكر فكشف النبى صلى الله عليه وسلم

عن وجهه فقال دعهما يا ابا بكر فانها ايام عيد ⁘ عن ابن ماجة عن انس
قال ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم مر ببعض المدينة فاذا بجوار يضربن
بدفهن ويتغنين ويقلن نحن جوار من بني النجار يا حبذا محمد من جار
فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعلم الله اني احبكن ⁘ عنه عن ابن
عباس قال انكحت عائشة رضي الله عنها ذات قرابة لها من الانصار فجاء
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال اهديتم الفتاة قالوا نعم قال
ارسلتم معها من يغني قالت لا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ان الانصار قوم فيهم غزل فلو بعثتم معها من يقول اتيناكم اتيناكم
فحيانا وحياكم ⁘ عن الترمذي عن علي كرم الله وجهه قال ان في
الجنة لمجتمعا للحور العين يرفعن باصوات لم تسمع الخلائق مثلها يقلن
نحن الخالدات فلا نبيد ونحن الناعمات فلا نبأس ونحن الراضيات فلا نسخط
طوبى لمن كان لنا وكنا له ⁘ قوله تعالى ولقد آتينا لقمن الحكمة عن
مالك قال بلغني انه قيل للقمن الحكيم ما بلغ بك ما نرى يريدون الفضل قال
صدق الحديث واداء الامانة وتركي ما لا يعنيني ⁘ عن البخاري ومسلم
والترمذي عن ابن مسعود لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق
ذلك على المسلمين وقالوا اينا لم يلبس ايمانه بظلم فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ليس ذاك انما هو الشرك الم تسمعوا قول العبد الصالح يا بني لا
تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم وقد ذكرناه في سورة الانعام وفي بعض
نسخ البخاري في رواية عن عبد الله لما نزلت ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال اصحابه
واينا لم يظلم فنزلت ان الشرك لظلم عظيم ⁘ عن مسلم والترمذي عن سعد قال
انزلت في اربع آيات من القرآن قال حلفت ام سعد ان لا تكلمه ابدا
حتى يكفر بدينه ولا تاكل ولا تشرب قالت زعمت ان الله وصاك بوالديك
فانا امك وانا آمرك بهذا قال فمكثت ثلثا حتى غشي عليها من الجهد
فقام ابن لها يقال له عمارة فسقاها فجعلت تدعو على سعد فانزل الله
تعالى في القرآن هذه الآية ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا
على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك الي المصير وان
جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما
في الدنيا معروفا ⁘ عن البخاري ومسلم وابي داود وابن ماجة والنسائي
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يوما بارزا
للناس اذ اتاه رجل يمشي فقال يا رسول الله ما الايمان قال الايمان ان
تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ولقائه وتؤمن بالبعث
الآخر قال يا رسول الله ما الاسلام قال الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك
به شيئا وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة المفروضة وتصوم رمضان

قال يا رسول الله ما الاحسان قال الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان
لم تكن تراه فانه يراك قال يا رسول الله متى الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من
السائل ولكن ساحدثك عن اشراطها اذا ولدت الامة ربتها فذاك
من اشراطها واذا كان الحفاة العراة رؤس الناس فذاك من اشراطها
واذا تطاول رعاء البهم في البنيان فذاك من اشراطها في خمس لا يعلمهن
الا الله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام
الآية ثم انصرف الرجل فقال ردوا علي فاخذوا ليردوه فلم يروا شيئا
فقال هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم ⁘ عن البخاري عن ابن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال مفاتيح الغيب خمس ثم قرأ ان
الله عنده علم الساعة وينزل الغيث الى آخر الآية وفي رواية مفاتيح الغيب
خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم احد ما يكون في غد الا الله ولا يعلم احد
ما يكون في الارحام ولا يعلم نفس ماذا تكسب غدا ولا تدري نفس باي ارض
تموت وما يدري احد متى يجيء المطر ⁘ عن البخاري ومسلم والترمذي عن
مسروق عن عائشة رضي الله عنها انها قالت له من حدثك انه يعلم ما في
غد فقد كذب ثم قرأت وما تدري نفس ماذا تكسب غدا ⁘ عن النسائي عن
البراء كنا نصلي خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الظهر فنسمع
منه الآية بعد الآيات من لقمن والذاريات ⁘ وعن ابن ماجة القمر والذاريات

سورة السجدة

القول في تراجمها مجاهد مهين ضعيف نطفة الرجل ضللنا
هلكنا ⁘ قوله تعالى من قرة اعين شرح السنة يقال اقر الله عينه
معناه ابرد الله دمعته لان دمعة الفرح باردة قاله الاصمعي وقال
غيره معناه بلغك الله امنيتك حتى ترضى به نفسك وتقر عينك
فلا تستشرف الى غيره ⁘ يهديهم ابن عباس الجرز التي لا تمطر
الامطار الا يغني عنها شيئا القول في الاخبار والآثار في فضلها
وتفسيرها عن الترمذي والدارمي عن جابر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
كان لا ينام حتى يقرأ الم تنزيل الكتاب وتبارك الذي بيده الملك ⁘ عن
الدارمي عن خالد بن معدان اقرأوا المنجية وهي الم تنزيل فانه بلغني ان رجلا
كان يقرأها ما يقرأ شيئا غيرها وكان كثير الخطايا فنشرت جناحها
عليه قالت رب اغفر له فانه كان يكثر قراءتي فشفعها الرب تعالى فيه
وقال اكتبوا له بكل خطيئة حسنة وارفعوا له درجة وقال ايضا
انها تجادل عن صاحبها في القبر تقول اللهم ان كنت من كتابك فشفعني
فيه وان لم اكن من كتابك فامحني عنه وانها تكون كالطير تجعل جناحها

عليه فتشفع له فتمنعه من عذاب القبر وقال في تبارك مثل ذلك كان خالد لا يبيت حتى يقرأهما قال طاوس فضلتا على كل سورة في القرآن بستين حسنة ❁ عن الترمذي عن انس في قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع نزلت في انتظار الصلوة التي تدعى العتمة وفي رواية ابي داود كانوا يتنفلون ما بين المغرب والعشاء وكان الحسن يقول قيام الليل ❁ عن البخاري عن سهل بن سعد قال شهدت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مجلسا وصف فيه الجنة حتى انتهى ثم قال في آخر حديثه فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم اقرأ هاتين الآيتين تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم الى جزاء بما كانوا يعملون ❁ عن البخاري ومسلم والترمذي والدارمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واقرأوا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين الآية وفي رواية بعد قوله ولا خطر على قلب بشر ذخرا بله ما اطلعكم عليه ثم قرأ فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين ❁ عن مسلم والترمذي عن المغيرة بن شعبة يرفعه الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال سأل موسى ربه ما ادنى اهل الجنة منزلة قال هو رجل يجيء بعد ما ادخل اهل الجنة الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول اي رب كيف وقد اخذ الناس منازلهم واخذوا اخذاتهم فيقال له اترضى ان يكون لك مثل ملك ملك من ملوك الدنيا فيقول رضيت رب فيقول له لك ذلك ومثله ومثله ومثله ومثله فقال في الخامسة رضيت رب فيقول هذا لك وعشرة امثاله ولك ما اشتهت نفسك ولذت عينك فيقول رضيت رب قال رب فاعلاهم منزلة قال اولئك الذين اردت غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها فلم تر عين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب بشر قال ومصداقه من كتاب الله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين الآية ❁ عن الترمذي وابن ماجه عن معاذ بن جبل قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال الا ادلك على ابواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلوة الليل ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع الى قوله جزاء بما كانوا يعملون ثم قال الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنامه قلت بلى يا رسول الله قال رأس الامر الاسلام وعموده الصلوة وذروة سنامه الجهاد ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله قلت بلى يا نبي الله فاخذ بلسانه

عن احمد بن حنبل عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول افضل الصلوة بعد المفروضة صلوة في جوف الليل
عنه عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال قيام العبد من الليل وبهذا الاسناد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يبيت على ذكر الله طاهرا فيتعار من الليل فيسأل الله عز وجل خيرا من امر الدنيا والآخرة الا اعطاه اياه صح

وقال كف عليك هذا فقلت يا نبي الله انا لمؤاخذون بما نتكلم به قال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم او على مناخرهم الا حصائد السنتهم ❁ عن الترمذي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم وهو قربة لكم الى ربكم ومكفرة للسيئات ومنهاة عن الاثم ❁ عنه عن علي كرم الله وجهه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها اعدها الله لمن اطاب الكلام واطعم الطعام وتابع الصيام وصلى بالليل والناس نيام ❁ عن مسلم عن ابي بن كعب في قوله تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر قال مصائب الدنيا والروم والبطشة او الدخان شك شعبة في البطشة او الدخان ❁ عن البخاري ومسلم عن ابن عباس في قوله تعالى ولقد آتينا موسى الكتاب فلا تكن في مرية من لقائه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال رأيت ليلة اسري بي موسى رجلا آدم طوالا جعدا كأنه من رجال شنوءة ورأيت عيسى بن مريم مربوع الخلق الى الحمرة والبياض سبط الرأس ورأيت مالكا خازن النار والدجال في آيات اراهن الله اياه فلا تكن في مرية من لقائه

سورة الاحزاب

القول في تراجمها

ليسأل الصادقين المبلغين المؤدين من الرسل من اقطارها من جوانبها • الفتنة لآتوها لاعطوها • نحبه عهده • صياصيهم قصورهم • ولا تبرجن التبرج ان تخرج محاسنها قتادة من آيات الله والحكمة القرآن والسنة • سنة الله استنها جعلها سنة • ترجي تؤخر • اجه اخر • اناه ادراكه انى يأني انى واناه • قال ابو العالية صلوة الله ثناؤه عليه عند الملئكة وصلوة الملائكة الدعاء ابن عباس يصلون يبركون لنغرينك لنسلطنك لعل الساعة تكون قريبا اذا وصفت صفة المؤنث قريبة واذا جعلته ظرفا او بدلا ولم ترد الصفة نزعت الهاء

القول في الاخبار والآثار

عن الترمذي عن ابن عباس في قوله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه قيل له ما عنى بذلك قال قام النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوما يصلي فخطرت خطرة فقال المنافقون الذين يصلون معه الا ترى ان له قلبين قلبا معكم وقلبا معهم فانزل الله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ❁ عن البخاري ومسلم واحمد والترمذي عن ابن عمر قال ان زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما كنا ندعوه الا زيد بن محمد حتى نزل القرآن

قال في الكشاف قضى نحبه عبارة عن الموت لان كل حي لا بد له من الموت فكأنه نذر لازم في رقبته فاذا مات فقد قضى نحبه اي نذره ويحتمل ههنا موته شهيدا ويحمل وفاءه بنذره صح من الشارح رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن احمد بن حنبل وصح

ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله الآية ∴ عن البخاري ومسلم وأبي داود
والدارمي والنسائي عن عائشة رضي الله عنها أن أبا حذيفة بن عتبة وكان
ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تبنى سالما وأنكحه
ابنة أخيه هند بنت الوليد بن عتبة وهو مولى لامرأة من الأنصار
كما تبنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زيدا وكان من تبنى رجلا
في الجاهلية دعاه الناس إليه فورث من ميراثه حتى أنزل الله تعالى ادعوهم
لآبائهم إلى قوله ومواليكم فمن لم يعلم له أب كان مولى وأخا في الدين ∴
عن البخاري ومسلم وابن ماجه والدارمي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قال ما من مؤمن إلا أنا أولى الناس به في الدنيا والآخرة اقرؤا
إن شئتم النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم فأيما مؤمن ترك مالا فليرثه
عصبته من كان فإن ترك دينا أو ضياعا فليأتني فأنا مولاه ∴ عن ابن
ماجه عن البراء بن عازب قال أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
في حجته التي حج فنزل في بعض الطريق فأمر الصلوة جامعة فأخذ
بيد علي كرم الله وجهه فقال ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم قالوا
بلى قال ألست أولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى قال فهذا ولي من أنا مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ∴ عن البخاري ومسلم عن عائشة رضي
الله عنها في قوله تعالى إذ جاؤكم من فوقكم ومن أسفل منكم الآية قالت
كان ذلك يوم الخندق ∴ عن البخاري ومسلم والترمذي عن أنس قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الخندق فإذا المهاجرون والأنصار
يحفرون في غداة باردة ولم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم فلما رأى ما بهم
من النصب والجوع قال اللهم إن العيش عيش الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة
فقالوا مجيبين له نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا أبدا
∴ عن البخاري ومسلم عن البراء قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ينقل معنا التراب حتى اغبر بطنه وهو يقول

والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فأنزلن سكينة علينا وثبت الأقدام إن لاقينا
والمشركون قد بغوا علينا إذا أرادوا فتنة أبينا

ويرفع بها صوته ∴ عن مسلم عن يزيد بن شريك قال كنا عند حذيفة
فقال رجل لو أدركت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قاتلت معه فأبليت
فقال حذيفة أنت كنت تفعل ذلك لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ليلة الأحزاب وأخذتنا ريح شديدة وقر فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ألا رجل يأتينا بخبر القوم جعله الله معي يوم
القيمة فلم يجبه منا أحد ثم قال ألا رجل يأتينا بخبر القوم جعله الله معي يوم القيمة
فسكتنا

فلم يجبه منا أحد فقال قم يا حذيفة فلم أجد بدا إذ دعاني باسمي إلا أن أقوم
قال اذهب فأتني بخبر القوم ولا تذعرهم علي فلما وليت من عنده جعلت
كأنما أمشي في حمام حتى أتيتهم فرأيت أبا سفين يصلي ظهره بالنار فوضعت
سهما في كبد القوس فأردت أن أرميه فذكرت قول رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لا تذعرهم علي ولو رميته لأصبته فرجعت
وأنا أمشي في مثل الحمام فلما أتيته فأخبرته بخبر القوم وفرغت قررت فألبسني
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من فضل عباءة كانت عليه يصلي فيها فلم
أزل نائما حتى أصبحت فلما أصبحت قال قم يا نومان ∴ عن البخاري عن سليمن بن
صرد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول حين أجلى الأحزاب
عنه الآن نغزوهم ولا يغزونا نحن نسير إليهم ∴ عن الجماعة إلا الدارمي
عن ابن عمر قال صحبت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلم أره يسبح في السفر وقال الله
تعالى لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة وفي رواية نحوه وفيها ولو كنت
مسبحا لأتممت ∴ عن البخاري ومسلم والترمذي عن أنس قال أنس بن النضر
سميت به لم يشهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكبر عليه
فقال أول مشهد قد شهده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غبت عنه
أما والله لئن أراني الله مشهدا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد ليرين الله
ما أصنع قال فهاب أن يقول غيرها فشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يوم أحد من القابل فاستقبله سعد بن معاذ فقال له أنس يا أبا عمرو أين ثم قال
واها لريح الجنة أجدها دون أحد فقاتل حتى قتل فوجد في جسده بضع
وثمانون من ضربة وطعنة ورمية قالت عمتي الربيع بنت النضر
فما عرفت أخي إلا ببنانه ونزلت هذه الآية رجال صدقوا ما عاهدوا الله
عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر الآية ∴ عن البخاري والترمذي
عن زيد بن ثابت لما نسخنا الصحف في المصاحف فقدت آية من سورة
الأحزاب كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرؤها لم أجدها
مع أحد إلا مع خزيمة الأنصاري الذي جعل رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم شهادته شهادة رجلين من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه وقد مضى ذكره ∴ عن الترمذي عن طلحة بن عبيد الله
أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالوا لأعرابي جاهل سل رسول
الله عمن قضى نحبه من هو وكانوا لا يجترؤن على مسئلته وكانوا يوقرونه
ويهابونه فسأله الأعرابي فأعرض عنه ثم سأله فأعرض عنه قال طلحة ثم طلعت
من باب المسجد وعلي ثياب خضر فلما رآني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال أين السائل عمن قضى نحبه قال الأعرابي أنا يا رسول الله قال هذا ممن قضى نحبه
[illegible] بعد قوله على مسئلته لما نزل قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا

عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم الاية ∴ عن الدارمي عن ابي سعيد قال شغلنا المشركون يوم الخندق عن صلوة الظهر حتى غربت الشمس وذلك قبل ان ينزل في القتال ما نزل فانزل الله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال فامر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلالا فاقام الظهر فصلاها كما كان يصليها في وقتها ثم اقام للعصر فصلاها كما كان يصليها في وقتها ثم اقام المغرب فصلاها كما كان يصليها في وقتها ∴ عن البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه عن عبد الله ابن ابي اوفى انه قال دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الاحزاب فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم ∴ قوله تعالى وانزل الذين ظاهروهم الى قوله وتاسرون فريقا عن البخاري ومسلم عن عايشه رضي الله عنها قالت لما اصيب سعد يوم الخندق رماه رجل من قريش يقال له حبان بن العرقة رماه في الاكحل فضرب عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خيمة في المسجد ليعوده من قريب فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الخندق ووضع السلاح واغتسل اتاه جبريل وهو ينفض راسه من الغبار فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعته اخرج اليهم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاين فاشار الى بني قريظة فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنزلوا على حكمه فرد الحكم الى سعد قال فاني احكم فيهم ان تقتل المقاتلة وان تسبى النساء والذرية وان تقسم اموالهم زاد في روايه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقد حكمت فيهم بحكم الله وفي روايه بحكم الملك واخرج الدارمي منه حكم سعد بن معاذ ∴ عن البخاري ومسلم وابي داود عن عبد الله بن عمر قال حاربت النضير وبنو قريظة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاجلى بني النضير واقر قريظة ومن عليهم حتى حاربت قريظة بعد ذلك فقتل رجالهم وقسم نساءهم واموالهم واولادهم بين المسلمين الا بعضهم لحقوا بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم فامنهم واسلموا واجلى يهود المدينة كلهم بني قينقاع وهم رهط عبد الله بن سلام ويهود بني حارثة وكل يهودي كان بالمدينة ∴ عن البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عايشه رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاءها حين امره الله ان يخير ازواجه فبدا بي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال اني ذاكر لك امرا فلا عليك ان تستعجلي حتى تستامري ابويك وقد علم ان ابوي لم يكونا يامراني بفراقه قالت ثم قال ان الله تعالى قال يا ايها النبي قل لازواجك الى تمام الايتين فقلت له ففي اي هذا استامر ابوي فاني اريد الله ورسوله والدار الاخرة ∴ عن البخاري ومسلم والترمذي عن الجماعة الا مالكا عن عايشه رضي الله عنها قالت خيرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاخترنا الله ورسوله و

فلم يعد ذلك علينا شيئا ∴ عن الترمذي عن ام سلمة قالت ان هذه الاية نزلت في بيتها انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت الاية قالت وانا جالسة عند الباب فقلت يا رسول الله الست من اهل البيت فقال انك الى خير انت من ازواج رسول الله قالت وفي البيت رسول الله وعلي وفاطمة وحسن وحسين صلوات الله عليهم فجللهم بكساء وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا والعبارة انما هي لرزين ∴ عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يمر بباب فاطمة ستة اشهر اذا خرج الى صلوة الفجر حين نزلت هذه الاية يقول الصلوة يا اهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ∴ عن البخاري ومسلم والترمذي وابي داود والدارمي عن علي كرم الله وجهه انه قال لابن اعبد الا احدثك عني وعن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكانت من احب اهله اليه وكانت عندي قلت بلى قال انها جرت بالرحى حتى اثر في يدها واستقت بالقربة حتى اثرت في نحرها وكنست البيت حتى اغبرت ثيابها زاد في روايه واوقدت النار حتى دكنت ثيابها واصابها من ذلك ضر فاتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم خدم فقلت لو اتيت اباك فسالتيه خادما فاتته فوجدت عنده حداثا فرجعت فاتاها من الغد فقال ما كان حاجتك فسكتت فقلت انا احدثك يا رسول الله جرت بالرحى حتى اثرت في يدها وحملت بالقربة حتى اثرت في نحرها فلما جاء الخدم امرتها ان تاتيك فتستخدمك خادما يقيها حر ما هي فيه قال اتقي الله يا فاطمة وادي فريضة ربك واعملي عمل اهلك واذا اخذت مضجعك فسبحي ثلثا وثلثين واحمدي ثلثا وثلثين وكبري اربعا وثلثين فتلك مائة فهي خير لك من خادم زاد في روايه لم تخدمها ∴ عن مسلم عن عايشه رضي الله عنها قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن فادخله ثم جاء الحسين فادخله ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ∴ عن مسلم واحمد والترمذي والدارمي عن زيد بن ارقم قال قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد الا ايها الناس انما انا بشر يوشك ان ياتي رسول ربي فاجيب واني تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي فقال له حصين ومن اهل بيته يا زيد اليس نساؤه من اهل بيته

فقال نساؤه من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده قال و
من هم قال هم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس قال هؤلاء حرم
الصدقة قال نعم ❊ عن الترمذي عن ام عمارة الانصارية قالت أتيت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت ما ارى كل شي الا للرجال وما ارى
النساء يذكرن بشي فنزلت ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الآية
عن الترمذي عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
سئل اي العباد افضل وارفع درجة عند الله عز وجل يوم القيمة قال
الذاكرون الله كثيرا قيل يا رسول الله ومن الغازي في سبيل الله قال لو
ضرب بسيفه حتى يتكسر ويختضب دما كان الذاكر الله افضل
عن مسلم والترمذي عن ابي هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وآله و
سلم يسير في طريق مكة فمر على جبل يقال له جمدان فقال سيروا هذا جمدان
سبق المفردون قال وما المفردون يا رسول الله قال الذاكرون الله كثيرا
عن ابي داود وابن ماجه عن ابي سعيد وابي هريرة قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم اذا ايقظ الرجل اهله من الليل فصليا او صلى ركعتين جميعا
كتب من الذاكرين والذاكرات وفي رواية كتبا من الذاكرين الله كثيرا
والذاكرات وفي رواية ابن ماجه اذا استيقظ الرجل من الليل وايقظ امرأته
وصليا ركعتين كتبا من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات ❊ عن الدارمي
ان طاوسا كان يصلي ركعتين بعد العصر فقال له ابن عباس اتركهما قال انما
نهي عنها ان تتخذ سلما قال ابن عباس فانه قد نهي عن صلوة بعد صلوة العصر
فلا ادري أتعذب عليها ام تؤجر لان الله تعالى يقول وما كان لمؤمن ولا مؤمنة
اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ❊ عن الترمذي
عن عائشة رضي الله عنها قالت لو كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كاتما
شيئا من الوحي لكتم هذه الآية واذ تقول للذي انعم الله عليه يعني بالاسلام
وانعمت عليه يعني بالعتق امسك عليك زوجك واتق الله الى قوله وكان
امر الله مفعولا وان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما تزوجها
قالوا تزوج حليلة ابنه فانزل الله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم
الآية وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تبناه وهو صغير فلبث
حتى صار رجلا يقال له زيد بن محمد فانزل الله تعالى ادعوهم لآبائهم الآية فلان مولى فلان
وفلان اخو فلان هو اقسط عند الله يعني اعدل عند الله ❊ عن البخاري
والترمذي والنسائي عن انس قال جاء زيد بن حارثة يشكو فجعل رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يقول اتق الله وامسك عليك زوجك قال
لو كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كاتما شيئا لكتم هذه الآية

134

قال كانت تفخر على ازواج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تقول
زوجكن اهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سموات وفي رواية قال وتخفي
في نفسك ما الله مبديه نزلت في شان زينب بنت جحش وزيد بن حارثة
❊ قوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها ❊ عن مسلم والنسائي
عن انس قال لما انقضت عدة زينب قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لزيد اذهب فاذكرها علي قال فانطلق زيد حتى اتاها وهي تخمر عجينها
قال فلما رايتها عظمت في صدري حتى ما استطيع ان انظر اليها ان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذكرها فوليتها ظهري ونكصت
على عقبي فقلت يا زينب ارسلني رسول الله يذكرك قالت ما انا صانعة شيئا
حتى اوامر ربي فقامت الى مسجدها ونزل القرآن وجاء رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ودخل عليها بغير اذن ❊ عن الترمذي عن عامر الشعبي في قوله تعالى
ما كان محمد ابا احد من رجالكم قال ما كان ليعيش فيكم ولد ذكر ❊
عن البخاري وابن ماجه عن اسمعيل بن ابي خالد قال قلت لعبد الله بن ابي اوفى
ارايت ابرهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال نعم مات صغيرا
ولو قضي ان يكون بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم نبي لعاش ابنه ولكن
لا نبي بعده ❊ عن البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله مثلي ومثل الانبياء كمثل قصر احسن بنيانه ترك منه موضع
لبنة فطاف به النظار يتعجبون من حسن بنائه الا موضع تلك اللبنة
فكنت انا سددت موضع تلك اللبنة ختم بي البنيان وختم بي الرسل وفي رواية
وانا خاتم النبيين ❊ قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات
الآية ❊ عن البخاري تعليقا عن ابن عباس جعل الله الطلاق بعد النكاح
ويروى ذلك عن علي كرم الله وجهه وابن المسيب وجمع عظيم من التابعين
❊ شرح السنة عن ابن عباس جعل الله الطلاق بعد النكاح وقرا يا ايها
الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات الآية ❊ عن الترمذي عن ام هاني قالت خطبني
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاعتذرت اليه فعذرني ثم انزل الله تعالى
انا احللنا لك ازواجك اللاتي آتيت اجورهن وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك
وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن
معك الآية قالت فلم اكن احل له لم اهاجر كنت من الطلقاء ❊ عن البخاري
ومسلم وابي داود وابن ماجه والنسائي عن عائشة رضي الله عنها كانت خولة بنت
حكيم من اللاتي وهبن انفسهن للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت عائشة اما
تستحي المرأة ان تهب نفسها للرجل فلما نزلت ترجي من تشاء منهن قلت يا رسول
الله ما ارى ربك الا يسارع في هواك وفي رواية قالت كان يستاذننا اذا
كان في يوم المرأة منا بعد ان نزلت هذه الآية ترجي من تشاء منهن

وتووي اليك من تشاء الآية قالت معاذة فقلت لها ما كنت تقولين
قالت كنت اقول ان كان ذلك الي فاني لا اريد يا رسول الله ان اوثر عليك
احدا وفي رواية لم اوثر على نفسي احدا ∴ عن الترمذي عن ابن عباس قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن اصناف النساء الا ما كان من
المومنات المهاجرات بقوله لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل
بهن من ازواج ولو اعجبك حسنهن الا ما ملكت يمينك فاحل الله فتياتكم
المومنات وامراة مومنة ان وهبت نفسها للنبي وحرم كل ذات
دين غير الاسلام ثم قال ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله الآية وقال
يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك اللاتي آتيت اجورهن وما ملكت يمينك
الى قوله خالصة لك من دون المومنين وحرم ما سوى ذلك من اصناف
النساء ∴ عن الترمذي والنسائي والدارمي عن عائشة رضي الله عنها قالت
ما مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى احلت له النساء ∴ عن
الدارمي عن رجل من الانصار يسمى زيادا قال قلت لابي بن كعب ارايت
لو ان ازواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم متن كان يحل له ان يتزوج قال
نعم انما احل الله ضربا من النساء ووصف له صفة فقال ولا يحل لك النساء من بعد
هذه الآية الصفة ∴ عن البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن انس انه كان
ابن عشر سنين مقدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكن امهاتي
يواظبنني على خدمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخدمته عشر سنين
وتوفي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وانا ابن عشرين سنة وكنت اعلم الناس
بشان الحجاب حين انزل وكان اول ما انزل في مبتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بزينب بنت جحش اصبح النبي صلى الله عليه وآله وسلم عروسا فدعا القوم
الطعام ثم خرجوا وبقي رهط منهم عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فاطالوا المكث فقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم فخرج وخرجت معه
لكي يخرجوا فمشى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومشيت حتى جاء عتبة
حجرة عائشة ظن انهم خرجوا فرجع ورجعت معه فاذا هم خرجوا فضرب
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيني وبينه بالستر وانزل الحجاب وفي رواية
كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا مر بجنبات ام سليم دخل فسلم
عليها ثم قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم عروسا بزينب فقالت لي ام
سليم لو اهدينا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هدية فقلت لها افعلي
فعمدت الى تمر وسمن واقط فاتخذت حيسة في برمة فارسلت
بها معي اليه فانطلقت بها اليه فقال ضعها ثم امرني فقال ادع لي رجالا
سماهم وادع لي من لقيت قال ففعلت الذي امرني فرجعت فاذا البيت
غاص باهله ورايت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وضع يده في تلك الحيسه

٢٦٨

وتكلم بما شاء الله ثم جعل يدعو عشرة عشرة ياكلون منه ويقول لهم اذكروا
اسم الله وليأكل كل رجل مما يليه حتى تصدعوا كلهم فخرج من خرج وبقي نفر
يتحدثون ثم خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم نحو الحجرات وخرجت في
اثره فقلت انهم قد ذهبوا فرجع فدخل البيت وارخى الستر واني لفي الحجرة
وهو يقول يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الى قوله
والله لا يستحيي من الحق ∴ وفي رواية نحوه وفيه قال الراوي قلت
لانس عدد كم كانوا قال زهاء ثلثمائة ثم قال فاكلوا حتى شبعوا قال
فخرجت طائفة ودخلت طائفة حتى اكلوا كلهم فقال لي انس ارفع فرفعت
فما ادري حين وضعت كان اكثر ام حين رفعت قال وجلس طوائف
منهم يتحدثون في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول
الله جالس وزوجته مولية وجهها نحو الحائط فثقلوا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسلم على نسائه ثم رجع فلما راوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد رجع ظنوا انهم قد ثقلوا عليه قال
فابتدروا الباب فخرجوا كلهم وجاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى ارخى الستر ودخل وانا جالس في الحجرة فلم يلبث
الا يسيرا حتى خرج علي وانزلت هذه الآية فخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقراها على الناس يا ايها الذين
آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الى قوله عند الله عظيما
وفي رواية وبقي ثلثة رهط يتحدثون في البيت فخرج النبي
صلى الله عليه وسلم فانطلق الى حجرة عائشة فقال السلام
عليكم اهل البيت ورحمة الله كيف وجدت اهلك
بارك الله فتقرى حجر نسائه كلهن يقول لهن كما يقول لعائشة
ويقلن له كما قالت عائشة ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم
فاذا رهط ثلثة في البيت يتحدثون وكان النبي صلى
الله عليه وسلم شديد الحياء فخرج منطلقا نحو حجرة عائشة
فما ادري اخبرته او اخبر ان القوم قد خرجوا فرجع حتى
وضع رجله في اسكفة الباب داخلة واخرى خارجة ارخى
الستر بيني وبينه وانزل الحجاب ∴ عن البخاري ومسلم
عن عائشة ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه
وسلم كن يخرجن قبل المناصع وهو صعيد افيح فكان عمر
يقول للنبي صلى الله عليه وسلم احجب نساءك فلم يكن رسول
الله صلى الله عليه وسلم يفعل فخرجت سودة بنت زمعة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم ليلة من الليالي عشاء وكانت امراة

٢٦٩

طويلة فناداها عمر رضي الله عنه الا قد عرفناك يا سودة حرصا على ان ينزل
الحجاب وفي رواية قالت خرجت سودة بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت
امرأة جسيمة لا تخفى على من يعرفها فرآها عمر رضي الله عنه فقال يا سودة
اما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين قالت فانكفأت راجعة
ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيتي وانه ليتعشى وفي يده عرق
فدخلت فقالت يا رسول الله اني خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر كذا
وكذا قالت فاوحى الله اليه ثم رفع عنه وان العرق في يده ما وضعه
فقال انه قد اذن لكن ان تخرجن لحاجتكن ❁ عن البخاري ومسلم عن انس
قال عمر رضي الله عنه قلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو
امرت امهات المؤمنين بالحجاب فانزل الله تعالى آية الحجاب ❁ قوله تعالى
وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا
الآية ❁ عن الترمذي عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم كان يقول لنسائه ان امركن مما يهمني من بعدي ولن يصبر
عليكن الا الصابرون الصديقون قالت عائشة يعني المتصدقين ثم قالت
عائشة لابي سلمة بن عبد الرحمن سقى الله اباك من سلسبيل الجنة
وكان ابن عوف قد تصدق على امهات المؤمنين بحديقة بيعت باربعين
الفا ❁ قوله تعالى لا جناح عليهن في آبائهن الآية عن الجماعة عن عائشة
رضي الله عنها قالت استاذن علي افلح اخو ابي القعيس بعد ما نزل الحجاب
فقلت والله لا آذن له حتى استاذن فيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فان اخا ابي القعيس ليس هو ارضعني ولكن ارضعتني امرأة ابي القعيس
فدخل علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت يا رسول الله ان افلح اخا
ابي القعيس استاذن فابيت ان آذن حتى استاذنك فقال النبي صلى الله
عليه وآله وسلم ما منعك ان تاذني لعمك قلت يا رسول الله ان الرجل
ليس هو ارضعني ولكن ارضعتني امرأة ابي القعيس فقال ائذني له فانه
عمك تربت يمينك قال عروة فلذلك كانت عائشة تقول حرموا من
الرضاع ما يحرم من النسب ❁ قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون
على النبي الآية ❁ عن الجماعة الا البخاري وابن ماجه عن ابي مسعود البدري
قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن في مجلس سعد بن عبادة
فقال له بشير بن سعد امرنا الله ان نصلي عليك يا رسول الله كيف نصلي
عليك فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى تمنينا انه لم يساله
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل
محمد كما صليت على ابرهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابرهيم
انك حميد مجيد والسلام كما علمتم ❁ وقد روى الجماعة غير مالك عن كعب بن عجرة

عن احمد بن حنبل عن ام سلمة قالت كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وميمونة فاقبل ابن ام مكتوم حتى دخل عليه وذلك بعد ان امرنا بالحجاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجبا منه فقلنا يا رسول الله اليس اعمى لا يبصرنا ولا يعرفنا قال افعميا وان انتما الستما تبصرانه صح

وعن احمد بن حنبل عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لازواجه ان الذي يحنو عليكن بعدي هو الصادق البار اللهم اسق عبد الرحمن ابن عوف من سلسبيل الجنة صح

بشير بن سعد ليس ابن عبادة

عن مسلم والترمذي وابي داود والدارمي والنسائي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صلى علي صلوة واحدة
صلى الله عليه عشرا وفي رواية عن النسائي صلى الله عليه عشر صلوات
وحطت عنه عشر خطيات ورفعت له عشر درجات وفي رواية عنه
ولا يسلم عليك احد الا سلمت عليه عشرا ❁ عن ابي داود عن انس ان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ما من احد يسلم علي الا رد الله
علي روحي حتى ارد عليه السلم ❁ عن ابي داود عن ام سلمة قالت لما نزل
يدنين عليهن من جلابيبهن خرجن نساء الانصار كان على رؤوسهن
الغربان من الاكسية ❁ عن البخاري ومسلم والترمذي عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال كانت بنو اسرائيل يغتسلون عراة
ينظر بعضهم الى سوءة بعض وكان موسى عليه السلم يغتسل وحده فقالوا
والله ما يمنع موسى ان يغتسل معنا الا انه آدر قال فذهب مرة يغتسل
فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه فجمح موسى باثره يقول ثوبي حجر
ثوبي حجر حتى نظرت بنو اسرائيل الى سوءة موسى فقالوا والله ما بموسى من
باس فقام الحجر حتى نظر اليه قال فاخذ ثوبه وطفق بالحجر ضربا قال ابو هريرة
والله ان بالحجر ندبا ستة او سبعة من ضرب موسى بالحجر وفي رواية
للبخاري نحوه وزاد قال فذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين
آذوا موسى فبراه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها وفي رواية لمسلم
مثله وفي اخره فنزلت يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى
الآية ورواية الترمذي مثل رواية البخاري والله اعلم بالصواب

سورة سبا

القول في تراجمها مجاهد لا يعزب لا يغيب ❁ يقال معاجزين
مسابقين بمعجزين بفائتين سبقوا فاتوا لا يعجزون لا يفوتون ان
يسبقونا يعجزونا ومعنى معاجزين مغالبين يريد كل واحد منهما ان يظهر
عجز صاحبه ❁ السابغات الدروع ❁ وقدر في السرد المسامير والحلق ولا
يدق المسمار فيتسلسل ولا يعظم فيفصم ❁ مجاهد محاريب بنيان دون
القصور ❁ كالجوابي كالحياض للابل ابن عباس كالجوبة من الارض
دابة الارض الارضة ❁ منساته عصاه ❁ سيل العرم ماء احمر
ارسله في السد فشقه وهدمه وحفر الوادي فارتفعت الجنتان وغاب
عنهما الماء فيبستا ولم يكن الماء الاحمر من السيل ولكن كان عذابا ارسله الله
تعالى عليهم من حيث شاء ❁ قال عمرو بن شرحبيل العرم المسناة بلحن اهل
اليمن والعرم الشديد وقيل الوادي ❁ اكل خمط والاثل الاكل الثمر والخمط
الاراك

سرابيلهم الحاس

المسناة اسكر السيل

والأثل الطرفاء ∴ مجاهد يجازى يعاقب ∴ باعد وبعد واحد ∴ المعشار
والعشر واحد ∴ اعظكم بواحدة بطاعة الله ∴ مثنى وفرادى واحد واثنين
التناوش الرد من الآخرة الى الدنيا ∴ وبين ما يشتهون من مال او ولد او
زهرة ∴ باشياعهم بامثالهم

القول في الاخبار والآثار

عن الترمذي وابي داود عن فروة بن مسيك المرادي قال اتيت النبي صلى الله عليه وآله
وسلم فقلت يا رسول الله الا اقاتل من ادبر من قومي بمن اقبل منهم فاذن
لي في قتالهم وامرني فلما خرجت من عنده سأل عني ما فعل الغطيفي فاخبر
اني قد سرت فارسل في اثري فردني فاتيته وهو في نفر من اصحابه
فقال ادع القوم فمن اسلم منهم فاقبل منه ومن لم يسلم فلا تعجل حتى احدث
اليك قال وانزل في سبأ ما انزل فقال رجل يا رسول الله وما سبأ
ارض او امرأة قال ليس بارض ولا امرأة ولكنه رجل ولد عشرة من العرب
فتيامن منهم ستة وتشاءم منهم اربعة فاما الذين تشاءموا فلخم وجذام
وغسان وعاملة واما الذين تيامنوا فالازد والاشعريون وحمير
وكندة ومذحج وانمار فقال رجل وما انمار قال الذين منهم خثعم وبجيلة
∴ عن البخاري والترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها
خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا
ماذا قال ربكم قالوا الذي قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترق السمع
ومسترقو السمع هكذا بعضه فوق بعض ووصف سفين بكفه
فحرفها وبدد بين اصابعه فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها
الاخر الى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر او الكاهن فربما ادرك الشهاب
قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال
اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت
من السماء ∴ عن مسلم والترمذي عن ابن عباس قال اخبرني رجل من اصحاب
النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الانصار انهم بينا هم جلوس ليلة مع رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم رمي بنجم فاستنار فقال لهم رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم ماذا كنتم تقولون في الجاهلية اذا رمي بمثل
هذا قالوا الله ورسوله اعلم كنا نقول ولد الليلة رجل عظيم ومات
رجل عظيم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانها لا يرمى بها لموت
احد ولا لحياته ولكن ربنا تبارك اسمه اذا قضى امرا سبح حملة العرش
ثم سبح اهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح اهل هذه السماء الدنيا
ثم قال الذين يلون حملة العرش لحملة العرش ماذا قال ربكم فيخبرونهم
ماذا قال فيستخبر بعض اهل السماء بعضا حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا

فتخطف الجن السمع فيقذفون الى اوليائهم ويرمون به فما جاؤا به على وجهه
فهو حق ولكنهم يقرفون فيه ويزيدون زاد في رواية قال الله تعالى حتى اذا
فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق ∴ عن ابي داود عن ابن مسعود
قال اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا
فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى ياتيهم جبريل فاذا جاء فزع عن قلوبهم
فيقولون يا جبريل ماذا قال ربكم فيقول الحق الحق ∴ عن البخاري عن
ابي هريرة يرفعه الله اذا قرأ فزع قال سفين هكذا قراءة عمرو فلا ادري سمعه
هكذا ام لا قال سفين وهي قراءتنا ∴ قوله تعالى وما انفقتم من شيء فهو
يخلفه عن البخاري ومسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله و
سلم قال ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم
اعط منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم اعط ممسكا تلفا ∴ قوله تعالى
ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد عن البخاري ومسلم والترمذي
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج الى البطحاء فصعد
الجبل فنادى يا صباحاه فاجتمعت اليه قريش فقال ارأيتكم ان حدثتكم
ان العدو مصبحكم او ممسيكم اكنتم تصدقوني قالوا نعم قال فاني
نذير لكم بين يدي عذاب شديد والحديث سنذكره في سورة ابي لهب

سورة الملائكة

القول في تراجمها قال مجاهد القطمير لفافة النواة ∴ مثقلة
يثقله الحرور بالنهار مع الشمس وقال ابن عباس الحرور بالليل والسموم
بالنهار ∴ وغرابيب اشد سواد الغربيب الشديد السواد

القول في الاخبار والآثار

عن مالك عن ابي هريرة انه كان يقول اذا اصبح
وقد مطر الناس مطرنا بنوء الفتح ثم يتلو هذه الآية ما يفتح الله للناس من
رحمة فلا ممسك لها ∴ عن البخاري ومسلم وابي داود والنسائي عن المغيرة بن
شعبة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول في دبر كل صلوة
مكتوبة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد
منك الجد ∴ شرح السنة عن الحسن العمل الصالح يرفع الكلام الطيب
الى الله تعالى فاذا كان كلام طيب وعمل سيئ رد القول على العمل وقال قتادة
والعمل الصالح يرفعه الله لصاحبه ∴ عنه عن مجاهد في قوله تعالى ومكر
اولئك هو يبور قال اصحاب الريا ∴ روي عن مطرف انه قال لا باس بالتجارة
في البحر وما ذكره الله في القرآن الا بحق ثم تلا وترى الفلك فيه مواخر
لتبتغوا من فضله الآية ∴ عن البخاري تعليقا قال ابن جريج قلت لعطاء

أصيد الأنهار وقلات السيل أصيد بحر قال نعم ثم تلا هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج ومن كل تأكلون لحماً طرياً ؛ عن البخاري ومسلم والنسائي عن ابن أبي مليكة لما أصيب عمر رضي الله عنه دخل صهيب يبكي ثم يقول وا أخاه وا صاحباه فقال عمر يا صهيب أتبكي علي وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن الميت ليعذب ببعض بكاء أهله عليه قال ابن عباس فلما مات عمر ذكرت ذلك لعائشة رضي الله عنها فقالت رحم الله عمر لا والله ما حدث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه ولكن قال إن الله يزيد الكافر عذاباً ببكاء أهله عليه وقالت عائشة حسبكم القرآن ولا تزر وازرة وزر أخرى قال ابن عباس عند ذلك والله أضحك وأبكى ؛ عن ابن ماجه عن موسى بن أبي موسى الأشعري عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الميت يعذب ببكاء الحي إذا قالوا وا عضداه وا كاسياه وا ناصراه وا جبلاه ونحو هذا يتعتع عليه ويقال أنت كذلك أنت كذلك قال أسيد فقلت سبحان الله إن الله تعالى يقول ولا تزر وازرة وزر أخرى قال ويحك أحدثك أن أبا موسى حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فترى أن أبا موسى كذب على النبي صلى الله عليه وآله وسلم أو ترى أني كذبت على أبي موسى ؛ عن الدارمي عن ابن عباس في قوله تعالى إنما يخشى الله من عباده العلماء من خشي الله فهو عالم ؛ عنه عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم ثم تلا هذه الآية إنما يخشى الله من عباده العلماء إن الله وملائكته وأهل سماواته وأرضه والنون في البحر يصلون على الذين يعلمون الناس الخير ؛ عنه عن عطاء قال قال موسى عليه السلام يا رب أي عبادك أحكم قال الذي يحكم للناس كما يحكم لنفسه قال يا رب أي عبادك أغنى قال أرضاهم بما قسمت له قال يا رب أي عبادك أخشى لك قال أعلمهم بي ؛ عن البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها صنع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً فرخص فيه فتنزه عنه قوم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم فخطب فحمد الله ثم قال ما بال أقوام يتنزهون عن الشيء أصنعه فوالله إني لأعلمهم بالله وأشدهم له خشية ؛ عن الترمذي عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في هذه الآية ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات قال هؤلاء كلهم بمنزلة واحدة وكلهم في الجنة ؛ قوله تعالى أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر عن البخاري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعذر الله إلى امرئ أخر أجله حتى بلغه ستين سنة ؛ روي عن ابن عباس في قوله وجاءكم النذير قال الرسول والقرآن عن قوله تعالى إن الله يمسك السماوات والأرض أن تزولا عن أحمد بن حنبل عن مالك بن أنس قال بعمر رضي الله عنه

138

سورة يس

القول في تراجمها أحصيناه حفظناه ؛ فعززنا فشددنا ابن عباس طائركم مصائبكم ؛ يا حسرة على العباد كانت حسرتهم عليهم استهزاؤهم بالرسل ؛ نسلخ نخرج أحدهما من الآخر ؛ أن تدرك القمر لا يسبق ضوء أحدهما ضوء الآخر ولا ينبغي لهما ذلك ؛ سابق النهار يتطالبان حثيثين ؛ عكرمة المشحون الموقر ؛ من مثله من الأنعام ؛ ينسلون يخرجون ؛ من مرقدنا من مخرجنا ؛ فكهون معجبون ؛ مكانتهم ومكانهم واحد ؛ جند محضرون عند الحساب **القول في الأخبار والآثار في فضائلها** عن الترمذي عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لكل شيء قلب وقلب القرآن يس ومن قرأها كتب له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات زاد في رواية دون يس ؛ عن الدارمي عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من قرأ يس في ليلة ابتغاء وجه الله غفر له في تلك الليلة ؛ عنه عن عطاء بن أبي رباح قال بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من قرأ يس في صدر النهار قضيت حوائجه ؛ عنه قال ابن عباس من قرأ يس حين يصبح أعطي يسر يومه حتى يمسي ومن قرأها في صدر ليلة أعطي يسر ليلته حتى يصبح ؛ عن أبي داود عن معقل بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اقرأوا سورة يس على موتاكم **في تفسيرها**

عن الترمذي عن أبي سعيد قال كانت بنو سلمة في ناحية المدينة فأرادوا النقلة إلى قرب المسجد فنزلت هذه الآية إنا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن آثاركم تكتب فلم ينتقلوا ؛ عن البخاري ومسلم عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن أعظم الناس أجراً في الصلوة أبعدهم إليها ممشى فأبعدهم ورواه ابن ماجه عن ابن عباس ؛ روي عن ابن عباس قال كان بمدينة أنطاكية فرعون من الفراعنة فبعث الله تعالى إليهم المرسلين وهم ثلثة فقدم اثنان فكذبوهما فعززهما بثالث فلما دعته الرسل وصدعت بالذي أمرت به وعابت دينه قال إنا تطيرنا بكم قالوا طائركم معكم أي مصائبكم ؛ وروي عنه في قوله تعالى وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى إلى قوله وجعلني من المكرمين قال نصح قومه حياً وميتاً ؛ عن البخاري ومسلم والترمذي عن أبي ذر قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا أبا ذر أتدري أين تذهب هذه الشمس قلت الله ورسوله أعلم قال تذهب لتسجد تحت العرش فتستأذن فيؤذن لها ويوشك

أن تسجد فلا يقبل منها وتستأذن فلا يؤذن لها فيقال لها ارجعي من حيث جئت
فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير
العزيز العليم وفي رواية ثم قرأ ذلك مستقر لها في قراءة عبد الله وفي
رواية قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تدرون متى ذلكم ذلك حين لا
ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا وفي رواية
سألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن قوله تعالى والشمس تجري لمستقر
لها قال مستقرها تحت العرش ∴ عن ابن ماجة عن جابر عن النبي صلى الله عليه
وآله وسلم بينا أهل الجنة في نعيمهم إذ سطع لهم نور فرفعوا رؤوسهم فإذا الرب
قد أشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا أهل الجنة قال وذلك قول الله
سلام قولا من رب رحيم قال فينظر إليهم وينظرون إليه فلا يلتفتون إلى شيء
من النعيم ما داموا ينظرون إليه حتى يحتجب عنهم ويبقى نوره ∴ قوله تعالى
وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون عن ابن ماجة عن جابر لما رجعت
إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مهاجرة البحر قال ألا تحدثوني بأعاجيب
ما رأيتم بأرض الحبشة قال فتية منهم بلى يا رسول الله بينا نحن جلوس مرت
بنا عجوز من عجائز رهابينهم تحمل على رأسها قلة من ماء فمرت بفتى منهم فجعل
إحدى يديه بين كتفيها ثم دفعها فخرت على ركبتيها فانكسرت قلتها
فلما ارتفعت التفتت إليه وقالت سوف تعلم يا غدر إذا وضع الله الكرسي
وجمع الأولين والآخرين وتكلمت الأيدي والأرجل بما كانوا يكسبون
فسوف تعلم كيف أمري وأمرك عنده غدا قال يقول رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم صدقت صدقت كيف يقدس الله أمة لا يؤخذ لضعيفهم
من شديدهم ∴ قوله تعالى إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون
∴ عن مسلم والترمذي وابن ماجة والدارمي عن أبي ذر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يقول الله تعالى يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته
فاسألوني الهدى أهدكم وكلكم فقير إلا من أغنيت فاسألوني أرزقكم وكلكم
مذنب إلا من عافيت فمن علم منكم أني ذو قدرة على المغفرة فاستغفرني
غفرت له ولا أبالي يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم
ويابسكم اجتمعوا على أتقى قلب عبد من عبادي ما زاد ذلك على أشقى قلب عبد
من عبادي ما نقص ذلك من ملكي جناح بعوضة ولو أن أولكم وآخركم
وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا في صعيد واحد فسأل كل إنسان
منكم أمنيته فأعطيت كل سائل منكم ما نقص ذلك من ملكي إلا كما لو أن أحدكم مر
بالبحر فغمس فيه إبرة ثم رفعها إليه ذلك بأني جواد واجد ماجد أفعل ما أريد
عطائي كلام وعذابي كلام إنما أمري لشيء إذا أردت أن أقول له كن فيكون

٢٧٦

غدر معدول غادر للمبالغة
مختص بالنداء في الغالب

قوله تعالى وما علمناه الشعر
عن أحمد بن حنبل عن عمرو بن العاص
أنه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما أبالي ما أتيت
أو ما أبالي ما ركبت إذا أنا شربت
ترياقا أو تعلقت تميمة أو
قلت شعرا من قبل نفسي

في ملكي جناح بعوضة ولو أن
أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم
ويابسكم اجتمعوا

سورة الصافات

القول في [illegible] قال مجاهد يقذفون من كل جانب يرمون
واصب دائم ∴ لازب لازم ∴ يستسخرون يسخرون ∴ سواء الجحيم وسط
الجحيم ∴ عن اليمين يعني الحق الكفار تقوله للشياطين ∴ لا غول وجع
بطن ∴ لا ينزفون لا تذهب عقولهم ∴ بيض مكنون اللؤلؤ المكنون
قرين شيطان ∴ لشوبا يخلط طعامهم ويساط بالحميم ∴ يهرعون
كهيئة الهرولة ∴ وتركنا عليه في الآخرين يذكر بخير ∴ يزفون
النسلان في المشي ∴ مجاهد فلما أسلما سلما ∴ وتله للجبين وضع وجهه
بالأرض ∴ بعلا ربا ∴ عن ابن عباس وابن مسعود أن إلياس هو إدريس
روي عن ابن مسعود أنه كان يقرأ سلام على إدراسين ∴ مليم مذنب
بالعراء بوجه الأرض ∴ من يقطين من غير ذات أصل كالدباء وغيره
وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا قال كفار قريش الملائكة بنات الله و
أمهاتهم بنات سروات الجن ∴ لمحضرون ستحضر للحساب ∴ مجاهد بفاتنين
بمضلين ∴ إلا من كتب الله أنه يصلى الجحيم ∴ ابن عباس وإنا لنحن الصافون
الملائكة تصف عند ربهم بالتسبيح

القول في الأخبار والآثار

عن مسلم وأبي داود وابن ماجة والنسائي عن جابر بن سمرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ألا تصفون كما تصف الملائكة
عند ربهم قلنا وكيف تصف الملائكة عند ربهم قال يتمون الصفوف
المقدمة ويتراصون في الصف ∴ عن البخاري تعليقا عن عمر وإذا النفوس
زوجت يزوج نظيره من أهل الجنة والنار ثم قرأ احشروا الذين ظلموا و
أزواجهم ∴ عن الترمذي والدارمي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ما من داع دعا إلى شيء إلا كان موقوفا يوم القيامة لازما به
لا يفارقه وإن دعا رجل رجلا ثم قرأ قول الله وقفوهم إنهم مسؤولون ∴
عن مسلم عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخرج
الدجال في أمتي فيمكث أربعين إلى قوله ثم يقال يا أيها الناس هلموا
إلى ربكم وقفوهم إنهم مسؤولون سنذكره في سورة الزمر ∴ شرح
السنة عن ابن مسعود لا ينتصف النهار من يوم القيامة حتى يقيل
هؤلاء وهؤلاء ثم قرأ ثم إن مقيلهم لإلى الجحيم وهي قراءة ابن مسعود
∴ عن الترمذي عن سمرة بن جندب في قوله تعالى وجعلنا ذريته
هم الباقين عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال سام وحام ويافث بالثاء
والتاء ويقال يفث وفي رواية قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم سام
أبو العرب وحام أبو الحبش ويافث أبو الروم ∴ قوله تعالى وفديناه
بذبح عظيم روي عن محمد بن المنتشر أن رجلا نذر أن ينحر نفسه
إن نجاه الله من عدوه فسأل ابن عباس فقال له مسروقا فسأله فقال

صوابه للشياطين

٢٧٧

عن أحمد بن حنبل عن زيد بن أرقم قال
قلت أو قالوا يا رسول الله ما هذه
الأضاحي قال سنة أبيكم إبراهيم
قالوا ما لنا منها قال بكل شعرة
حسنة قالوا يا رسول الله فالصوف
قال بكل شعرة من الصوف حسنة

فقال له لا تنحر نفسك فانك ان كنت مؤمنا قتلت نفسا مؤمنة
وان كنت كافرا تعجلت الى النار واشتر كبشا فاذبحه للمساكين
فان اسحق خير منك ففدي بكبش فاخبر ابن عباس فقال هكذا كنت
اردت ان افتيك ∴ قوله تعالى اذ ابق الى الفلك المشحون عن البخاري
ومسلم وابي داود وابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى نسبه الى ابيه
∴ عن الترمذي عن ابي بن كعب قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم عن قوله تعالى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون قال يزيدون عشرين
الفا ∴ عن البخاري ومسلم والنسائي عن انس ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم حين خرج الى خيبر اتاها ليلا وكان اذا اتى قوما بليل
لم يغز حتى يصبح فخرجت يهود بمساحيهم ومكاتلهم فلما راوه قالوا
محمد والخميس فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الله اكبر
خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين

سورة ص

القول في التراجم ∴ قال مجاهد في عزة معازين ∴ عجاب عجيب
في الملة الآخرة ملة قريش ∴ الاختلاق الكذب ∴ الاسباب طرق السماء
في ابوابها ∴ جند ما يعني قريشا ∴ اولئك الاحزاب القرون الماضية
فواق رجوع ∴ قطنا عذابنا ثم قال القط الصحيفة وهو هنا صحيفة
الحسنات ∴ انه اواب هو الرجع المنيب ∴ ابن عباس الايد القوة في
العبادة ∴ مجاهد فصل الخطاب الفهم في القضاء ∴ يقال للمرءة نعجة
وشاة ∴ عزني غلبني صار اعز مني اعززته جعلته عزيزا ∴ ابن عباس
فتناه اختبرناه وقرا عمر وفتناه بتشديد التاء ∴ قال مجاهد الصافنات
صفن الفرس رفع احدى رجليه حتى يكون على طرف الحافر ∴ الجياد
السراع ∴ حب الخير عن ذكر ربي من ذكر ربي ∴ طفق مسحا يمسح اعراف
الخيل وعراقيبها ∴ جسدا شيطانا ∴ رخاء طيبة ∴ حيث اصاب
حيث شاء ∴ الاصفاد الوثاق ∴ فامنن اعط بغير حساب بغير حرج
والابصار البصر في امر الله ∴ اتراب امثال ∴ اتخذناهم سخريا احطنا بهم
القول في الاخبار والآثار عن الترمذي عن ابن عباس قال مرض
ابو طالب فجاءت قريش وجاءه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعند
ابي طالب مجلس رجل فقام ابو جهل كي يمنعه من الجلوس فيه قال وشكوه الى
ابي طالب فقال يا ابن اخي ما تريد من قومك قال اريد منهم كلمة تدين
لهم بها العرب وتؤدي اليهم العجم الجزية قال كلمة واحدة قال كلمة واحدة

فقال يا عم قولوا لا اله الا الله فقالوا الها واحدا ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة
ان هذا الا اختلاق قال فنزل فيهم القرآن ص والقرآن ذي الذكر الى
قوله الا اختلاق ∴ قوله تعالى وخر راكعا واناب عن البخاري
والترمذي وابي داود والنسائي عن مجاهد سألت ابن عباس عن سجدة
ص فقال او ما تقرا ومن ذريته داود وسليمن الى قوله اولئك الذين هدى
الله فبهداهم اقتده وكان داود ممن امر نبيكم ان يقتدي به فسجدها
داود فسجدها داود توبة ونسجدها شكرا ∴ عن ابي داود والدارمي
عن ابي سعيد قال قرا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سورة ص وهو
على المنبر فلما بلغ السجدة نزل فسجد وسجد الناس معه فلما كان يوما اخر
قراها فلما بلغ السجدة تشزن الناس للسجود فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم انما هي توبة نبي ولكني رايتكم تشزنتم فنزل وسجد
وسجدوا ∴ عن الترمذي وابن ماجه عن ابن عباس جاء رجل الى رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله رايتني الليلة وانا نائم كاني
خلف شجرة فسجدت فسجدت الشجرة بسجودي فسمعتها تقول اللهم
اكتب لي بها اجرا وحط عني بها وزرا واجعلها لي عندك ذخرا وتقبلها
مني كما تقبلتها من عبدك داود قال ابن عباس فسمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قرا سجدة ثم سجد فقال مثلما اخبره الرجل عن قول
الشجرة ∴ عن البخاري والترمذي وابي داود والنسائي والدارمي عن ابن عباس
انه قال سجدة ص ليست من عزائم السجود وقد رايت النبي صلى الله عليه
وآله وسلم يسجد فيها ∴ عن البخاري تعليقا في قوله تعالى يا داود انا جعلناك
خليفة في الارض فاحكم بين الناس الآية عن عمر بن عبد العزيز خمس
اذا اخطا القاضي منهن خصلة كانت وصمة له ان يكون حليما عفيفا
صليبا عالما سؤلا عن العلم ∴ شرح السنة في قوله تعالى ليدبروا آياته
قال الحسن تدبر آياته اتباعه والعمل بعلمه ما هو بحفظ حروفه واضاعة
حدوده ∴ عن البخاري ومسلم وابي داود وابن ماجه والدارمي عن سلمة
الاكوع في قوله تعالى حتى توارت بالحجاب انه كان يصلي مع النبي صلى الله
عليه وآله وسلم المغرب اذا غربت الشمس وتوارت بالحجاب ∴ عن البخاري و
مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان عفريتا من
الجن تفلت البارحة ليقطع علي صلوتي فامكنني الله منه فذعته فاردت
ان اربطه الى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا وتنظروا اليه كلكم
فذكرت دعوة اخي سليمن رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فرده
الله خاسئا ∴ عن مسلم والنسائي عن ابي الدرداء قال قام رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يصلي فسمعناه يقول اعوذ بالله منك ثم قال العنك بلعنة

ثلثا وبسط يده كانه يتناول شيئا فلما فرغ من الصلوة قلنا يا رسول الله قد سمعناك تقول في الصلوة شيئا لم نسمعك تقوله قبل ذلك وراَيناك بسطت يدك قال ان عدو الله جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي فقلت اعوذ بالله منك ثلث مرات ثم قلت العنك بلعنة الله التامة فلم يستاخر ثلث مرات ثم اردت آخذه والله لولا دعوة اخينا سليمن لاصبح موثقا يلعب به ولدان اهل المدينه ∴ شرح السنه عن ابن جبير في قوله اولي الايدي والابصار قال الايدي القوة في العمل والابصار بصرا بما هم فيه ∴ قوله تعالى جنات عدن مفتحة لهم الابواب عن البخاري ومسلم والترمذي وابي داود عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم للجنة ثمانيه ابواب منها باب يسمى الريان لا يدخله الا الصائمون ورواه ابن ماجه وليس في روايته ذكر الابواب الثمانية ∴ قوله تعالى حميم وغساق عن الترمذي عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لو ان دلوا من غساق يهراق في الدنيا لانتن اهل الدنيا ∴ قوله تعالى ما كان لي من علم بالملاء الاعلى اذ يختصمون عن الترمذي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتاني الليلة آت من ربي وفي روايه اتاني ربي في احسن صورة فقال يا محمد قلت لبيك وسعديك قال هل تدري فيم يختصم الملاء الاعلى قلت لا اعلم قال فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي او قال نحري فعلمت ما في السموات وما في الارض او قال ما بين المشرق والمغرب قال يا محمد اتدري فيم يختصم الملاء الاعلى قلت نعم في الدرجات والكفارات ونقل الاقدام الى الجماعات واسباغ الوضوء في المكروهات وانتظار الصلوة بعد الصلوة ومن حافظ عليهن عاش بخير ومات بخير وكان من ذنوبه كيوم ولدته امه قال يا محمد قلت لبيك وسعديك فقال اذا صليت فقل اللهم اني اسلك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين واذا اردت بعبادك فتنة فاقبضني اليك غير مفتون قال والدرجات افشاء السلام واطعام الطعام والصلوة بالليل والناس نيام ∴ قوله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي ∴ عن جابر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لما خلق الله آدم وذريته قالت الملائكه يا رب خلقتهم ياكلون ويشربون وينكحون ويركبون فاجعل لهم الدنيا ولنا الآخرة قال الله تعالى لا اجعل من خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي كمن قلت له كن فيكون ∴ قوله تعالى فبعزتك لاغوينهم اجمعين عن البخاري والنسائي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينا ايوب يغتسل عريانا اذ خر عليه رجل جراد من ذهب فجعل يحثي في ثوبه فناداه ربه الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك ولكن لا

لا غنى بي عن بركتك ∴ عن البخاري ومسلم والترمذي عن انس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فيقول قط قط وعزتك ويزوى بعضها الى بعض ∴ عن البخاري ومسلم والترمذي والدارمي عن مسروق عن عبد الله يا ايها الناس من علم شيئا فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم ان يقول لما لا يعلم الله اعلم قال الله تعالى لنبيه قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين وسنذكر الحديث في حم الدخان ان شاء الله

سورة الزمر

القول في التراجم متشابها بريا من الاشتباه ولكن يشبه بعضه بعضا في التصديق ∴ يتقي بوجهه يجر على وجهه في النار وهو قوله افمن يلقى في النار خير الآيه ∴ غير ذي عوج غير ذي لبس ∴ متشاكسون الشكس العسر لا يرضى بالانصاف ∴ رجلا سلما وسالما صالحا مثل لآلهتهم الباطل والاله الحق ∴ والذي جاء بالصدق القرآن وصدق به المؤمن يجي يوم القيمه يقول هذا الذي اعطيتني عملت بما فيه ∴ ويخوفونك بالذين من دونه الاوثان ∴ اشمأزت نفرت ∴ خولنا اعطينا ∴ بمفازتهم من الفوز ∴ حافين اطافوا به مطيفين ∴ بحافتيه بجانبيه

القول في الاخبار والآثار

شرح السنه عن سفين بن عيينه في قوله صلى الله عليه وآله وسلم عن الله تعالى كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه لي قال لان الصوم هو الصبر يصبر الانسان عن المطعم والمشرب والنكاح وثواب الصبر ليس له حساب ثم قرا انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب ∴ عن مالك في قوله تعالى فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله بلغه ان عيسى بن مريم كان يقول لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فتقسو قلوبكم فان القلب القاسي بعيد من الله ولكن لا تعلمون ولا تنظروا في ذنوب الناس كانكم ارباب وانظروا في ذنوبكم كانكم عبيد انما الناس مبتلى ومعافى فارحموا اهل البلاء واحمدوا الله على العافيه ∴ عن الترمذي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله تعالى قساوة القلب وان ابعد الناس من الله تعالى القلب القاسي ∴ عن الترمذي عن ابن الزبير قال لما انزلت ثم انكم يوم القيمه عند ربكم تختصمون قال الزبير يا رسول الله اتكرر علينا الخصومة بعد الذي كان بيننا في الدنيا قال نعم فقال ان الامر اذا شديد ∴ عن الجامع الا مالكا والنسائي في قوله تعالى فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا اوى احدكم

إلى فراشه فلينفض فراشه بداخلة إزاره فإنه لا يدري ما خلفه عليه
ثم يقول باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه إن أمسكت نفسي
فارحمها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين ❁
عن مسلم والترمذي وابن ماجة وأبي داود والنسائي عن عائشة رضي الله
عنها في قوله قل اللهم فاطر السموات والأرض كان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم إذا افتتح صلوته من الليل قال اللهم رب جبرئيل وميكائيل و
إسرافيل فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين
عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك
إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم ❁ عن أبي داود عن أبي مالك
قال قالوا يا رسول الله حدثنا بكلمة نقولها إذا أصبحنا وإذا أمسينا و
اضطجعنا قال قولوا اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة
أنت رب كل شيء والملائكة يشهدون أنك لا إله إلا أنت وإنا نعوذ بك
من شر أنفسنا ومن شر الشيطان وشركه وأن نقترف سوءا أو نجره
إلى مسلم وقد روى الدارمي عن أبي هريرة نحوه ❁ عن النسائي عن ابن عباس
أن قوما قتلوا فأكثروا وزنوا فأكثروا وقد ذكرناه في الفرقان
وفيه بعد قوله ولا يزنون ونزلت يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله ❁ عن الترمذي عن أسماء بنت يزيد قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا ولا يبالي ❁ عن البخاري
ومسلم ومالك وابن ماجة والنسائي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله
قال قال رجل لم يعمل خيرا قط لأهله إذا مات فحرقوه ثم اذروا نصفه
في البر ونصفه في البحر فوالله لئن قدر الله عليه ليعذبنه عذابا لا يعذبه
أحدا من العالمين قال فلما مات فعلوا ما أمرهم فأمر الله البحر فجمع ما فيه
وأمر البر فجمع ما فيه ثم قال له لم فعلت هذا قال من خشيتك يا رب وأنت أعلم
فغفر له ❁ عن أبي داود عن أم سلمة قالت قراءة النبي صلى الله عليه وآله
بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين ❁
عن البخاري ومسلم والترمذي عن ابن مسعود قال جاء جبرئيل إلى رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فقال يا محمد إن الله يضع السماء على إصبع والأرضين على إصبع
والجبال على إصبع والشجر والأنهار على إصبع وسائر الخلق على إصبع ثم يقول
أنا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال وما قدروا الله حق قدره
وفي رواية نحوه وقال والماء والثرى على إصبع وسائر الخلق على إصبع ثم
يهزهن وفيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضحك حتى بدت نواجذه
تعجبا وتصديقا له ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره ❁ عن الترمذي عن ابن عباس

عن أحمد بن حنبل عن ثوبان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما أحب أن لي الدنيا وما فيها بهذه الآية يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم الآية فقال رجل فمن أشرك فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ألا ومن أشرك ثلاث مرات صح

عن أحمد بن حنبل عن أبي هريرة قلنا يا رسول الله إنا إذا رأيناك رقت قلوبنا وكنا من أهل الآخرة وإذا فارقناك أعجبتنا الدنيا وشممنا النساء والأولاد قال لو أنكم تكونون على كل حال على الحال التي أنتم عليها عندي لصافحتكم الملائكة بأكفهم ولزارتكم في بيوتكم ولو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون كي يغفر لهم صح

142

قال مر يهودي بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له النبي صلى الله عليه
وآله وسلم يا يهودي حدثنا قال كيف تقول يا أبا القسم إذا وضع السموات
على ذه والأرضين على ذه والماء على ذه والجبال على ذه وسائر الخلق
على ذه وأشار محمد بن الصلت بخنصره أولا ثم تابع حتى بلغ الإبهام فأنزل
الله تعالى وما قدروا الله حق قدره ❁ قوله تعالى والسموات مطويات
بيمينه عن البخاري ومسلم وأبي داود وابن ماجة عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يطوي الله تعالى يوم القيامة السموات ثم يأخذهن
بيده اليمنى ثم يقول أنا الملك أين الجبارون أين المتكبرون ثم يطوي
الأرض بشماله ثم يقول أنا الملك أين الجبارون أين المتكبرون ❁ عن
عن الترمذي عن ابن عباس قال مجاهد قال ابن عباس أتدري ما سعة جهنم قلت
لا قال أجل والله ما تدري حدثتني عائشة رضي الله عنها أنها سألت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم عن قول الله تعالى والأرض جميعا قبضته يوم القيمة
والسموات مطويات بيمينه قالت قلت فأين الناس قال على جسر جهنم
صح ورواه الدارمي وابن ماجة عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها ❁ عن مسلم
عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخرج الدجال
فيمكث أربعين لا أدري أربعين يوما أو شهرا أو عاما فيبعث الله عيسى بن
مريم كأنه عروة بن مسعود فيطلبه فيهلكه ثم يمكث في الناس سبع
سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى
على وجه الأرض أحد في قلبه مثقال ذرة من خير أو إيمان إلا قبضته حتى
لو أن أحدكم دخل في كبد جبل لدخلته عليه حتى تقبضه قال فيبقى
شرار الناس في خفة الطير وأحلام السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون
منكرا فيتمثل لهم الشيطان فيقول ألا تستجيبون فيقولون فما تأمرنا
فيأمرهم بعبادة الأوثان وهم في ذلك دار رزقهم حسن عيشهم ثم ينفخ
في الصور فلا يسمعه أحد إلا أصغى ليتا ورفع ليتا قال وأول من يسمعه رجل يلوط
حوض إبله فيصعق ويصعق الناس ثم يرسل الله مطرا كأنه الطل فتنبت
منه أجساد الناس ثم ينفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون ثم يقال يا أيها
الناس هلم إلى ربكم وقفوهم إنهم مسؤولون ثم يقال أخرجوا بعث النار فيقال
من كم فيقال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين قال فذاك
يوم يجعل الولدان شيبا وذلك يوم يكشف عن ساق ❁ عن الجماعة إلا
الترمذي والدارمي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ما بين النفختين أربعون قالوا أربعون يوما قال أبو هريرة أبيت قالوا أربعون
شهرا قال أبيت قالوا أربعون سنة قال أبيت ثم ينزل من السماء ماء فينبتون
كما ينبت البقل وليس من الإنسان شيء إلا يبلى إلا عظما واحدا وهو عجب الذنب

منه يركب الخلق يوم القيامة ❁ عن ابي داود عن ابي سعيد قال ذكر رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم صاحب الصور فقال عن يمينه جبريل وعن يساره
ميكائيل وروى ابن ماجة عنه ما يقاربه ❁ عن البخاري ومسلم والترمذي
وابي داود وابن ماجة عن ابي هريرة قال استبّ رجل من المسلمين ورجل من
اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين في قسم اقسم به فقال
اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم عند ذلك يده فلطم
اليهودي فذهب اليهودي الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاخبره
الذي كان من امره وامر المسلم فقال لا تخيروني على موسى فان الناس
يصعقون فاكون اول من يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا ادري
اكان ممن صعق فافاق قبلي او كان ممن استثنى الله تعالى وفي رواية قال لم
لطمت وجهه فذكره فغضب النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى رُئي في
وجهه وقال لا تفضلوا بين انبياء الله فانه ينفخ في الصور فصعق
من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم
قيام ينظرون فاكون اول من بعث فاذا موسى آخذ بالعرش فلا
ادري أحوسب بصعقته يوم الطور ام بعث قبلي ولا اقول ان احدا
خير من يونس بن متى ❁ عن الترمذي وابي داود والدارمي عن عبد الله
بن عمرو قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال ما الصور
قال قرن ينفخ فيه ❁ عن البخاري ومسلم والترمذي في قوله تعالى وسيق
الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ان اول زمرة يدخلون الجنة من امتي على صورة القمر ليلة البدر
ثم الذين يلونهم على اشد كوكب دري في السماء اضاءة لا يبولون
ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يمتخطون امشاطهم الذهب ورشحهم
المسك ومجامرهم الالوة الانجوج عود الطيب ازواجهم الحور
العين على خلق رجل واحد على صورة ابيهم آدم ستون ذراعا في السماء

الالوة والانجوج من اسماء العود الذي يتبخر به

سورة المؤمن

القول في التراجم قال مجاهد مجازها مجاز اوائل السور ويقال
بل هو اسم لقول شريح بن ابي اوفى العبسي

يذكرني حم والرمح شاجر فهلا تلا حم قبل التقدم

وقد ذكرناه في اول البقرة ❁ الطول التفضل ❁ خائنة الاعين النظر الى ما نهي
عنه ❁ عاصم مانع ❁ قال مجاهد الى النجاة الايمان ❁ ليس له دعوة يعني الوثن ❁
داخرين خاضعين ❁ يسجرون توقد بهم النار ❁ تمرحون تبطرون القول
في الاخبار والآثار عن الدارمي عن سعيد بن ابرهيم قال

قال كن الحواميم يسمين العرائس ❁ عن الترمذي وابي داود عن المهلب
عمن سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان بيتكم العدو فقولوا
حم لا ينصرون ❁ قوله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله عن ابي داود
عن جابر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اذن لي ان احدث عن
ملك من ملائكة الله من حملة العرش ان ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة
سبعمائة عام ❁ عن البخاري عن عبد الله بن عمرو قال عروة بن الزبير قلت
لعبد الله بن عمرو اخبرني باشد ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي بفناء الكعبة
اذ اقبل عقبة بن ابي معيط لعنه الله فاخذ بمنكب رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ولوى ثوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا فاقبل ابو بكر
رضي الله عنه فاخذ بمنكبه ودفع عن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وقال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من
ربكم الآية ❁ قوله تعالى ما لي ادعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار عن
البخاري عن ابي سعيد قال كنا نحمل لبنة لبنة وعمار لبنتين لبنتين
فرآه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فجعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ينفض التراب عنه ويقول ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم
الى الجنة ويدعونه الى النار ❁ عن البخاري تعليقا ان العلاء بن زياد كان يذكر
بالنار فقال رجل لم تقنط الناس قال وانا اقدر ان اقنط الناس والله يقول
يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله وان المسرفين
هم اصحاب النار ولكنكم تحبون ان تبشروا بالجنة على مساوي
اعمالكم وانما بعث الله محمدا صلوات الله عليه مبشرا بالجنة لمن اطاعه ومنذرا
بالنار لمن عصاه ❁ قوله تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا عن
الجماعة الا ابا داود والدارمي عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من
اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار فيقال هذا
مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة ❁ عن الترمذي وابي داود وابن ماجه
عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الدعاء هو
العبادة ثم قرأ وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن
عبادتي سيدخلون جهنم داخرين ❁ عن الجماعة الا النسائي عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا
حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه
من يستغفرني فاغفر له زاد في رواية ثم يبسط يديه يقول من
يقرض غير عديم ولا ظلوم حتى ينفجر الصبح ❁ عن مالك عن نافع انه سمع
ابن عمر يدعو على الصفا يقول اللهم انك قلت ادعوني استجب لكم وانك لا تخلف
الميعاد

فانی اسالك كما هديتنی للاسلام ان لا تنزعه منی حتی توفانی وانا مسلم

سورة السجدة

القول فی تراجمها

مجاهد ممنون محسوب . اقواتها ارزاقها سواء للسائلين قدرها سواء . ابن عباس ائتيا طوعا اعطيا . اتينا اعطينا . فی كل سماء امرها ما امر به . نحسات مشائيم . فهدیناهم دللناهم علی الخير والشر كقوله وهديناه النجدين وكقوله هديناه السبيل والهدی الذی هو الارشاد بمنزلة اسعدناه من ذلك قوله اولئك الذين هدی الله فبهديهم اقتده . يوزعون يكفون . شرح السنة اقام واستقام كما يقال اجاب واستجاب . تتنزل عليهم الملئكة عند الموت . اهتزت بالنبات وربت ارتفعت . قال مجاهد اعملوا ما شئتم تهديد . من اكمامها حين تطلع اكمامها قشر الكفرى واحدها كم . من محيص حاص عنه حاد عنه . ليقولن هذا لی ای بعملی وانا محقوق بهذا . مرية ومرية واحد ای امتراء .

القول فی الاخبار والآثار

عن البخاری ومسلم والترمذی عن ابن مسعود قال اجتمع عند البيت ثلثة نفر ثقفيان وقرشی او قرشيان وثقفی كثير شحم بطونهم قليل فقه قلوبهم فقال احدهم اترون الله يسمع ما نقول فقال الآخر يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان اخفينا وقال الآخر ان كان يسمع اذا جهرنا فهو يسمع اذا اخفينا فانزل الله تعالی وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون . عن مسلم والدارمی عن ابن مسعود فی قوله تعالی وقيضنا لهم قرناء قال قال رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملئكة قالوا واياك يا رسول الله قال واياي الا ان الله قد اعاننی عليه فاسلم فلا يامرنی الا بخير . عن الترمذی عن انس ان رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم قرا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال قد قال الناس ثم كفر اكثرهم فمن مات عليها فهو ممن استقام . شرح السنة عن عمر رضی الله عنه ثم استقاموا قال استقاموا والله لله ولم يروغوا روغان الثعالب عن ابی بكر رضی الله عنه انه قال لم يشركوا بالله شيئا . عن الترمذی وابن ماجه والدارمی عن سفين بن عبد الله الثقفی قال قلت يا نبی الله حدثنی بامر اعتصم به قال قل الله ثم استقم قال قلت يا رسول الله ما اخوف ما تخاف علی فاخذ بلسان نفسه ثم قال هذا . عن البخاری تعليقا عن ابن عباس فی قوله تعالی ادفع بالتی هی احسن قال الصبر عند الغضب والعفو عند الاساءة فاذا فعلوا عصمهم الله وخضع لهم عدوهم كانه ولی حميم قريب . عن الدارمی عن الحرث الاعور عن علی رضی الله عنه قال قيل يا رسول الله ان امتك ستفتتن

من بعدك فما المخرج منها قال الكتاب العزيز الذی لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد من ابتغی الهدی فی غيره فقد اضله الله الحديث قد ذكر . شرح السنة قال قتادة الباطل ابليس لا يزيد فی القرآن ولا ينقص منه وقال تعالی جده وما يبدئ الباطل وما يعيد يعنی بالباطل ابليس لا يبدئ ولا يعيد بل الله تعالی هو المبدئ المعيد

سورة الشوری

القول فی تراجمها

مجاهد يذرؤكم فيه نسلا بعد نسل لا حجة بيننا لا خصومة . شرعوا ابتدعوا . يظللن رواكد يتحركن ولا يجرين فی البحر من طرف خفی ذليل . عن ابن عباس عقيما لا يلد . روحا من امرنا القرآن

القول فی الاخبار والآثار

فی قوله تعالی فريق فی الجنة وفريق فی السعير عن الترمذی عن عبد الله بن عمرو قال خرج علينا رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم وفی يديه كتابان فقال للذی فی يده اليمنی هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل الجنة واسماء آبائهم وقبائلهم ثم اجمل علی آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص ثم قال للذی فی شماله هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل النار واسماء آبائهم وقبائلهم ثم اجمل علی آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ابدا ثم قال بيديه فنبذهما ثم قال فرغ ربكم من العباد فريق فی الجنة وفريق فی السعير . عن البخاری تعليقا عن مجاهد شرع لكم من الدين ما وصی به نوحا اوصيناك يا محمد واياه دينا واحدا . عن البخاری والترمذی عن ابن عباس سئل عن قوله تعالی الا المودة فی القربی فقال سعيد بن جبير قربی آل محمد فقال ابن عباس عجلت ان النبی صلی الله عليه وآله وسلم لم يكن بطن من قريش الا كان له فيهم قرابة فقال الا ان تصلوا ما بينی وبينكم من القرابة . عن الترمذی عن علی وعبد المطلب بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب ان العباس دخل علی رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم يوما مغضبا فقال له رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم ما اغضبك فقال يا رسول الله اری قوما من قريش يتلاقون بينهم بوجوه مسفرة فاذا لقونا لقونا بغير ذلك فغضب رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم حتی احمر وجهه وقال والذی نفسی بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتی يحبكم لله ورسوله ثم قال ايها الناس من آذی عمی فقد آذانی فانما عم الرجل صنو ابيه . عن الترمذی عن ابی موسی قدم شيخ من بنی فزارة الكوفة قال فاخبرت عن بلال بن ابی بردة فقلت ان فيه لمعتبرا فاتيته وهو محبوس فی داره التی قد كان بناها واذا كل شیء منه قد تغير من العذاب والضرب واذا هو فی قشاش فقلت الحمد لله يا بلال لقد رايتك

وانت تمر بنا تمسك بانفك من غير غبار وانت في حالك هذه فكيف صبرك اليوم فقال ممن انت قلت من بني مرة بن عباد فقال الا احدثك حديثا عسى الله ان ينفعك به قلت هات قال حدثني ابو بردة عن ابيه ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يصيب عبدا نكبة فما فوقها او دونها الا بذنب وما يعفو الله عنه اكثر قال وقرا وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير ∴ قوله تعالى وامرهم شورى بينهم عن الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان امراؤكم خياركم واغنياؤكم اسخياءكم وامركم شورى بينكم فظهر الارض خير لكم من بطنها واذا كان امراؤكم شراركم واغنياؤكم بخلاءكم واموركم الى نسائكم فبطن الارض خير لكم من ظهرها ∴ عن ابي داود عن ابن عون قال كنت اسال عن الانتصار وعن قوله ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل فحدثني علي بن زيد بن جدعان عن ام محمد امراة ابيه قال ابن عون وزعموا انها كانت تدخل على ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت عائشة ام المؤمنين دخل علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعندنا زينب بنت جحش فجعل يصنع بيده شيئا فقلت بيدي حتى فطنته لها فامسك واقبلت زينب تقحم لعائشة فنهاها فابت ان تنتهي فقال سبيها فسبتها فغلبتها فانطلقت زينب الى علي فقالت ان عائشة وقعت بكم وفعلت فجاءت فاطمة رضي الله عنها فقال انها حبة ابيك ورب الكعبة فانصرفت فقالت اني قلت كذا وكذا فقال لي كذا وكذا قال وجاء علي رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فكلمه في ذلك ∴ شرح السنة قال منصور عن ابرهيم في قوله تعالى والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون قال كانوا يكرهون للمؤمنين ان يستذلوا فيجترئ عليهم الفساق ∴ عن البخاري ومسلم والترمذي عن عائشة رضي الله عنها من زعم ان محمدا راى ربه فقد كذب ثم قرات لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من

سورة الزخرف

القول في تراجمها

قتادة ام الكتاب اصل الكتاب ∴ مجاهد افنضرب عنكم الذكر صفحا اي تكذبون بالقرآن ثم لا تعاقبون ان كنتم قوما مسرفين مشركين ∴ قتادة والله لو ان هذا القرآن رفع حيث رده اوائل هذه الامة لهلكوا ∴ مثل الاولين عقوبة الاولين ∴ مقرنين مطيقين يعني الابل والخيل والبغال والحمير ∴ ومقرنين ضابطين يقال فلان مقرن لفلان

لفلان اي ضابط له ∴ جزءا عدلا ∴ اومن ينشؤ في الحلية يعني الجواري يقول جعلتموهن للرحمن ولدا فكيف تحكمون لو شاء الرحمن ما عبدناهم يعنون الاوثان لقول الله تعالى ما لهم بذلك من علم الاوثان انهم لا يعلمون ∴ مجاهد على امة على امام ∴ انني براء مما تعبدون العرب تقول نحن منك البراء والخلاء ∴ الواحد والاثنان والجميع من المذكر والمؤنث يقال فيه براء لانه مصدر ولو قال بريء لقيل في الاثنين بريئان وفي الجمع بريئون وقرا عبد الله انني بريء بالياء ∴ في عقبه في ولده ∴ الزخرف الذهب ∴ يعش يعمى ∴ مقترنين يمشون معا ∴ آسفونا اسخطونا ∴ جعلناهم سلفا جعلنا قوم فرعون سلفا لكفار امة محمد صلوات الله عليه ∴ ومثلا عبرة ∴ قتادة ومثلا للآخرين عظة لمن بعدهم ∴ يصدون يضجون ∴ ملائكة يخلفون يخلف بعضهم بعضا ∴ الاكواب الاباريق لا خراطيم لها ∴ مبرمون مجمعون ∴ انا اول العابدين اول المؤمنين ∴ وقال اول العابدين اي ما كان فانا اول الانفين وهما لغتان رجل عابد وعبد ∴ ويقال اول الجاحدين من عبد يعبد ∴ وقيله يا رب تفسيره ايحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم ولا نسمع قيله ∴ وقرا عبد الله وقال الرسول يا رب

القول في الاخبار والآثار

عن الترمذي وابي داود عن عبادة بن الصامت قال عبد الواحد بن سليم قدمت مكة فلقيت عطاء بن ابي رباح فقلت له يا ابا محمد ان بالبصرة قوما يقولون لا قدر فقال يا بني اتقرا القرآن قلت نعم قال فاقرا الزخرف فقرات حم والكتاب المبين انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم ثم قال اتدري ما ام الكتاب قلت لا قال فانه كتاب كتبه الله تعالى قبل ان يخلق السموات والارض فيه ان فرعون من اهل النار وفيه تبت يدا ابي لهب وتب قال عطاء ولقد لقيت الوليد بن عبادة بن الصامت صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسالته ما كانت وصية ابيك عند الموت فقال لي دعاني فقال يا بني اتق الله واعلم انك لن تتقي الله حتى تؤمن بالله وتؤمن بالقدر كله خيره وشره وان مت على غير هذا دخلت النار سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب قال ما اكتب قال اكتب القدر ما كان وما هو كائن الى الابد ∴ عن مسلم والترمذي وابي داود والدارمي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا استوى على بعيره خارجا الى سفر حمد الله تعالى وسبح وكبر ثلاثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون اللهم انا نسالك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعد الارض اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل

اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في الاهل والمال
واذا رجع قالهن وزاد فيهن آيبون تايبون عابدون لربنا حامدون
عن الترمذي وابي داود عن علي كرم الله وجهه انه اتي بدابة ليركبها
فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله
ثم سبحن الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ثم حمد
ثلثا وكبر ثلثا ثم قال لا اله الا انت ظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر
الذنوب الا انت ثم ضحك فقيل من اي شي ضحكت يا امير المؤمنين قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صنع كما صنعت ثم ضحك فقيل
من اي شي ضحكت يا رسول الله قال ان ربك ليعجب من عبده اذا قال رب
اغفر لي ذنوبي يقول يعلم ان الذنوب لا يغفرها احد غيري ⁖ عن
البخاري تعليقا عن ابن عباس في قوله تعالى ولولا ان يكون الناس امة واحدة
لولا ان اجعل الناس كلهم كفارا لجعلت لبيوت الكفار سقفا من فضة و
معارج من فضة وهي الدرج وسرر من فضة ⁖ عن الترمذي وابن ماجه
عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لو كانت الدنيا تزن
عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء ⁖ عن الترمذي
وابن ماجه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما ضل قوم
بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ⁖ قوله تعالى وانه لعلم للساعة
عن البخاري ومسلم والترمذي وابي داود وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم لينزلن ابن مريم حكما عدلا فليكسرن
الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن الجزية وليتركن القلاص فلا يسعى عليها
وليذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد وليدعون الى المال فلا يقبله احد
قوله تعالى فيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين ⁖ عن الترمذي عن بريدة
ان رجلا قال يا رسول الله هل في الجنة من خيل قال ان الله ادخلك الجنة فلا
تشاء ان تحمل فيها على فرس من ياقوتة حمراء تطير بك في الجنة حيث شئت
الا فعلت وساله رجل فقال يا رسول الله هل في الجنة من ابل فاني احب الابل
فقال ان يدخلك الله الجنة يكن لك فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك
⁖ عن البخاري ومسلم والترمذي وابي داود عن يعلى بن امية قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرا على المنبر ونادوا يا مالك
ليقض علينا ربك قال سفين في قراءة عبد الله ونادوا يا مال

سورة الدخان

القول في تراجمها ان ترجمون القتل رهوا ساكنا مجاهد

رهوا طريقا يابسا ⁖ على العلمين على من بين ظهريه ⁖ قوم تبع ملوك
اليمن كل واحد منهم يسمى تبعا لانه يتبع صاحبه والظل يسمى تبعا لانه تبع
الشمس ابن عباس كالمهل اسود كمهل الزيت ⁖ فاعتلوه فادفعوه و
زوجناهم بحور عين انكحناهم حورا عينا يحار فيها الطرف ⁖ فارتقب فانتظر

القول في الاخبار والاثار في فضائلها وتفسيرها

عن الترمذي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قرا حم الدخان في
ليلة اصبح يستغفر له سبعون الف ملك وفي رواية من قرا حم الدخان في
ليلة الجمعة غفر له ⁖ عن الترمذي وابن ماجه عن عايشة في قوله تعالى انا انزلناه
في ليلة مباركة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله تعالى ينزل ليلة
النصف من شعبان الى السماء الدنيا فيغفر لاكثر من عدد شعر غنم كلب ⁖
شرح السنة عن القسم بن محمد عن ابيه او عمه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ينزل الله تعالى ليلة النصف من شعبان الى السماء الدنيا فيغفر
لكل نفس الا انسانا في قلبه شحناء او مشركا بالله ⁖ عن ابن ماجة عن علي
كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كانت ليلة
النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها فان الله تعالى ينزل فيها
لغروب الشمس الى السماء الدنيا فيقول الا من مستغفر فاغفر له الا مسترزق
فارزقه الا مبتلى فاعافيه الا كذا الا كذا حتى يطلع الفجر ⁖ عن البخاري ومسلم
والترمذي عن مسروق قال كنا جلوسا عند عبد الله بن مسعود وهو مضطجع
بيننا فاتاه رجل فقال يا ابا عبد الرحمن ان قاصا عند ابواب كندة يقص ويزعم
ان اية الدخان تجي فتاخذ بانفاس الكفار وياخذ المومنين منها كهيئة
الزكام فقال عبد الله وجلس وهو غضبان يا ايها الناس اتقوا الله من علم
منكم شيا فليقل بما يعلم ومن لا يعلم فليقل الله اعلم فانه اعلم لاحدكم ان يقول
لما لا يعلم الله اعلم فان الله تعالى قال لنبيه قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا
من المتكلفين ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما راى من الناس ادبارا
قال اللهم سبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة حصت كل شي حتى اكلوا
الجلود والميتة من الجوع وينظر احدهم فيرى كهيئة الدخان فاتاه
ابو سفين يا محمد انك جيت تامر بطاعة الله وصلة الرحم وان قومك قد
هلكوا فادع الله تعالى لهم قال الله تعالى فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين الى
قوله انكم عايدون قال عبد الله افيكشف عذاب الاخرة يوم نبطش البطشة
الكبرى انا منتقمون فالبطشة يوم بدر قال عبد الله خمس قد مضين الدخان
واللزام والروم والبطشة والقمر وفي رواية فاتى رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم فقيل يا رسول الله استسق لمضر فانها قد هلكت قال لمضر انك لجري
فاستسقى لهم فسقوا فنزلت انكم عايدون فلما اصابتهم الرفاهية عادوا الى حالهم

حين اصابتهم الرفاهية فانزل الله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون قال يعني يوم بدر قال عبد الله خمس قد مضين الدخان واللزام والروم و البطشة والقمر وفي رواية الترمذي قد مضى البطشة واللزام والدخان وفي رواية القمر وفي اخرى الروم ❁ عن مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال بادروا بالاعمال ستا الدخان والدجال ودابة الارض وطلوع الشمس من مغربها وامر العامة وخويصة احدكم ❁ عن البخاري ومسلم كان ابن عمر اذا اصابته حمى يقول ربنا اكشف عنا الرجز انا مومنون ❁ عن البخاري ومسلم والترمذي وابي داود عن ابن عمر ان عمر بن الخطاب انطلق مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في رهط من اصحابه قبل ابن صياد حتى وجدوه مع الصبيان في اطم بني مغالة وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم فلم يشعر حتى ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال اتشهد اني رسول الله فنظر اليه فقال اشهد انك رسول الاميين ثم قال ابن صياد اتشهد اني رسول الله فرصه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال آمنت بالله ورسوله ثم قال لابن صياد ماذا ترى قال ياتيني صادق وكاذب قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلط عليك الامر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني خبات لك خبيئا وخبا له يوم تاتي السماء بدخان مبين قال هو الدخ قال اخسا فلن تعدو قدرك قال عمر رضي الله عنه يا رسول الله اتاذن لي فيه فاضرب عنقه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هو لا تسلط عليه وان لم يكن هو فلا خير لك في قتله ❁ عن الترمذي عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من مومن الا وله بابان باب يصعد منه عمله وباب ينزل منه رزقه فاذا مات بكيا عليه فذلك قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض ❁ شرح السنة عن علي ان المومن اذا مات بكى عليه مصلاه من الارض ومصعد عمله من السماء ثم تلا فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين ❁ عنه قال ابن عباس يبكي الارض على المومن اربعين صباحا ❁ عن الترمذي عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كالمهل كعكر الزيت اذا قربه الى وجهه سقطت فروة وجهه فيه ❁ عن النسائي عن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قرا في صلوة المغرب حم الدخان

سورة الجاثية

القول في تراجمها جاثية مستوفزين على الركب مجاهد نستنسخ نكتب ❁ ننساكم نترككم **القول في الاخبار** عن البخاري ومسلم ومالك وابي داود عن ابي هريرة في قوله تعالى وما يهلكنا

الا الدهر قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الله تعالى يوذيني ابن آدم يسب الدهر وانا الدهر اقلب الليل والنهار ❁ قوله تعالى وله الكبرياء في السموات والارض الآية عن مسلم وابي داود وابن ماجة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال قال الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني واحدا منهما قذفته في النار والله اعلم

سورة الاحقاف

القول في تراجمها ارايتم هذه الالف توعدان ما تدعون لا يستحق ان يعبد وليس قوله ارايتم برؤية العين انما هو اتعلمون ابلغكم ان ما تدعون من دون الله خلقوا شيئا ❁ قال بعضهم اثرة واثرة واثارة بقية علم ❁ مجاهد تفيضون تقولون ❁ ابن عباس ما كنت بدعا من الرسل لست باول الرسل عارضا السحاب **القول في الاخبار والآثار** قوله تعالى ما ادري ما يفعل بي ولا بكم عن البخاري عن ام العلاء الانصارية قالت اقتسم المهاجرون قرعة فطار لنا عثمن بن مظعون فانزلناه في ابياتنا فوجع وجعه الذي توفي فيه وغسل وكفن في اثوابه دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت رحمة الله عليك ابا السائب فشهادتي عليك لقد اكرمك الله فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم وما يدريك ان الله اكرمه فقلت بابي انت وامي يا رسول الله فمن يكرمه الله فقال اما هو فقد جاءه اليقين والله اني لارجو له الخير والله ما ادري وانا رسول الله ما يفعل بي وفي رواية ولا بكم قالت فوالله لا ازكي احدا ابدا يا رسول الله ❁ عن البخاري ومسلم عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لحي يمشي على وجه الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام قال وفيه نزلت وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فامن الآية ❁ عن الترمذي عن عبد الله بن سلام لما اريد عثمن جاءه عبد الله بن سلام فقال له عثمن ما جاء بك قال جئت في نصرتك قال اخرج الى الناس فاطردهم عني فانك خارجا خير لي منك داخلا فخرج عبد الله بن سلام فقال ايها الناس انه كان اسمي في الجاهلية فلانا فسماني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عبد الله ونزل في آيات من كتاب الله نزل في وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فامن واستكبرتم الآية ونزلت في قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب ان لله تعالى سيفا مغمودا عنكم وان الملئكة قد جاورتكم في بلدكم هذا الذي نزل فيه نبيكم فالله الله في هذا الرجل ان تقتلوه فوالله لئن قتلتموه لتطردن جيرانكم الملئكة وليسلن سيف الله المغمود عنكم فلا يغمد عنكم الى يوم القيمة قال فقالوا اقتلوا اليهودي وقتلوا عثمن رضي الله عنه

عن مالك قال بلغني ان عثمن رضي الله عنه اتي بامراة ولدت في ستة
اشهر فامر برجمها فقال علي رضي الله عنه ما عليها رجم لان الله تعالى
يقول وحمله وفصاله ثلثون شهرا وقال والوالدات يرضعن اولادهن
حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة فالحمل يكون ستة اشهر فلا رجم
عليها فامر عثمن بردها فوجدت قد رجمت ∴ عن البخاري عن يوسف
ماهك قال كان مروان على الحجاز استعمله معوية فخطب فجعل يذكر
يزيد بن معوية لكي يبايع له بعد ابيه فقال له عبد الرحمن بن ابي بكر شيئا
فقال خذوه فدخل بيت عائشة رضي الله عنها فلم يقدروا عليه فقال مروان
هذا الذي انزل الله فيه والذي قال لوالديه اف لكما فقالت عائشة رضي الله
عنها من وراء الحجاب ما انزل الله فينا شيئا من القران الا ما انزل في سورة
النور من براءتي ∴ قوله تعالى اذهبتم طيباتكم في حيوتكم الدنيا عن ابي داود
عن ثوبان قال كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا سافر كان اخر
عهده بانسان من اهله فاطمة واول من يدخل عليها فاطمة رضي الله عنها
فقدم من غزاة وقد علقت مسحا او سترا على بابها وحلت الحسن والحسين
رضي الله عنهما قلبين من فضة فقدم فلم يدخل فظنت ان ما منعه ان يدخل
ما راى فهتكت الستر وفكت القلبين عن الصبيين وقطعته منهما فانطلقا
الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يبكيان فاخذه منهما وقال يا ثوبان
اذهب بهذا الى فلان ان هؤلاء اهلي اكره ان ياكلوا طيباتهم في حيوتهم
الدنيا يا ثوبان اشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج ∴
عن مالك عن جابر قال ادركني عمر رضي الله عنه وانا اجي من السوق ومعي
حمال لحم فقال ما هذا قلت قرمنا الى اللحم فاشتريت بدرهم لحما فقال اما
يريد احدكم ان يطوي بطنه عن جاره وابن عمه اين يذهب عنكم قوله
تعالى اذهبتم طيباتكم في حيوتكم الدنيا ∴ وروي عنه رضي الله عنه انه
استسقى يوما فجي بماء قد شيب بعسل فقال انه لطيب لكني اسمع الله
نعى على قوم شهواتهم فقال اذهبتم طيباتكم في حيوتكم الدنيا واستمتعتم بها
فاخاف ان تكون حسناتنا عجلت لنا فلم يشربه ∴ عن البخاري ومسلم
والترمذي وابن ماجة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان ياتي علينا الشهر
ما نوقد فيه نارا انما هو التمر والماء الا ان نؤتى باللحيم ∴ عن البخاري عن
ابرهيم بن عبد الرحمن قال اتي عبد الرحمن بن عوف بطعام وكان صائما فقال
قتل مصعب بن عمير وهو خير مني فكفن في بردة ان غطي راسه بدت
رجلاه وان غطي رجلاه بدا راسه وفي رواية وقتل حمزة وهو خير مني فلم
يوجد ما يكفن فيه الا بردة وقد بسط لنا من الدنيا ما بسط ولقد خشيت
ان عجلت لنا طيباتنا في حيوتنا الدنيا ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام ∴

عن البخاري ومسلم والترمذي وابي داود وابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها
قالت كان النبي صلى الله عليه واله وسلم اذا راى مخيلة في السماء اقبل وادبر
ودخل وخرج وتغير وجهه فاذا امطرت السماء سري عنه فعرفته
عائشة ذلك فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم وما ادري لعله كما قال قوم
هذا عارض ممطرنا ∴ عن مسلم والترمذي وابي داود عن علقمة قال قلت
لابن مسعود هل صحب النبي صلى الله عليه واله وسلم ليلة الجن منكم احد قال
ما صحبه منا احد ولكنا كنا مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
ذات ليلة ففقدناه فالتمسناه في الاودية والشعاب فقلنا استطير
او اغتيل فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فلما اصبحنا اذا هو جاء من قبل حراء
قال فقلنا يا رسول الله فقدناك وطلبناك فلم نجدك فبتنا بشر ليلة بات بها
قوم قال اتاني داعي الجن فذهبت معه فقرات عليهم القران قال فانطلق بنا
فارانا اثارهم واثار نيرانهم وسالوه الزاد فقال لكم كل عظم ذكر اسم الله
عليه يقع في ايديكم اوفر ما يكون لحما وكل بعرة علف لدوابكم فقال رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم فلا تستنجوا بهما فانهما طعام اخوانكم وكانوا
من جن الجزيرة وفي رواية لمسلم ان ابن مسعود قال لم اكن ليلة الجن مع رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم ووددت اني كنت معه ∴ عن البخاري ومسلم
عن معن بن عبد الرحمن قال سمعت ابي قال سالت مسروقا من اذن النبي صلى الله
عليه واله وسلم بالجن ليلة يستمعون القران فقال حدثني ابوك يعني عبد الله
ابن مسعود قال اذنت بهم شجرة ∴ شرح السنة عن مسروق قال قالت لي عائشة
رضي الله عنها قال لي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا عائشة ان الدنيا
لا تنبغي لمحمد ولا لال محمد يا عائشة ان الله لم يرض من اولي العزم من الرسل
الا بالصبر على مكروهها والصبر عن محبوبها لم يرض الا ان كلفني ما كلفهم
وقال الله تعالى فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل واني والله ما بد لي من طاعته
واني والله ما بد لي من طاعته والله لاصبرن كما صبروا واجهدن ولا قوة الا بالله

سورة محمد صلوات الله عليه

القول في تراجمها اوزارها اثامها حتى لا يبقى الا مسلم عرفها
بينها ∴ مجاهد مولى الذين امنوا وليهم ∴ اسن متغير ∴ عزم الامر جد الامر
ابن عباس اضغانهم حسدهم ∴ لا تهنوا لا تضعفوا **القول في الاخبار
والاثار** شرح السنة قال سعيد بن جبير في قوله تعالى فاما
منا بعد واما فداء قال لا يفادي اسيرهم ولا يمن عليهم حتى يثخن فيهم
القتل وقال في قوله حتى تضع الحرب اوزارها خروج عيسى عليه السلم ∴
قوله تعالى وكاين من قرية هي اشد قوة من قريتك التي اخرجتك الاية عن الترمذي

وابن ماجة والدارمي عن عبد الله بن عدي بن حمراء قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم واقفا على الحزورة يقول والله انك لخير ارض الله واحب
ارض الله الى الله ولولا انى اخرجت منك ما خرجت ⁂ عن الجماعة الا مالكا
وابن ماجة والدارمي عن شقيق بن سلمة قال جاء رجل يقال له نهيك بن
سنان فقال يا ابا عبد الرحمن كيف تقرأ هذا الحرف الفا تجده ام ياء
من غير اسن او من غير ياسن فقال له عبد الله او كل القرآن قد احصيت غير
هذا قال انى لاقرأ المفصل في ركعة فقال عبد الله هذا كهذ الشعر
ان اقواما يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم ولكن اذا وقع في القلب
فرسخ فيه نفع ان افضل الصلوة الركوع والسجود انى لاعلم النظائر
التي كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرن بينهن سورتين في كل ركعة
الحديث ⁂ قوله تعالى فقد جاء اشراطها عن البخاري ومسلم والترمذي وابن
ماجه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان من اشراط الساعة
ان يرفع العلم ويكثر الجهل ويكثر الزنا ويكثر شرب الخمر ويقل الرجال ويكثر
النساء حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد ⁂ عن البخاري عن ابي هريرة
بينما النبي صلى الله عليه وآله وسلم يحدث جاء اعرابي قال متى الساعة قال اذا
ضيعت الامانة فانتظر الساعة قال كيف اضاعتها قال اذا وسد الامر
الى غير اهله فانتظر الساعة ⁂ عن مسلم عن عبد الله بن سرجس قال اتيت رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم واكلت معه خبزا ولحما او قال ثريدا فقلت
يا رسول الله غفر الله لك قال ولك قال الراوي عنه فقلت استغفر لك
رسول الله قال نعم ولك ثم تلا هذه الآية واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات
⁂ عن البخاري والترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة في قوله تعالى واستغفر
لذنبك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول انى لاستغفر الله
واتوب اليه في اليوم سبعين مرة وفي رواية مائة مرة ⁂ شرح السنة
في قوله تعالى ام على قلوب اقفالها قال مجاهد الرين ايسر من الطبع و
الطبع ايسر من الاقفال والاقفال اشدها قال تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا
يكسبون وقال طبع الله على قلوبهم وقال ام على قلوب اقفالها ⁂ عن البخاري
ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله خلق
الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم فاخذت بحقوي الرحمن فقال له مه قالت
هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال الا ترضين ان اصل من وصلك و
اقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فذاك قال ابو هريرة اقرؤا ان شئتم
فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض الآية ⁂ عن الترمذي عن ابي هريرة
قال تلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه الآية وان تتولوا يستبدل
قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم قالوا ومن يستبدل بنا فضرب رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على منكب سلمان ثم قال هذا وقومه وفي
رواية قال ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا رسول الله
من هؤلاء الذين ذكر الله ان تولينا استبدلوا بنا ثم لم يكونوا امثالنا
قال وكان سلمان بجنب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضرب رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم فخذ سلمان قال هذا واصحابه والذي نفسي
بيده لو كان الايمان منوطا بالثريا لتناوله رجال من فارس

سورة الفتح

القول في تراجمها

يقال دائرة السوء كقولك رجل السوء ودائرة
السوء العذاب • تعزروه تنصروه • مجاهد بورا هالكين • عنه سيماهم
في وجوههم الخشوع والتواضع وعنه السحنة • شطأه فراخه • فآزره
قواه • فاستغلظ غلظ • على سوقه الساق حاملة الشجر • شطأه شطوء
السنبل تنبت الحبة عشرا او ثمانيا وسبعا فيقوى بعضه ببعض فذلك
قوله تعالى فآزره فقواه ولو كانت واحدة لم تقم على ساق وهو مثل ضربه الله
للنبي صلى الله عليه وآله وسلم اذ خرج وحده ثم قواه باصحابه كما قوى الحبة
بما تنبت منها

القول في الاخبار والآثار في فضائلها وتفسيرها

عن البخاري ومسلم والترمذي عن انس انا فتحنا لك فتحا مبينا قال الحديبية
فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هنيئا مريئا فما لنا فانزل الله تعالى
ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار الآية وفي رواية مسلم
لما نزلت انا فتحنا لك فتحا مبينا الى فوزا عظيما مرجعه من الحديبية وهم
يخالطهم الحزن والكآبة وقد نحر الهدي بالحديبية قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم لقد انزلت علي آية هي احب الي من الدنيا جميعا وفي رواية الترمذي
فقالوا هنيئا مريئا يا رسول الله لقد بين الله لك ما يفعل بك فماذا يفعل بنا
فنزلت ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات الآية ⁂ عن البخاري ومالك واحمد بن حنبل
والترمذي عن اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يسير في بعض
اسفاره وعمر بن الخطاب رضي الله عنه يسير معه ليلا فسأله عمر عن شيء فلم
يجبه ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر ثكلتك امك عمر
نزرت على رسول الله ثلث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري
حتى تقدمت امام الناس وخشيت ان ينزل في قرآن فما نشبت ان سمعت
صارخا يصرخ بي فقلت لقد خشيت ان يكون نزل في قرآن فجئت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فسلمت عليه فقال لقد انزلت علي الليلة سورة لهي احب
الي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا ⁂ عن مسلم ومالك
عن عمر بن ابي سلمة انه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ايقبل الصائم

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سل هذه لام سلمة انها سالت فاخبرته
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يفعل ذلك فقال يا رسول الله قد
غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال له رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم اما والله اني لاتقاكم لله واخشاكم له ∴ عن البخاري ومسلم والنسائي
عن انس قال جاء ثلثة رهط الى بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم
يسالون عن عبادة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما اخبروا بها كانهم
تقالوها فقالوا فاين نحن من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد غفر الله ما تقدم
من ذنبه وما تاخر فقال احدهم اما انا فاصلي الليل ابدا وقال الآخر انا اصوم
الدهر ولا افطر وقال الآخر وانا اعتزل النساء ولا اتزوج ابدا فجاء رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اليهم فقال انتم الذين قلتم كذا وكذا اما والله اني لاخشاكم
لله واتقاكم له ولكني اصوم وافطر واصلي وارقد واتزوج النساء فمن رغب
عن سنتي فليس مني ∴ عن البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اذا امرهم من العمل بما يطيقون قالوا انا لسنا كهيئتك
ان الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فيغضب حتى يعرف الغضب
في وجهه ثم يقول ان اتقاكم واعلمكم بالله انا ∴ عن الجماعة الا ابن ماجه
والدارمي عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وآله
وسلم يستفتيه وهي تسمع من وراء الباب فقال يا رسول الله تدركني الصلوة
وانا جنب افاصوم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانا تدركني الصلوة
وانا جنب فاصوم فقال لست مثلنا يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم
من ذنبك وما تاخر فقال والله اني لارجو ان اكون اخشاكم لله واعلمكم بما اتقي
عن البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه والنسائي عن المغيرة بن شعبة
قال قام النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى تورمت قدماه فقيل له قد
غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا
وقد روته عائشة رضي الله عنها ايضا ∴ عن الدارمي عن عكرمة عن ابن عباس
قال ان الله فضل محمدا على الانبياء وعلى اهل السماء فقالوا يا ابا عباس بم
فضله على اهل السماء قال لان الله تعالى قال لاهل السماء ومن يقل منهم اني اله
من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين وقال الله تعالى لمحمد صلوات الله
عليه انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر الآية قالوا
فما فضله على الانبياء قال قال الله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه
ليبين لهم وقال الله تعالى لمحمد صلوات الله عليه وما ارسلناك الا كافة للناس
فارسله الى الجن والانس ∴ عن ابي داود عن مجمع بن جارية الانصاري وكان
احد القراء الذين قرؤوا القرآن قال شهدنا الحديبية مع رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فلما انصرفنا عنها اذا الناس يهزون الاباعر فقال بعض الناس

لبعض ما بال الناس قالوا اوحي الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخرجنا
مع الناس نوجف فوجدنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم واقفا على راحلته
عند كراع الغميم فلما اجتمع عليه الناس قرا علينا انا فتحنا لك فتحا
مبينا فقال رجل يا رسول الله افتح هو قال نعم والذي نفس محمد بيده انه
لفتح حتى بلغ وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها فعجل لكم هذه يعني
خيبر فلما انصرفنا غزونا خيبر فقسمت على اهل الحديبية الى آخره ∴ عن
البخاري ومسلم عن ابي وائل قال قام سهل بن حنيف يوم صفين فقال يا ايها
الناس اتهموا انفسكم لقد كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يوم الحديبية ولو نرى قتالا لقاتلنا وذلك في الصلح الذي كان بين رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم وبين المشركين فجاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فقال يا رسول الله السنا على حق وهم على باطل قال بلى قال اليس قتلانا في الجنة
وقتلاهم في النار قال بلى قال ففيم نعطي الدنية في ديننا ونرجع ولما يحكم الله
بيننا وبينهم قال يا ابن الخطاب اني رسول الله ولن يضيعني الله ابدا قال فانطلق
عمر فلم يصبر متغيظا فاتى ابا بكر رضي الله عنهما فقال يا ابا بكر السنا
على حق وهم على باطل قال بلى قال اليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى
قال فعلام نعطي الدنية في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم فقال يا ابن الخطاب
انه رسول الله ولن يضيعه الله ابدا قال فنزل على رسول الله صلى الله عليه و
آله وسلم القرآن بالفتح وفي رواية فنزلت سورة الفتح فقراها رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم على عمر فقال يا رسول الله اوفتح هو قال نعم فطابت نفسه
ورجع وفي رواية قال كنا بصفين فقال رجل الم تر الى الذين يدعون الى كتاب الله
فقال علي نعم فقال سهل بن حنيف اتهموا انفسكم الحديث ∴ عن البخاري عن
عطاء بن يسار قال لقيت عبد الله بن عمرو فقلت اخبرني عن صفة رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم في التورية قال والله انه لموصوف في التورية ببعض صفته
في القرآن يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا
للاميين انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب
في الاسواق ولا يدفع بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه
الله حتى يقيم به الملة العوجاء ويفتح به اعينا عميا وآذانا صما
وقلوبا غلفا وقد روى الدارمي نحوه عن عبد الله بن سلام ∴ عن البخاري
عن البراء قال تعدون انتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحا ونحن نعد الفتح
بيعة الرضوان يوم الحديبية كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم اربع عشرة مائة والحديبية بئر فنزحناها فلم نترك فيها قطرة فبلغ
ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاتاها فجلس على شفيرها ثم دعا باناء
فتوضا ثم مضمض ودعا ثم صبه فيها فتركناها غير بعيد ثم انها اصدرتنا

ما شينا نحن وركابنا ∴ عن مسلم والترمذي والدارمي والنسائي عن جابر
في قوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة قال بايعنا
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ان لا نفر ولم نبايعه على الموت ولمسلم
سئل جابر كم كانوا يوم الحديبية قال كنا اربع عشرة مائة فبايعناه وعمر
رضي الله عنه آخذ بيده تحت الشجرة وهي سمرة فبايعناه غير جد بن قيس
الانصاري اختفى تحت بطن بعيره ورواه الدارمي بنحوه واثبته مسلم ∴ عن البخاري
عن ابن عمر قال رجعنا من العام المقبل فما اجتمع منا اثنان على الشجرة التي بايعنا
تحتها كان رحمة من الله ∴ عن البخاري ومسلم والترمذي والنسائي قال يزيد بن
عبيد قلت لسلمة على اي شيء بايعتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
على الموت ∴ عن البخاري وابي داود عن المسور بن مخرمة في قصة الحديبية
ثم رجع النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى المدينة فجاء ابو بصير رجل من قريش
وهو مسلم فارسلوا في طلبه رجلين فقالوا العهد الذي جعلت لنا فدفعه
الى الرجلين فخرجا به حتى بلغا ذا الحليفة فنزلوا ياكلون من تمر لهم فقال
ابو بصير لاحد الرجلين والله اني لارى سيفك هذا جيدا فاستله الاخر
فقال اجل والله انه لجيد لقد جربت به ثم جربت فقال ابو بصير ارني انظر
اليه فامكنه منه فضربه حتى برد وفر الاخر حتى اتى المدينة فدخل
المسجد يعدو فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين رآه لقد رأى هذا ذعرا
فلما انتهى الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قتل والله صاحبي واني لمقتول
فجاء ابو بصير فقال يا نبي الله قد والله اوفى الله ذمتك قد رددتني اليهم ثم نجاني
الله منهم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويل امه مسعر حرب لو كان له
احد فلما سمع ذلك عرف انه سيرده اليهم فخرج حتى اتى سيف البحر قال و
تفلت منهم ابو جندل بن سهيل فلحق بابي بصير فكان لا يخرج من قريش رجل
اسلم الا لحق بابي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة فوالله ما يسمعون بعير خرجت
من قريش الى الشام الا اعترضوا لها فقتلوهم واخذوا اموالهم فارسلت قريش الى النبي
صلى الله عليه وآله وسلم تناشده الله والرحم لما ارسل اليهم فمن اتاه منهم فهو
آمن فارسل النبي صلى الله عليه وآله وسلم اليهم وانزل الله تعالى وهو الذي كف
ايديهم عنكم حتى بلغ حمية الجاهلية وكانت حميتهم انهم لم يقروا انه نبي
الله ولم يقروا ببسم الله الرحمن الرحيم وحالوا بينهم وبين البيت ∴ عن مسلم
عن سلمة بن الاكوع في قصة الحديبية انه قال لما اصطلحنا نحن واهل مكة و
اختلط بعضنا ببعض اتيت شجرة فكسحت شوكها فاضطجعت في اصلها
فاتاني اربعة من المشركين من اهل مكة فجعلوا يقعون في رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فابغضتهم فتحولت الى شجرة اخرى وعلقوا سلاحهم و
اضطجعوا فبيناهم كذلك اذ نادى مناد من اسفل الوادي يا للمهاجرين قتل

151

ابن زنيم قال فاخترطت سيفي ثم شددت على اولئك الاربعة وهم
رقود فاخذت سلاحهم فجعلته ضغثا في يدي ثم قلت والذي كرم
وجه محمد لا يرفع احد منكم راسه الا ضربت الذي فيه عيناه قال
ثم جئت بهم اسوقهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال وجاء
عمي عامر برجل من العبلات يقال له مكرز يقوده الى رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم على فرس مجفف في سبعين من المشركين فنظر اليهم رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم فقال دعوهم يكن لهم بدء الفجور وثناه فعفا
عنهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانزل الله تعالى وهو الذي كف
ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم الآية ∴ عن
مسلم والترمذي وابي داود عن انس ان ثمانين رجلا من اهل مكة هبطوا
على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من جبل التنعيم متسلحين يريدون
غرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاخذهم سلما فاستحياهم
وانزل الله تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة الآية
∴ عن الترمذي عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم والزمهم
كلمة التقوى قال لا اله الا الله ∴ قوله تعالى محمد رسول الله عن البخاري
ومسلم والدارمي عن البراء بن عازب قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم في ذي القعدة فابى اهل مكة ان يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على
ان يدخل يعني من العام المقبل يقيم بها ثلاثة ايام فلما كتبوا الكتاب كتبوا
هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله قالوا لا نقر بهذا فلو نعلم انك رسول الله
ما منعناك ولكن انت محمد بن عبد الله فقال صلى الله عليه وآله وسلم انا
رسول الله وانا محمد بن عبد الله ثم قال لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه امح رسول الله
قال لا والله لا امحوك ابدا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وليس يحسن يكتب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله لا يدخل مكة السلاح
الا السيف في القراب وان لا يخرج من اهلها باحد ومضى الاجل اتوا عليا
وقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الاجل فخرج نبي الله صلى الله عليه
آله وسلم ∴ شرح السنة عن مالك ذكر بين يديه رجل ينتقص اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقرا مالك هذه الآية محمد رسول الله
والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم الى قوله ليغيظ بهم الكفار
ثم قال من اصبح من الناس في قلبه غل على احد من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فقد اصابته الآية ∴ نعي عن ابي عثيم مولى ابي هاشم
قال سالت ابا هريرة عن القدر فقال اكتف منه باخر سورة الفتح محمد
رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا
فنعتهم قبل ان يخلقهم بما علم انهم يكونون عليه اذا خلقهم وقال تعالى

فيهم ذلك مثلهم في التورية ومثلهم في الانجيل عن البخاري ومسلم
عن النعمان بن بشير في قوله تعالى رحماء بينهم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم مثل المومنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم
مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له ساير الجسد بالسهر والحمى
∴ عن البخاري ومسلم وابي داود عن عبد الله بن مغفل قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم فتح مكة على ناقته يقرا سورة الفتح قال فرجع فيها وقد ذكرنا الحديث

سورة الحجرات

القول في الاخبار والاثار مجاهد لا تقدموا لا تفتاتوا على رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم حتى يقضي الله على لسانه • تشعرون تعلمون
امتحن اخلص • تنابزوا يدعى بالكفر بعد الاسلام • يلتكم ينقصكم
التنا انقصنا القول في الاخبار والاثار عن البخاري والترمذي
والنسائي عن عبد الله بن الزبير قال قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله
عليه وآله وسلم فقال ابو بكر رضي الله عنه امر القعقاع بن معبد
وقال عمر رضي الله عنه امر الاقرع بن حابس فقال ابو بكر ما اردت الا خلافي
وقال عمر ما اردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت اصواتهما فنزل في ذلك
يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله حتى انقضت الاية
وفي رواية كاد الخيران ان يهلكا ثم قال ابن الزبير فكان عمر بعد اذا حدث
بحديث حدثه كاخي السرار لم يسمعه حتى يستفهمه ∴ عن البخاري ومسلم
عن انس لما نزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت
النبي الاية جلس ثابت في بيته قال انا من اهل النار واحتبس عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم فسال النبي صلى الله عليه وآله وسلم سعد بن معاذ فقال
يا ابا عمرو ما شان ثابت اشتكى قال سعد انه لجاري وما علمت له بشكوى
قال فاتاه سعد فذكر له قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال
ثابت انزلت هذه الاية ولقد علمتم اني من ارفعكم صوتا على رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فانا من اهل النار فذكر ذلك سعد للنبي صلى الله عليه
وآله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بل هو من اهل الجنة ∴
عن الترمذي عن البراء في قوله تعالى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات
اكثرهم لا يعقلون قال قام رجل فقال يا رسول الله ان حمدي زين وذمي
شين فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذاك الله ∴ عن الترمذي عن ابي
نضرة قال قرا ابو سعيد واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير
من الامر لعنتم قال هذا نبيكم يوحى اليه وخيار ايمتكم لو اطاعهم
في كثير من الامر لعنتوا فكيف بكم اليوم ∴ عن البخاري ومسلم عن انس

قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو اتيت عبد الله بن ابي قال فانطلق
اليه وركب حمارا وانطلق المسلمون وهي ارض سبخة فلما اتاه النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قال اليك عني فوالله لقد اذاني نتن حمارك
فقال رجل من الانصار والله لحمار رسول الله اطيب ريحا منك قال فغضب
لعبد الله رجل من قومه وغضب لكل واحد منهما اصحابه قال فكان بينهم
ضرب بالجريد وبالايدي وبالنعال فبلغنا انه نزل فيهم وان طايفتان
من المومنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما الاية ∴ عن الترمذي وابي داود
وابن ماجه عن ابي جبيرة بن الضحاك قال فينا نزلت هذه الاية بني سلمة
قال قدم علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وليس منا رجل الا وله
اسمان او ثلثة فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يا فلان
فيقولون مه يا رسول الله انه يغضب من هذا الاسم فانزلت هذه الاية
ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ∴ قوله تعالى
ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا الاية عن الجماعة الا النسائي والدارمي
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال واياكم والظن
فان الظن اكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تنافسوا
ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا
كما امركم المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى ههنا
التقوى ههنا التقوى ههنا ويشير الى صدره بحسب امرئ من الشر
ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله ان الله
لا ينظر الى اجسادكم ولا الى صوركم واعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم وروى
ابن ماجة فصلين منه في موضعين من سننه ∴ عن ابي داود عن ابي برزة
الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا معشر من امن
بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم
فانه من اتبع عوراتهم يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه في
بيته ∴ عنه عن معوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول انك اذا اتبعت عورات الناس افسدتهم ∴ عن ابي داود عن زيد بن
وهب قال اتي ابن مسعود فقيل هذا فلان تقطر لحيته خمرا فقال
عبد الله انا قد نهينا عن التجسس ولكن ان يظهر لنا شيء ناخذ به ∴
قوله تعالى ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا عن ابي داود عن انس ان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لما عرج بي ربي مررت بقوم لهم اظفار
من نحاس يخمشون بها وجوههم وصدورهم فقلت من هولاء يا جبريل قال
هولاء الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم ∴ عن مسلم
والترمذي وابي داود والدارمي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم

قال يوما اتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك احدكم اخاه
بما يكره فقال رجل ارايت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول
فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته ∴ عن الترمذي
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطب الناس يوم فتح
مكة فقال يا ايها الناس ان الله قد اذهب عنكم عبية الجاهلية وتعاظمها
بآبائها فالناس رجلان بر تقي كريم على الله تعالى وفاجر شقي هين على الله
الناس كلهم بنو آدم وخلق الله آدم من تراب قال الله تعالى يا ايها الناس
انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل ∴ عن البخاري
عن ابن عباس وجعلناكم شعوبا وقبائل قال الشعوب القبائل الكبار
العظام والقبائل البطون ∴ عن البخاري ومسلم والدارمي عن ابي هريرة
سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اي الناس اكرم قال اكرمهم
عند الله اتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فاكرم الناس عند الله
يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال
فعن معادن العرب تسألوني قالوا نعم قال فخياركم في الجاهلية خياركم
في الاسلام اذا فقهوا ∴ عن الترمذي وابن ماجة عن سمرة بن جندب ان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الحسب المال والكرم التقوى ∴
قوله تعالى قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا عن البخاري ومسلم وابي داود
والنسائي عن سعد بن ابي وقاص قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
رهطا وانا جالس فترك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلا وهو اعجبهم
الي فقمت فقلت ما لك عن فلان والله اني لاراه مؤمنا فقال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم او مسلما ذكر ذلك سعد ثلاثا واجابه بمثل ذلك ثم قال
اني لاعطي الرجل وغيره احب الي منه خشية ان يكب في النار على وجهه

سورة ق

القول في تراجمها رجع بعيد رد ∙ مجاهد ما تنقص الارض
من عظامهم ∙ مريج ملتبس ∙ فروج فتوق واحدها فرج ∙ تبصرة
بصيرة ∙ حب الحصيد الحنطة ∙ باسقات طوال ∙ نضيد الكفرى
ما دام في اكمامه ومعناه منضود بعضه على بعض فاذا خرج من اكمامه
فليس بنضيد ∙ افعيينا افاعيا علينا ∙ ونحن اقرب اليه حين انشاكم
وانشا خلقكم من حبل الوريد وريداه في حلقه والحبل حبل العاتق ∙ ما يلفظ
ما يتكلم من شيء الا كتب عليه ابن عباس يكتب الخير والشر ∙ رقيب عتيد
رصد ∙ سائق وشهيد الملكان كاتب وشهيد ∙ وقال قرينه الشيطان
الذي قيض له ∙ فنقبوا ضربوا ∙ او القى السمع لا يحدث نفسه بغيره ∙ وهو

شهيد شاهد بالقلب ∙ وما مسنا من لغوب النصب ∙ في ادبار النجوم
وادبار السجود كان عاصم يفتح التي في ق ويكسر التي في الطور ويكسران
جميعا وينصبان ∙ يوم الخروج اي البعث من القبور **القول في الاخبار
والآثار** عن مسلم وابي داود والنسائي عن ام هشام بنت حارثة
بن النعمان قالت اخذت ق والقرآن المجيد من في رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يقرأ بها على المنبر في كل جمعة وفي رواية للنسائي قالت ما اخذت
ق والقرآن المجيد الا من فم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلي
بها في الصبح ∴ عن مسلم والترمذي وابن ماجة والدارمي والنسائي عن قطبة
بن مالك قال صليت وصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقرأ ق
والقرآن المجيد حتى قرأ والنخل باسقات قال فجعلت اردها ولا ادري ما قال
∴ عن البخاري ومسلم والترمذي عن انس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال لا يزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة
وفي رواية رب العزة فيها قدمه فينزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط
بعزتك وكرمك ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا
فيسكنهم فضل الجنة ∴ عنهم وعن الدارمي عن ابي هريرة قال احتجت
الجنة والنار فقالت الجنة يا رب ما لها لا يدخلها الا ضعفاء الناس و
سقطهم وقالت النار اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين فقال للجنة انت
رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي وقال للنار انت عذابي اصيب بك من اشاء
ولكل واحدة منكما ملؤها قال اما الجنة فان الله لا يظلم من خلقه احدا وانه
ينشئ للنار من يشاء فيلقون فيها فتقول هل من مزيد ويلقون فيها
فتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه فيها فتمتلئ ويزوى بعضها الى بعض
وتقول قط قط قط وفي رواية يقال لجهنم هل امتلأت وتقول هل
من مزيد فيضع الرب قدمه عليها ∴ عن البخاري ومسلم والترمذي
وابي داود وابن ماجة عن جرير بن عبد الله قال كنا عند رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فنظر الى القمر فقال انكم سترون ربكم عيانا
كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا
على صلوة على صلوة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ فسبح
بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ∴ عن البخاري عن ابن عباس
امره ان يسبح في ادبار الصلوات كلها يعني قوله وادبار السجود ∴ عن البخاري
ومسلم ومالك وابي داود والدارمي عن ابي هريرة ان فقراء المهاجرين اتوا
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا ذهب اهل الدثور بالدرجات
والنعيم المقيم صلوا كما صلينا وجاهدوا كما جاهدنا وانفقوا من فضول
اموالهم وليست لنا اموال قال افلا اخبركم بامر تدركون به من قبلكم

وتسعون مرجاء بعدكم ولا ياتى احد بمثل ما جئتم به الا من جاء بمثله تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلوة ثلثا وثلثين وفى رواية يسبحون فى دبر كل صلوة عشرا ويحمدون عشرا ويكبرون عشرا وفى رواية من سبح الله فى دبر كل صلوة ثلثا وثلثين وحمد الله ثلثا وثلثين وكبر الله ثلثا وثلثين فذلك تسع وتسعون ثم قال تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شى قدير غفرت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر

سورة والذاريات

القول فى تراجمها والذاريات على رضى الله عنه الرياح وقال غيره تذروه تفرقه • ابن عباس الحبك استواؤها وحسنها • فى غمرة ساهون فى ضلالتهم يتمادون • وفى انفسكم افلا تبصرون ياكل ويشرب فى مدخل واحد ويخرج فى موضعين • فراغ فرجع • مجاهد صرة صيحة • فصكت جمعت اصابعها فضربت جبينها • العقيم التى لا تلد • مسومة معلمة من السيما بركنه بمن معه لانهم قوته • الرميم نبات الارض اذا يبس وديس لموسعون اى لذو سعة وكذلك على الموسع قدره يعنى القوى • زوجين الذكر والانثى واختلاف الالوان حلو وحامض فهما زوجان • ففروا الى الله يعنى من الله اليه • اتواصوا تواطؤا الا ليعبدون يقول ما خلقت اهل السعادة من الفريقين الا ليوحدون وقال بعضهم خلقهم ليفعلوا ففعل بعض وترك بعض وليس فيه حجة لاهل القدر • ذنوبا سجلا والذنوب الدلو العظيم

القول فى الاخبار والاثار عن ابى داود عن انس فى قوله تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال كانوا يصلون بين المغرب والعشاء وفى رواية وكذلك تتجافى جنوبهم عن المضاجع • قوله تعالى وفى اموالهم حق للسائل والمحروم عن ابى داود عن يحيى بن سعيد عن عبد الحميد عن عبد الله بن عمر فى وصية عمر رضى الله عنه انه قال كتب معيقيب وشهد عبد الله ابن ارقم بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به عبد الله عمر امير المؤمنين ان حدث به حدث ان ثمغا وصرمة ابن الاكوع والعبد الذى فيه والمائة السهم التى بخيبر ورقيقه الذى فيه والمائة التى اطعمه محمد صلوات الله عليه بالوادى تليه حفصة ما عاشت ثم يليها ذو الرأى من اهلها ان لا يباع ولا يشترى ينفقه حيث رأى من السائل والمحروم وذى القربى ولا حرج على من وليها ان اكل او آكل او اشترى رقيقا منه • قوله تعالى هل اتيك حديث ضيف ابرهيم المكرمين عن البخارى ومسلم وابى داود عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر

فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت ورواه ابن ماجة والدارمى عن ابى شريح الخزاعى • عن الترمذى عن ابى وائل عن رجل من ربيعة قال قدمت المدينة فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكرت عنده وافد عاد فقلت اعوذ بالله ان اكون مثل وافد عاد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما وافد عاد فقلت على الخبير سقطت ان عادا لما اقحطت بعثت قيلا يستسقى لها فنزل على بكر بن معوية فسقاه الخمر وغنته الجرادتان ثم خرج يريد جبال مهرة فقال اللهم انى لم آتك لمريض فاداويه ولا لاسير فافاديه فاسق عبدك ما كنت مسقيه واسق معه بكر بن معوية يشكر له الخمر التى سقاه فرفع له ثلث سحاب حمراء وبيضاء وسوداء فقيل له اختر احديهن فاختار السوداء منهن فقيل له خذها رمادا رمددا لا تذر من آل عاد احدا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه لم يرسل عليهم من الريح الا قدر هذه الحلقة يعنى حلقة الخاتم ثم قرأ اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شىء اتت عليه الا جعلته كالرميم • عن الترمذى وابى داود عن ابن مسعود قال اقرأنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انى انا الرزاق ذو القوة المتين والله اعلم

سورة والطور

القول فى تراجمها مجاهد الطور الجبل بالسريانية • قتادة مسطور مكتوب يسطرون يخطون • رق منشور صحيفة • السقف المرفوع السماء المسجور الموقد قال الحسن تسجر حتى يذهب ماؤها فلا تبقى فيها قطرة • تمور تدور • يدعون يدفعون • مجاهد التناهم نقصنا يتنازعون يتعاطون • ابن عباس البر اللطيف • المنون الموت • احلامهم عقولهم كسفا قطعا

القول فى الاخبار والاثار عن البخارى عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه رأى البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك وقد ثبت فى المتفق عن البخارى ومسلم عن انس انه صلى الله عليه وآله وسلم رأى البيت المعمور فى السماء السابعة • عن مسلم واحمد بن حنبل عن ابن عباس فى قوله تعالى فذكر فما انت بنعمة ربك بكاهن ولا مجنون ام يقولون شاعر الآية ان ضمادا قدم مكة وكان من ازد شنوءة وكان يرقى من هذا الريح فسمع سفهاء اهل مكة يقولون ان محمدا صلوات الله عليه مجنون فقال لو انى رأيت هذا الرجل لعل الله يشفيه على يدى قال فلقيه فقال يا محمد انى ارقى من هذا الريح فهل لك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
اما بعد فقال اعد علي كلماتك هؤلاء فاعادهن عليه رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم ثلث مرات فقال لقد سمعت قول الكهنة و
قول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل كلماتك ولقد بلغنا ناعوس
البحر هات يدك ابايعك على الاسلام قال فبايعه ❁ عن الجماعة الا الترمذي
عن جبير بن مطعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ
في المغرب بالطور فلما بلغ هذه الآية ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون
ام خلقوا السموات والارض بل لا يوقنون ام عندهم خزائن ربك ام هم
المسيطرون كاد قلبي يطير ❁ قوله تعالى وسبح بحمد ربك حين تقوم عن
الترمذي وابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم من جلس مجلسا فكثر فيه لغطه فقال ان يقوم سبحانك اللهم
وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الا غفر له
ما كان في مجلسه ذلك وقد روى الدارمي متن الحديث عن ابي برزة عنه
صلى الله عليه وآله وسلم ❁ قوله تعالى وادبار النجوم عن البخاري ومسلم
والترمذي وابي داود والنسائي عن عائشة رضي الله عنها قالت لم يكن النبي صلى
الله عليه وآله وسلم على شيء من النوافل اشد معاهدة منه على ركعتي الفجر وفي
رواية عنها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ركعتا الفجر خير من الدنيا
وما فيها ❁ عن الترمذي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ادبار
النجوم الركعتان قبل الفجر وادبار السجود الركعتان بعد المغرب ❁ عن
الجماعة الا الترمذي والدارمي عن ام سلمة قالت شكوت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني اشتكيت فقال طوفي من وراء الناس وانت راكبة فطفت
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى جنب البيت يقرأ بالطور وكتاب مسطور

سورة والنجم

القول في التراجم الحسن اذا هوى غاب ❁ مجاهد ذو مرة ذو قوة
قاب قوسين حيث الوتر من القوس ❁ افتمارونه افتجادلونه ومن قرأ افتمرونه
افتجحدونه فما رووا اكذبوا ❁ ما زاغ البصر بصر محمد صلوات الله عليه ❁ وما طغى
ولا جاوز ما رأى قسمة ضيزى عوجاء ❁ اكدى قطع عطاءه الذي في
وفي ما فرض الله عليه ❁ ابن عباس اغنى واقنى اعطى فارضى ❁ الشعرى مرزم
الجوزاء ❁ اهوى القى في هوة من الارض ❁ ازفت الازفة اقتربت الساعة
سامدون البرطمة عكرمة يتغنون بالحميرية القول في الاخبار
والآثار قوله تعالى ان هو الا وحي يوحى عن مسلم وابن ماجة عن طلحة بن
عبيد الله قال مررت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقوم على رؤس

النخل فقال ما يصنع هؤلاء قالوا يلقحونه يجعلون الذكر في
الانثى يلقح فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما اظن يغني ذلك شيئا
فاخبروا بذلك فتركوه فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ان
كان ينفعهم ذلك فليصنعوه فاني انما ظننت ظنا فلا تؤاخذوني بالظن ولكن
اذا حدثتكم عن الله بشيء فخذوا به فاني لن اكذب على الله وفي رواية فان الله لا
يخلف وعده ورواه مسلم عن رافع بن خديج ايضا وفي رواية فتركوه فنفضت
او قال فنقصت ورواه هو وابن ماجة عن عائشة رضي الله عنها وفي رواية
تخرج شيصا او فصار شيصا ❁ عن البخاري ومسلم والترمذي عن ابن مسعود
في قوله تعالى فكان قاب قوسين او ادنى وفي قوله ما كذب الفؤاد ما رأى
وفي قوله لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال فيها كلها رأى جبرئيل له ستمائة
جناح وفي رواية الترمذي قال ما كذب الفؤاد ما رأى قال رأى رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم جبرئيل في حلة من رفرف قد ملأ ما بين السماء والارض
وله وللبخاري في قوله لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى رفرفا اخضر
سد افق السماء ❁ عن مسلم والترمذي عن ابن عباس ما كذب الفؤاد ما رأى
ولقد رآه نزلة اخرى قال رآه بفؤاده مرتين وفي رواية الترمذي قال رأى
محمد صلوات الله عليه ربه تعالى قال عكرمة قلت اليس الله يقول لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار قال ويحك ذاك اذا تجلى بنوره الذي هو
نوره وقد رأى ربه مرتين وفي اخرى له ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة
المنتهى فاوحى الى عبده ما اوحى فكان قاب قوسين او ادنى قال ابن عباس قد
رآه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفي اخرى له ما كذب الفؤاد ما رأى قال رآه
بقلبه ❁ عن مسلم والترمذي عن عبد الله بن شقيق قال قلت لابي ذر
لو رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كنت اسأله هل رأيت ربك
قال ابو ذر قد سألته فقال نور اني اراه ❁ عن زرارة بن ابي اوفى ان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لجبرئيل هل رأيت ربك فانتفض جبرئيل
وقال يا محمد ان بيني وبينه سبعين حجابا من نور لو دنوت من بعضها لاحترقت
❁ عن البخاري ومسلم والنسائي عن انس يقول ليلة اسري برسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من مسجد الكعبة انه جاءه ثلثة نفر قبل ان يوحى اليه
وهو نائم في المسجد الحرام فقال اولهم ايهم هو فقال اوسطهم هو خيرهم
فقال آخرهم خذوا خيرهم فكانت تلك الليلة فلم يرهم حتى اتوه ليلة اخرى فيما
يرى قلبه وتنام عينه ولا ينام قلبه وكذلك الانبياء تنام اعينهم
ولا تنام قلوبهم فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعوه عند بئر زمزم فتولاه
منهم جبرئيل عليه السلم فشق جبرئيل ما بين نحره الى لبته حتى فرغ من صدره
وجوفه وغسله من ماء زمزم بيده حتى انقى جوفه ثم اتى بطست من ذهب

فيه تور من ذهب محشو ايمانا وحكمة فحشا به صدره ولغاديده يعني عروق حلقه ثم اطبقه ثم عرج به الى السماء الدنيا فضرب بابا من ابوابها فناداه اهل السماء من هذا قال جبريل قالوا من معك قال معي محمد قالوا وقد بعث اليه قال نعم قالوا مرحبا به واهلا يستبشر به اهل السماء لا يعلم اهل السماء ما يريد الله به في الارض حتى يعلمهم فوجد في السماء الدنيا آدم عليه السلم فقال جبريل عليه السلم هذا ابوك آدم فسلم عليه فسلم عليه ورد عليه وقال مرحبا واهلا يا بني نعم الابن انت فاذا هو في السماء الدنيا بنهرين يطردان فقال ما هذان النهران يا جبريل قال هذا النيل والفرات عنصرهما قال ثم مضى به في السماء فاذا هو بنهر آخر عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد فضرب بيده فاذا هو مسك اذفر قال ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي خبا لك ربك ثم عرج به الى السماء الثانية فقالت الملائكة له مثل ما قالت الاولى من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد بعث اليه قال نعم قالوا مرحبا واهلا قال ثم عرج به الى السماء الثالثة وقالوا له مثل ما قالت الاولى والثانية ثم عرج به الى الرابعة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى الخامسة فقالوا مثل ذلك ثم عرج به الى السادسة فقالوا مثل ذلك ثم عرج به الى السابعة فقالوا له مثل ذلك كل سماء فيها انبياء قد سماهم فاوعيت منهم ادريس في الثانية وهرون في الرابعة وآخر في الخامسة لم احفظ اسمه وابرهيم في السادسة وموسى في السابعة بتفضيل كلام الله فقال موسى رب لم اظن ان يرفع علي احد ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه احد الا الله حتى جاوز سدرة المنتهى فاوحى الله اليه فدنى الجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب قوسين او ادنى فاوحى الله اليه فيما يوحي اليه خمسين صلوة على امتك كل يوم وليلة ثم هبط الى آخر الحديث ⁘ عن الترمذي عن الشعبي قال لقي ابن عباس كعبا بعرفة فساله عن شيء فكبر حتى جاوبته الجبال فقال ابن عباس انا بنو هاشم فقال كعب ان الله تعالى قسم رؤيته وكلامه بين محمد وموسى صلوات الله عليهما فكلم موسى مرتين ورآه محمد مرتين قال مسروق فدخلت على عائشة رضي الله عنها فقلت هل راى محمد صلوات الله ربه تعالى فقالت لقد تكلمت بشيء قف له شعري قلت رويدا ثم قرأت لقد راى من آيات ربه الكبرى فقالت اين يذهب بك انما هو جبريل من اخبرك ان محمدا راى ربه او كتم شيئا مما امر به او يعلم الخمس التي قال الله تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث فقد اعظم الفرية ولكنه رائ جبريل لم يره في صورته الا مرتين مرة عند سدرة المنتهى ومرة في جياد له ستمائة جناح قد سد الافق ⁘ عن مسلم والترمذي والنسائي

وفي الصحاح بجياد

كرب الحديث م

عن البخاري عن عائشة قالت من حدثك ان محمدا راى ربه فقد

156

عن ابن مسعود لما اسري برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انتهى به الى سدرة المنتهى وهي في السماء السادسة واليها ينتهي ما يعرج به من الارض فيقبض منها واليها ينتهي ما يهبط به من فوقها فيقبض منها قال اذ يغشى السدرة ما يغشى قال فراش من ذهب قال فاعطي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلثا اعطي الصلوات الخمس وخواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله من امته شيئا المقحمات ⁘ عن البخاري عن ابن عباس افرايتم اللات والعزى قال كان اللات رجلا يلت سويق الحاج ⁘ عن البخاري ومسلم وابي داود عن ابن عباس قال ما رايت شيئا اشبه باللمم مما قال ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا ادرك ذلك لا محالة فزنا العينين النظر وزنا اللسان النطق والنفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك او يكذبه وفي رواية مسلم والاذنان زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام واليد زناها البطش والرجل زناها الخطى والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذلك الفرج ويكذبه ⁘ عن الترمذي عن ابن عباس الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان تغفر اللهم تغفر جما واي عبد لك لا الما ⁘ عن البخاري ومسلم وابي داود والدارمي والنسائي عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قرا والنجم فسجد فيها وسجد من كان معه غير ان شيخا من قريش اخذ كفا من حصى او تراب فرفعه الى جبهته وقال يكفيني هذا قال عبد الله فرايته بعد قتل كافرا وفي رواية البخاري قال اول سورة انزلت فيها سجدة النجم قال فسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسجد من خلفه الا رجلا اخذ كفا من تراب الحديث وفيه وهو امية بن خلف ⁘ عن البخاري والترمذي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سجد بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس ⁘ عن البخاري الجماعة الا مالكا وابن ماجه عن زيد بن ثابت قال قرات على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النجم فلم يسجد فيها ⁘ عن الترمذي وابي داود وابن ماجه عن ابي الدرداء قال سجدت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احدى عشرة سجدة ليس فيها من المفصل شيء الاعراف والرعد والنحل وبني اسرائيل ومريم والحج سجدة والفرقان وسليمن سورة النمل وسجدة ص وسجدة الحواميم ⁘ عن النسائي عن المطلب بن ابي وداعة قال قرا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمكة سورة النجم وسجد من عنده فرفعت راسي وابيت ان اسجد ولم يكن يومئذ اسلم المطلب

سورة القمر

المقحمات الذنوب العظام التي تدخل صاحبها النار

قيل اللمم مقاربة المعصية من غير ايقاع فعل وقيل هو من اللمم صغار الذنوب

القول في تراجمها مجاهد مستمر ذاهب • مزدجر متناهي
الصراع المخبب • ابن جبير مهطعين النسلان • ازدجر استطير
جنونا افتعل من زجرت • دسر اضلاع السفينة • جزاء لمن كان
كفر يقول جزاء من الله لمن كان كفر فعلنا به وبهم ما فعلنا جزاء
لما صنع بنوح واصحابه • ولقد يسرنا القرآن للذكر مجاهد هونا قراءته
قال مطرف الوراق فهل من مدكر هل من طالب علم فيعان عليه يقال
الاشر المرح والتجبر • محتضر يحضرون الماء • فتعاطى فعاطها بيده فعقرها
المحتظر كحظار من الشجر محترق • فماروا كذبوا • مستقر عذاب حق
امر من المرارة **القول في الاخبار والاثار** عن البخاري ومسلم
والترمذي عن انس ان اهل مكة سالوا رسول الله صلى الله عليه وآله و
سلم ان يريهم آية فاراهم انشقاق القمر زاد الترمذي فنزلت اقتربت
الساعة وانشق القمر • عن الترمذي عن جبير بن مطعم انشق القمر
على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فصار فرقتين فقالت قريش سحر
محمد اعيننا فقال بعضهم لئن كان سحرنا ما يستطيع ان يسحر الناس كلهم
وروي فكانوا يتلقون الركبان فيخبرونهم بانهم قد راوه فكذب
حديث انشقاق القمر قد رواه البخاري ومسلم وغيرهما عن ابن مسعود
وابن عباس وابن عمر • عن البخاري ومسلم والترمذي وابي داود عن ابن
مسعود قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مذكر فردها
علي مدكر وفي رواية سمعته يقول مدكر دالا • عن البخاري تعليقا
عن مجاهد في قوله تعالى ولقد تركناها آية فهل من مدكر قال ابقى الله
سفينة نوح حتى ادركها اوائل هذه الامة • شرح السنة روي عن ابن
عباس قال ما هبت ريح قط الا جثا النبي صلى الله عليه وآله وسلم على ركبته
وقال اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها
ريحا قال ابن عباس في كتاب الله ارسلنا عليهم ريحا صرصرا وارسلنا
عليهم الريح العقيم وقال وارسلنا الرياح لواقح وارسلنا الرياح مبشرات
عن البخاري عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال وهو
في قبة يوم بدر اللهم اني انشدك عهدك ووعدك اللهم ان تشأ لا
تعبد بعد اليوم فاخذ ابو بكر رضي الله عنه بيده فقال حسبك
يا رسول الله الححت على ربك فخرج وهو يثب في الدرع وهو يقول
سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر
عن البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت لقد انزل على محمد صلوات
الله وسلامه عليه بمكة واني لجارية العب بل الساعة موعدهم والساعة
ادهى وامر • عن الترمذي والنسائي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قال بادروا بالاعمال ستا هل تنظرون الا فقرا منسيا او غنى مطغيا
او مرضا مفسدا او هرما مفندا او الدجال والدجال شر غائب
ينتظر او الساعة والساعة ادهى وامر • عن مسلم والترمذي وابن
ماجه عن ابي هريرة قال جاء مشركو قريش يخاصمون رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم في القدر فنزلت يوم يسحبون في النار على وجوههم
ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر • عن مسلم ومالك عن ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال كل شيء بقدر حتى العجز
والكيس • عن الجماعة الا الدارمي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل
ابا واقد الليثي ما كان يقرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الاضحى
والفطر كان يقرأ بق والقرآن المجيد واقتربت الساعة وانشق القمر

سورة الرحمن

القول في تراجمها الشمس والقمر بحسبان قال مجاهد كحسبان
الرحا وقال غيره بحساب ومنازل لا يعدوها حسبان جماعة حساب مثل
شهاب وشهبان • واقيموا الوزن يريد لسان الميزان • الانام الخلق • العصف
بقل الزرع اذا قطع منه شيء قبل ان يدرك فذلك العصف • والريحان
ورقه والحب الذي يؤكل منه والريحان في كلام العرب الرزق وقال بعضهم
العصف يريد المأكول من الحب والريحان النضيج الذي لم يؤكل وقال غيره العصف
ورق الحنطة وقال الضحاك العصف التبن وقال ابو مالك العصف اول
ما ينبت تسميه النبط هبورا • الحسن فباي آلاء نعمه • قتادة ربكما
يعني الجن والانس • صلصال طين خلط برمل فصلصل كما يصلصل
الفخار ويقال منتن يريدون به صل يقال صلصال كما يقال صر الباب
عند الاغلاق وصرصر مثل كبكبته يعني كببته • المارج اللهب
الاصفر والاخضر الذي يعلو النار اذا اوقدت ويقال مارج خالص من
النار ويقال مرج الامير رعيته اذا خلاهم يعدو بعضهم على بعض و
مرج امر الناس التبس • عن مجاهد رب المشرقين للشمس في الشتاء مشرق
ومشرق في الصيف • ورب المغربين مغربها في الشتاء والصيف •
مرج البحرين اختلط من مرجت دابتك تركتها • ابن عباس برزخ
حاجز • لا يبغيان لا يختلطان • المنشآت ما رفع قلعه من السفن فاما
ما لم يرفع فليس بمنشأة • ذو الجلال ذو العظمة • قال ابو الدرداء كل يوم
هو في شأن يغفر ذنبا ويكشف كربا ويرفع قوما ويضع آخرين •
سنفرغ لكم سنحاسبكم لا يشغله شيء عن شيء وهو معروف في كلام العرب
يقال لاتفرغن لك وما به شغل يقول لآخذنك على غرتك • الشواظ

لهب من نار • مجاهد نحاس الصفر • يصب على رؤسهم يعذبون به • جميم آن بلغ اناه • خاف مقام ربه يهم بالمعصية فيذكر الله فيتركها افنان اغصان • قاصرات لايبغين غير ازواجهن • مدهامتان سودا وان من الري • نضاختان فياضتان • فاكهة ونخل ورمان قال بعضهم ليس النخل والرمان بفاكهة واما العرب فانها تعدها فاكهة كقوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى امرهم بالمحافظة على كل الصلوات ثم اعاد العصر تشديدا لها كما اعيد النخل والرمان ومثلها الم تران الله يسجد له من في السموات ومن في الارض الاية وقد ذكرنا في سورة الحج • ابن عباس الحور سود الحدق • مجاهد مقصورات محبوسات قصر طرفهن وانفسهن على ازواجهن

القول في الاخبار والآثار عن الترمذي عن جابر خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على اصحابه فقرا عليهم سورة الرحمن من اولها الى آخرها فسكتوا فقال قراتها على الجن ليلة الجن فكانوا احسن مردودا منكم كنت كلما اتيت على قوله فباي آلاء ربكما تكذبان قالوا لا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد • قوله تعالى خلق الانسان من صلصال كالفخار وخلق الجان من مارج من نار عن مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم • قوله تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام عن الترمذي عن انس قال الظوا بياذا الجلال والاكرام • شرح السنة واحمد عن ابي الدرداء انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقص على المنبر وهو يقول ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلت وان زنى وان سرق يا رسول الله فقال الثانية ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلت الثانية وان زنى وان سرق فقال الثالثة ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلت الثالثة وان زنى وان سرق يا رسول الله قال وان رغم انف ابي الدرداء • عن الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالية الا ان سلعة الله الجنة • عن البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة والدارمي عن ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن • عن الترمذي عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المراة من نساء اهل الجنة ليرى بياض ساقها من وراء سبعين حلة حتى يرى مخها وذلك بان الله تعالى يقول كانهن الياقوت والمرجان

فاما الياقوت فانه حجر لو ادخلت فيه سلكا ثم استصفيته لاريته من ورائها قال الترمذي والاصح انه لم يرفعه • قوله تعالى فيهما فاكهة ونخل ورمان شرح السنة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال نخل الجنة جذوعها زمرد اخضر وكربها ذهب احمر وسعفها كسوة لاهل الجنة منها مقطعاتهم وحللهم وثمرها امثال القلال او الدلاء اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل والين من الزبد ليس له عجم • قوله تعالى حور مقصورات في الخيام عن البخاري ومسلم واحمد والترمذي والدارمي عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان للمومن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة طولها ستون ميلا في كل زاوية منها للمومن اهل لا يراهم الآخرون يطوف عليهم المومن وجنتان من فضة الحديث • عن مسلم والترمذي وابن ماجة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا سلم لم يقعد الا مقدار ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال [والاكرام]

سورة الواقعة

القول في تراجمها خافضة لقوم الى النار • رافعة لقوم الى الجنة • مجاهد رجت زلزلت • بست فتت ولتت كما يلت السويق • ثلة امة • موضونة منسوجة ومنه وضين الناقة • الكوب ما لا اذان له ولا عروة • والاباريق ذوات الآذان والعرى • لغوا باطلا • تاثيما كذبا • المخضود الموقر حملا ويقال ايضا لا شوك له • منضود الموز • مسكوب جار • العرب المحببات الى ازواجهن وقيل عربا متغلة واحدها عروب مثل صبور وصبر يسميها اهل مكة العربة واهل المدينة الغنجة واهل العراق الشكلة • يحموم دخان اسود • مترفين متمتعين • يصرون يديمون • الهيم الابل الظماء • ما تمنون هي النطفة في ارحام النساء • وننشئكم في اي خلق نشاء • لمغرمون لملزمون • المزن السحاب • والاجاج المر • تورون تستخرجون اوريت اوقدت • للمقوين للمسافرين والقي القفر • مواقع النجوم محكم القرآن ويقال مسقط النجوم اذا سقطن ومواقع واحدها موقع • لا يمسه الا المطهرون لا يجد نفعه الا من آمن بالقرآن ولا يحمله بحقه الا الموفق لقوله تعالى مثل الذين حملوا التورية ثم لم يحملوها كمثل الحمار الآية • مدهنون مكذبون مثل لو تدهن فيدهنون مدينين محاسبين • فروح جنة ورخاء • والريحان الرزق • فسلام لك اي مسلم لك انك من اصحاب اليمين والغيت ان وهو معناها كما تقول انت مصدق مسافر عن قليل اذا كان قد قال اني مسافر عن قليل وقد يكون

كالدعاء له كقولك سقياً لك من الرجال ان رفعت السلام فهو من الدعاء

القول في الاخبار والاثار عن البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه والدارمي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة لا يقطعها واقرؤا ان شئتم وظل ممدود ولقاب قوس احدكم في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس او تغرب وفي رواية للدارمي ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها هي شجرة الخلد ∴ عن الترمذي عن ابي سعيد في قوله تعالى وفرش مرفوعة ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال ارتفاعها كما بين السماء والارض مسيرة ما بينهما مائة عام ∴ شرح السنة قيل اراد بالفرش نساء اهل الجنة يقال لامرأة الرجل هي فراشه وازاره ولحافه مرفوعة اي فعن بالجمال على نساء اهل الدنيا وكل فاضل رفيع ∴ عن الترمذي عن انس في قوله انا انشأناهن انشاء ان من المنشآت اللاتي كن في الدنيا عجائز عمشاً رمصاً ∴ روي عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال لامرأة عجوز انه لا تدخل الجنة عجوز فقالت وما لهن وكانت تقرأ القران فقال لها اما تقرئين القران انا انشأناهن انشاء فجعلناهن ابكاراً عرباً اتراباً لاصحاب اليمين ∴ شرح السنة عن علي رضي الله عنه انه قرأ في الصلوة بالليل افرأيتم ما تمنون ءانتم تخلقونه ام نحن الخالقون قال بل انت يا رب ثلثاً وكذلك في قوله تعالى ام نحن الزارعون ام نحن المنزلون ∴ قوله تعالى افرأيتم النار التي تورون عن الجماعة الا ابا داود والنسائي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال ناركم هذه التي توقدون جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم قيل يا رسول الله ان كانت لكافية قال فانها فضلت عليها بتسعة وستين جزءاً ∴ قوله تعالى لا يمسه الا المطهرون عن مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن عمرو بن حزم قال ان في الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لعمرو بن حزم ان لا يمس القران الا طاهر ∴ عن مسلم عن ابن عباس قال مطر الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم اصبح من الناس شاكر ومنهم كافر قالوا هذه رحمة الله وقال بعضهم لقد صدق نوء كذا وكذا فنزلت هذه الاية فلا اقسم بمواقع النجوم حتى بلغ تكذبون ∴ عن الترمذي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال شكركم تقولون مطرنا بنوء كذا وكذا وبنجم كذا وكذا ∴ عن مسلم والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة ان نبي الله قال اذا حضر المؤمن اتته ملائكة الرحمة بحريرة بيضاء فيقولون اخرجي راضية مرضياً عنك الى روح الله وريحان ورب غير غضبان فتخرج كاطيب ريح المسك حتى انه ليناوله بعضهم بعضاً حتى يأتوا به ابواب السماء فيقولون ما اطيب هذه الريح التي جاءتكم من الارض فيأتون به ارواح المؤمنين فلهم اشد فرحاً به من احدكم بغائبه يقدم عليه فيسألونه ماذا فعل فلان ماذا فعل فلان فيقولون دعوه فانه كان في غم الدنيا فيقول قد مات اما اتاكم فيقولون ذهب به الى امه الهاوية وان الكافر اذا حضر اتته الملائكة بمسح فيقولون اخرجي ساخطة مسخوطاً عليك الى عذاب الله تعالى فتخرج كانتن ريح جيفة حتى يأتون به باب الارض فيقولون ما انتن هذه الريح يأتون به ارواح الكفار ∴ عن الترمذي وابي داود عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقرأ فروح وريحان ∴ عن ابي داود وابن ماجه والدارمي عن عقبة بن عامر قال لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اجعلوها في ركوعكم ولما نزلت سبح اسم ربك الاعلى قال اجعلوها في سجودكم ∴ عن الترمذي وابي داود وابن مسعود رضي الله عنهما قال اذا ركع احدكم فقال في ركوعه سبحان ربي العظيم ثلث مرات فقد تم ركوعه وذلك ادناه واذا سجد فقال في سجوده سبحان ربي الاعلى ثلث مرات فقد تم سجوده وذلك ادناه ∴ عن مسلم وابي داود وابن ماجه والنسائي والدارمي عن حذيفة انه صلى مع النبي صلى الله عليه واله وسلم ذات ليلة فكان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم وفي سجوده سبحان ربي الاعلى وما اتى على اية رحمة الا وقف عندها وسأل وما اتى على اية عذاب الا تعوذ ∴ عن البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ∴ روي عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال من قرأ كل ليلة سورة الواقعة لم تصبه فاقة ∴ وفي المسبحات اية كالف اية عن احمد بن حنبل

سورة الحديد

القول في تراجمها يقال الظاهر على كل شيء علماً والباطن عن كل شيء علماً ∴ من الظلمات الى النور من الضلالة الى الهدى مجاهد جعلكم مستخلفين فيه معمرين فيه ∴ انظرونا انتظرونا ∴ ومنافع للناس جنة وسلاح لئلا يعلم اهل الكتاب ليعلم اهل الكتاب

القول في الاخبار والاثار قوله تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن ∴ عن مسلم والترمذي وابن ماجه وابي داود عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه كان يقول اذا اوى الى فراشه اللهم رب السموات ورب الارض ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التورية والانجيل والقران اعوذ بك من شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء

وانت الباطن فليس دونك شيء اقض عني الدين واغنني من الفقر ⁂ عن الترمذي
عن ابي هريرة قال بينما النبي صلى الله عليه وآله وسلم جالس واصحابه اذ اتى عليهم
سحاب فقال نبي الله هل تدرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذه العنان
هذه روايا الارض تسوقها الله الى قوم لا يشكرونه ولا يدعونه ثم قال هل
تدرون ما فوقكم قالوا الله ورسوله اعلم قال فانها الرقيع سقف محفوظ وموج
مكفوف قال هل تدرون ما بينكم وبينها قالوا الله ورسوله اعلم قال بينكم
وبينها خمسمائة عام ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم
قال سماءان بعد ما بينهما خمسمائة سنة ثم قال كذلك حتى عد سبع سموات ما بين
كل سماءين ما بين السماء والارض ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله
قال ان فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء بعد ما بين السماءين ثم قال هل تدرون
ما تحتكم قالوا الله ورسوله اعلم قال ان تحتها ارضا اخرى بينهما مسيرة خمسمائة
سنة حتى عد سبع ارضين بين كل ارضين مسيرة خمسمائة سنة ثم قال والذي
نفس محمد بيده لو انكم دليتم بحبل الى الارض السفلى لهبط على الله ثم قرا هو الاول
والآخر والظاهر والباطن ⁂ قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم الآية عن البخاري
ومسلم والترمذي وابي داود عن ابي موسى قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم في سفر فجعل الناس يجهرون بالتكبير فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ايها الناس اربعوا على انفسكم انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انكم تدعون
سميعا بصيرا وهو معكم والذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته قال
ابو موسى وانا خلفه اقول لا حول ولا قوة الا بالله في نفسي فقال يا عبد الله بن
قيس الا ادلك على كنز من كنوز الجنة قلت بلى يا رسول الله قال لا حول ولا
قوة الا بالله وروى ابن ماجة الفصل الاخير ⁂ قوله تعالى يسعى نورهم
بين ايديهم وبايمانهم الى قوله نقتبس من نوركم عن مسلم عن ابي الزبير انه
سمع جابرا يسال عن الورود فقال نجيء نحن يوم القيمة عن كذا وكذا انظر اي ذلك
فوق الناس قال فتدعى الامم باوثانها وما كانت تعبد الاول فالاول ثم
ياتينا ربنا بعد ذلك فيقول من تنظرون فنقول ننظر ربنا فيقول انا ربكم
فيقولون حتى ننظر اليك فيتجلى لهم يضحك قال فينطلق بهم ويتبعونه و
يعطى كل انسان منهم منافق او مومن نورا ثم يتبعونه وعلى جسر جهنم كلاليب
وحسك تاخذ من شاء ثم يطفا نور المنافقين ثم ينجو المومنون فينجو اول
زمرة وجوههم كالقمر ليلة البدر سبعون الفا لا يحاسبون ثم الذين يلونهم
كاضوء نجم في السماء ثم كذلك ثم تحل الشفاعة ويشفعون حتى يخرج من النار
من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة فيجعل بفناء
الجنة ويجعل اهل الجنة يرشون عليهم الماء حتى ينبتوا نبات الشيء في السيل ويذهب
حراقه ثم يسئل حتى يجعل له الدنيا وعشرة امثالها ⁂ عن مسلم وابن ماجه

(هامش: واحمد بن حنبل)

(هامش: جمع راوية هو الجمل الحامل للما)

(هامش: انها الارض ثم قال هل تدرون ما تحت ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال صح ان)

(هامش: قال الترمذي وفسر بعض اهل العلم هذا الحديث فقالوا انما هبط على علم الله وقدرته وسلطانه علم الله تعالى وقدرته وسلطانه في كل مكان وهو على العرش كما وصف في كتابه صح)

(هامش: الدمشقي [illegible])

٢٢٨

عن ابن مسعود ما كان بين اسلامنا وبين ان عاتبنا الله بقوله الم يان للذين
آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق الا اربع سنين ⁂ قوله تعالى
فطال عليهم الامد فقست قلوبهم عن ابن ماجه عن عبد الله بن مسعود ان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال انما هما اثنتان الكلام والهدى فاحسن
الكلام كلام الله واحسن الهدى هدى محمد واياكم ومحدثات الامور فان
شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة الا لا يطولن عليكم
الامد فتقسو قلوبكم الا ان ما هو آت قريب انما البعيد ما ليس بآت الحديث
⁂ روى عن ملك ان لقمن قال لابنه يا بني ان الناس قد تطاول عليهم ما
يوعدون وهم الى الآخرة سراعا يذهبون وانك قد استدبرت الدنيا
منذ كنت واستقبلت الآخرة وان دارا تسير اليها اقرب اليك من
دار تخرج منها ⁂ روى عن ابن عباس في قوله تعالى اعلموا ان الله يحيي الارض
بعد موتها قال يلين القلوب بعد قسوتها فيجعلها مخبتة منيبة يحيي
القلوب الميتة بالعلم والحكمة والا فقد علم احياء الارض بالمطر مشاهدة
⁂ شرح السنة كان ابن سيرين يمزح ويضحك حتى يسيل لعابه ثم يقرا
انما الحيوة الدنيا لعب ولهو ⁂ عن الترمذي وابن ماجة عن ابي ذر ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ليس الزهادة في الدنيا بتحريم الحلال ولا
اضاعة المال ولكن الزهد ان تكون بما في يد الله اوثق منك بما في يديك
وان تكون في ثواب المصيبة اذا اصبت بها ارغب منك فيها لو انها ابقيت
لك وقد روى عنه زيد لان الله تعالى يقول لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا
بما اتيكم ⁂ عن البخاري ومسلم وابي داود وابن ماجه عن انس قال دخلنا مع
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ابي سيف القين وكان ظئرا لابرهيم
فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابنه ابرهيم فقبله وشمه ثم دخلنا
عليه بعد ذلك وابرهيم يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم تذرفان فقال ابن عوف وانت يا رسول الله فقال يا ابن عوف
انها رحمة ثم اتبعها باخرى فقال ان العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول
الا ما يرضى ربنا وانا بفراقك يا ابرهيم لمحزونون ⁂ عن ابي داود عن انس ان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تشددوا على انفسكم فيشدد الله عليكم
فان قوما شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم فتلك بقاياهم في الصوامع
والديار رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم ⁂ شرح السنة
قال عثمن بن مظعون قال يا رسول الله ائذن لنا في الاختصاء فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ليس منا من خصى ولا اختصى ان خصاء امتي الصيام
وقال ائذن لنا في السياحة فقال ان سياحة امتي الجهاد في سبيل الله
فقال ائذن لنا في الترهب فقال ان ترهب امتي الجلوس في المساجد ⁂ عن

(هامش: عن احمد بن حنبل عن ابي ايوب الانصاري قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال عظني واوجز قال اذا قمت في صلوتك)

٢٢٩

الدارمي عن سعد بن ابي وقاص قال لما كان من امر عثمن بن مظعون الذي كان من
ترك النساء بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا عثمن اني لم اومر
بالرهبانية اترغب عن سنتي قال لا يا رسول الله قال ان من سنتي ان اصلي وانام
واصوم واطعم وانكح واطلق فمن رغب عن سنتي فليس مني يا عثمن ان لاهلك
عليك حقا وان لعينك عليك حقا قال سعد فوالله لقد كان اجمع رجال من
المسلمين على ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان هو اقر عثمن على ما هو
عليه ان نختصي فنتبتل ⁘ شرح السنة عن الشعبي قال خرج ناس من اهل
الكوفة الى الجبانة يتعبدون واتخذوا مسجدا وبنوا بنيانا فاتاهم عبد الله
بن مسعود فقالوا مرحبا بك يا ابا عبد الرحمن لقد سرنا ان تزورنا قال ما اتيتكم
زائرا ولست بالذي اترك حتى تهدم مسجد الجبان انكم لاهدى من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ارايتم لو ان الناس صنعوا كما صنعتم من كان يجاهد
العدو ومن كان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ومن كان يقيم الحدود ارجعوا
فتعلموا ممن هو اعلم منكم وعلموا من انتم اعلم منهم قال واسترجع فما برح حتى قلع
ابنيتهم وردهم ⁘ عن النسائي عن ابن عباس قال كانت ملوك بعد عيسى
عليه السلم بدلوا التورية والانجيل وكان فيهم مؤمنون يقرؤن التورية
والانجيل قيل لملوكهم ما نجد شتما اشد من شتم يشتمونا هؤلاء انهم
يقرؤن ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون مع ما يعيبونا به في اعمالنا
في قراءتهم فادعهم فليقرؤا كما نقرأ وليؤمنوا كما آمنا فدعاهم فجمعهم
وعرض عليهم القتل او يتركوا قراءة التورية والانجيل الا ما بدلوا منها فقالوا
ما تريدون الى ذلك دعونا فقالت طائفة منهم ابنوا لنا اسطوانا ثم ارفعونا
ثم ارفعونا اليها ثم اعطونا شيئا نرفع به طعامنا وشرابنا فلا نرد عليكم
وقالت طائفة دعونا نسيح في الارض ونهيم ونشرب كما يشرب الوحش فان
قدرتم علينا في ارضكم فاقتلونا وقالت طائفة منهم ابنوا لنا دورا في الفيافي
ونحتفر آبارا ونحترث البقول فلا نرد عليكم ولا نمر بكم وليس احد من
القبائل الا وله حميم فيهم ففعلوا ذلك فانزل الله تعالى ورهبانية ابتدعوها
ما كتبناها عليهم الى قوله حق رعايتها وقال الآخرون نتعبد كما تعبد
فلان ونسيح كما ساح فلان وهم على شركهم لا علم لهم بايمان الذين اقتدوا
بهم فلما بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يبق منهم الا قليل انحط رجل من
صومعته وجاء سائح من سياحته وصاحب الدير من ديره فآمنوا به و
صدقوه فقال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم
كفلين من رحمته اجرين بايمانهم بعيسى والتورية والانجيل وبايمانهم بمحمد
وتصديقهم وقال ويجعل لكم نورا تمشون به القرآن واتباعهم النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قال لئلا يعلم اهل الكتاب الذين يتشبهون بكم ان لا يقدرون

على شيء من فضل الله الآية ⁘ عن البخاري والترمذي عن ابن عمر ان رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم قال انما اجلكم في اجل من خلا من الامم ما بين صلوة العصر
الى مغرب الشمس وانما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا
فقال من يعمل لي الى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود الى نصف
النهار على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من نصف النهار الى صلوة العصر
على قيراط قيراط فعملت النصارى من نصف النهار الى صلوة العصر على قيراط
قيراط ثم قال من يعمل لي من صلوة العصر الى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين
الا فانتم الذين تعملون من صلوة العصر الى مغرب الشمس الا لكم الاجر مرتين
فغضبت اليهود والنصارى وقالوا نحن اكثر عملا واقل عطاء قال الله تعالى فهل
ظلمتكم من حقكم شيئا قالوا لا قال الله فانه فضلي اعطيه من شئت

سورة المجادلة

القول في نزاحمها

لما قالوا في العرشية فما قالوا او في بعض
ما قالوا انجاهد الكافرون يشاقون كبتوا اخزوا من الخزي ⁘ استحوذ غلب

القول في الاخبار والآثار

عن ابي داود عن خولة بنت مالك بن
ثعلبة قالت ظاهر مني زوجي اوس بن الصامت فجئت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم اشكو اليه ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجادلني
فيه ويقول اتقي الله فانه ابن عمك فما برحت حتى نزل القرآن قد سمع الله قول
التي تجادلك في زوجها الى الفرض قال يعتق رقبة قلت لا يجد قال فيصوم شهرين
متتابعين قلت يا رسول الله انه شيخ كبير ما به من صيام قال فليطعم ستين
مسكينا قلت ما عنده شيء يتصدق به قال فاني ساعينه بعرق من تمر
قلت يا رسول الله وانا اعينه بعرق آخر قال احسنت اذهبي فاطعمي بها عنه
ستين مسكينا وارجعي الى ابن عمك والعرق ستون صاعا ⁘ عن البخاري واحمد
والنسائي وابن ماجة عن عائشة رضي الله عنها قالت الحمد لله الذي وسع سمعه
الاصوات لقد جاءت المجادلة خولة الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وكلمته في جانب البيت وما اسمع ما يقول فانزل الله تعالى قد سمع الله قول
التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله وفي رواية ابن ماجة قالت يا رسول الله اكل
شبابي ونثرت له بطني حتى اذا كبرت سني وانقطع ولدي ظاهر مني اللهم اني اشكو
الى الله ⁘ عن الترمذي وابي داود وابن ماجة والدارمي عن سلمة بن صخر البياضي
قال كنت امرءا اصيب من النساء ما لا يصيب غيري فلما دخل شهر رمضان
خفت ان اصيب من امرأتي شيئا يتابع بي حتى اصبح فظاهرت حتى ينسلخ
شهر رمضان فبينا هي تخدمني ذات ليلة اذ تكشف لي منها شيء فما لبثت ان
نزوت عليها فلما اصبحت خرجت الى قومي فاخبرتهم الخبر فقلت امشوا معي

الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالوا لا والله فانطلقت الى النبي صلى الله
عليه وآله وسلم فاخبرته فقال انت بذاك يا سلمة قلت انا بذاك يا رسول الله
وانا صابر لامر الله فاحكم في ما اراك قال حرر رقبة قلت والذي بعثك بالحق
ما املك رقبة غيرها وضربت صفحة رقبتي قال فصم شهرين متتابعين قلت
وهل اصبت الذي اصبت الا من الصيام قال فاطعم وسقا من تمر بين ستين
مسكينا قلت والذي بعثك بالحق لقد بتنا وحشين ما املك لنا طعاما
قال فانطلق الى صاحب صدقة بني زريق فليدفعها اليك فاطعم ستين مسكينا
وسقا من تمر وكل انت وعيالك بقيتها فرجعت الى قومي فقلت وجدت
عندكم الضيق وسوء الراي ووجدت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم
السعة وحسن الراي وقد امر لي بصدقتكم قال ابن ادريس وبنو بياضة
بطن من بني زريق ⁘ عن الجماعة الا النسائي عن ابي هريرة قال بينا نحن
جلوس عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذ جاءه رجل فقال يا رسول الله هلكت
قال ما لك قال وقعت على امراتي وانا صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم هل تجد رقبة تعتقها قال لا قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين
قال لا قال فهل تجد اطعام ستين مسكينا قال لا قال اجلس فمكث النبي صلى الله عليه
وآله وسلم فبينا نحن على ذلك اتي النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعرق فيه تمر
والعرق المكتل الضخم قال اين السائل قال انا قال خذ هذا فتصدق به فقال الرجل
على افقر مني يا رسول الله فوالله ما بين لابتيها يريد الحرتين اهل بيت افقر من
اهل بيتي فضحك النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى بدت انيابه ثم قال اطعمه
اهلك ⁘ عن مالك عن يحيى بن سعيد انه سمع القاسم بن محمد يقول اتت امراة
الى عبد الله بن عباس فقالت اني نذرت ان انحر ابني فقال ابن عباس لا تنحري
ابنك وكفري عن يمينك فقال شيخ عند ابن عباس وكيف يكون في هذا
كفارة فقال ابن عباس قال الله تعالى والذين يظهرون من نسائهم ثم جعل فيه من
الكفارة ما رايت ⁘ عن البخاري ومسلم والترمذي عن عائشة قالت اتى النبي صلى
الله عليه وآله وسلم ناس من اليهود فقالوا السام عليك يا ابا القسم فقال وعليكم
ففطنت بهم عائشة رضي الله عنها فسبتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم مه يا عائشة فان الله لا يحب الفحش والتفحش فانزل الله تعالى واذا جاؤك
حيوك بما لم يحيك به الله الاية وقد روى ابن ماجة الى قوله صلى الله عليه
وآله وسلم وعليكم ⁘ عن الجماعة الا مالكا والنسائي عن ابن مسعود في قوله تعالى
اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان الاية ان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم قال اذا كنتم ثلثة فلا يتناجى اثنان دون الاخر حتى تختلطوا بالناس
من اجل ان ذلك يحزنه ولا تباشر امراة امراة فتصفها لزوجها
كانه ينظر اليها ⁘ عن البخاري ومسلم والترمذي وابي داود والدارمي واحمد عن

عن ابن عمر في قوله تعالى فافسحوا يفسح الله لكم ان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم قال لا يقيمن احدكم رجلا من مجلسه ولكن توسعوا وافسحوا
يفسح الله لكم وفي رواية وكان ابن عمر اذا قام له رجل من مجلسه لم يجلس فيه
⁘ عن الدارمي عن ابن عباس يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم
درجات قال يرفع الله الذين اوتوا العلم على الذين امنوا درجات ⁘ عن الترمذي
وابي داود وابن ماجه والدارمي عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم قال من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا من طرق
الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها رضى لطالب العلم وان العالم ليستغفر
له من في السموات ومن في الارض والحيتان في جوف الماء وان فضل العالم
على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة
الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ
بحظ وافر ⁘ عن الترمذي عن علي كرم الله وجهه قال لما نزلت يا ايها الذين امنوا
اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة قال لي رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ما ترى دينار قلت لا يطيقونه قال نصف دينار قلت لا يطيقونه
قال فكم قلت شعيرة قال انك لزهيد قال فنزلت أأشفقتم ان تقدموا
بين يدي نجواكم صدقات الاية قال فبي خفف الله عن هذه الامة وروي عنه
ما عمل بهذه الاية غيري ⁘ عن البخاري ومسلم عن انس ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قال ان لكل امة امينا وان اميننا ايتها الامة ابو عبيدة بن
الجراح وروي انه وفيه نزل لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون
من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم الاية وكان قتل اباه وهو من جملة
اسارى بدر بيده لما سمع منه في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما يكره ونهاه فلم ينته

سورة الممتحنة الحشر

القول في تراجمها الحشر الجلاء من ارض الى ارض • ما قطعتم
من لينة نخلة ما لم تكن عجوة او برنية • للحسن حاجة حسدا • الخصاصة الفاقة
المفلحون الفائزون بالخلود • الفلاح البقاء حي على الفلاح عجل **القول في
الاخبار والاثار** عن الترمذي عن معقل بن يسار قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من قال حين يصبح اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان
الرجيم ثلث مرات وقرا ثلث آيات من آخر الحشر وكل الله به سبعين الف ملك
يصلون عليه حتى يمسي وان مات في يومه مات شهيدا ومن قالها حين
يمسي فكذلك ⁘ عن البخاري عن سعيد بن جبير قلت لابن عباس سورة الحشر
قال قل سورة النضير ⁘ شرح السنة قوله تعالى هو الذي اخرج الذين كفروا
من ديارهم لاول الحشر قال الازهري هو اول حشر الى الشام ثم يحشر الناس

اليها يوم القيامة لذلك قال لاول الحشر ∴ روى عن كعب بن مالك انه قال
نزل قوله تعالى يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين في اليهود حين اجلاهم
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ان لهم ما اقلت الابل من امتعتهم وكانوا
يخربون البيت عن عتبته وبابه وخشبه قال وكان نخل بني النضير لرسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم خاصة اعطاه الله تعالى اياها وخصه بها ∴ عن
الجماعة الا مالكا والنسائي عن ابن عمر قال حرق رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فانزل الله تعالى ما قطعتم من لينة او
تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين عن الترمذي عن
ابن عباس في قول الله تعالى ما قطعتم من لينة الآية قال اللينة النخلة وليخزي
الفاسقين استنزلوهم من حصونهم قال وامروا بقطع النخل فحك في ذلك في
صدورهم فقال المسلمون قد قطعنا بعضا وتركنا بعضا فلنسألن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم هل لنا فيما قطعنا من اجر وهل لنا علينا فيما تركنا
من وزر فانزل الله تعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة الآية ∴ عن مالك
عن يحيى بن سعيد ان ابا بكر رضي الله عنه بعث جيوشا الى الشام فخرج يشيعهم
يمشي مع يزيد بن ابي سفيان وكان امير ربع من تلك الارباع فقال يزيد لابي بكر
رضي الله عنه اما ان تركب واما ان انزل فقال له ما انت بنازل ولا انا براكب
اني احتسب خطاي في سبيل الله ثم قال انك ستجد قوما زعموا انهم حبسوا
انفسهم لله فذرهم وما زعموا انهم حبسوا انفسهم له وستجد قوما فحصوا
عن اوساط رؤوسهم الشعر فاضرب ما فحصوا عنه بالسيف واني موصيك
بعشر لا تقتل امرأة ولا صبيا ولا كبيرا هرما ولا تقطع شجرا مثمرا ولا
تخربن عامرا ولا تعقرن شاة ولا بعيرا الا لمأكلة ولا تغرقن نخلا ولا تحرقنه
ولا تغلل ولا تجبن ∴ عن البخاري ومسلم والترمذي وابي داود والنسائي
عن مالك بن اوس بن الحدثان قال ارسل الي عمر رضي الله عنه فجئته حين تعالى
النهار قال فوجدته في بيته جالسا على سرير مفضيا الى رماله متكئا على وسادة
من ادم فقال يا مال انه قد دف اهل ابيات من قومك وقد امرت فيهم برضخ
فخذه فاقسمه بينهم قال قلت لو امرت بهذا غيري قال خذه يا مال قال فجاء
يرفا فقال هل لك يا امير المؤمنين في عثمن وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد
فقال عمر نعم فاذن لهم فدخلوا ثم جاء فقال هل لك في عباس وعلي قال
نعم فاذن لهما فقال العباس يا امير المؤمنين اقض بيني وبين هذا فقال القوم اجل
يا امير المؤمنين فاقض بينهم وارحمهم قال مالك بن اوس فخيل الي انهم
قد كانوا قدموهم لذلك فقال عمر اتئدا انشدكم بالله الذي باذنه تقوم
السماء والارض اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا نورث
ما تركنا صدقة قالوا نعم ثم اقبل على العباس وعلي فقال انشدكما بالله الذي

باذنه تقوم السماء والارض اتعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
لا نورث ما تركنا صدقة قالا نعم قال عمر ان الله كان خص رسوله بخاصة
لم يخصص بها احدا غيره فقال ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول
ولذي القربى الآية وفي رواية قال ما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من
خيل ولا ركاب قال فقسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينكم اموال بني النضير
فوالله ما استأثر عليكم ولا اخذها دونكم حتى بقي هذا المال فكان رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم ياخذ منه نفقة سنة ثم يجعل ما بقي اسوة المال بمال الله
ثم قال انشدكم بالله الذي باذنه تقوم السماء والارض اتعلمون ذلك قالوا نعم
ثم نشد عباسا وعليا بمثل ما نشد به القوم اتعلمان ذلك قالا نعم قال فلما توفي
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ابو بكر انا ولي رسول الله زاد في رواية
فجئتما تطلب انت ميراثك من ابن اخيك ويطلب هذا ميراث امرأته من ابيها
فقال ابو بكر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا نورث ما تركنا صدقة
ثم توفي ابو بكر وانا ولي رسول الله وولي ابي بكر فوليتها ثم جئتني انت وهذا و
انتما جميع وامركما واحد فقلتم ادفعها الينا فقلت ان شئتم دفعتها اليكم
على ان عليكما عهد رسول الله وعهد الله ان تعملا فيها بالذي كان يعمل رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فاخذتماها بذلك اكذلك قالا نعم قال ثم جئتماني
لاقضي بينكما فلا والله لا اقضي بينكما بغير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما عنها
فرداها الي وفي رواية ان عمر رضي الله عنه قال كانت اموال بني النضير مما
افاء الله على رسوله مما لم يوجف بخيل ولا ركاب فكانت للنبي صلى الله عليه وآله وسلم
خاصة فكان ينفق على اهله نفقة سنة وفي رواية يحبس لاهله قوت
سنتهم وما بقي جعله في الكراع والسلاح وفي رواية مسلم قال ابو بكر قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا نورث ما تركنا صدقة فرايتماه كاذبا
آثما غادرا خائنا والله يعلم انه لصادق بار راشد تابع للحق ثم توفي ابو بكر
رضي الله عنه فقلت انا ولي رسول الله وولي ابي بكر فرايتماني كاذبا آثما غادرا
خائنا والله يعلم اني لصادق بار تابع للحق فوليتها وقد روى البخاري
نحوه قال ابو داود انما سألاه ان يكون يصيره نصفين بينهما لا انهما
جهلا عن ذلك ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا نورث ما تركنا
صدقة فانهما كانا لا يطلبان الا الصواب فقال عمر رضي الله عنه لا اوقع عليه
اسم القسم ادعه على ما هو ∴ عن ابي داود عن الزهري في قوله تعالى فما
اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب الآية قال صالح النبي صلى الله عليه وآله وسلم
اهل فدك وقرى قد سماها لا احفظها وهو محاصر قوما آخرين فارسلوا
اليه بالصلح قال فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب يقول بغير قتال
قال الزهري وكانت بنو النضير للنبي صلى الله عليه وآله وسلم خالصا
لم يفتحوها عنوة افتتحوها على صلح فقسمها النبي صلى الله عليه واله وسلم بين المهاجرين
لم يعط الانصار منها شيئا الا رجلين كانت بهما حاجة عن ابي داود عن عمر
رضي الله

وفي رواية ثم يجعل ما بقي مجعل مال الله

هذه الرواية والتي بعدها قد اخرجها البخاري ومسلم

إن اموال بني النضير مما افاء الله على رسوله مما لم يوجفوا المسلمون عليه بخيل
قرى عرينة وفدك وكذا وكذا ينفق على اهله منها نفقة سنتهم ثم يجعل
ما بقي في السلاح والكراع عدة في سبيل الله وتلا ما افاء الله على رسوله
من اهل القرى الاية وقال استوعبت هذه الاية هؤلاء وللفقراء
المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم والذين تبوءو الدار والايمان
من قبلهم والذين جاءوا من بعدهم فاستوعبت هذه الناس فلم يبق احد من
المسلمين الا له فيها حظ وحق الا بعض من تملكون من ارقائكم ∴ عن ابي
داود عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان كفار قريش كتبوا
الى ابن ابي ومن كان يعبد معه الاوثان من الاوس والخزرج ورسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم يومئذ بالمدينة قبل وقعة بدر انكم آويتم صاحبنا وانا
نقسم بالله لتقاتلنه او لتخرجنه او لنسيرن اليكم باجمعنا حتى نقتل مقاتليكم
ونستبيح ذراريكم ونساءكم فلما بلغ ذلك عبد الله بن ابي ومن كان معه من عبدة
الاوثان اجمعوا على قتال من اسلم منهم وعلى قتال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم فلما بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم لقيهم فقال لقد بلغ وعيد
قريش منكم المبالغ ما كانت تكيدكم باكثر مما تريدون ان تكيدوا به
انفسكم تريدون ان تقاتلوا ابناءكم واخوانكم فلما سمعوا ذلك من النبي صلى الله عليه
وآله وسلم تفرقوا فبلغ ذلك كفار قريش ثم كانت وقعة بدر فكتبت قريش
الى اليهود انكم اهل الحلقة والحصون وانكم لتقاتلن صاحبنا او لنفعلن كذا
ولا يحول بيننا وبين خدم نسائكم شيء وهو خدام الخلاخل فلما بلغ كتابهم اليهم
اجمعت بنو النضير على الغدر فارسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
أخرج الينا في ثلثين رجلا من اصحابك وليخرج منا ثلثون حتى نلتقي بمكان المنتصف
ويسمعوا منك فان صدقوا وآمنوا بك آمنا اجمعون فاعلمه جبرئيل
بكيدهم فقص خبرهم فلما كان الغد غدا عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم بالكتائب فحصرهم فقال لهم انكم والله لا تامنون عندي الا بعهد تعاهدوني
عليه فابوا ان تعطوه عهدا فقاتلهم يومهم ذلك ثم غدا من الغد على بني
قريظة بالكتائب وترك بني النضير ودعاهم الى ان تعاهدوه فعاهدوه
فانصرف عنهم وغدا الى بني النضير واحتملوا ما اقلت الابل من امتعتهم وابواب بيوتهم
وخشبها وكان نخل بني النضير لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خاصة
اعطاه الله اياها وخصه بها وقال ما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه
من خيل الاية يقول بغير قتال الى اخره ∴ عن الجماعة الا الكرماني عن عبد الله بن
مسعود قال لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن
المغيرات خلق الله فبلغ ذلك امرأة من بني اسد يقال لها ام يعقوب وكانت
تقرأ القرآن فاتته فقالت ما حديث بلغني عنك انك لعنت كذا وكذا وذكرته
فقال عبد الله وما لي لا العن من لعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو

في كتاب الله فقالت المرأة لقد قرأت ما بين لوحي المصحف فما وجدته قال ان
كنت قرأتيه لقد وجدتيه قال وما آتيكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
الى اخره ∴ عن البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذروني ما تركتكم فانما اهلك من
كان قبلكم كثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه
واذا امرتكم بشيء فاتوا به ما استطعتم ∴ عن مسلم والترمذي وابي داود والنسائي
عن ابن عمر نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الحنتم والدبا والمزفت وفي
رواية النسائي ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما آتاكم الرسول فخذوه
الاية ∴ عن البخاري ومسلم والترمذي وابي داود والنسائي قال ابو جمرة
قلت لابن عباس ان لي جرة ينتبذ لي فيها فاشربه حلوا فاذا اكثرت منه
فاطلت الجلوس خشيت ان افتضح قال الم يقل الله تعالى وما آتيكم الرسول
فخذوه قلت بلى قال الم يقل الله تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله
امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم قلت بلى قال فاني اشهد ان نبي الله صلى الله
عليه وآله وسلم نهى عن النقير والمقير والدبا والحنتم ∴ قوله تعالى للفقراء
المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم الاية عن مسلم عن عبد الله بن عمرو
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان فقراء المهاجرين يسبقون
الاغنياء يوم القيامة الى الجنة باربعين خريفا ∴ عن البخاري عن عمرو بن
ميمون قال عمر اوصي الخليفة بالمهاجرين الاولين ان يعرف لهم حقهم
واوصي الخليفة بالانصار الذين تبوءو الدار والايمان من قبل ان يهاجر
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يقبل من محسنهم ويعفو عن مسيئهم ∴ عن
البخاري ومسلم والترمذي عن ابي هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم فقال اني مجهود فارسل الى بعض نسائه فقالت والذي بعثك بالحق
ما عندي الا الماء ثم ارسل الى اخرى فقالت مثل ذلك وقلن كلهن مثل ذلك فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من يضيفه يرحمه الله فقام رجل من الانصار
يقال له ابو طلحة فقال انا يا رسول الله فانطلق به الى رحله فقال لامرأته
هل عندك شيء قالت لا الا قوت صبياني قال فعلليهم بشيء ونوميهم فاذا دخل
ضيفنا فاريه انا ناكل فاذا اهوى بيده لياكل فقومي الى السراج كي تصلحيه
فاطفئيه ففعلت فقعدوا واكل الضيف وباتا طاويين فلما اصبح غدا على
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لقد عجب الله او ضحك الله من فلان وفلانة وفي رواية نحوه وفيه فانزل الله
ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ∴ شرح السنة جاء رجل الى
عبد الله بن مسعود فقال اني اخاف ان اكون قد هلكت فقال ما ذاك قال
اسمع الله يقول ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وانا رجل شحيح

لا يكاد ان يخرج من يدي شيء فقال عبد الله ليس ذلك بالشح الذي ذكره الله
انما الشح ان تأكل مال اخيك ظلما ولكن ذاك البخل وبئس الشيء البخل وقال
ابن جبير ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون قال الشح ادخال
الحرام ومنع الزكوة ∴ عن مسلم عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم قال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فان
الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا
محارمهم ∴ عن النسائي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و
آله وسلم لا يجتمع الشح والايمان في قلب عبد ابدا ∴ قوله تعالى
ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا
للذين آمنوا الآية عن مسلم عن عائشة رضي الله عنها قال عروة قالت لي عائشة
يا ابن اختي امروا ان يستغفروا لاصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسبوهم
∴ عن البخاري ومسلم وابي داود والترمذي وابن ماجة عن ابي سعيد عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لا تسبوا اصحابي فلو ان احدكم انفق
مثل احد ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه ∴ روي عن جابر انه قال قيل لعائشة
رضي الله عنها ان ناسا يتناولون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله و
حتى ابو بكر وعمر فقالت وما تعجبون من هذا انقطع عنهم العمل فاحب الله ان لا
ينقطع عنهم الاجر ∴ عن الترمذي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم اذا رأيتم الذين يسبون اصحابي فقولوا لعنة الله على شركم
∴ عنه عن عبد الله بن مغفل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدي فمن احبهم فبحبي
احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد
آذى الله ومن آذى الله فيوشك ان يأخذه ∴ روي عن انس في قوله تعالى
الم تر الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا الآية قال انها نزلت في
قائله ليهود بني النضير اذا اراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اجلاءهم
فنزلت ∴ قوله تعالى الملك القدوس السلام عن الجماعة الا ما لكا عن
عبد الله بن مسعود قال كنا اذا صلينا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قلنا السلام على الله قبل عباده السلام على جبرئيل السلام على ميكائيل السلام
على فلان فلما انصرف النبي صلى الله عليه وآله وسلم اقبل علينا بوجهه فقال
لا تقولوا السلام على الله فان الله هو السلام فاذا جلس احدكم في الصلوة فليقل

سورة الممتحنة

القول في تراجمها مجاهد لا تجعلنا فتنة للذين كفروا
لا تعذبنا بايديهم فيقولون لو كان هؤلاء على الحق ما اصابهم هذا. يعصم

بعصم الكوافر امر اصحاب النبي بفراق نسائهم كن كوافر بمكة **القول في**
الاخبار والآثار عن البخاري ومسلم والترمذي وابي داود عن علي كرم الله
وجهه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا والزبير والمقداد فقال
انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه
منها فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى اتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة
فقلنا اخرجي الكتاب قالت ما معي من كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب او
لتلقين الثياب فاخرجته من عقاصها قال فاتينا به النبي صلى الله عليه وآله
وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى ناس من المشركين من اهل مكة يخبرهم
ببعض امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يا حاطب ما هذا قال يا رسول الله لا تعجل علي اني كنت امرءا
ملصقا في قريش لم اكن من انفسهم وكل من معك من المهاجرين لهم قرابة يحمون
بها اموالهم واهليهم بمكة فاحببت اذ فاتني ذلك من النسب فيهم ان اتخذ فيهم
يدا يحمون بها قرابتي وما فعلت كفرا ولا ارتدادا عن ديني ولا رضا بالكفر
بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد صدقكم فقال عمر رضي
الله عنه دعني يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر وقال اعملوا
ما شئتم فقد غفرت لكم قال فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي
وعدوكم اولياء ∴ عن البخاري ومسلم وابي داود عن اسماء بنت ابي بكر
قالت قدمت علي امي وهي مشركة في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فاستفتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قلت قدمت علي امي وهي
راغبة افاصل امي قال نعم صلي امك زاد في رواية عنها فانزل الله تعالى
لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين الآية ∴ عن البخاري وابي داود
والنسائي في قصة الحديبية عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زمن الحديبية حتى اذا كانوا ببعض
الطريق قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان خالد بن الوليد بالغميم في خيل
لقريش طليعة فخذوا ذات اليمين فوالله ما شعر بهم خالد حتى اذا هم بقترة
الجيش فانطلق يركض نذيرا لقريش وسار النبي صلى الله عليه وآله وسلم
حتى اذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت به راحلته فقال الناس
حل حل فالحت فقالوا خلات القصواء فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ما خلات القصواء وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال والذي
نفسي بيده لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها
ثم زجرها فوثبت قال فعدل عنهم حتى نزل باقصى الحديبية على ثمد قليل الماء
يتبرضه الناس تبرضا فلم يلبث الناس حتى نزحوه وشكي الى رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم العطش

فانتزع سهما من كنانته ثم امرهم ان يجعلوه فيه فوالله ما زال يجيش لهم
بالري حتى صدروا عنه فبينما هم كذلك اذ جاء بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر
من قومه من خزاعة وكانوا عيبة نصح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من اهل تهامة فقال اني تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي نزلوا
اعداد مياه الحديبية معهم العوذ المطافيل وهم مقاتلوك وصادوك
عن البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا لم نجئ لقتال احد
ولكنا جئنا معتمرين وان قريشا قد نهكتهم الحرب واضرت بهم فان
شاؤا ماددتهم مدة ويخلوا بيني وبين الناس فان اظهر عليهم فان شاؤا
ان يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا والا فقد جموا وان هم ابوا فوالذي
نفسي بيده لاقاتلنهم على امري هذا حتى تنفرد سالفتي ولينفذن الله
امره فقال بديل سابلغهم ما تقول القصة الى قوله فاتاه يعني عروة بن
مسعود فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال النبي صلى الله عليه و
آله وسلم نحوا من قوله لبديل فقال عروة عند ذلك اي محمد ارايت ان
استاصلت امر قومك هل سمعت باحد من العرب اجتاح اهله قبلك
وان تكن الاخرى فاني والله لارى وجوها واني لارى اوباشا من الناس خليقا
ان يفروا ويدعوك فقال له ابو بكر امصص بظر اللات انحن نفر
عنه وندعه فقال من ذا قالوا ابو بكر فقال اما والذي نفسي بيده لولا يد كا
نت لك عندي لم اجزك بها لاجبتك القصة الى قوله جاء سهيل بن عمرو
قال عكرمة فلما جاء سهيل قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد سهل
لكم من امركم فقال سهيل هات اكتب بيننا وبينكم كتابا فدعا النبي صلى الله
عليه وآله وسلم الكاتب فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اكتب
بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل اما الرحمن فوالله ما ادري ما هو
ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب فقال المسلمون والله ما نكتبها الا
بسم الله الرحمن الرحيم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اكتب باسمك اللهم
ثم قال هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقال والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما
صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال النبي صلى الله
عليه وآله وسلم والله اني لرسول الله وان كذبتموني اكتب محمد بن عبد الله
قال الزهري وذلك لقوله صلى الله عليه وآله وسلم لا يسالوني خطة يعظمون
فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم على ان
تخلوا بيننا وبين البيت فنطوف به قال سهيل والله لا تتحدث العرب انا
اخذنا ضغطة ولكن ذلك من العام المقبل فكتب وقال سهيل وعلى انه لا ياتيك
منا رجل وان كان على دينك الا رددته الينا قال المسلمون سبحان الله كيف يرد
اليهم وقد جاء مسلما القصة الى قوله عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاتيت

نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت الست نبي الله حقا قال بلى قلت السنا
على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا اذا قال
ايها الرجل انه رسول الله ولن يعصي ربه وانه ناصره فاستمسك بغرزه
فوالله انه على الحق قلت اليس كان يحدثنا انه سياتي البيت فنطوف به قال بلى
فاخبرك انه ياتيه العام قلت لا قال فانك قال اني رسول الله ولست
اعصيه وهو ناصري قلت اوليس كنت تحدثنا انا سناتي البيت ونطوف به
قال بلى فاخبرتك انك تاتيه العام قلت لا قال فانك اتيه وتطوف به
قال فاتيت ابا بكر فقلت يا ابا بكر اليس هذا نبي الله حقا قال بلى قلت السنا على الحق
وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطي الدنية اذا قال ايها الرجل انه
رسول الله ولن يعصي ربه وانه ناصره فاستمسك بغرزه فوالله انه على الحق
قلت اليس كان يحدثنا انه سياتي البيت ونطوف به قال بلى فاخبرك انه
ياتيه العام قلت لا قال فانك آتيه وتطوف به قال عمر فعملت لذلك اعمالا
قال فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوموا
فانحروا ثم احلقوا فوالله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلث مرات فلما
لم يقم منهم احد دخل على ام سلمة فذكر لها ما لقي من الناس فقالت ام سلمة
يا نبي الله اتحب ذلك اخرج فلا تكلم احدا منهم كلمة حتى تنحر بدنك وتدعو
حالقك فيحلقك فخرج فلم يكلم احدا حتى فعل ذلك نحر بدنه ودعا حالقه فحلقه
فلما راوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل بعضا
غما ثم جاء نسوة مؤمنات فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات
مهاجرات حتى بلغ بعصم الكوافر فطلق عمر رضي الله عنه يومئذ امراتين القصة
وفي رواية عن المسور في اول قصة الحديبية انه خرج رسول الله صلى الله عليه وآله
في بضع عشرة مائة من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما اتى ذا الحليفة
قلد الهدي واشعره واحرم منها بعمرة وبعث عينا له من خزاعة وسار النبي
صلى الله عليه وآله وسلم حتى كان بغدير الاشطاط اتاه عينه فقال ان قريشا
جمعوا لك جموعا وقد جمعوا لك الاحابيش وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت
ومانعوك فقال اشيروا ايها الناس علي اترون ان اميل على عيالهم وذراري
هؤلاء الذين يريدون ان يصدونا عن البيت فان ياتونا كان الله قد قطع
جنبا من المشركين والا تركناهم محروبين قال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله
خرجت عامدا لهذا البيت لا تريد قتل احد ولا حرب احد فتوجه له فمن صدنا
عنه قاتلناه قال امضوا على اسم الله ٥ عن البخاري وابي داود والنسائي من
حديث مسور بن مخرمة في قصة الحديبية انه لما انزل الله ان يردوا الى المشركين
ما انفقوا على من هاجر من ازواجهن وحكم على المسلمين ان لا يمسكوا بعصم الكوافر
ان عمر رضي الله عنه طلق امراتين قريبة بنت امية وابنة جرول الخزاعي

فتزوج قريبة معوية وتزوج الاخرى ابو جهم فلما ابى الكفار ان يردوا ما
انفق المسلمون على ازواجهم انزل الله تعالى فان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار
فعاقبتم والعقاب ما يؤدي المسلمون الى من هاجرت امرأته من الكفار
فامر ان يعطي من ذهب له زوج من المسلمين ما انفق من صداق الكفار
اللاتي هاجرن وما نعلم احدا من المهاجرات ارتدت بعد ايمانها وفيه وجاء
المؤمنات مهاجرات وكانت ام كلثوم بنت عقبة بن معيط ممن خرج يومئذ
وهي عاتق فجاء اهلها يسألون النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يرجعها اليهم
فلم يرجعها لما انزل الله تعالى فيهن اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن
∴ عن البخاري قال ابن جريج قلت لعطا امرأة من المشركين جاءت الى
المسلمين يعاوض زوجها منها بقوله تعالى وآتوهم ما انفقوا قال لا انه كان ذلك
بين النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبين اهل العهد وقال مجاهد هذا كله في
الصلح بين النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبين قريش ∴ عن البخاري ومسلم والترمذي
وابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يبايع
النساء بالكلام بهذه الآية لا يشركن بالله شيئا وما مست يد رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يد امرأة الا امرأة يملكها وفي رواية كان المؤمنات اذا هاجرن الى
النبي صلى الله عليه وآله وسلم يمتحنهن بقول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم
المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الآية قالت عائشة رضي الله عنها فمن اقر
بهذا الشرط من المؤمنات فقد اقر بالمحنة فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اذا اقررن بذلك من قولهن قال لهن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انطلقن
فقد بايعتكن لا والله ما مست يد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يد امرأة
قط غير انه بايعهن بالكلام والله ما اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النساء
قط الا بما امره الله تعالى وكان يقول لهن اذا اخذ عليهن قد بايعتكن كلاما وفي رواية
الترمذي قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يمتحن الا بالآية التي
قال الله تعالى اذا جاءك المؤمنات يبايعنك الآية عن ابن ماجه نحوه ∴ عن مالك
والترمذي وابن ماجه والنسائي عن اميمة بنت رقيقة قالت اتيت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم في نسوة من الانصار نبايعه على الاسلام فقلنا نبايعك
على ان لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل اولادنا ولا نأتي
ببهتان نفتريه بين ايدينا وارجلنا ولا نعصيك في معروف فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فيما استطعتن واطقتن فقلنا الله ورسوله ارحم بنا
منا بانفسنا الحديث ∴ عن الجماعة الا مالكا والترمذي عن ابن عباس شهدت
الصلوة يوم الفطر مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابي بكر وعمر وعثمان
فكلهم يصليها قبل الخطبة ثم يخطب بعد فنزل نبي الله صلى الله عليه وآله
وسلم فكأني انظر اليه حين يجلس الرجال بيده ثم اقبل يشقهم حتى اتى النساء
مع بلال فقرأ يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك الآية ثم قال حين
فرغ انتن على ذلك فقالت امرأة واحدة لم يجبه غيرها نعم يا رسول الله لا
يدري الحسن من هي قال فتصدقن وبسط بلال ثوبه فجعلن يلقين الفتخ
والخواتيم في ثوب بلال ∴ عن البخاري عن ابن عباس في قوله ولا يعصينك
في معروف قال انما هو شرط شرطه الله للنساء ∴ عن البخاري ومسلم
وابي داود والنسائي عن ام عطية لما نزلت هذه الآية ان لا يشركن بالله شيئا
ولا يعصينك في معروف قالت كان منه النياحة قالت فقلت يا رسول الله
الا آل فلان فانهم كانوا اسعدوني في الجاهلية فلا بد لي من ان اسعدهم
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا آل فلان ∴ عن الترمذي عن اسماء
بنت يزيد قالت قالت امرأة من النسوة ما هذا المعروف الذي لا ينبغي لنا
ان نعصيك فيه قال لا تنحن قلت يا رسول الله ان بني فلان قد اسعدوني
على عمي ولا بد لي من قضائهم فابى علي فعاتبته مرارا فاذن لي في قضائهن
فلم انح بعد في قضائهن ولا غيره حتى الساعة ولم يبق من النسوة الا وقد ناحت
غيري ∴ عن البخاري ومسلم والترمذي والدارمي والنسائي عن عبادة بن
الصامت كنا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال اتبايعوني على ان
لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تأتوا ببهتان
تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوا في معروف فمن وفى منكم فاجره على الله
ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب في الدنيا فهو كفارة له ومن اصاب
من ذلك شيئا ثم ستره الله عليه فهو الى الله ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه
فبايعناه على ذلك وفي رواية نحوه وفيها فتلا علينا آية النساء ان لا يشركن بالله شيئا

سورة الصف

القول في تراجمها ابن عباس مرصوص ملصق بعضه ببعض وقال
غيره بالرصاص قال مجاهد من انصاري الى الله من يتبعني الى الله **القول في
الاخبار والآثار** ∴ عن الترمذي والدارمي عن عبد الله بن سلام قال كنت
جالسا في نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتذاكرنا فقلنا
لو نعلم اي الاعمال احب الى الله لعملناه فانزل الله تعالى سبح لله ما في الارض الى
قوله كبر مقتا عند الله اي عظم ان تقولوا ما لا تفعلون فخرج علينا رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم فقرأها علينا ∴ عن مسلم عن ابي موسى انه بعث
الى قراء اهل البصرة فدخل عليه ثلثمائة رجل قد قرؤا القرآن فقال انتم خيار
اهل البصرة وقراؤهم فاتلوه ولا يطولن عليكم الامد فتقسو قلوبكم كما قست قلوب
من كان قبلكم وانا كنا نقرأ سورة نشبهها في الطول والشدة ببراءة
فانسيتها غير اني حفظت منها لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى واديا

بالثاني ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب وكنا نقرأ سورة نشبهها باحدى المسبحات فانسيتها غير اني حفظت منها يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون فتكتب شهادة في اعناقكم فتسألون عنها يوم القيامه ∴ قوله تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص عن البخاري عن ابن عمر قال امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة مؤتة زيد بن حارثه فقال ان قتل زيد فجعفر وان قتل جعفر فعبد الله بن رواحه قال ابن عمر وكنت معهم في تلك الغزوة فالتمسنا جعفرا فوجدناه في القتلى ووجدنا فيما اقبل من جسده بضعا وتسعين من طعنة ورمية وفي روايه انه وقف على جعفر يومئذ وهو قتيل فعددت به خمسين من طعنة ورمية ليس منها شيء في دبره ∴ عن البخاري ومسلم ومالك والدارمي في قوله تعالى اسمه احمد عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لي خمسة اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب والعاقب الذي ليس بعده نبي وقد سماه الله رؤوفا رحيما ∴ عن ابي داود عن ابي موسى قال سمعت النجاشي يقول اشهد ان محمدا رسول الله وانه الذي بشر به عيسى ولولا ما انا فيه من الملك وما تحملت من امور الناس لاتيته حتى احمل نعليه

سورة الجمعة

القول في الاخبار والآثار في فضلتها وتفسيرها

عن البخاري ومسلم والترمذي عن ابي هريرة قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين انزلت سورة الجمعة فتلاها فلما بلغ وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قال رجل يا رسول الله من هؤلاء الذين لم يلحقوا بنا فلم يكلمه حتى سأل ثلاثا قال وسلمان الفارسي فينا فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده على سلمان فقال والذي نفسي بيده لو كان الايمان بالثريا لتناوله رجال من هؤلاء ∴ قوله تعالى اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة عن البخاري والترمذي وابي داود وابن ماجة والنسائي عن السائب بن يزيد قال كان النداء يوم الجمعة اوله اذا جلس الامام على المنبر على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابي بكر وعمر رضي الله عنهما فلما كان عثمن رضي الله عنه وكثر الناس زاد النداء الثالث على الزوراء زاد في روايه فثبت الامر على ذلك ∴ عن الجماعة الا ابن ماجه والنسائي عن ابن عمر وابي هريرة ان عمر رضي الله عنه بينما هو يخطب الناس يوم الجمعة اذ دخل رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من المهاجرين الاولين وفي روايه ابي هريرة اذ دخل عثمن بن عفان رضي الله عنه فناداه عمر اية ساعة هذه قال اني شغلت اليوم فلم انقلب

الى اهلي حتى سمعت التاذين وفي روايه يا امير المؤمنين ما زدت ان توضأت حين سمعت النداء فقال عمر والوضوء ايضا وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يامر بالغسل ∴ عن البخاري ومسلم وابن ماجه والدارمي والنسائي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نحن الآخرون السابقون يوم القيمه اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناه من بعدهم وهذا اليوم يومهم الذي اختلفوا فيه فهدانا الله له فغدا لليهود وبعد غد للنصارى زيد في روايه فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه واشار بيده يقللها ∴ شرح السنه قال عبد الله بن سلام قد علمت اية ساعة هي هي آخر ساعات يوم الجمعه هي الساعة التي خلق فيها آدم قال الله تعالى خلق الانسان من عجل سأريكم آياتي فلا تستعجلون ∴ شرح السنه عن ابي هريرة قال التمسوا الساعة التي في يوم الجمعه في ثلثة مواطن ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس وما بين ان ينزل الامام الى ان يكبر وما بين صلوة العصر الى غروب الشمس ثم قرأ اذكر ربك بالغدو والآصال ولا تكن من الغافلين اذا نودي للصلوة من يوم الجمعه فاسعوا الى ذكر الله ∴ عن مسلم والترمذي وابن ماجه والنسائي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعه فيه خلق آدم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها زاد في روايه ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعه ∴ عن ابي داود والنسائي عن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان من افضل ايامكم يوم الجمعه فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخه وفيه الصعقه فاكثروا علي من الصلوة فيه فان صلوتكم معروضة علي فقال كيف تعرض عليك صلوتنا وقد ارمت يقولون بليت قال ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء ∴ عن مسلم وابي داود وابن ماجه والترمذي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من توضأ فاحسن الوضوء ثم اتى الجمعه فاستمع وانصت غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى وزيادة ثلثة ايام وفي روايه ويقول الله الحسنه بعشر امثالها ومن مس الحصى فقد لغا ∴ عن الترمذي وابي داود وابن ماجه والدارمي والنسائي عن اوس بن اوس الثقفي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من غسل واغتسل وبكر وابتكر ومشى ولم يركب ودنى من الامام واستمع ولم يلغ كان له بكل خطوة عمل سنة اجر صيامها وقيامها ∴ عن مسلم ابي داود عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحضر الجمعه ثلثة نفر فرجل حضرها يلغو فذلك حظه منها ورجل حضرها يدعاء فهو رجل دعا الله ان شاء منعه ورجل حضرها بانصات وسكوت ولم يتخط رقبة مسلم ولم يؤذ احدا فهي كفارة الى الجمعة التي تليها وزيادة ثلثة ايام وذلك ان الله تعالى يقول من جاء بالحسنه فله عشر امثالها

عن مسلم عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لقوم يتخلفون
عن الجمعة لقد هممت ان آمر رجلا يصلي بالناس ثم احرق على رجال يتخلفون
عن الجمعة بيوتهم ∴ عن مالك انه سال ابن شهاب عن قول الله تعالى يا ايها
الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله فقال ابن
شهاب كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقرا اذا نودي للصلوة من يوم
الجمعة فامضوا ∴ عن الجماعة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا تاتوها تسعون ولكن ائتوها تمشون و
عليكم السكينة فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا ∴ شرح السنة
عن ابن عباس في قوله تعالى اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله
وذروا البيع قال يحرم البيع حينئذ وقال عطاء يحرم الصناعات كلها
عن البخاري ومسلم والترمذي عن جابر بينا نحن نصلي مع النبي صلى الله عليه وآله
وسلم اذ اقبلت عير تحمل طعاما فالتفتوا اليها حتى ما بقي مع النبي صلى الله
عليه وآله وسلم الا اثنا عشر رجلا فنزلت هذه الآية واذا راوا تجارة او لهوا
انفضوا اليها وتركوك قائما وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
كان يخطب قائما فجاءت عير من الشام وذكر نحوه وفيه الا اثنا عشر رجلا
فيهم ابو بكر وعمر رضي الله عنهما ∴ عن مسلم والنسائي عن كعب بن عجرة انه دخل
المسجد وعبد الرحمن بن ام الحكم يخطب قاعدا قال انظروا الى هذا الخبيث يخطب
قاعدا وقد قال الله تعالى واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما
∴ عن ابن ماجه عن علقمة سئل عبد الله اكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
يخطب قائما او قاعدا قال اما تقرا وتركوك قائما ∴ عن الجماعة الا مالكا
والبخاري عن جابر بن سمرة قال كانت للنبي صلى الله عليه وآله وسلم
خطبتان يجلس بينهما يقرا القرآن ويذكر الناس فكانت صلوته قصدا
وخطبته قصدا ∴ عن مسلم والترمذي وابي داود وابن ماجه عن عبيد الله
ابن ابي رافع قال استخلف مروان ابا هريرة على المدينة وخرج الى مكة فصلى لنا
ابو هريرة الجمعة بعد الحمد سورة الجمعة في الاولى واذا جاءك المنافقون في
الثانية قال فادركت ابا هريرة حين انصرف فقلت له انك قرات بسورتين
كان علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقرا بهما في الكوفة قال ابو هريرة فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرا بهما ∴ عن الجماعة الا البخاري
عن نعمن بن بشير كتب الضحاك بن قيس الى النعمن بن بشير يسال اي شيء قرا
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سوى سورة الجمعة فقال كان يقرا هل اتاك

سورة المنافقين

القول في التراجم اتخذوا ايمانهم جنة مجاهد يجتنون بها

لووا رؤسهم حركوا استهزاء بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ويقرا لووا
مخففة من لويت ∴ حتى ينفضوا يتفرقوا القول في الاخبار والآثار
عن البخاري ومسلم والترمذي عن زيد بن ارقم قال خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم في سفر اصاب الناس فيه شدة فقال عبد الله بن
ابي لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله وقال لئن رجعنا الى
المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل قال فاتيت النبي صلى الله عليه وآله و
سلم فاخبرته بذلك فارسل الى عبد الله بن ابي فساله فاجتهد يمينه
ما فعل فقالوا كذب زيد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فوقع في نفسي
مما قالوا شدة حتى انزل الله تعالى تصديقي اذا جاءك المنافقون قال ثم دعاهم
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليستغفر لهم فلووا رؤسهم ∴ وقوله تعالى
كانهم خشب مسندة قال كانوا رجالا اجمل شيء وفي رواية للترمذي قال
غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان معنا اناس من الاعراب فكنا
نبتدر الماء وكان الاعراب يسبقونا اليه فسبق اعرابي اصحابه فيسبق
الاعرابي فيملا الحوض فيجعل حوله حجارة ويجعل النطع عليه حتى يجي اصحابه
قال فاتى رجل من الانصار اعرابيا فارخى زمام ناقته لتشرب فابى ان يدعه
فانتزع فغاض الماء فرفع الاعرابي خشبة فضرب بها راس الانصاري فشجه
فاتى عبد الله بن ابي راس المنافقين وكان من اصحابه فغضب عبد الله بن ابي
ثم قال لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله يعني الاعراب
وكانوا يحضرون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند الطعام قال عبد الله
اذا انفضوا من عند محمد فاتوا محمدا بالطعام فليأكل هو ومن عنده ثم قال لاصحابه
لئن رجعتم الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل قال زيد وانا ردف عمي فسمعت
عبد الله فاخبرت عمي فانطلق فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحلف وجحد قال فصدقه
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكذبني قال فجاء عمي الي وقال ما اردت الى
ان مقتك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكذبك المسلمون قال فوقع علي
من الهم ما لم يقع على احد قال فبينما انا اسير مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
في سفر قد خفقت براسي من الهم اذ اتاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فعرك اذني وضحك في وجهي فما كان يسرني ان لي بها الخلد في الدنيا ثم ان
ابا بكر رضي الله عنه لحقني فقال ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قلت ما قال شيئا الا انه عرك اذني وضحك في وجهي فقال ابشر ثم لحقني عمر
رضي الله عنه فقلت له مثل قولي لابي بكر رضي الله عنه فلما اصبحنا قرا رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم سورة المنافقين ∴ عن البخاري ومسلم والترمذي
عن جابر قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد ثاب معه

ناس من المهاجرين حتى كثروا وكان من المهاجرين رجل لعاب فكسع انصاريا فغضب الانصاري غضبا شديدا حتى تداعوا وقال الانصاري يا للانصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال ما بال دعوى الجاهلية ثم قال ما شأنهم فاخبر بكسعة المهاجري الانصاري فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم دعوها فانها خبيثة وقال عبد الله بن ابي سلول اقد تداعوا علينا لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل قال عمر رضي الله عنه الا نقتل يا نبي الله هذا الخبيث لعبد الله فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يتحدث الناس انه كان يقتل اصحابه وفي رواية لمسلم نحوه وفيه لا بأس ولينصر الرجل اخاه ظالما او مظلوما ان كان ظالما فلينهه فانه له نصر وان كان مظلوما فلينصره وفي رواية نحوه وفيه فقال ابنه عبد الله لا تنقلب حتى تقر انك الذليل ورسول الله العزيز ففعل ∴ عن الترمذي عن ابن عباس من كان له مال يبلغه حج بيت ربه او يجب عليه فيه زكوة فلم يفعل سأل الرجعة عند الموت فقال رجل يا ابن عباس اتق الله فانما يسأل الرجعة الكفار فقال سأتلو عليك بذلك قرآنا يا ايها الذين آمنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله الى قوله تعالى والله خبير بما تعملون قال فما يوجب الزكوة قال اذا بلغ المال مائتين فصاعدا قال فما يوجب الحج قال الزاد والبعير

سورة التغابن

التغابن غبن اهل الجنة اهل النار **القول في الاخبار والآثار** قوله تعالى فمنكم كافر ومنكم مؤمن عن مسلم والترمذي وابي داود عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرا ولو عاش لارهق ابويه طغيانا وكفرا ∴ عن البخاري عن علقمة قال شهدنا عبد الله بن مسعود وعرض المصاحف فاتى على هذه الآية ومن يؤمن بالله يهد قلبه قال هي المصيبات تصيب الرجل فيعلم انها من عند الله فيسلم ويرضى ∴ عن الترمذي وابي داود وابن ماجه والنسائي عن بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخطبنا اذ جاء الحسن والحسين وعليهما قميصان احمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال صدق الله انما اموالكم واولادكم فتنة نظرت الى هذين الصغيرين يمشيان ويعثران فلم اصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما ∴ عن الترمذي عن ابن عباس سئل عن هذه الآية يا ايها الذين آمنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم قال هؤلاء رجال اسلموا من اهل مكة وارادوا ان يأتوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأبى ازواجهم واولادهم ان يدعوهم ان يأتوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما أتوا النبي

صلى الله عليه وآله وسلم راوا الناس قد فقهوا في الدين هموا ان يعاقبوهم فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا ان من ازواجكم واولادكم الآية ∴ عن الترمذي وابي داود عن عرباض بن سارية ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقرأ المسبحات قبل ان ينام ويقول ان فيهن آية افضل من الف آية ورواه الدارمي عن خالد بن معدان

سورة الطلاق

واولات الاحمال اجلهن اذا ذات حمل مجاهد وبال امرها جزاء امرها **القول في الاخبار والآثار** عن الجماعة عن ابن عمر انه طلق امرأته وهي حائض فذكر ذلك عمر رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتغيظ فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان بدا له ان يطلقها فليطلقها قبل ان يمسها فتلك العدة كما امر الله وفي رواية نحوه وفيه والطلاق للعدة كما امر الله وفي اخرى فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليراجعها فردها وقال اذا طهرت فليطلق او ليمسك قال وقرأ النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدتهن وفي رواية كان عبد الله اذا سئل عن ذلك قال لاحدهم اما انت طلقت امرأتك مرة او مرتين فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امرني بهذا وان كنت طلقتها ثلثا فقد حرمت عليك حتى تنكح زوجا غيرك وعصيت الله فيما امرك به من طلاق امرأتك ∴ عن ابي داود عن ابن عباس قال طلق عبد يزيد ابو ركانة واخوته ام ركانة واخوته ونكح امرأة من مزينة فجاءت الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت ما يغني عني الا كما تغني هذه الشعرة لشعرة اخذتها من رأسها ففرق بيني وبينه فاخذت النبي صلى الله عليه وآله وسلم حمية فدعا بركانة واخوته ثم قال لجلسائه اترون فلانا يشبه منه كذا وكذا من عبد يزيد وفلانا لابنه الآخر يشبه منه كذا وكذا قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعبد يزيد طلقها ففعل فقال راجع امرأتك ام ركانة واخوته فقال اني طلقتها ثلثا قال قد علمت ارجعها وتلا يا ايها الذين آمنوا اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن ∴ عن الجماعة الا البخاري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابا عمرو بن حفص بن المغيرة خرج مع علي بن ابي طالب رضي الله عنه الى اليمن فارسل الى امرأته فاطمة بنت قيس بتطليقة بقيت من طلاقها فامر لها الحرث بن هشام وعياش بن ربيعة بنفقة فقالا لها والله ما لك نفقة الا ان تكوني حاملا فاتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكرت له قولهما فقال لا نفقة لك فاستأذنته في الانتقال فاذن لها فقالت اين يا رسول الله قال

الى ابن ام مكتوم وكان اعمى يضع ثيابها عنده فلا يراها فلما مضت عدتها انكحها
النبي صلى الله عليه وآله وسلم اسامة بن زيد فارسل اليها مروان قبيصة
بن ذويب يسالها عن الحديث فحدثته به فقال مروان لم نسمع هذا الحديث
الا من امرأة سناخذ بالعصمة التي وجدنا الناس عليها فقالت فاطمة حين
بلغها قول مروان بيني وبينكم القرآن قال الله تعالى لا تخرجوهن من بيوتهن
الى قوله لعل الله يحدث بعد ذلك امرا قالت هذا لمن كانت له مراجعة
فاي امر يحدث بعد الثلث فكيف تقولون لا نفقة لها اذا لم تكن حاملا
فعلام تحبسونها وفي رواية ابي اسحق قال كنت مع الاسود بن يزيد جالسا
في المسجد الاعظم ومعنا الشعبي فحدث الشعبي بحديث فاطمة بنت قيس ان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يجعل لها سكنى ولا نفقة فاخذ الاسود
كفا من حصى فحصبه به فقال ويلك تحدث بمثل هذا وقال عمر رضي الله عنه
لا نترك كتاب الله وسنة نبينا لقول امرأة لا ندري لعلها حفظت او
نسيت لها السكنى والنفقة ∴ قال الله تعالى لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن
الا ان ياتين بفاحشة مبينة عن الدارمي عن ابن عباس في معنى قول الله تعالى لا
تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبينة قال الفاحشة
المبينة ان تبذو على اهل زوجها فاذا بذأت فقد حل اخراجها ∴ عن ابي داود
عن مجاهد قال كنت عند ابن عباس فجاءه رجل فقال انه طلق امرأته ثلثا
قال فسكت حتى ظننت انه رادها اليه ثم قال ينطلق احدكم فيركب الحموقة ثم يقول
يا ابن عباس وان الله تعالى قال ومن يتق الله يجعل له مخرجا فما اجد لك مخرجا
عصيت ربك وبانت منك امرأتك وان الله تعالى قال يا ايها النبي اذا طلقتم
النساء فطلقوهن في قبل عدتهن ∴ عن البخاري تعليقا طلاق السنة
ان تطلقها طاهرا من غير جماع ويشهد شاهدين ∴ عن ابن ماجه عن
مطرف بن عبد الله بن الشخير ان عمران بن الحصين سئل عن رجل يطلق امرأته
ثم يقع بها ولم يشهد على طلاقها ولا على رجعتها فقال عمران طلقت بغير
سنة وراجعت بغير سنة اشهد على طلاقها وعلى رجعتها ∴ عن ابن ماجه
والدارمي عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اني لاعلم آية لو اخذ
الناس بها لكفتهم ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ∴ عن احمد
وابي داود وابن ماجه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من
لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه من حيث
لا يحتسب ∴ شرح السنة في قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال الربيع
خثيم من كل ما ضاق على الناس ∴ قوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه
عن الترمذي وابن ماجه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يقول لو انكم توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير

171

تغدو خماصا وتروح بطانا ∴ عن البخاري تعليقا في قوله تعالى واللائي يئسن
من المحيض من نسائكم ان ارتبتم قال مجاهد وان لم تعلموا يحضن او لا يحضن
فاللائي قعدن في الحيض واللائي لم يحضن فعدتهن ثلثة اشهر ∴ عن البخاري
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال جاء رجل الى ابن عباس وابو هريرة جالس
عنده فقال افتني في امرأة ولدت بعد زوجها باربعين ليلة فقال ابن عباس
آخر الاجلين قلت انا واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن قال ابو هريرة
وانا مع ابن اخي يعني ابا سلمة فارسل ابن عباس كريبا غلامه فسالها فقالت
قتل زوج سبيعة وهي حبلى فوضعت بعد موته باربعين ليلة فخطبت
فانكحها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان ابو السنابل بن بعكك
فيمن خطبها ∴ عن الجماعة الا ابا داود وابن ماجه عن ابي سلمة قيل لابن عباس
في امرأة وضعت بعد وفاة زوجها بعشرين ليلة ايصلح لها ان تزوج فقال لا الا
آخر الاجلين قلت قال الله تعالى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن
قال انما ذلك في الطلاق وقال ابو هريرة انا مع ابن اخي يعني ابا سلمة فارسل
غلامه كريبا فقال ائت ام سلمة فسلها هل كان هذا سنة من رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم فجاء فقال قالت نعم سبيعة الاسلمية
وضعت بعد وفاة زوجها بعشرين ليلة فامرها رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ان تزوج وكان ابو السنابل فيمن خطبها وقد روى حديث سبيعة
ابو داود عنها ورواه ابن ماجه عنها وعن ابي السنابل وغيره ∴ روي عن ابن
مسعود انه تلا قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء وقوله تعالى
واذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن الى قوله واللائي لم يحضن فقال هذه عدد
المطلقات واستثنى الله من ذلك غير المدخول بها بقوله يا ايها الذين آمنوا
اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن الآية وقال تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون
ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا قال ثم انزل الله رخصة الحوامل
بقوله واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن من مطلقة او متوفى عنها
∴ عن البخاري وابي داود والنسائي عن ايوب عن محمد بن سيرين كنت في حلقة
فيها عبد الرحمن بن ابي ليلى وكان اصحابه يعظمونه فذكر آخر الاجلين فحدثت
بحديث سبيعة بنت الحرث عن عبد الله بن عتبة فضمز لي بعض اصحابه قال
محمد ففطنت له فقلت اني لجرئ ان كذبت على عبد الله بن عتبة وهو في ناحية
الكوفة فاستحيى وقال لكن عمه لم يقل ذلك فلقيت ابا عطية مالك بن عامر
فسالته فذهب يحدثني حديث سبيعة فقلت هل سمعت من عبد الله فيها شيئا
فقال كنا عند عبد الله فقال اتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون لها
الرخصة لنزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى واولات الاحمال اجلهن
ان يضعن حملهن وفي رواية للنسائي عن علقمة ان ابن مسعود قال من شاء لاعنته

اي لاعنته

ما نزلت في اولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن الاية الا بعد آية المتوفى
عنها زوجها اذا وضعت المتوفى عنها زوجها فقد حلت وقد رواها ابن ماجه
عن مسروق عنه ∴ قوله تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض
مثلهن عن البخاري ومسلم عن سعيد بن زيد وعايشه رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من اخذ شبرا من الارض ظلما فانه يطوقه
يوم القيامة من سبع ارضين وقد رواه الدارمي عن سعيد بن زيد

سورة التحريم

القول في تراجمها صغوت واصغيت ملت لتصغي لتميل
ظهير عون تظاهرون تعاونون مجاهد قوا انفسكم اوصوا اهليكم بتقوى الله
وادبوهم **القول في الاخبار والآثار** عن البخاري ومسلم وابي داود
والنسائي عن عايشه رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله و
يحب العسل والحلواء وكان اذا انصرف من العصر دخل على نسائه فيدنو من
احديهن فدخل على حفصه بنت عمر فاحتبس عندها اكثر مما كان يحتبس
فغرت فسالت عن ذلك فقيل لي اهدت لها امراة من قومها عكة من
عسل فسقت النبي صلى الله عليه وآله وسلم منه شربة فقلت اما والله لنحتالن
له فقلت لسودة بنت زمعة انه سيدنو منك فاذا دنا منك فقولي يا رسول
الله اكلت مغافير فانه سيقول لك لا فقولي له ما هذه الريح التي اجد زاد
في رواية وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يشتد عليه ان يوجد
منه الريح فانه سيقول لك سقتني حفصة شربة عسل فقولي له جرست
نحله العرفط وسأقول له ذلك وقولي انت يا صفيه ذلك قالت تقول
سودة فوالله الذي لا اله الا هو ما هو الا ان قام على الباب فاردت ان اباديه
بما امرتني فرقا منك فلما دنا منها قالت له سودة يا رسول الله اكلت مغافير
قال لا قالت فما هذه الريح التي اجد منك قال سقتني حفصة شربة عسل
فقالت جرست نحله العرفط فلما دار الي قلت له نحو ذلك فلما دار الى
صفيه قالت له مثل ذلك فلما دار الى حفصة قالت يا رسول الله الا
اسقيك منه قال لا حاجة لي فيه قالت تقول سودة والله لقد حرمناه
قالت قلت لها اسكتي وفي رواية قالت كان رسول الله صلى الله عليه و
آله وسلم يمكث عند زينب بنت جحش فيشرب عندها عسلا فتواصيت انا و
حفصه ان ايتنا دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلتقل له
اني اجد منك ريح مغافير فدخل على احديهما فقالت ذلك له فقال بل شربت عسلا
عند زينب بنت جحش ولن اعود فنزلت لم تحرم ما احل الله لك ان تتوبا الى الله
لعايشه وحفصه واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا لقوله بل شربت عسلا

ولن اعود له وقد حلفت فلا تخبري بذلك احدا ∴ عن النسائي عن انس ان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم كان له امة يطاها فلم تزل به عايشه رضي الله عنها
وحفصه رضي الله عنها حتى حرمها على نفسه فانزل الله تعالى يا ايها النبي لم تحرم
ما احل الله لك الاية ∴ عن البخاري ومسلم وابن ماجه والنسائي عن ابن عباس
قال من حرم امراته فليس بشيء وقرا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنه
وفي رواية اذا حرم الرجل امراته فهي يمين يكفرها وقال لقد كان لكم في رسول
الله اسوة حسنه والنسائي انه اتاه رجل فقال اني جعلت امراتي علي حراما
قال كذبت ليست عليك بحرام ثم تلا هذه الاية يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله
لك عليك اغلظ الكفاره عتق رقبه ∴ عن الترمذي عن عايشه رضي الله عنها قالت
آلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من نسائه وحرم فجعل الحرام حلالا وجعل
في اليمين الكفارة ∴ عن البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن ابن عباس
قال لم ازل حريصا على ان اسال عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن المراتين من ازواج
النبي صلى الله عليه وآله وسلم اللتين قال الله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت
قلوبكما حتى حج عمر وحججت معه فلما كان ببعض الطريق عدل عمر وعدلت معه
بالاداوة فتبرز ثم اتاني فسكبت على يديه ثم توضا فقلت يا امير المومنين من
المراتان من ازواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم اللتان قال الله تعالى ان تتوبا
الى الله فقد صغت قلوبكما فقال عمر رضي الله عنه واعجبا لك يا ابن العباس
قال الزهري كره والله ما ساله عنه ولم يكتمه فقال هما عايشه وحفصه
ثم اخذ يسوق الحديث قال كنا معشر قريش قوما نغلب النساء فلما قدمنا
المدينه وجدنا قوما تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يتعلمن من نسائهم قال وكان
منزلي في بني امية بن زيد بالعوالي فتغضبت يوما على امراتي فاذا هي تراجعني
فقالت ما تنكر ان اراجعك فوالله ان ازواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ليراجعنه وتهجره احديهن اليوم الى الليل فانطلقت فدخلت على حفصه
فقلت اتراجعين رسول الله فقالت نعم فقلت اتهجره احديكن اليوم الى الليل قالت
نعم قلت قد خاب من فعل ذلك منكن وخسرت افتامن احديكن ان يغضب
الله عليها لغضب رسول الله فاذا هي قد هلكت لا تراجعي رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ولا تساليه شيئا وسليني ما بدا لك ولا يغرنك ان كانت جارتك
اوسم واحب الى رسول الله منك يريد عايشه رضي الله عنها وكان لي جار من
الانصار فكنا نتناوب النزول الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فينزل
يوما وانزل يوما ويأتيني بخبر الوحي وغيره وآتيه بمثل ذلك وكنا نتحدث
ان غسان تنعل الخيل لتغزونا فنزل صاحبي ثم اتاني عشاء فضرب بابي ثم
ناداني فخرجت اليه فقال حدث امر عظيم فقلت ماذا جاءت غسان قال لا
بل اعظم من ذلك واهول طلق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نساءه قلت

قد خابت حفصة وخسرت قد كنت اظن هذا يوشك ان يكون حتى اذا صليت
الصبح شددت علي ثيابي ثم نزلت فدخلت على حفصة وهي تبكي فقلت اطلقكن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت لا ادري هو هذا معتزل في هذه المشربة
فاتيت غلاما له اسود فقلت استاذن لعمر فدخل ثم خرج الي فقال قد ذكرتك
له فصمت فانطلقت حتى اتيت المنبر فاذا عنده رهط جلوس يبكي بعضهم فجلست
قليلا ثم غلبني ما اجد فاتيت الغلام فقلت استاذن لعمر فدخل ثم خرج الي
فقال قد ذكرتك له فصمت فخرجت فجلست الى المنبر ثم غلبني ما اجد
فاتيت الغلام فقلت استاذن لعمر فدخل ثم خرج الي فقال قد ذكرتك له فصمت
فوليت مدبرا فاذا الغلام يدعوني فقال ادخل فقد اذن لك فدخلت فسلمت
على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاذا هو متكئ على رمال حصير قد اثر
في جنبه فقلت اطلقت يا رسول الله نساءك فرفع راسه الي فقال لا فقلت
الله اكبر لو رايتنا يا رسول الله وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما
قدمنا المدينة الى قوله قد خابت من فعل ذلك وخسرت افتامن احداهن ان
يغضب الله عليها لغضب رسول الله فاذا هي قد هلكت فتبسم رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم فقلت يا رسول الله فدخلت على حفصة فقلت لا
يغرنك ان كانت جارتك هي اوسم واحب الى رسول الله منك فتبسم اخرى
فقلت استانس يا رسول الله قال نعم فجلست فرفعت راسي في البيت فوالله ما رايت
فيه شيئا يرد البصر الا اهبة ثلثة فقلت يا رسول الله ادع الله ان يوسع على
امتك فقد وسع على فارس والروم وهم لا يعبدون الله فاستوى جالسا ثم قال
افي شك انت يا ابن الخطاب اولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحيوة الدنيا
فقلت استغفر لي يا رسول الله اقسم ان لا يدخل عليهن شهرا من اجل ذلك الحديث
حين افشته حفصة الى عائشة من شدة موجدته عليهن حتى عاتبه الله تعالى
وفي رواية نحوه وفيه دخلت على ام سلمة لقرابتي منها فكلمتها فقالت ام سلمة
عجبا لك يا ابن الخطاب دخلت في كل شيء حتى تبتغي ان تدخل بين رسول الله
وبين ازواجه قالت فاخذتني والله اخذا كسرتني عن بعض ما كنت اجد وفيه فلما قصصت
حديث ام سلمة تبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي رواية لمسلم نحوه و
فيه ودخلت حين دخلت وانا ارى في وجهه الغضب فقلت يا رسول الله ما يشق عليك
من شان النساء فان كنت طلقتهن فان الله تعالى معك وملائكته وجبريل
وميكائيل وانا وابو بكر والمؤمنون معك وقلما تكلمت واحمد الله الا رجوت ان يكون
الله يصدق قولي الذي اقول ونزلت هذه الآية آية التخيير عسى ربه ان طلقكن
ان يبدله ازواجا خيرا منكن الآية وكانت عائشة بنت ابي بكر وحفصة
تظاهران على سائر نساء النبي قلت يا رسول الله اطلقتهن قال لا قلت يا رسول الله
اني دخلت المسجد والمسلمون ينكتون بالحصى يقولون طلق رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم

نساءه افانزل فاخبرهم انك لم تطلقهن قال نعم ان شئت فقمت على باب
المسجد فناديت باعلى صوتي لم يطلق نساءه ونزلت هذه الآية واذا جاءهم
امر من الامن او الخوف اذاعوا به الآية وكنت انا استنبطت ذلك الامر
وانزل الله تعالى آية التخيير وفي رواية وانه لعلى حصير ما بينه وبينه شيء وتحت
راسه وسادة من ادم حشوها ليف وان عند رجليه قرظا مصبوبا وعند
راسه اهب معلقة فرايت اثر الحصير في جنبه فبكيت فقال ما يبكيك فقلت
يا رسول الله ان كسرى وقيصر فيما هما فيه وانت رسول الله فقال اما ترضى
ان يكون لهم الدنيا ولنا الآخرة وقد اخرج ابن ماجه نحوا من هذا الفصل في
باب معيشة آل محمد صلوات الله عليه وعليهم ∴ شرح السنة روى عن
علي رضي الله عنه في قوله تعالى قوا انفسكم واهليكم نارا الآية قال علموهم وادبوهم
وعن ابن عباس مثله ∴ قوله تعالى امرأة فرعون اذ قالت الى قوله ومريم ابنت
عمران التي احصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا عن البخاري ومسلم والترمذي
وابن ماجه والنسائي عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا آسية امرأة فرعون ومريم ابنت
عمران وان فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام وروي للدارمي

سورة الملك

القول في تراجمها التفاوت الاختلاف والتفاوت والتفوت
واحد ∘ تميز تقطع ∘ مناكبها جوانبها ∘ مجاهد صافات بسط اجنحتهن
يقبضن يضربن باجنحتهن ∘ نفور كفور ∘ تدعون وتدعون مثل تذكرون
وتذكرون **القول في الاخبار والآثار في فضلها وتفسيرها**
عن الترمذي وابي داود وابن ماجه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم قال ان من القرآن سورة ثلثون آية شفعت لرجل حتى غفر له
وهي تبارك الذي بيده الملك ∴ عن الترمذي عن ابن عباس قال ضرب بعض
اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم خباءه على قبر وهو لا يحسب انه قبر فاذا
قبر انسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها فاتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فقال يا رسول الله ضربت خبائي على قبر وانا لا احسب انه قبر فاذا قبر انسان
يقرأ سورة الملك حتى ختمها فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم هي المانعة
هي المنجية تنجيه من عذاب القبر ∴ عن ابن ماجه عن ابي بن كعب ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قرأ يوم الجمعة تبارك وهو قائم فذكرنا بايام الله
وابو الدرداء او ابو ذر يغمزني فقال متى انزلت هذه السورة واني لم اسمعها
الا الآن الحديث ∴ قوله تعالى ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح عن البخاري
تعليقا عن قتادة قال خلق الله تعالى هذه النجوم لثلث جعلها زينة للسماء

ورجوماً للشياطين وعلامات يهتدى بها فمن تأوّل فيها بغير ذلك اخطأ واضاع نصيبه وتكلف ما لا يعلم ⁂ قوله تعالى واليه النشور عن البخاري والترمذي وابي داود وابن ماجة والدارمي عن حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا أوى الى فراشه قال باسمك اللهم احيى واموت واذا اصبح قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور

سورة ن

القول في تراجمها يسطرون يخطون ⁂ كالصريم كالصبح والليل ايضاً انصرم من النهار وهو ايضاً كل رملة انصرمت من معظم الرمل والصريم ايضاً المصروم مثل قتيل ومقتول ⁂ قتادة حرد جد في انفسهم ⁂ ابن عباس لضالون اضللنا مكان جنتنا ⁂ مكظوم كظيم مغموم القول في الاخبار والآثار عن الترمذي وابي داود عن عبادة بن الصامت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فجرى بما هو كائن الى الابد ⁂ عن ابن ماجه عن قيس بن وهب عن رجل من بني سُوآءة قال قلت لعايشة رضي الله عنها اخبريني عن خلق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت اوما تقرأ القرآن وانك لعلى خلق عظيم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع اصحابه فصنعت له طعاماً وصنعت حفصة له طعاماً قالت فسبقتني حفصة فقلت للجارية انطلقي فاكفئي قصعتها فلحقتها وقد هوت ان تضع بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فالقتها فانكسرت القصعة وانتشر الطعام قالت فجمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما فيها من الطعام على النطع فاكلوا ثم بعث بقصعتي فدفعها الى حفصة فقال خذوا ظرفاً مكان ظرفكم وكلوا ما فيها فما رأيت ذلك في وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ⁂ عن البخاري ومسلم والترمذي والدارمي عن انس قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشر سنين فما قال لي اف قط وما قال لشيء صنعته ولا لشيء تركته لم تركته وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من احسن الناس خلقاً وما مسست خزاً قط ولا حريراً ولا شيئاً كان الين من كف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا شممت مسكاً قط ولا عطراً كان اطيب من عرق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ⁂ عن البخاري ومسلم عن انس قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فادركه اعرابي فجبذه بردائه جبذة شديدة رجع نبي الله في نحر الاعرابي حتى نظرت الى صفحة عاتق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد اثرت بها حاشية البرد من شدة جبذته ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك

فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم ضحك ثم امر له بعطاء ⁂ عن البخاري وابن ماجة عن انس كانت الامة من اماء المدينة لتأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتنطلق به حيث شاءت ⁂ عن البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة عن حارثة بن وهب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا اخبركم باهل الجنة قالوا بلى قال كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره الا اخبركم باهل النار قالوا بلى قال كل عتل جواظ مستكبر ⁂ عن البخاري عن ابن عباس في قوله تعالى عتل بعد ذلك زنيم قال رجل من قريش كانت له زنمة مثل زنمة الشاة ⁂ قوله تعالى يوم يكشف عن ساق عن البخاري ومسلم والنسائي عن ابي سعيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقاً واحداً ⁂ عن البخاري ومسلم والترمذي والدارمي عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اذا جمع الله العباد لصعيد واحد نادى مناد ليلحق كل قوم ما كانوا يعبدون فيلحق كل قوم بما كانوا يعبدون ويبقى ناس على حالهم فياتيهم ربهم فيقول ما بال الناس ذهبوا وانتم ههنا فيقولون ننتظر الهنا فيقول هل تعرفونه فيقولون انا اذا تعرف الينا عرفناه فيكشف لهم عن ساقه فيقعون سجوداً فذلك قوله تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون ويبقى كل منافق فلا يستطيع ان يسجد ثم يقودهم الى الجنة ⁂ شرح السنة يوم يكشف عن ساق قال ابن عباس يوم كرب وشدة وقال هي اشد ساعة في القيمة قال مجاهد يكشف عن الامر الشديد والعرب تذكر الساق اذا اخبرت عن شدة الامر وهوله وسئل عكرمة عنه فقال اذا اشتد الامر في الحرب قيل كشفت الحرب عن الساق ⁂ قوله تعالى ولا تكن كصاحب الحوت الى قوله من الصالحين عن البخاري ومسلم وابن ماجة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال قال الله تعالى لا ينبغي لعبد لي ان يقول انا خير من يونس بن متى ⁂ قوله تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم عن مسلم والترمذي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال العين حق ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين واذا استغسلتم فاغسلوا والله ⁂ عن البخاري عن عايشة قالت امرني النبي صلى الله عليه وسلم ان نسترقي من العين وعنه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العين حق

سورة الحاقة

القول في تراجمها الحاقة القيامة لان فيها الثواب والعقاب والحواق الامور الحقة والحاقة واحد ⁂ بالطاغية بطغيانهم ويقال الطغى على الخزان كما طغى الماء على قوم نوح ⁂ عاتية شديدة ⁂ ابن عيينة عتت على الخزان

حسومًا متتابعة ٭ من باقية بقية ٭ طغى كثر ٭ مجاهد الصور كهيئة البوق ٭ فدكتا فدككن جعل الجبال كالواحدة كما قال تعالى السموات والارض كانتا رتقا ولم يقل كن رتقا ٭ واهية وهيها تشققها ارجاوها ما لم ينشق منها فهم على حافتيها كقولك رجا البير ٭ راضية فيها الرضى ٭ القاضية الموتة الاولى التى متها لم احى بعدها ٭ غسلين كل شي غسلته فخرج منه فهو غسلين فعلين من الغسل من الجرح والدبر ٭ ابن عباس الوتين نياط القلب ٭ من احد عنه حاجزين احد يكون للجمع وللواحد

القول في الاخبار والاثار

قوله تعالى فاما عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية ٭ عن البخاري ومسلم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور ٭ قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية عن الترمذي وابي داود وابن ماجه عن العباس بن عبد المطلب قال كنت جالسا في البطحاء في عصابة ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيهم اذ مرت سحابة فنظروا اليها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هل تدرون ما اسم هذه قالوا نعم هذه السحاب قال والمزن قالوا والمزن قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والعنان قالوا والعنان ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تدرون كم بعد ما بين السماء والارض قالوا لا والله ما ندري قال فان بعد ما بينهما اما واحدة واما اثنتان واما ثلث وسبعون سنة وبعد السماء الى فوقها كذلك وكذلك حتى عدهن سبع سموات كذلك ثم فوق السماء السابعة بحر بين اعلاه واسفله كما بين سماء الى سماء وفوق ذلك ثمنية اوعال بين اظلافهن وركبهن ما بين سماء الى سماء ثم فوق ظهورهن العرش بين اسفله واعلاه مثل ما بين السماء الى السماء ٭ عن الترمذي عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو ان رصاصة مثل هذه واشار الى مثل الجمجمة ارسلت من السماء الى الارض في مسيرة خمسمائة سنة لبلغت الارض قبل الليل ولو انها ارسلت من راس السلسلة لسارت اربعين خريفا الليل والنهار قبل ان تبلغ اصلها او قعرها

سورة المعارج

القول في تراجمها

الفصيلة اصغر آبائه القربى اليه ينتمي من انتمى ٭ الشوى اليدان والرجلان والاطراف وجلدة الراس يقال لها شواة وما كان غير مقتل فهو شوى ٭ هلوعا ضجورا ٭ العزون الحلق والجماعات واحدها عزة

القول في الاخبار والاثار

شرح السنة عن ابي سعيد قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم كان مقداره خمسين الف سنة فما اطول هذا اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذي نفسي بيده انه ليخفف على المومن حتى يكون اخف عليه من صلوة مكتوبة يصليها في الدنيا

٭ عن الجماعة الا الترمذي والدارمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يودي منها حقها الا اذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار فاحمي عليها في نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما ردت اعيدت له في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار ٭ قوله تعالى تدعو من ادبر وتولى وجمع فاوعى عن البخاري ومسلم والترمذي وابي داود والنسائي عن اسماء بنت ابي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لها انفقي ولا تحصي فيحصي الله عليك ولا توعي فيوعي الله عليك ارضخي ما استطعت ٭ قوله تعالى ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا الآية عن البخاري عن عمرو بن تغلب قال اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمال او سبي فقسمه فاعطى رجالا وترك رجالا فبلغه ان الذين ترك عتبوا فحمد الله ثم اثنى عليه ثم قال اني اعطي الرجل وادع الرجل والذي ادع احب الي من الذي اعطي ولكني اعطي اقواما لما ارى في قلوبهم من الجزع والهلع واكل اقواما الى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير منهم عمرو بن تغلب فقال عمرو ما احب ان لي بكلمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حمر النعم ٭ شرح السنة عن ابي الخير سالنا عقبة بن عامر عن قول الله تعالى والذين هم على صلوتهم دائمون اهم الذين يصلون ابدا قال لا ولكنه اذا صلى لم يلتفت عن يمينه ولا عن شماله ٭ قوله تعالى عن اليمين وعن الشمال عزين عن مسلم وابي داود عن جابر بن سمرة قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المسجد فقال ما لي اراكم عزين وقد روي عن عائشة نحوه وفيه وكان يحب الجماعة

سورة نوح عليه السلم

القول في تراجمها

ابن عباس مدرارا يتبع بعضه بعضا ٭ وقارا عظمة ٭ اطوارا طورا كذا وطورا كذا يقال عدا طوره اي قدره ٭ الكبار اشد من الكبار وكذلك جمال وجميل لانها اشد مبالغة والكبار الكبير وكبار ايضا بالتخفيف والعرب تقول رجل حسان وجمال وحسان وجمال مخفف ٭ ديارا فيعال من الدوران كما قرا عمر رضي الله عنه الحي القيام وهو من قمت ٭ تبارا هلاكا

القول في الاخبار والاثار

عن البخاري عن ابن عباس قال صارت الاوثان التي كانت في قوم نوح في العرب اما ود فكانت لكلب بدومة الجندل وسواع لهذيل ويغوث لمراد ثم صارت لبني غطيف بالجرف عند سبا واما يعوق فكانت لهمدان واما نسر فلحمير لآل ذي الكلاع وكلها اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان انصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون

فيها انصابا وسموها باسمائهم ففعلوا فلم تعبد حتى اذا هلك اولئك ونسخ العلم عبدت • عن مالك عن عطا بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد • عن البخاري ومسلم والدارمي والنسائي عن ابن عباس وعايشه رضي الله عنهما قالا لما نزل برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر

سورة الجن

القول في الاخبار عن البخاري ومسلم والترمذي عن ابن عباس قال ما قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الجن ولا راهم انطلق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في طائفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وارسل عليهم الشهب فرجعت الشياطين الى قومهم فقالوا ما لكم قالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وارسلت علينا الشهب قالوا ما ذاك الا من شي حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها ينظرون ما هذا الامر الذي حال بينهم وبين خبر السماء قال فانطلق الذين توجهوا نحو تهامة الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يصلي باصحابه صلوة الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له فقالوا هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء فهنالك رجعوا الى قومهم فقالوا يا قومنا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فامنا به ولن نشرك بربنا احدا فانزل الله تعالى على نبيه قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن وفي رواية وانما اوحي اليه قول الجن قال الترمذي وبهذا الاسناد قال قول الجن لقومهم لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا قال لما راوه يصلي واصحابه يصلون بصلوته ويسجدون بسجوده قال تعجبوا من طواعية اصحابه له قالوا لقومهم لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا وفي رواية للترمذي عنه كان الجن يصعدون الى السماء يستمعون الوحي فاذا سمعوا الكلمة زادوا عليها تسعا فاما الكلمة فتكون حقا واما ما زادوا فيكون باطلا فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منعوا مقاعدهم فذكروا ذلك لابليس ولم تكن النجوم ترمى بها قبل ذلك فقال لهم ابليس ما هذا الا من امر قد حدث في الارض فبعث جنوده فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قائما يصلي بين جبلين اراه قال بمكة فاخبروه فقال هذا الحدث الذي حدث في الارض • عن البخاري عن ابن عمر قال ما سمعت عمر رضي الله عنه يقول لشي قط اني لاظنه كذا الا كان كما ظن بينما عمر جالس

اذ مر به رجل جميل فقال لقد اخطا ظني او ان هذا على دينه في الجاهلية او لقد كان كاهنهم علي الرجل فدعي له فقال له عمر لقد اخطا ظني او انك على دينك في الجاهلية او لقد كنت كاهنهم فقال ما رايت كاليوم استقبل به رجل مسلم فقال اني اعزم عليك الا ما اخبرتني قال كنت كاهنهم في الجاهلية قال فما اعجب ما جاءتك به جنيتك قال بينما انا يوما في السوق جاءتني اعرف فيها الفزع فقالت الم تر الجن وابلاسها ويأسها من بعد انكاسها ولحوقها بالقلاص واحلاسها قال عمر رضي الله عنه صدق بينما انا نايم عند الهتهم اذ جاء رجل بعجل فذبحه فصرخ به صارخ لم اسمع صارخا قط اشد صوتا منه يقول يا جليح امر نجيح رجل فصيح يقول لا اله الا الله فوثب القوم قلت لا ابرح حتى اعلم ما وراء هذا ثم نادى يا جليح امر نجيح رجل فصيح يقول لا اله الا الله فقمت فما نشبنا ان قيل هذا نبي

سورة المزمل

القول في تراجمها مجاهد تبتل اخلص • الحسن انكالا قيودا • ابن عباس كثيبا مهيلا الرمل السايل • وبيلا شديدا • منفطر به مثقلة به **القول في الاخبار والاثار** عن الترمذي عن عبد الله بن مسعود يرفعه قال ثلثة يحبهم الله رجل قام من الليل يتلو كتاب الله ورجل تصدق بصدقة بيمينه يخفيها اراه قال من شماله ورجل كان في سرية فانهزم اصحابه فاستقبل العدو • عن مسلم وابي داود والدارمي وابن ماجه والنسائي عن سعد بن هشام قال قلت لعايشه رضي الله عنها يا ام المومنين انبئيني عن خلق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت الست تقرأ القرآن قلت بلى قالت فان خلق نبي الله كان القرآن قال فهممت ان اقوم ولا اسال احدا عن شي حتى اموت ثم بدا لي فقلت انبئيني عن قيام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت الست تقرأ يا ايها المزمل قلت بلى قالت فان الله افترض قيام الليل في اول هذه السورة فقام نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه حولا وامسك الله خاتمتها اثني عشر شهرا في السماء حتى انزل الله تعالى في اخر السورة التخفيف وصار قيام الليل تطوعا بعد فريضة • عن ابي داود عن ابن عباس في قوله تعالى قم الليل الا قليلا نصفه الآية قال نسختها الآية التي فيها قوله علم ان لن تحصوه فتاب عليكم فاقرأوا ما تيسر من القرآن قال وناشية الليل اوله يقول هو اجدر ان تحصوا ما فرض الله عليكم من قيام الليل وذلك ان الانسان اذا نام لم يدر متى يستيقظ وقوله واقوم قيلا يقول هو اجدر ان تفقهه من القرآن وقوله ان لك في النهار سبحا طويلا

يقول فراغا طويلا وفي رواية قال لما نزل اول المزمل كانوا يقومون نحوا من قيامهم في شهر رمضان حتى نزل اخرها وكان بين اولها واخرها سنة ❊ عن الجماعة الا مالكا والدارمي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم دخل المسجد فدخل رجل فصلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه واله وسلم فرد وقال ارجع فصل فانك لم تصل ثلاثا فقال والذي بعثك بالحق ما احسن غيره فعلمني فقال اذا قمت الى الصلوة فكبر ثم اقرا ما تيسر معك من القران ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا وافعل ذلك في صلوتك كلها ❊ عن البخاري عن سفين قال لي ابن شبرمة نظرت كم يكفي الرجل من القران فلم اجد لاحد ان يقرا اقل من ثلث ايات ❊ قوله تعالى وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا الاية ❊ عن البخاري والنسائي عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ايكم مال وارثه احب اليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا احد الا ماله احب اليه من مال وارثه قال فان ماله ما قدم ومال

سورة المدثر

القول في تراجمها الرجز والرجس العذاب ❊ ابن عباس الناقور الصور ❊ عسير شديد ❊ مستنفرة نافرة مذعورة قسورة ركز الناس واصواتهم قال ابو هريرة الاسد وكل شديد قسورة وقسور

القول في الاخبار والاثار عن البخاري ومسلم والترمذي عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه واله وسلم يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه فبينا انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت راسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض فجثثت منه رعبا فرجعت فقلت زملوني زملوني فدثروني فانزل الله تعالى يا ايها المدثر الى قوله والرجز فاهجر والرجز الاوثان وقد ذكرنا سائر الروايات في اول الكتاب ❊ عن الترمذي روى عن بهز بن حكيم انه قال كان زرارة بن ابي اوفى قاضي البصرة وكان يؤم في بني قشير فقرا يوما في صلوة الصبح فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير خر ميتا فكنت فيمن احتمله الى داره ❊ عن الترمذي عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الصعود جبل في النار يتصعد فيها الكافر سبعين خريفا ثم يهوي فيها خريفا فهو كذلك ابدا ❊ شرح السنة عن ابي سعيد ان الصعود صخرة في جهنم اذا وضعوا ايديهم عليها ذابت واذا رفعوها عادت واقتحامها فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة الاية ❊ عن الترمذي عن جابر قال قال ناس من اليهود لاناس من اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم هل

هل يعلم نبيكم عدد خزنة جهنم قالوا لا ندري حتى نسأله فجاء رجل الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال يا محمد غلب اصحابك اليوم قال وبما غلبوا قال سالهم يهود هل يعلم نبيكم عدد خزنة جهنم قال فما قالوا قال قالوا لا ندري حتى نسال نبينا قال افغلب قوم سئلوا عما لا يعلمون فقالوا لا نعلم حتى نسال نبينا لكنهم قد سالوا نبيهم فقالوا ارنا الله جهرة علي باعداء الله اني سائلهم عن تربة الجنة وهي الدرمك قال فلما جاؤا قالوا يا ابا القسم كم عدد خزنة جهنم قال هكذا وهكذا في مرة عشرة وفي مرة تسعة قالوا نعم قال لهم النبي صلى الله عليه واله وسلم ما تربة الجنة فسكتوا هنيهة ثم قالوا اخبزة يا ابا القسم فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم الخبز من الدرمك ❊ شرح السنة دخل ابن عمر المسجد فراى قوما يصلون فقال ايها الناس ابشروا انما فيكم من بعث النار احدكم ثم قرا ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين الاية ❊ قوله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين عن ابن ماجة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال يصف اهل النار فيمر بهم الرجل من اهل الجنة فيقول الرجل منهم يا فلان اما تعرفني انا الذي سقيتك شربة وقال بعضهم انا الذي وهبتك وضوءا فيشفع له فيدخله الجنة ❊ عن الترمذي وابن ماجة والدارمي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال في هذه الاية هو اهل التقوى واهل المغفرة قال قال الله تعالى انا اهل ان اتقى فمن اتقاني فلم يجعل معي الها فانا اهل ان اغفر له ❊ شرح السنة عن ابن عباس يقول الله تعالى انا اهل ان اتقى فان عصيت فانا اهل ان اغفر

سورة القيمة

القول في تراجمها ابن عباس ليفجر امامه سوف اتوب سوف اعمل زاد شرح السنة يقدم الذنب ويؤخر التوبة ❊ لا وزر لا حصن ❊ ان علينا جمعه وقرانه تاليف بعضه الى بعض ❊ فاذا قراناه فاتبع قرانه فاذا جمعناه والفناه فاتبع قرانه اي ما جمع فيه فاعمل بما امرك وانته عما نهاك الله تعالى ويقال ليس لشعره قران اي تاليف ابن عباس فاذا قراناه بيناه فاتبع قرانه فاعمل به ثم ان علينا بيانه علينا ان نبينه بلسانك ❊ اولى لك فاولى وعيد سدى هملا

القول في الاخبار والاثار عن البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن ابن عباس في قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان النبي صلى الله عليه واله وسلم يعالج من التنزيل شدة وكان مما يحرك به شفتيه فقال ابن عباس انا احركهما كما كان ابن عباس يحركهما فحرك شفتيه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يحركهما وقال ابن جبير انا احركهما كما كان ابن عباس يحركهما فحرك شفتيه فانزل الله تعالى لا تحرك به لسانك

نجعل به ان علينا جمعه وقرانه قال جمعه في صدرك ثم تقراه فاذا قراناه فاتبع قرانه قال فاستمع وانصت ثم ان علينا ان نقراه قال فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا اتاه جبرئيل بعد ذلك استمع فاذا انطلق جبرئيل قراه النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما اقراه وفي رواية كما وعده الله تعالى ؛ عن الترمذي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان ادنى اهل الجنة منزلة لمن ينظر الى جنانه وازواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة الف سنة واكرمهم على الله من ينظر الى وجهه غدوة وعشية ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ؛ شرح السنة سئل مالك بن انس عن قوله تعالى الى ربها ناظرة فقيل قوم يقولون الى ثوابه فقال مالك كذبوا فاين هم عن قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون قال مالك الناس ينظرون الى الله يوم القيامة باعينهم وقال لو لم ير المؤمنون ربهم يوم القيامة لم يعير الكفار بالحجاب فقال كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ؛ عن ابي داود عن موسى بن ابي عائشة قال كان رجل يصلي فوق بيته كان اذا قرا اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال سبحانك فبلى فسالوه عن ذلك فقال سمعته من رسول الله صلى الله عليه

سورة الانسان

القول في تراجمها هل اتى يقال معناه اتى على الانسان وهل يكون جحدا ويكون خبرا وهذا من الخبر يقول كان شيئا فلم يكن مذكورا وذلك حين خلقه من طين الى ان نفخ فيه الروح . امشاج اخلاط ماء المراة وماء الرجل الدم والعلقة ويقال اذا خلط مشيج كقولك خليط وممشوج مثل مخلوط . ويقال سلاسلا واغلالا ولم يجز بعضهم ؛ مستطيرا ممتدا البلاء القمطرير الشديد يقال يوم قمطرير ويوم قماطر والعبوس والقمطرير والقماطر والعصيب اشد ما يكون من الايام في البلاء . الحسن النضرة في الوجه والسرور في القلب . اسرهم شدة الخلق وكل شيء شددته من قتب او غبيط فهو ماسور القول في الاخبار والاثار شرح السنة قوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا قال الحسن كان اسراهم المشركين ؛ عن ابن ماجه والترمذي والدارمي عن عبد الله بن سلام لما قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم المدينة جئت فلما تبينت وجهه عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب فكان اول ما قال يا ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام ؛ عن الترمذي وابي داود عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ايما مسلم كسا مسلما على عري كساه الله من خضر الجنة وايما مسلم اطعم مسلما على جوع اطعمه الله من ثمار الجنة وايما مسلم سقى مسلما على ظما سقاه الله من الرحيق المختوم

؛ شرح السنة عن مجاهد في قوله تعالى وذللت قطوفها تذليلا ان قام ارتفع وان قعد تدلى اليه القطف ؛ عن مسلم والترمذي وابي داود وابن ماجه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقرا في الفجر يوم الجمعة الم تنزيل السجدة في الاولى وفي الثانية هل اتى على الانسان وفي صلوة الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين ورواه الدارمي وابن ماجه عن ابي هريرة

سورة المرسلات

القول في تراجمها جمالات صفر حبال السفن تجمع حتى يكون كاوساط الرجال كفاتا احياء يكونون فيها وامواتا يدفنون فيها . واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون صلوا لا يصلون القول في الاخبار والاثار عن البخاري ومسلم والنسائي عن ابن مسعود قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غار بمنى اذ نزلت عليه والمرسلات فانه ليتلوها واني لاتلقاها من فيه وان فاه لرطب بها اذ وثبت علينا حية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اقتلوها فابتدرناها لنقتلها فسبقتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقيت شركم كما وقيتم شرها ؛ شرح السنة روي عن عبد الله بن عمرو انه قال الرياح ثمان اربع عذاب واربع رحمة فاما الرحمة فالناشرات والذاريات والمرسلات والمبشرات واما العذاب فالعاصف والقاصف وهما في البحر والصرصر والعقيم وهما في البر ؛ عن البخاري عن ابن عباس قال انها ترمي بشرر كالقصر كنا نرفع الخشب للشتاء ثلثة اذرع او اقل ونسميه القصر ؛ شرح السنة عنه في قوله تعالى بشرر كالقصر قال ابن عباس كالقصر بفتح الصاد وفسر انها كاعناق الابل الواحدة قصرة ؛ عن البخاري عن ابن عباس سئل عن قوله تعالى هذا يوم لا ينطقون والله ربنا ما كنا مشركين اليوم نختم على افواههم فقال انه ذو الوان مرة ينطقون ومرة يختم عليهم ؛ عن الجماعة عن ام الفضل قالت سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقرا في المغرب بالمرسلات عرفا ثم ما صلى لنا بعدها حتى قبضه الله وفي رواية قال ابن عباس ان ام الفضل سمعته يقرا والمرسلات عرفا فقالت يا بني لقد ذكرتني بقراءتك هذه السورة انها لآخر ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرا بها في المغرب

سورة النساول

القول في تراجمها النبا العظيم القرآن ابن عباس وهاجا مضيئا . ثجاجا منصبا . الفافا ملتفة . افواجا زمرا . غساقا يقال غسقت عينه اي سالت ويغسق الجرح يسيل مكان الغساق

والغسيق واحد • مجاهد لا يرجون حسابا لا يخافونه • احصيناه حفظناه وعددناه كواعب نواهد • ابن ابن عباس كاسا دهاقا قال ملأى متتابعة قال سمعت ابى فى الجاهلية يقول اسقنا كاسا دهاقا • عطاء حسابا جزاء كافيا اعطانى ما احسبنى اى كفانى • لا يملكون منه خطابا لا يكلمونه الا ان ياذن لهم قال صوابا حقا فى الدنيا والاخرة • **القول فى الاخبار**

قوله تعالى يوم ينفخ فى الصور فتاتون افواجا عن البخارى ومسلم والنسائى عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يحشر الناس يوم القيامة على ثلث طرائق راغبين وراهبين واثنان على بعير وثلثة على بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير وتحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث اصبحوا وتمسى معهم حيث امسوا • قوله تعالى الا حميما وغساقا عن الترمذى عن ابى سعيد ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال لو ان دلوا من غساق يهراق فى الدنيا

سورة والنازعات

القول فى تراجمها الراجفة النفخة الاولى • الرادفة الثانية يقال الناخرة والنخرة سواء مثل الطامع والطمع والباخل والبخل وقال بعضهم النخرة البالية والناخرة العظم المجوف الذى تمر فيه الريح فتنخر • ابن عباس الحافرة الى امرنا الاول الى الحياة • الاية الكبرى عصاه ويده • اغطش اظلم • ايان مرسيها متى منتهاها ومرسى السفينة حيث تنتهى • **القول فى الاخبار** عن الترمذى عن ابى بن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا ذهب ثلثا الليل قام فقال يا ايها الناس اذكروا الله اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه • قوله تعالى يسالونك عن الساعة ايان مرسيها عن البخارى ومسلم عن سهل بن سعد قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال باصبعيه هكذا بالوسطى والتى تلى الابهام بعثت والساعة كهاتين والله اعلم

سورة عبس

القول فى تراجمها عبس كلح واعرض • تصدى تغافل عنه • تلهى تشاغل • مطهرة لا يمسها الا المطهرون وهم الملائكة وهذا مثل قوله فالمدبرات امرا جعل الملائكة والصحف مطهرة لان الصحف يقع عليها التطهير فجعل التطهير لمن حملها ايضا • سفرة الملائكة واحدهم سافر سفرت اصلحت بينهم وجعلت الملائكة اذا نزلت بوحى الله وتاديته كالسفير الذى يصلح بين القوم • قال ابن عباس بايدى سفرة كتبة اسفارا كتبا

ولحدها سفرا • مجاهد لما يقض لا يقضى احد ما امر به • مسفرة مشرقة • ابن عباس ترهقها قترة تغشاها شدة • **القول فى الاخبار والاثار**

عن مالك والترمذى عن عائشة رضى الله عنها قالت نزلت عبس وتولى فى ابن ام مكتوم الاعمى اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجعل يقول يا رسول الله ارشدنى وعند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجل من عظماء المشركين فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعرض عنه ويقبل على الاخر ويقول اترى بما اقول باسا فيقول لا ففى هذا انزل • عن الجماعة الا مالكا والنسائى عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الجماعة الا مالكا والنسائى الماهر بالقران مع السفرة الكرام البررة والذى يقرا القران ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران • عن البخارى عن انس ان عمر رضى الله عنه قرا وفاكهة وابا قال فما الاب ثم قال ما كلفنا او قال ما امرنا بهذا • عن البخارى ومسلم والترمذى وابن ماجه والنسائى عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول تحشرون يوم القيامة حفاة عراة غرلا فقالت امراة ايبصر او يرى بعضنا عورة بعض قال يا فلانة لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه

سورة كورت

القول فى تراجمها الحسن كورت تكور حتى يذهب ضوءها انكدرت انتثرت • الحسن سجرت ذهب ماؤها فلا يبقى قطرة • مجاهد المسجور المملوء وقال غيره سجرت افضى بعضها الى بعض فصارت بحرا واحدا • الخنس تخنس فى مجراها ترجع • وتكنس تستتر كما تكنس الظباء • عسعس ادبر • تنفس النهار ارتفع • الظنين المتهم • والضنين يضن به • **القول فى الاخبار والاثار**

عن البخارى عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الشمس والقمر يكوران يوم القيامة • عن مسلم والترمذى عن ابى هريرة فى قوله تعالى واذا الوحوش حشرت قال قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء • عن ابى داود عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الوائدة والموؤدة فى النار • عن الترمذى عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سره ان ينظر الى يوم القيامة كانه راى عين فليقرا اذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت • عن البخارى تعليقا عن عمر رضى الله عنه اذا النفوس زوجت تزوج نظيره من اهل الجنة والنار ثم قرا احشروا الذين ظلموا وازواجهم الاية • عن الجماعة الا البخارى والدارمى عن جدامة بنت وهب قالت سالوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن العزل فقال ذلك الواد الخفى وهى واذا الموؤدة سئلت • عن مسلم وابى داود والدارمى والنسائى وابن ماجه

عن عمرو بن حريث قال كاني الان اسمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرا
في صلوة الغداة فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس وفي رواية النسائي والدارمي قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرا في الفجر اذا الشمس كورت زاد
الدارمي فلما انتهى الى هذه الاية والليل اذا عسعس جعلت اقول في نفسي ما الليل
اذا عسعس ∴ عن البخاري والترمذي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها
انها قالت له يا ابا عائشة ثلث من تكلم بواحدة منهن فقد اعظم على الله الفرية
قلت ما هن قالت من زعم ان محمدا راى ربه فقد اعظم على الله الفرية قال وكنت
متكيا فجلست فقلت يا ام المومنين انظريني ولا تعجليني الم يقل الله عز وجل
ولقد راه بالافق المبين ولقد راه نزلة اخرى فقالت انا اول هذه الامة سال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال انما هو جبريل لم اره على صورته التي خلق عليها غير
هاتين المرتين رايته منهبطا من السماء سادا عظم خلقه ما بين السماء والارض احد

سورة انفطر

القول في تراجمها قال الربيع بن خثيم فجرت فاضت وقرا الاعمش
وعاصم فعدلك بالتخفيف وقرا اهل الحجاز بالتشديد واراد معتدل الخلق
ومن خفف يعني في اي صورة ما شاء اما حسن واما قبيح وطويل او قصير **الاثر**
شرح السنة ابن مسعود في قوله تعالى علمت نفس ما قدمت واخرت قال ما قدمت
من خير وما اخرت من سنة استن بها بعده فله مثل اجر من اتبعه او سيئة
فعليه مثل وزر من عمل بها وكذلك قوله تعالى ينبؤ الانسان يومئذ بما قدم واخر
∴ عن الدارمي عن ابي حازم ان سلمن بن عبد الملك ساله فقال يا ليت
شعري ما لنا عند الله قال اعرض عملك على كتاب الله قال واي مكان اجده
قال ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم وقد ذكر

سورة المطففين

المطفف لا يوفي مجاهد ران ثبت الخطايا ثوب جوزي **القول في الاخبار
والاثار** عن ابن ماجه عن ابن عباس لما قدم النبي صلى الله عليه وآله و
سلم المدينة كانوا من اخبث الناس كيلا فانزل الله تعالى ويل للمطففين
فاحسنوا الكيل بعد ذلك ∴ عن الترمذي عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال لاهل الكيل والميزان انكم قد وليتم امرين
هلكت فيها الامم السالفة قبلكم ∴ شرح السنة قال سلمن الصلوة مكيال
فمن اوفى اوفي له ومن طفف فقد علمتم ما قال الله تعالى للمطففين ∴ عن البخاري
ومسلم والترمذي وابن ماجه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله
تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين قال يقوم احدهم في رشحه الى انصاف اذنيه

شرح السنة يوم يقوم الناس لرب العالمين عن ابن عمر يقومون مائة سنة
عن كعب يقومون ثلثمائة سنة ∴ عن الدارمي عن معاذ بن جبل قال لا يبلغ
العباد يوم القيامة يوم يقوم الناس لرب العالمين حتى يسالهم عن اربع
عما افنوا فيه اعمارهم وعما ابلوا فيه اجسادهم وعما كسبوا فيما انفقوا وعما
عملوا فيما علموا ∴ عن مسلم والترمذي عن المقداد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم تدني الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار
ميل فيكون الناس على مقدار اعمالهم في العرق فمنهم من يكون الى كعبيه
ومنهم من يكون الى ركبتيه ومنهم من يكون الى حقويه ومنهم من يلجمه
العرق الجاما واشار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيده الى فيه ∴ عن البخاري
ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعرق الناس
يوم القيمة حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين ذراعا وانه يلجمهم حتى يبلغ
آذانهم ∴ عن الترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم قال ان العبد اذا اخطا خطيئة نكتت في قلبه نكتة فاذا هو
نزع واستغفر وتاب صقل قلبه وان عاد زيد فيها حتى تعلو قلبه وهو الران
الذي ذكر الله في كتابه كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ∴ قوله تعالى
كتاب الابرار لفي عليين عن ابي داود عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال من خرج من بيته متطهرا الى صلوة مكتوبة فاجره كاجر الحاج المحرم ومن خرج
الى تسبيح الضحى لا ينصبه الا اياه فاجره كاجر المعتمر وصلوة على اثر صلوة لا لغو

سورة انشقت

القول في تراجمها اذنت سمعت واطاعت والقت اخرجت ما فيها
من الموتى وتخلت عنهم مجاهد كتابه بشماله ياخذ كتابه من وراء ظهره
لن يحور لن يرجع الينا وسق جمع من دابة اتسق استوى **القول في الاخبار
والاثار** عن البخاري ومسلم والترمذي وابي داود عن عائشة رضي الله
عنها ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ليس احد يحاسب الا هلك قلت
يا رسول الله جعلني الله فداك اليس الله يقول فاما من اوتي كتابه بيمينه
فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذاك العرض يعرضون ومن نوقش الحساب
هلك ∴ عن البخاري عن ابن عباس في قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق قال
حالا بعد حال قال هذا نبيكم ∴ عن الجماعة الا الترمذي عن ابي هريرة قال
ابو سلمة رايت ابا هريرة قرا اذا السماء انشقت فسجد بها فقلت يا ابا هريرة
الم اراك تسجد قال لو لم ار النبي صلى الله عليه وآله وسلم يسجد لم اسجد وفي
حديث ابي رافع الصائغ قال صليت مع ابي هريرة العتمة فقرا اذا السماء انشقت
فسجد فقلت ما هذه السجدة قال سجدت بها خلف ابي القسم فلا ازال اسجد بها

حتى القاه وفي رواية سجد ابو بكر وعمر في اذا السماء انشقت واقرا باسم ربك ومن موخرمنها

سورة البروج

قال مجاهد الاخدود الشق في الارض فتنوا عذبوا ابن عباس الودود الحبيب المجيد الكريم **القول في الاخبار** عن الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اليوم الموعود يوم القيمة واليوم المشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة قال وما طلعت الشمس ولا غربت على يوم افضل منه فيه ساعة لا يوافقها عبد مومن يدعو الله بخير الا استجاب الله له ولا يستعيذه من شر الا اعاذه الله منه ∴ عن مسلم والترمذي عن صهيب قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا صلى العصر همس والهمس في قول بعضهم تحرك شفتيه كانه يتكلم فقيل له يا رسول الله انك اذا صليت العصر همست قال ان نبيا من الانبياء اعجب بامته فقال من يقوم لهولاء فاوحى الله اليه ان خيرهم بين ان انتقم منهم وبين ان اسلط عليهم عدوهم فاختاروا النقمة فسلط عليهم الموت فمات منهم في يوم سبعون الفا وكان اذا حدث بهذا الحديث حدث بهذا الحديث الآخر قال كان ملك من الملوك وكان لذلك الملك كاهن يتكهن له فقال الكاهن انظروا الى غلاما فهما او قال فطنا لقنا فاعلمه علمي فاني اخاف ان اموت فينقطع منكم هذا العلم ولا يكون فيكم من يعلمه قال فنظروا على ما وصف فامروه ان يحضر ذلك الكاهن ويختلف اليه فجعل يختلف اليه وكان على طريق الغلام راهب في صومعة قال معمر احسب اصحاب الصوامع كانوا يومئذ مسلمين قال فجعل الغلام يسال ذلك الراهب كلما مر به فلم يزل به حتى اخبره فقال انما اعبد الله قال فجعل الغلام يمكث عند الراهب ويبطئ عن الكاهن فارسل الكاهن الى اهل الغلام انه لا يكاد يحضرني فاخبر الغلام الراهب بذلك فقال له الراهب اذا قال لك الكاهن اين كنت فقل عند اهلي واذا قال لك اهلك اين كنت فاخبرهم انك كنت عند الكاهن قال فبينما الغلام على ذلك اذ مر بجماعة من الناس كثير حبستهم دابة فقال بعضهم ان تلك الدابة كانت اسد فاخذ الغلام حجرا فقال اللهم ان كان ما يقول الراهب حقا فاسالك ان اقتله ثم رمى فقتل الدابة فقال الناس من قتلها فقالوا الغلام ففزع الناس وقالوا قد علم هذا الغلام علما لم يعلمه احد قال فسمع به اعمى فقال له ان كنت رددت بصري فلك كذا وكذا فقال لا اريد هذا ولكن ارايت ان رجع اليك بصرك اتومن بالذي رده عليك قال نعم قال فدعا الله فرد عليه بصره فامن الاعمى فبلغ الملك خبرهم فبعث اليهم فاتي بهم فقال لاقتلن كل واحد منكم قتلة لا اقتل بها صاحبه فامر بالراهب

181

والرجل الذي كان اعمى فوضع المنشار على مفرق احدهما فقتله وقتل الآخر بقتلة اخرى ثم امر بالغلام فقال انطلقوا به الى جبل كذا وكذا فالقوه من راسه فانطلقوا به الى ذلك الجبل فلما انتهى الى ذلك المكان الذي ارادوا ان يلقوه منه جعلوا يتهافتون من ذلك الجبل ويتردون حتى لم يبق منهم الا الغلام ثم رجع فامر به الملك ان ينطلقوا به الى البحر فيلقوه فانطلقوا به الى البحر فغرق الله الذين كانوا معه وانجاه فقال الغلام للملك انك لا تقتلني حتى تصلبني وترميني وتقول اذا رميتني باسم الله رب هذا الغلام قال فوضع الغلام يده على صدغه حين رمي ثم مات فقال الناس لقد علم هذا الغلام علما ما علمه احد فانا نومن برب هذا الغلام قال فقيل للملك اجزعت ان خالفك ثلثة فهذا العالم كلهم قد خالفوك قال فخد اخدودا ثم القى فيها الحطب والنار ثم جمع الناس فقال من رجع عن دينه تركناه ومن لم يرجع القيناه في هذه النار فجعل يلقيهم في تلك الاخدود قال يقول الله تعالى قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود حتى بلغ العزيز الحميد قال فاما الغلام فانه دفن قال فيذكر انه اخرج في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه واصبعه على صدغه كما وضعها حين قتل ∴ عن احمد والترمذي وابي داود والدارمي والنسائي عن جابر بن سمرة كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقرا في الظهر والعصر بالسماء ذات البروج والسماء والطارق

قال يا مرية فوضعه ثم رماه فقال باسم الله رب هذا الغلام قال مع

سورة الطارق

القول في تراجمها قال مجاهد الطارق النجم وما اتاك ليلا فهو طارق ثم فسره فقال النجم الثاقب المضيء يقال اثقب نارك الموقدة ∴ عن ابن عباس لما عليها حافظ الا عليها حافظ مجاهد انه على رجعه لقادر النطفة في الاحليل وقال ذات الرجع السحاب يرجع بالمطر والارض ذات الصدع تتصدع بالنبات ∴ لقول فصل حق ∴ وما هو بالهزل باللعب ∴ عن البخاري عن نافع ان عمر رضي الله عنه لما اجمع على اجلاء يهود خيبر اتاه احد بني الحقيق فقال يا امير المومنين لتخرجنا وقد اقرنا محمد وعاملنا على الاموال وشرط ذلك لنا فقال عمر رضي الله عنه اظننت اني نسيت قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لك كيف بك اذا اخرجت من خيبر تعدو بك قلوصك ليلة بعد ليلة فقال كان ذلك هزيلة من ابي القسم قال كذبت يا عدو الله انه لقول فصل وما هو بالهزل

سورة الاعلى

القول في تراجمها مجاهد قدر فهدى قدر الشقاء والسعادة و

ويهدي الانعام لمراتعها **القول في الاخبار** عن ابي داود

عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا قرأ سبح اسم ربك الاعلى
قال سبحان ربي الاعلى • عن مسلم وابي داود عن جابر بن سمرة كان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في الظهر بسبح اسم ربك الاعلى وفي الصبح
باطول من ذلك • عن البخاري عن البراء قال اول من قدم علينا من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مصعب بن عمير وابن ام
مكتوم فجعلا يقرئاننا القرآن ثم جاء عمار وبلال وسعد ثم جاء عمر
الخطاب في عشرين من اصحاب رسول الله رضوان الله عليهم ثم قدم النبي صلى الله
عليه وآله وسلم فما رأيت اهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به حتى رأيت الولائد
والصبيان يقولون هذا رسول الله قد جاء فما جاء حتى قرأت سبح اسم ربك
في سور مثلها من المفصل • عن مسلم وابي داود والنسائي عن عمران بن حصين
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى بهم الظهر فجعل رجل يقرأ خلفه
سبح اسم ربك الاعلى فلما انصرف قال ايكم قرأ او ايكم القارئ فقال رجل انا
فقال قد ظننت ان بعضكم خالجنيها • عن الجماعة سوى البخاري عن
النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في العيد
وفي الجمعة بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية قال واذا
اجتمع العيد والجمعة في يوم واحد يقرأ بهما في الصلوتين وروى ابن ماجه
طرفا منه • عن النسائي عن انس انه صلى الظهر فلما فرغ قال اني صليت مع
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلوة الظهر فقرأ بهاتين السورتين بسبح
اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية • عن ابي داود وابن ماجه والنسائي
عن ابي بن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوتر بسبح اسم ربك
الاعلى وقل للذين كفروا والله الواحد الصمد • عن الترمذي وابي داود والنسائي
عن ابن جريج سألنا عائشة رضي الله عنها باي شيء كان يوتر رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم قالت كان يقرأ في الاولى بسبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية
بقل يا ايها الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله احد وقد رواه ابن ماجه والدارمي
عن ابن عباس • قوله تعالى سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله عن البخاري
ومسلم وابي داود عن عائشة رضي الله عنها قالت سمع رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم رجلا يقرأ سورة بالليل فقال يرحمه الله لقد اذكرني كذا وكذا
آية كنت انسيتها من سورة كذا وكذا الحديث وقد ذكر في باب الجهر بالقراءة
• قوله تعالى ثم لا يموت فيها ولا يحيى • عن مسلم والدارمي وابن ماجه
عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اما اهل النار الذين
هم اهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون ولكن ناس اصابتهم النار بذنوبهم
فاماتتهم اماتة حتى اذا كانوا فحما اذن بالشفاعة فجيء بهم ضبائر ضبائر

182

فبثوا على انهار الجنة ثم قيل يا اهل الجنة افيضوا عليهم فينبتون نبات
الحبة في حميل السيل فقال القوم كأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
كان بالبادية • قوله تعالى والآخرة خير وابقى • شرح السنة عن ابي موسى
الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المسجد فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من احب دنياه اضر بآخرته ومن احب
آخرته اضر بدنياه فآثروا ما يبقى على ما يفنى • روي عن ابي ذر قال دخلت على
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المسجد فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ان للمسجد تحية قلت وما تحية المسجد يا رسول الله قال ركعتان تركعهما
قلت يا رسول الله هل انزل الله عليك شيئا مما كان في صحف ابراهيم وموسى
قال يا ابا ذر اقرأ قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحيوة
الدنيا والآخرة خير وابقى ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى
قلت يا رسول الله فما كانت صحف موسى قال كانت عبرا كلها عجبت لمن ايقن
بالموت ثم يفرح عجبت لمن ايقن بالنار ثم يضحك عجبت لمن رأى الدنيا
وتقلبها باهلها ثم تطمئن عجبت لمن ايقن بالقدر ثم ينصب عجبت لمن اعن بالحساب

سورة الغاشية

القول في تراجمها ابن عباس عاملة ناصبة النصارى • مجاهد
عين آنية بلغ اناها وحان شربها • الضريع نبت يقال له الشبرق
يسميه اهل الحجاز الضريع اذا يبس وهو سم • لاغية شتما • مسيطر
مسلط يقرأ بالصاد والسين • ابن عباس ايابهم مرجعهم **الخبر**
عن مسلم والترمذي عن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا
مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله ثم قرأ انما انت مذكر لست عليهم
بمسيطر • وقد ذكرنا اشتراكها مع سبح اسم ربك في صلوة العيدين وغيرها

سورة الفجر

القول في تراجمها مجاهد خلقه فهو شفع السماء شفع والوتر
الله تعالى ارم ذات العماد القديمة والعماد اهل عمود لا يقيمون جابوا
نقبوا من جيب القميص قطع له جيب يجوب الفلاة يقطعها • سوط عذاب
كلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب يدخل فيه السوط • لبالمرصاد الله
اليه المصير تحاضون تحافظون وتحضون تأمرون باطعامه • لما اللمة
اجمع اتيت على آخره • اكلا لما السف وجما الكثير • المطمئنة المصدقة
بالثواب **القول في الاخبار والآثار** عن الترمذي عن عمران بن حصين

ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن الشفع والوتر قال هي الصلوة بعضها شفع وبعضها وتر ∴ قوله تعالى وجيء يومئذ بجهنم عن مسلم والترمذي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها ∴ عن ابي داود عن ابي قلابة عمن اقراه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد ∴ عن البخاري تعليقا عن الحسن يا ايتها النفس اذا اراد الله قبضها اطمانت الى الله واطمان الله اليها ورضيت عن الله ورضي الله عنها وادخلها الله الجنة وجعله من عباده الصالحين عن مسلم وابن ماجة والنسائي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الميت تحضره الملائكة فاذا كان الرجل صالحا قالوا اخرجي ايتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب اخرجي حميدة وابشري بروح وريحان ورب غير غضبان فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم تعرج بها الى السماء فيفتح لها فيقال من هذا فيقولون فلان فيقال مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ادخلي حميدة وابشري بروح وريحان ورب غير غضبان فلا يزال يقال لها ذلك حتى ينتهي الى السماء التي فيها الله واذا كان الرجل السوء قالوا اخرجي ايتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث اخرجي ذميمة وابشري بحميم وغساق واخر من شكله ازواج فما يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها الى السماء فيفتح لها فيقال من هذا فيقال فلان فيقال لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ارجعي ذميمة فانها لا يفتح لك ابواب السماء فترسل من السماء ثم تصير الى القبر

سورة البلد

القول في تراجمها مجاهد بهذا البلد مكة ليس عليك ما على الناس فيه من الاثم ∘ ووالد آدم وما ولد ∘ في كبد شدة الخلق ∘ لبدا كثيرا النجدين الخير والشر ∘ فلا اقتحم العقبة فلم يقتحم العقبة في الدنيا ثم فسر العقبة فقال وما ادريك ما العقبة فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة مجاعة ذا متربة الساقط في التراب ∘ شرح السنة عن البراء بن عازب قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال علمني عملا يدخلني الجنة قال لئن كنت اقصرت الخطبة لقد اعرضت في المسئلة اعتق النسمة وفك الرقبة قال او ليسا واحدا قال لا عتق النسمة ان تفرد بعتقها وفك الرقبة ان تعين في ثمنها والمنحة الوكوف والفيء على ذي الرحم الظالم فان لم تطق ذلك فاطعم الجائع واسق الظمآن وامر بالمعروف وانه عن المنكر فان لم تطق ذلك فكف لسانك الا من خير ∘ عن البخاري ومسلم والترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اعتق رقبة مسلمة اعتق الله بكل عضو منه عضوا منه من النار حتى فرجه بفرجه

قوله تعالى ثم كان من الذين امنوا عن البخاري عن حكيم بن حزام انه قال يا رسول الله ارايت امورا كنت اتحنث بها في الجاهلية من صلة وعتاقة وصدقة هل لي فيها اجر قال حكيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمت على ما سلف من خير

سورة الشمس

القول في التراجم مجاهد بطغويها بمعاصيها ∘ لا يخاف عقباها عقبى احد

القول في الاخبار عن البخاري ومسلم وابي داود عن عمران بن حصين ان رجلين من مزينة اتيا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالا يا رسول الله ارايت ما يعمل الناس ويكدحون فيه اشيء قضي عليهم ومضى فيهم من قدر قد سبق او فيما يستقبلون به مما اتاهم به نبيهم وثبتت الحجة عليهم فقال لا بل شيء قضي عليهم ومضى فيهم وتصديق ذلك في كتاب الله ونفس وما سويها فالهمها فجورها وتقويها ∴ عن مسلم والنسائي عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اللهم آت نفسي تقويها وزكها انت خير من زكيها انت وليها ومولها الحديث ∴ عن البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة عن عبد الله بن زمعة انه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يخطب وذكر الناقة والذي عقرها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذ انبعث اشقيها انبعث لها رجل عزيز عارم منيع في رهطه مثل ابي زمعة الحديث ∴ عن الترمذي والنسائي عن بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في العشاء بالشمس وضحيها ونحوها من السور ∴ عن النسائي عن ابي هريرة قال ما صليت وراء احد اشبه صلوة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من فلان فصلينا وراء ذلك الانسان فكان يطول الاوليين من الظهر ويخفف في الاخريين ويخفف في العصر ويقرأ في المغرب بقصار المفصل ويقرأ في العشاء بالشمس وضحيها واشباهها ويقرأ في الصبح بسورتين طويلتين ∴ عن الجماعة الا ما لكا والترمذي عن جابر قال كان معاذ بن جبل يصلي مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم ياتي فيؤم قومه فصلى ليلة مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم العشاء ثم اتى قومه فامهم فافتتح بسورة البقرة فانحرف رجل فسلم ثم صلى وحده وانصرف فقالوا له انافقت يا فلان قال لا والله لآتين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلاخبرنه فاتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله انا اصحاب نواضح نعمل بالنهار وان معاذا صلى معك العشاء ثم اتى فافتتح بسورة البقرة فاقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على معاذ فقال يا معاذ افتان انت اقرأ والشمس وضحيها والضحى والليل اذا يغشى وسبح اسم ربك الاعلى وفي رواية لابي داود وابن ماجة قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم للفتى كيف تصنع يا ابن اخي اذا صليت قال اقرأ بفاتحة الكتاب واسأل الله الجنة واعوذ به من النار واني لا ادري ما دندنتك ودندنة معاذ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا ومعاذ حولها ندندن

سورة والليل

القول في تراجمها ابن عباس بالحسنى بالخلف تردى مات تلظى توهج وقرا عبيد بن عمير تتلظى **القول في الاخبار والاثار** عن مسلم وابي داود والنسائي عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقرا في الظهر بالليل اذا يغشى وفي العصر نحو ذلك وفي الصبح اطول من ذلك ∴ عن البخاري ومسلم والترمذي عن علقمة قال قدم اصحاب عبد الله على ابي الدرداء فوجدهم فقال ايكم يقرا على قراءة عبد الله قالوا كلنا قال فايكم احفظ فاشاروا الى علقمة قال كيف سمعته يقرا والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى قال والذكر والانثى قال ابو الدرداء والله لا انا بعهم ثم قال انت سمعته من في صاحبك قال نعم قال وانا سمعته من في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهولاء يابون علينا ∴ عن البخاري ومسلم والترمذي وابي داود وابن ماجه عن علي رضي الله عنه قال كنا في جنازة في بقيع الغرقد واتانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة فنكس وجعل ينكت بمخصرته ثم قال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا فقال اعملوا فكل ميسر لما خلق له اما من كان من اهل السعادة فسيصير لعمل السعادة واما من كان من اهل الشقاوة فسيصير لعمل الشقاء ثم قرا واما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى ∴ قوله تعالى فانذرتكم نارا تلظى عن الدارمي عن نعمن بن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول انذرتكم النار انذرتكم النار انذرتكم النار فما زال يقولها حتى لو كان في مقامي هذا سمعه اهل السوق وحتى سقطت خميصة كانت عليه عند رجليه

سورة والضحى

القول في الاخبار والاثار [والتراجم] مجاهد اذا سجى استوى وقال غيره اظلم وسكن ما ودعك ربك وما قلى يقرا بالتشديد والتخفيف بمعنى واحد ما تركك ربك ابن عباس ما تركك وما ابغضك عائلا ذو عيال عن البخاري ومسلم والترمذي عن جندب بن سفين قال اشتكى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يقم ليلة او ليلتين على طهر وفي رواية ليلتين ولا ثلثا فجاءته امراة فقالت يا محمد اني لارجو ان يكون شيطانك تركك لم اره قربك منذ ليلتين او ثلاث فانزل الله تعالى والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى وفي رواية ابطا جبريل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال المشركون قد ودع محمد فانزل الله تعالى والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى وفي رواية الترمذي قال لم تسمع رسول الله صلى الله

النبي

عليه وآله وسلم في غارٍ فدميت اصبعه فقال هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت قال فابطأ عليه جبريل فقال المشركون ودع محمد الى آخره ∴ قوله تعالى فأما اليتيم فلا تقهر عن ابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خير بيتٍ في المسلمين بيتٌ فيه يتيم يحسن اليه وشر بيت في المسلمين بيتٌ فيه يتيم يساء اليه ∴ قوله تعالى وأما السائل فلا تنهر عن الموطأ ولابي داود والترمذي والنسائي عن ابن بجيد الانصاري عن جدته ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ردوا السائل ولو بظلف محرق

سورة الم نشرح

القول في ترجمتها عن ابن عباس الم نشرح من شرح الله صدره للاسلام ∘ مجاهد ووزرك في الجاهلية ∘ انقض ظهرك اثقل ∘ ان مع العسر يسرا ابن عيينة اي مع ذلك العسر يسرا آخر كقوله هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين ولن يغلب عسر يسرين ∘ مجاهد فانصب في حاجتك الى ربك

القول في الاخبار عن البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن مالك بن صعصعة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بينما انا عند البيت بين النائم واليقظان اذ سمعت قائلا يقول احد بين الثلثة فاتيت بطست من ذهب فيها ماء زمزم فشرح صدري الى كذا وكذا قال قتادة قلت يعني قلت لانس ما يعني قال الى اسفل بطني قال فاستخرج قلبي فغسل بماء زمزم ثم اعيد مكانه ثم حشي ايمانا وحكمة وقد ذكر نحوه عن انس وغيره في حديث الاسراء ∴ عن الترمذي عن ابن عباس قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي يا غلام احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك او قال امامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله فان العباد لو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يقدروا على ذلك جفت الاقلام وطويت الصحف فان استطعت ان تعمل لله بالرضا فافعل فان لم تستطع فان في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا واعلم ان النصر مع الصبر والفرج مع الكرب ان مع العسر يسرا ولن يغلب عسر يسرين والحديث بتمامه ليس في مسند الترمذي بل ذكره رزين وقد ورد في مسند احمد بن حنبل ما اشبهه بتمامه ∴ شرح السنة مجاهد فاذا فرغت من دنياك فانصب في صلوتك والى ربك فارغب اجعل نيتك ورغبتك الى ربك

سورة التين

القول في التراجم قال مجاهد هو التين والزيتون الذي ياكل الناس في احسن تقويم في احسن خلق فما يكذبك فما الذي يكذبك بان الناس يدانون

باعمالهم كانه قال فمن يقدر على تكذيبك بالثواب والعقاب **القول في الاخبار** عن الجماعة الا الدارمي عن البراء ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان في سفر فصلى العشاء الاخرة فقرا في احدى الركعتين التين والزيتون فما سمعت احدا احسن صوتا او قراءة منه ∴ قوله تعالى ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا الاية ∴ عن الدارمي عن سعيد انه اتى لابن منبه فسأله عن الحسن وقال له كيف عقله فاخبره ثم قال انا لنتحدث او نجد في الكتب انه ما اتى الله عبدا علما فعمل به على سبيل هدى فيسلبه عقله حتى يقبضه اليه ∴ عن الترمذي وابي داود عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من قرا منكم والتين والزيتون فانتهى الى قوله اليس الله باحكم الحاكمين فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهدين ومن قرا لا اقسم بيوم القيامة فانتهى الى قوله اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى فليقل بلى وعزة ربنا ومن قرا والمرسلات فبلغ فباي حديث بعده يؤمنون فليقل امنا بالله

سورة العلق

القول في تراجمها مجاهد الرجعى المرجع ∴ لنسفعا لناخذن ولنسفعن بالنون وهي الخفيفة سفعت بيده اخذت مجاهد ناديه عشيرته ∴ الزبانية الملائكة **القول في الاخبار والاثار**

عن البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة فجاءه الملك فقال اقرا باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرا وربك الاكرم وقد ذكرنا الحديث في اول الكتاب برواية اطول من هذه ∴ عن مسلم عن ابي هريرة قال قال ابو جهل هل يعفر محمد وجهه بين اظهركم فقيل نعم فقال واللات والعزى لئن رايته يفعل ذلك لاطان على رقبته او لاعفرن وجهه في التراب قال فاتى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهو يصلي ليطا على رقبته قال فما فجئهم منه الا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه فقيل له ما لك فقال ان بيني وبينه لخندقا من نار وهولا واجنحة فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا فانزل الله تعالى لا ندري اني حديث ابي هريرة او شيء بلغه كلا ان الانسان ليطغى ان راه استغنى الى قوله لا تطعه قال وامره بما امره به زاد في رواية فليدع ناديه يعني قومه ∴ عن الدارمي عن عبد الله بن مسعود منهومان لا يشبعان صاحب العلم وصاحب الدنيا ولا يستويان اما صاحب العلم فيزداد رضى الرحمن واما صاحب الدنيا فيتمادى في الطغيان ثم قرا عبد الله كلا ان الانسان ليطغى ان راه استغنى قال وقال للاخر انما يخشى الله من عباده العلماء

عن الترمذي عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يصلي فجاءه ابو جهل فقال الم انهك عن هذا فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فزبره فقال ابو جهل انك لتعلم ما بها ناد اكثر مني فانزل الله تعالى فليدع ناديه سندع الزبانية قال ابن عباس والله لو دعا ناديه لاخذته زبانية الله ∴ عن مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء ∴ عن مسلم والترمذي وابن ماجه والنسائي عن معدان بن طلحة قال لقيت ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقلت اخبرني بعمل يدخلني الله به الجنة فقال سالت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال عليك بكثرة السجود لله فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها

سورة القدر

القول في التراجم انزلناه الهاء كناية عن القران انزلناه خرج مخرج الجميع والمنزل هو الله تعالى والعرب تؤكد فعل الواحد فتجعله بلفظ الجميع ليكون اثبت واوكد ∴ شرح السنة قال ابن عيينة ما في القران وما ادريك فقد اعلمه وما قال وما يدريك فانه لم يعلمه ∴ يقال المطلع هو الطلوع والمطلع هو الموضع الذي يطلع منه **القول في الاخبار**

عن الترمذي عن يوسف بن مازن سعيد قال قام رجل الى الحسن بن علي رضي الله عنه بعد ما بايع معوية فقال سودت وجوه المؤمنين او يا مسود وجوه المؤمنين فقال لا تؤنبني رحمك الله فان النبي صلى الله عليه واله وسلم اري بني امية على منبره فساءه ذلك فنزلت انا اعطيناك الكوثر يا محمد يعني نهرا في الجنة ونزلت انا انزلناه في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر يملكها بعدك بنو امية قال القسم بن الفضل فعددنا فاذا هي الف شهر لا تزيد يوما ولا تنقص ∴ عن ابن ماجه عن انس دخل رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان هذا الشهر قد حضركم وفيه ليلة خير من الف شهر فمن حرمها حرم الخير كله ولا يحرم خيرها الا محروم وقد روى النسائي عن ابي هريرة نحوه ∴ عن مالك انه سمع من يثق به من اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اري اعمار الناس قبله او ما شاء الله من ذلك فكانه تقاصر اعمار امته ان لا يبلغوا من العمل مثل الذي بلغ غيرهم في طول العمر فاعطاه الله تعالى ليلة القدر خيرا من الف شهر ∴ عن مسلم والترمذي وابي داود عن زر بن حبيش قال سمعت ابي بن كعب يقول وقيل له ان عبد الله بن مسعود يقول من قام السنة اصاب ليلة القدر فقال ابي والله الذي لا اله الا هو انها لفي رمضان يحلف

لا يستثني والله اني لاعلم اي ليلة هي هي الليلة التي امرنا بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقيامها وهي ليلة سبع وعشرين وامارتها ان تطلع الشمس في صبيحة يومها بيضاء لا شعاع لها ∴ عن البخاري وابي داود واحمد بن حنبل عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التمسوا في العشر الاواخر من رمضان ليلة القدر في تاسعة تبقى في سابعة تبقى في خامسة تبقى ∴ عن البخاري والدارمي عن عبادة بن الصامت قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليخبرنا بليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اني خرجت لاخبركم بليلة القدر فتلاحى فلان وفلان فرفعت وعسى ان يكون خيرا لكم فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة ∴ عن الجماعة الا الترمذي والدارمي عن ابي سعيد قال اعتكفنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العشر الاوسط فلما كان صبيحة عشرين نقلنا متاعنا فاتانا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال من اعتكف فليرجع الى معتكفه فاني رايت هذه الليلة ورايتني اسجد في ماء وطين فلما رجع الى معتكفه هاجت السماء فوالذي بعثه بالحق لقد هاجت السماء من آخر ذلك اليوم وكان المسجد على عريش فلقد رايت على انفه وارنبته اثر الماء والطين وروى ابن ماجة طرفا منه ∴ عن البخاري ومسلم والترمذي والدارمي والنسائي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ∴ عن الترمذي واحمد وابن ماجة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قلت يا رسول الله ارايت ان وافقت ليلة القدر ما اقول قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني

سورة لم يكن القيمة

القول منفكين زائلين القيمة القائمة ∴ دين القيمة اضاف الدين الى الموصوف **القول في الاخبار** عن البخاري ومسلم والترمذي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لابي ان الله تعالى امرني ان اقرا عليك لم يكن الذين كفروا وفي رواية ان اقرا عليك القرآن قال ابي آلله سماني لك قال الله سماك لي فجعل ابي يبكي وفي رواية فقال ان الله امرني ان اقرئك القرآن قال آلله سماني لك قال نعم قال وقد ذكرت عند رب العالمين قال نعم فذرفت عيناه ∴ عن الترمذي عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله امرني ان اقرا عليك القرآن فقرا عليه لم يكن الذين كفروا وقرا فيها ان الدين عند الله الحنيفية المسلمة لا اليهودية ولا النصرانية ولا المجوسية ومن يعمل خيرا فلن يكفره وقرا عليه لو ان لابن آدم واديا من مال لابتغى اليه ثانيا ولو ان له ثانيا لابتغى اليه ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا

186

التراب ويتوب الله على من تاب ∴ قوله تعالى اولئك هم خير البرية عن مسلم والترمذي وابي داود عن انس قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا خير البرية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذاك ابراهيم خليل الله

سورة الزلزلة

يقال اوحى لها واوحى اليها ووحى لها ووحى اليها واحد **القول في الاخبار** عن ابي داود عن معاذ بن عبد الله الجهني ان رجلا من جهينة اخبره انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قرا في الصبح اذا زلزلت في الركعتين كلتيهما فلا ادري انسي ام قرا ذلك عمدا ∴ عن ابي داود عن عبد الله بن عمرو قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال اقرئني يا رسول الله فقال اقرا ثلاثا من ذوات الر فقال كبرت سني واشتد قلبي وغلظ لساني فقال اقرا ثلاثا من ذوات حم فقال مثل مقالته فقال الرجل يا رسول الله اقرئني سورة جامعة فاقراه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا زلزلت حتى فرغ منها فقال الرجل والذي بعثك بالحق لا ازيد عليها ابدا ثم ادبر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم افلح الرويجل مرتين ∴ قوله تعالى واخرجت الارض اثقالها عن مسلم والترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تقيء الارض افلاذ كبدها امثال الاسطوان من الذهب والفضة فيجيء القاتل فيقول في هذا قتلت ويجيء القاطع فيقول في هذا قطعت رحمي ويجيء السارق فيقول في هذا قطعت يدي ثم يدعونه فلا ياخذون منه شيئا ∴ عن الترمذي عن ابن عباس وانس قالا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قرا اذا زلزلت عدلت له بنصف القرآن ومن قرا قل يا ايها الكافرون عدلت له بربع القرآن ومن قرا قل هو الله احد عدلت له بثلث القرآن ∴ عنه عن ابي هريرة قال قرا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه الآية يومئذ تحدث اخبارها قال اتدرون ما اخبارها قالوا الله ورسوله اعلم قال فان اخبارها ان تشهد على كل عبد وامة بما عمل على ظهرها تقول عمل يوم كذا كذا وكذا فهذه اخبارها ∴ عن الجماعة الا الترمذي عن ابي هريرة سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الحمر قال لم ينزل علي فيها شيء الا هذه الآية الجامعة الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ٥ عن احمد بن حنبل عن صعصعة بن معوية عم الفرزدق

سورة العاديات

القول في تراجمها فاثرن به نقعا رفعن به غبارا ∴ مجاهد الكنود الكفور لحب الخير لشديد لبخيل ويقال للبخيل شديد ∴ حصل ميز **القول في الاخبار والآثار** عن الجماعة الا مالكا وابا داود عن عروة بن الجعد

ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الاجر والمغنم الى يوم القيامة • عن الترمذي عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال خصلتان لا تجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق

سورة القارعة

في تراجمها القارعة والغاشية والصاخة والحاقة واحد • كالفراش المبثوث كغوغاء الجراد يركب بعضه بعضا كذلك الناس يجول بعضهم في بعض • كالعهن كالوان العهن وقرا عبد الله كالصوف

سورة التكاثر

ابن عباس التكاثر من الاموال والاولاد القول في الاخبار والآثار عن مسلم والترمذي والنسائي عن عبد الله بن الشخير قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقرأ الهكم التكاثر فقال يقول ابن آدم مالي مالي وهل لك يا ابن آدم من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت • عن الترمذي عن ابي هريرة لما نزلت هذه الآية ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال الناس يا رسول الله اي نعيم نسأل عنه وانما هو الاسودان والعدو حاضر وسيوفنا على عواتقنا قال ان ذلك سيكون وقد رواه هو وابن ماجه عن الزبير • عن الترمذي عن علي رضي الله عنه قال كنا نشك في عذاب القبر حتى نزلت الهكم التكاثر • عن البخاري ومسلم والدارمي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لو ان لابن آدم واديا من ذهب احب ان يكون له واديان ولن يملأ فاه الا التراب ويتوب الله على من تاب وروى انس عن ابي كنا نرى هذا من القرآن حتى نزلت الهكم التكاثر • عن مسلم ومالك والترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم او ليلة فاذا هو بابي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال ما اخرجكما من بيتكما هذه الساعة قالا الجوع قال وانا والذي نفسي بيده لاخرجني الذي اخرجكما قوموا فقاموا معه فاتى رجلا من الانصار فاذا هو ليس في بيته فلما رأته المرأة قالت مرحبا واهلا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اين فلان قالت ذهب يستعذب لنا من الماء اذ جاء الانصاري فنظر الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصاحبيه ثم قال الحمد لله ما احد اليوم اكرم اضيافا مني قال فانطلق فجاء بعذق فيه بسر وتمر ورطب فقال كلوا من هذه واخذ المدية فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اياك والحلوب فذبح لهم فاكلوا من الشاة ومن ذلك العذق وشربوا فلما ان شبعوا ورووا قال رسول الله صلى الله عليه

واله وسلم

لابي بكر وعمر رضي الله عنهما والذي نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة اخرجكم الجوع من بيوتكم ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم • عن الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة من النعيم ان يقال له الم نصح جسمك ونرويك من الماء البارد

سورة العصر سورة الهمزة

الحطمة اسم النار مثل سقر ولظى

سورة الفيل

قال مجاهد ابابيل متتابعة مجتمعة • ابن عباس من سجيل هي سنك وكل

القول في الاخبار عن البخاري ومسلم وابي داود والدارمي عن ابي هريرة قال لما فتح الله تعالى على رسوله مكة قام فيهم فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والمؤمنين وانها لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي الا وانها ساعتي هذه حرام لا يختلى خلاها ولا يعضد شجرها ولا يلتقط ساقطتها الا منشد • عن الترمذي عن المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخرمة عن ابيه عن جده قال ولدت انا ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عام الفيل قال وسأل عثمن بن عفان قباث بن اشيم انت اكبر ام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال رسول الله اكبر مني وانا اقدم منه في الميلاد وانا رأيت خذق الطير اخضر محيلا وفي رواية خرء الفيل

سورة قريش

مجاهد لايلاف الفوا ذلك فلا يشق عليهم في الشتاء والصيف • ابن عيينة لايلاف قريش لنعمتي على قريش • وآمنهم من كل عدوهم في حرمهم

سورة الماعون

مجاهد يدع يدفع من حقه من دععت • ساهون لاهون • والماعون المعروف كله قال بعض العرب الماعون الماء عكرمة اعلاها الزكوة المفروضة وادناها عارية المتاع • شرح السنة قال ابو عبيد للماعون في الجاهلية العطاء والمنفعة وفي الاسلام الزكوة والطاعة وقيل هو فاعول من المعن وهو المعروف • شرح السنة عن سعد بن ابي سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الذين هم عن صلوتهم ساهون قال اضاعة الوقت • قوله تعالى الذين هم يراؤن عن ابن ماجه عن اسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه خرج يوما الى مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

نوجد معاذ بن جبل قاعدا عند قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم يبكي فقال ما يبكيك
قال يبكيني شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سمعت رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم يقول ان يسير الرياء شرك ومن عادى لله وليا فقد بارز
الله بالمحاربة ان الله يحب الابرار الاتقياء الاخفياء الذين اذا غابوا لم
يفتقدوا وان حضروا لم يدعوا ولم يقربوا قلوبهم مصابيح الهدى يخرجون
من كل غبراء مظلمة ∴ عن ابي داود عن ابن مسعود قال كنا نعد الماعون
على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عارية الدلو والقدر

سورة الكوثر

ابن عباس شانئك عدوك **في القول في الاخبار** عن الجماعة الا
مالك والدارمي عن انس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم
بين اظهرنا في المسجد اذ اغفى اغفاءة ثم رفع راسه متبسما فقلنا ما
اضحكك يا رسول الله قال نزلت علي آنفا سورة فقرا بسم الله الرحمن الرحيم
انا اعطيناك الكوثر الى آخرها ثم قال تدرون ما الكوثر فقلنا الله ورسوله اعلم
قال فانه نهر وعدنيه ربي عليه خير كثير هو حوض ترد عليه امتي يوم
القيامة آنيته عدد نجوم السماء فيختلج العبد منهم فاقول رب انه من
امتي فيقول ما تدري ما احدث بعدك وفي رواية انه نهر وعدنيه ربي
في الجنة عليه حوضي وفي رواية ليردن على الحوض رجال ممن صاحبني
اذا رايتهم رفعوا الي اختلجوا دوني فاقول اي رب اصيحابي اصحابي فيقال
لي انك لا تدري ما احدثوا بعدك وفي رواية لما عرج بالنبي صلى الله عليه
وآله وسلم الى السماء قال اتيت على نهر حافتاه قباب اللؤلؤ المجوف فقلت ما هذا
يا جبريل قال هذا الكوثر وفي اخرى بينا انا اسير في الجنة اذا نهر حافتاه
قباب اللؤلؤ المجوف قلت ما هذا يا جبريل قال الكوثر الذي اعطاك ربك فاذا
طينه او طيبه مسك اذفر شك الراوي ∴ عن البخاري عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال في الكوثر هو الخير الكثير قيل لابن جبير فان ناسا يزعمون
انه نهر في الجنة فقال سعيد النهر الذي في الجنة من الخير الذي اعطاه الله اياه
∴ عن الترمذي وابن ماجه والدارمي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم الكوثر نهر في الجنة حافتاه من ذهب ومجراه على الدر والياقوت
تربته اطيب من المسك وماؤه احلى من العسل وابيض من الثلج ∴ عن البخاري
عن عامر بن عبد الله بن مسعود قال سالت عائشة رضي الله عنها عن قوله تعالى
انا اعطيناك الكوثر فقالت الكوثر نهر اعطيه نبيكم شاطئاه در مجوف
آنيته كعدد نجوم السماء ∴ عن الترمذي عن انس قال سئل رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ما الكوثر قال ذاك نهر اعطانيه الله يعني في الجنة اشد بياضا

من اللبن واحلى من العسل فيه طير اعناقها كاعناق الجزر قال عمر رضي الله عنه
ان هذه لناعمة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اكلتها انعم منها ∴
عن ابي داود عن ابي طالوت قال شهدت ابا برزة دخل على عبيد الله بن زياد
فحدثني فلان سماه مسلم وكان في السماط فلما رآه قال ان محمديكم هذا الدحداح
ففهمها الشيخ فقال ما كنت احسب ان ابقى في قوم يعيرونني بصحبة محمد
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم فقال عبيد الله ان صحبة محمد لكم زين
غير شين ثم قال انما بعثت اليك لاسالك عن الحوض هل سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يذكر فيه شيئا قال ابو برزة لا مرة ولا مرتين ولا ثلاثا ولا
اربعا ولا خمسا فمن كذب به فلا سقاه الله منه ثم خرج مغضبا ∴ روي عن ابن عباس
قال قالت قريش ليس له ولد وسيموت وينقطع اثره فانزل الله تعالى سورة الكوثر
الى قوله ان شانئك هو الابتر يعني شانئ محمد هو الابتر

سورة الكافرون

يقال لكم دينكم الكفر ولي دين الاسلام ولم يقل ديني لان الآيات بالنون فحذف
الياء كما قال فهو يهدين ويسقين لا اعبد ما تعبدون الآن ولا اجيبكم فيما
بقي من عمري ولا انتم عابدون ما اعبد وهم الذين قال وليزيدن كثيرا منهم
ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا **القول في الاسناد**
عن الترمذي وابي داود والدارمي عن فروة بن نوفل انه اتى رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم فقال يا رسول الله علمني شيئا اقوله اذا اويت الى فراشي فقال له اقرا
قل يا ايها الكافرون ثم نم فانها براءة من الشرك ∴ عن مسلم وابي داود وابن ماجه
والنسائي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قرا في ركعتي الفجر
قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وقد روى الترمذي وابن ماجه والنسائي
عن ابن عمر مثله وقد رواه ابن ماجه والنسائي عنه في المغرب ايضا ∴ عن الدارمي
عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخفي
ما يقرا فيهما وذكرت قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد قال سعيد في
ركعتي الفجر وروى ابن ماجه عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يصلي ركعتين قبل الفجر وكان يقول نعمت السورتان هما تقرؤهما في ركعتي الفجر
قل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون ∴ عن الترمذي وابن ماجه عن ابن مسعود ما
احصي ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرا في الركعتين بعد المغرب
وفي الركعتين قبل صلوة الفجر بقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ورواية
ابن ماجه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقرا في الركعتين بعد صلوة المغرب
قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ∴ عن الترمذي عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قرا في ركعتي الطواف بسورتي
الاخلاص قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد

سورة النصر

القول في انه كان توابا تواب على العباد والتواب من الناس التايب من الذنب

الاخبار عن البخاري والترمذي عن ابن عباس قال كان عمر رضي الله عنه يدخلني مع اشياخ بدر فكان بعضهم وجد في نفسه فقال لم تدخل هذا معنا ولنا ابناء مثله فقال عمر انه من علمتم فدعاه ذات يوم فادخله معهم قال فما رئيت انه دعاني يومئذ الا ليريهم قال ما تقولون في قول الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح فقال بعضهم امرنا بان نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا وفتح علينا وسكت بعضهم فلم يقل شيئا فقال لي اكذا تقول يا ابن عباس قلت لا قال فما تقول قلت هو اجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعلمه فقال اذا جاء نصر الله والفتح فذلك علامة اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فقال عمر رضي الله عنه ما اعلم منها الا ما تقول وفي رواية ان عمر رضي الله عنه كان يدني ابن عباس فقال له عبد الرحمن بن عوف ان لنا ابناء مثله فقال عمر انه من حيث تعلم وذكر نحوه • عن البخاري ومسلم وابي داود وابن ماجه والنسائي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القران • عن البخاري ومسلم عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكثر ان يقول قبل موته سبحان الله وبحمده استغفره واتوب اليه قالت فقلت يا رسول الله اراك تكثر ان تقول سبحان الله وبحمده فقال اخبرني ربي اني سارى علامة في امتي فاذا رأيتها اكثرت من قول سبحان الله وبحمده استغفره واتوب اليه فقد رأيتها اذا جاء نصر الله والفتح السورة الى اخرها وفي رواية قالت ما صلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد ان نزلت اذا جاء نصر الله والفتح الا يقول فيها سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي • عن الدارمي عن ابن عباس قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة فقال قد نعيت الي نفسي فبكت فقال لا تبكي فانك اول اهلي لاحق بي فضحكت وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا جاء نصر الله والفتح وجاء اهل اليمن هم ارق افئدة والايمان يمان والحكمة يمانية • عن الدارمي عن ابي هريرة ان هذه السورة لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليخرجن منه افواجا كما دخلوه افواجا • عن مسلم عن عبيد الله بن عبد الله عنه قال قال لي ابن عباس اتدري اخر سورة نزلت من القران جميعا قلت نعم اذا جاء نصر الله والفتح قال صدقت وسنذكر الحديث في لها ربع القران

سورة تبت

بسم الله الرحمن الرحيم

تباب خسران تبيب تدمير قال مجاهد حمالة الحطب تمشي بالنميمة في جيدها حبل من مسد ليف المقل وهي السلسلة التي في النار • عن البخاري ومسلم والترمذي عن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين صعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم على الصفا فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي لبطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا لينظر ما هو فجاء ابو لهب وقريش فقال ارايتكم لو اخبرتكم ان خيلا بالوادي تريد ان تغير عليكم كنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك سائر اليوم الهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب في رواية وقد تب

سورة الاخلاص

يقال لا ينون احد اي واحد الله الصمد والعرب تسمي اشرافها الصمد قال ابو وائل الصمد الذي انتهى سودده كفوا وكفيا وكفاء واحد

القول في فضيلتها عن البخاري ومالك وابي داود والنسائي عن ابي سعيد ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد يرددها فلما اصبح جاء الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكر ذلك له وكان الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القران • عن البخاري ومسلم والنسائي عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث رجلا على سرية وكان يقرأ لاصحابه في صلوتهم فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال سلوه لاي شيء يصنع ذلك فسالوه فقال لانها صفة الرحمن فانا احب ان اقرأها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخبروه ان الله يحبه • عن البخاري والترمذي عن انس قال كان رجل من الانصار يؤمهم في مسجد قباء فكان كلما افتتح سورة يقرأ بها لهم في الصلوة مما يقرأ به افتتح بقل هو الله احد حتى يفرغ منها ثم يقرأ سورة اخرى معها فكان يصنع ذلك في كل ركعة فكلمه اصحابه فقالوا انك تفتتح بهذه السورة ثم لا ترى انها تجزئك حتى تقرأ باخرى فاما ان تقرأ بها واما ان تدعها وتقرأ باخرى فقال ما انا بتاركها ان شئتم ان اؤمكم بذلك فعلت وان كرهتم تركتكم وكانوا يرون انه من افضلهم فكرهوا ان يؤمهم غيره فلما اتاهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم اخبروه الخبر فقال يا فلان ما يمنعك ان تفعل ما يامرك به اصحابك وما يحملك على لزوم هذه السورة كل ركعة قال اني احبها قال حبك اياها ادخلك الجنة • عن مسلم والدارمي عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ايعجز احدكم ان يقرأ في ليلة ثلث القران قالوا وكيف نقرأ ثلث القران قال قل هو الله احد تعدل ثلث القران في رواية

ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله جزاء القرآن ثلثة اجزاء فجعل
قل هو الله احد جزءا من اجزاء القران ∴ عن مسلم والترمذي وابن ماجه عن ابي
قال خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال اقرا عليكم ثلث القرآن
فقرأ قل هو الله احد الله الصمد حتى ختمها وفي رواية قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم احتشدوا فاني ساقرا عليكم ثلث القران فحشد من حشد
ثم خرج نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم فقرا الله احد الله الصمد ثم دخل فقال
بعضنا لبعض اني ارى هذا خبرا جاءه من السماء فذاك الذي ادخله ثم
خرج نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال اني قلت ساقرا عليكم ثلث القران
الا انها تعدل ثلث القران ∴ عن الترمذي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم قال من قرا قل هو الله احد كل يوم مائتي مرة محيت عنه ذنوب خمسين
سنة الا ان يكون عليه دين قال ومن اراد ان ينام على فراشه فنام على يمينه
ثم قرا قل هو الله احد مائة مرة يقال له الرب يوم القيامة ادخل على يمينك
الجنة ∴ عن الدارمي عن سعيد بن المسيب عن نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال من قرا قل هو الله احد عشر مرات بني له قصر في الجنة ومن قرا عشرين مرة
بني له قصران في الجنة ومن قراها ثلثين مرة بني له ثلثة قصور في الجنة فقال
عمر بن الخطاب رضي الله عنه والله يا رسول الله اذا لنكثرن قصورنا فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم الله اوسع من ذلك ∴ عنه عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من قرا قل هو الله احد خمسين مرة غفر له ذنوب
خمسين سنة ∴ عن مالك والترمذي والنسائي عن ابي هريرة قال اقبلت مع
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسمع رجلا يقرا قل هو الله فقال وجبت
فقلت ماذا يا رسول الله قال الجنة ∴ عن الترمذي وابي داود وابن ماجه عن بريدة
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سمع رجلا يقول اللهم اني اسالك باني
اشهد انك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد و
لم يكن له كفوا احد فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم والذي نفسي بيده
لقد سال الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى
وقد ذكرنا رواية رزين عن بهز بطولها في اول الكتاب ∴ عن الترمذي
وابي داود عن ابي رافع قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذن في اذن
الحسن بن علي حين ولدته فاطمة رضي الله عنهم وروي وقرا في اذنه سورة الاخلاص

القول في الاخبار التي تتعلق بالتفسير

عن الترمذي
عن ابي بن كعب ان المشركين قالوا للنبي صلى الله عليه وآله وسلم انسب لنا ربك
فانزل الله تعالى قل هو الله احد الله الصمد والصمد الذي لم يلد ولم يولد لانه ليس
شيء يولد الا سيموت وليس شيء يموت الا سيورث وان الله لا يموت ولا يورث
ولم يكن له كفوا احد قال لم يكن له شبيه ولا عدل وليس كمثله شيء

190

∴ عن البخاري ومسلم وابي داود عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا خلق الله الخلق فمن خلق الله فاذا قالوا
ذلك فقولوا الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ∴
عن البخاري والنسائي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قال
الله كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي
فقوله لن يعيدني كما بداني وليس اول الخلق باهون علي من اعادته واما شتمه
اياي فقوله اتخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد وقد روى ابن عباس نحوه ∴ عن الترمذي عن انس ان رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم قال لرجل من اصحابه هل تزوجت يا فلان قال لا والله ولا
عندي ما اتزوج به قال اليس معك قل هو الله احد قال بلى قال ثلث القران قال
اليس معك اذا جاء نصر الله قال بلى قال ربع القران قال اليس معك قل يا ايها
الكافرون قال بلى قال ربع القران قال اليس معك اذا زلزلت قال بلى قال ربع
القران قال تزوج تزوج وفي رواية قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من قرا اذا زلزلت عدلت له بنصف القران ومن قرا قل يا ايها الكافرون عدلت له
بربع القران ومن قرا قل هو الله احد عدلت له بثلث القران ∴ شرح السنة
قال سفين اذا دعوك لتقرا عليهم قل هو الله احد فلا تاتهم يعني السلطان

المعوذتان

القول في تراجمهما

يقال هو ابين من فرق الصبح وفلق الصبح
مجاهد غاسق الليل اذا وقب غروب الشمس اذا وقب اذا دخل في كل شيء واظلم
ابن عباس الوسواس اذا ولد خنسه الشيطان فاذا ذكر الله ذهب واذا لم
يذكر الله ثبت على قلبه

القول في الاخبار والآثار

اكثر الاحاديث
في هاتين السورتين انما هي في فضيلتهما ∴ عن مسلم والترمذي وابي داود و
والنسائي والدارمي عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال الم تر آيات انزلت هذه الليلة لم ير مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق
وقل اعوذ برب الناس وفي رواية لابي داود والنسائي كنت اقود لرسول
صلى الله عليه وآله وسلم ناقته في سفر فقال لي يا عقبة الا اعلمك
خير سورتين قرئتا فعلمني قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس
فلم يرني سررت بهما جدا فلما نزل لصلوة الصبح صلى بهما الصبح للناس فلما
فرغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الصلوة التفت الي فقال يا عقبة
كيف رايت وفي رواية للدارمي والنسائي قال اتبعت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وهو راكب فوضعت يدي على قدمه فقلت اقرئني سورة
هود وسورة يوسف قال لن تقرا شيئا ابلغ عند الله من قل اعوذ برب الفلق

وَقُل اعوذ برب الناس وللنسائي بينما اقود برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزاة فقال يا عقبة قل فاستمعت فقال يا عقبة قل فاستمعت فقال الثالثة فقلت ما اقول فقال قل هو الله احد حتى ختمها ثم قرا قل اعوذ برب الفلق وقرات معه حتى ختمها ثم قرا قل اعوذ برب الناس فقرات معه حتى ختمها ثم قال ما تعوذ بمثلها احد وفي رواية له قال بينما اقود برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في نقب من تلك النقاب اذ قال الا تركب يا عقبة فاجللت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اركب مركب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال الا تركب يا عقبة فاشفقت ان تكون معصية فنزل فركبت هنيهة ونزلت وركب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال الا اعلمك سورتين من خير سورتين قرا بهما الناس فاقرأني قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس فاقيمت الصلوة فتقدم فقراهما ثم قال كيف رايت يا عقبه اقراهما كلما نمت وقمت ولابي داود في اخرى بينا انا اسير مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين الجحفة والابواء اذ غشيتنا ريح وظلمة شديدة فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتعوذ باعوذ برب الفلق واعوذ برب الناس ويقول يا عقبة تعوذ بهما فما تعوذ متعوذ بمثلهما قال وسمعته يؤمنا بهما في الصلوة وللترمذي امرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اقرا بالمعوذتين في دبر كل صلوة ∴ عن النسائي والترمذي عن عبد الله بن خبيب قال اصابنا طش وظلمة فانتظرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليصلي بنا فخرج فقال قل فقلت ما اقول قال قل هو الله احد الله الصمد والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح تكفيك كل شي ∴ عن الجماعة الا النسائي والدارمي عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا اخذ مضجعه نفث في يديه وقرا المعوذات وقل هو الله احد ومسح بهما وجهه وجسده فلما اشتكى كان يامرني ان افعل ذلك وفي رواية نحوه وفيها يفعل ذلك ثلث مرات ∴ عن الترمذي وابن ماجه والنسائي عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يتعوذ من عين الجان وعين الانس فلما نزلت المعوذتان اخذ بهما وترك ما سوى ذلك ∴ عن ابن ماجه عن ابي هريرة قال جاءني النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعودني فقال لي الا ارقيك برقية جاءني بها جبرئيل قلت بابي وامي بلى قال بسم الله ارقيك والله يشفيك من كل داء فيك من شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد ثلث مرات عن البخاري عن زر بن حبيش قال سالت ابي بن كعب عن المعوذتين قلت يا ابا المنذر ان اخاك ابن مسعود يقول كذا وكذا فقال سالت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال قيل لي فقلت فنحن نقول كما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

نظر الى القمر فقال يا عائشة استعيذي بالله من شر هذا فان هذا هو الغاسق اذا وقب ∴ عن البخاري تعليقا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الشيطان جاثم على قلب ابن ادم فاذا ذكر الله خنس واذا غفل وسوس عن مالك عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال ما من المفصل سورة صغيرة ولا كبيرة الا قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يؤم بها الناس في الصلوة المكتوبة ∴ عن البخاري ومسلم والترمذي وابي داود والنسائي عن علقمة والاسود قالا اتى رجل ابن مسعود فقال اني اقرا المفصل في ركعة فقال هذا كهذ الشعر ونثرا كنثر الدقل لكن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقرا النظائر السورتين في ركعة الرحمن والنجم في ركعة واقتربت والحاقة في ركعة والطور والذاريات في ركعة واذا وقعت ون في ركعة وسال سائل والنازعات في ركعة وويل للمطففين وعبس في ركعة والمدثر والمزمل في ركعة وهل اتى ولا اقسم بيوم القيمة في ركعة وعم يتساءلون والمرسلات في ركعة والدخان واذا الشمس كورت في ركعة هذه رواية ابي داود وقال ابو داود وهذا تاليف ابن مسعود ∴ عن البخاري عن سعيد بن جبير قال ان الذي تدعونه المفصل هو المحكم وقال قال ابن عباس جمعت المحكم في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فقلت له وما المحكم قال المفصل

هذا اخر القسم الثاني وهو قسم المقاصد والمهمات

القسم الثالث في اللواحق والمتممات

وهي ستة ابواب الباب الاول في وجوب الايمان بالقران ووجوب اتباع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وطاعته وان القران حيوة القلوب كما ان الغيث حيوة الارض عن البخاري ومسلم عن ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل اتى قومه فقال اني رايت الجيش بعيني واني انا النذير العريان فالنجاء فاطاعه طائفة من قومه فادلجوا فانطلقوا على مهلهم وكذبت طائفة منهم فاصبحوا مكانهم فصبحهم الجيش فاهلكهم واجتاحهم فذلك مثل من اطاعني واتبع ما جئت به ومثل من عصاني وكذب ما جئت به من الحق ∴ عن البخاري ومسلم عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان مثلي ومثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فانبتت الكلاء والعشب الكثير وكانت منها اجادب امسكت الماء فنفع الله به الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا واصاب طائفة منها اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلاء فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم

وعلم ومثل من لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به

الباب الثاني في انه صلى الله عليه وآله وسلم لم يترك غير ما بين الدفتين وانه ميراثه صلى الله عليه وآله وسلم وانه لم يوص بعين

عن البخاري عن عبد العزيز بن رفيع قال دخلت انا وشداد بن معقل على ابن عباس فقال له شداد اترك النبي صلى الله عليه وآله وسلم من شي قال ما ترك من شي الا ما بين الدفتين قال ودخلنا على محمد بن الحنفية فسالناه فقال ما ترك الا ما بين الدفتين روي عن ابي هريرة انه دخل السوق فقال اراكم ههنا وميراث محمد يقسم في المسجد فذهبوا فانصرفوا فقالوا ما راينا شيا يقسم راينا قوما يقرون القران قال فذلكم ميراث نبيكم عن البخاري ومسلم وابن ماجه عن طلحة بن مصرف قال سالت عبد الله بن ابي اوفى هل كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اوصى فقال لا فقلت كيف كتب على الناس الوصية وامروا بالوصية فقال اوصى بكتاب الله

الباب الثالث فيما زعموا انه من القران ثم نسخ ورفع من المصحف

عن البخاري ومسلم عن انس ان رعلا وذكوان وبني لحيان استمدوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فامدهم بسبعين من الانصار كنا نسميهم القراء في زمانهم كانوا يحطبون بالنهار ويصلون بالليل حتى اذا كانوا ببير معونة قتلوهم وغدروا بهم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقنت شهرا في الصبح يدعو على احياء من العرب على رعل وذكوان وعصية عصت الله ورسوله فقرانا فيهم قرانا ثم ان ذلك رفع بلغوا قومنا انا قد لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا عن الجماعة الا النسائي عن ابن عباس قال سمعت عمر رضي الله عنه وهو على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخطب ويقول ان الله بعث محمدا بالحق وانزل عليه الكتاب فكان مما انزل الله عليه آية الرجم فقراناها ووعيناها ورجم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورجمنا بعده فاخشى ان طال بالناس زمن ان يقول قايل ما نجد الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة انزلها الله في كتابه فان الرجم في كتاب الله حق على من زنى اذا احصن من الرجال والنساء اذا قامت البينة او كان حمل او الاعتراف وايم الله لولا ان يقول الناس زاد في كتاب الله لكتبتها وفي رواية ابن ماجه وقد قراتها الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة عن البخاري عن عمر رضي الله عنه انا كنا نقرا فيما نقرا من كتاب الله ان لا ترغبوا عن اباكم فانه كفر بكم ان ترغبوا عن اباكم وهو من جملة حديث خلافة ابي بكر رضي الله عنه عن مالك عن ابن المسيب قال لما صدر عمر بن الخطاب رضي الله عنه من منى اناخ بالابطح ثم كوم كومة من بطحاء ثم طرح عليها رداءه ثم استلقى ومد يديه الى السماء فقال اللهم كبرت سني وضعفت قوتي وانتشرت رعيتي فاقبضني اليك غير مضيع ولا مفرط

ثم قدم المدينة في عقب ذي الحجة فخطب الناس فقال ايها الناس قد سننت لكم السنن وفرضت لكم الفرايض وتركتم على الواضحة ليلها كنهارها وصفق باحدى يديه على الاخرى ثم قال الان تضلوا بالناس يمينا وشمالا ثم قال اياكم ان تهلكوا عن اية الرجم ان يقول قايل لا نجد حدين في كتاب الله فقد رجم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورجمنا والذي نفسي بيده لولا ان يقول الناس زاد عمر بن الخطاب في كتاب الله لكتبتها الشيخ والشيخة فارجموهما البتة قد قراناها قال ابن المسيب فما انسلخ ذو الحجة حتى قتل عمر رحمه الله قال مالك قوله الشيخ والشيخة يعني الثيب والثيبة عن مسلم عن ابي موسى انا كنا نقرا سورة نشبهها في الطول والشدة ببراءة فانسيتها غير اني حفظت منها لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى واديا ثالثا ولا يملا جوف ابن آدم الا التراب وكنا نقرا سورة نشبهها باحدى المسبحات فانسيتها الحديث قد ذكر في سورة الصف عن الجماعة الا البخاري عن عايشة قالت كان فيما انزل من القران عشر رضعات معلومات يحرمن ثم نسخن بخمس معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهن فيما يقرا من القران وانت عليم بالايات التي تليت عليك في سوره لم يكن من هذا الباب

الباب الرابع في بيان جزيل الثواب ونيل الفوز على القيام

عن مسلم وابي داود وابن ماجه والنسائي والدارمي عن سعد بن هشام قال قلت لعايشة رضي الله عنها يا ام المومنين انبئيني عن وتر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت كنا نعد سواكه وطهوره فيبعثه الله تعالى ما شاء ان يبعثه الله من الليل فيتسوك ويتوضا ويصلي تسع ركعات لا يجلس فيها الا في الثامنة فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم ينهض ولا يسلم فيصلي التاسعة ثم يقعد فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم يسلم تسليما يسمعنا ثم يصلي ركعتين بعد ما يسلم وهو قاعد فتلك احدى عشرة ركعة يا بني فلما اسن واخذ اللحم اوتر بسبع وصنع في الركعتين مثل صنيعه في الاول فتلك تسع يا بني وكان نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا صلى صلوة احب ان يداوم عليها وكان اذا غلبه النوم او وجع عن قيام الليل صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة ولا اعلم نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم قرا القران كله في ليلة ولا صلى ليلة الى الصبح ولا صام شهرا كاملا غير رمضان عن الجماعة الا الدارمي عنها قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرا في شي من صلوة الليل جالسا حتى اذا كبر قرا جالسا حتى اذا بقي من السورة ثلثون او اربعون اية قام فقراهن ثم ركع عن ابي داود عن ابي الدرداء عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من قام بعشر ايات لم يكتب من الغافلين ومن قام بمائة آية كتب من القانتين ومن قام بالف آية كتب من المقنطرين

عن الدارمي عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من قرا الف آية
الى خمسمائة كتب له قنطار من الاجر القيراط منه مثل التل العظيم ∴ عنه
عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من قرا في ليلة مائة آية لم يحاجه
القرآن في تلك الليلة ومن قرا في ليلة مائتي آية كتب له قنوت ليلة ومن قرا
في ليلة خمسمائة الى الالف اصبح وله قنطار من الاجر قالوا وما القنطار قال
اثنا عشر الفا ∴ عنه عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من قرا
مائتي آية في ليلة كتب من القانتين ع وفي رواية من قرا مائة آية لم يكتب من الغافلين ∴
وعن ابن عمر موقوفا من قرا مائتي آية كتب من الفائزين عنه عن تميم الداري و
فضالة بن عبيد قالا من قرا بعشر آيات في ليلة كتب من المصلين ∴ وعنهما من قرا
بخمسين آية في ليلة كتب من الحافظين ∴ وعنهما قالا من قرا الف آية في ليلة كتب له
قنطار القيراط من القنطار خير من الدنيا وما فيها واكثر من الاجر ما شاء الله
∴ عنه عن ابي سعيد الخدري قال من قرا في ليلة عشر آيات كتب من الذاكرين
ومن قرا بمائة آية كتب من القانتين ومن قرا خمسمائة آية الى الالف اصبح وله
قنطار من الاجر قيل وما القنطار قال ملء مسك الثور ذهبا الى غير ذلك
∴ عن الجماعة الا البخاري عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من نام عن حزبه من الليل او عن شيء منه فقراه
ما بين صلوة الفجر وصلوة الظهر كتب له كانما قراه من الليل ∴ عن مسلم وابي
داود وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اذا قام احدكم من الليل فاستعجم القرآن على لسانه فلم يدر ما يقول فليضطجع
∴ عن الترمذي عن شداد بن اوس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال ما من مسلم ياخذ مضجعه فيقرا سورة من كتاب الله الا
وكل الله به ملكا فلا يقربه شيء يؤذيه حتى يهب متى هب والله اعلم

الباب الخامس في ختم القرآن

∴ عن الجماعة
الا ابا ماجه والنسائي عن عبد الله بن عمرو قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله و
سلم الم اخبر انك تصوم الدهر وتقرا القرآن كل ليلة قلت بلى يا نبي الله
ولم ارد بذلك الا الخير قال فصم صوم داود وكان اعبد الناس واقرا القرآن
في كل شهر قال قلت يا نبي الله اني اطيق افضل من ذلك قال فاقراه في كل عشرين
قال قلت اني اطيق افضل من ذلك قال فاقراه في كل عشر قال قلت اني اطيق
افضل من ذلك قال اقراه في كل سبع ولا تزد على ذلك الحديث وفي رواية قلت
اني اطيق افضل من ذلك قال اقراه في خمس قلت اني اطيق افضل من ذلك فما رخص
لي وفي رواية امره ان يقرا القرآن في اربعين وفي اخرى قال صلى الله عليه
وآله وسلم لم يفقه القرآن من قراه في اقل من ثلث وفي رواية ابن ماجه قال
جمعت القرآن فقراته كله في ليلة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

اني اخشى ان يطول عليك الزمان وان تمل فاقراه في شهر فقلت دعني استمتع
من قوتي وشبابي قال فاقراه في عشر فقلت دعني استمتع من قوتي وشبابي
قال اقراه في سبع فقلت دعني استمتع من قوتي وشبابي فابى ∴ عن ابن ماجه
عن عائشة رضي الله عنها قالت لا اعلم نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم قرا القرآن
كله حتى الصباح ∴ عن ابي داود وابن ماجه عن اوس بن حذيفة انه قال وحدثه
ابطا علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة فقلنا لقد ابطات علينا
الليلة فقال انه طرا علي حزبي من القرآن فكرهت ان اجيء حتى اتمه قال
اوس وسالت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف تحزبون
القرآن قالوا ثلث وخمس وسبع وتسع واحدى عشرة وثلث عشرة وحزب
المفصل وحده ∴ عن مالك عن يحيى بن سعيد قال كنت انا ومحمد بن يحيى بن
حبان جالسين فدعا رجلا فقال اخبرني بالذي سمعت من ابيك فقال الرجل
اخبرني ابي انه اتى زيد بن ثابت فقال له كيف ترى في قراءة القرآن في سبع
قال زيد حسن ولان اقراه في نصف شهر او عشر احب الي وسلني لم ذلك
قال فاني اسالك قال زيد لكي اتدبره واقف عليه ∴ عن الدارمي عن سعيد بن
جبير انه كان يختم القرآن كل اثنين ∴ عن الدارمي عن ابي قلابة
رفعه قال من شهد القرآن حين يفتح فكانما شهد فتحا في سبيل الله ومن شهد
خاتمته حين يختم فكانما شهد الغنائم حين تقسم ∴ عنه عن سعد بن ابي وقاص
في جامع اذا وافق ختم القرآن اول الليل صلت عليه الملائكة حتى يصبح وان
وافق ختمه آخر الليل صلت عليه الملائكة حتى يمسي فربما بقي على احدنا
الشيء فيؤخره حتى يمسي او يصبح ∴ عنه عن ثابت البناني كان انس بن مالك
اذا اشفى على ختم القرآن بقي منه شيئا حتى يصبح فيجمع اهله فيختمه معهم
وفي رواية اذا ختم القرآن جمع ولده واهل بيته فدعا لهم ∴ عنه عن الحكم قال
بعث الي مجاهد قال انما دعوناك انا اردنا ان نختم القرآن وانه بلغنا ان
الدعاء يستجاب عند ختم القرآن فدعوا بدعوات ∴ عنه عن حميد
الاعرج قال من قرا القرآن ثم دعا امن على دعائه اربعة آلاف ملك ∴ عنه
عن خالد بن معدان قال ان قارئ القرآن والمتعلم يصلي عليهم الملائكة حتى يختموا
السورة فاذا فرغ احدكم من السورة فليؤخر منها آيتين حتى يختمها من آخر النهار
كما يصلي الملائكة على القارئ والمقرئ من اول النهار الى آخره

الباب السادس في الادعية التي تتعلق بالقرآن

∴ عن الترمذي عن ابن عباس قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم جاءه علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال بابي انت
وامي تفلت هذا القرآن من صدري فما اجدني اقدر عليه فقال له رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم يا ابا الحسن افلا اعلمك كلمات ينفعك الله

بهن وتثبت بهن ما تعلمت في صدرك قال اجل يا رسول الله فعلمني قال اذا كان ليلة الجمعة فان استطعت ان تقوم ثلث الليل الاخر فانها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب وقد قال اخي يعقوب لبنيه سوف استغفر لكم ربي يقول حتى تاتي ليلة الجمعة فان لم تستطع فقم في وسطها فان لم تستطع فقم في اولها فصل اربع ركعات تقرا في الاولى بفاتحة الكتاب ويس وفي الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان وفي الثالثة بفاتحة الكتاب والم تنزيل السجدة وفي الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل فاذا فرغت من التشهد فاحمد الله واحسن الثناء على الله وصل علي وصل على سائر النبيين واستغفر للمومنين والمومنات ولاخوانك الذين سبقوك بالايمان ثم قل في اخر ذلك اللهم ارحمني بترك المعاصي ابدا ما ابقيتني وارحمني ان اتكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام اسالك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني ان اتلوه على النحو الذي يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام اسالك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تنور بكتابك بصري وتطلق به لساني وان تفرج به عن قلبي وان تشرح به صدري وان تغسل به بدني فانه لا يعينني على الحق غيرك ولا يوتينيه الا انت لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا ابا الحسن تفعل ذلك ثلث جمع او خمسا او سبعا تجاب باذن الله والذي بعثني بالحق ما اخطا مومنا قط قال ابن عباس فوالله ما لبث علي الا خمسا او سبعا جاء رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في ذلك المجلس فقال يا رسول الله كنت فيما خلا لا اخذ الا اربع ايات ونحوها فاذا اقراتهن على نفسي تفلتن مني واني اتعلم اليوم اربعين اية او نحوها فاذا اقراتها على نفسي فكانما كتاب الله بين عيني ولقد كنت اسمع الحديث فاذا رددته على نفسي تفلت وانا اسمع اليوم الاحاديث فاذا تحدثت بها لم اخرم منها حرفا فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عند ذلك مومن ورب الكعبة ابا الحسن ❊ روي عن ابي بكر رضي الله عنه قال علمني رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هذا الدعاء قال قل اللهم اني اسالك بمحمد نبيك وبابرهيم خليلك وبموسى نجيك وعيسى روحك وكلمتك وبتوراة موسى وانجيل عيسى وزبور داود وفرقان محمد وبكل وحي اوحيته وقضاء قضيته واسالك بكل اسم هو لك انزلته في كتابك او استاثرت به في غيبك واسالك باسمك الطهر الطاهر الاحد الصمد الوتر وبعظمتك وكبريائك وبنور وجهك ان ترزقني القران والعلم وان تخلطه بلحمي ودمي وسمعي وبصري وتستعمل به جسدي بحولك وقوتك فانه لا حول ولا قوة الا بك ❊ روي عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال من كثر همه فليقل اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك وفي قبضتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او استاثرت به في مكنون الغيب عندك ان تجعل القران ربيع قلبي وجلاء همي وغمي ما قالها عبد قط الا اذهب الله غمه وابدله فرجا ❊ عن ابي داود عن ابن مسعود في حديثه كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يعلمنا هن كما يعلمنا التشهد اللهم الف بين قلوبنا واصلح ذات بيننا واهدنا سبل السلام ونجنا من الظلمات الى النور وجنبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن وبارك لنا في اسماعنا وابصارنا وقلوبنا وازواجنا وذرياتنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم واجعلنا شاكرين لنعمك مثنين بها قابليها واتمها علينا

خاتمة في تقسيم القران

عن بعض السلف غير من مضى ذكره قسمه الى النصفين النصف الاول الى وسط الكهف هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا والنصف الثاني الى اخر القران ❊ قسم الاثلاث الثلث الاول الى براءة الى قوله الذين كذبوا الله ورسوله سيصيب والثاني الى العنكبوت الى قوله ولا تجادلوا اهل الكتاب والثالث الى اخر القران ❊ قسم الارباع الربع الاول الى قوله لتنذر به وذكرى للمومنين من اول الاعراف والثاني الى الكهف حيث انتهى النصف الثالث الى والصافات عند مائة الف او يزيدون الرابع الى اخر القران ❊ قسم الاخماس الخمس الاول الى المائدة عند قوله لبئس ما قدمت لهم انفسهم والثاني الى يوسف عند قوله لعلي ارجع الى الناس الثالث الى الفرقان الى قوله لولا انزل علينا الملائكة الرابع الى حم السجدة عند قوله من عمل صالحا فلنفسه الخامس الى اخر القران ❊ قسم الاسداس السدس الاول الى سورة النساء عند قوله واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى الثاني الى براءة الى قوله الذين كذبوا الله ورسوله الثالث الى النصف الرابع الى العنكبوت ولا تجادلوا اهل الكتاب الخامس الى الجاثية فاليوم لا يخرجون منها والسادس الى اخر القران ❊ قسم الاسباع الاول في النساء يصدون عنك صدودا والثاني في الاعراف انا لا نضيع اجر المصلحين الثالث في ابرهيم ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون الرابع في المومنين ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين الخامس في سبا فاتبعوه الا فريقا من المومنين السادس خاتمة الفتح السابع خاتمة القران ❊ الاثمان الاول الى ال عمران لا يغرنك تقلب الذين كفروا الثاني الى الاعراف حيث انتهى الربع الاول الثالث الى هود فاذا جاء امرنا الرابع الى الكهف الى النصف الخامس الى الشعراء الى اخرها السادس الى الصافات الى مائة الف السابع الى النجم فاوحى الى عبده

بما اوحى الثامن الى آخر القرآن ۞ الاتساع الاول الى آل عمران الى قوله
ولقد كنتم تمنون الموت الثاني الى الانعام اهولاء من الله عليهم الثالث براءة
الذين كذبوا الله الرابع النحل تنبت لكم الزرع الخامس الحج احلت لكم الانعام
السادس العنكبوت ولا تجادلوا السابع المومن عند قوله اكبر من مقتكم
الثامن الواقعة وثلة من الاخرين التاسع الى آخر القرآن ۞ الاعشار
الاول الى آل عمران لن تنالوا البر الثاني المائدة عند الخمس الثالث الانفال
فامطر علينا حجارة الرابع يوسف عند الخمس الخامس الكهف النصف
السادس الفرقان عند ثلثه اخماس السابع الاحزاب ومن يقنت منكن لله
الثامن السجدة عند اربعة اخماس التاسع الحديد وجعلنا في ذريتهما
النبوة العاشر الى آخر القرآن ۞ العشرون الاول الى قوله واذكروا الله
في ايام معدودات الثاني الى قوله لن تنالوا البر الثالث الى قوله الله لا اله الا هو
ليجمعنكم الرابع واذا سمعوا ما انزل الخامس والوزن يومئذ الحق والسادس
واعلموا انما غنمتم والسابع قل من يرزقكم الثامن وما ابرئ نفسي التاسع الى
سجدة النحل العاشر الى نصف القرآن الحادي عشر الى اول الحج الثاني عشر
وقال الذين لا يرجون لقاءنا الثالث عشر ولقد وصلنا لهم القول الرابع عشر
ومن يقنت منكن الخامس عشر للبث في بطنه الى يوم يبعثون السادس عشر
اليه يرد علم الساعة السابع عشر لقد رضي الله عن المومنين الثامن عشر
الى اول قد سمع الله التاسع عشر الى اول قل اوحي العشرون الى آخر القران
الثلثون الاول الى قوله سيقول السفهاء الثاني الى قوله تلك
الرسل فضلنا الثالث الى قوله لن تنالوا البر الرابع الى والمحصنات من النساء
الخامس الى قوله لا يحب الله الجهر السادس الى واذا سمعوا السابع الى قوله
ولو اننا نزلنا اليهم الملئكة الثامن الى قوله وما كان جواب قومه الا ان
قالوا اخرجوهم التاسع الى واعلموا انما غنمتم العاشر الى قوله يعتذرون
اليكم الحادي عشر الى اول سورة هود الثاني عشر الى وما ابرئ نفسي الثالث عشر
الى آخر سورة ابرهيم الرابع عشر الى آخر النحل الخامس عشر الى نصف القران السادس
عشر الى اول الانبياء السابع عشر الى اول قد افلح الثامن عشر الى قوله
وقال الذين لا يرجون لقاءنا التاسع عشر الى قوله وما كان جواب قومه العشرون
الى ولا تجادلوا اهل الكتاب الحادي والعشرون الى ومن يقنت منكن الثاني و
العشرون الى قوله وما انزلنا على قومه من بعده الثالث والعشرون الى قوله
ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون الرابع والعشرون اليه يرد علم السا[عة]
الخامس والعشرون الى آخر سورة الجاثية السادس والعشرون الى قوله قال
فما خطبكم السابع والعشرون الى قد سمع الله الثامن والعشرون الى سورة الملك
التاسع والعشرون الى عم يتساءلون الثلثون الى آخر القران

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وعلى
آله اجمعين وبعد فقد قرأ علي المولى المعظم
والصدر المكرم مصعد معالي الهمم ومورد
عوالي الشيم الذي … من العقل المحل الاسنى
وجعله الله من الذين سبقت لهم منه الحسنى
افضل العلما المتقنين واكمل الكبرا المتمسكين
المخصوص بخدمة رب العالمين ومكمل الافاضل
المحققين شرف الملة والدين تاج الاسلام
والمسلمين حسين بن عبد الله بن محمد الطيبي
زاده الله شرفا وفضلا هذا الكتاب المترجم
بالمعتمد من المنقول فيما اوحي الى الرسول اتفق
لي … اصغر عباد الله فله ان يروي عني ذلك الكتاب
وجميع ما صح عنده من مقرواتي ومسموعاتي ومستجازاتي
ومناولاتي من كتب التفسير والحديث واصول الدين
وفروعه وغير ذلك من كتب المشايخ والاوراد و
الاذكار [illegible] شرائط الرواية والمسئول من فضله تعالى
ان يعصمنا جميعا من مظان الخطا والتحريف والغلط
والتصحيف انه لما يشاء لطيف كتبه احوج عباد الله
الى رحمته ومغفرته محمد بن علي بن حيدر [illegible]
المعروف بالكاشي غفر الله له ولوالديه ولجميع
المومنين والمومنات كتبه في اواخر الربيع الاول
سنة تسع عشرة وسبعمائة حامدا لله ومصليا على
جميع انبيائه خصوصا على محمد وعلى آله الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام
على محمد وآله اجمعين وبعد فقد قرأ على
المولى المعظم الصدر المكرم مَصعَد
معالي الهمم ومورد عوالي الشيم الذي
بلغ من الفضل المحل الاسنى وجعله الله
من الذين سبقت لهم منه الحسنى افضل العلما
المتقنين واكمل النقبا المحسنين
المخصوص بعناية رب العالمين ملك
الافاضل المحققين شرف الملة والدين
تاج الاسلام والمسلمين زاد الله
شرفا وفضلا كتاب المعتمد من المنقول
فيما اوحي الى الرسول وهو هذا الكتاب
العبد الى سار اصغر عباد الله فله ان
يرويه عني وجميع ما صح عنده من مروياتي
ومسموعاتي ومستخرجاتي ومنشآتي
من كتب التفسير والحديث واصول الدين
وفروعه وكتب المشايخ والاداب و
الامثال وغير ذلك من الروايد والمسؤول
من فضله العظيم ان يعصمنا جميعا من
الخطا والتحريف والغلط والتصحيف
انه لما يشاء لطيف كتبه احوج عباد الله

حسن بن عبد الله بن محمد الطيبي
٥٩٠

196

تعالى الى رحمته ومغفرته حيدر بن علي
ابن حيدر العلوي القمي المعروف بالكاشي
غفر الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين
والمؤمنات سنة في شهر ربيع الاول
سنة تسع عشر وسبعمائة حامدا لله
ومصليا على رسوله خصوصا على محمد وآله

دعتني دواعي الحب دون الورى وحدي فلبيتها من عظم شوقي ومن وجدي
وهبت نسيمات القبول بحمدا نسيما سرى من بابل سلع نحو نجد
ففي طيب نشر العنبر الآتي مخبرا عن جيرة للعلم الفرد
باكناف من لولاه ما عرف الحمى ولا سير عن ما نطق البيد والمجد
يذكرني عيشا نقضي براحة وطيب ليالات نعمت بها وحدي
بها عرف الايمان واتضح الهدى ولاحت لنا طرق الحقيقة والرشد

٢٩١

[illegible] صلاة الاعمال [illegible] وطلوع الصحى عن نعيم [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول الله عز وجل ابن آدم
لا تعجزني من اربع ركعات في اول نهارك اكفك آخره
[illegible]

٢

اعلم ان النور في اللغة الضياء وهو الذي يبين الاشياء ويظهرها للابصار وامثاله
وهو اقل النور على اربعة اوجه اولها نور يظهر الاشياء للابصار وهو لا يراها كنور الشمس للابصار
كاد يظهر الاشياء الحقيقية في الظلمة ولا يراها وثانيها نور البصر وهو لا يظهر الاشياء للابصار
ولكنه يراها هذا النور اشرف من الاول وثالثها نور العقل وهو يظهر الاشياء المعدومة
المخفية في ظلمة الجهل للبصائر وهو يدرك الاشياء ويراها ورابعها نور الحق وهو يظهر الاشياء المعدومة المخفية في ظلمة
العدم للابصار بين الملك والملكوت وهو يراها في الوجود كما كان يراها في العدم لانها كانت موجودة
في علم الله تعالى وان كانت معدومة في ذواتها فلا تغير علم الله تعالى ورؤيته باظهارها في الوجود بل كان التغير راجعا
الى ذوات الاشياء وصفاتها عند الايجاد والتكوين فعلى هذا قوله تعالى الله نور السموات والارض
مظهرهما ومنشئهما من العدم بكمال القدرة والارادة نقل من خط ابن الشيخ المحشي لمعاني السعادي

قيل القضاء وجود كل شيء من الموجودات في اللوح المحفوظ اجمالا والقدر تفصيل قضائه التي باتحادها في المواد
الخارجية واحدا بعد واحد وقيل القضاء هو الارادة الازلية والعناية المرتبة ان الله المقتضية لنظام الموجودات
على ترتيب خاص والقدر هو تعلق تلك الارادة بالاشياء في اوقاتها شرح مصابيح

الاتساع في الظرف قد يكون بان ينصب نصب المفعول به من غير ان يقدر كلمة في كما في قوله ويوم شهدناه
سليما وعامرا اي شهدنا فيه فالمحل اليوم مشهودا اهل الاتساع وهو شهود فيه وقد يكون بان يضاف اليه
على طريق الاضافة الى المفعول به بان يكون الاضافة بمعنى اللام لا بمعنى في كما في نحو ضرب اليوم ومكر الليل

١٩٥

197